





# النهائية

في غريب الحديث والأثر

بإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثاني

تحت

محمود محمد الطنحجي طاهر أحمد الزاوي

مكتبة دار الكتب  
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى

[ ١٩٦٣ - ١٣٨٣ هـ ]



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف الخاء

### ﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

﴿ خَبَأَ ﴾ \* في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً » الخَبِئَةُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ . يُقَالُ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوُهُ خَبْأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَيْءُ ، وَالْخَيْئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ .  
( هـ ) ومنه الحديث : « ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَيْئَةٍ كَخَطِئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَهَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ هَدَّ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزَّيْرِ :  
أَزْرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَنْفَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ تَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا  
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَاخِبَاءُ اللَّهِ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِلَى لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا » أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَمَعْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَيْئَةٍ .

\* ومنه حديث عائشة تَصِفُ عَمْرُوسَ اللَّهِ عَنْهَا « وَلَقَعْتُ لَهُ خَيْئَهَا » أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمَ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتِهِ الْحَبَّاتِ : الْجَارِيَةِ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صَيَانَتَهَا أَلْبَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ »

\* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْقَضُ كَسَائِنِي إِلَى الطَّلَمَةِ الْخَبَّاءَةِ » هِيَ الَّتِي تَطْلَعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ أُخْرَى .

﴿ خَبَّ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ ثَلَاثًا » الْخَبْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجِازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبْبِ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذَةَ رَعَاءِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ « هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رَعَاءُ النَّفَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يُحْبَوْا فِي آثَارِهَا ؛ وَرَعَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .  
(س) وفيه «أَنْ يُونِسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ» يَقَالُ حَبُّ الْبَحْرِ إِذَا اضْطَرَبَ .

(س) وفيه «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا خَائِنٌ» الْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُ الَّذِي يَسْمَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ . رَجُلٌ حَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ . وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاؤُهُ . فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ (س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «الْفَاجِرُ حَبٌّ لَيْمٌ»  
(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا» أَيْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

﴿حَبَّتْ﴾ \* فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ «وَأَجْعَلْنِي لَكَ نُحَيْتًا» أَيْ خَاشِعًا طَيعًا ، وَالْإِنْخِبَاتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ وَقَدْ اخْبَتَ اللَّهُ يُخْبِتُ .  
\* وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «فِيَجْعَلُهَا نُحَيْتَةً مُنْبِئَةً» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْخَبْتِ : لِلطُّغْيَانِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ يَثْرِيٍّ «إِنْ رَأَيْتَ نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً وَزَنَادًا يَحْبِتُ الْجَيْشُ فَلَا تَهْجُهَا» قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّ بَيْنَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ ، وَالْجَيْشُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ «لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَرَّقَ وَخَبَّتْ» قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ بِنَقَطَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ . يُقَالُ رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فَاسِدٌ . وَقِيلَ هُوَ كَالْخَبْتِ بِالنَّاءِ الْمَثْلَةِ . وَقِيلَ هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ ، وَالْخَبْتِ بِتَاءٍ مِنْ : الْخَبْسِ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَاسِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَقَّمَهُ بِرَجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ عُوِفْتُ ، لَهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْتَةُ» يَرِيدُ الْخَبْلَةَ بِالطَّاءِ : أَيْ يَتَخَبَّلُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبْلٍ أَوْ جَنُونٍ . وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةٌ فَجَلَّ الطَّاءُ تَاءً .

﴿حَبَّتْ﴾ \* فِيهِ «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا» الْخَبْتُ بِفَتْحَتَيْنِ : النَّجَسُ .  
(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ» هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا النَّجَاسَةُ وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْغُرِّ وَالْأَرْوَثِ وَالْأَبْوَالِ كُلِّهَا نَجَسٌ خَبِيثٌ ، وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّه السُّنَّةُ مِنْ

أبوال إبل عند بعضهم ، وروث مأثور كل لمح عند آخرين . والجهة الأخرى من طريق الطم  
وللذات ؛ ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من اللثة على الطباع وكراهية النفوس لها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا » يريد التوم  
والبصل والكراث ، خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من  
الأعذار لذ كورة في الانقطاع عن الساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا ؛ لأنه كان  
يتأذى بريحها .

(س) ومنه الحديث « مهر البني خبيث ، ومن الكلب خبيث » ، وكسب الحجام خبيث  
قال الخطابي : قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ، ويترى ذلك من  
الأغراض والمقاصد . فاما مهر البني ومن الكلب فيريد بالخبيث فيها الحرام لأن الكلب نجس ،  
والزنا حرام ، وبذل الموض عليه وأخذ حرام . وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة ،  
لأن الحجامه مبأحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على الندب ،  
وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على المجاز ، ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

\* وفي حديث هرقل « أصبح يوما وهو خبيث النفس » أى تعفيلها كرهية الحال .  
\* ومنه الحديث « لا يقولن أحدكم خبيث نفسى » أى ثقأت وغثت ، كأنه كره  
اسم الخبيث .

(هـ) وفيه « لا يصلي الرجل وهو يدافع الأخبين » ما الفائط والتول .  
(س) وفيه « كما ينفي الكبر الخبيث » هو ما تلقى النار من وسخ النضة والتعاس وغيرهما  
إذا أذيبا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة - لا داء ، ولا خبيثة ،  
ولا غائلة » أراد بالخبيثة الحرام ، كما عبر عن الحلال بالطيب . والخبيثة : نوع من أنواع الخبيث ،  
أراد أنه عبد رقيق ، لأنه من قوم لا يحل سيئهم ، كمن أعطى عهدا أو أمانا ، أو من هو  
حرفي الأصل .

(١) قال في الدر الثير : قلت : فسر في رواية الترمذى باسم .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَبِثَةُ » يريد يا خَبِثُ . ويقال للأخلاق الخبيثة خَبِثَةٌ .

(س) وفي حديث سعيد « كَذِبٌ مُخْبِتَانُ » الخَبِثَانِ الْخَبِيثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على اللبالة .

(س) وفي حديث الحسن يُخَاطَبُ الدُّنْيَا « خَبَاثٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا فَوْجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرَّةً » خَبَاثٌ - بوزن قَطَامٍ - مَعْدُولٌ ، من الْخُبْثِ ، وحرف النداء مخوف : أى يا خَبَاثُ . وَالْمَضُّ مثل اللَّصِّ : يريد إنا جرَّ بَنَّاكَ وخَبَرْنَاكَ فَوْجَدْنَا عَاقِبَتَكَ مُرَّةً .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » بضم الباء جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الْخَبِثَةِ ، يُرِيدُ ذِكْرَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَانَهُمْ . وقيل هو الْخُبْثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّبِ الْفِعْلِ من فُجُورٍ وغيره . وَالْخَبَائِثُ يريد بها الْأَفْعَالُ اللَّذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الْبِدِئَةُ .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ لِلْخُبْثِ » الْخَبِيثُ ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْخُبْثُ الَّذِي أَعْوَانُهُ خُبَاتٌ ، كما يقال للذى فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الذى يُعْلَمُهُمُ الْخُبْثُ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

\* ومنه حديث قَتْلَى بَذَرٍ « فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ خَبِيثٍ مُخْبِتٍ » أى فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فِيهِ (هـ) وفيه « إِذَا كُتِرَ الْخُبْثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أَرَادَ الْفُسْقَ وَالْفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَجُلٌ مُتَخَدِّجٌ سَقِيمٌ وَجِدَّ مَعَ أُمَّةٍ يُخْبِتُ بِهَا » أى يَزِي .

﴿ خَبَجٌ ﴾ (س) في حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ » الْخَبَجُ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّرَاطُ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ لِلْهَلَةِ .

\* وفي حديث آخر « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ » .

﴿ خَبْجٌ ﴾ \* فيه ذكر « بَقِيعِ الْخَبَجَةِ » هو بَقِيعُ الْخَلَايِنِ وَسُكُونُ الْبَاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

﴿ خَبِرٌ ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الْخَبِيرُ » هو الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمِمَّا يَكُونُ . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(٥) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عتيبا من خزاعة يتخبر له خبر قريش » أى يتعرف .  
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(٥) وفيه « أنه نهى عن الخابرة » قيل هى لزراعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرها . والخابرة النصيب<sup>(١)</sup> ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . وقيل أصل الخابرة من خير ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابرم : أى علمهم فى خير .

(س) وفيه « فدفعنا فى خبار من الأرض » أى سهلة ليننة .

(٥) وفي حديث طهفة « ونستخلب الخير » الخير : النبات والشب ، شبه بخير الإبل وهو وبرها ، واستخلبه : احتشاشه بالخلب وهو المنجل . والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفي حديث أبي هريرة « حين لا آكل الخير » هكذا جاء فى رواية : أى الخبز المأدوم . والخير والخبرة : الإدام . وقيل هى الطعام من اللحم وغيره . يقال اخبر طعامك : أى دسمه . وأنانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

﴿ خبط ﴾ (٥) فى حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يُخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالمصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فمَلَّ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

• ومنه حديث أبى عبيدة « خرج فى سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسُموا جيشَ الخبط » .

(٥) ومنه الحديث « فصربتها صرصها يخبط فأسقطت جيننا » الخبط بالكسر : المصا التى يُخبط بها الشجر .

(١) أنشد المروى :

إذا ما جعلت الشاة للناس خيرةً فشانك إني ذاهبٌ لشئوني

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أختطبُ مرةً وأختطبُ أخرى»  
أى أضرب الشجر لِيَتَفَتَّرَ الخَبْطُ منه .

\* ومنه الحديث «سئل هل يَضُرُّ القَبْطُ ؟ قال : لا ، إلا كما يَضُرُّ العِصَاءُ الخَبْطُ» وسيجىء  
معنى الحديث مبيِّناً فى حرف النين .

\* وفى حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ» أى يَصْرَعَنِي وَيَلْمَسُنِي .  
والخَبْطُ باليدَينِ كالرَّحْمِ بِالرَّجْلَيْنِ .

(٥) ومنه حديث سعد «لا تَخْطِطُوا خَبْطَ الجمل ، ولا تَمْطُوا بِأَمِين» نهأ أن يقدِّم رجله  
عند القيام من السجود .

(٥) ومنه حديث على «خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ» أى يَخْبُطُ فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل  
بلا مصباح فيتجسَّرُ وَيَصَلُّ ، وربما تَرَدَّى فى بئر أو سَقَطَ على سُبُع ، وهو كقولهم : يَخْبُطُ فى عَمِيَاءٍ ؛  
إذا ركب أمراً يجهلُه .

(س) وفى حديث ابن عمر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تَقْرَأُ الضَّيْفَ ،  
وتُعْطِي الخَبْطَ» هو طالب الرِّقَدِ من غير سابقِ معرفة ولا وَسِيلَةٍ ، شُبَّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أو خَابِطِ اللَّيْلِ .  
{ خَبِلَ } (٥) فيه «من أُصِيبَ بِدَمٍ أو خَبِلَ» الخَبْلُ بسكون الباء : فسادُ الأَعْضَاءِ .  
يقال خَبِلَ الحَبُّ قَلْبُهُ : إذا أَفْسَدَ ، يَخْبِلُهُ وَيُخْبِلُهُ خَبَلًا . ورجل خَبِلَ وَخُبِّلَ : أى من أُصِيبَ بِقَتْلِ  
نفس ، أو قُطِعَ عُضْو . يقال بَنُو فلان يُطَالِبُونَ بِدَمَاءِ وَخَبِلَ : أى يَقْطَعُ يَدَ أو رِجْلَ .

(٥س) ومنه الحديث «بين يَدَيِ السَّاعَةِ الخَبْلُ» أى القَتَنِ الْفُسْدَةُ .

(٥س) ومنه حديث الأنصار «أنها شَكَّتْ إليه رجلاً صاحبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى نَحْلِهِمْ  
فَيُقْسِمُهُ» أى صاحب فساد .

(٥) وفيه «من شَرِبَ الخَمْرَ سَقَاهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يومَ الْقِيَامَةِ» جاء تفسيره  
فى الحديث : أن الْخَبَالَ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبَالُ فى الْأَصْلِ : الفسادُ ، ويكون فى الْأَقْصَالِ  
وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ .

(٥) ومنه الحديث «وِبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا» أى لَا تُقْصِرُ فى إِمْسَادِ أَمْرِهِ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوماً بنوا مسجداً بظهر الكوفة ، فأتاهم ، قال : جئت لأكسّر مسجد الخبال » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ \* فيه « من أصاب فيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شيء عليه » الخُبْنَةُ : مَطْعَفُ الإِزَارِ وطَرَفُ الثَّوبِ : أى لا يأخذ منه فى ثوبه . يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً فى خُبْنَةِ ثوبه أو سراويله .

(٥) ومنه حديث عمر « فليأكل كلُّ منه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

﴿ خبا ﴾ \* فى حديث الاعتكاف « فأمرُ بِخَبَائِهِ قَوْضُ » الخِباءُ : أحدُ بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر . ويكون على عمودين أو ثلاثة . والجمع أخبية . وقد تكرّر فى الحديث مُفْرَداً ومجموعاً .

\* ومنه حديث هند « أهلُ خِباءٍ أو أخِباء » على الشك . وقد يُستعمل فى المنازل والمساكن . \* ومنه الحديث « أنه أنى خِباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة » يريد مَزلَها . وأصل الخِباءِ الممز ، لأنه يُخْتَبَأُ فيه .

### ﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ اخت ﴾ (٥) فى حديث أبى جندب « أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه » قال شمر : هكذا روى . والمعروف : اختَّ الرجل إذا انكسر واستخيا . والخُتْنَةُ مثلُ المَخْتِ ، وهو التَّصَاغُرُ لِلنَّكَسَرِ .

﴿ ختر ﴾ \* فيه « ما ختر قوم بالمهد إلا سلط عليهم العدو » الختر : القدر . يقال : ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة .

﴿ ختل ﴾ \* فيه « من أشرط الساعة أن تُمَطَّلَ السيوف من المهاد ، وأن تُخْتَلَّ الدنيا بالدين » أى تَطَلَّبَ الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختله يختلُّه إذا خدعه وراوعه . وختل الذئب الصيد إذا تخفَّ له .

(س) ومنه حديث الحسن فى طُلَّابِ العلم « وصنف تلموه للاستِطالَّةِ والتَّخَنُّلِ » أى الخلداع .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرجل لِيَطْعَنَهُ » أى يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « آمِن خَاتَمُ رَبِّ الْمَلِكِينَ عَلَى عِيَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ » قيل معناه طَائِفُهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْمَاهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِلِينَ عَنْهُ فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ تَأْوَهُ وَتُكْسَرُ ، لَفَتَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بُنْسِ الْخَلَامِ إِلَّا لِقَى سُلْطَانٌ » أى إِذَا لَيْسَ لَهُ لَنْدَرُ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْخَصَّةِ ، فَكَرِهَ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَمِّ الْكُتُبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ قَالًا : مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حَايَةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

\* وفيه « التَّخْتُمُ بِالْيَقُوتِ يَنْفَى الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بِاعِ خَاتَمِهِ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ غِلَاصِيَّةً فِيهِ .

﴿ خَنَ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا تَقَيَّ الْخَتَانَانِ قَدْ وَجِبَ الْفُسْلُ » هَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذِكْرِ الْفُلَامِ وَفَرَجَ<sup>(١)</sup> الْجَارِيَةِ . وَقَالَ لِقَطْعِهِمَا : الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، قَالُوا لَهُ خَتْنُهُ : إِنَّكَ فِي غِنًى مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « سِئْلُ أَيْنَظَرُ الرَّجُلِ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ قَرَأَ : وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ . . . الآية . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَنَوَاتُ الْجَارِيَةِ ، وَمِى خَفْضُهَا .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْفَرْدِ الشَّيْخِ : قَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ سَمِعْتُ لِلصَّامِرَةِ حَاجَةً لِلْإِعْذَارِ .



### ﴿ باب الخلاء مع النساء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النَّفس » أى قَئيل النفس غير طَيِّب ولا نَشِيط .

\* ومنه الحديث « قال : يا أُمّ سليم مالى أرى ابْنَكَ خائر النفس ؟ قالت : ماتت صَوْمُوتُهُ .

\* ومنه حديث على « ذَكَرْنَا لَهُ الَّذِى رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ » .

﴿ خثل ﴾ \* فى حديث الزُّبَيْرِ قَان « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْمَرِيضُ الْخَثْلَةُ » هى المَوْصَلَةُ . وقيل :

ما بين السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وقد تَفَتَّحَ النَّاءُ .

﴿ خثا ﴾ \* فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثْرِ الْإِبِلِ فَفَتَّهَ » أى رَوَّهَها . وأصل الخثْرِ

لِلبَقَرِ فَاسْتَمَارَهِ لِلْإِبِلِ .

### ﴿ باب الخلاء مع الجيم ﴾

﴿ خَجِج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكِمَةِ « فَبِثَّ اللَّهُ الْكِمَةَ ،

وهى رِيحٌ خَجُوجٌ ، فَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ » هكذا قال المروى . وفى كتاب القُتَيْبِ « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعُ

الْبَيْتِ كَالْحَجَجَةِ » يُقَالُ رِيحٌ خَجُوجٌ أى شديدةُ الرُّورِ فى غيرِ اسْتِواءٍ . وأصل الخَجِجِ الشَّقُّ

وَجاءَ فى كتاب المُعْجِمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِىِّ عَنْ عَلَى أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْكِمَةُ

رِيحٌ خَجُوجٌ » .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَانَ هَ خَجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وَذَكَرَ الْقِىِّ بَنَى الْكِمَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فى

سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَجَتْهَا » أى صَرَفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا وَمَقْصَدِهَا بِشِدَّةِ عَصْفِهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِن كُنَّ إِذَا شِيعَتُنَّ خَجَلْنَ » أَرَادَ الْكَسْلَ وَالتَّوَانِى ؛

لأنَّ الْخَجَلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَّحَرِّكُ . وقيل : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَدْرَى

كيف للخروج منه . وقيل : الخجل هاهنا : الأشرُّ والبَطَرُ من خَجِل الوادى : إذا كثر نباته وعُشْبِه .

(٥٨) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَ لَهُ أَيْتُنٌ فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجِلٍ مُغْنٍ مُعْشَبٍ » الخجل فى الأصل : الكثير النَّبَاتِ لِلنَّفِّ التُّكَافِ . وَخَجِل الوادى والنَّبَات : كثر صوت ذِبَابِه لكَثْرَةِ عُشْبِه .

﴿ خَجَى ﴾ (س) فى حديث حُذَيْفَةَ « كَالْكُوزِ مُخَجِّيًا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّمَتَّةِ ، وقال : خَجَّى الكُوزُ : أَمَلَه . وللشَّهْورِ بِالْجِمِّ قَبْلُ الخلاء . وقد ذَكَرَ فى حرف الجيم .

### ﴿ باب الخلاء مع الدال ﴾

﴿ خَدَبَ ﴾ (٥٩) فى صفة عمر « خَدَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَأَى غَمًّا » الخَدَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العَظَمُ الجافى .

(س) ومنه حديث حميد بن ثور فى شعره :

• وَيَنْ نَسْمِعُهُ خَدَبًا مُلْدِبًا •

يريد سَنَامَ بَيْعِهِ ، أَوْ جَنْبَهُ : أى إِنَّهُ ضَعْفٌ غَلِيظٌ .

• ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خَدَبَةً<sup>(١)</sup>

﴿ خَدَجَ ﴾ (٦٠) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا خِدَاجٌ » الخِدَاجُ : النُّقْصَانُ . يقال : خَدَجَتِ النَّاظَةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامًا الْخَلْقُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدْتَهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ تَامًا لِمَامِ الْحِلِّ . وَإِنَّمَا قَالَ فِي خِدَاجٍ ، وَالْخِدَاجُ مُصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذَاتُ خِدَاجٍ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمُصْدَرِ فَهِيَ مُبَالَغَةٌ كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

• فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ<sup>(١)</sup> •

(أ) ومنه حديث الزكاة « في كل ثلاثين بقرةً تَبِيعُ خَدِيجٌ » أى ناقص الخلق فى الأصل - يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه وهضم قوته عن الثنى والرأى . وخديج فعيل بمعنى مُفْعَل : أى مُخْدَج .

(أ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ سَقِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(أ) ومنه حديث ذى الثُدَيَّةِ « إنه مُخْدَجُ الْيَدِ » .

• ومنه حديث على « تَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخْدَجِ التَّحِيَّةَ لَهُمْ » أى لَا تَنْقُصْهَا .

(خدد) • فيه ذكر « أصحاب الأُخْدُودِ » الأُخْدُودُ : الشَّقُّ [ فى الأرض ]<sup>(٢)</sup> ، وجمعه الأخاديد .

• ومنه حديث مسروق « أَنَهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرَى فى غَيْرِ أُخْدُودٍ » أى فى غَيْرِ شَقٍّ فى الأَرْضِ .  
(خدر) (س) فيه « أَنَهْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ قَالَ : إِنَّ فُلَانًا خَطَبَكَ إِلَيَّ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فى الْخَدْرِ لَمْ يَرْوِجَا » الْخَدْرُ نَاحِيَةٌ فى الْبَيْتِ يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَلَارِيَةُ الْبِكْرُ ، خُدِّرَتْ فَهِيَ مُخْدَرَةٌ . وَجَمْعُ الْخَدْرِ الْخُدُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ . وَمَعْنَى طَعَنْتَ فى الْخَدْرِ : أَيْ دَخَلْتَ وَدَخَبْتَ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فى الْفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى السِّتْرِ ، وَيُشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فى رِوَايَةِ أُخْرَى « قَرَّتْ الْخَدْرُ » مَكَانَ طَعَنْتَ . وَمِنْهُ قَصِيدُ كَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ :

مَنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ يَبْطُنُ عَتَرٌ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ  
خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ : إِذَا كَانَ فى خَدْرِهِ ، وَهُوَ يَتَهُ .

(س) وفى حديث عمر « أَنَهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَخَدَرَ » أَيْ صَغَفَ وَقَفَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . وَمِنْهُ خَدَرَ الرَّجُلُ وَالْيَدَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَهُ خَدَرَتْ رِجْلُهُ ، فَحِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَاعْمَدُ ، فَبَسَطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خديرة » أى عَفِنَة ، وهى التى اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خدوشاً فى وجهه » خَدَشُ الجِلْد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَالْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُصْدَرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أَنَّ الْحَرْبَ يَنْقُضُ أَمْرُهَا يَخْدَعُ وَاحِدَةً ، مِنْ الْخِدَاعِ : أَيْ أَنَّ الْمُقَاتِلَ إِذَا خَدَعَ سَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةً ، وَهِيَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَحْسَنُهَا . وَمَعْنَى الثَّانِي : هُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْخِدَاعِ . وَمَعْنَى الثَّالِثُ أَنَّ الْحَرْبَ تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَتُخَيِّبُهُمْ وَلَا تَقِي لَهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانَ رَجُلٌ لُبَّةً وَضَحَكَةً : أَيْ كَثِيرَ اللَّبِّ وَالضَّحِكِ .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرِّيحُ ، فَذَلِكَ خِدَاعُهَا ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخَيِّفُ . وَقِيلَ الْخِدَاعَةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَطَرُ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيحُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه احتجهم على الأخدعين والكاهل » الْأَخْدَعَانِ : عِرْفَانِ فِي جَانِبَيْ الثَّمَنِ .

(س) وفي حديث عمر « أن أغرايا قال له : قَطَطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الصَّيَابُ ، وَجَاءَتِ الْأَغْرَابُ » خَدَعَتْ : أَيْ اسْتَتَرَتْ فِي جِوَارِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجُّذْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَالْخَدْعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ سُمِّيَ لِلْخَدْعِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَتُضَمُّ مِثْلُهُ وَتُفْتَحُ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بئيتي قال : أَدْخُلْ لِلْخَدْعِ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) فى حديث اللّمان « والذى رُميت به خدلٌ جمدٌ » الْخَدَلُ : الْغُلَظُ الْمَتَلَيُّ السَّقَى .

﴿ خذلج ﴾ (س) في حديث اللّمان « إن جاءت به خذلج السّاقين فهو لقّان » أى عظيمتهما ، وهو مثل الخذل أيضاً .

﴿ خدم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذى فَصَّ خدمتكم » الخدمة بالتحريك : سَبَرٌ غليظ مَضْفُورٌ مثل الحلقة يُشَدُّ في رُشْغِ البعير ثم تُشَدُّ إليها سرائح نعله ، فإذا انْفَضَّتْ الخدمة انْحَلَّتْ السرائحُ وسَقَطَ النَّمْلُ ، فضرب ذلك مثلاً لنهَاب ما كانوا عليه وتفرُّقه ، وشبهه اجتماع أمر الصَّحْبِ وأَسَافَهَ بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فَصَّ خدمتكم : أى فَرَّقَهَا بعد اجتماعها . وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث . وبها تُمَيَّز الخللُ خِدمة .

(أ) ومنه الحديث « لا يَحُولُ يَتَيْنَنَا وَيَيْنَ خَدَمَ نَسَاكُم شئ » . هو جمع خدمة ، يعنى الخللُ خِالَ ، ويُجمع على خِدَامٍ أيضاً .

(أ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْلَسْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَسْتَقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدْبَةٍ خِدَامُهُنَّ » .  
(هـ) وفي حديث سلمان « أنه كان على جَارٍ وعليه سَرَاوِيلٌ وَخِدْمَتَاهُ تَذَبْدَبَانِ » أراد بِخِدْمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ؛ لأنهما موضع الخِدْمَتَيْنِ . وقيل أراد بهما مخرجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ .  
\* وفي حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما « اسألى أباك خَادِمًا بِحَيْك حَرٍّ مَا أَنْتَ فِيهِ » الخادم واحد الخدم ، ويقع على الذكور والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير الساخوذة من الأفعال ، كعائض وعاتق .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فتمتعا بخادم سوداء » أى جارية . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خذن ﴾ \* في حديث على « إن احتاج إلى مَمُوتِهِمْ فَشَرَّ خَلِيلٍ وَالْأُمُّ خَذِينَ » الخِذْنُ والخِذْنُ : الصَّدِيقُ .

﴿ خذا ﴾ \* في قصيد كعب بن زهير :  
\* يَخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ <sup>(١)</sup>  
الخِذْيُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . خَذَى يَخْذِي خَذْيًا فهو خَاد .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لائحة » واللاحة : الناصية .

### ﴿باب الخاء مع النال﴾

﴿خذع﴾ (س) فيه «نَحَذَّه بالسَّيف» الخذع : تَحْزِيزُ اللحمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، كالتَّشْرِيحِ . وَخَذَّعَهُ بالسَّيفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿خذف﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ» هُوَ زَمْيُكَ حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا يَمِينُ سَبَابِيكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَّخِذُ خِذْفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

\* ومنه حديث رَمَى الْجَارَ «عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْخَذْفِ» أَيْ صَغَارًا .  
(س) ومنه الحديث «لَمْ يَتْرَكْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِذْرَعَةَ صُوفٍ وَخِذْفَةً» أَرَادَ بِالْخِذْفَةِ الْقِلَاعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿خفق﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «قِيلَ لَهُ أَتَذْكُرُ الْفِيلَ؟» قَالَ : أَذْكُرُ خَذْفَهُ «بِمَعْنَى رَوْتِهِ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالزَّخَشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْتُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَاتِ بْنِ أَشْجَمَ «قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْوِلَادِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُجِيلًا .

﴿خذل﴾ (هـ) فِيهِ «وَاللَّؤْمَنُ أَخُو اللَّؤْمَنِ لَا يَخْذُلُهُ» الْخِذْلُ : تَرْكُ الْأَعَانَةِ وَالنُّصْرَةِ .

﴿خضم﴾ (هـ) فِيهِ «كَأَنَّكُمْ بِالْتَّرَكِّ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ تُخْذَمَةُ الْأَذَانِ» أَيْ مُقَطَّعَاتُهَا وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَهُوَ مَعْنَى السَّيْفِ خِذْمًا .

(هـ) ومنه حديث عمر «إِذَا أَذْنَتْ فَاسْتَرْسِلْ ، وَإِذَا أَقَتَ فَاخْذَمْ» هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّخَشَرِيُّ ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ التَّرْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَوُهُ بِالْخَاءِ لِلْهَمْزَةِ .

\* ومنه حديث أَبِي الزَّادِ «أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمُرَاقِ - ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَدَّمُوا بِالسُّيُوفِ» أَيْ ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

- (س) ومنه حديث عبد الملك بن عير « بَوَاسِي خَدِمَةٍ » أى قاططة .
- (س) وحديث جابر « فَضْرًا حَتَّى جَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ » أى يَقْطَعَانِهَا .
- ﴿ خَذَا ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِ « إِذَا كَانِ الشَّقُّ أَوْ الْخَرْقُ أَوْ الْخَلْدَا فِى أَذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ » الْخَلْدَا فِى الْأَذُنِ : انْكِسَارٌ وَاسْتِرْخَاءٌ . وَأَذُنُ خَدَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَّةٌ .
- وفى حديث سعد الأسَلَى « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُلَقَّةٍ » الْخَدَوَاتُ : اسم موضع .

### ﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

﴿ خَرَأُ ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْكُمْ يُمْلِكُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ ، قَالَ أَجَلٌ » الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَلِلدَّ : التَّخَلُّى وَالْقُصُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّهَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَلِلدَّ . يُقَالُ خَرِئُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كِرَاهَةً » . وَحَمَلْتُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ لِلصَّدْرِ ، وَبِالْكَسْرِ الْاسْمُ .

﴿ خَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « الْحَرَمَ لَا يُمَيِّدُ عَصِيًّا وَلَا قَارًا بِخَرْبَةٍ » الْخَرْبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالرَّادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِى يَفْرُقُ بَيْنَهُ يَرِيدُ أَنْ يَفْرُقَ بِهِ وَيُقَلِّبُ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَرَابُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ قُلَّ إِلَى غَيْرِهَا أَنْشَاءً ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبُخَارِى : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجَنَابَةُ وَالْبَلَايَةُ . قَالَ التِّرْمِذِى : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوَانِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) وفيه « مِنْ أَقْتَرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُفْرَكَ لِلْمَوْضِعِ خَرَابًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْمَذْمُومُ ، وَالرَّادُ مَا تَخَرَّبَهُ لِلْوُكُوفِ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَسْمُرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةٌ لَا إِصْلَاحَ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُّونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِنَسِيرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عِمَارَتِهَا .

\* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخلٌ وقبورُ المشركين وخربٌ ، فأمر بالخربِ فوسَّيتُ » الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كَنِمَةٍ ونَمٍ ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كَنِمَةٍ ونَمٍ ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كَنِمَةً ونَبِيٍّ ، وكلَّةٍ وكَلِمٍ . وقد روى بالخاء والهاء التثنية ، يريد به اللوضع للخروث للزراعة .

(٥) وفيه « أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أذربهَنَ ، قال : في أي الخربتين ، أو في أي الخردتين ، أو في أي الخُصَمَتين » يعني في أي الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رُوِيَتْ .

\* ومنه حديث على « كَأَنِّي بِمَحَبَّتِي تُخَرَّبُ عَلَى هَذِهِ الْكُفَّةِ » يريد مَنقُوبَ الْأُذُنِ .  
يقال تُخَرَّبُ وتُخَرَّمُ .

(٥) وفي حديث الليرة « كَأَنَّهُ أَمَةٌ تُخَرَّبَةٌ » أي مَنقُوبَةُ الْأُذُنِ . وتلك الثقبية هي الخربة .

(٥س) وفي حديث ابن عمر « في الذي يُقَلَّدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْتَخِلُ بِالنَّعْلِ ، قال : يَقَلِّدُهَا خُرَابَةً » يروى بتخفيف الراء وتشديد بها ، يريد عُرْوَةَ الزَّادَةِ . قال أبو عبيد : المروف في كلام العرب أن عُرْوَةَ الزَّادَةِ خُرْبَةٌ ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خُرْبَةٌ .

(٥س) وفي حديث عبد الله « وَلَا سَتَرَتْ الْخُرْبَةُ » يعني العُورَةُ . يقال ما فيه خربة : أي عَيْبٌ .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « كَانَ يَنْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُهَا مَا أَنْتِ ؟ فقول : أنا شجرةٌ كذا أنبت في أرض كذا ، أنا دَولَةٌ من داء كذا ، فيأمر بها فَيُقَطَّعُ ، ثُمَّ تُصَرَّ وَيُكْتَبُ عَلَى الصَّخْرَةِ اسْمُهَا وَدَوَائِهَا ، فلما كان في آخر ذلك نَبَتَتِ الْيَبُوتَةُ ، قال : ما أَنْتِ ؟ قالت أنا الخُرْبُوبَةُ وسكت ، قال : الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي خَرَابِ هَذَا السَّجْدِ وَذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ . » فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .



(٥) وفيه ذكر « الخويصة » هي بضم الخاء مصغرة : محلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

« خربز » \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

« خربش » (٥) فيه « كان ككتاب فلان مخربشاً » أى مُشوَّشاً فاسداً، المخربشة والخربشة : الإفساد والتشوش .

« خربص » (٥) فيه « من تخلى ذهباً أو سحى ولله مثل خربصية » هي الهبة التي تُترأى في الرمل لما بصيص كأنها عين جراحة .

\* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خربصية » .

« خرت » (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أنفستُ من خُرْتِ إبرة » أى قَبْها .

(٥) وفي حديث الهجرة « فاستأجرا رجلاً من بنى الدَّيْلِ هادياً خريتا » الخريث : اللاحق الذي يَهْتَدَى لأخوات الفازة ، وهى طُرُقُها الخفية ومضامها . وقيل : إنه يَهْتَدَى لثقل خُرْتِ الإبرة من الطريق .

« خرت » \* فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخُرْتِي » الخُرْتِي : أناث البيت ومتاعه .

\* ومنه حديث عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي الْأَحْمَرِ « فأمر لى بشيء من خُرْتِي للناع » .

« خرج » (٥) فيه « أخرج بالضمَان » يريد بالخراج ما يَحْصُلُ من غلة العين للبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَفْلِهِ زماناً ثم يَبْعُهُ منه على عَيْبٍ قديم لم يَطْلُعْ البائع عليه ، أو لم يَرَفْهُ ، فله ردُّ العين للبيعة وأخذُ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأنَّ البيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان مُتَعَدٍّ بِمَحْذُوفٍ تَهْدِيره أخرج مُسْتَحَقَّ الضمان : أى بسببه .

(٥) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احسكما إليه في مثل هذا ، فقال المشتري : ردّ الداء بدائه ، ولك القلّة بالضيان » .

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها » أى طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(٥) وفى حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان للتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشراكة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير قَدًّا ، وهذا عشرة دنانير دَبْنًا . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

• وفى حديث بذر « فاخترج تمرات من قرنه » أى أخرجهما ، وهو افتعل منه .

(٥) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت مُحْتَرَجَةً » يقال ناقة مُحْتَرَجَةٌ إذا خرجت على خِلافة الجبل البخقي .

(٥) وفى حديث سويد بن غفلة قال « دَخَلْتُ على عليّ يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خُبز السمراء ، وصحفة فيها خَطيقة ومُلبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم للشرق . وخُبزُ السمراء : الخشكار لحرته ، كما قيل لأبواب الحواري ليياضه .

﴿ خردق ﴾ (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم » الخرديق : الرقى ، فارسي مرعب ، أصله خورديك . وأنشد القراء :

قالت سلمى اشترى لنا دقيقا واشترى شحيما نتخذ خرديقا

﴿ خردل ﴾ (٥) فى حديث أهل النار « فهم للوَبْقِ بعمله ، ومنهم اللُخْرَدَل » هو المرعى للصرع . وقيل للقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت اللحم - بالبدال والقال - أى فصلت أعضاءه وقطعته .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَقْدُو قَيْلَحُمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا    لَمْ يَنْ الْقَوْمَ سَقُورُ خَرَادِيلُ  
أَي مَقْلَعٍ قَطَلَا .

« خرر » ( هـ ) في حديث حكيم بن حزام « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخْرِجَ إِلَّا قَاتِمًا » خَرَجْتَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ . وَخَرَّ اللَّاءُ يَخْرُجُ بِالْكَسْرِ . ومعنى الحديث : لَا أُمُوتُ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَتُّهُ بِهِ مُتَضَعًّا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغَيِّرُ وَلَا أُغَيَّرُ .

\* وفي حديث الوضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَبُرُوهُ جَرَتْ بِالْجَمِّ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوَضُوءِ

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَزْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهُ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعِ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَلَجِ ، يُقَالُ خَرَزْتُ عَنْ يَدَيْ : خَجَلْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَايَتَيْهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكُوْثَرِ » خَرِيرُ اللَّاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوْثَرِ .

\* ومنه حديث قُتَيْبٍ « وَإِذَا أَنَا بَيْنَ خَرَارَةٍ » أَي كَثِيرَةٍ الْجَرَائِنِ .

\* وفيه ذِكْرُ « الْخَرَارِ » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : مَوْضِعٌ قُرْبُ الْجَنَّةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

« خرس » ( هـ ) فِيهِ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ « هِيَ صُنَّةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرِيْمَ » الْخُرْسَةُ : مَا طَلَسَهُ الْمَرَأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسَتْ النِّفْسَاءُ : أَيِ اطْلَعَتْهَا الْخُرْسَةُ . وَمَرِيْمَ هِيَ أُمُّ السَّيِّحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهَرَى إِلَيْكَ بِمِزْجِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَيًّا » فَكُلِّي « فَأَمَّا الْخُرْسُ بِلاَهَاءُ فهو الطعام الذي يُدْعَى إِلَيْهِ عند الولادة .

• ومنه حديث حَسَّان « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَفَى عُرْسٍ ، أَمْ خُرْسٍ ، أَمْ إِنْغَارٍ » فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ .

﴿ خَرْش ﴾ ( س ) في حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَطَافَ وَهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْصَبِهِ » أَيْ يَضْرِبُهُ بِهِ ثُمَّ يَجِدُّهُ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْخُدْشِ وَالنَّخْشِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوِ رَأَيْتُ الْعَيْرَ تَخْرِشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسْتَنَهُ » يَعْنِي اللَّدِينَةَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ . وَرَوَى بِالْجِيمِ وَالشِّينِ لِلْمَجْمَعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْخُرْبِيُّ : أَظَنَّهُ بِالْجِيمِ وَالشِّينِ لِلْمُهْلَةِ ، مِنَ الْخُرْسِ : الْأَكْلِ .

( س ) ومنه حديث قَيْسِ بْنِ صَبِيحٍ « كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا » يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ ، وَخَارِشَتُهُمْ : الْأَخَذُ مِنْهُمْ عَلَى كَرَاهٍ . وَالْخَرْشَةُ وَالْخُرْشُ : خَشْبَةٌ تَخْطُ بِهَا الْخُرَازُ : أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، وَيُسَمَّى لِلْخَطِّ وَالْخُرْشِ . وَالْخِرَاشُ أَيْضًا : عَصَا مُوَجَّهَةٌ الرَّاسُ كَالصَّوْجَانِ .

• ومنه الحديث « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ » .

﴿ خَرْص ﴾ • فِيهِ « أَثْبَا إِسْرَاءَ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خَرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جُلِ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ خَرْصًا مِنَ النَّارِ » الْخَرْصُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْخَلْيِ ، وَهُوَ مِنْ حَلَّى الْأُذُنِ . قِيلَ كَانَ هَذَا قَبْلَ النَّسَخِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِجَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ . وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِنِ لَمْ تَوْدْ زَكَةَ حَلِيِّهَا .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَسَنَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ تُنْفِقُ الْخُرْصَ وَالْخَلَامَ » .

( س ) ومنه حديث عائشة « إِنَّ جُرْحَ سَعْدٍ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ » أَيْ فِي قَلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِخَرْصِ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ » خَرْصُ النَّخْلَةِ وَالْكَرْمَةِ يَخْرُصُهَا خَرْصًا : إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا وَمِنَ الْمُنْبِ زَيْبًا ، فَهُوَ مِنَ الْخُرْصِ : الظَّنِّ ؛ لِأَنَّ الْخُرْصَ إِنَّمَا هُوَ

تقدير بظنّ ، والاسم الخرص بالكسر . يقال كم خَرَصُ أرضك ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تكرّر في الحديث .

• وفيه « أنه كان يأكل العنب خَرَصاً » هو أن يَصَمّه في فيه ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمَرْوِيُّ خَرَطًا بالطاء . وسيجي .

(س) وفي حديث علي « كنت خَرَصاً » أي بي جُوع ويَرَد . يقال خَرِصَ بالكسر خَرَصاً ، فهو خَرِصٌ وخَارِصٌ : أي جائع مقرور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خَرَطًا » يقال خَرَطَ المتفود واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبّه ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِياً منه .

(هـ) وفي حديث عليّ « أتاه قوم برجل فقالوا إنّ هذا يؤثّمنا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ : إنّك لخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرس الخَرُوط الذي يَتَمَذِّبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ ويَمِضِي لوجهه .

• وفي حديث صلاة الخوف « فَاخْرَطَ سَيْفَهُ » أي سَلَّهُ من غِمْدِهِ ، وهو اقْتَمَلَ ، من اَخْرَطَ . (هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام » أي أُرْسِلَ علينا ، من قولهم خَرِطَ دَلْوُهُ في البئر : أي أُرْسِلَ . وخَرِطَ البازيئ إذا أُرْسِلَ من سيّره .

﴿ خرطم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذكر أصحاب الدّجّال قال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَةٌ » أي ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأَنْوَفٍ ، يعني أن صُدُورَهَا ورُؤُسَهَا مُخَدَّدة .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن اللّيفيّة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْرَعْ ماله » أي ما لم تَقْطَعْهُ وتَأْخُذْهُ . والاختِرَاعُ : الخيانة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخلدري « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرِعَ » أي دَهَشَ وَضَعِفَ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أنّ قُرَيْشاً تقول أذَرَكَ انْخَرَعُ لَقُتْهَا » ويؤوئ بالجمع والزّاي ، وهو انْخَوْفٌ . قال ثعلب : إمّا هو بالخاء والراء .

(٥) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُخْرِى في الصدقة الخرع » هو القصيل الضعيف .  
وقيل هو الصنير الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ (٥) فيه « عائد للمريض على تحريف الجنة حتى يَرَجِعَ » الحارث جمع تحرف بالفتح وهو الحارث من النخل: أى أنَّ العائد فيها يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يحترف بممارها .  
وقيل الحارث جمع تحرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يحترف من أيهما شاء: أى يحترف . وقيل الحرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة .

(٥) ومنه حديث عمر « تَرَ كُتُكُم على مثل تحرفة النعم » أى طُرُقها التى تمهدّها بأخفافها .

(٥) ومن الأوّل حديث أبي طلحة « إن لي تحرفاً ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُسْتَانًا من نخل . والحرث يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابتنت به تحرفاً » أى حائط نخل يُحَرَفُ منه الرطب .  
(س) وفي حديث آخر « عائد للمريض في خرافة الجنة » أى في اجتناؤه ثمرها . يقال: حَرَفَتِ النَّخْلَةُ أُخْرُفَهَا حَرْفًا وَخِرَافًا .

(٥) وفي حديث آخر « عائد للمريض على حُرْفَةِ الجنة » الحُرْفَةُ بالضم: اسم ما يُحْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ .

(٥) وفي حديث آخر « عائد للمريض له خريف في الجنة » أى تحروف من ثمرها ، فصيل بمعنى مغول .

(س) ومنه حديث أبي عمرو « النخلة حُرْفَةُ الصائم » أى كَمَرَتُهُ التى يأكلها ، وتَسْبِهَا إلى الصائم لأنه يُسْتَحَبُّ الإفطارُ عليه .

(٥) وفيه « أنه أخذ حِرْفًا فأتى عِدْقًا » الحِرْفُ بالكسر: ما يُنْتَجى فيه الثمر .

(س) وفيه « إنَّ الشجر أبعد من الحارث » هو الذى يُحَرَفُ الثمر: أى يُحْتَنِيهِ .

• وفيه « قُفْرَاهُ أَمْتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » الخريف: الزمانُ المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأنَّ الخريف لا يكون

في السنة لإمرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٥) ومنه الحديث « إن أهل النار يدعون مائة أربعين خريفاً » .

(٥) والحديث الآخر « ما بين منكي الخوازيج من خزنة جهنم خريف » أي مسافة تقطع ما بين الخريف إلى الخريف .

(٥) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمَيَّزَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ<sup>(١)</sup>

• لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ •

قال الأزهري : اللَّبَنُ يكون في الخريف أَدَمَ . وقال المروى : الرواية اللبَنُ الخريف ، فُيْشِه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تُخْتَرَفُ ، على الاستمارة ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الحديث المهد بالحب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيت قوماً خَرَفُوا في حائلهم » أي أقاموا فيه وقتاً اختاراف الثمار وهو الخريف ، كقولك صافوا وشتوا : إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، فأما خَرَفٌ وأصاف وأشتى ، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث الجارود « قلت : يا رسول الله ذُوذُ نَأَى عَلَيْهِنَ في خُرُفٍ ، فَتَسْتَمِيعُ من ظُهُورِهِنَّ ، وقد عُلِفَ ما يَكْنِيها من الظَّهْرِ ، قال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ » قيل معنى قوله في خُرُفٍ : أي في وقت خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

(س) وفي حديث السبيح عليه السلام « إِنَّمَا أَبْتَشِكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلَذِّعُطُونَ خِرْفَانَ بنى إسرائيل » أراد بالكباش الكِبَارَ وَالشُّلَاءَ ، وبالخرفان الشَّبَانَ وَالْجُهْلَانَ .

(س) وفي حديث عائشة « قال لها حدثيني ، قالت ما أحدثك حديث خُرَافَةٍ » خُرَافَةٌ : اسم رجل من عذرة استهوت به الجن ؛ فكان يُحَدِّثُ بما رأى ، فكذبوه وقالوا حديث خُرَافَةٍ ، وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يُسْتَمْتَحُ وَيُعْتَجَبُ منه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « خُرَافَةُ حَقٌّ » والله أعلم .

« خرفج » (٥) في حديث أبي هريرة « أنه كره السراويل للخرفجة » هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين . ومنه عيش مخرفج .

(١) رواية المروى والموهري : « ولا نصيف » والنصيف : الأكل دون النصف .

﴿ خرق ﴾ (٥) فيه « أنه نهى أن يُصْحَى بِشَرَفَاءٍ أَوْ خَرَفَاءٍ » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُستدير . وأُخْرِقَ : الشَّقُّ .

\* ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران « كأنهما خِرْقَانِ من طيرِ صَوَافٍ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محضوفاً بالفتح فهو من أُلْحِرِقَ : أى ما أُخْرِقَ من الشيء . وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقَةِ : القِطْعَةِ من الجِرَادِ . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالخاء للهملة والزاي ، من الخِرْقَةِ وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها .

\* ومنه حديث مريم عليها السلام « فجاءت خِرْقَةً من جِرَادٍ فَاضْطَلَدَتْ وَشَوَّهَتْ » .  
\* وفيه « الرَّقُوقُ يُخْنُّ وَأُلْحِرِقُ شُوْمٌ » أُلْحِرِقَ بالضم : الجهل والحق . وقد خَرِقَ يُخْرِقُ خِرْقًا فهو أُخْرِقَ . والاسم أُلْحِرِقَ بالضم .

(س) ومنه الحديث « يُعِينُ صَانِئًا أَوْ تَصْنَعُ لِأُخْرِقَ » أى جاهل بما يَجِبُ أن يَعْمَلَهُ ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها .

(س) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيبهنَّ بِخَرَفَاءٍ مِثْلِهِنَّ » أى خَفَاءَ جاهلة ، وهي تَأْنِيثُ الْأُخْرِقِ .

(٥) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها فجاءت خِرْقَةً من الحياء » أى خِطْلَةً مَذْهُوْشَةً ، من أُلْحِرِقَ : التَّحْيِيرُ . وروى أنها أتته تَعْرِفُ مِرْطِلَهَا من الخَجَلِ .

(س) ومنه حديث مكحول « فوقع فَخْرَقَ » أراد أنه وقع ميتا .  
(٥) وفي حديث علي « الْبَرَقُ يُخَارِقُ لِللَّائِكَةِ » هي جمع غُرَاقٍ ، وهو في الأصل ثوب يُلَفُّ وَيَضْرَبُ به الصَّيَّانُ بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تَزْجُرُ بها اللَّائِكَةُ السَّحَابَ وَتُسَوِّقُهُ ، ويفسره حديث ابن عباس : « الْبَرَقُ - وَطَ من نور تَزْجُرُ به اللَّائِكَةُ السَّحَابَ » .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ أَيْمَنَ وَقْتِيَةِ مَعَهُ حُلُوءٌ أَزْرَمَ وَجَلُوهَا تُخَارِقُ وَاجْتَلَهُوا بِهَا ، فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا : لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيَا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَقَرَّوا ، وَأَمَّا أَيْمَنُ فَقَوْلُ : اسْتَغْفِرْ لَمْ ، قَبْلَئِي مَا اسْتَغْفِرْ لَمْ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « علامة خُرْقَانِيَّةٌ » كأنه لَوَاهِمٌ كَوَرَاهِمٍ كما يفعله أهل



الرَّسَائِقُ . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَ بلقاء المهمل وبالفم والفتح وغير ذلك .

﴿ خرم ﴾ \* فيه « رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خَرَماء » أصل الخَرَمُ الثَّقبُ والشَّقُّ . والأخْرَمُ : للثَّغوب الأذن ، والذي قُطعت وَتَرَهُ أَغُهُ أو طَرَفُهُ شيئاً لا يبلغ الجذع وقد انخرم ثَقَبُهُ : أى انشَقَّ ، فإذا لم يَنْشَقْ فهو أخْرَمٌ ، والأُنثَى خَرَماء .

( ٥ ) ومنه الحديث « كره أن يُصَحَّى بالخرمة الأذن » قيل أراد للقطوعة الأذن ، نَسِيعَةً للشئ بأصله ، أو لأنَّ الخرمة من أبنية اللبانة ، كأنَّ فيها خُرُوماً وشقوقاً كثيرة .

( س ) وفي حديث زيد بن ثابت « في الخرمات الثلاث من الأنف الدية » ، في كل واحدة منها ثُلُثُهَا الخرمات جمع خرمة : وهى بمنزلة الاسم من نعت الآخرم ، فكأنه أراد بالخرمات للخُرُومات ، وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الأنف : إثنان خارجان عن اليمين واليسار ، والثالث الوترية يعنى أن الدية تملق بهذه الحُجُب الثلاثة .

( ٥ ) وفي حديث سعدٌ لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال : ماخرمتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، أى ما تركتُ .

\* ومنه الحديث « لم أخرم منه حرفاً » أى لم أدع . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفيه « يريد أن ينخرم ذلك القرن » القرن : أهل كلِّ زمانٍ ، وانخرأته : ذهابه وانقضاؤه .

\* وفى حديث ابن الحنفية « كذبت أن أكون السواد للخرم » يقال اخترمهم الدهم ونخرتهم : أى اقتطعهم واستأصلهم .

\* وفيه ذكر « خریم » هو مصفر : ثَدْيَةٌ بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من بدر .

( س ) وفى حديث الهجرة « مرّاً بأوس الأسلى ، فصمكها على جمل وبث معها دليلاً وقال : اسلك بها حيث تمل من تخارم الطرئ » الخارم جمع تخرم بكسر الراء : وهو الطريق فى الجبل أو الرمل . وقيل : هو مُنْقَطِعُ أنف الجبل .

﴿ خرب ﴾ \* فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق ذكر « خَرَبِئَاء » هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء اللوطة واللد : موضع من أرض مصر .

### ﴿ باب الخلاء مع الزاى ﴾

﴿ خزز ﴾ (٥) فى حديث عَتَبَانَ « أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَزِيرَةٍ نَصَنَعُ لَهُ » الْخَزِيرَةَ : لَحْمٌ يَقَطَعُ صَفَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَإِذَا نَفِضَ دُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ . وَقِيلَ هِيَ حَسَا مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نَخَالَةٍ فَهُوَ خَزِيرَةٌ .

• وفى حديث حذيفة « كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأُنُوفِ ، خَزَزُ الْعِيُونِ » الْخَزَزُ بِالتَّحْرِيكِ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا . وَرَجُلٌ أَخَزَزَ ، وَقَوْمٌ خَزَزُوا .

﴿ س ﴾ وفى الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرِجْ يَاعَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْرُزَانَ السَّفِينَةِ » هُوَ سُكَّانُهَا . وَيُقَالُ لَهُ خَيْرُزَانَةٌ وَكُلُّ غُصْنٍ مُتَنَنٍ خَيْرُزَانٌ . وَمِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ خَيْرُزَانٌ رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحِ عِرْنِينِهِ شَمٌّ

﴿ خزز ﴾ (س) فى حديث على « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزَزِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الْخَزَزُ الْمَرْفُوفُ أَوَّلًا : ثِيَابٌ تَنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ ، وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبُهَةِ بِالْجَمْعِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ . وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزَزِ النَّوعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمَرْفُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمِيعُهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وَعَلَيْهِ يَحْمِلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَزَ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (٥) فيه « أَنَّ كُتَيْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُبَيِّنَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَهُ مِنْهُ هِجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الْخَزْعُ : الْقَطْعُ . وَخَزَعَهُ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، وَالْمَاءُ فِي مَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ نَالَ مِنْهُ بِهِجَاؤُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُتَيْبٍ ، وَيَكُونُ لِلنَّبِيِّ : أَنْ هِجَاؤَهُ [لِيَأْخُذَ] قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَدَعَمَتَهُ .

(س) وفى حديث أنس فى الْأَضْحِيَّةِ « فَتَوَزَّعُوها ، أَوْ تَخَزَّعُوها » أَيْ فَرَّقُوها ، وَبِهْ تُمَيِّتْ

القبيلة خُرَاعَةٌ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ، وَتَحَرَّعْنَا الشَّيْءَ، يَبْنَأُ : أَى اقْتَسَمَاهُ قِطْعَا.

﴿ خُرَقَ ﴾ • فى حديث عَدْرِى « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَرْمِى بِالْمَرَضِ، قَالَ : كُلْ مَاخُرَقَ، وَمَا أَصَابَ بَرَضُهُ فَلَا تَأْكُلْ » خُرَقَ الشَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمْيَةَ وَنَقَذَ فِيهَا . وَمَسَمَّ خَازِقَ وَخَاسِقَ .

(٥) وفى حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خُرَقْتُهُمُ بِالنَّبِيلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

(س) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمَرَضِ إِلَّا أَنْ يَخْرُقَ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ خَزَلَ ﴾ (س) فى حديث الأنصار « وَقَدْ دَفَعْتُ دَافَّةً مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِرُوا مِنَّا مِنْ أَصْلَانَا أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

• ومنه الحديث الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْتَزِرُوا دُونَنَا » أَى يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

• ومنه حديث أَحَدٍ « انْخَزَلَ عِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

(٥) وفى حديث الثَّعْمَنِ « فَصَلَ الَّذِى مَسَى نَخْزِلَ » أَى تَفَكَّكَ فى مَشْيِهِ .

• ومنه « مَشْيَةُ الْخِزْلَى » .

﴿ خَزَمَ ﴾ (٥) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَقَاقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فى أَحَدٍ جَانِبَيْ مَنْخَرَيْ الْيَمِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهَا وَتَخْرُقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

(٥) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزَمَ اللَّهُ خِزَامَةً » .

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرُّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ يَخْزِمُهُمْ » هِىَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِقْبَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِقَاءَ الْأَزِمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولَ الْبَاءِ فى خِزَامَتِهِمْ - مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتِمَّدُ إِلَى مَفْعُولِينَ - كَدُخُولِهَا فى قَوْلِهِ : أَعْطَى يَبْدُو : إِذَا اقْتَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا نَصَبْتُمْ من زيادةِ المعنى على معنى الإعطاء المجَرَّد . وقيل الباء زائدة . وقيل يَمْطُو مفتوحة الباء من عَطَا يَمْطُو إذا تَنَاوَل ، وهو يَتَمَدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كما يُؤْخَذُ البعيرُ بِخِزَامَتِهِ . والأولُ الرَّجْهُ .

( ٥ ) وفي حديثِ حُدَيْفَةَ « إِنْ اللَّهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ الْخَزَمِ بِالْخَزَمِ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَاثِهِ الْحِجَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوَقٌ يُقَالُ لَهُ سَوَقُ الْخَزَمِيِّينَ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تُمْلِكُونَ » وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ .

﴿ خَزَا ﴾ \* في حديثِ وَفَدٍ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرَجَا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَايَا » خَزَايَا : جَمْعُ خَزَيَانٍ : وَهُوَ اللَّسْتَحْيَى . يُقَالُ خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أَيْ اسْتَحْيَا ، فَهُوَ خَزَيَانٌ ، وَاسْمَاءُ خَزَايَا . وَخَزَى يَخْزِي خَزَايَا : أَيْ ذَلَّ وَهَانَ .

\* وَمِنْهُ الدُّعَاءُ لِلْمَأْثُورِ « غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاعِمِينَ » .

\* وَالحديثُ الْآخَرُ « إِنْ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيَا وَلَا فَارًّا بِخَزِيَّةٍ » أَيْ بِمَجْرِمَةٍ يُسْتَحْيَا مِنْهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابَتْنا خَزِيَّةٌ لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ » أَيْ خَصَلَةً اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

( ٥ ) وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ « انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أَيْ لَا تَجْمَلُواهُمْ بِسِتْحِينَ مِنْ تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْيُ بِمَعْنَى التَّلَاكُ وَالْوُقُوعُ فِي بِلْيَةٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ شَارِبِ الْخَمْرِ « أَخْزَاهُ اللَّهُ » وَيُرْوَى « خَزَاهُ اللَّهُ » أَيْ قَهَرَهُ . يُقَالُ مِنْهُ خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَزْيِ وَالْخَزَايَةِ فِي الْحَدِيثِ .

### { باب الخاء مع السين }

{ خأ } \* فيه « فَخَّاتُ الْكَلْبِ » أَيْ طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ . وَالْخَاسِي : التَّبَعْدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ اخْتَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يُقَالُ خَسَّاتُهُ فَخَسِيٌّ ، وَخَسًا وَخَسَّاءً ، وَيَكُونُ الْخَاسِي . بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيِّ .

{ خس } \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِنَّ أَيْ زَوْجِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَيْسَيْتَهُ » الْخَيْسِيُّ : الدَّيُّ . وَالْخَيْسِيَّةُ وَالْخَيْسَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْسِيُّ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَيْسَيْتَهُ وَمِنْ خَيْسَيْتِهِ : إِذَا قَلَّتْ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ . ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ « إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَيْسَيْتَنَا » .

{ خسف } \* فِيهِ « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بَوَزْنٍ ضَرْبُ إِذَا كَانَ الْقَمَرُ لُحْلُ ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْعُرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَمَا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَقْلِيلًا لِلْقَمَرِ لِتَذَكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَيَا يَخْسُفُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُؤَاوَضَةِ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَّ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَإِغْلَاقِهِمَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعُ خُسْفَتُهُ فَانْخَسَفَ . ( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ الْبَيْتَهُ اللَّهُ الذَّلَّةُ وَسَمِيَ الْخَسْفُ » الْخَسْفُ : الْتَقْصَانُ وَالتَّهْوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعُ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالْزِمَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « أَنَّ الْعِيْلَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّرَاءِ فَقَالَ : اسْمُوا الْقَيْسَ سَابِقَهُمْ ، خَسَفَ لَمْ يَعَيْنَ الشَّمْرَ فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِ خَسَفَ الْبَيْتَ إِذَا حَقَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبِتَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَقَنَّ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَمَارَ الْعَيْنُ لِقُلُوكَ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « قال رجل بمته يخفُّ بُرا: أخفَّت أم أوتلت؟ » أي أطلعت ماء غزيراً قليلاً .

(خسا) (س) فيه « ما أذرى كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسام زكاً » يعني قرناً أم زوجاً .

### \* باب الخلاء مع الشين \*

(خشب) (أ) فيه « إن جبريل عليه السلام قال له : إن شئت جعفتُ عليهم الأخشبين ، فقال دعني أنذر قومي » الأخشبان : الجبلان اللطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قُتيقمان . والأخشبُ كلُّ جبل خشن غليظ الحجارة .

(٥) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزول أخشباها » .

\* ومنه حديث وفدندجج « على حراجيج كأنها أخشب » جمع الأخشب .

(٥) وفي حديث عمر « اخشوشبوا وتمددوا » اخشوشب الرجل إذا كان ضلماً خشناً في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله . ويروى - بالجيم - بالخاء المعجمة والنون ، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تموتوا أضكم الترهة فيقعد بكم عن الفزوة .

(٥) وفي حديث للناقين « خشبُ بالليل صُخبٌ بالهار » أراد أنهم يتألمون بالليل كأنهم خشبٌ مطرحة لا يصلون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خشبٌ مُسندة » ونقصُ الشين وتسكنٌ مخففاً .

(٥) وفيه ذكر « خشب » بصتتين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث وللغازي . ويقال له ذو خشب .

(س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يسكادُ يُنفقه كَلَامُهُ من شدة عَجَبِهِ ، وكان يُسَمَّى الخشبُ الخشبان » . وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يضارعُ كلام النُصحاء ، وإنما الخشبان جمع خشب ، كحمل ومخلان قال :

\* كأنهم يجنوب القاع خشبان \*

ولا مزيد على ما تنسأ على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصلى خَلْفَ الْخَشْيَةِ » هم أصحاب  
لُخْثَارِ بْنِ أَبِي عَيْبِدٍ . ويقال لضرب من الشَّيْطَةِ الْخَشْيَةِ . قيل لأنهم حَفَلُوا خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ  
صَلَبَ ، والوجه الأول ؛ لأن صَلَبَ زَيْدٍ كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخشة ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إِلَّا سَمِعْتُ خُشْخَشَةً ،  
قلت من هذا ؟ قالوا بلال » الْخُشْخَشَةُ : حركة لما صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ » الْخُشَارَةُ :  
الرَّحَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حتى لو سلكوا  
خَشْرَمَ ذَبْرٍ لَسَاكَتْهُمْ » الْخَشْرَمُ : مَاوَى النَّحْلِ وَالزَّنايرُ <sup>(١)</sup> ، وقد يُطلق عليها أَنْفُسُهَا .  
والدَّابَّرُ : النَّحْلُ .

﴿ خش ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة رَبطَتْ هِرَّةً فلم تُطْعِمها ولم تَدْعها تَأْكُلْ من  
خَشاشِ الْأَرْضِ » أى هَوَامِهَا وَحَشَرَاتِهَا ، الواحدة خَشَاشَةٌ . وفي رواية « من خَشَشِهَا » وهى بمعنى  
ويُروى بالخاء المهملة ، وهو يابس النَّبَاتِ ، وهو وَهْمٌ . وقيل إنما هو خُشَيْشٌ بضم الخاء المعجمة تصغير  
خَشاشٍ على الحذف ، أو خُشَيْشٌ من غير حذف .

\* ومنه حديث المصنف « لم يَنْتَفِعْ بى ولم يَدْعنى أَخَشُّ من الْأَرْضِ » أى آكَلُ  
من خَشاشِهَا .

\* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أَقَلُّ فى أَنْفُسِنَا من خَشَاشَةٍ » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهْدَى فى عُمرِهَا جَمَلًا كان لأبى جَهْلٍ فى أَغْصَانِ خَشاشٍ  
من ذَهَبٍ » الْخَشاشُ : عُودٌ يُحْمَلُ فى أَنْفِ البعير يُشَدُّ به الزَّمامُ ليكون أسرعَ لاهْيادِهِ .

(١) قال المروى : « وقد جاء المحصر فى الشعر اسمًا لجماعة الزناير » وأُنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكانها خَلْفَ الطَّرِيكِ لَدَيْ خَشْرَمٍ مُتَبَدِّدٍ

(س) ومنه حديث جابر « فأثادت معه الشجرة كالبيبر المخشوش » هو الذى جُبل فى أنه إيلشاش . وإيلشاش مُشتقٌ من خَشَّ فى الشيء إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخِل فى أنف البيبر .  
\* ومنه الحديث « خُشُوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أى أدخلوا .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن أنيس « نخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .

(هـ) وفى حديث عائشة وَصَفَتْ أباهما فقالت : « خَشَّاشَ لِلرَّآءِ وَلِلْخَيْرِ » أى أنه لطيف الجسم واللقى . يقال رجل خَشَّاشٌ وخَشَّاشٌ إذا كان حادِّ الرأس ماضياً لطيف التدخُّل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خَشَّاشَتَانِ » أى يُرْدَتَانِ ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِشَّتَهما ولَقِيتَهما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتَهما ، كأنهما كانتا مصقُولَتَيْنِ كالتياب الجدد للصقولة .

(هـ) وفى حديث عمر « قال له رجل : رَسَيْتُ ظَنِّيَا وَأَنَا مُحَرِّمٌ فَأَصْبَتْ خُشَّاءَ » هو الظنم النبائى خَافَ الأذن ، وهَمَزَتْ مُنْقَلِبَةً عن ألف التأنيث ، ووزنها قَتْلًا كَقَوَّاءَ ، وهو وِزْنٌ قليل فى العريضة .

﴿ خُشَعٌ ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خُشَعَةً على اللاء فُدْجِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ » الخُشَعَةُ : أَكْمَةُ لَاطِنَةٌ بالأرض ، والجمع خُشَعٌ . وقيل هو ما غَلَبَتْ عليه السهولة : أى لیس بجَبَر ولا طين . وروى خشفة بالخاء والفاء ، وسيأتى .

(س) وفى حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أَيْسَكُم يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قال فَخَشَّنا » أى خَشِينَا وَخَضَّنا . وأنْخَشِعَ فى الصَّوْتِ والبصر كالْخُضُوعِ فى البدن . هكذا جاء فى كتب أبي موسى . والذى جاء فى كتب مسلم « فَجَشَّنا » بالجيم وشرحه الخَمِيدَى فى غريبه فقال : الْجَشَعُ : الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ .

﴿ خَشَفٌ ﴾ (هـ) فيه « قال ليلال : ما عَمَلُكَ ؟ فإنى لا أراى أدخلُ الجنةَ فأسمعُ الخَشَفَةَ فأنظرُ إلَّا رأيتُكَ » الخَشَفَةُ بالسكون : الْحِسُّ وَالْحَرَكَه . وقيل هو الصَّوْتُ . والخَشَفَةُ بالتحريك : الْحَرَكَه . وقيل ما يَمَعَى ، وكذلك الخَشَفُ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ قَدَمِي » .



(٥) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خَشَفَةً على الماء فدَحِيت منها الأرض» قال الخطابي: انكشَفَ واحدة انكشَفَ : وهي حجارة تَقْبُت في الأرض نباتًا . وتروى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء .

(٥) وفي حديث معاوية «كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصرة فأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر ، فكتب إليه معاوية : لو كنت فتانته كانت ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فيها » أى سارعت إلى إغفارها . يقال : خَاشَفَ إلى الشر إذا بَادَرَ إليه ، يُريد لم يكن في قَتْلِكَ له إلا أن يُقال قد أخَفَرِ ذِمَّتَهُ .

﴿ خشم ﴾ (س) فيه «لَقِيَ اللَّهَ تعالى وهو أخشم» الأخشم : الذى لا يَحْدُرُ رِيحُ الشئ ، وهو انْخِشَامٌ .

• ومنه حديث عمر «إن مَرْجَانَةَ وَلِدَتْهُ أَنْتَ بولدِ زَنَا ، فكان عمرُ يعمل على عاقبه وَبَسَلَتْ خَشْمَهُ » الخشمُ : مايسيل من الخياشيم : أى يَمْسَحُ مُحَاطَهُ .

﴿ خشن ﴾ (س) فى حديث الخروج إلى أُحُد «فإذا بِكِتَابَةِ خَشْنَاءَ» أى كثيرة السلاح خَشِفَتِهِ . واخْشَوْشَنِ الشئ مبالغة فى خُشُونَتِهِ . واخْشَوْشَنِ : إذا لبس الخَشِيشَ .

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشِنُوا» فى إحدَى رِوَايَاتِهِ .  
وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نَشِثَةٌ مِنْ أَخْشَنَ » أى حَبْرٌ من جبل . والجبال تُوصَفُ بالخُشُونَةِ .

• ومنه الحديث «أَخْيَشِينَ فى ذات الله» هو تصغير الأخشن للخشين .  
(س) وفى حديث ظبيان «دَبَبُوا خِشَانَهُ» الخشان : ماخُشَنُ من الأرض .  
﴿ خشى ﴾ فى حديث عمر رضى الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أَكْثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكون ذلك أسهل لك عند نُزُولِهِ » خَشِيتُ هاهنا بمعنى رَجَوْتُ .  
(٥) وفى حديث خالد «أنه لما أَخَذَ الراية يوم مُوتَةَ دَافَعَ الناسَ وخَاشَى بهم » أى أَبَقَى عليهم وحذرَ فأَمَحَازَ . خَاشَى : فاعلٌ من الخَشْيَةِ . يقال خَاشَيْتُ فلانا : أى تَارَكْتُهُ .

## ﴿ باب الخلاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ • فيه ذكر « الخُصْب » متكرراً في غير موضع ، وهو ضد الجلب . أَخْصَبَت الأرض ، وأَخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٌ وَخْصِيب .

(٥) وفي حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ كَتَلِفُهَا إِبِلُنَا وَحَمِيرُنَا » الْخَصْبَةُ : الدَّقْل ، وجمعها خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة الخليل .

﴿ خسر ﴾ (٥) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مُحْصَرَةٌ له » الْخِصْرَةُ : ما يُحْصَرُ بِهِ الإنسان بيده فَيَمْسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِرْقَعَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يَنْكِحُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ » وفي رواية « الْمُتَخَصِّرُونَ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَمْ صَلَاحَةٌ يَتَكُونُ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلُوهُمْ قُضِبُهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَمْ أَى كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَمْ أَصْحَابُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَلِلْخِصْرَةِ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَاجْتَمَعَ الْخَاَصِرُ .

• ومنه حديث على وَذَكَرَ عَمْرُو قَالَ « وَاخْتَصَرَ عِزَّتَهُ » الْعِزَّةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ . (٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قِيلَ هُوَ مِنَ الْخِصْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَاً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَرَأَى مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَرَأِ السُّورَةَ بِنَتَامِهَا فِي قَرْضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُتَخَصِّرًا ، أَى يُصَلِّي وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خِصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السُّجْدَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السُّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَرَأِ السُّورَةَ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السُّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثمين : قاله ثعلب : مضاه الملوك بالليل ، فإذا تمبوا وضوا أيديهم على خواصرهم من النيب . حكاه ابن الجوزي .

(٨) ومنه الحديث «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ» أى أنه قِسل اليهودى صَلَاتِهِمْ، وهم أهل النَّار، على أنه ليس لأهل النَّار الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة.

• ومنه حديث أبى سعيد، وذكر صلاة العيد «فخرج مُحَاصِرًا مَرَوَانَ» المُحَاصِرَةُ: أن يأخذ الرجل يَدَ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصَرِ صَاحِبِهِ.

• ومنه الحديث «فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ» أى وجع فى خَاصِرَتِي. قيل: إنه وَجَعٌ فى الكَلْبَتَيْنِ. (س) فيه «أَن تَعْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ مُحْصَرَةً» أى قُطِعَ خَصَرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدْقِفَيْنِ. وَرَجُلٌ مُحْصَرٌ: دَقِيقُ الْخَصْرِ. وَقِيلَ الْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانِ.

{خصص} (س) فيه أنه مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يُصَلِّحُ خَصْلَهُ وَهِيَ: . أُنْخَسَ: يَنْتُ يَعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ، وَجَمْعُ خِصَاصٍ، وَأَخْصَاصٌ<sup>(١)</sup>، سَمِيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرْجُ وَالْأَنْقَابُ.

(س) ومنه الحديث «أَن أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلَقَهُ عَيْنَهُ خِصَاصَةً الْبَابِ» أى فُرْجَتَهُ.

• وفى حديث فَصَالَةَ «كَانَ يَخْرِجُ رِجَالَ مَنْ قَامَتْهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ» أى الْجُلُوعِ وَالضَّعْفِ. وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

(٩) وفيه «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ وَكَذَا وَكُذَا وَخُويصَّةٌ أَحَدِكُمْ» يَرِيدُ حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَهِيَ تَصْفِيرُ خَاصَّةٍ، وَصَفَرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ التَّبَاطُحِ وَالْفَرَضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ: الْاِنْكِمَاشُ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. وَالْاِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا. وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاءٌ.

• ومنه حديث أم سلمٍ «وُخُوِيصَّتُكَ أَنْسٌ» أى الَّتِي يَخْتَصُّ بِجِدَّتِكَ، وَصَفَرَتْهُ لِيَصْرَ سِتَّةَ يَوْمًا.

{خصف} (١٠) فيه «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بَيْنَ عَيْنَيْهَا خِصْفَةً فَوَقَعَ فِيهَا» الْخِصْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الْخِصْفِ: وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْثَرُ فِيهَا التَّمَرُ، وَكَأَنَّهَا قَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، مِنْ اَلْخِصْفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُلُوصِ.

(٧) أى الإسراع.

(١) وَخُصُوصٌ أَيْضًا كَأَنَّهُ الْفَامُوسُ.

\* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَمْجُرُهَا وَيُصَلِّيُ عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ تَبُكَأَ كُنَا الْبَيْتَ لِلسُّوحِ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبَلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْغَالِظَ جِدًّا ، تَشْبِيهَا بِالْخَصَفِ لِلنَّسُوجِ مِنَ الْخُوصِ .

\* وفيه « وهو قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَمْلَهُ » أَيْ كَانَ يَمْجُرُهَا ، مِنْ الْخَصَفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

\* ومنه الحديث فِي ذِكْرِ عَلَى « خَاصِفِ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طَلَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصِفُ الْوَرَقُ

أَي فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَخَوَّاهُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

\* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَتَّامَ فَهُلِيقُهُ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : اللَّيْزَرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

﴿ خَصَل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً قَالَ : أَنَا بَهَا أَنَابَهَا » الْخَصَلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصَلِ ، وَهُوَ التَّلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقِرَاطَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخَصَلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَاغَيْنِ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخَصَلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

\* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّفَاقُ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةٍ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالِقَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ (هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْحِجَابِ « كَيْشُ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخَصِيلَةِ » هِيَ لَحْمُ الْعَصْدَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلٌّ لَحْمٌ فِي عَصَبَةِ خَصِيلَةٍ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ خَصِم ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَاحِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ السَّبْعَةُ الدَّنَائِرُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسَرُ نَيْدِيهَا فِي خَصِمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خَصِمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَأَخْصَلُ <sup>(٢)</sup> .

(١) وَكَصَلٍ أَيْضًا كَانِي التَّامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْعَةُ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ المسكاني « هذا امر لا يسدُّ منه خُفٌّ إلا افتتح علينا منه خُفٌّ آخر » أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشِدَّتِه ، وأنه لا يَنْهَيَاً إصلاحه وتلافيه ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الانشقاق .

### ﴿ باب الحاء مع الصاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بكى حتى خَضَبَ دمه الحصى » أى بَلَّها ، من طريق الاستِمارة ، والأشْبُه أن يكون أراد للبالغة في البكاء ، حتى احمرَّ دمه فَخَضَبَ الحصى .

(٥) وفيه أنه قال في مرَّضه الذى مات فيه : « أَجِلْسُونِي فِي مِخْضَبٍ فَأَغِيلُونِي » المِخْضَب بالكسر : شِبْه اللَّزْ كُنْ ، وهى إِبْجَانَةٌ تُفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

﴿ خضض ﴾ (٥) فى حديث ابن عباس « سُئِلَ عَنِ الْخَضَضَةِ قَال : هُوَ خَيْرٌ مِنْ الزَّانَا . وَنِكَاحُ الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ » الْخَضَضَةُ : الْإِسْتِنَاءُ ، وَهُوَ اسْتِزَالُ اللَّيْنِ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ . وَأَصْلُ الْخَضَضَةِ الصَّحْرَا .

﴿ خضد ﴾ \* فى إسلام عروة بن مسعود « ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ وَخَضَدُ » أَيْ تَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الْخَضْدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَضْدُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « تَقَطَّعَ بِهِ دَارِيَّيْهِمْ وَخَضِدُ بِهِ شَوْكَهُمْ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَحْضُودِ » أَيْ الَّذِى قُطِعَ شَوْكُهُ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَلْبِيَّانَ « يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا » أَيْ يُصْلِحُونَهُ وَيَقْوِمُونَ بِأَمْرِهِ . وَالْخَضِيدُ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ « بَالْتَمَّ مَحْضُونٌ وَبَالَدَتْ نَبْ مَحْضُودٌ » يَرِيدُ بِهِ هَاهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحَبَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ حِينَ ذَكَرَ الْكُفَّةَ قَال « تَأْتِيهِمْ مِمَّا رُمِيَ لَمْ تُخَضَّدِ » أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصَيِّمًا دُبُولَ وَلَا أَنْصَارًا ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تُخَضَّدَ بفتح التاء عَلَى أَنَّ الْفَسْلَ لَهَا ، يُقَالُ خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تُخَضِّدُ خَضْدًا إِذَا غَبَّتْ أَيْمَا فَصَّرَتْ وَانْزَوَتْ

- (٥) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُجيد الأكلَ قال : إنه ليخْصَدَ الخُصْدَ : شدة الأكل وسُرْعته . وخَصْدٌ مِفْعَلٌ منه ، كأنه آله للأكل .
- (٥) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عتك هذا ليخْصَدَ أي يأكل بجهاد وسُرعة .

﴿خضر﴾ (٥) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بَدَى ما يُخْرِجُ الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يقتل حَبَطًا أو يُبْلِغُ ، إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ ، فإنها أكلت حتى إذا امتدَّتْ خاصرُها استَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَطَلَّتْ وبالتَّ ثم رَسَتْ ، وإنما هذا المالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ، ونَمَّ صاحبُ السُّلَمِ ، هو لمن أعطى منه السكين واليَمِّمَ وابنِ السبيلِ » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مُجَمَّعة ، فإنه إذا فُرِّقَ لا يسكاد يفهم الغرض منه :

الحِطُّ بالتحريك : الهلاك . يقال حَبَطَ يَحْبِطُ حَبَطًا ، وقد تقدم في الحاء . ويُحْم : يُقْرَب . أي يَدْنُو من الهلاك . والخَضِرُ بكسر الصاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وتَلَطَّ البعير يَتَلَطَّ إذا أَلْقَى رَجِيئَهُ سَهْلًا رَقِيقًا . ضَرَبَ في هذا الحديث مَتَانِ : أَحَدُهَا لِلْفُرْطِ في جَمْعِ الدُّنْيَا وَلِالنَّعَمِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمَقْتَصِدِ في أَخْذِهَا وَالنَّعَمِ بِهَا . قوله : « إنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلِغُ ، فإنه مَثَلُ الْفُرْطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بَنِيَرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أحرارَ الْبُقُولِ فَتَكْثُرُ لِلشَّيْءِ مِنْهُ لاسْتِطَاعَتِهَا إِلَيْهِ ، حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا عِنْدَ مُجَاوَزَتِهَا حَدَّ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْفَشِقَ أُمْعَاؤُهَا مِنْ ذَلِكَ قَهْلًا أَوْ تَقَارِبَ الْهَلَاكِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَتَمَتَّعُ مُسْتَحَقِّهَا قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحَسْدهم إِلَيْهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ ، فإنه مَثَلُ الْمَقْتَصِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أحرارِ الْبُقُولِ وَجِيدُهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرَّبِيعُ بِتَوَالِي أَمْطَارِهِ فَخَسُنُ وَتَنَعُمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا لِلْوِاشِي بِدَهْجِ الْبُقُولِ وَيُبْسِيهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ ، فَلَا تَرَى لِلشَّيْءِ تَكْثُرًا مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَنْتَمِرُهَا ، فَضَرَبَ أَكَلَهُ الْخَضِرُ مِنَ الْوِاشِي مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا يَحْمِلُ الْخِرْصَ عَلَى أَخْذِهَا بَنِيَرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ بَنَجْوَةٌ مِنْ وَبَالِهَا ، كَمَا تَجِبَتْ أَكَلَةُ الْخَضِرِ ،

ألا تراه قال : أكلت حتى إذا امتدت حاصرتها استقبلت عين الشمس فنطقت وبالت ، أراد أنها إذا شبت منها برّكت مستقبلية عين الشمس تسترئى بذلك ما أكلت ، وتجترؤ وتتلط ، فإذا تلطت قد زال عنها الحيط . وإنما تحيط للماشية لأنها تملأ بطنها ولا تنلط ولا تبول ، فتتنفخ أجوافها ، فيعرض لها الأرض فتهلك . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، ويدركت الأرض كماؤها وما يخرج من نباتها .

( ٥ ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طرية .

( س ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أغزوا والنزؤ حلو خضر » أى طرى محبوب لما يُبزل الله فيه من النصر ويسهل من الفتنام .

( ٥ ) وفي حديث على « اللهم سلط عليهم فتى قهيف الدّيال <sup>(١)</sup> يلبس قرونها ، يأكل خضرتها » أى هنيئها ، فشبّه بالخضر النض الناعم .

• ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً <sup>(٢)</sup> » أى نعمة غضة .

( ٥ ) وفيه « يحببوا من خضرائكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

( ٥ ) وفيه « أنه نهى عن الخضصرة » هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

• ومنه حديث اشتراط الشترى على البائع « أنه ليس له مخضار » اللخضار : أن يُنتثر البُسْر وهو أخضر .

( ٥ ) وفي حديث مجاهد « ليس فى الخضراوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجميع ، وإنما يجمع به ما كان أشما لا صفة ، نحو صحراء ، وخفساء ، وإنما يجمع هذا الجميع لأنه قد صار أشما لهذه البقول لا صفة ، تقول الرب لهذه البقول : الخضراء لا تريد لونها .

• ومنه الحديث « أتى بقدر فيه خضرات » بكسر الصاد أى بقل ، واحدها خضرة .

(١) هو المجاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الفرد التثيرة : قلت قال القرطبى فى الذكرة : فسر فى الحديث بالريحان .

(٥) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدَّيْنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَكَيْتِ السَّوءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الزَّرْبَةِ فَتَجِيءُ خِصْرَةً نَاعِمَةً نَاضِرَةً ، وَمَتْنِبُهَا خَيْثٌ قَدَرِ مِثْلًا لِلرَّأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّيْثِيَّةَ لِلنَّسَبِ .

(٥) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءُ » قَالَ كَتِيبَةُ خَضْرَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضْرَةِ . وَالرَّعْبُ تَطْلُقُ الْخَضْرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فطَلَّقَهَا » أَيْ سَوَادًا .

• وفي حديث الفتح « أُيِّدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دُمَاؤُهُمْ وَسَوَادُهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأَيَّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

• وفي الحديث « مَا أَظْلَلَتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقْلَتِ النَّبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالنَّبْرَاءُ الْأَرْضُ .

(٥) وفيه « مِنْ خَضْرٍ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكُزْمَهُ » أَيْ يُوْرِكْ لَهُ فِيهِ وَرُزْقَ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْعَلَ حَالَتُهُ خَضْرَاءً .

• ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ أَنْ خَضِرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْلِ حَتَّى يَبْنَى » .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أَخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَاللَّذْنِ الرَّوْحِ .

{ خَضْرَمَ } (٥) فِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُحْضَرَمَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحْضِرُمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْضَرُمُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْضَرُمُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الرَّاقَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ التَّجَابُثِ وَالْمُكَافِئَاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُحْضَرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ .



• ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا يُتَوَاتَرُ لَيْلًا وَسَيِّقَتْ نَعْمُهُمْ فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ • فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِنَظَرِ امْرَأَتِهِ » أى يلبس لها فى القول بما يُطعمها منه . والخضوع : الاتقياد والمطوعة . ومنه قوله تعالى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتَعَدِّياً .

( ٥ ) كحديث عمر رضى الله عنه « إِنْ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَصَرَّ بِهِ حَتَّى شَجَّهَ فَأَهْلَدَهُ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : أى لَبَّيْنَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كَلًّا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

( س ) وفى حديث استراق السمع « خَضَعَانَا قَوْلُهُ » الْخَضَعَانُ مُصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا وَخَضَعَانًا ، كَالْتَفَرُّانِ وَالْكُفْرَانِ . وَرَوَى بِالسَّكْرِ كَالْوَجْدَانِ . وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضَعَ . وَفِي رِوَايَةٍ خَضَعَا قَوْلُهُ ، جَمْعُ خَاضَعَ .

( ٥ ) وفى حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أى فِيهِ انْحَاءٌ .

﴿ خضل ﴾ • فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَافَهُمْ » أى بَلَّوْهَا بِالْأُفْعَالِ . يُقَالُ خَضِلْ خَضِلًا وَخَضِلْ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا .

• ومنه حديث عمر « لَمَّا أُنْشِلَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

• يَا عَمْرُ الْخَيْرَ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ •

الْأَيَاتِ بَكَى عَمْرٌ حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْيَتَهُ .

( س ) وحديث النجاشي « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ » .

( ٥ ) وحديث أم سليم « قَالَ لَهَا خَضِلِي فَتَزَاعَكَ » أى نَدَى شَرَكِ الْمَاءِ وَالْذَّهْنُ لِيَذْهَبَ شَعْتُهُ . وَالْفَتَاذِعُ : خُصَلُ الشَّعْرِ .

( س ) وفى حديث قُتَيْبَةَ « مُخْضَرَّةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُقْعَوَّةٌ مِنْهُ لِلْمَبَالَنَةِ .

( ٥ ) وفى حديث الحجاج « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا نَبِيلاً » تَعْنِي لَوْ أَنَا صَافِيًا جَيِّدًا . الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : الْكَبِيرُ ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خضم ﴾ • في حديث على رضى الله عنه « قام إليه بنو أمية يخضمون مآل الله خضم الإبل نبتة الربيع » الخضم : الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم : إذناها . خضم يخضم خضمًا .  
• ومنه حديث أبي ذرٍّ « تأكلون خضمًا ونأكل قضمًا » .

( ٥ ) وفي حديث أبي هريرة « أنه مرَّ بِمِرْوَانَ وهو يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، قال : ابنوا شديدا ، وأملوا بعيدا ، واخضوا فاستقضم » .

( س ) وفي حديث النيرة « بشى لعمركم الله زوج المرأة للسلعة خضمة حطمة أى شديد الخضم . وهو من أبنية اللبانة .

( س ) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « الدنانير السبعة نيتها في خضم الفرائش » أى جانبها ، حكاه أبو موسى عن صاحب التتمة ، وقال الصحيح بالصاد المهملة . وقد تقدم .

• وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة « في تقيع يقال له تقيع الخضيمات » وهو موضع بنواحي للدينة .

### ﴿ باب الخلاء مع الطاء ﴾

﴿ خطأ ﴾ ( ٥ ) فيه « قَتِلُ الْخَطَا دِيْنَهُ كَذَا وَكَذَا » قَتِلُ الْخَطَا ضِدُّ التَّعَدُّ ، وهو أن تقتل إنسانا بفعله من غير أن تقصد قتله ، أو لا تقصد ضربه بما قتلت به . قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث . يقال خطيئ في دينه خطأ إذا أثم فيه . والخطء : الذنب والإثم . وأخطأ يخطئ . إذا سلك سبيلا خطأ عمدا أو سهوا . ويقال خطيئ بمعنى أخطأ أيضا . وقيل خطيئ إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد . ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره ، أو فعل غير الصواب : أخطأ .

( ٥ ) ومنه حديث الدجال « إنه تليده أمه فيحملن النساء بالخطائين » يقال رجل خطاء إذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها ، وهو من أبنية اللبانة . ومعنى يحملن بالخطائين : أى بالكفرة والمصاة الذين يكونون تبعا للدجال . وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلوني البراغيش ومنه قول الشاعر :

وَلَكِنْ دَبِاقُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ يَحْزَنَانِ يَمْعِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارَهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أنه سئل عن رجلٍ جعل أمر امرأته بيدها ، قالت أنت طالق ثلاثاً ، قال : خطأ الله نوءها ، ألا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ! » قال لمن طَلَبَ حَاجَةً فلم يَنْجَحْ : أخطأ نوءك ، أراد جعل الله نوءها مخطئاً لها لا يصيبها مطرؤه . ويروى خطئ الله نوءها بلا همز ، ويكون من خطط ، وسيجىء في موضعه . ويجوز أن يكون من خطئ الله عنك الشيء : أى جعله يخطئك ، يريد يمتدأها فلا يُمطرها . ويكون من باب المُتَلَّ اللام .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه قال لامرأة مُلِكت أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ نوءها » أى لم تنجح في فعلها ، ولم تصب ما أردت من التخلص .

\* وفي حديث ابن عمر « أنهم نصبوا دجاجةً يترامونها ، وقد جعلوا لصاحبها كلَّ خاطئة من نبلهم » أى كلَّ واحدةٍ لا تصيبها . والخاطئة هاهنا بمعنى الخُطْئَةِ .

\* وفي حديث الكسوف « فأخطأ يدرع حتى أدرك بردائه » أى غلط . يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره : أخطأ ، كما يقال لمن قصد ذلك ، كأنه في استيجاله غلط فأخذ يدرع بعض نساءه عوضَ ردائه . ويروى خطأ ، من اخطط : للشيء ، والأول أكثر .

﴿ خطب ﴾ (٥) فيه « نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه » هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ، ولم يبق إلا العقد . فاما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يتركن أحدهما إلى الآخر فلا يمتنع من خطبتها ، وهو خارج عن النهي . تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر ، فهو خاطب ، والاسم منه الخطبة أيضا . فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام . (س) ومنه الحديث « إنه نحرى إن خطب أن يخطب » أى يجاب إلى خطبته . يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه : أى أجابه .

\* وفيه « قال ما خطبك » ، أى ما شأنك وحالك . وقد تكرر في الحديث . والخطب : الأمر الذى يقع فيه للخطبة ، والشأن والحال ، ومنه قولهم : جل الخطب : أى عظم الأمر والشأن .

\* ومنه حديث عمر ، وقد أفطر في يوم غنيم من رمضان قال : « الخطبُ يسير » .

\* وفي حديث الحجاج « أين أهل اللحد وللخاطب ؟ » أراد بالمخاطب الخطب ، جمع على

غير قياس، كالشَّابِ واللَّامِيعِ . وقيل هو جمعُ خُطْبَةٍ ، ولِلخُطْبَةِ : الخُطْبَةُ . ولِلخُطْبَةِ : مُفَاعَلَةٌ ، من الخُطْبِ واللُّشَاوَرَةِ ، تقول خُطِبَ يَخُطِبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وَخَاطِبٌ ؛ أراد : آتٍ من الذين يَخُطِّبُونَ النَّاسَ وَيَحْتَوْنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ (٥) في حديث الاستغناء « وَاللَّهِ مَا يَخْطِرُ لَنَا بَجَلٌ » أى مَا يَمُرُّكَ ذَنْبُهُ هَذَا إِلَّا لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَذْبِ . قَالَ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَقَمَهُ وَحَطَّهُ . وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْبِ وَالسَّنَنِ .

• ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ « وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَهُ وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَى مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي ، وَلَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلي » .

• ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بَسِيْفُهُ » أى يَهْرُهُ مُجْبِجًا بِنَفْسِهِ مُتَمَرِّصًا لِلْمُبَارَاةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ فِي مِشِيَتِهِ : أى يَتَمَايَلُ وَيَمِشِي مِشْيَةً لِلْمُجَبِّ وَبَسِيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ وَسِيْفُهُ مَعَهُ ، وَالباءُ لِلْمَلَابَسَةِ .

• ومنه حديث المجتاج لَمَّا نَصَبَ لِلنَّجْنِيْقِ عَلَى مَكَّةَ :

• خَطَّارَةٌ كَالْجَسَلِ الْفَنِيْقِ •

شَبَّهَ رَمِيْهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .

• وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الرَّءِ وَقَلْبِهِ » ، يَرِيدُ الرَّسْوَةَ .

• ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصِلُ فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقَالَ

لِلنَّافِقِينَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

(٥) وفيه « أَلَا هَلْ مُشْرَرٌ لِّجَنَّةٍ ؟ فَانَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ .

وَالْخَطَرُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرُّقْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَرْيَّةٌ .

• ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُقَرِّبُهُمَا إِلَى الْهَلَكَةِ بِالْجَاهِدِ .

(٥) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى « فَكَانَ لِمَنْ مَنَّهُ خَطَرٌ ، وَلِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ خَطَرٌ »

خَطَرٌ « أى خَطَرٌ وَنَصِيْبٌ » .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهلوتند: إن هؤلاء - يعني الجبوس - قد أخطروا لكم رثةً ومناخاً ، وأخطرتكم لهم الإسلام ، فافقوا عن دينكم » الرثة: الردى، اللعاب. المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رثاً من جانبهم ، وجعلتم رثكم دينكم ، أراد أنهم لم يَرْضُوا لَهْلَاكِ إِلَّا مَنَافَا يَهُونُ عَلَيْهِمْ ، وَأَتَمَّ عَرَضَتْ لَهُمْ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ قَدَرًا وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارٍ وقال : جُرِّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ » وفي رواية « ما جَرَّهَ لَكُمْ » الخطير: الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى اتَّيَمُّوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُنْجِيٌّ ، وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشرطها في الحرب : أَيْ اصْبِرُوا لِعِمَارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .

﴿ خرف ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الأندلاثَ والتَّخَطُّوفَ من الأَهِحَامِ والتَّكَلُّفِ » تَخَطَّرَفَ الشيء إذا جَاوَزَهُ وتَمَدَّاه . وقال الجوهري : خَطَّرَفَ البعير في سيره - بِالضَّاءِ اللَّجْجَةِ - لَفَةً فِي خَدْرَفٍ ، إِذَا أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطُوفَ .

﴿ خطط ﴾ (هـ) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطِّ ، قال : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمِنْ وَافَقَ خَطَّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ » وفي رواية « فَمِنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ » قال ابن عباس : الْخَطُّ هُوَ الَّذِي يَخْطُهُ الْخَازِي ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدْ تَرَكَ النَّاسُ ، بِأَيِّ صَاحِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الْخَازِي فَيُعْطِيهِ خُلُونًا ، فيقول له أَقْبُدْ حَتَّى أَخْطُ لَكَ ، وَبَيْنَ يَدَيِ الْخَازِي غُلَامٌ لَهُ مِثْلُ مِيلٍ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ رِخْوَةٍ فَيَخْطُ فِيهَا خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْمَجْلَةِ لِسَلَا يَلْحَقَهَا الْقَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْسَحُ مِنْهَا عَلَى مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، وَغُلَامُهُ يَقُولُ لِلتَّائِلِ : ابْنِي عَيْنَ أَسْرَاطِ الْبَيَانِ ، فَإِنْ بَقِيَ خَطَّانٌ فِيهَا عَلَامَةُ التَّجْنُجِ ، وَإِنْ بَقِيَ خَطٌّ وَاحِدٌ فَهُوَ عَلَامَةُ الْخَلْيَةِ . وقال الخريزني : الْخَطُّ هُوَ أَنْ يَخْطُ ثَلَاثَةَ خُطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى وَيَقُولُ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِبَايَةِ . قلت : انْطَلَقَ لِلشَّارِ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الْآنَ ، وَلَمْ فِيهِ أَوْضَاعٌ وَاصْطِلَاحٌ وَأَسْلَمٌ وَعَمَلٌ كَثِيرٌ ، وَتَسْتَخْرِجُونَ بِهِ الضِّمِيرَ وَغَيْرَهُ ، وَكَثِيرًا مَا يُصِيبُونَ فِيهِ .

(س) وفي حديث ابن أنيس « ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطُطُ لِيَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطُ فِي الطَّلَامِ أَرِيهِ أَنَى أَكَلْتُ وَلَسْتُ بِأَكَلٍ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيَّلَامُ ابْنُ هَذِهِ أَنْ يَقْصِلَ الْخُطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكَلٌ فَصَلِّهِ بِرَأْيِهِ . الْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

\* ومنه حديث الحديبية « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْطَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » .

\* وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ خُطَّةُ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهَدَى وَالْإِسْقَامَةِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ وَرِثَ النِّسَاءَ خُطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخُطُطُ جَمْعُ خُطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَنٍ يُسَمَّى عَلَيْهَا عِلَامَةً وَيَخْطُطُ عَلَيْهَا خُطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَاذَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خُطُطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ خُطُطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(٥) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خُطِّيًّا » الْخُطْيُ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ لِلنِّسَاءِ إِلَى الْخُطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُقَتَّفُ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى مُجِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خُطِيطُهُ » الْخُطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْقَطِيطِ : وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْخَاءُ وَالْقَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(٥) وفي حديث ابن عباس « خَطَّ اللَّهُ تَوَهُمَهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ الْخُطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْمَطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرَعَى الْخُطَّائِطُ وَتَرِدُ اللَّطَائِطُ » .

(٥) وفي حديث ابن عمر فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخُلَامِيسَةِ « [فِيهَا] <sup>(١)</sup> حَيَاتٌ كَسَلَايِلِ الرَّمْلِ ، وَكَأَخْطَائِطِ بَيْنِ الشَّقَاتَيْنِ » الْخُطَّائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا خُطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ فِيهِ « لَيْسَتْ بَيْنَ أَفْوَامٍ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِنُحْطَفِنَ أَبْصَارَهُمْ »

اَلْخَطْفُ : استلابُ الشيء وأخذه بُسرعة ، يقال خَطفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، واخْطَفَهُ يَخْطِفُهُ . ويقال خَطفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل .

• ومنه حديث أحد « إن رأيتمونا نَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فلا تَبْرَحُوا » أى تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بنا ، وهو مُبالغة في اَلْمَلَاكَةِ .

• ومنه حديث الجن « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أى يَسْتَرْقُونَ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وقد تكرّر في الحديث .  
(٥) وفيه « أنه نَهَى عن اللَّجَنَةِ وَالْخُطْفَةِ » يريد ما اخْطَفَ الذَّهَبُ من أعضاء الشاة وهى حَيَّة ؛ لأن كلَّ ما أَيْنَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، والمراد ما يُقَطَّع من أطراف الشاة ، وذلك أنه لما قَدِمَ اللَّدِيَّةُ رأى الناسَ يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الإبل والآيات الغنمَ ويأْكُلُونَهَا . وَالْخُطْفَةُ اللَّزَّةُ الْوَاحِدَةُ من الخُطْفِ ، فسمَّى بها المَضُو المَخْطُفَ .

(س) وفي حديث الرضاعة « لا تُحْرَمُ الْخُطْفَةُ وَالْخُطْفَتَانِ » أى الرَضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَخْذِهَا الصَّيِّ مِنْ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث على رضى الله عنه « فإِذَا بَيَّنَّ يَدِيهِ صَحْفَةً فِيهَا خَلِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » الْخَلِيفَةُ : كَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيَخْطَفُ بِالْمَلَأَقِ بِسُرْعَةٍ .

(٥) ومنه حديث أنس « أن أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فَبَشَّتَهُ وَجَعَلَهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَهُمَّةٌ لِلْخُطَّافِ » هو بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ . وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خَاطِفٍ ، أو تَشْبِيهاً بِالْخُطَّافِ ، وهو الْحَدِيدَةُ الْمَوْجَةُ كَالْكُلُوبِ يَخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَائِفٍ .  
• ومنه حديث القيامة . « فِيهِ خَطَائِفٌ وَكَغَلَائِبُ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدِيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنِّي بَيْضٌ »<sup>(١)</sup> الْخُطَّافُ فَيَنْكَسِرُ « الْخُطَّافُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . قال ذلك شَقَقَهُ وَرَحَقَهُ » .

(١) في الأصل واللسان « ... من أن يقع من بيض الخفاف ... » والتجيت من أ .

﴿ خطل ﴾ \* في خطبة على « فركب بهم الزَّلَّ وزَيَّنْ لهم الخطل » الخطل: اللَّتَطُّقُ الفاسد . وقد خَطِلَ في كلامه وأَخْطَلَ .

﴿ خطم ﴾ \* فيه « تخرج الدَّابةُ ومعهَا عصا موسى وخاتمُ سُلَيْمَانَ ، فَجَبَلِي<sup>(١)</sup> وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْمَصَا وَتَحْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ » أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّيْتَهُ خَطْمًا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخَطَامَ .

(٥) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « تَأْتِي الدَّابةُ الْمُؤْمِنَ فَتَسْلِمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِمُهُ » .

(٥) ومنه حديث لَقِيطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْمَرَضِ عَلَى اللَّهِ « وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحِمْرِ الْأَسْوَدِ » أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ وَهُوَ أَشْوَقُهُ ، يَعْنى تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخَطَامِ فَتَرْدُهُ بِصَغِيرٍ<sup>(٢)</sup> . وَالْحِمْرُ : الْقَمَرُ .

\* وفي حديث الزَّكَاةِ « فَخَطَّمْ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَقَامَهُ إِلَيْهِ لِيَتَوَدَّهَا بِهِ . خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَيُجْمَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ خَلْفَةً ثُمَّ يُبَدَّلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْخَلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ يُبْنَى عَلَى خَطْمِهِ . وَأَمَّا الَّذِي يُجْمَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ .

\* وفي حديث كعب « يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَفْقِهُمُ الرِّفْقَ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحَتْ عَنْ خَطْمِهِ اللَّدْرُ » أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ . وَأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ : مَقَادِمُ أَنْوْفِهَا وَأَنْوَاهَا ، فَاسْتَمَارَها لِلنَّاسِ .

\* ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَافَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطْلِيلٍ  
أَي أَنْفِهَا .

\* ومنه الحديث « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَقُوْبُهُ عَلَى أَشْيِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عَمْرٌ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا فَيَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) فِي اللَّيْلِ : فَضْلٌ . وَأَشَارَ مَصْحُوحُهُ إِلَى أَنَّهَا فِي الْهَدْيِ : فَجَلِي .

(٢) الصَّغِيرُ - الْقَلِيلُ - الْقَلْبُ وَالْقَلَمُ .



قالت عائشة : والله ما وضعت الخطم على أفنينا « أى مامسكتنا بعد فتنها أن نصنع ما نريد .  
والخطم جمع خطام ، وهو الخبل الذى يقاد به البعير .

• وفى حديث شداد بن أوس « ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطئها » أى أربطها وأشدّها ،  
يريد الاحتراز فيما يقوله ، والاحتياط فيما يلفظ به .

• وفى حديث الدجال « خبأت لكم خطم شاة » .

( ٥ ) وفى « أنه وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال : شتلى عنك خطم »  
قال ابن الأعرابي : هو الخطب الجليل . وكان اليم فيه بدل من الباء . ويحتمل أن يراد به أمر خطمه  
أى منعه من الخروج .

• وفى « أنه كان ينسل رأسه بالخطمي وهو جئب ، يمتزى بذلك ولا يصب عليه الماء » أى  
أنه كان يكتنى بالماء الذى ينسل به الخطمي ويتوى به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بعده ماء آخر  
يخص به الفسل .

﴿ خطا ﴾ • فى حديث الجمعة « رأى رجلا يتخطى رقاب الناس » أى يتخطو خطوة خطوة .  
والتخطوة بالضم : بُدْمَايِن القدمين فى المشى ، والفتح للزّفة (١) . وجمع التخطوة فى الكثرة خطا ، وفى  
القلة خطوات يسكون الطاء وضمها وفصحها .

• ومنه الحديث « وكثرة الخطا إلى الساجد » وخطوات الشيطان (٢) .

### ﴿ باب الخفاء مع الظاء ﴾

﴿ خطا ﴾ • فى حديث سجاح امرأة مسيلة « خاغل البضيغ » يقال خطا لحنه يتخطو أى اكتنز .  
ويقال له خطا بظا : أى مكنته ، وهو فعل ، والبضيغ : اللحم .

(١) وجمها . خطوات بالتحريك ، وخطاء بالكسر . كما فى اللسان .

(٢) كذا فى الأصل و ١ . واقتضى فى اللسان : وقوله عز وجل « ولا تنبوا خطوات الشيطان » قيل من طريقه ، أى  
لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم إليها .

### ﴿ باب الخاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [ ٥ ] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدِلْ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ » الخَفَاتِ : والخَافَتَةُ مَا لَانَ وَضَعَفَ مِنَ الزَّرْعِ النَّعْضُ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّذْبَةِ . وَمِنْهُ خَفَتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يَفْنَى أَنْ لِلْمُؤْمِنِ مُرَرًّا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، تَمْنُوهُ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ . وَسَجَىءٌ فِي بَابِهَا .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمٌ لِلْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خَفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِصْلَ لَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْلُومَةٍ وَعُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ « سَمِعْتُ خَفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَةِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

• وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتِيهَا » فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَانْخَفَتْ ضِدُّ الْجَهْرِ .

• وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، قَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ » التَّخَافَتُ : تَسَكُّفُ الْخُفُوفِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِنْظَارُهُ مِنْ غَيْرِ حِمَّةٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِقَائِمَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ مُعَاذَةُ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَلِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَنَبَّطُ عَلَى النِّعَمِ خَافِجَةً » الْخَفِجُ : السَّعَادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِمِّ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَاضَةِ .

﴿ خفر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « مَنْ صَلَّى النَّدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُنَ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ الرَّجُلُ : أَجْرَتْهُ وَخَفَفَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ . وَانْخَفَارَةً - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا قَضَيْتَ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ . وَالْمَرَّةُ فِيهِ

لِلإِزَاقَةِ : أَيْ أَزَلَتْ خِيَارَتَهُ ، كَأَشْكَيْتَهُ إِذَا أَزَلْتَ شِكَايَتَهُ ، وَهُوَ لِلرَّادِّ فِي الْحَدِيثِ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « مِنْ ظَلَمَ أَحَدًا مِنَ السُّلَاحِ قَدَّ أَخَّرَ اللَّهُ » وَفِي رِوَايَةِ  
 « ذِمَّةُ اللَّهِ » .

( هـ ) وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ » أَيْ فِي ذِمَّتِهِ .  
 ( س ) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « الدُّمُوعُ خُفْرُ الْعُيُونِ » الْخُفْرُ : جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وَهِيَ الذِّمَّةُ : أَيْ أَنَّ  
 الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرَى خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « عَيْنَانِ  
 لَا تَسْهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَانَ بْنِ عَادٍ « حَبِيْ خُفْرٍ » أَيْ كَثِيرِ الْحَيَاءِ . وَانْخَفَرَ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمَةَ لِعَائِشَةَ « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخُفْرُ الْإِعْرَاضِ » أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ  
 مَا يُكْرَهُ لِمَنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَأَضَافَتْ انْخَفَرَ إِلَى الْإِعْرَاضِ : أَيْ الَّتِي تَشْتَمِلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ .  
 وَيُرْوَى الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ الْعِرْضِ : أَيْ لِيْنِهِ يَسْتَحْيِي وَيَسْتَعْرِزُ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .  
 ﴿ خَشْشٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَهُمْ مِزْرَى مَطْلَبَةٍ فِي خَشْشٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا  
 هُوَ انْخَفَاشٌ ، مَصْدَرُ خَفَشْتَ عَيْنَهُ خَفَشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضْمُ مِنْهُ نُورُهَا ،  
 وَتَقْصُصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَقْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ . وَضَرَبَتِ الْمِزْرَى مَثَلًا  
 لَأَنَّهُمْ مِنْ أَضْعَفِ الْقَمَمِ فِي اللَّعْرِ وَالْبُرْدِ .

\* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ .  
 وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَفَضَ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْخَافِضُ » هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْقَرَّاعِينَ : أَيْ  
 يَصْغُرُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَانْخَفَضَ ضِدُّ الرَّفْعِ .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَرَفَعَهُ » الْقِسْطُ : الْمَدْلُ يُزَلُّ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً  
 وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « رَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ » أَيْ عَظَّمَ فَتَفَتَّهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرَهُ  
 وَقُدْرَتُهُ وَهَوَتْهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

• ومنه حديث وفدّ يميم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفّضهم ذلك » أى وضع منهم . قال أبو موسى : أظنّ الصواب إلقاء الهملة والطاء للجمة : أى أغضبهم .

• وفى حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم » أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والشكون .

(س) ومنه حديث أبى بكر « قال لعائشة فى شأن الإفك : «خفّفى عليك» أى هوّنى الأمر عليك ولا تحزنى له .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إذا خفّضت فائتئى » الخفض للنساء كالتخاّن للرجال . وقد يقال للتخاّن خافضٌ ، وليس بالكثير .

(خف) • فيه « إن بين أيدينا عتبة كرودا لا يجوزها إلا الخف » يقال خفّ الرجل فهو خُفٌّ وخِفٌّ وخَفِيفٌ ، إذا خفّت حاله ودابّته ، وإذا كان قليل الثقل ، يريد به الخفّ من الذنوب وأسباب الدنيا وعقوبها .

[ هـ ] ومنه الحديث الآخر « نجما الخفّون » .

(هـ) ومنه حديث على ، لما استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، قال « يا رسول الله يزعم المنافسون أنك استنقلتنى ونخفت منى » أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أى قهراً قليل المال والخطأ من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبّان أحبابه وأخفافهم حُسرا » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . وروى خفافهم وأخفاؤهم ، وما جمع خفيف أيضاً .

• وفى حديث خطيبته فى مرضه « أيها الناس إنه قد دنا منى خُوف من بين أظهركم » أى حركة وقرب احتمال . يُريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان منى خُوف » أى بمجلة وسُرعة سير .  
 (س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحَفَّهُ الْفَرَجُ » أى تحرَّك لذلك وخَفَّ . وأصله السُرعة .

[هـ] ومنقول عبد الملك لبعض جلسائه « لَا تَمْتَنِبَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفَى » أى لَا يَحْمِلُنِي عَلَى الْخَفَةِ فَأَغْضَبَ لَكَ .

\* وفيه « كَانَ إِذَا بَثَّ الْغُلَاصَ قَالَ خَفُّوا الْكُرْصَ ، فَإِنْ فِي الْمَالِ التَّرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ » أى لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَهُمْ يُطْمِئِنُّونَ مِنْهَا وَيُؤْثِرُونَ .

(هـ) وفي حديث عطاء « خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خَفُوا » أى لَا تَزِيلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا قَهِيلًا فَيَوْنَرُ فِي جِبَاهِكُمْ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَخَفَافٌ » أى ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ نَصَلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخَفِّ الْإِبِلَ ، وَلَا بَدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أَيْ فِي ذِي خَفٍّ وَذِي نَصَلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَالْخَفُّ الْبَعِيرُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

\* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ خَفِّ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَفُّ : الْجِلْدُ الْمُنَى ، وَجِهَهُ أَخْفَافُ : أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الرَّعْيِ لَا يُخْفَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِسَانَ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّمَامِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ فِي طَلَبِ الرَّعْيِ .

\* وفي حديث المنيرة « غَلِيظَةُ الْخَفِّ » اسْتِمَارَ خَفُّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا .

{ خَفَقَ } (هـ) فِيهِ « أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخَفَّتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ : أَنْ يَتَزَوَّجُوا فَلَا يَنْتَمِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْصَلْ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ : التَّحَرُّكِ : أَيْ صَادَقَتِ النَّمِيَّةَ خَافَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ » أَيْ فِي حَالِهِ

صَفَّ مِنَ الَّذِينَ وَقَلَّ أَهْلُهُ ، مِنْ حَقَّقَ اللَّيْلَ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ حَقَّقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ حَقَّقَ إِذَا نَسَّ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُرَوِّى عَنْ جَابِر . وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْمِثَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رِوْؤُسُهُمْ » أَيْ يَنْلَمُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْفَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ مُقُودُونَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَلْفِ : الْاضْطِرَابُ .

• وَفِي حَدِيثٍ مُفَكَّرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ حَقَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّونَ عَنْهُ » يَعْنِي لَيَسْمَعُ أَيْ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَضَرَبَهَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » لِلْمِخْفَقَةِ : الدَّرَّةُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عُيَيْدَةَ السُّلَمِيِّ « سُئِلَ مَا يُوجِبُ النُّسْلَ ؟ قَالَ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاطُ » الْخَلْقُ : تَفْصِيلُ الْقَضِيبِ فِي الْقَرْجِ ، مِنْ حَقَّقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْقَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَلْفِ : الْقَرْبِ .

( هـ ) وَفِيهِ « مَسْكَبًا إِسْرَافِيلُ يَحْكُمُكَانَ الْخَافِضِينَ » هَا طَرَفًا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ لِلْقَرْبِ وَالْمَشْرِقِ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ .

« خَفَا » ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ : أَخْفَوُا أَمْ وَمِیضًا » خَفَا الْبَرَقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفَوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

( هـ ) وَفِيهِ « مَا لَمْ تَصْلَحِيحُوا أَوْ تَفْتَحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أَيْ تُظْهِرُونَهُ . يُقَالُ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . وَرَوَى بِالْجَمْعِ وَالْخَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فِي إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

( هـ ) وَفِيهِ « إِنَّ الْخِزَانَةَ تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ » الْخَافِيَةُ : الْجَنِّ ، ثُمَّوَا بِذَلِكَ لِاسْتِتْرَافِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرْعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أَيْ الْجَنِّ . وَالْقَرْعُ بِالصَّحْرِيكِ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّكَلَاءِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) فِي الْبَدْرِ الشَّامِ : « عِبَارَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي قَوْلِهِ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَعْرِجْتُهُ » . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

(س) وفيه « أنه لَمَنَ اللَّخْفَى وَاللُّخْفِيَّةَ » اللَّخْفَى: النَّبَاشُ عند أهل الحِجَاز ، وهو من الاختفاء: الاستخراج ، أو من الاستِئْثار ؛ لأنه يَسْرِقُ في خَفِيَّةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « من اخفى ميتاً فكأنتما قتلته » .

(س) وحديث علي بن رباح « السُّنَّةُ أَنْ تَقُطَعَ الْيَدُ لِلتُّخْفِيَّةِ وَلَا تَقُطَعَ الْيَدُ لِلتُّعْمَلِيَّةِ » يريد بالتُّخْفِيَّةِ يد السارق والنَّبَاشَ ، وبالتُّعْمَلِيَّةِ يد الناصب والناهب وَمَنْ في معناها .

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ « سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءُ » الخفاء: الكِساء ، وكل شيء غَطِيَتْ بِهِ شَيْئاً فهو خِفَاءٌ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْفَنِيَّ الْخَفِيَّ » هو الْمُتَعَزِّلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه .

• ومنه حديث الهجرة « أَخْفِرْ عَنَّا » أي اسْتُرْ أَنْتَ لِئَلَّا نَسْأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الدَّسَكْرِ الْخَفِيُّ » أي ما أخفاه الدَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عن الناس . قال الحَوْثِي : والذي عندي أنه الشهرة وانتِشَارُ خبر الرجل ؛ لأنَّ سعد بن أبي وقاص أجاب ابنه عمر على ما أَرَادَهُ عليه ودَعَاهُ إليه من الظُّهُور وطلَّب الخِلافةَ بهذا الحديث .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طُرِحَتْهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هي الرِّيشُ الصَّمَارُ التي في جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، واحداً خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعَى خَنْجَرٍ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يريد أنه صغير .

### ﴿ باب الخفاء مع القاف ﴾

﴿ حَقَّقَ ﴾ (هـ) فيه « فَوَصَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جُرْزَانَ فَلَاتَ » الأخاقيق : شُعُوقُ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ ، واحداً أَخَقَّقَ . يقال خَوَّ في الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وقيل إنما هي نِخَاقِيْقٌ ، واحداً نَخَقَّقَ ، وَصَحَّ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلُ وَأُثْبِتَهُ .

(٥) وفي حديث عبد الله « كَتَبَ إِلَى الْحَبَاجِ : أَمَا بَدُّ فَلَا تَدْعُ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقَاءَ إِلَّا زَرْعَتَهُ » أَخْلَقَ : الْجَنْحُ ، وَالْقَنْ وَالْفَتْحُ : الصَّدْعُ .

### ﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (٥) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَصَالُوا خَلَاتِ الْقَصَوَاءِ ، فَقَالَ مَا خَلَاتِ الْقَصَوَاءِ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا يَخْلُقُ ، وَلَكِنْ جَسَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » الْخِلَاءُ : لَثَوَقٌ كَالِإِلْحَاحِ لِلْجَمَالِ ، وَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَاتِ النَّاقَةِ ، وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْقَرَسُ .

(٥) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَنَّمْ زَرْعٌ فِي الْأَنْفَةِ وَالرِّقَاءِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ : بِالْكَسْرِ وَلِلدَّ : الْمُبَاعَدَةُ وَاللُّجَانِيَّةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْلُبُ ، فَزَلَّ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلَى كُرْسَى خُلِبَ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلَبُ : الْأَيْفُ ، وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ عَلَى جِلِّ أَسْمَرَ تَحْطُمُ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَلْبِلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوْهَا خُلْبَ »

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ « اللَّهُمَّ سُبْحَانَ غَيْرِ خُلْبٍ بَرَقَها » أَيْ خَالٍ عَنِ اللَّطَرِ . الْخُلْبُ : السَّعَابُ يَوْمُضُ بَرَقَتْهُ حَتَّى يُرْجَى مَعْرُوهٌ ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيُخْلَعُ وَيَنْقَشُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ الْعَلِيفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعُ مَنْ بَرَقَ الْخُلْبُ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّعَةِ لَخْفَتِهِ بِخُلُوهٍ مِنَ اللَّطَرِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا بَقِيَ قَلِيلٌ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ « قَلِيلٌ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهُا لُتْمَةٌ مِنَ الرَّوَايَةِ أَوْ بَدَلُ اللَّامِ يَاءٌ .



• ومنه الحديث « إِنِّي بَيْنَ اللَّحَفَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحْمِلُ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ » وَلِلْحَفَّاتِ : الَّتِي مُجِيعُ لِبْنِهَا فِي ضَرْعِهَا .

(٥) ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْطُبْ » أَيْ إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

• ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبُهَا » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَيْرَ » أَيْ تَحْصُلُهُ وَقَطْعُهُ بِالْخَلْبِ ، وَهُوَ لِلنَّجْلِ ، وَالْخَيْرِ : النَّبَاتِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَتَرَبَّأُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ » قَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُبَيْعَ :

فَرَأَى مَنَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأَطَّرَ حَرَمِدُ الْخُلْبِ : الطَّيْنُ اللَّزْجُ وَالْحِمَاةُ .

(خَلِيجٌ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ نَجْمٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَّهَ خَلْفَهُ قَارِيءٌ » ، قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا أَيْ نَازِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلِيجِ : الْجَذْبُ وَالزَّرْعُ .

(٥) ومنه الحديث « لَيَرِدَنَّ عَلَى الْجَوْفِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيَخْتَلِجَنَّ دُونِي » أَيْ يَحْتَدِيُونَ وَيَقْتَطِعُونَ .

(٥) ومنه الحديث « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ يَحْتَدِيُونَهُ .

• ومنه حديث عمار وأُمِّ سَلَمَةَ « فَاطْطِجْهَا مِنْ جُحْرِهَا » .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنْ أَلَّفَ تَعَالَى جَمَلَ الْمَوْتِ جَالِجًا لِأَشْطَاتِهَا » أَيْ مُسْرِعًا فِي اخْتِزِ جِالِمَا .

• وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَنَكَّبَ الْخَالِيجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أَيْ الطَّرِيقِ الْمُتَشَعِّبَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هُوَ فِي الْمَرْوِيِّ وَالْإِسْنَانِ وَمِثْلُ . قَالَ فِي الْإِسْنَانِ : « وَيُرْوَى فَخْلِيَجُ الْكُسْرِ . وَمَتَاهُ عَلَى الْفَمِ : اخْدَعُ . وَعَلَى الْكُسْرِ : اخْتَسَ قَلِيلًا شَيْئًا يَمِينًا بَدَنِيَّةً » ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ غَلَبِ الْمَجْلُوسَةِ .

• وحدث الغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه أو يَخْلُجُ » أى يُسْرِعُ في حُبِّهِمْ . يروى بالحاء والحاء . وقد هُتِمَ .

(٥) ومنه الحديث « لَحَّتِ الْخَشَبَةُ حَيْنَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَجَ ولدُها : أى انْتَرَعَ منها .

(٥) ومنه حديث أبى عَجْزٍ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَأَنْتَبُهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مختلج إذا تَوَزَّعَ في نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُنِبَ مِنْهُمْ وَانْتَرَعَ . وقوله فَأَنْتَبُهُ إِلَى أُمِّهِ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا تَقْسِمُهَا .

• وفى حديث عَدْرِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَمَاحٌ » أى لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيَّةِ وَالشَّكِّ . وَيُروى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ هُتِمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

• وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ ثَلَمِ الصَّيْدِ لِلْحَزْمِ قَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْنِهِ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ أَلْهَمَكَ بَنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سَهْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَاجُهُ ، فَرَأَاهُ قَالَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَدَقَّقَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَدُّ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ . وفى رواية « فَضْرَبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ ثَلَمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَشِشًا .

(٥) وفى حديث شُرَيْحٍ « إِنْ رَسُوهُ شَهِدَنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبْرٍ وَقَعَ حَبًّا يَتَخَلَّجُ » أى يَتَحَرَّكُ .

(٥) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، قَالَ : تَخَلَّجَ فِي مِشْيَتِهِ خَلِجَانِ الْجُنُونِ » الْخَلِجَانِ بِالضَّرْكِ : مَصْدَرٌ ، كَالْتَرَوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنَّ فُلَانًا سَاقٍ خَلِيجًا » الخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَلَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُقْتَلَعُ بِهِ فِيهِ .

﴿ خلد ﴾ \* في حديث عليّ يَذُمُّ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا .  
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلص ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ قَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

\* ومنه الحديث « لَيْسَ فِي الثُّبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

\* ومنه حديث عليّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِيًا » أَيْ يَخْتَلِسُ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ قُفَاً وَرَجُلًا طُلُفًا ، وَنِسَاءً خُلُفًا » الْخُلُسُ : السُّرُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خَلِيسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَبِطَتْ .

﴿ خلص ﴾ \* فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » تُسَمِّي بِهَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّفْظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدُّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيُمَيِّزُ لِلزُّمُنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

\* وفي حديث الاستسقاء « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .  
\* ومنه قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتَلْتَأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .

\* وفي حديث الإسراء « فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمَسْتَوًى » أَيْ وَصَلْتُ وَبَلَغْتُ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى <sup>(٢)</sup> .

(١) كُنَّا فِي الْأَمَلِ وَآ ، وَلَوْ قَالَ : . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ » - كَأَبْرِ الثَّامِسِ - لَكَانَ أَيْنَ .  
وعِبَارَةُ السَّانِ : الْخَلِيسَى : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوْدَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيْضَاءَ .  
(٢) فِي الْأَمَلِ : « وَنَجَا مِنْهُ » . وَقَدْ اسْتَقْلَنَّا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي الْوَالِدَانِ وَالْهَرِ الشَّيْءِ :

- ومنه حديث هرقل «إني أخْلَصُ إليه» وقد تكرّر في الحديث بالمعنيين.
- وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قضى في حُكُومَةِ بِالْخَلَّاصِ» أي الرُّجُوعَ بِالْإِثْمِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنُهَا: أَيِ قَضَى بِمَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ.
- (س) ومنه حديث شُرَيْح «أنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخَلَّاصِ».
- وفي حديث سَلْمَانَ «أنه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصًا».
- إِخْلَاصٌ بِالْكَسْرِ: مَا اخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْخِلَاصَةُ بِالضَّمِّ.

(هـ) وفيه «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ» هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لِنُفُوسٍ وَخَشَمٌ وَبَحِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ. وَقِيلَ ذُو الْخَلَصَةِ: الْكُفَّةُ الْبِمَائِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فُخْرِيَّهَا. وَقِيلَ ذُو الْخَلَصَةِ: اسْمُ الصَّمِّ نَفْسِهِ، وَفِيهِ نَفَرٌ لِأَنَّ ذُو لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَنْجَاسِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيُؤَدُّونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَيَسِي نِسَاءُ بَنَى دَوْسَ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ، فَتَرْتَجِعُ أَعْجَازُهُنَّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(خَطْلٌ) (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ» الْخِلَاطُ مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا. وَلِلرَّادِّ بِهِ أَنَّ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ بِإِلِيلٍ غَيْرِهِ، أَوْ يَفْرَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَيُبَيِّنَ الْمَصْدَقَ فَمَا يَجِبُ لَهُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ. وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ فَرَسَاتٍ، وَيَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً، وَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ شَاةٌ، فَإِذَا أَظْلَمَهُنَّ الْمَصْدَقَ جَمْعُوهَا لثَلَاثَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً. وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَالَيْهِمَا ثَلَاثُ شَيْءٍ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمَا الْمَصْدَقَ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةً. قَالَ الشَّافِي: الْخِلَاطُ فِي هَذَا لِلْمَصْدَقِ وَرَبِّ الْمَالِ. قَالَ: وَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ: خَشْيَةُ السَّاعَى أَنْ تَقُلَّ الصَّدَقَةُ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ، فَامْرُؤٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحَدِّثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ. هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِيِّ، لِإِذْ الْخِلَاطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ. أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَقْيَ الْخِلَاطِ

لفنى الأثر ، كأنه يقول : لا أثر للخلطة فى تحليل الزكاة وتكثيرها .

( ٥ ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : الخُلَاط ، . ويريد به الشريك الذى يَخْلُطُ ماله بمال شريكه . والتراجُعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بَقَرَةً وللآخر ثلاثون بَقَرَةً ، ومالمَّا خُطِطَ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِى عن الأربعين مُسِنَّةً ، وعن الثلاثين تَبِيحاً ، فَيَرْجِعُ بِأَذِلُّ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْبَاعِها على شريكه ، وبِأَذِلُّ التَّبِيحِ بِأَرْبَعَةِ أَشْبَاعِها على شريكه ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّهُ لِمَالِكٍ وَاحِدٌ . وفى قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أَنَّ السَّاعِى إِذَا عَلِمَ أَحَدَهُمَا فَآخُذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يَخْتَصُّهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وفى التَّرَاجُعِ دليلٌ على أَنَّ الْخَلْطَةَ تَصَحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَغْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

( ٥ ) وفى حديث التَّبِيدِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يُتَبَدَّأَ » يريد ما يُتَبَدَّدُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعاً ، أَوْ مِنَ الْعَبِّ وَالزَّيْبِ ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُتَبَدَّدُ خُطْطًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْأَنْبَازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْصِيرِ .

والتَّبِيدُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا ، بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد . وعامة المحدثين قالوا : من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثمٌ من جهة واحدة ، ومن شربه بعد حدوثها فهو آثمٌ من جهتين : شَرِبَ الْخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ الْكُسْكِرَ . وغيرهم رخص فيه وعقلوا التحريم بالإسكار .

( س ) وفيه « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالاً إِلَّا هَلَكَتْ » قال الشافعى : يعنى أن خيانة الصدقة تُتَنَفَّسُ لِلْمَالِ الْخَالُوطِ بِهَا . وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها . وقيل هو حثٌ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يَخْتَلِطَ بِمَالِهِ .

\* وفى حديث الشُّعْبَةِ « الشَّرِيكَ أَوَّلُ مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلُ مِنَ الْجَارِ » الشَّرِيكَ : الشَّارِكُ فى الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الشَّارِكُ فى حُقُوقِ الْإِثْمِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

( س ) . وفى حديث الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ » أَيْ يُخَالِطُ قَلْبَ الْمَصْلِيِّ بِالْوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وستل ما يُوجب النسل ؟ قال : اتلفقوا الخِلاط » أى الجُلُوعُ ، من اللِّخَالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يكثر الخِلاط » يعنى السَّفَادُ .  
 \* وفى حديث معاوية « أنَّ رجلين تَقَدَّما إليه فَادَّعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان للذَّعى حَوْلًا قُلُوبًا مَخْلُطًا بِزَيْلًا » المَخْلُطُ بالكسر الذى يَخْلُطُ الأشياءَ فَيُلَيِّسُها على السامعين والناظرين .  
 \* وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ، ماله خِلْطٌ » أى لا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ ببعضه ببعض لِفَقْهه وَبَيْسِه ، فإنهم كانوا يأكلون خُبْزَ الشَّعِيرِ وورق الشجر لِقَرَمِ حاجتهم .

\* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نَرْزُقُ تمرَ الجَنَعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخِلْطُ من التمر : أى المُخْتَلِطُ من أنواع شتى .

\* وفى حديث شريح « جاءه رجل قال : إني طَلَّقتُ امرأتى ثلاثا وهى حائضٌ ، قال : أما أنا فلا أُخِلِّطُ حلالا بحرام » أى لا أُحْتَسِبُ بالحِضَةِ التى وَقَعَ فيها الطلاقُ من المِدةِ ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحِضَةِ وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرارَ « وظنَّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خالطَ قلبهم همٌّ عظيمٌ » يقال خُولِطَ فلانٌ فى عَقْله مَخالطةٌ إذا اختلَّ عَقْله .

﴿ خَلَعَ ﴾ (س) فيه « من خَلَعَ يَدًا من طاعةٍ لَقِيَ اللهَ تعالى لِحَبَّةٍ له » أى خَرَجَ من طاعة سُلْطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعَتِ التَّوبُ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ . شَبَّهَ الطاعةَ وَاشْجَالَهَا على الإنسان به ، وَخَصَّ اليَدَ لِأَنَّ المُلْهَمَةَ والمُلْهَمَةَ بها .

\* ومنه الحديث « وقد كانت هَذِيلُ خَلَمُوا خَلِيمًا لم فى الجاهلية » كانت العرب يَصَاهِدُونَ ويتعاهدون على الثَّغرة والإعانة ، وأن يُؤْخَذَ كُلُّ مَنْهُمُ بِالآخر ، فلِذَا أرادوا أن يَتَّبِعُوا من إنسان قد حاقَّوه أَغْلَرُوا ذلكَ إلى الناس ، وَسَمَّوْا ذلكَ التَّعْسَلَ خَلَمًا ، وَلَتَبَرُّأَ منه خَلِيمًا : أى خَلُوطًا ، فلا يُؤْخَذُونَ بِمِجَابَتِهِ ولا يُؤْخَذُ بِمِجَابَتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ قد خَلَمُوا الميِّتَ الذى كانوا قد لَبِسُوها

معه ، وسَمَّوه خَلْمًا وَخَلِيمًا تَجَازَا وَأَسَاسًا ، وَبِه يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيمًا ، كَأَنَّهُ قَدْ لَيْسَ الْخِلَافَةُ وَالْإِمَارَةُ ثُمَّ خَلَمَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ سَيَقْصِّصُكَ قِصَصًا وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْمِهِ » أَرَادَ الْخِلَافَةَ وَتَرَكَّهَا وَانْتَرَجَهَا مِنْهَا .

• ومنه حديث كعب « إِنَّ مَنْ تَوَقَّى أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَ » أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَمْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ لِلْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هُوَ الَّذِي أَتَاهُمْ فِي الشَّرْبِ وَلَا زِمَهُ ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْخُلْعِ .

• وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ « فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أَيْ مُسَهَّزٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، أَوْ مِنَ الْخَلِيعِ : الشَّاطِرِ الْخَلِيعِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَرَكُوا مِنْهُ .

( ٥ س ) وفيه « لِلْمُخْتَلَمَاتِ هُنَّ الْمُنَاقَلَتِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِنِيرٍ غُزْرٍ . يُقَالُ خَلَعَ اسْرِمَاتَهُ خُلْمًا ، وَخَالَمَهَا مَخَالِمَةً ، وَاخْتَلَمَتْ هِيَ مِنْهُ فَهِيَ خَالِيعٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ خَلَعَ الثَّوْبَ . وَالْخُلْعُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجُهُ عَلَى عَوَضٍ تَبَذُّلُهُ لَهُ ، وَقَدْ تَذَنَّهُ لِإِبْطَالِ الرَّجْمَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ . وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلَاقًا .

( س ) ومنه حديث عمر « إِنَّ اسْرِمَاتَةَ نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا وَاتْرُكْهَا .

• وفيه « مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِكٌ وَجُبْنٌ خَالِكٌ » أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُزَاهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ يَجَازُ فِي الْخُلْعِ . وَلِلرَّادِ بِهِ مَا يَعْزِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

( ٥ ) فيه « يَحْتَمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفُ الْغَالِبِينَ وَانْتِحَالُ الْبُطْلَانِ ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ » اتَّخَلَّفَ بِالضَّرِكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَحْيَى بِمَدٍّ مِنْ مَضَى ، ( ٩ - الْهَيْأَةُ - ٢ )

إلا أنه بالتحريك في التلويح ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفَ حِدْقِي ، وخَلَفَ سُوء . ومما جاء في القرآن من الناس . والمراد في هذا الحديث للفتوح .

(٥) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفَ أضعافُ الصلاة » .

• وحديث ابن مسعود « ثم إنها تخلفُ من بعدهم <sup>(١)</sup> خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .  
• وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اعْطِ كُلَّ مَنَّاقٍ خَلْفًا » أى عَوْضًا . يقال خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بخير ، وأخلف عليك خيرا : أى أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه . وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك ، وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خَلَفَ الله عليك . وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميت : أى كان الله خليفة عليك . وأخلف الله عليك : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ اللَّهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

• وحديث أبي برداء في الدعاء للبيت « أَخْلَفُهُ فِي عَقِيهِ » أى كُنْ لَهُ بَعْدَهُ .

• وحديث أم سَكَمَةَ « اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .

[٥] ومنه الحديث « فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أى] <sup>(٢)</sup> لَمَلًا هَامَةً دَبَّتْ فصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وخِلَافُ الشَّيْءِ : بَعْدُهُ .

• ومنه الحديث « فدخل ابن الزبير خلافة » .

• وفي حديث الدجال « قد خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ » .

• وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقْتَمْتَهُ فِيهِمْ وَقَتَهُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، والمِرْزَةُ فِيهِ لَلِاسْتِفْهَامِ .

• وحديث ماعز « كَلِمَاتُ نَفَرَانَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمَا لَيْسِبَ كَنْبِيبِ النَّبِيسِ »

• وحديث الأعشى الحِرْمَانِي .

• نَفَقَتِي بِسَفَرٍ وَحَرْبٍ •

أى جِئْتُ بِمَدِي ، ولو رُويَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفِي . وَالْحَرْبُ : النَّصَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأما نسخة إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يدي . وما أئتمناه نحن من السان ونجاح الروس . (٢) زيادة من والده الشيخ .



(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ لِّلرَّعَى الْأَرَاكُ وَالسَّمَّ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحَيَاتِهِ » أى إذا أخرج الخِلْقَةَ وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول فى الصَّيف .

\* ومنه حديث خزيمة السُّلَمَى « حَتَّى آلَ السَّلَامَى وَأَخْلَفَ الْخُرَامَى » أى طَلَمْتَ خِلْفَتَهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ .

(س) وفي حديث سعد « أَتَخَلَّفَ عَنْ هِزْبِي » يريد خَوْفَ اللَّوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا هُتَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الدِّينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْثَمٌ بِهَا ، وَكَانَ يَوْمُئِذٍ مَرِيضًا . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

\* ومنه حديث سعد « تَخَلَّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى آخِرَنَا وَلَمْ يَقْدَمْنا .  
\* والحديث الآخر « حَتَّى إِنْ الطَّائِرُ لَمِزْ بِجَنَابِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ » أى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ وَرَاءَهُ .

(س) وفيه « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » أى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخِلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » يريد أَنْ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخَرِ ، وَيَوْقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ اللَّوْدَةِ وَالْأَلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْهَابِ . وَقِيلَ تَفْصِيلُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

\* وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أى لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالاسْمُ مِنْهُ الْخَلْفُ بِالضَّمِّ .

(س) وفي حديث الصوم « خِلْقَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ السَّكِّ » الخِلْقَةُ بِالْكَسْرِ : نَفْثُ رِيحِ التَّمَرِ . وَأَصْلُهَا فِي الثَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(هـ) ومنه الحديث « تَلُفُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ السَّكِّ » .

(هـ) ومنه حديث علي ، وسئل عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ قَالَا : « وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(٥) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أحله خلُوفًا » أى لم يتركهن سُدى لا رايحى لهن ولا حامى . يقال حتى خلُوف : إذا غلب الرجال وأقام النساء . ويُطلق على اللقيمين والظالمين .

• ومنه حديث المرأة والزادتين « ونفرتنا خلُوف » أى رجائنا غيب .

• وحديث الخلدري « فأبينا القوم خلُوفًا » .

(س) وفى حديث الدبة « كذا وكذا خليفة » التخلِفة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق ، وتُجمع على خِلَاف وخِلَاف . وقد خِلِفَتْ إذا حلت ، وأخِلِفَتْ إذا حلت . وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفردة ومجموعة .

• ومنه الحديث « ثلاث آيات يَفْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَافَاتِ سَمَانٍ عِظَامٍ » .

• ومنه حديث هذم السكبة « لما هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ » أراد بها صُخُورًا عِظَامًا فى أسياها بَقَدَرِ الثُّوقِ الْخَوَامِلِ .

(س) وفيه « دَعِ دَائِجَ اللَّيْلِ » ، قال فَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قائمة « الأخلاف : جمع خِلَف بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍ وَظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وقد تكرر فى الحديث .

[٥] وفى حديث عائشة وبناء السكبة « قال لها : لولا حِدَتَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَدَّيْتُهُمَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ » ، وَجَعَلَتْ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قَرْنَيْهَا اسْتَقْصَرَتَا مِنْ بَنَائِهَا « أَخْلَفَ : الظَّهْر ، كأنه أراد أن يجعلَ لَهَا بَازَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الَّذِي تَقَابِلُ الْبَابِ مِنَ التَّبَيُّتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بِلَابَانِ قَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . وروى بكسر الخاء : أى زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

• وفى حديث الصلاة « ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أى آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخَالَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَحَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَالَفَ عَنْ الصَّلَاةِ بِمُخَالَفَتِهِمْ .

• ومنه حديث السَّعِيفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى الرَّيْبِ » أى تَخَلَّفًا .

(٥) وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَخَالَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيِّفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَرَبَهُ .

(٥) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاهِجَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَصُتُّ عَنْ بَيْلِهِ فَأَخْلَفَنِي فَصَلَّيْتُ عَنْ يَمِينِهِ » أَيِ أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

• ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ بِدَفْعِ الْفَضْلِ » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أُعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ » <sup>(١)</sup> الْخَلِيفَةُ مَنْ يَرُومُ مَقَامَ الْقَادِمِ وَيَسْتَدْ سُنْدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْإِنْثَاءِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرْفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِنْثَاءِ خُلَافٍ ، كَطَرْيْفَةٍ وَظَرْفَاتٍ . فَأَمَّا الْخَلِيفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عَنْهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخُلَافِ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخُلَافِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخُلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَمِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لَأَحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَيِ الْكَثِيرِ الْخُلَافِ لَمْ . وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : « إِنَّ الْخُلَاطَبَ أَبَا عُمَرَ لَزَيْدُ بْنُ عُمَرَوِ ابْنِ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْده » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَزَا فِي خَالِفَتِهِ » أَيِ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذْنَ مَعَ الْخُلَفَاءِ لَأَذَنْتُ » الْخُلَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخُلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّعْمِيَّاتِ وَالْأَثْلِيلِ ، مُصْدَرٌّ يَذَلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخُلَافَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا .

• وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةِ » بفتح الخاء وكسر اللام : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(٥) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ خِلَافٍ إِلَى خِلَافٍ فَصَرَفَهُ وَصَدَّقَتْهُ إِلَى خِلَافِهِ »

(١) أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ . هَذَا الْمَرْوِيُّ نَسَبَهُ إِلَى تَلْبِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يَسْتَفْضِيهِ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ .

لأول إذا حال عليه الخول « الخلاف في المين كالرشتن في العراق ، وجهه الخاليف ، أراد أنه يؤدى صدقه إلى عشرته التي كان يؤدى إليها .

(٥) ومنه حديث ذى الشمار « من خلاف خريف وبام » ما قبيلتان من التين .

(خلق) \* في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة . وأصل الخلق التقدير ، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

\* وفي حديث الخوارج « هم شر الخلق والخلق » الخلق : الناس . والخلق : البهائم . وقيل ما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلاق .

\* وفيه « ليس شيء في اليزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الذين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومساوئها للخصّة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومساوئها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب مما يمتثلان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يمتثلان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسن الخلق في غير موضع .

(س) كقوله « أكثر ما يذخّل الناس الجنة تقوى الله وحُسن الخلق » .

(س) وقوله « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

(س) وقوله « إن التبدل يذكرك بحُسن خلقه درجة الصائم القائم » .

\* وقوله « بُشّت لا تحم مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء في دَم سوه الخلق أحاديث كثيرة .

(٥) وفي حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان متمسكاً بأدابه وأوامره ونواهيه وما يستعمل عليه من للكسارم واللعاس والأطلاف .

(٥) وفي حديث عمر « من تخلّق للناس بما يملك الله أنه ليس من فيه شانه الله » أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجميل إذا أظهر الصنيع والجمل .

\* وفيه « ليس لم في الآخرة من خلق » الخلاق بالفتح : الخط والنصيب .

\* ومنه حديث أبي بصير « وأما طعم لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه عذاقك »  
أي بمطعمك وتصيبك من الدين . قال له ذلك في طعم من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره  
في الحديث .

\* وفي حديث أبي طالب « إن هذا إلا اختلاق » أي كذب ، وهو أفعال من الخلق والإبداع ،  
كان الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

\* ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت « قالت : فدخل علي وأنا أخلق أدباً » أي  
أقدره لأفعله .

\* وفي حديث أم خالد « قال لها أنيلي وأخلقى » يروى بالقاف والفاء ، فيالقاف من إخلق  
الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوب وأخلق . وأما الفاء فيمضي العوض والبذل ، وهو الأشبه . وقد  
تكرر الإخلق بالقاف في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فوجيل أخلق من المال » أي خلط عاري .  
بقال جبر أخلق : أي أملت مصمت لا يؤثر فيه شيء .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .  
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف  
الكسب بذلك أنه واغر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذي  
لا يصاب في ماله ولا يفتك ، فيتاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم يفتك كان فقيراً  
من الثواب .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كتب له في امرأة خلاء تزوجها رجل ، فكتب إليه :  
إن كانوا علوا بذلك - يعني أولياها - فأغرمهم صداقها وزوجها » الخلاء : هي الرضاء ، من  
الصخرة للنساء للصفحة .

\* وفيه ذكر « الخلق » قد تكرر في غير موضع ، وهو طيب معروف موكب يتخذ من  
الزعران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب عليه الحشرة والصفرة . وقد وردت باربعته وتارة بالثني  
عنه ، والثني أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكثر استعماله منهم .  
والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة .

• وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل للخلق » أى التام الخلق .  
(س [٥] ) . وفي حديث صفة السحاب « وأخلاق بعد تفرق » أى اجتمع وتهيأ للطر  
وصار خليقاً به . يقال خلق بالصم ، وهو أخلق به ، وهذا تحققة لتلك : أى هو أجدر ،  
وجدير به .

(٥) ومنه خطبة ابن الزبير « إن اللوث قد نغشاكم سحابة ، وأخذق بكم ربابة ،  
وأخلاق بعد تفرق » وهذا البناء للبالغة ، وهو افصول ، كاعذون ، واعشوشب .

(خلل) • فيه « إني أبرأ إلى كل ذي خلعة من خلته » الخلعة بالصم : الصداقة والمحبة التي  
تخللت القلب فصارت خلالة : أى في باطنه . والخليل : الصديق ، فيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى  
مفعول ، وإثما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره متسع  
ولا شراكة من محاب الدنيا والآخرة . وهذه حال شريفة لا ينالها أحد يكسب واجتهاد ، فإن  
الطباع غالبية ، وإثما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ،  
ومن جعل الخليل مشتقاً من الخلعة وهى الحاجة والفقر ، أراد إني أبرأ من الاعتماد والأفتقار إلى  
أحد غير الله تعالى . وفي رواية « أبرأ إلى كل خل من خلته » بفتح الخاء وبكسرهما ومما بمعنى  
الخلعة والخليل .

• ومنه الحديث « لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر » .

• والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليتنظر امرؤ من يتخال » وقد  
تكرر ذكره في الحديث . وقد تطلق الخلعة على الخليل ، ويستوى فيه الذكر والوث ، لأنه في  
الأصل مصدر . تقول خليل بين الخلعة والخليلة ، ومنه قصيد كعب بن زهير :

يا قومها خلعة لو أنها صدقت موعودها<sup>(١)</sup> أو لو أن النصح مقبول

• ومنه حديث حسن التمهيد « فبهدايا في خلتها » أى أهل ودّها وصداقاتها .

• ومنه الحديث الآخر « فيفرقها في خلائها » جمع خلية .

(٥) وفيه « اللهم سادّ الخلعة » الخلعة بالفتح : الحاجة والفقر : أى جابرها .

(س) ومنه حديث الدعاء للبيت « اللهم اسدّد خلته » وأصلها من التخلل بين الشيئين ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص : ٧ : « ما وعدت » .

وهي النُرجة والثامة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أقبله في أموره .

( ٥ ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ما عدا أن قد نأها اختلانها » أي احتجبتا إليها فظلتها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى متى يحتل إليه » أي يحتاج إليه .

• وفيه « أنه أتى فصيل مخلول أو مخلول : أي مهزول ، وهو الذي جبل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل . وقيل المخلول : السمين ضد للمهزول . وللمهزول إنما يقال له خلّ ومخلّ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الخناس خلّ لأنه دقيق الجسم .

( س ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « كان له كساء قد كى فاذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .

• ومنه : خلّته بالرمح إذا طمنّته به .

• ومنه حديث بلر وقتل أمية بن خلف « فتخلّوه بالسيوف من تحتي » أي فتلوه بها طمنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

( س ) وفيه « التخلّ من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلّ أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلل الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخلّين من أمتي في الوضوء والطعام » .

( ٥ ) ومنه الحديث « تخلّوا بين الأصابع لا يتخلّل الله بيننا بالنار » .

• وفيه « إن الله يُبَيضُ البليغ من الرجال الذي يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل الباقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يتشدّق في الكلام وضخم به لسانه ويتلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها .

( ٥ ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلة بين الشام واليراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للمُرَبِّق والسَّيْل خَلَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ خَلَّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ : أَيْ أَخَذَ حَيْطٌ <sup>(١)</sup> مَا بَيْنَهُمَا . ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الخلول : أَيْ تَمَّتْ ذَلِكَ وَقَبَّالَتْهُ .

(س) وفي حديث القِدَام « ما هذا بأَوَّلَ ما أَخْلَتُم بِي » أَيْ أَوْهَنْتُونِي وَلَمْ تُعِينُونِي .  
وَالْخَلَّالُ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالزَّهْنِ وَالْفَسَادِ .

(س) وفي حديث سِنَانِ بْنِ سَلَةَ « إِنَّا نَلْقِطُ الْخِلَالَ » يَنْفَى الْبُسرَ أَوَّلَ إِذْرَاكِه ،  
وَاحِدُهَا خَلَّةٌ بِالْفَتْحِ .

(خلا) (س) فِي حَدِيثِ الرُّؤُوسِ « أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ » يُقَالُ خَلَّتْ بِهِ  
وَمَعَهُ وَابِيهِ . وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ : لَا تَصَارُون  
فِي رُؤْيَاهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ « قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ » أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِياً مِنَ الرُّؤُوسَاتِ  
غَيْرِي . وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الرُّؤُوسِ .

(س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا » أَيْ كَثُرَتْ وَصَفَى مُنْعَمٌ غُرْهَا .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَلَمَّا خَلَّاسِي وَتَوَرَّعْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي » تُرِيدُ أَنَّهَا كَثُرَتْ وَأَوْدَدَتْ لَهُ .

(هـ) فِي حَدِيثِ مَعْلُومَةِ الْقَشِيرِيِّ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ  
أَسَلَّمْتُ وَجَّهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ « التَّخَلَّى : التَّفَرُّغُ . يُقَالُ تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ ، وَهُوَ تَقَمَّلَ ، مِنْ اِخْلُؤْ .  
وَالْمُرَادُ التَّيَرُّؤُ مِنَ الشَّرِكِ ، وَتَقَدُّ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « أَنْتَ خِلَوٌّ مِنْ مُصِيبَتِي » اِخْلُؤْ بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنْ  
الْمُسُومِ . وَاخْلُؤْ أَيْضاً : التَّفَرَّدُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كُنْتَ إِمَاماً أَوْ خِلَواً » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَكَ  
وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً » يُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ ، وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ . أَيْ تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ . وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : مَحِيظٌ - بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِ الْمَاءِ - وَلِثْبَتِهَا فِي الْوَالِدَيْنِ وَالْمُرُورِ . وَفِي الْمُرُورِ : يُقَالُ : خَلَّتْ الْيَوْمَ  
خَيْطَةٌ ، أَيْ سَرَتْ سِرَّةً .



اسْتَعْرِ يَأْنَسَانُ أَوْ بَشَى. وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى، وَيُحْمَلُ الْاسْتِنَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا قَصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعْرِ بَشَى، ثَلَاثًا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ.

• وفي حديث ابن عمر: في قوله تعالى «لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ» قال غلّي عنهم أربعين عامًا، ثم قال: «اخْشَاؤُهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ» أَى تَرْكُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ.

• وحديث ابن عباس «كَانَ أَنَسُ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ» يَتَخَلَّوْا مِنْ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ، يَنْتَحِيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.

(س) وفي حديث نحرى مكة «لَا يُخْتَلَى خَلَاها» الْخَلَاءُ مَقْصُورٌ: النَّبَاتُ الرُّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا، وَاخْتَلَاهُ: قَطَعَهُ. وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ خَلَالُهَا، فَلِذَا يَسُ فُضُو حَشِيشٍ.

(س) ومنه حديث ابن عمر «كَانَ يُخْتَلَى لِقَرَسِهِ» أَى يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَاءَ.

• ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

• إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ •

أَى قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ.

• وفي حديث معتمر «سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُدْرِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُشْكِرُ فَلَا، فَحَدَّثَ الْأَصْمَى بِهِ مُعْتَمِرًا هَالًا: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءَةً قَمَحِيَّةً وَيُفْرِغُهُ الْجَبْرِ

الْخَلَاءَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ، وَنَحْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَهْجَتْهُ قُوَى مَالِكٍ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي السُّكْرِ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالتَّيْتِ.

(س) وفي حديث ابن عمر «أَخْلَيْتُ ثَلَاثَ» كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجُلُوعِ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ، فَلِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَنَحْنُ. بِقَالَ رَجُلٌ خَلِي لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا.

(س) ومنه حديث عمر «أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَبَّهْنِي، فَقَالَ كَأَنَّكَ عَذِيَّةٌ،

كانت حاملة ، وقالت لا أرضى حتى يهول خيئة طالق ، قال ذلك . قال عمر : خذ بيديها فلها امرأتك . أراد بالخيئة لعننا الناقة تخلى من عيالها ، وطلقت من العقال طلقاً فهي طالق . وقيل أراد بالخيئة النزيرة يؤخذ ولدها فيعطى عليه غيرها ويخلى لحي يشربون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليكتف به فيقع عليها<sup>(١)</sup> الطلاق ، قال له عمر : خذ بيدها فلها امرأتك ، ولم يقع عليها الطلاق لأنه لم ينو به الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

• وفي حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الآفة والرفاء لا في القرقة والتلا » . يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك .

(٥) وفي حديث عمر « إن عاملاً له على الطائف كتب إليه : إن رجلاً من قههم كأموني في خلأيا لم أسألوا عليها وسألوني أن أنهيها لهم » التلأيا جمع خيئة وهو الوضع الذي تسئل فيه الذلل ، وكانت للوضع التي تخلى فيه أجوافها .  
• ومنه حديثه الآخر « في خلأيا التسل الشر » .

• وفي حديث علي « ولأكم ذم مالم تشردوا » يقال أفعل ذلك وخلاك ذم ، أي أعذرت وسقط عنك الذم .

• وفي حديث بهز بن حكيم « إنهم ليرعون أنك تنهى عن الفحشاء وتستخلى به » أي تستغل به وتنفرد .

• ومنه الحديث « لا يتخلو عليها أحد بغير مكة إلا لم يوافقها » يعني النساء واللحم : أي يتفرد بها . يقال خلأ وأخلى . وقيل يتخلو يمتد ، وأخلى إذا انفرد .

(س) ومنه الحديث « فاستغلاه البكاء » أي انفرد به . ومنه قولهم : أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالحاء المعجمة ، وبالهاء لا شيء .

### ﴿ باب الخلاء مع الميم ﴾

- (خمر) (٥) فيه « حَمَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكثُوا السَّعَاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّطْلِيَةُ .
- ومنه الحديث « إِنَّهُ أُنِيَ يَانَاهُ مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : هَلَّا حَمَرْتَهُ وَلَوْ بَسُودَ تَمْرِضُهُ عَلَيْهِ » .
- (٥) ومنه الحديث « لَا تَحْمِذُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَمُورُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيَشَةٍ يُدْبِرُهَا » أَيْ يَسْتَرُّهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .
- (٥) ومنه حديث مَهْلَبِ بْنِ حَنِيْفٍ « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَتَلَسَّسُ الْخَمَرَ » الْخَمَرُ بِالْحَرَكِ : كُلُّ مَا سَوَّرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
- (٥) ومنه حديث أَبِي قَهَادَةَ « فَأَبْنَيْنَا مَكَانًا خَيْرًا » أَيْ سَاتَرْنَا بِتَسْكَاتُفٍ شَجَرَهُ .
- ومنه حديث الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْتَهَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلٍ الْخَمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى الشَّجَرِ الْمَلْتَفِّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْنَ الْقُدْسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .
- ومنه حديث سَلْمَانَ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعَدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٍ ، وَطَبِيرُ السَّاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمْرِ الْأَرْضِ تَقَعُ » الْأَرْفَةُ : الْأَخْصَبُ ، يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ بِدَعْوِهِ إِلَى الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ .
- (٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أُخْمِرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أُوْزِفَرُوا .
- يُقَالُ دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي ذَهَابِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ <sup>(٢)</sup> .
- ومنه حديث أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ « أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ اخْتَفَى وَلَا أَعْرِفُ .
- وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاولِيْنِي الْخَمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) في ١ : حَتَّى يَنْتَهَوْا . وَفِي السَّانِ : نَتَهَوْا

(٢) بِمَعْنَى أَجْمَعٍ . وَهَذَا قَدَّمَ

وَمُتَّ حُمْرَةً لِأَنَّهُ خُوطِبَها مَسْتُورَةٌ بِسَمْعِها ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا قُتِرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَاْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجْرَةَ الْقَتِيلَةِ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلَقَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِصْرِ » أَرَادَ بِهِ الْمَمْلُوءَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِي بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ انْقَضَى عَنْهُ الْعَرَبُ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْخَنْكَ فَلَا يَسْتَطِيعُ تَرْعَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَصِيرَ كَالْخَفِيِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَخْتِاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بَدَلِ الْأَسْتِغْيَابِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ « قَالَ لِمَالُوِيَّةَ : مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخُمْرَةِ هِنْدَ » الْخُمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِيَارِ .

\* وَفِي اللَّيْلِ « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ » أَيِ الْمَرْأَةَ لِلْجُرْبَةِ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَقْعَلُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مِمَّا « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْ لَهُمْ أَرْحَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ بَلْعَةُ الْبَيْنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ الْآخَرَ نِيَّةً كَذَا : أَيِ أَتَعْطِيهِ وَمَلَكْنِي إِيَّاهُ : أَلْعَنِي مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَغْلَاكَ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَيِ احْتَبَسَهُ وَاحْتَاذَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجْبَرَهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَاخِرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْمَجَاهِلَةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَاذَرَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ بِمَا اسْتَجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعُّوهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَلَكَكَ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُورِهِمْ » أَيِ أَهْلِ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَتَلَوْنُوهَا مَسْجُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَتْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وَفِي حَدِيثِ ثَمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ حُمْرًا ، فَاتَّلَ عَمْرٌ : قَاتَلَ اللَّهُ ثَمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَخَذُهُ حُمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ مَجَازًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرَ حَمْرًا »

فَقَمَّ عَلَيْهِ عَرِ ذَٰلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَمْرَةٌ بَاعَ خِرَافَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اسْتِهْكَارِهِ .

(خمس) \* فِي حَدِيثِ خَيْرٍ «مَحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ» الْجَيْشُ: الْمُجِيشُ، مُمِجٌّ بِهِ لِأَنَّهُ مُقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْقُدَمَى، وَالسَّاقَةَ، وَاللِّبْنَةَ، وَاللِّبْسَةَ، وَالْقَلْبَ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْفَنَانُ. وَمَحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْنُوفٌ، أَيْ هَذَا عَمْدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْمَرٍ كَرِبَ «هُمْ أَكْظَمُنَا حَيْبًا وَأَشَدُّنَا شَرِيًّا» أَيْ أَكْظَمُنَا حَيْبًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ «رَبِّعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ» أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَاضِرِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْفَنِيَّةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِ: رَبِّعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتُهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخُمُسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ «كَانَ يَقُولُ فِي الْبَيْتِ: أَتُؤْتِي بِخَيْسٍ أَوْ لَيْسَ أَخْذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ» الْجَيْشُ: التَّوْبُ الَّذِي طَوَّلَهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ لِلْخُمُوسِ أَيْضًا . وَقِيلَ مُمِجٌّ خَيْبًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْبَيْتِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخَيْسُ: ضَرْبٌ مِنْ زُرُودِ الْبَيْتِ» . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَيْمٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مُذَكَّرَ الْخَيْصَةِ ، وَهِيَ كَسَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلتَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ «أَنَّهُ سَأَلَ عَنِّي يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَفَقًا ، فَلِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ: خُذْ مَنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسَيْنِ ، أَوْ عَلِيًّا أَمْرَدًا، قِيلَ لَا بَأْسَ» الْخُمَاسِيَّانِ: طَوَّلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةَ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سَبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ «أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْخَمْسَةِ» هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ التَّرَايِصِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عُمَانٌ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

(خمس) (٥) فِيهِ «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَوَّشًا فِي وَجْهِهِ» أَيْ

خُدُوشًا ، يُقَالُ حَمَشَتِ الرَّأْسَ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَشًا وَخُوشًا . الْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ، وَيُمُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنْفًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ مُتَمَّى بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالتَّصَوُّرِ ؟ قَالَ : نَحْنًا » دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يُحْمَشَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ جَذَعًا وَقَطْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَنْظُرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَاحِدُهَا مُخَاشَةٌ : أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَاللَّيْمَةِ مِنْ قَطْعٍ ، أَوْ جَذَعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَجَزَاهُ سِدْرَةٌ مِثْلُهَا » قَالَ : هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ » أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا .

(خمص) (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُمْصَانُ الْأَخْمَصِينَ » الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوَسَطِ ، وَالْخُمْصَانُ اللَّيْلُغُ مِنْهُ : أَيْ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجَاعُفِ عَنِ الأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ : إِذَا كَانَ خُمْصُ الْأَخْمَصِ بَقْدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ ، فَيَكُونُ لِلْمَعْنَى : أَنَّ أَحْمَصَهُ مُتَعَدِّلُ الْخُمْصِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَالْخُمْصُ وَالْخُمْصَةُ وَالْخُمْصَةُ : الْجَمْعُ وَالْجَمَاعَةُ .

\* ومنه حديث جابر « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمْصًا شَدِيدًا » وَيُقَالُ رَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخُمْصِي إِذَا كَانَ ضَائِرَ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخُمْصِ خُمْصَانٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَالطَّيْرِ تَنْدُو خُصَاً وَتَرْوَحُ بِطَانًا » أَيْ تَنْدُو بِسُكْرَةٍ وَهِيَ جِيَاعٌ ، وَتَرْوَحُ عِشَاءً وَهِيَ مُتَمَلِّئَةُ الْأَجْوِافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « يَخَاسُ الْبُطُونُ خِيفَ الظُّهُورِ » أَيْ أَنَّهُمْ أَعْنَةً عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَهُمْ ضَائِرُ الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا ، خِيفَ الظُّهُورِ مِنْ هَلٍّ وَزُرِّهَا .

(هـ) وفيه « جَنَّتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَيْصَةُ جَبُونِيَّةٍ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَيْصَةِ فِي الْحَدِيثِ ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُنَمَّ . وقيل لا تُسَمَّى خِمِيَةً إلا أن تكون سوداء مُثْلَةً ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وَجَمَعَهَا الخَمَائِصُ .

﴿ خط ﴾ (س) في حديث رِطَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ « قَالَ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، فَتَخْتَبِطُ عَمْرُ » أَيْ غَضِبَ .

﴿ خل ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ جَعَلَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَيْلٍ وَقَرَّبَهَا وَوَسَادَةً أَدَمَ » الْخَيْلِ وَالْخَيْلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَلٌّ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ . وَقِيلَ : الْخَيْلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ .

• ومنه حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّهُ أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَيْلَةِ » (س) وحديث فضالة « أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خِمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » أَرَادَ بِالْخِمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَلٌّ . وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خِمِيَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .  
[ ٥ ] وفيه « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا » أَيْ مُنْخَفِضًا تَوَقُّراً لِحَالِهِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْمَتُهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَقْهُ .

﴿ خم ﴾ (هـ) فيه « سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ الْبَاسَنَ ، لِلْخُمُومِ الْقَلْبِ » وَفِي رِوَايَةٍ « ذُو الْقَلْبِ لِلْخُمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ حَمَمَتِ الْبَيْتِ إِذَا كَفَنَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى الْمُسَاقِ خَمٌّ الْمَيِّنَ » أَيْ كُنْشَهَا وَتَنْظِفُهَا .  
(س) وفي حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْيِيَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ لِلصَّعَةِ ، يَرْتَدُّ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَاقِعُهُمْ مِنْ طَوْلٍ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَلِخَمٍّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَوَاقِعُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ هَدَّمُ .

[ ٥ ] وفيه ذكر « غَيْرِ خَمٍّ » مُوَضَّعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَصَبٌ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خا ﴾ • فيه ذكر « خَمِي » بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الِيمِ لِلْفَتْوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

### { باب الخاء مع النون }

{ خب } (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خُرِمَتَا ، قال في كل واحدة نُكْتُ دِبَةُ الْأَنْفِ » ما بالكسر والتشديد : جانباً لِلنَّخْرَيْنِ عن عَيْنِ الْوَرَّةِ وشمالها . وحمزها اللَّيْث . وأنكره الأزهري ، وقال : لا يصح .

{ خث } (هـ) فيه « نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ » خَنَتُ السَّاءَ إِذَا تَنَيْتَ فِيهِ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ ، وَقَبَعْتَهُ إِذَا تَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْتَنَى ، فَإِنْ إِهَامَةُ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يَصِيرُ رِيحُهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَائِلٌ . وَقِيلَ لثَلَاثَةِ شُرُشٍ لَلْهَاءِ عَلَى الشَّارِبِ لِسَةً فَمَنْ السَّاءُ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِهَامَتُهُ . وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَحْتَنِيهَا ، وَيُسَمِّيَهَا نَفْعَةً » مِمَّا هِيَ بِالْمَرْءِ ، مِنَ النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعِلْمِيَةِ وَالتَّنَائُثِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذِكْرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَتْ : فَانْحَنَيْتُ فِي حِجْرِي فَاشْتَرَنْتُ حَتَّى قُبِضَ » أَيْ انْكَسَرَ وَانْتَنَى لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

{ خنج } • في حديث تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرُ « الْخَنَاجِ » قِيلَ هِيَ حَبَلٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ خُنْجَةٌ ، وَهِيَ مُرَبَّيَّةٌ .

{ خنڤ } (س) في حديث الزبير « سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خَنْدِيفُ ، تَفْرَجُ وَيَدُهُ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَخَنْدِيفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْخَنْدِيفُ » الْخَنْدِفَةُ الْمَرْوَةُ وَالْإِسْرَاجُ فِي الشَّيْءِ . يَقُولُ يَأْمَنُ يَدْعُو خَنْدِيفًا أَنَا أَجْبِيكَ وَآتِيكَ . وَخَنْدِيفُ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَلَفِ بْنِ قُضَاعَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ التَّصَرُّي بِزَوَّاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

{ خنم } (س) في حديث العباس ، حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ يَوْمَ بَدْرَ ، قَالَ « إِنَّهُ لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مَنْ انْخَنَدَمَ » قَالَ أَبُو مُوسَى : أَطْلَعَتْ جَبَلًا . قُلْتُ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ .



﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خبز اللحم » أى ما أنقن بقل خنزٍ يخبزُ ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(٥) وفى حديث على « أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعضُ الحُرُورِيةِ ، قال له : اسكت يا خُنْزَازُ » الخُنْزَازُ : الوَزَغَةُ ، وهى التى يقال لها سلمُ أيرس .

(س) وفيه ذكر « الخنزُوانة » وهى الكثيرُ ؛ لأنها تُتَغَيَّرُ عن السَّتِّ الصَّالحِ ، وهى مُتَوَلَّاتَةٌ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُتَمَلَّاتَةٌ ، مِنْ الْخَزْوِ ، وهو القَهْرُ ، والأوَّلُ أَصَحُّ .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطانٌ يُقال له خَنْزَبٌ » قال أبو عمرو : وهو قَبْلُ له . وَالْخَنْزَبُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يُوسُوسُ إِلَى السَّيِّئِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ » أى انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يخرجُ عُنُقُ مَنْ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ » أى تُدْخِلُهُمْ وَتُنَبِّئُهُمْ فِيهَا .

(٥) ومنه حديث كعب « فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ » <sup>(٢)</sup>

• وحديث ابن عباس « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصِلُ ، فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَفَسْتُ » .

• ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَى فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ فَانْخَفَسْتُ مِنْهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « انْخَفَسْتُ » عَلَى الْمَطَاوِعَةِ بِالْهَوْنِ وَالْهَاءِ . وَيُرْوَى « فَانْتَجَسْتُ » بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَسِيحِي .

• وحديث الطَّعْنَلِيِّ « أَتَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ قُحَيْسٍ عَنِّي أَوْ حَبَسَ » هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ .

(١) أَنْتَدَى الْمَرْوِيُّ لِقَاءَ الْمَضَرِّ - وَأَنْتَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَمَّا دَخَسُوا بِالْأَثَرِ طَعَفُ تَكَرُّمًا وَلَمَّا خَفَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

وَانْظُرْ « دَسَّ » فِيهَا يَأْسُ .

(٢) فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : أَيْ تَجَنُّبُهُمْ وَتَأَخُّرُ .

(٥) وفي حديث صوم رمضان « وخَسَّ إِبَاهِمَ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا.

• وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ تَحْلٌ فَخَسَّتِ النَّحْلَ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ الشَّعَّةَ .

• ومنه الحديث « مِمَّتْهُ قِرَا » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُفْسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالنَّهَارِ وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْمُحْمَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمَشْرِى وَالرَّيْخُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُ بِهِ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، قَوْلُهُ تَعَالَى « الْجَوَارِي لِلْكَفَسِ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخُفْسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « مُتَابِلُونَ قَوْمَا خُفْسَ الْأَنْفِ » الْخُفْسُ بِالتَّحْرِيكِ : اهْتِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَفْ وَغِرْضُ الْأَرْتَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْبَسُ . وَالْجَمْعُ خُفْسٌ . وَالرَّادُّ بِهِمُ التَّرْكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى أَنْفِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَطَسِ .

• ومنه حديث أَبِي لَيْلَى فِي صِفَةِ النَّارِ « وَتَقَارَبُ أَمْثَالُ الْبَيْتَالِ الْخُفْسِ » .

(س) ومنه حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْنٍ « وَاللَّهِ لَقَطَسُ خُفْسٍ ، بَرْدٌ جَسٍّ ، يَغِيبُ فِيهَا الْقُرْسُ » أَرَادَ بِالْقَطَسِ نَوْعًا مِنْ تَمَرٍ لِلدِّينَةِ ، وَشَبَّهَ فِي اكْتِنَازِهِ وَأَنْحِنَانِهِ بِالْأَنْوَفِ الْخُفْسِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ لِاطِّئَةِ الْأَقْفَاعِ .

(س) وفي حديث الْحِجَابِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَرٌ<sup>(١)</sup> خُفْسٌ مَا جُثِمَتْ جِثِمَتْ » الْخُفْسُ جَمْعُ خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمَرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ لِلْمَيْكِ مِنَ الْجُرْمَةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَّارٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الرَّحْشِيِّ « ضَمَرٌ وَحُسٌّ<sup>(٢)</sup> » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ اللَّوْحَدَةِ بَنِي تَشْدِيدٍ .  
(خف) (٥) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَنْتَمَاءِ مَنْ تَسَمَّى مَلِكَ الْأُمَلَاكِ » أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانَسُ : الْقَدِيلُ الْخَالِصُ .

• ومنه حديث عَلَى يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَكَثُرَتْ إِذْ خَضَمُوا » .

(خف) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ قَالُوا : أَخْرَقَ بَطْلُونَنَا التَّمَرُ ، وَتَحَرَّكَتْ عَنَّا الْخُفْسُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا الْكَثَّانِ ، أَرَادَ شَيْئًا يُقْمَلُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبِسُونَهَا .

(١) فِي الْأَمَلِ ١ « ضَر » بِالرَّاءِ . وَالتَّوْبِيحُ مِنَ الْإِسْنِ . وَانْظُرْ تَلْفِيحًا ٣٣٠ مِنْ الْجِزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الْقَدِيلُ الْخَالِصُ ٦٢٩/١ بِأَلَاءِ الْمَجْدَةِ وَالتَّوْبِنِ لِلشَّعَةِ لِلتَّوْبَةِ فِيهِ « ضَر » بِالرَّاءِ .

• ومنه رجز كعب :

• ومَذَقَ كَطَرَةَ الْخَلِيفِ •

لِلذِّقَةِ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ لِلزَّوْجِ ، شَبَّ لَوْنُهَا بِطَرَةِ الْخَلِيفِ .

• وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَزَ خُفٌ » هكذا جاء في رواية بالقاء ، جمع خُوفٍ ، وهي النَّاقَةُ التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَخْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ .

• وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ أَخَفْنَا ، أَمْ مَضَرًا ، أَمْ ظَرًا » أَخَفَّ : الْحَلَبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَمِينُ مَعَهَا بِالْإِبَاهِمِ .

« خَفَّ » • في حديث مُأَذَّرِضِي اللَّهِ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيُخَفِّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْتِ » أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . قَالَ خَفَّتِ الْوَقْتُ أَخَفَّهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَمِنْ فِي خَفَّاقٍ مِنَ اللَّوْتِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

« خَنَنَ » (س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّعُ خَنِينَهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْإِتْعَابِ . وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَنِينِ مِنَ النَّفْسِ .

• ومنه حديث أنس « فَضَّلَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَمْ خَنِينِ » .

(س) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةِ » .

(س) وَحَدِيثُ خَالِدٍ « فَأَخْبَرَهُمُ الْخَلِيفَ فَخَنُوا يَسْكُونُ » .

• وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ « قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنِينٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ مِنَ الْأُخْفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُونُوا عَلَى عَجْنَتِهِ » أَيْ طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْخَفَّةِ : الْحِجَّةُ الْبَيْنَةُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَوَسَطَ الدَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُخْفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَيْبَانًا يَكُونُهَا فِيهَا فِي وَقْتِ الْجُلُ مِنْهَا :

فَوَكَاتِ الْأَكْبَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَعَالًا ذُو أَذَانٍ يَقُولُهَا

فَلَبَّهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ قَالَتْ : أَلَيْسَ كَانَ يَسْتَعِجُّ مَتَابَةَ سَمْعِهِ ، وَمَا لِلْأُخْفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَلِأَتَاهُمْ عُلُوجٌ لِأَنَّ عَمِيدَ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَوَقَ أَبْنَانِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بَنِي أَيْمِطٍ إِنَّ لِلْوَاغِطِ سَهْلَةً وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرَّاسِيْلُهَا .

وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَا  
وَلَا تَنْطِقِينَ فِي أُمَّةٍ لِي بِأَتْلَا حَنِيفَةٍ قَدْ كَانَ بَعْلَى رَسُولَهَا  
{ خنا } • فيه « أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ » أَخْلَا : الْفُحْشُ فِي  
الْقَوْلِ ، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَخْلَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .  
(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بَابِيهِ فِي  
شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ » أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
أَخْلَا فِي الْحَدِيثِ .

### { بَابُ الْخَلَاءِ مَعَ الْوَاوِ }

{ خوب } (٥) فيه « نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يَسَالُ خَابٌ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .  
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .

• وَمِنَ حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ  
مِنْ طِعَامِهِ ، أَيْ حَاجَةً .

{ خوت } (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي الْعُقَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ »  
أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْقَابُ تَخَوْتُ خَوْتًا وَخَوَاتًا .

{ خوث } (س) فِي حَدِيثِ الثَّلَبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْتَةٌ » هَكَذَا جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْفُرْدَةُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ :

{ خوخ } (٥) فِيهِ « لَا يَبْقَى فِي السَّجْدِ خَوخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوخَةُ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوخَةُ عَلِيٍّ » الْخَوخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالْثَنَائِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ  
يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .

• وَفِي حَدِيثِ حَالِبٍ ذِكْرُ « رَوْضَةِ خَاخِ » هِيَ بَحَاءَتَيْنِ مُتَجَمِعَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ  
مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ .

﴿ خور ﴾ \* في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورَانٌ » الخوار : صَوْتُ الْبَقَرِ .

\* ومنه حديث مَقْتِلِ أَبِي بَكْرٍ « فَخَرَّ يَحْوَرُ كَمَا يَحْوَرُ الثَّوْرُ » .

(٥) وفي حديث عمر « لَنْ يَحْوَرَ قَوْمِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَحْوَرُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْمِهِ ، وَيَتَيَّبَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِمُرٍّ : اسْجِرْ فِي الْمَلْعُولَةِ وَخَوَارِ فِي الْإِسْلَامِ » .

(٥) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْخَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوَرَ الْحَيَاكَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الثَّرُوسِ وَالْأُذْيَةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَمُتُّ بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ \* فيه ذكر « خُوزِ كَرْمَانَ » وروى « خُوزُ وَكَرْمَانَ » والخوز : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكَرْمَانَ : ضَمٌّ مَعْرُوفٌ فِي التَّحِيْمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ لِلْهَمْلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارُ قُطْنِي . وَقِيلَ إِذَا أَحْضَتْ فَيَالِاءُ ، وَإِذَا عَطَفَتْ فَيَالِاىِ .

﴿ خوص ﴾ \* في حديث تَيْمِ الدَّارِيِّ « فَقَفَدُوا جَامَأً مِنْ فِصَّةٍ مَحْصَاً بِذَهَبٍ » أَيْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ .

[٥] ومنه الحديث « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّاجِ لِلْخُوصِ بِالذَّهَبِ » :

(٥) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مَحْصُوفٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ مَتَّوْجٌ بِهِ كُفُوصُ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ الرَّجُلَ أُنْزِلَ فِي الْأَخْرَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكْتَتَهَا شَاتُهَا » .

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « تَرَكْتُ التَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالِمَةً .

\* وفي حديث عَلِيٍّ وَعَطَائِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ قَوْمَ وَيُخَوِّصُ قَوْمَ » أَيْ يُكْثِرُ . وَيُقَالُ : يَجَالُ خَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ : أَيْ خُذْهُ وَلِيْنِ قَلْ .

﴿ خَوْض ﴾ (س) فيه «رُبُّ مَتَّخِضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصلُ الْخَوْضِ : اللَّسُّ فِي اللَّاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّائِبِشِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رُبُّ مَتَّصِرَفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرِضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَعَمُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفِ أَمْسَكَن .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿ خَوْف ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ «نَمَّ لِلرَّءِصِيبِ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ» أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَاعَصَى اللَّهَ ، فَفِي الْكَلَامِ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

• وَفِيهِ «أَخْبِئُوا التَّهَوَّاءَ قِيلَ أَنْ تُخَفِّفَكُمْ» أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ قَاتِلُوهُ : الَّتِي أَجْمَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَهْتَدُونَ فَرَّتْ مِنْكُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاقِيَةٌ لَهُ . وَالرَّوَاةُ بِالْيَمِّ ، وَسَجَى .

﴿ خَوْف ﴾ • فِيهِ «أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَأْخُذَ خَوْفًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرَانٍ» الْخَوْفُ : الْخَلْفَةُ .

﴿ خَوْل ﴾ • فِي حَدِيثِ التَّمِيدِ «مِنْ إِخْوَانِكُمْ وَخَوَلِكُمْ» جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ «الْخَوْلُ : حَسَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى التَّمِيدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّنْزِيلِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّطَايَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْمَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادًا لِلَّهِ خَوَلَا» أَيْ خَدَمًا وَعِيبَادًا - يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعِيدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعِيدُونَ لَهُمْ -

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْوَعِظَةِ» أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانْ خَائِلُ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْلِجُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَلْتَلِبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشُطُونَ فِيهَا لِلْوَعِظَةِ فَيَنْظِمُهَا فِيهَا ، وَلَا يَكْتَرُ عَلَيْهِمْ فَيَتَلَوَّاهَا . وَكَانَ الْأَمْسِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ «أَنَّهُ دَخَلَ خَوْفِيَّةُ» الْخَوْلُ : عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

الْقِيمَ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّشَهُدِ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ .  
[ هـ ] وفي حديث طلحة قال لعمري : « إنا لا نَذْبُو فِي يَدَيْكَ وَلَا نَحْوُلُ عَلَيْكَ » : أَيْ لَا تَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ . قَالَ خَالُ الرَّجُلِ يَحْوُلُ ، وَاخْتَالَ يَحْتَالُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَهُوَ ذُو حِيلَةٍ .

﴿ حوم ﴾ (س) فِيهِ « مَثَلُ الْوُثْنِ مَثَلُ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَفْيِئُهَا الرِّيحُ » هِيَ الْعَاقَةُ الْفَضَّةُ اللَّيْثَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْفُحَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَائِلٍ .

﴿ خون ﴾ (س) فِيهِ « مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظَاهِرُهُ ، فَإِذَا كُفَّ لِسَانُهُ وَأَوْمَأَ بِصَمْتِهِ قَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ مُعَيَّنَتْ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أَيْ مَا يَحْشَرُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْمَافِيَةِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ خَصًّا بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاتْتَمَنَّهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً قَالِ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ بِبَنِيٍّ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا .

(س) وَفِيهِ « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِيَتَخَوَّنَهُمْ » أَيْ يَطْلُبُ خِيَاتِهِمْ وَعَتَرَاتِهِمْ وَيَتَّبِعُهُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَعَدُّونَ نَحْنَةً وَمَلَادَةً وَصَابُ قَاتِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّبِ  
لِلنَّحَاةِ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنْقِصُ .

• وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

• لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَجَالِيلُ •

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينِ عَلَيْهَا لَحُومٌ مُتَفَيِّئَةٌ » هِيَ جَمْعُ خَوْلَانٍ وَهُوَ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث الدّابة « حتى إنّ أهل الخوانِ ليجتمعون فيقول هذا يامؤمنُ، وهذا ياكافرُ » وجاء في رواية « الإخوان » بهمة ، وهي لغة فيه . وقد تقدمت .

(خوة) \* في صفة أبي بكر « لو كنتُ متخذاً خليلاً لا اتخذتُ أبا بكر خيلاً ولكنّ خوة الإسلام » كذا جاء في رواية . وهي لغة في الأخوة ، وليس موضعها ، وإنّما ذكرناها لأجل لفظها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خوة فلا يتطّق » أي فترة . وكذلك هذا ليس موضعه ، والماء فيها زائدة .

(خوى) (٥) فيه « أنه كان إذا سجدَ خوى » أي جأى بطنه عن الأرض ورفقها ، وجأى عضديه عن جنتيه حتى يخوى ما بين ذلك .

\* ومنه حديث عليّ « إذا سجدَ الرجل فليخو » ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز .

\* وفي حديث صله « فسميتُ كخوابة الطائر » الخوابة : خفيف الجناح .

\* وفي حديث سهل « فإذا هم يديار خاوية على عروشها » خوى البيت إذا سقط وحلّا فهو خاو ، وعروشها : مقوفها .

### ﴿ باب الخلاء مع الياء ﴾

(خيب) \* في حديث عليّ « من فاز بك فقد فاز بالقدح الأخيب » أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح اللير ، وهي ثلاثة : النيج ، والسفيح ، والوعد . والخيبة : الحرمانُ والخسران . وقد خاب يخيب ويخوب .

\* ومنه الحديث « خيبة لك » و « يا خيبة الدهر » . وقد تكرّر في الحديث .

(خيمور) \* فيه « ذاك ذنبُ العقبة يقال له الخيمور » يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيمور أمثاله ، وهو كلّ شيء يضمحل ولا يدوم على حاله واحدة ، أولاً تكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، وربما سموا الداهية والنول خيموراً ، والياء فيه زائدة .



﴿ خير ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُتْلَى الاستِخارةُ في كل شيء » ، الكثيرُ ضدَّ الشرِّ . تقول منه خِرتَ يا رجل . فأنتَ خائرٌ وخَيْرٌ . وخار الله لك : أى أعطاك ما هو خَيْرٌ لك . والخِيرةُ بسكون الياء : الاسمُ منه . فأما بالفتح فعى الاسم ، من قولك اختارَه الله ، ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خِيرةُ الله مَنْ خَلَقَهُ . يقال بالفتح والشُّكون . والاستِخارةُ : طَلَبُ الخِيرةِ فى الشيء ، وهو استِعمالُ منه . يقال استَخِرَ اللهَ يَخِرُ لَكَ .

\* ومنه دُعاء الاستِخارة « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أى اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، واجْعَلْ لِي الْخِيرةَ فِيهِ .  
\* وفيه « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » معناه إِذَا جَافَلَ النَّاسَ جَافَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَفَأُوهُ بِمِثْلِهِ .

\* وفى حديث آخر « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هو إشارة إلى صَلَوةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) وفيه « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَمِ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى لَمْ أَرِ مِثْلَهَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُؤَلِّغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْمَكْرِبِ مِنَ النَّارِ .

( ٥ ) وفيه « أُعْطِيَ بَجَلًا خَيْرًا رَابِعًا » يقال جَلَّ خِيَارٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ ، أى مُنْتَارٌ وَمُنْتَارَةٌ .  
\* وفيه « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئْكُمْ » أى اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ كَيْفَ وَأَزْكَاهُ ، وَأَبْدُ مِنْ الْخَلِيبِ وَالْقَجُورِ .

( س [ ٥ ] ) وفى حديث أبى ذَرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أَنَيْسًا نَافَرَهُ رَجُلَانِ صِرْمَةٌ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيَّرَ أَنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أى فَضَّلَ وَغَلَبَ . يقال نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّطْتُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ : أى غَلَبْتُهُ . وقد كان خَايَرَهُ فِي الشَّرِّ .

\* وفى حديث عامر بن الطفيل « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أى جَلَّ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ .

\* وفى حديث بَرِّيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ .  
\* فأما قوله « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
\* وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمُورِ إِمَّا بِإِنْضَاءِ الْبَيْعِ ، أَوْ فُسْخِهِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : خِيَارُ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارُ الشَّرْطِ ، وَخِيَارُ الْقِيَمَةِ :

أَمَّا خِيَارُ الْجُلُوسِ فَلأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ «الْيَمَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرْتَ إِلَّا بِسَبْعِ الْخِيَارِ» أَيْ إِلَّا بِيَمَانٍ شَرْطٍ فِيهِ الْخِيَارُ فَلَا يَلْزَمُ التَّفَرُّقُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِلَّا بِسَبْعِ شَرْطٍ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ الْجُلُوسِ فَيَلْزَمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ. وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَرِيدُ مَدَّتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، أَوْ لَهَا مِنْ حَالِ الْقَدِّ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ. وَأَمَّا خِيَارُ التَّقِيصَةِ فَإِنَّ يَظْهَرُ بِالْيَمِينِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْزَمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

• (خيس) • فِيهِ «إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْمَهْدِ» أَيْ لَا أَقْضُهُ. يُقَالُ خَاسَ بِمَهْدِهِ يَخِيسُ، وَخَاسَ بَوَعْدِهِ إِذَا أَخْلَفَهُ.

[٥] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ بَنَى سَجِنًا فَسَمَاهُ الْمُخَيْسَ»، وَقَالَ:

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيًّا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ: اسْمُ حَبَسٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَبَشِيِّينَ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَاهُ لِلْمُخَيْسِ، وَتَفْتَحُ بِؤُوه وَتُكْسَرُ. يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا فَسَدَ وَتَفَرَّقَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّذْلِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يَخِيسُ فِي الْحَبَسِ، أَيْ يُذَلُّ وَيُهَانُ. وَالتَّخْيِيسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالنَّكْسَرِ فَاعِلُهُ.

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّهَ وَخَيَّسَهُ» أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرَّكُوبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنِّي لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ أَخِيْنِكَ» أَيْ لَمْ أَذَلِّكَ وَلَمْ أَهْنِكَ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَعَدًا.

• (خيسر) • فِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ذَكَرَ «أَتَلَيْسَرِي» وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِبُ إِلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَ يَمَنَاجٍ إِلَى الْمَكَاظَاةِ، وَهُوَ مِنَ الْخُسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخُسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَالْخَيْسَرِيُّ»<sup>(١)</sup>: الضَّلَالُ وَالْمَلَاكُ. وَالْيَاءُ زَائِلَةٌ.

• (خيط) • فِيهِ «أَذُوا أَلْيَاطَ وَالْمَخِيطَ» أَلْيَاطُ أَلْيَاطُ، وَالْمَخِيطُ بِالْكَسْرِ الْإِبْرَةُ.

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَلْيَاطُ الْأَيْمُسُ مِنَ أَلْيَاطِ الْأَسْوَدِ» يُرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَ: الْخَيْسَرُ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَطْحِ وَالْمَلَاكُ.

﴿ خيم ﴾ \* في حديث الصادق « لا يُحِبُّنا أهل البيت اتليماناً » قيل هو للأبوين . والياء زائدة . والهاء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة » يعنى للخصب . الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدَرَ عن غلظ الجبل . ومسجد مَنى يُسمى مسجد الخيف ؛ لأنه في سفح جبلها .

(س) وفي حديث بذر « مَضَى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف » هي جمع خيف . (س) وفي صفة أبي بكر « أخيف بنى تميم » الخيفُ في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبهُ فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لأنها يشتركان في القلب والتصريف . وقد تقدّم في الواو منها شيء ، وسيجيء منه ها هنا شيء آخر . والهاء مُختلفون فيها فتأ جاء فيه .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « ونَسَخِيلُ الجِهام » هو نَسْخِيل ، من خِلْتُ إِخْلاً إذا خَلَفْتُ : أى نَفَقْتُ خَلِيقاً بِالطَّر . وقد أَخَلْتُ السَّحَابَةَ وَأَخَيْلْتُهَا .

\* ومنه حديث عائشة « كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه » . الاختيَالُ أن يُخَالَ فيها للطَّر .

(هـ) وفي حديث آخر « كان إذا رأى خَيْلةً أقبلَ وأذْبَرَ » للخَيْلة : موضع الخيل ، وهو الظَّنُّ ، كالظَّنَّة ، وهي السحابة الخليقة بالطَّر . ويموز أن تكون مُمَاةً بالخيلة التي هي مصدر ، كالخَيْسة من الحَسْب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « ما أَطْلُكُ سَرَقَتْ » أى ما أَطْلُكُ . يقال : خِلْتُ إِخْلاً بالكسر والفتح ، والكسر أَفصحُ وأكثرُ استعمالاً ، والفتحُ القبيحُ .

وفيه \* « من جرَّ ثوبه خَيْلاً لم ينتظر الله إليه » . الخَيْلاء والخَيْلاء بالضم والكسر . الكِزُّ والعُجْبُ . يقال : اخْتَلَّ فهو مُخْتَلال . وفيه خَيْلاء وبَحِيحة : أى كِبَر .

(١) لى اللسان تلام عن اللفظ « كالخَيْسة من الحَسْب » .

(س) ومنه الحديث « من الخيلاء ما يُحبُّه الله » ، يعني في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنَّ مَهْرَهُ أَرْبَعَةُ سَعَاءٍ فَيُعْطِيهَا طَبِيعَةً بِهَا هُتَّةٌ ، فلا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، ولا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وأما الحربُ فأنَّ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ تَخَوِّفُ وَجَنَانِ .

• ومنه الحديث « بئسَ البِدُّ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاحْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسَ ما شئتَ ، ما أخطأتَكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَنَجِيجَةٌ » .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ « البرُّ أُنْبِيَّ لا الخَلالَ » يقال هو ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كَيْبَرٍ .

(س) وفي حديث عثمان « كانَ الحِجْى سِتَّةَ أُمِّيَالٍ ، فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخَيَالٌ بِكَذَا » وفي رواية « خَيَالٌ يَأْمُرُهُ ، وَخَيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهَذَا جِيلَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا يَنْصِبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَيٌّ . وَأَصْلُهَا أَنَّهُمَا كَانَتِ تَنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى اللَّزْذِ رَعَلَتْ فَتَقْطَعُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَنْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفي الحديث « يا خَيْلَ اللَّهِ ازْكَيْ » هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمَاضِي ، أَرَادَ : يَأْكُفُّسَانَ خَيْلِ اللَّهِ ازْكَيْ . وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَازَاتِ وَالطَّلِيحِ .

• وفي صفة خاتم النبوة « عَلَيْهِ خَيْلَانٌ » هِيَ جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ .

• ومنه الحديث « كَانَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرٌ خَيْلَانٍ الرَّجَاءِ » .

(خم) (س) فِيهِ « الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَيْ أَقَامَ فِيهِ وَسْكَتَهُ ، فَاسْتَعْمَلَهَا لِنَظَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْيِمَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا » أَيْ كَأَنَّهُمَا بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلُهُ خَلَّمَ يَحْيِمُ ، وَحْيَمَ يَحْيِمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَبُرُوءُ يَسْتَحْيِمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا .

## حرف الدال

### ( باب الدال مع الهمزة )

« دَاب » \* فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابُّ الصالحين قَبْلَكُمْ » الدَّابُّ : العادة والشَّانُ ، وقد يَحْرَكُ ، وأصله من دَاب في العمل إذا جَدَّ وَتَعَبَ ، إِلَّا أَنَّ العرب حَوَّلَتْ معناه إلى العادة والشَّانِ .

\* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرر في الحديث .

( س ) ومنه حديث البَعِير الذي سجد له « قَالَ لصاحبه : إنه يشكو إِلَيَّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْنِيهِ » أى تَكْذِبُهُ وتُتَمِّبُهُ . دَابَّ يَدَابُّ دَأْبًا ودُؤُوبًا وأدَابَتْهُ أَمَا .

« دَأْبًا » \* فيه « أنه نهى عن صَوْم الدَّأْبَاءِ » قيل هو آخرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّكِّ . والدَّ آدَى : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قيل لِيَالِي الحاقِ . وقيل هيَ هي .

\* ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّ آدَى » العُفْرُ : البيضُ القَصِيرُ ، والدَّ آدَى : الظُّلَّةُ لاختفاء القمر فيها .

\* وفي حديث أبي هريرة « وَبَرَّ تَدَأُّ دَأْمٍ قُدُومَ ضَانٍ » أى أَقْبَلَ علينا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَذْوِ البَعِيرِ . وقد دَأَا وتَدَأَا . ويجوز أن يكون تَدَهَّدَهُ قَلْبَتِ الماءَ هَمْزَةً : أى تَدَحَّرَجَ وسَقَطَ علينا .

( س ) ومنه حديث أُحُد « فَدَأَا عَنْ فَرْسِهِ » .

( دال ) ( هـ ) في حديث خُرَيْمَةَ « إن الجنةَ تَحْطَرُّ عليها بِاللَّآئِلِ » أى بِاللَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحداً دَوْلُولٌ . وهذا كقولهِ « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » .

## ﴿ باب الغلام مع الباء ﴾

﴿ ديب ﴾ • في حديث أشراط الساعة ذكر « دابة الأرض » قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر . وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ، يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة تجع والناس سائرون إلى متى . وقيل من أرض الطائف ومما عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يذركها طالب ، ولا يُعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالمصا وتكتب في وجه مؤمن ، وتطبع الكافر بالغلام وتكتب في وجه كافر .

[ ٥ ] وفيه « أنه نهي عن الدُّبَاءِ والختَمِ » الدُّبَاءُ : القرع ، واحدها دُبَاءَةٌ ، كانوا ينتبذون فيها قسرة الشدة في الشراب . وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ ، وهو للذهب . وذهب مالك وأحد إلى جفاء التحريم . ووُزِنَ الدُّبَاءُ فقال ، ولأمة هزرة لأنه لم يُعرف انقلاب لأمه عن واري أو ياء ، قاله الزنجشري ، وأخرجه المروى في هذا الباب على أن الممزة زائدة ، وأخرجه الجوهري في المثل على أن هزرة متقلبة ، وكأنه أشبه .

( ٥ ) وفيه « أنه قال لسانه . ليت شعري أين تكن صاحبة الجمل الأدب . تنبئها كلاب الحوآب » أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوآب . والأدب : الكثير ووبر الوجه .  
( ٥ ) وفيه « وحملها على حمل من هذه الدُّبَابَةِ » أي الضماف التي تدب في الشيء ولا تسرع .

• ومنه الحديث « عنده غليم يدب » أي يدرج في الشيء رويداً .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال : « كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال : الدُّبَابَةُ : آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقرّبونها من الحصن المعاصر ليقتبوه ، وتقيم ما يؤمّن به من فوقهم .  
( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « أتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة » . الدُّبَةُ : بالنض : الطريقة والذهب .

( ٥ ) وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ،

وينسى للجمع بينهم . وقيل هو التَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لتَدْبُ عَقَارِبُهُ ، والياء فيه زائدة .

﴿ دمج ﴾ \* فيه ذِكْرُ « الدِّيَاجِ » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ الْمُتَخَفِظُونَ الْإِبْرِيْمَ ، فارسي مُعَرَّبٌ ، وقد تفتح دالُّه ، ويُجْتَمَعُ على دِيَايِجٍ ودِيَايِجٍ بالياء والياء ؛ لأن أصله دَبَاج .

\* ومنه حديث النخعي « كان له طيلسان مُدَبَّجٌ » هو الذي زُبِنَتْ أطرافه بالدِّيَاجِ .

﴿ دمج ﴾ ( هـ ) فيه « إنه نهى أن يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وقيل دَبَّحَ دَبَّيْحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، ودَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قال الأزهري : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّلَالِ لِلْمَجْمَعِ ، وهو تصعيفٌ والصحيح بالمهمله .

﴿ دبر ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّيْرُ وَعَفَا الْأَثَرُ » الدَّيْرُ بالتحريك : الجُرْحُ الذي يكون في ظَهْرِ البعير . يقال دَيْرٌ يَدِيرُ دَيْرًا . وقيل هو أن يَفْرَحَ خُفَّ البعير .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَذْبَرْتِ وَأَقْبَتِ » أَي دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَقِي . يقال : أَذْبَرُ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ ، وَأَقْبَ إِذَا حَقَى خُفَّ بَعِيرِهِ .

( هـ ) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَتَاهُ فَيُفْرَضَ عَنْهُ وَيُهْجَرَهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةَ رَجُلٍ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَي بَدَأَ مَا يَفُوتُ وَقَتَهَا . وقيل دِبَارٌ جَمْعُ دُبْرٍ ، وهو آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالْإِذْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِذْبَارَ الشُّجُودِ » وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَدْرِي قَبَالَ الْأَمْرَ مِنْ دِبَارِهِ : أَي مَأْوَلُهُ مِنْ آخِرِهِ . والمراد أنه يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَذْبَرُ وَقَتَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجَمْعُ إِلَّا دِبْرًا » يروى بالفتح والضم ، وهو منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

• وحديث أبي هريرة رضى الله عنه «مُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا» .  
(٨) والحديث الآخر «لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا» يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَشْيِيرَات النَّسَب ، واتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

• وفي حديث الدعاء «وَابْتَغِ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ» أَيْ جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَبِحِجَى فِي آخِرِهِمْ .

• ومنه الحديث «أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًّا فِي دَابِرَتِهِ» أَيْ مِنْ بَقِيَ بَعْدَهُ .  
(٩) وفي حديث عمر «كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرَنَا» أَيْ يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيتَ بَعْدَهُ .

• وفيه «إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ» أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ ، وَهُوَ التَّدْيِيرُ . أَيْ أَنَّهُ يَفْتَقِرُ بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
• وفي حديث أبي هريرة «إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَابِرُ عَلَيْكُمْ» هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .

(س) وفي الحديث «نَصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلَيْكَ عَادُ بِالْذُبُورِ» هُوَ بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ . قِيلَ مُنِمَتْ بِهِ لِأَنَّهُا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَمْبَةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْمَلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيحِ وَمَوَاقِعِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نُطَلِّ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(س٢) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : «لَيْنَ الدَّيْرَةِ» أَيْ الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ وَالنَّصْرَةُ ، وَتَفْتَحُ الْبَابَ وَتُسَكَّنُ . وَيُقَالُ عَلَى مَنْ الدَّيْرَةُ أَيْضًا : أَيْ التَّزِمَةُ .

(١٠) وفيه «نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمَقَابِلِهِ أَوْ مُدَابِرَتِهِ» لِلدَّيْرَةِ : أَنْ يُقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أَذْنِ الشَّيْءِ ثُمَّ يُعْرَضُ مُسَقًّا كَأَنَّهُ زَيْمَةٌ .

(١١) وفيه «أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُعَاذٍ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيْ يُحَدِّثُهُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ مُطَلَبُ : إِنَّمَا هُوَ يَدْبُرُهُ ، بِالذَّالِ الْحَمِيَّةِ : أَيْ يُخَيِّنُهُ . قَالَ الرَّجَاجُ : الدَّيْرُ : الْقِرَاءَةُ .



(٥) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظِّلِّ من الدَّبرِ » هو يسكون الباء : التَّحِلُّ (١) .  
وقيل الزَّناير . والظَّلَّة : السحاب .

• ومنه حديث مُسْكِينَة « جأت إلى أمِّها وهي صغيرة تَبْكِي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مرَّ بِي دَيْرَةٌ فَلَسَعَنِي بِأُيُورَةٍ » هي تصغير الدَّيْرَةِ : النَّحْلَة .

(٥ هـ) وفي حديث النجاشي « مَا أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ دَيْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْ يَأْتِي رَجُلًا مِنَ السُّلَيمِ » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « مَا أَحْبُّ أَنْ لِي دَيْرٌ مِنْ ذَهَبٍ » الدَّيْرُ بلسانهم : الجبل ، هكذا فُسِّرَ ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نَكْرَةٌ .

• وفي حديث قيس بن عاصم « إِنِّي لِأَهْرُ الْبَكْرَ الصَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدِيرَ » أي التي أَدَبَرَّ خَيْرُهَا .

﴿ ديس ﴾ (٥) فيه « أَنْ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ فَطَارَ دُبَيْبٌ فَأَنْجَبَهُ » الدُّبَيْبِيُّ : طائر صغير . قيل هو ذكر التيمام ، وقيل إنه منسوبٌ إلى طيرٍ دُبَيْبٍ ، والدُّبَيْبَةُ : لونٌ بين السَّوَادِ والحُمْرة . وقيل إلى دُبَيْبِ الرُّطْبِ ، وَضُمَّتْ دَالُهُ فِي النَّسَبِ كدُهْرِيٍّ وَشُهَلِيٍّ . قاله الجوهري .

﴿ دبل ﴾ (٥) في حديث خبير « دَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا » أي جَدَاوِلُ مَادٍ ، وَاحِدُهَا دَبْلٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ : أَي تُصَلَّحُ وَتُصَمَّرُ .

• وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى زَيْنَبِ بْنِ رَوْحٍ ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَرِّ بِهِ ، وَمَعَهُ ذَهَبٌ ، فَمَلَكَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَقَمَهَا شَارِقًا لَهُ » الدَّبِيلُ : مِنَ دَبَلِ الْقَمَّةِ وَدَبَلَهَا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ جَلَّ الذَّهَبَ فِي عَيْنٍ وَأَقَمَهُ الناقه .

(س) وفي حديث عامر بن الطفيل « فَأَخَذَتْهُ الدَّيْبِيلَةُ » هي خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَطْهَرُ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتَلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبَيْلَةٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُجْمَعٌ قَدْ دُبِلَ .

﴿ دن ﴾ (س) في حديث جندب بن عامر « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّنِّ » الدَّنُّ : حَظِيرَةٌ النَّعَمِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقَصَبِ ، وَهِيَ مِنَ الْخَشَبِ زَرِيَّةٌ ، وَمِنْ الْحِجَارَةِ صِوْرَةٌ .

(١) في الدر الثمير : قلت « عليك بفسل الدبر » اختلف فيه قليل بين مهملة ، والدبر : التحل ، وقيل بمجوعة بين الاستحياء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ \* فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المحققة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافر ، مرَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ \* في حديث عائشة « قالت : يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : دَبًا يأكل شِدَادُهُ ضِعْفَهُ حتى تقوم عليهم الساعة » الدَّبَا مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يطيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشبهه الجراد ، واحدته دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُوبَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دثث ﴾ (س) فيه « دُثُّ فُلَانٍ » أى أصابه التواءٌ في جَنَبِهِ . والدُّثُّ : الرَّمْيُ والدَّعْجُ .

\* ومنه حديث أبي رَئَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبُهٌ الدُّثَّانِيَّةِ » أى التَّوَاءِ في لِسَانِهِ ، كَذَا قَالَ الزُّعْمَرِيُّ .

﴿ دثر ﴾ [ هـ ] فيه « دَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثَرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنتين والجميعِ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « وابست راعِيَتَهَا في الدَثَرِ » وقيل أراد بالدَثَرِ هاهنا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثيرَ .

\* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَتَمُّ الشَّعَارُ والنَّاسُ الدُّثَّارُ » هو التَّوْبُ الذى يكون فوقَ الشَّعَارِ ، يعنى أَتَمُّ الْخَاصَّةِ والنَّاسُ الْعَامَّةُ .

\* ومنه الحديث « كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ يقول دَثَرُونِي دَثَرُونِي » أى غَطُّونِي بما أَدْفَأُ بِهِ . وقد تكرر ذكرُهُ في الحديثِ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَصَلَّوْهُ ذَكَرَ اللهُ » أى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهْبِ الرِّيحُ على النَّزْلِ فتَفْتَشِي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وتُغَطِّيها بِالترابِ .

\* وفي حديث عائشة « دَثَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْهُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيَّةُ الدُّثُورِ » يعني دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْصَاءُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسَلُوا الرِّينَ وَالطَّيِّعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُّثُورُ النُّفُوسِ <sup>(١)</sup> : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

(دثن) \* فيه ذكر غَزْوَةِ « دَائِنٍ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا لِلْمَلُوكِ بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

\* وفيه ذكر « الدَّيْنَةِ » وَهِيَ بِكسر الراء وسكون الياء : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ التَّخَمِي .

### ﴿ باب الدال مع الجيم ﴾

(جيج) (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحِجِّ لَمْ يَهَيِّأْ أَنْكَرَهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْخَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْرِجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْرِبُونَ وَيَسْمُونَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْفُظَّانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالمراد بهما الجمع ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثِّي ، قَالَ : ذَلِكَ مَنْزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ التَّشْيِيدِ . قَالَ انْطَلَبَانِي : الْحَاجَةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَلِلشُّهُورِ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الْحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وفي حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتُ مُدَجِّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسر الجيم وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، مُعْنًى بِهِ لِأَنَّهُ يَدْبِجُ : أَيْ يَمْشِي رَوْدًا لِقَتْلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْفَعُ بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّجَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الأصل : النفس . ولتبت من ا والهمان والمروى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشترى لنا بالنوى دَجْرًا » الدَّجْرُ بالفتح والضم : البُوبَاء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خَشَبَةٌ يَشُدُّ عليها حديدَةُ القَدَانِ .  
\* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَلَ يده بالتَّغَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر حَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي وَعَدْتُهَا لِيَلِيَ وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ » أَيْ لَسْتُ بِمُخْدَعٍ وَلَا مُلَبَّسٍ عَلَيْكَ أَمْرُكَ . وَأَصْلُ الدَّجْلِ : ائْتَلَطَ . قَالَ : دَجَّلَ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّهَ .

\* ومنه الحديث « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ » أَيْ كَذَّابُونَ مُؤْمَهُونَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِدَعْوَى الْأُلُوهِيَّةِ . وَقَالَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَلَائِكَةِ : أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ .

﴿ دجن ﴾ \* فيه « لَمَّا أَتَى اللَّهُ مِنْ مَثَلٍ يَدُوحِجِّهِ » هِيَ تَجْعُجُ دَاجِنٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ . قَالَ شَاةٌ دَاجِنٌ ، وَدَجَنَتْ تَدَجُنُ دُجُوجًا . وَالْمَدَاجِنَةُ : حُسْنُ اللَّحَاطَةِ . وَقَدْ جُعِيَ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ مَا يَأْكُلُ الْبَيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَلِلثَّلَةِ بِهَا أَنْ يَخْصِيَهَا وَيَمْدَحَهَا .

\* ومنه حديث عمران بن حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتِ الْمَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ » هِيَ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) وفي حديث الإفك « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ قَتَا كُلِّ عَجِينَةٍ » .

\* وفي حديث قَسْرٍ :

\* يَحْلُو دُجْنَاتِ الدَّيْلَجِيِّ وَالْبَهْمِ \*

الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالدَّيْلَجِيُّ : اللَّيَالِي لِلظُّلْمَةِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . « إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ بِدُجْنَاءَ » هُوَ بِلَذِّ وَالْقَصْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ لِلْهَمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَيَّتَ عَيْيَنَةَ بْنِ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الْإِسْلَامُ : أَيْ شَاعَ وَكَثُرَ ، مِنْ دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَسْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ : أَيْ صَلَحَ .

[أ] ومنه الحديث « مارؤى مثل هذا مُنْذَرَجَا الإسلام » وفي رواية « مُنْذَرَجَتْ الإسلام » فَأَنَّ عَلَى مَعْنَى اللَّفْظِ .

\* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَامِجٍ » .  
\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يُوشِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُمَةٍ أَى ظُلُمَةٍ ،  
وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

### ﴿ باب النال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ (أ) في حديث أسامة « كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْذَحٌ » أَى مُتَسِّعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَّهَ يَدْحُهُ دَحًا .

(أ) ومنه حديث عطية « بَلَنْفَى أَنَّ الْأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ دَحًا » وَهُوَ مِثْلُ دُحِيتَ .

\* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسَمِ .

﴿ دحلح ﴾ \* فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَحًا » الدَّحْدَحُ وَالِدَحْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ .

(س) ومنه حديث الحجاج ، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « إِنَّ مُحَمَّدًا لَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ » .

﴿ دحر ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُسُفِّهُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِمَنْفَعٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْهَادُ . وَأَقْبَلُ الَّذِي لَمْ يَنْفُذْ مِنْ دُحْرٍ وَدُحْقٍ ، كَأَشْهُرٍ وَأَجْنَ مِنْ شُهُورٍ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَذْحَقُ مَرَّةً وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَذَلِكَ قَالَ مِنْ يَوْمِ عُرْفَةَ ، كَانَ الْيَوْمُ نَفْسَهُ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَذْحَقُ .

\* ومنه حديث ابنِ ذِي يَرَّانَ « وَيَذْحُرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ يَدَّهُ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

ثم مَعَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ « أَى دَسْمَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

• وفى حديث جرير « أَنَّهُ جَاءَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ قَامَ بِالْبَابِ « أَى تَمَلَّوْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأَتْهُ قَدْ دَحَسَتْهُ . وَالِدَحْسُ وَالِدَسٌ مُتَقَارِبَانِ .

• ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهِيَ دِرْحَاسٌ « أَى ذَاتُ دِرْحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتِلَافُ وَالزَّحَامُ .

(٥) ومنه حديث عطاء « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّغُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ « أَى يَزْدَحِمُوا فِيهَا وَيَدُسُّوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا . وَيُرْوَى بِمَنْعَةِ مَجْعَةٍ ، وَهُوَ بِمَنْعَةٍ .

• وفى شَرِّ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَضَرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ دَحَسَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَأَنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَانْفُتَّكَرُوا وَلِأَنَّهُ خَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَعْلَمُ  
يُرْوَى بِالْجَاءِ وَالْجَاءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

﴿ دَحَسَ ﴾ (س ٥) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دَحْمَانٌ « الدُّحْمَانُ  
وَالدُّحْمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّمِينُ النَّظِيفُ . وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ  
النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

﴿ دَحَسَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَعَمِلَ يَدْحَسُ الْأَرْضَ بِبَقِيَّتِهِ « أَى  
يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَمَحْرُكُ التَّرَابِ .

﴿ دَحَسَ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَسُ الشَّمْسُ « أَى تَزُولُ عَنْ وَسْطِ  
السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَأَنَّهَا دَحَسَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

• ومنه حديث الجمعة « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَ جَسَمُ فِتْمَنُونَ فِي الطَّيْنِ وَالِدَحْسُ « أَى الزَّلَقُ .  
• وحديث وفد مذحج « نَجَبَاءُ غَيْرُ دَحْسِ الْأَقْدَامِ « الدُّحْسُ : جَمْعُ دَاْحِصٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .

(٨) وفي حديث أبي ذرٍّ « إِنَّ النَّبِيَّ <sup>(صلى الله عليه وسلم)</sup> قَالَ : إِنَّ دُونَ جَنْبِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ » .

(٩) وفي حديث معاوية « قَالَ لَابِنُ عَمْرٍو : لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بَهَنَةً تَدْحَضُ بِهَا فِي بَوَائِكَ »  
أَي تَزَلُّقِي . وَرَوَى بِالصَّادِ : أَيْ تَبَحَّثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفة للطير « فَدَحَضَتِ التَّلَاعَ » أَيْ صَبَرَتْهَا مَزَلَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَحَقَ ﴾ (٨) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا بَلِيسٌ فِيهِ أَذْحَرٌ وَلَا أَذْحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَحَرٍ .

(٩) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ « بِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ ، تَعْدُمُ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرُهُمْ » أَيْ طَرِيدِهِمْ . وَالْأَذْحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادُ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « سَيَظْهَرُ بَمَدِّي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ » أَيْ وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَمَدَ بِمَضْمُونِهَا مِنْ بَعْضِ فَاتَسَعَتْ .

﴿ دَحَلَ ﴾ [٨] فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « قَالَ : وَرَدَّ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ قَدْ أَتَمَّهُ » يَهَلْ دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهَرُبْ قَدْ أَغْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ بِالْبَطْنِيَّةِ : لَا تَخَفْ .

(٩) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصِرٌّ أَقَادُخِلُ الْبُيُوتَ مَعَى فِي الْيَتِّ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ » الدَّخُلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَقَعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْخَبَاءِ : جَانِبُهُ ، فَتَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْأَخْل . يَقُولُ : مِزٌّ فِيهِ كَأَنَّهُ يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ . وَرَوَى : وَادْخُلْ لَهَا فِي الْكِسْرِ : أَيْ وَسِعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ .

﴿دم﴾ (٥) فيه «أنه سُئِلَ هلْ يَنفَكُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا؟ قَالَ: نَمَ دَحْمًا دَحْمًا» هُوَ النَّفَكَحُ وَالزُّطَّةُ يَدْفَعُ وَيَزْعَاجُ. وَانْتِصَابُهُ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ: أَيْ يَدْحُمُونَ دَحْمًا. وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكُّيدِ وَهُوَ يَمِيزُهُ قَوْلُكَ لَقَيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا: أَيْ دَحْمًا بِمَدِّ دَحْمٍ.

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ: «إِنَّمَا تَدْحُمُونَهُنَّ دَحْمًا».

﴿دحس﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَمْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو «فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْسَةٍ» أَيْ مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

(س [أ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَانٌ» وَفِي رِوَايَةٍ «دُحْسَانِيٌّ» أَيْ أَسْوَدٌ سَمِينٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿دحن﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ» دَحْنَاءُ: اسْمُ أَرْضٍ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿دحا﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اللَّهُمَّ يَا دَاحِي اللَّذْخَوَاتِ» وَرَوَى «اللَّذِيَّاتِ» الدَّحْوُ: الْبَسْطُ، وَاللَّذْخَوَاتِ: الْأَرْضُونَ. يُقَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى: أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ.

• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ «لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِي» الْأَدَاحِيُّ: جَمْعُ الْأَدْحَى، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعْمَةُ وَتَفْرَحُ، وَهُوَ أَقْمُولٌ، مِنْ دَحَوْتُ، لِأَنَّهَُا تَدْحُوهُ بِرِجْلَيْهَا، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ.

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ «فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْعَاءِ» أَيْ رَمَى وَالتَّقَى.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ «كُنْتُ أَلَايِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي» هِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرَاعَةِ، كَانُوا يَمْغُرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بَنَاتِ الْأَخْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا قَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ. وَالْمَدَّحُو: رَمَى اللَّاعِبُ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيِّبِ «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْرِ بِالْحَجَارَةِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ» أَيْ الرَّمَاةُ بِهَا وَاللَّسَاقَةُ.



• وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جليلاً حسن الصورة . وروى بكسر الهمزة وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دعاه يذخوه إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتهميد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفية . وأنكر الأعمى فيه الكسر .

[ ٥ ] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ ( س ) فيه « أنه قال لابن صياد : خبات لك خبيثاً <sup>(١)</sup> ، قال : هو الدخخ » الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

• عند رواق البيت يفتش الدخخ •

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي الساعة يدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تمريضاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الآخر : الذليل المهان .

﴿ دحس ﴾ ( هـ ) في حديث سلخ الشاة « فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروى بالحاء ، وقد تقدم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والقلاء بن الحضرمي . ويروى بالطاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ ( س ) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بدخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخلة الإزار : طرقه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بدخلة دون خارجته لأن اللواتر يأخذ إزاره يمينه وشماله فيلزم ما يشاءه على جسده وهي داخلة إزاره ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فتى طجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه ،

(١) جاء في السانوتاج الروس بقط : « خبات لك ؟ قال : هو الدخخ » . وفي الثاني ٣٩٣/١ . « إن خباتك خبيثاً ، فما هو ؟ قال : الدخخ » .

فإذا صار إلى فراشه فخلّ إزاره فإمّا يحلّ يمينه خارجه الإزار ، وتبقى الدّاخله مقلّقة وبها يقع النّفص ؛ لأنها غير مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث المائنه « أنه يسفل دّاخله إزاره » فإنّ حيل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرف الإزار الذي يلي جسد الموتر ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليبرز دّاخله إزاره » وقيل : أراد يسفل المائنه موضع دّاخله إزاره من جسده لا إزاره . وقيل : دّاخله الإزار : الزرك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فكفى بالهاخله عنها ، كما كفى عن الفرج بالسراويل .

\* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنت أرى إسلامه مذخولاً » الدّخلُ بالتحريك : الميئب والنفس والفساد . يعني أنّ إيمانه كان متزلزلاً فيه نفاق .

\* ومنه حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دخلاً ، وعبادُ الله خولاً » وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجز بها السنه .

\* وفيه : « دخلت العمرة في الحج » معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل لم يرها واجبة . فأما من أوجبها فقال : معناه أنّ عمل العمرة قد دخل في عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطوافٍ وسعي . وقيل : معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يمتنعون في أشهر الحج ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

[ هـ ] وفي حديث عمر « من دخله الرحيم » يريد الخاصة والقرابة ، ونظم الدال ونكسر

(هـ) وفي حديث الحسن « إنّ من التفاق اختلاف الدّخل والمخرج » أى سوء الطريفة والسيرة .

\* وفي حديث معاذ وذكر الحور العين « لا تؤذيه فإنه دّخيل عندك » . الدّخيلُ : الضيف والزّيل .

\* ومنه حديث عدي « وكان لنا جاراً أو دّخيلاً »<sup>(١)</sup> .

(١) في الدر الثمير : قال ابن الجوزي « في الدّخيل صدقة » هو الجاورس اهـ .  
والجاورس - بفتح الواو - حب يبيع القدره ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدّخن . ( الصباح النير - جرس )

﴿دخن﴾ (٥) فيه «أنه ذكر قِصَّةَ قَالٍ : دَخَنُهَا من تحت قدسي رجلٍ من أهل بَيْتِي» بِنِي ظُهُورِهَا وإِتَارَتِهَا ، شَبَّهَهَا بِالذَّخَانِ لِلرُّتَمِ . وَالذَّخْنُ بِالضَّرَكِ : مصدر دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنْ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطَبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا . وَقِيلَ أَصْلُ الذَّخْنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إِلَى سَوَادٍ .

(٥) ومنه الحديث «هُدَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ» أَي عَلَى قَسَادٍ وَاختِلَافٍ ، تَشْبِيهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرُّطَبِ لِمَا يَنْبَغِي مِنْهُمُ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ . وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا تَرَجُّعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ : أَي لَا يَصْتَوِرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَحُ حُبُّهَا ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ .

### ﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (٥) فيه «مَا أَنَا مِنْ دَرٍ وَلَا الدُّ مَنِي» الدُّ : اللَّهُ وَاللَّبُّ : هُوَ مُحَنُوفَةُ اللَّامِ وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ تَمَثُّعًا : دَدًا كَدَدِي ، وَدَدَنَ كَدَدَنٍ ، وَلَا يَخْلُو الْحَدُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ ، كَقَوْلِهِ يَدٌ فِي يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِ كَدٌ فِي كَدُنْ . وَمَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّرِّ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى : الشَّيْخُ وَالِاسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا هُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ : أَي مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّبِّ . وَتَرْيَفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَفْهُودًا بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ التَّوَعُّ مَنِي ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مَنِي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ . وَقِيلَ اللَّامُ فِي الدُّ لَا اسْتِفْرَاقَ جِنْسِ اللَّبِّ . أَي وَلَا جِنْسُ اللَّبِّ مَنِي ، سِوَاهُ كَانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّبِّ وَاللَّهُو . وَاخْتَارَ الرَّغِشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، وَقَالَ : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِيَتَغَرِّفَ الْجِنْسَ [لِأَنَّ الْكَلَامَ يَضَعُكَ] <sup>(١)</sup> وَيَخْرُجُ عَنِ النَّثَامِ . وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مَضَافٌ مُحَنُوفٌ تَهْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَرٍ وَلَا الدُّ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿دَرَا﴾ (٥) فيه «أَدْرَأُوا الْخُدُودَ بِالشَّيْهَاتِ» أَي اذْهَبُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إِذَا دَفَعَ .

(٥) ومنه الحديث «الْهَمُّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ» أَي أَدْفَعُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ لِنَكْثِيهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الدَّفْعِ .

• ومنه الحديث «إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ» أَي تَدَاقَمْتُمْ وَاسْتَخْلَقْتُمْ .

(٥) والحديث الآخر « كان لا يُدارى ولا يُمارى » أى لا يُشاغب ولا يُخالِف ، وهو مهْمُوز . وروى فى الحديث غير مهْمُوز لِزُجُوجِ مِمارى ، فأما الدُّاراة فى حَسَنِ الخَلْقِ والصَّحْبَةِ فَنَير مهْمُوز ، وقد يَهْمُزُ .

\* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي لِمَجَاعَتِ بَهْمَةٍ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاِذَا لَمْ يَدَارُهَا » أى يُدَافِعُهَا ، وَيُروى بِنَيرِ هَمْزٍ ، مِنَ الدُّارَةِ . قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .  
(٥) وفى حديث أبى بكرٍ والقبائل « قَالَ لَهُ دَغَفَلُ :

\* صَادَفَ دَرَاهِمَ الشَّيْلِ دَرَاهِمًا يَدْفَعُهُ \*<sup>(١)</sup>

يَقَالُ لِلشَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَاهِمٌ أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا . وَدَرَاهِمًا عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَاهُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(٥) وفى حديث الشَّعْبِيِّ فى اللَّخْطَمَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَاهِمُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الخِلَافَ والنُّشُوزَ .

(٥) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تَذَرَاهِ » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَغْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فى تَرْتَبَ وَتَنْصَبُ .

\* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فى الْقَوْمِ ذَا تَذَرَاهٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْتَعِ

(٥) وفى حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى لِلْغَرْبِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَاهِمُ جُمُعَةٍ مِنْ حَصَى السَّجْدِ وَأَقْبَى عَلَيْهَا رَدَاهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةَ ادْرَيْ لِي الْوَسَادَةَ : أَيْ ابْسُطِي .

(س) وفى حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَلِيلِ » الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الْعِلْمُ . وَالدَّرِيَّةُ بِنَيرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يُسْتَقَرُّ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِيتَ بِهِ وَأُمْسِكْتَ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْمَكْسِ مِنْهُمَا فى الْمَزْمِزَةِ وَتَرَكِهِ .

(١) قَامَهُ فى الْمَرْوِ :

\* يَهْيِئُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ \*

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « لا تَرَأُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ ، فإِذَا سَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَعَتِ الْحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّيْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتِ الْفِرَارِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرْبَةِ: التَّجَرُّبَةِ . وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ وَهِيَ الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الْأَبْوَابِ : بِنَى أَنْ الْمَسَالِكَ تَصِيقُ فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وَأَدْرَبْنَا » أَيْ دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وَكُلُّ مَدْخُلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ . وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وَبِالضَّمِّ لِنَيْرِ النَّافِذِ .

\* وفي حديث عمران بن حصين « فَكَانَتْ نَاقَةُ مَدْرَبَةٍ » أَيْ مَحْرَجَةٍ مُؤَدَّبَةٍ قَدْ أَلْقَتْ الرُّكُوبَ وَالصَّيْرَ : أَيْ عَوَدَتْ لِلشَّيْءِ فِي الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَمَرَّنَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب « قَالَ لِبَعْضِ الْمُنَاقِبِينَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَذْرَاجُكَ يَأْمَنُاقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْأَذْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ : أَيْ أَخْرَجُكَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخَذَ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . يُقَالُ رَجَعَ أَذْرَاجَهُ . أَيْ عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذي الجَدَّادَيْنِ ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَمَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُورِي تَمَرَّضِي الْجَوَازِيَ لِلتَّجْوِمِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هَاسَنِي

لِلدَّارِجِ : التَّنَاقُيَا الْغِلَاطُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ لِلوَاضِعِ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أَيْ يُبْشَى .

\* وفي خطبة الحجاج « لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ فَادْرُجِي » <sup>(١)</sup> ، أَيْ اذْهَبِي ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُعْطَيْنِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحُرْكَ .

(س) وفي حديث كعب « قَالَ لَهُ عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنِ آدَمَ كَانَ النَّسْلُ . فَقَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْقَتْلُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الْعُلُوفَانِ » دَرَجٌ أَيْ مَاتَ .

(س) وفي حديث عائشة « كُنِّيَ يَمِينُنَ بِالذَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْشُفُ » هَكَذَا يَرُوى بِكسر الدال وَضَحِ الرَّاءِ . جَمْعُ دَرَجٍ ، وَهُوَ كَالنَّطَقِ الصَّيْرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِيفَ مَتَاعِهَا وَطَبِيعِهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا هُوَ بِالذَّرَجَةِ تَأْنِيثُ دَرَجٍ . وَقِيلَ لِأَنَّهَا فِي الذَّرَجَةِ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ :

(١) في الفائق ٣/٢٢١ : لَيْسَ أَوْانَ عَشْكَ غَادِرِجِي

أى يُلَفُّ، فيُدخل في حَيَاءِ النَّقَّةِ؛ ثم يُنْزَجُ ويُترك على حُورٍ قَشَمَهُ فَظَنَّهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَاهُ .  
**(درد)** (٥) فيه « لَرِنْتُ السَّوَالِكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذَرِدَنِي » أى يَذْهَبَ بِأَسْتَانِي .  
 والدَّرْدُ : سُحُوطُ الْأَشْيَانِ .

\* وفى حديث البَاقِرِ « أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيَّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أراد  
 بالدَّرْدِيَّ الْغَلِيظَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرَكُدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ  
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

**(درد)** \* فى حديث ذِي الثُّدَيَّةِ « لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبِضْمَةِ تَدَرْدَرُ » أى تَرَجْرَجُ نَجْمِيَّةً ،  
 وَتَنْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَدَرْدَرُ ، خَفَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

**(درد)** (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أى ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَبِجُوزِ أَنْ  
 يَكُونَ مَسْدَرَ دَرِّ اللَّبَنِ إِذَا جَرَى .

(٥) ومنه الحديث « لَا تُجْبَسُ دَرَكُمُ » أى ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُخْمَرُ إِلَى الْمَصْدَقِ ،  
 وَلَا تُجْبَسُ عَنِ اللَّزْجِ إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ لِلْمَاشِيَةِ ثُمَّ تَمُدُّ ؛ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .  
 \* وفى حديث خُرَيْمَةَ « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(٥) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَالَهُ هَالًا : أَدِرُّوا لِقَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ » أَرَادَ فَيَنْهَمُ وَخَرَجَهُمْ ،  
 فَاسْتَمَارَ لَهُ الْقَعَّةُ وَالْدَّرَّةُ .

(س) وفى حديث الاستِسْقَاءِ « دِيمًا دِرَرًا » هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلشَّحَابِ دِرَّةٌ : أَى صَبَّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قِيَمًا » أَى قَانَمًا .

(٥) وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذِكْرِ حَاجِبِيَّةٍ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ » أَى  
 يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الْفَرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفى حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ  
 الْمَدْوِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، لِكَثَرَتِ الْخَلْقِ .

(٥) وفى حديث عمرو . قَالَ لِحَاوِيَةَ « تَلَاغَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلَكَةٍ لِلدِّرِّ » .  
 الدِّرُّ بِشَدِيدِ الرَّاءِ : الْفَزَالُ . وَقِيلَ لِمَنْفُزِ نَفْسِهِ الدَّرَارَةَ وَاللَّدَرَةَ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِخْكَامِهِ أَمْرَهُ

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدبر الجارية إذا ظفك تذبذبها ودبر فيها للاء . يقول : كان أمره مسترخياً فافقه حتى صار كأنه حلة ندي قد أدر . والاول الوجه .

( ٥ ) وفيه « كما ترون الكوكب الدرري في أفق السماء » أي الشديد الإنارة ، كأنه نيب إلى الدر ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكب الدرري عند العرب هو العظيم للقدار . وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة .

( ٥ ) ومنه حديث الدجال « إحدى عينيه كأنها كوكب دري » .  
( درس ) ( س ) فيه « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتمهّدوه لتلا تفسّوه . يقال : درس يدرسُ درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتمهّد للشيء .

( س ) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضّح مدرّسها كفه على آية الرّجيم » المدرّس صاحب دراسة كتبهم . ومفعول ومفعول من أبنية اللبنة .

• فأما الحديث الآخر « حتى أتى المدرّس » فهو البيت الذي يدرّسون فيه . ومفعول غريب في المكان .

( س ) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نجباءً ألين من ثياب من القراش للمدرّس » أي اللوطاً للمهّد .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

• مُطَرِّحُ البَرِّ والدّرّسانِ ما كُولُ •

الدّرّسان : الخلقان من الثياب ، واحدها درّس ودرّس . وقد بقّع على السيّف والدرّع واللفف .

( درع ) ( س ) في حديث المراج « فإذا نحن بقوم دُرّع ، أنصافهم بيض وأنصافهم سُودّ » الأدرّع من الشاء الذي صدره أسود وسائرُه أبيض . وجمع الأدرّع دُرّع ، كالتخمر والخمر ، وحكاها أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحتشها دُرّعة ، كنفرة وعُرف .

• ومنه قولم « ليالٍ دُرّع » أي سُود الصلور بيض الأعجاز .

• وفي حديث خالد « جَلَّ أَدْعَاهُ وَأُعْتَدَهُ حُبًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الأذراعُ : جمع دِرْع ، هي الزَّرْدِيَّةُ .

• وفي حديث أبي رافع « فَلَئِنْ نَجَرْتُمْ فِدْرُجَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ » أي أَلْبَسَ عَوَصَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قِيْعُهَا . والدَّرْعَةُ ، والمِدْرَعَةُ ، والمِدْرَعُ واحدٌ . وأَدْرَعَهَا إِذَا لَبَسَهَا . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَرَك ﴾ • فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ : التَّحَاقُّ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَذْرَكَهُ إِذْرَاكَاً وَدَرَّكَاً .

• ومنه الحديث « لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتَسْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » <sup>(١)</sup> .  
• وفيه ذِكْرُ « الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » الدَّرَكُ بِالضَّرِكِ ، وَقَدْ يُكَنَّ . وَاحِدُ الْأَذْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلِ <sup>(٢)</sup> ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ .

﴿ دَرَكْل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرٌّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكْلَةِ » هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ عَوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[ هـ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدَرِّقُونَ » أَيِ يَرْقُصُونَ .

﴿ دَرَم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إِنَّ السَّجَّاحَ أَنْشَدَ :

• سَلَاكَ بِخَنْدَاءَ وَكَبَا أَدْرَمًا •

الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِمِطَالِهِ . وَمِنْهُ « الْأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَتَمَهَا مُسْتَوِيَّ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَائِي فَلَيْتَ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السَّيْرِ ، وَتَقْوَاهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَك ﴾ (س) في صفة الجنة « وَتُرَبَّتُهَا الدَّرَمَكُ » هُوَ الدَّرَقِيُّ الْحَوَارِيُّ .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « قَدِمَتِ ضَافَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ » وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي اللَّحْيِ .

(١) في ١ والبيان : وكان دركا له في لحيه . (٢) في الأصل الأسفل . والتصويب من ١ والبيان والمروى .



\* ومنه الحديث أنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة قال : « دَرَمَكَةُ بَيْضَاءَ » .  
 ﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَرَمُ يُطِمْ الدَرَمَقُ وَيَكْسُو الدَرَمَقُ »  
 الدَرَمَقُ هو الدَرَمَكُ ، فأبدل الكاف قافاً .

﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ اخْطَايَا كَمَا يُذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرَنُ »  
 الدَّرَنُ : الوَسَخُ .

(س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُقَطَّ الْهَرَمَةُ وَلَا الدَّرَنَةُ » أى الجُرْبَاءُ . وأصله  
 من الوَسَخِ .

(هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَامُ الرَّعْيِ إِذَا تَنَازَرَوْا وَسَقَطَ  
 عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَقَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا » الدُرُنُوكُ : سِرٌّ لَهُ  
 خَلٌّ ، وَجْهه دَرَانِكُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرُنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وفي رواية  
 « دُرُنُوكٌ » بالميم ، وهو عَلَى التَّمَاثُلِ .

﴿ دره ﴾ في حديث اللَّيْمَتِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرْهَرْمَةَ » هِيَ سِكِّينٌ  
 مُنَوَّبَةٌ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وبعضهم يرويه « البرهرمة » بالباء . وقد تقدمت .

﴿ درى ﴾ (هـ) فيه « رَأْسُ الْقَتْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَذَارَاةُ النَّاسِ » الْمَذَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :  
 مُلَايَنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ ثَلَاثًا يَنْفِرُوا عَنْكَ . وقد يهمز .

(س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُعْلِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وأصله  
 المِعْزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه « كَانَ فِي يَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ » الْمِذْرَى وَالْمِذْرَاءُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ  
 أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ اللَّشَطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَقْمَلُهُ  
 مِنْ لَا مُشْطَلَهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهَا كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا » أَيْ تُسْرَحُهُ . يقال

أَدْرَتْ لِلرَّأَةِ تَدْرِي أَدْرَاهُ إِذَا سَرَحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْرِي ؛ تَقْتِيل ، مِنْ اسْتِصَالِ الدَّرِي ، فَادْرَغَتْ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

### ﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دَرَج ﴾ (س) فِيهِ « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْمَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَرَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَذْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَلَعْنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ مُعْرَبٌ دَرِيَّةٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ قَوْسَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ اللَّهْلَةُ وَسُكُونُهَا فِيهِمَا . ظَاهِرُجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَافُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مُصَدَّرُجُ دَرَجٌ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّاي « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : التَّهَرُّجُ : الرُّقَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونُهُ .

### ﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دَسَرَ ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ لِلسُّلْمِ الْبَرِيِّ وَعِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسَرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَدُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْوِ . (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَقْنَاهُ إِلَى الشُّطِّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « إِنَّهُ قَالَ لِسَنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [ عَلَيْهِ أَمْنَةُ اللَّهِ ] <sup>(١)</sup> : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحَسِينَ ؟ قَالَ : دَسَرْتُهُ بِالْمُثْنِجِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . فَقَالَ الْحُجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « رَقَعَهَا بِسَيْرٍ عَمْدٍ يَدْعُوهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسَارُ : الدِّسَارُ ،

وَجَمْعُهُ دُسُرٌ .

﴿ دس ﴾ \* فيه « استَحِيدُوا الْخَالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » أى دَخَلَ، لأنه يَنْزِعُ في خَفَاهِ  
وَأُطْفِئَ. دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًّا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بَقَرَةٍ وَقُوَّةٍ.

﴿ دس ﴾ (أ) في حديث القيامة « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدْسَعُ » تَدْسَعُ : أى تَمْعِلُ فُجُوزًا.  
وَالدَّسْعُ الدَّفْعُ، كأنه إِذَا أَعْطَى دَسْعًا : أى دَفَعَ.

\* ومنه قولهم للجواد « هُوَ ضَخْمُ الدَّسِيسَةِ » أى وَاسِعُ الْعَطِيَةِ.

\* ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَنَى عَلَيْهِمْ  
أَوْ ابْتَنَى دَسِيسَةً ظَلَمَ » أى طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ . ويجوز  
أَنْ يُرَادَ بِالدَّسِيسَةِ الْعَطِيَةِ : أى ابْتَنَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ : أى كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ  
أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا.

(أ) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير « قَالَ : بَنَوْا الْمَصَانِيعَ ، وَانْحَذُوا الدَّسَانِيعَ » يُرِيدُ  
الْعَطَايَا . وَقِيلَ الدَّسَانِيعُ : الدَّسَاكِرُ . وَقِيلَ الْجَفَانُ وَلِلْوَأْدِ .

\* ومنه حديث على وذكر ما يوجب الوضوء قال : « دَسَمَةٌ تَمَلَأُ الْقَمَّ » يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ  
مِنَ الْقِيَمَةِ . وَجَعَلَهُ الزَّخَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعِ الْبَعِيرِ يَجْرِمُهُ  
دَسْعًا إِذَا تَزَعَّعَ مِنْ كَرِّهِ وَأَهْلَاهَا إِلَى فِيهِ .

\* ومنه حديث معاذ « قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ  
الْجُلْدِ وَاللِّحْمِ دَسْمَتَيْنِ » أى دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ .

\* ومنه حديث قس « ضَخْمُ الدَّسِيسَةِ » الدَّسِيسَةُ هَاهُنَا مُجْتَمَعُ الْكَافِرِينَ . وَقِيلَ هِيَ الْعُنُقُ .

﴿ دسك ﴾ \* في حديث أبي سفيان وهز قل « إِنَّهُ أَذِنَ لِمُظْلَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ »  
الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ ، فِيهِ مَنَازِلُ وَبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ تَحْصِيَةٍ .

﴿ دسم ﴾ [أ] فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ » أى سَوْدَاءُ .

\* ومنه الحديث الآخر « خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِمَةٍ » .

(أ) ومنه حديث عثمان « رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، قَالَ : دَسَمُوا نَوْنَتَهُ » أى  
سَوَّوْهُمَا الثُّقْرَةَ الَّتِي فِي دَفْقَتِهِ لِكُرْدِ الْعَيْنِ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَلَماً ثُمَّ عَلِمَا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْماً<sup>(١)</sup> » يريد ذكرًا قليلاً ، من التَّدْسِيم وهو السَّوَادُ الَّذِي يُجْلَى خَلْفُ أُذُنِ الصَّيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلاً . وقال الرَّخْشَرِيُّ : هو من دَسَمَ الطَّرْ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الرَّسَى . وَالدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ .

\* ومنه حديث هُند « قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُوَيْانَ : اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِيمَ الْأَحْمَشَ » أَيْ الْأَسْوَدَ الْقَتِيءَ .

(٥) وفيه « إِنْ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْفَقًا وَدِسَامًا » الدَّسَامُ : مَا تُدْثِبُهُ الْأُذُنُ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ قَدْ دَسَمَتْهُ . بِمَعْنَى أَنَّ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَلَّتْ مَنَفْعُهُ دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن في السُّتْحَاحَةِ « تَنْفَلُ مِنْ الْأَوَّلَى إِلَى الْأَوَّلَى وَتَدْسِمُ مَا نَحْتَهَا » أَيْ تُسَدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنْ الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِّ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ دَعَبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَابِرِ : فَهَلَّا يَكْرَهُ تَدَاعِيهَا وَتَدَاعِيكَ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَذِكْرُهُ عَلَى الْخِلَافَةِ قَالَ « لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ » .

﴿ دَعَثٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ النَّبِيلِ « إِنَّهُ لَيَذْكُرُ الْفَارِسَ فَيُدْعِثُهُ » أَيْ يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ . وَالرَّادُ النَّبِيُّ عَنْ النَّبِيلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَمَاسِحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرْضُوعٌ<sup>(٢)</sup> وَبِمَا حَتَمَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْقَتِيلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَمْرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَفَسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قُوَّاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قَرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكَسَارِهِ الْقَتِيلُ .

(١) فِي الْغُرُوبِ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ مِنْهَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ؛ فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَذَكَرَ حُشْوَةَ قُلُوبِهِمْ وَأَقْوَامَهُمْ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَلَمَّا ذَكَرُوا اللَّهَ ذَكَرُوا قَلِيلًا .. إلخ » اهـ . وَانْطَرِ شَارِحَ التَّلَاوُسِ ( دَسَمَ ) .

(٢) فِي الْأَسْلَى : مَرْضَعَةٌ . وَلِلثَّانِي مِنْ ١ وَالْهَاسَنِ

﴿ دَعَج ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في الْعَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث اللَّاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ » وفي رواية « أَدْيَسَجَ جَدًّا » الأَدْيَسَجُ : نَصِيرُ الأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الخوارج « آيَتْهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيَتْهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَعٌ ﴾ \* في حديث قُسَيْرٍ « ذَاتَ دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِعُ : جَمْعُ دَعَدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ دَعَرٌ ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْفَاعِلَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلَ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ الدَّعَارَةُ : السَّادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَيْثُ مُفْسِدٍ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

(س) ومنه حديث عَدِيٍّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قَطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَلِذَا دَنَا الدُّوْكَ كَانَتِ الدَّاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ الدَّاعَسَةُ : الْمُطَاعِنَةُ . وَتَقْصِدُ : تَتَكَبَّرُ .

﴿ دَعَجَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ السَّعِيِّ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْجُ : الطَّرْدُ وَالذَّقْعُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعْمًا » .

﴿ دَعَقَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعُقَ الْخَلِيلُ فِي الدَّمَاءِ » أَيْ تَطْلُبُ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا آتَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَجَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الْأَزْدِ « إِنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يَدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكَ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ النَّارَيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

﴿ دَعَمٌ ﴾ فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ سُمِّيَ السَّيْدُ دِيعَمَةً .

• ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجَلُ فَاتَيْتُهُ فِدَعْتُهُ » أَيْ أَسَدْتُهُ .

• ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَصْلُهَا يَدْعِمُ ، فَادْعَمَ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

• ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَيْ يَتَكَبَّرُ عَلَى يَدِهِ الْمَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ « دِيعَامَةُ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دَعَمُوسُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُمُ دَعَامِيسُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيسُ : جَمْعُ دُعْمُوسٍ ، وَهِيَ دُؤَيْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدَّعْمُوسُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَخْشَوْنَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يَخْشَوْنَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دَعَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزُورِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَيْ أَبْقِ فِي الصَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُزِيلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الصَّرْعِ أَبْطَأَ دَرَهُ عَلَى حَالِهِ .

• وفيه « مَا بَالَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعَوْنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

• ومنه حديث زيد بن أرقم « قَالَ قَوْمٌ يَالِ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَالِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَبُيِّنَتْ » .

• ومنه الحديث « تَدَاعَتْ عَلَيْكَ الْأُمَمُ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بِبَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

(س) . ومنه حديث ثوبان « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكَ الْأُمَمُ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصَمَتِهَا .

(س) ومنه الحديث « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالنَّهْرِ وَاللَّيْلِ » .  
كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعَا بَعْضًا .

• ومنه قولهم « تَدَاعَتْ الْحِيطَانُ » أى تَنَاقَضَتْ أَوْ كَادَتْ .

(هـ) وفى حديث عمر « كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ » أى التَّكْبَاهُ وَالتَّنَسُّيَةُ ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَيْتَهُ . وَيُقَالُ : لَيْتَنِي فُلَانُ الدَّعْوَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْمَعَاءِ عَلَيْهِمْ .

(و) وفيه « لَوْ دُعِيَْتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ » يريد حين دُعِيَ للخروج من الحبس فلم يخرج ، وقال : « اَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ » يَصِفُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أى لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَمْ أَجِزْ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تُفْضِلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(ز) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي السَّجْدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ ؟ قَالَ : لَا وَجَدْتُ » يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي السَّجْدِ .

(س) وفيه « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ » الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ .

• ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَّا كَفَّرَ » وفى حديث آخر « فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » وفى حديث آخر « فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالْأَدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِحَابَةَ ذَلِكَ كَفَرَ مُخَالَفَةً لِلْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّعِدْ إِحَابَتَهُ فَقِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَنَانٍ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَهُ فَعْلَ الْكَفَّارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلَيْسَ مِنَّا » أى إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّعِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِهَا .

• ومنه حديث على بن الحسين « أَلَسْتَ لَطُفًا لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ » . أَلَسْتَ لَطُفًا : أَلَسْتَ لَطِيفًا فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أى يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أى يُكْتَبَى فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل « أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ » أى بِدَعْوَتِهِ ، وهى كلمة الشَّهَادَةِ التى يُدْعَى إليها أهل الملل الكافرة ، وفى رواية : بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ، وهى مصدر بمعنى الدَّعْوَةُ ، كالمأقية والمأقية .

(س) ومنه حديث عُمر بن أَصْحَى « لَيْسَ فِى الْخَلِيلِ دَاعِيَةٌ لِأَمَلٍ » أى لَا دَعْوَى لِأَمَلٍ الرَّكَاهَةِ فِىهَا ، وَلَا حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ ، لِأَنهَا لَا تَحِبُّ فِىهَا الرَّكَاهَةَ .

(هـ) وفيه « الْخِلَافَةُ فِى قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِى الْأَنْصَارِ ، وَالِدَعْوَةُ فِى الْخَلْبَةِ » أَرَادَ بِالِدَعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَمْعُهُ فِىهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَدَّنِهِ بِلَالٍ <sup>(١)</sup> .

• وفيه « لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِيْنَا سَلْيَانَ لِأَصْبَحَ مُوْتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » بَعْنِ الشَّيْطَانِ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فِى صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ « وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي » وَمِنْ جُلَّةِ مُذَكَّرِهِ تَخْيِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ .

• ومنه الحديث « سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبِشَارَةِ عِيسَى » دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِىَ قَوْلُهُ تَعَالَى « رَبَّنَا وَابْتَهِ فِىهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْلُهُ « وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

• ومنه حديث معاذ لما أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ : « لَيْسَ بَرَجَزٌ وَلَا طَاعُونٌ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ » أَرَادَ قَوْلَهُ « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » .

(س) ومنه الحديث « فَلِذَا دَعَوْهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » أى تَحُوطُهُمْ وَتَكْتِفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ، يَرِيدُ أَهْلَ الشُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ . وَالِدَعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّعَاءِ .

• وفى حديث عرفة « أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِرَفَاتٍ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُدُودُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » إِنَّمَا تُنْفِى التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّعْجِيدُ دُعَاءٌ لِأَنَّهُ يَمُنُّ بِزَلَّتِهِ فِى اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِذَا شَغَلَ عَبْدِي تَنَاوُهُ عَلَى عَنْ سَأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ » .

(١) فى المروى : وجعل الحكم فى الأنصار لكثرة ضلالتهم .



### ﴿ باب الدال مع النين ﴾

﴿ دغر ﴾ (٥) فيه « لا تُدْعَرْنَ أَوْلَادُكُمْ بِالْـدَغْرِ » الدَّغْرُ: عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الدُّدْرَةُ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِبْصَمَهَا فترفع بها ذلك لِلْوَضِيعِ وَتَكْبِيْهِ.

(٥) ومنه الحديث قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ حِصْنٍ « عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ السُّلُوقِ ». (٥) وفي حديث عليٍّ « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قيل هي الخِلْسَةُ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ، لِأَنَّ الْخِلْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ.

﴿ دغق ﴾ (٥) فيه « فَتَوْضَانَا كَلْنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغِّقُهَا دَغَقَةً ». دَغَقَ السَّاءُ إِذَا دَغَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِمًا. وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغَقِي: أَيْ وَاسِعٍ. ﴿ دغل ﴾ (٥) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغَلًا » أَيْ يَتَّخِذُونَ بِهِ النَّاسَ. وَأَصْلُ الدَّغَلِ: الشَّجَرُ اللَّئِنْتُ الَّتِي يَكُونُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلُهُ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا دَخَلْتُ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ وَيُقْسِمُهُ.

(س) ومنه حديث عليٍّ « لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مَنْ أَدْغَلَ. ﴿ دغم ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدَغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ، وَخُصُوصًا فِي أَرْبَعِيَّتِهِ وَنَحْتِ حَنَكِهِ.

### ﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ. قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفْعِ، فَحَسِبُوهُ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُتَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْمَعْرِزِ فَخَفَقَهُ بِمِجْدِ الْمَعْرِزِ، وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذٍ، كَقَوْلِهِ لَا هَذَاكَ لِلرَّحِمِ، وَتَحْقِيقُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنَّ مُجْمَلَ الْمَعْرِزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ، لَا أَنَّ تُحْدَفَ، فَارْتَكَبَ

الشذوذ لأن الحمز ليس من لنة قريش . فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ، وداافته ، ودقوته ، وداقيته ، وداقته إذا أجهزت عليه .

( ٥ ) وفيه « لنا من دفيهم وصرامهم » أى من إيلهم وغنيمهم . الدفيه : تساج الإيل وما ينتفع به منها ، سماها دفناً لأنها يتخذ من أوليها وأصوافها ما يستدقأ به .

( دقف ) \* فى حديث الحسن « وإن دقفت بهم المالحج » أى أسرعت ، وهو من الدقيف : السير اللين ، بـ كـ ر الفاء .

( دفر ) ( ٥ ) فى حديث قتيلة « ألقى إلى ابنة أخى يادفار » أى ياشقفة . والدفر : الثفن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قطام . وأكثروا يرد فى النداء .

( ٥ ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن ولاء الأمر فأخبره قال : « وادفراه » أى وانقذاه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلاه . يقال دفره فى قهقه إذا دقعه دقاً عنيفاً .

\* ومن الأول حديثه الآخر « إنما الحاج الأشعث الأذفر الأشمر » .

( ٥ ) ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً » قال : يدقرون فى أهيتهم دقراً .

( دفع ) ( س ) فيه « إنه دفع من عرفات » أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحماها ، أو دفع ناقته وحملها على السير .

\* ومنه حديث خالد « أنه دفع بالناس يوم مؤتة » أى دفعهم عن موقف الملاك . ويروى بالراء ، من رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه .

( دفع ) \* فى حديث لحوم الأنصاحي « إنما نهيتكم عنها من أجل الدافقة التى دقت » الدافقة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يقال : هم يدقون دقيفاً . والدافقة : قوم من الأعراب يردون للضرر ، يُريد أنهم قوم قديموا المدينة عند الأنصاحي ، فنهاهم عن ادخار لحوم الأنصاحي ليفرقوها ويصدقوا بها ، فيقتضع أولئك القادمون بها .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قال للملك بن أوس : قد دقت علينا من قومك دافقة » .

(٥) وحديث سالم « إنه كان على صدقة عمر ، فلذا دقت دافّة من الأعراب وجهها فيهم .

(٥) وحديث الأحف « قال لملوية : لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافّة دقت .

(٥) ومنه الحديث « إن في الجنة لنجائب تدف برؤسها » أى تير بهم سيرا ليكاً .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله .

(٥) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أى كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالشور والصعور .

• وفيه « لعله يكون أوفر دف رعله ذهباً وورقا » دف الرّخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

• وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدّف » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أى أجهز عليه وحرّر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافقته ، ودققت عليه . وفي رواية أخرى « أقصم ابنأ عقراء أبا جهل ودققت عليه ابن مسعود » ويروى بالبدال للمجعة بمناء .

(٥) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بنى جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مُناديه : من كان معه أسير فليدافه » أى يقتله . وروى بالتخفيف بمناء ، من دافيت عليه .

(٥) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : انموني حديدة أستطيع بها ، فأعطى موسى فاستدّف بها » أى حلق عاتته واستأصل حلقها ، وهو من دققت على الأسير .

﴿ دق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « دفاق الرّزائل » الدفاق : المطر الواسع الكثير . والرّزائل : مغلوب الرّزالي ، وهو تخارج الماء من الرّزادة .

• وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْنَعُ كُفَّائِي إِلَى الْبَيْتِ تَمَشِي الدَّفَنُ » هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في الشيء .

« دفن » ( ٥ ) في حديث علي « قُمْ عَنِ الشَّيْبِ فَإِنَّهَا تُظْفِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة . يقول : الشمسُ نُصِبَتْ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

• وفي حديث عائشة تصف أباها « وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ » الدفن جمع دفن ، وهو الشيء المدفون .

( ٥ ) وفي حديث شريح « كَانَ لَا يَرُدُّ الْقَبْرَ مِنَ الْأَدْفَانِ ، وَيَرُدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَلَاءِ » الأدفان : هو أن يختفي العبد عن مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَا يُنْصَبُ عَنِ الْمَصْرِ ، وَهُوَ أَفْتِمَالُ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَذْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَاءِ : أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ : هُوَ أَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَصْرِ . وَالْبَلَاءُ : الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شَبْهَةَ فِيهِ .

« دقا » ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَقْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتُ أَنْوَاطِ » الدَقْوَاءُ : الغظبية الظليلة ، الكثيرة النروع والأغصان .

( ٥ ) وفي صفة الدجال « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّعْرِ فِيهِ دَقَا » الدَقَا مقصور : الانحناء . يقال : رَجُلٌ أَدَقَّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَقْتَلِ . وَجَاءَ بِهِ الْمَرْوِيُّ فِي الْلَهْزِ قَالَ : رَجُلٌ أَدَقَّا ، وَامْرَأَةٌ دَقَّا .

### { باب الدال مع التاف }

« دقر » ( ٥ ) في حديث عمر « قَالَ لَا سَلْمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدِقْرَارَةُ : واحدة الدَقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَطَائِفَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ التَّوَهُُّ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ الْمُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَصَلَّتْ بِهَا . وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بِجَاهِ وَبِئْسَ .

( س ) وفي حديث عبد خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عِمَارٍ دِقْرَارَةً » ، وَقَالَ ابْنُ مَثْمُونٍ « الدَقْرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّتِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحُدَّهَا . وَالثَّمُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ .

• وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصَّغِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي دَفْرَانِ » هو وادٍ هناك .  
وصَبَّ : انحدَر .

﴿ دَقَّ ﴾ ( ٥ ) فيه « قال للنساء : إن كنَّ إذا جُمُنَّ دَقَّتُنَّ » الدَّقُّ : الخُضُوعُ في طَلَبِ الحاجة ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْءِ وهو التُّرابُ : أى لَصِقَتْ بِهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَحْنِ الْمَسَاءَةَ إِلَّا لِذِي قَرَرٍ مُذَقِّرٍ » أى شَدِيدُ بُغْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْءِ . وقيل هو سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقَّ ﴾ • في حديث معاذ « قال : فإن لم أجد ؟ قال له : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدْ رَأْيَكَ » أى احْتَصِرْهَا وَاسْتَصْفِرْهَا . وهو اسْتَقَمَل ، من الشيء الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

• ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

• وفي حديث عطاء في الكَيْلِ « قال : لَا دَقٌّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أَنْ يَدُقَّ مَائِلُ الْكَيْلِ مِنَ الْكَيْلِ حَتَّى يَنْقَسِمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

• وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِّني حَقِّي الدَّقَّةَ » قيل هى بِشَدِيدِ الْغَافِ : لِللَّحِيقِ لِلذَّقُوقِ ، وهى أَيْضاً مَا تَنْقِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقَلْ ﴾ • في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ ، وَنَثْرَا كَثْرُ الدَّقَلِ » هو زِدَى التَّمَرِ وَيَابِسُهُ ، وما ليس له انتم خاصٌّ فَقَرَاهُ لَيْسَهُ وَرَدَّاهُ لَا يَحْتَمِيعُ وَيَكُونُ مَنُثُورًا . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفيه « فَصَمَدُ الْقِرْدُ الدَّقَلُ » هو خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّيْفِينَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

### ﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿د ك دك﴾ (٥) في حديث جرير ووصف منزله قال «سهل ود كذاك» الد كذاك : مائتة من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا : أى أن أرضهم ليست ذات حُرُونَة ، ويجمع على د ك دك .

• ومنه حديث عمرو بن مَرْثَة :

• إليك أجوب القُورَ بَدَّ الدَّ كادِك •

﴿د ك﴾ • في حديث على «ثُمَّ تَدَا كَكُمُ عَلَى تَدَا كَكِ الْإِبِلِ الَّتِي عَلَى حِيَاثِهَا» أى ازْدَحَمْتُ . وأصل الدك : الكثر .

(٥) ومنه حديث أبى هريرة «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ» .

(٥) وفي حديث أبى موسى «كُتِبَ إِلَى عُمَرَ إِنْنا وَجَدْنَا بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دُكًا» أى عِرَاضَ الظُّهُورِ قِصَارَهَا . يقال فرس أدك ، وخيل دك ، وهى البراذين .

﴿د كل﴾ • فى قصيدة مُدَحِّبِهَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَسْبٍ :  
عَلَيْهِ لَهْ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلُ بِنْتِ السَّيْفِ وَالشَّمْرِ الدُّكُلِ

الدُّكُلُ وَالِدُ كُنْ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ كَوْنَهُ الرُّمَاحَ .

﴿د كن﴾ (س) فى حديث طائفة «أَتَتْهَا أَوْفَدَتِ الْقِدْرِ حَتَّى دَكْنَتْ ثِيَابُهَا» دَكْنَتْ الثَّوبُ إِذَا اتَّخَذَ وَاعْبَرَهُ كَوْنُهُ يَدَكْنُ دَكْنًا .

• ومنه حديث أمّ خالد فى القَبِيصِ «حَتَّى دَكْنَتْ» .

• وفى حديث أبى هريرة «قَبَلْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ» الدُّكَّانُ : الدَّكَّةُ لِلْبَيْتَةِ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَالنُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَهُمْ مِنْ يَحْمَلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمَلُهَا زَائِدَةً .

### ﴿ باب الغال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ ٥ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الأندِلَاث والتَّخَطُّرْف من الأَفْخَام والتَّكَلُّف « الأندِلَاث : التَّقَدُّم بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّة .

﴿ دلج ﴾ ( س ٥ ) فيه « عَلَيْكُمْ بالدَّلْجَةِ « هو سَيْر اللَّيْلِ . يُقال أَدْلَج بالتَّخْفِيف إذا سَارَ من أوَّل اللَّيْلِ ، وأَدْلَج - بالتَّشْدِيد - إذا سَارَ من آخِرِهِ . والاسْمُ مِنْهُمَا الدَّلْجَةُ والدَّلْجَةُ ، بالضم والفتح ، وقد تكرر ذِكْرُهُما في الحديث . ومنهم مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وكأنَّه المراد في هذا الحديث ، لأنه عَقِبَهُ بقوله « فَإِنَّ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ . ولم يُفَرِّقْ بَيْنَ أوَّلِهِ وآخِرِهِ . وأنشَدُوا لِتَلْحَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

اضبر على السَّيْرِ والإِدْلَاج في السَّحَرِ وفي الرُّوحِ على الحَاجَاتِ والبُكَرِ  
فَجَلَّ الإِدْلَاجُ في السَّحَرِ .

﴿ دلج ﴾ ( ٥ ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْتَلِّجْنَ بِالْقِرَبِ على ظُهُورِهِنَّ في النَّزْوِ « والدَّلْجُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحُلِّ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يقال دَلَجَ البَعِيرُ يَدْلُجُ . والمراد أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَعِينْنَ لِلَّاهِ وَيَسْتَعِينُ الرِّجَالُ .

• ومنه حديث على وَوَصَفَ لِللَّائِكَةِ قَال : « ومنهم كَالسَّحَابِ الدَّلْجُ » جمع دَلَجَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا نِجْمًا فَتَدَاخَلَا فِيهَا عَلَى عُودِ « أَيْ وَضَعَا عَلَى عُودٍ وَاحْتِمَلَا أَخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿ طلل ﴾ ( س ) في حديث أَبِي مَرْثَدٍ « قَالَتْ عَنَّا ابْنَةُ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدَّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ « الدَّلْدُلُ : الْقَنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ الْقَتَادَةُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقَنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلأنَّه يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جِسْمِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَكَذَلِكَ فِي الأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّ يَدْلُدِلُ وَيَتَدَلَّدِلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

• ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلْدَلًا » .

﴿ دلس ﴾ ( ٥ ) في حديث ابْنِ السَّبَّابِ « رَجِمَ اللهُ عُمَرُو لَمْ يَنْتَ عَنْ لُتْعَةٍ لَا تَحْذَرُهَا النَّاسُ »

دَوَلِيَّيْنِ « أَيْ ذَرِيعَةً إِلَى الزَّانَا مُدَلِّغَةً . التَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالرَّوَا فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدَلِّعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ « أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى حُمْرَتَهُ فِيهِشْ »  
إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَادَّلَعَ .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدَّلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْهَطَشِ » .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَلِّغًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَفَ ﴾ • فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِسَانَهُ « أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلِيفِ وَهُوَ اللَّسَنُ الرَّثْوِيدُ .

( ٥ ) وَمِنَهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلَيْدَلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَقَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يُبَلِّغُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ « الْإِنْدَلَقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

• وَمِنَهُ « انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ « إِذْ شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « جَنَّتْ وَقَدْ أَدَلَقَتِ الْبَرْدَ « أَيْ أَخْرَجَتِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَقَقَاءَ « أَيْ مُعَكَّسَةٌ الْأَسْنَانُ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالِدَقِيمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَكَ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَرَادَ بِهِ زَوَالُهَا عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : اللَّثِيلُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلِّغْنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ عُجْنِ بَحْمَرٍ ، وَإِنِّي أَطْلُسُكُمْ آلَ الْمُنْبِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ « الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْفَسُولَاتِ ، كَالْمَدَسِ ، وَالْأَشْتَنِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيِّبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَاكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَمَ إِذَا كَانَ مُتَلَفَجًا « الْمَدَالِكَةُ : لِلْمُطَلَّعَةِ ، يَصْنَعُ مَعْلَهُ لِيَأْخُذَ بِهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَالَّ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَتَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةَ « هُوَ جَمْعُ



دَلِيل : أى بما قد عُلِّمُوهُ فَيَذَلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ، يَتَخَرَّجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَهَاهُ ، فَجَمَلَهُمْ أَغْصَهُمْ  
أَدْلَةً مُبَالِغَةً .

(هـ) وفيه « كَانُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى عَمْرٍاءَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَدَلَّهُ فَيَنْشَبِّهُونَ بِهِ » وقد تكرر  
ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنْ  
السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ النَّظَرِ وَالْمِيثَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « سَيِّئًا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً تُعْجِبُنِي دَلُّهَا » أَيْ حُسْنُ  
هَيَأْتِهَا . وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا .

(س) وفيه « يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدْبِلًا » أَيْ مُنْبَطِّطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدْلالِ  
وَالدَّالَةِ عَلَى مِنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ .

﴿ دَلَم ﴾ \* فِيهِ « أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَذْلَمُ » الْأَذْلَمُ : الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَجَاءَ رَجُلٌ أَذْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قِيلَ هُوَ  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « لَسَمَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدُّلَمِ » أَيْ  
الشُّودِ ، جَمْعُ أَذْلَمَ .

﴿ دَلَه ﴾ (س) فِي حَدِيثِ رُمَيْقَةَ « دَلَّهَ عَقْلِي » أَيْ حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَقَدْ دَلَّهَ يَذْلُهُ .

﴿ دَلَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » التَّدَلَّى : النُّزُولُ مِنَ الْمَوْضِعِ . وَقَابُ  
الْقَوْسِ : قَدْرُهُ . وَالضَّمِيرُ فِي تَدَلَّى لِلْجَبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « تَطَلَّطْتُ لَكُمْ تَطَلَّطَاتِ الدَّلَاةِ » مِثْلُ جَعْدَالٍ - مِثْلُ قَاضِي  
وَقَضَاةٍ - وَهُوَ النَّازِعُ بِالْأَدْلُو لِلسُّتَيْقِ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ . يُقَالُ أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ وَدَكَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا  
فِي الْبَيْتِ . وَدَلَّوْتُهَا أَذْلَوْهَا فَأَنَا دَالٍ : إِذَا أَخْرَجْتَهَا ، الْمَعْنَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَلَّعْتُ كَمَا يَفْعَلُ  
السُّتَيْقُ بِالْأَدْلُو .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْرِ « إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بَيْرٍ زَمْزَمٍ فَأَمْرَمَ أَنْ يَذَلُّوا مَاءَهَا »  
أَيْ يَسْقُوهُ .

(٥) ومنه حديث استيقاء عمر « وقد دَلَّونا به إليك مُتَشَفِّعِينَ به » يعنى العباس .  
أى تَوَسَّلْنَا ، وهو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أَقْبَلْنَا وَسَقْنَا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّقُّ الرَّفِيقُ .

### ﴿ باب النال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ \* فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمَثٌ ليس بالجافى » أراد به أنه كان كَيِّنَ الخلق  
فى سهوله . وأصله من الدَّمَثِ ، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والزَّمَلُ الذى ليس بِمُتَلَبِّدٍ . يقال  
دَمِثَ المكانُ دَمَثًا إذا لَانَ وَسَهَلَ . فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ .

(٥) ومنه الحديث « أنه مَالٌ إلى دَمَثٍ من الأرضِ فَبَالَ فيه » وإنما فَمَلَ ذلك لثلاثِ يَرْتَدَّ  
عليه رَشَائِشُ البَولِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إذا قرأتُ آلَ حَمٍ وفَتُّ فى رَوَاضِ دِمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الججاج فى صفَةِ النَّبِيِّ « فَلَبِثْتُ الدِّمَاطَ » أى صَدَّرْتُهَا لا تَسُوحُ فِيهَا الأَرْجُلُ .  
وهى جمع دَمِثٍ .

(٥) ومنه الحديث « من كَذَبَ عَلَى فَإِنَّمَا يُبَشِّثُ نَجَلَهُ مِنَ النارِ » أى  
يُمَهِّدُ وَيُوقِئُ .

﴿ دَمِجٌ ﴾ (٥) فيه « من شَقَّ عَصَا السَّالِمِينَ وهم فى إِسلامٍ دَامِجٍ قد خَلَعَ رِبْعَةَ الإِسْلامِ  
من عُنُقِهِ » الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ . والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .  
(س) وفى حديث زَيْنَب « أَنَّهُا كَانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ والأَطْرَافَ إِلاَّ أَنْ تَدْمِجَ اليَدُ دَجًّا  
فى الخَضَابِ » أى تَمَّ جَمِيعَ اليَدِ .

\* ومنه حديث على « بَلْ أُنْدَجَّتْ عَلَى مَكُونٍ عَلَيْهِمْ لَوْ بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الأَرْضِيَّةِ  
فى الطَّوْرِ البَمِيلَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وانطَوَيْتُ وانْدَرَجَتْ .

\* ومنه حديثه الآخر « سَبَعَانِ مِنْ أَدْمَجَ قَوَائِمِ الذَّرَّةِ وَالْهَبَّةِ » .

(دس) (٥) فيه « مَنْ اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بَنِي إِذْنِهِمْ هَدَّ دَسَرٌ » وفى رواية « مَنْ سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِنْدَانَهُ قَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بغيرِ إِذْنٍ ، وهو من الدَّمَارِ : الهَلَاكُ ؛ لآنه هُجِمَ بِمَا يُكْرَهُ ، وللعنى أَن إِسَاءَةَ اللَّطْلِيعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ لِلكَانِ الْقَدَى كَانَ يُصَلَّى فِيهِ « أَى أَهْلَكَه . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ عَمَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ لِلكَانِ » والمرادُ مِنْهَا دُرُوسُ اللُّوْضِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ دَمَسَ ﴾ \* فى أَرَاخِيزِ مُسْلِمَةَ « وَالْقَلِيلِ الدَّامَسِ » أَى الشَّدِيدِ الظَّلْمَةِ .

( ٥ ) وفيه « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيَّاسٍ » هو بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكَيْنُ ؛ أَى كَأَنَّهُ يُنْخَذَرُ لَمْ يَرِ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ لِلظُّلَمِ . وقد جاء فى الحديث مُقَسَّرًا أَنَّهُ الْحَلَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [ ٥ ] فى ذِكْرِ الشَّجَاعِ « الدَّامِعَةُ » هُوَ أَنْ يَبِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَغِ ، وَلَيْسَتِ الدَّامِعَةُ بِالْفَيْنِ لِلْحُجَّةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عُلَى « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، قَالَ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَهَتَلَهُ .

( ٥ ) ومنه ذِكْرُ الشَّجَاعِ « الدَّامِعَةُ » أَى الَّتِى انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَارِ .

\* ومنه حديث عُلَى : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيِنَى دَمِغٍ » قَالَ رَجُلٌ دَمِغٌ وَمَدْمُوغٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فى الْغَمِّ وَتَرَاهَدُّوا فى الْحَدِّ » أَى تَهَاقَفُوا فى شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَآكَلُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرٍ .

﴿ دَمَكَ ﴾ \* فى حديث إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ السَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَبَرَقَانِ كُلُّ يَوْمٍ يَدْمَاكًا » لِذِمَّاكُ : الصَّفَا مِنَ اللَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ فى الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : يَدْمَاكُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَرَاءِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الذَّمِّ : التَّوْتِيقُ . وَلِلذَّمِّ : خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا .

( ٥ ) ومنه الحديث « كَانَ بَنُو الْكُفَّةِ فى الْمَجَاهِلَةِ يَدْمَاكُ حِجَارَةً وَمِذَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿دمل﴾ (٥) في حديث سعد «كان يدمل أرضه بالرمّة» أي يضلحها ويماثلها بها، وهي الشرفين. من دمل بين القوم إذا أصلح بينهم. واندمل الجرح إذا صلح.

\* ومنه حديث أبي سلمة «دمل جرحه على بني فيه ولا يدري به» أي اتخم على فساد ولم يعلم به.

﴿دملج﴾ (س) في حديث خالد بن معدان «دملج الله لؤلؤة» دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته. والدملج والدملوج: الحجر الأملس واللغض من الخلي.

﴿دملق﴾ (٥) في حديث ظبيان وذكر ثمود «رماهم الله بالدمالق» أي بالحجارة للسر. قال دملت الشيء ودملكته إذا أدركته وملسته.

﴿دم﴾ (س) في حديث البهي «كانت بأسامة دملة» قال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أحسن نبأ إذ لم يكن جارية «الدمامة بالفتح: القصر والقبح، ورجل دميم.

\* ومنه حديث التمه «هو قريب من الدمامة».

\* ومنه حديث عمر «لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم».

\* وفي كلام الشافعي «وتطلى العندة وجهها بالدمام وتمسح نهاراً» الدمام: الطلاء.

\* ومنه: دامت الثوب إذا طليته بالصنغ. ودم البيت طينه.

(٥) ومنه حديث النخعي «لا بأس بالصلاة في دمة الفم» يزيد مر بها، كأنه دم بالبول والبر: أي أليس وطئ. وقيل أراد دمة الفم، قلب الثوب ميماً لوقوعها بعد الليم ثم أدم. قال أبو عبيد: هكذا سمعت الفراري يتحدث، وإنما هو في الكلام بالدممة بالنون.

﴿دمن﴾ (٥) فيه «إياكم وخضراء الدمن» الدمن جمع دمنة: وهي مائدتته الإبل والغنم بأبوابها وأبصارها: أي تلبده في مرابضها، فربما ثبت فيها النيات الحسن التصير.

\* ومنه الحديث «فيثبتون نبات الدمن في السيل» هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الليم، يزيد البحر لسرعة ما يثبت فيه.

\* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُذْجُذٍ مُتَدَمِّنٍ » أى يترحوها الدَّمَنةُ .

\* وحديث النخعي « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ النَّمِ » .

(٥) وفيه « مُدْمِنٌ أَخْلَعَ كَعَابِدَ الْوَتَنِ » هو الذى يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيَلْزُمُهُ وَلَا يَنْفَكُ

عنه . وهذا تَفْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

(٥) وفيه « كَانُوا يَتَبَايَعُونَ التَّمَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَلِذَا جَاءَ التَّقَاضَى قَالُوا أَصْلَبَ

التَّمَرُ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الليم : فسادُ التَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِذْرَاكَه حَتَّى يَسُوْدَ ، مِنَ الدَّمَنِ

وهو السَّرَقِينَ . وَجَالُ إِذَا طَلَمَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . وَيَقَالُ الدَّمَالُ بِاللَّامِ

أَيْضاً بِعَيْنِهِ ، هَكَذَا قِيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ،

لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَالَمَاتِ هُوَ بِالضَّمِّ ، كَالسَّعَالِ وَالنُّعَازِ وَالزُّكَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

الْقَشَامُ وَالرُّضَاءُ ، وَهُمَا مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ هُمَا لَتَنْتَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ :

وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

﴿ دِمَا ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ عُنْفَهُ جَيِّدٌ دُمِيَّةٌ » الدُّمِيَّةُ : الصُّوْرَةُ

الْمُصَوَّرَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمِيٌّ ؛ لِأَنَّهَا يَتَقَنَّقُونَ فِي صُنْعَتِهَا وَيُبَالِغُونَ فِي تَحْمِيلِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ التَّيْقِيَّةِ « يُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُلْمَى » وَفِي رِوَايَةٍ « وَيُسَمَّى » كَانَ قِتَادَةً إِذَا سُئِلَ عَنْ

الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا دُخِجَتِ الْعَقِيْقَةُ أَخَذَتْ مِنْهَا صَوْفَةً وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَاجَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّعُ

عَلَى يَافُورِخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَلِيطِ ، ثُمَّ يُنْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَحْلَتِهِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهْمٌ مِنْ هَمٍّ . وَجَاءَ بِفَضِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قِتَادَةٍ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ

مِنْ فِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمَّى أَصْحَى . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَسْرَمَ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَاسِ عَنْ

رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَاللَّهُ يَجْسُ نَجَاسَةً مَغْلَظَةً .

\* وفيه « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مِنْهُ أَرْتَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ :

إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمِي » أَيْ أَنَّهَا تَرْمِي الدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْتَبَ تَحْمِيضٌ كَأَتَحْمِيضِ الرَّأْيِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَمَدٍ « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَتَقَلَّتْهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ

السَّهْمِ أُغْرِفَهُ ، حَتَّى فَتَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَتَلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمِيٌّ ، فَيَجْلَعُهُ

في كِنَانَتِي، فكان عنده حتى مات «لُدْمِي من السَّهَام: الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِه سوادٌ ومُحرَّةٌ تَمَارِييَ به العَدُوُّ، ويُطلقُ على ما تكرر الرَّمْيُ به، والرَّمْأَةُ يَتَبَرَّكُونُ به. وقال بعضهم: هو مأخوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البركةُ.

\* وفي حديث زيد بن ثابت «في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ» الدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ نَشَأَ الجِلْدُ حتى يَظْهَرَ منها الدَّمُ، فإن قَطَرَ منها فهي دَامَةٌ.

\* وفي حديث بُيُوتَةِ الأنصار والعَبَةِ «بل الدَّمُ الدَّمُ، والمَدْمُ المَدْمُ» أى أنكم تُطْلَبُونَ بِدَمِي وأُطْلِبَ بِدَمِكُمْ، ودَمِي ودَمُكُمْ شَيْءٌ واحد. وسيجيءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرْقِ اللام والماء.

\* وفي حديث عمر «أنه قال لأبي مزيم الحنفي: لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ» يعني أن الدَّمَ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَمُوسُ فِيهَا، فَجَلَّ اسْتِنَاعُهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا. ويقال: إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْحِيَامَةِ.

\* وفي حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَثَالٍ «إِنْ قَتَلْتُ قَتْلُ ذَا دَمٍ» أى مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ، أو صَاحِبُ دَمٍ مَطْلُوبٍ. ويروى ذَا دِمٍّ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ: أى ذَا دِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ. وإذا عَقِدَ ذِمَّةً وَقِي لَهُ.

\* ومنه حديث قتل كُتَيْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ «إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ» أى صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ.

(س) وفي حديث الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنْذِرَةِ «وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ» يعني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذِهِ يَكِينٌ كَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصَبِ.

\* ومنه الحديث «لَا وَاللَّهِ» أى دِمَاءُ الذَّبَائِحِ، وَيُرْوَى «لَا وَالِدُمِّي» جَمْعُ دُمِيَّةٍ، وَهِيَ الصُّورَةُ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ.

### ﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ دَنَنْ ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تَدْعُو في صلاتِكَ؟ قال: أَدْعُو بكذا وكذا، وأسألُ رَبِّي الجنةَ، وأعوذُ به من النار، فأما دَنَنْتُكَ ودَنَنْتُهُ مُعْزِفٌ فلا تُحْسِنُها، قال عليه الصلاة والسلام: حَوَّلَهُمَا نَدَنْدِنْ » وروى « عنهما نَدَنْدِنْ » الدَّذَنْتَةُ: أن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَفْسُهُ وَلَا يُفْقَهُ، وهو أَرْضٌ مِنَ الْهَيْمَةِ قَلِيلًا. والضَّيْرُ فِي حَوْلِهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ: أَيْ حَوَّلَهُمَا نَدَنْدِنْ فِي طَلَبِهَا، وَمِنْهُ دَنَنْ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ بَيْنَ وَدَهَابًا. وَأَمَّا عَنْهُمَا نَدَنْدِنْ فَعَنَاهُ أَنْ دَنَنْتُنَا صَادِرَةً عَنْهُمَا وَكَائِنَةً بَيْنَهُمَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ دَنَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ « كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ » الدَّنَسُ: الْوَسْخُ. وَقَدْ تَدَنَّسَ الثَّوبُ: ائْتَسَخَ.

﴿ دَنَقَ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ « لَا بَأْسَ لِلْأَسِيرِ إِذَا خَافَ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يُدْنَقَ لِلْمَوْتِ » أَيْ يُدْنَقُ مِنْهُ. يُقَالُ دَنَقَ تَدْنِقًا إِذَا دَنَا، وَدَنَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا اصْفَرَّ مِنَ الْوَرَعِ، وَدَقَّتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْغُرُوبِ، يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ لِثَلَاثِ مَثَلٍ بِهِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « لَمِنَ اللَّهِ الدَّائِقُ وَمِنْ دَنَقِ الدَّائِقِ » هُوَ يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسَرَهَا: سُدَسُ الدَّيْنَارِ وَالْدَّرْهَمِ<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ أَرَادَ النِّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ النَّالِغِ الْخَفِيرِ.

﴿ دَنَا ﴾ (هـ س) فِيهِ « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَّتُوا » أَيْ إِذَا بَدَأْتُمْ بِالْأَكْلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقُرْبَ مِنْكُمْ، وَهُوَ فَعَلُوا، مِنْ دَنَا يَدْنُو. وَسَمَّتُوا: أَيْ ادْعُوا الْمُطْعِمَ بِالْبَرَكَةِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « عَلَامٌ لِمَطْعَى الدَّيْنَةِ فِي دَيْنِنَا » أَيْ الْخَلَصَةُ لِلزُّمُومَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَعْرُ، وَقَدْ تَخَفَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَفِيسِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ « الْجُمْرَةُ الدُّنْيَا » أَيْ الْقَرِيبَةُ إِلَى مَنَى، وَهِيَ فَعْلٌ مِنَ الدُّنُو، وَالدُّنْيَا أَيْضًا اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِبَعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا. وَالسَّامَةُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ سَمَاءُ الدُّنْيَا عَلَى الْإِضَافَةِ.

(١) كَذَا فِي الْأَسْلَى وَالْإِيمَانِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ. وَهِيَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ « الدَّقِيقُ: سُدَسُ الدَّرْهَمِ » وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْإِيمَانُ أَيْضًا.

- وفي حديث حبس الشمس « فَأَدْنَى مِنَ الْقَرْبَةِ » <sup>(١)</sup> هكذا جاء في مُسْلِمَ ، وهو افتعل ، من الدنوّ . وأصله ادْتَنَا ، فَأَدْنَمَتْ التاء في الدَّال .
- وفي حديث الأيمان « ادْنُ » هو أمرٌ بالدنوّ : القُرب ، والمناه فيه للسكت جى ، بها لينان الحركة . وقد تكررَتْ في الحديث .

### ﴿ باب الحال مع الواو ﴾

- ﴿ دَوْبِل ﴾ (س) في حديث معلومة « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَأُرَدُّنَكَ إِدْرِيَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ » هي جمع دَوْبَلٍ ، وهو ولدُ الْخَنْزِيرِ وَالْحَمَارِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعُ مِنْ رَاعِيِ الْكِبَارِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .
  - ﴿ دَوَج ﴾ (س) فيه « مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا اقْطَعْتُهَا » الدَّاجَةُ لِإِتْبَاعِ الْحَاجَةِ ، وَعَيْنُهَا مَجْهُولَةٌ فَضِلَّتْ عَلَى الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ لِّلْمَعْلُومِ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وقد تقدم .
  - ﴿ دَوَح ﴾ (هـ) فيه « كَمْ مِنْ عَذْبٍ دَوَّاحٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبْنَى الدَّخْدَاحِ » الدَّوَّاحُ : الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ الْمَلُوءُ ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ . وَالْمَدَّقُ بِالْفَتْحِ : النَخْلَةُ .
  - ومنه حديث الرُّوْمِ « فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ » أى شَجَرَةٍ .
  - ومنه حديث ابنِ عُمَرَ « إِنَّ رَجُلًا قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنْتَقَى رَقَبَةٌ » .
  - ﴿ دَوَخ ﴾ (هـ) في حديث وفدِ قَتَيْفٍ « أَدَاخَ الْعَرَبِ وَدَانَ لَهُ النَّاسُ » أى أَذْلَهُمْ . يَقَالُ دَاخَ يَدُوخُ إِذَا ذَلَّ ، وَأَدَاخْتُهُ أَنَا فَدَاخَ .
  - ﴿ دَوَخْل ﴾ (س) في حديث صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ « فَلِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رَطِبَ فَأَكَلَتْ مِنْهَا » هي بِتَشْدِيدِ اللَّامِ سَفِيفَةٌ مِنْ خَوْصِ كَالزَّبِيلِ ، وَالْقَوْمُ صَرَفَتْ يَتْرُكُ فِيهَا التَّمَرُ وَغَيْرَهُ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .
  - ﴿ دَوْد ﴾ (س) فيه « إِنَّ الْمُؤَدِّينَ لَا يُدَادُونَ » أى لَا يَأْكُلُهُمُ الدَّوْدُ . يَقَالُ دَادَ الْعُلَامُ ، وَأَدَادَ ، وَدَوَّدَ فَهُوَ مُدَوِّدٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّوْدُ .
- (١) في الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ بِالْقَرْبَةِ . وَمَا أَجْتَنَّهُ م ١ . وَاقَى فِي سَلَمٍ فِي بَابِ تَحْلِيلِ التَّنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَجَاهِدِ : فَأَدْنَى الْقَرْبَةِ .



﴿ دور ﴾ (٥) فيه « ألا أخيركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا » الدور جمع دار وهي المنازل للسكونة والحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً ، ونحو ساكنوها مجازاً على حذف للضاف : أى أهل الدور .

(٥) ومنه الحديث « ما بقيت دار إلا بُني فيها مسجد » أى قبيلة .  
 \* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيل من دار » فإنما يريد به المنزل لا القبيلة .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلام عليكم دار قوم مؤمنين » سمى موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع اللوتى فيها .

\* وفى حديث الشفاعة « فاستأذن على ربى فى داره » أى فى حضرة قدسه . وقيل فى جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام . والله هو السلام .

\* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :

بالبسلة من طولها وعنائها على أنها من دائرة الكفر تجت الدائرة أخص من الدار .

\* وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلا دارات وجوههم » هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود .

(٥) وفيه « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » يقال دار يدور ، واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتداء منه . ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون الحرم إلى صقر وهو النسي ليقا تلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى يملكوه فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى .

\* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داوت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا » هو فاعلت ، من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله . ويروى راووت .

\* وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أي الدولة بالغلبة والنصر.

(٥) وفيه «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ» الدَّارِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الْعَطَّارُ. قَالُوا لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دَارِينَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ يُؤْتِي مِنْهُ بِالطَّيْبِ.

\* ومنه كلام على رضي الله عنه «كَأَنَّ قَلْعَ دَارِيٍّ» أَيْ شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ.

﴿دوس﴾ (۵) فی حدیث اُم زَرْع «وَدَانِسٌ وَمُنَقَّ» الدَّانِسُ: هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّلْعَ  
وَيَذِفُهُ بِالْفَدَنِ لِخُرُوجِ الْحَبِّ مِنَ الثَّنْبِلِ، وَهُوَ الدَّيَّاسُ، وَقُلِبَتِ الرَّوَايَةُ لِكِسْرَةِ الدَّالِ.

﴿خوف﴾ (س) فی حدیث ام سلمہؓ «قال لما وقد جمعت عرقہ : ما تصنعین ؟ قالت عرقک أدوف بہ طیبی» ای أخاط، یقال دُفْتُ الدَّواءَ أدوفُہ إذا بکلتہ بماء وخلطتہ ، فهو تدوفٌ وتدووفٌ علی الأصل ، مثل مصُونٌ ومصفُونٌ ، وليس لما نظیر . ویقال فیہ دافٌ بدیفٌ بالیاء ، والواو فیہ اکثر .

(س) وفي حديث سلمان « أنه دعا في مرضه عيناك فقال لامرأته : أدينيه في ثوب من ماء » .

« دوفرص » (س) في حديث الحجاج « قال لطباخه : أ كثر دَوَفَصَهَا » قيل هو البصل الأبيض الأملس .

﴿حَوْك﴾ (٥) في حديث خير : «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُنْ تَلُكُ اللَّيْلَةَ» أَي يَحْضُرُونَ وَيَمْجُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهُمْ إِلَيْهِ . قَالَ وَقَمَ النَّاسُ فِي دَوَكَةٍ وَدَوَكَةٍ : أَي فِي حَوْضٍ وَاحْتِلَاطٍ .

﴿دول﴾ \* في حديث أشراف الساعة «إِذَا كَانَ الْقَمَرُ دَوْلًا» جَمَعَ دَوْلَةٌ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مَا يَنْتَازِلُ مِنَ اللَّالِ، فَيَكُونُ قُومٌ دُونَ قَوْمٍ.

\* ومنه حديث الدعاء « حَذِّقْ بِمُحْدِثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَتَدَاوُلْهُ يَمِينُكَ وَيَسَارُكَ الرِّجَالُ » أَيْ لَمْ تَتَفَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَيَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفي حديث وقد تَقَيَّفَ « نُدَالُ عَلَيْهِمُ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا » الإِدَالَةُ : الْفَلَكَةُ . يُقَالُ : أُدِيلَ لَنَا عَلَى أَغْدَانِنَا ، أَيْ نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَهَاتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . وَالدَّوْلَةُ : الْإِتِّمَاعُ مِنْ حَالِ الشَّدَةِ إِلَى الرَّخَاءِ (١) .

\* ومنه حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقَلَ « نُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا » أَيْ نَفْلُهُ سَرَةً وَيُظْلِمُنَا أُخْرَى .

\* ومنه حديث الْحِجَاجِ « يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنَّا » أَيْ تُجْمَلَ لَهَا الْكَرَّةُ وَالْبَوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لُحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا ثِمَارَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .

(٥) وفي حديث أُمِّ النَّدَرِ « قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَهُوَ نَاقَةٌ ، وَلَنَا دَوَالٍ مَمْلُوءَةٌ » الدَّوَالِي جَمْعُ دَالِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَذْقُ مِنْ الْبُشْرِ يُمَلَقُ ، فَإِذَا أُرْطِبَ أَكْلٌ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْأَلِفِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَقَطِهَا .

(دَوَلَجٌ) (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَيْتَنِي امْرَأَةً أَبَايُهَا ، فَأَدْخَلَهَا الدَّوْلَجَ وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَيْهَا » الدَّوْلَجُ : الْحَذَقُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَوَلَجٌ ، لِأَنَّهُ قَوَّعٌ ، مِنْ وَلَجَ يَلْجُ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً فَقَالُوا تَوَلَجَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوَلَجَ . وَكُلُّ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ كَثْفٍ أَوْ سَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ تَوَلَجَ وَدَوَلَجَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوْلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكِتَاسُ مَاوَى الطُّبَاءِ .

(دَوْمٌ) (٥) فِيهِ « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُلٍّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ ضِخَامُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرُ الْقُلِّ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَتَضَمَّ دَالُهَا وَتَفَتْحٌ .

(١) أَنَسُ بْنُ الْبَرَوِيِّ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ :

وَقِيْتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدِّيَ ثَمَنًا إِلَّا لِلْوَثَلِ دَوْلَاتِي وَأُمَامِي

• وفي حديث قصر العلاء ذكر « دَوَمِينَ » وهى فُتْحُ الدَّالِ وكَسْرُ اللِّمِ . وقيل بفتحها : قرية قريّة من جنس .

(س) وفي حديث قُس والجارود « قد دَوَمُوا العائم » أى أداروها حول رؤسهم .

• ومنه حديث الجارية المنقودة « فَصَلَّيْ عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوِّمِ بِي فِي السَّمَاءِ » أى أدارنى فى الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَحْرَاتٍ مَجْمُوعَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » الدَّوَامُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَارُ الَّذِى يَقْرُضُ فِي الرَّأْسِ . يُقَالُ دَوِّمَ بِهِ وَأَدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الرَّاكِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أى المَوْتُ الدَّائِمُ ، غَفِظَتْ الْبَاءُ لِأَجْلِ السَّامِ .

(دوا) (هـ) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ (١) ضَوْفِيهِ . فَجَعَلَتْ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لِكُلِّ . وَحُمِلَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ : أى كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَرَسٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوًى بِالْمِزِّ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَّى يَدْوَى دَوًى فَهُوَ دَوٌّ ، إِذَا هَكَذَا بَرِضَ بِالْمِنْ .

(هـ) ومنه حديث العلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ « لَا دَاءَ وَلَا خِيْنَةَ » هُوَ السَّيْبُ الْبَاطِنُ فِي السُّلْطَةِ الَّذِى لَمْ يَطْلُغْ عَلَيْهِ الشَّرْعُ .

(س) وفيه « إِنَّ أَنْتُمْ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي السَّيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمُ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ » فَتَقَلُّ الدَّاءُ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فى الأصل : الرجل . وللتبت من ا والافان والمروى .

إلى المآتى ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها حواء من بعض الأمراض على التثنية وللبالغة في الدَّم . وهذا كاعِلِ الرَّكُوبِ ، وللنَّاسِ ، والسرَّعةُ ، وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل .

• وفی حدیث علی «إِلَى مَرْغَى وَبِئْرٍ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ» أَيْ فِيهِ دَاءٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍّ، مِنْ دَوِيٍّ بِالسَّكَرِ يَدْوِي.

(س) وفي حديث مجيش «وَكَايْنِ قَطْلُنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَنَجٍ» الدَّوَى : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَالدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا ، وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ أَلْفٌ ، يُقَالُ دَاوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، نَحْوُ طَائِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى طَيٍّ .

• وفي حديث الإيمان « نَسِعُ دَوَى صَوْتِهِ وَلَا تَقَعُ مَا يَقُولُ » الدَّوَى: صَوْتٌ لَيْسَ بِالْمَالِ، كَصَوْتِ النَّحْلِ وَنَحْوِهِ .

ومنه خطبة الحجاج :

قَدْ لَفَّهَا إِلَيْهِ لُ بُصْطَىٰ أَرْوَعَ خَرَاجٍ مِنَ الدَّوَىٰ<sup>(١)</sup>

يعنى القلوات، جمع دَويَّة، أراد أنه صاحب أسفار ورحل، فهو لا يزال يخرج من القلوات ويحمل أن يكون أراد به أنه بصير بالقلوات فلا يشتبه عليه شيء منها.

(باب النال مع الماء)

(دهنا) (أ) في حديث الرؤيا «فَيَلْعَدُ الحَبْرُ فَيَبْمُهْ فَيَأْخُذُهْ» أى يَدْرَجُ .  
قال دَعْدَيْتُ الْحَبْرَ وَدَعْدَتُهُ .

• ومنه الحديث «لَمَّا يُدْعَاهُ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ» هو الذي يُدْخِرُهُ مِنَ السَّرَّاجِينَ.

(۱) ۱۰۰

• مُهاجر ليس بأعرابي •

• والحديث الآخر « كما يَدَّهْدُهُ الْجَلُّ النَّقْنَ بَاقَهُ ».

(د) فيه « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدْمُ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عند التَّوَالُّ والتَّوَالُّ والحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْتَفَرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الرَّزِيزِ قَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » . والدَّهْرُ اسمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَهَلُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسْبُوا طَائِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ التَّمَالُّ لِمَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُزَلِّهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِاشْتِهَارِ الدَّهْرِ عَنْهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرَهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لاعتقادهم أَن جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

• فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ •

حكى المروى عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حَالَيْنِ مِنْ بُوْسٍ وَنُفْمٍ . وقال الجوهري : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ . وقال الزَّخَشَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا بَدَيْدٌ .

(س) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْلَا أَنْ قُرَيْشًا تَهَوَّلُوا دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَقَعْتُ » يقال دَهْرٌ فُلَانًا أَمَرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » قَالَ مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكُنَا : أَيْ هَمَّتِي وَلِزَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ فَكَّ لِيَاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا ضَمِيمَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُفَرِّكُ حَفْظُهُمْ وَتَهْلُكُهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿دهس﴾ (٥) فيه «إنه أقبل من الحديبية فزل دهاسا من الأرض» الدهاسُ والدَّهَسُ : ماسهل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملًا .

• ومنه حديث دريد بن الصّفة «لا حزنٌ ضرسٌ ولا سهلٌ دهنٌ» .

﴿دهق﴾ • في حديث ابن عباس «كأسا دهاقا» أى مملوءة . أذهقتُ الكأما إذا ملاءتها .

(س) وفي حديث علي «نظقة دهاقا وعلقة مُحقا» أى نظقة قد أفرغت إفراغا شديداً ، من قولم أذهقتُ الماء إذا أفرغته إفراغا شديداً ، فهو إذاً من الأضداد .

﴿دهقن﴾ • في حديث حذيفة «أنه استقى ماء فأتاه دِهْقَانٌ بماء في إناء من فضة» الدِهْقَانُ بكسر الدال وضمها : رئيسُ القرية ومُقدِّمُ الثَّناء وأصحاب الزراعة ، وهو مُعَرَّبٌ ، وتُونُهُ أصليةٌ ، قولم تَدَهَّقَن الرجلُ ، وله دَهْقَنَةٌ بموضع كذا . وقيل النون زائدة وهو من الدَّهَقِ : الامتلاء .

(س) ومنه حديث علي «أهداها إلى دِهْقَانٍ» وقد تكررت في الحديث .

﴿دم﴾ (٥) فيه لما نزلَ قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال أبو جهل : أما تَسْتِطِيعُونَ يا معشر قُرَيْشٍ وأنتُم الدَّهْمُ أن يبلب كلُّ عشرةٍ منكم واحداً «الدَّهْمُ : العدد الكثير» .

• ومنه الحديث «معد في الدَّهْم بهذا القَوْز» .

• ومنه حديث بشير بن سعد «فأذركه الدَّهْمُ عند الليل» .

[٥] والحديث الآخر «من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ أى بأمر عظيم وغائلة، من أمرٍ يدهمهم : أى يفجأهم .

• ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عرفة فقال «اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس» .  
أى يكثرُوا عليك ويَجْأوك . ومثُلُ هذا لا يجوز أن يُستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف .

• وفي حديث علي «لم يمتنع ضوءُ نورِها اذْهَامُ سَجَفِ الليل الظلم» الاذْهَامُ مصدرٌ

اذمَّ أى اسودَّ، والاذهيامُ : مصدر اذهامَ ، كالاحمرار والاحمرار في انجرَّ واحارَّ .  
 • وفي حديث قُس « وروضة مُذهَّمةٌ » أى شديدة الخضره التناحية فيها ، كأنها سوداء لشدة خضرتها .

(أ) وفيه « إنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأَخْلَاس ثم فتنة الذَّهْيَاء . »  
 • ومنه حديث حذيفة « أتتكم الذَّهْيَاءُ تزئى بالزَّخْفِ » هى تصغيرُ الذَّهْماء ، يريد الفتنة للظلمة ، والتصغيرُ فيها للتنظيم . وقيل أراد بالذهيَّاء الداهية ، ومن أسمائها الذَّهْمُ ، زعموا أن الذَّهْمَ اسمُ ناقة كان غزاً عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم ، وحلوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية .

{دهن} (أ) في حديث عمر « لو شئتُ أن يُذهَّقَ لى لَعَلْتُ » أى يُلَيَّن لى الطعامُ ويُمَوَّد .

{دهن} • في حديث صَيْبَةَ وَدُحْيَةَ « إِنما هذه الذَّهْناءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ » هو موضعُ معروفٍ ببلاد تميم . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

• وفي حديث سَمُرَةَ « فيخْرُجُون منه كأعْماذِهِنَا بالذَّهَانِ » هو جمعُ الذَّهْنِ .  
 ومنه حديث قتادة بن ملحان « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الذَّهَانِ » .  
 • وفي حديث هرقل « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُذْهَانُ الرَّأْسِ » أى دَهِينُ الشعر ، كالمُفَارِزِ وَالْعَمَازِ .

• وفي حديث طهفة « نَشِفَ اللَّذْنُ » هو نُقْرَةٌ فى الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .  
 • ومنه الحديث « كَانَ وَجْهُهُ مُذْهَنَةً » هى تَأْنِثُ اللَّذْنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْجَمِيعِ فى الْجَبَر . وَاللَّذْنُ أَيْضاً وَلِلذْهَنَةِ : مَا يَجْمَلُ فِيهِ الذَّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الذَّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فى بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُذْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيُذَكِّرُ فى الْقَالَ .

{ده} (س) فى حديث الكاهن « إِلاَدِيَهْ فَلاَدِيَهْ » هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَثَالِ الْعَرَبِ



قَدِيمٌ ، مِنْهُ إِنْ لَمْ تَنْتَهِ الْآنَ لَمْ تَنْتَهِ أَبَدًا . وَقِيلَ أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ : أَيْ إِنْ لَمْ تُعْطِ الْآنَ لَمْ تُعْطِ أَبَدًا .

### ﴿ باب الدال مع الياء ﴾

• ( ديث ) • ( ١ ) في حديث علي « وَدَيْتُ بِالصَّكَّارِ » أَيْ ذُلُّ .  
• ومنه « بَيْرٌ مُدَيْتٌ » إِذَا ذُلَّ بِالرَّيَاضَةِ .

( س ) وفي حديث بعضهم « كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالِدَيَاتِهِ وَاللَّعْلُفَاتُ نِيَّةٌ »  
الدَّيَاتُ : الْإِلْتَوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْلَهُ مِنَ التَّنْذِيلِ وَالتَّخْلِيلِ .

• وفيه « مُحَرَّمُ الْجَنَّةِ عَلَى الدَّيُّوثِ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْفَارُ عَلَى أَهْلِهِ . وَقِيلَ هُوَ سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ .  
﴿ ديمر ﴾ • في كلام علي « تَفَرَّدُ ذَوَاتُ اللَّطْفِ فِي دِيَابِرِ الْأَوْكَارِ » الدِّيَابِرُ : جَمْعُ دَيْمُورٍ وَهُوَ الْغَلَامُ . وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

﴿ ديج ﴾ • في حديث عائشة نَصِفُ عُمَرَ « ضَنْخَ الْكَفَرَةِ وَدِيحَهَا » أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .  
يَقَالُ دَيْحٌ وَدَوَّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• ومنه حديث الدعاء « بَعْدَ أَنْ يُدَيِّحَهُمُ الْأَسْرُ » وَيَعْصِمُهُمْ بِالدَّالِ الْمَجْمَعَةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ شَاذَةٌ .

﴿ ديد ﴾ • في حديث ابن عمر « خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفُ فَلِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَانَهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ » الدَّيْدَانُ وَالْدَّيْدَنُ : الْمَادَةُ .

﴿ ديدز ﴾ ( س ) في حديث سفيان الثوري « مَنْعَتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّيْزِي » هُوَ حَبٌّ يُطْرَخُ فِي النَّبِيذِ فَيَسْتَدَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ .

﴿ ديف ﴾ • فيه « وَتَدْرِيقُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيبَاءِ » أَيْ تَخْلُطُونَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَجْمَعَةِ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

﴿ ديم ﴾ ( ١ ) في حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ كَعَلٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَتِهِ ،

قالت: «كان عمله ديمة» الديمة: الطرُّ الدائم في سكون، شبهت عمله في دوايمه مع الاقتصاد بديمة الطرِّ. وأصله الواو فأقلبت ياء للكسرة قبلها، وإنما ذكرناها هنا لأجل تفضيها.

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذكر القَتَن قال: «إنها لا تَبْتَكُم دِيماً» أي إنها تملأ الأرض في دَوام. وديم جمع ديمة: للطرِّ.

(س) وفي حديث جُهَيْش بن أوس «وَدَيْمومة سَرْدَح» هي الصَّخْرَاءُ البعيدة وهي قَمْلَوَة، من الدوام: أي بينة الأَرْجاء يَدُومُ السَّيْرُ فيها. ويُلَوِّها منقبة عن واو. وقيل هي قَمْلَوَة، من دَمَتُ القِدْرُ إذا طَلَبَتْها بِالرَّمَادِ: أي أنها مشبهة لا علم بها لساكنها.

﴿دين﴾ \* في أسماء الله تعالى «الدَّيَّان» قيل هو القَهَّارُ. وقيل هو الحاكم والقاضي، وهو فَالٌّ، من دانَ النَّاسَ: أي قَهَرَهُم على الطاعة، يقال دَنَنْتُهُمْ فدانوا: أي قَهَرْتُهُمْ فطاعوا.

\* ومنه شِعر الأعشى الحرَّمازى، يُخاطبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.

\* بِسَيِّدِ النَّاسِ وَدَيَّانِ الرَّبِّ \*<sup>(١)</sup>

\* ومنه الحديث «كان على دَيَّانِ هذه الأمة».

\* ومنه حديث أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم: «أريدُ من قُرَيْشٍ كَلَّةً تَدِينُ لِمِها الربِّ» أي تُطِيعُهُمْ وتَخضع لهم.

(هـ) ومنه الحديث «الكَيْسُ من دانَ نفسه وعَمِلَ لِمَا بَدَلُ الوَثِّ» أي أَذَلَّها واستعبدَها، وقيل حاسَبَها.

(هـ) وفيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان على دين قَوْمِهِ» ليس المراد به الشُّرْكُ الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما يَبْقَى فيهم من لُوثِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام من الحجِّ والنَّكاحِ والبراثِ وغير ذلك من أَحْكَامِ الإِيْمَانِ. وقيل هو من الدِّينِ: المادَّة، يُريدُ به أخلاقهم في الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا.

(١) الرجز يهكم في اللسان (ذوب) ونسبه إلى أعمى بن ملزق، ثم قال: وذكر فلب عن ابن الأعرابي أن هذنا الرجز للأعور بن قرداد بن سفيان، من بن الحرماز، وهو أبو شيخان الحرملزي، أعمى بن حرملز

• وفي حديث الحج « كانت قُرَيْش ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعَهُمْ في دينهم ووَاقَعَهُمْ عليه وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً .

• وفي دُعَاءِ السفر « اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ؛ لِأَنَّ السَّفَرَ نَصِيبُ الْإِنْسَانِ فِيهِ الشُّقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ ، فِدْعَا لَهُ بِالْمُسَوْنَةِ وَالتَّوَرِيقِ . وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخَلِّفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

• وفي حديث الخوارج « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ » يُرِيدُ أَنْ دُخُلَ فِيهِمُ الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرُوجُهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَّسَكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرِّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَبْقَ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَازُوا مُنَاجَهَتَهُمْ ، وَأَكَلُوا ذَبَائِحَهُمْ ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ قَبِيلٌ : أَكْفَرُكُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفَرِ قَرُورًا ، قِيلَ : أَفَمُنَاقِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَاقِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . قَبِيلٌ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فَتَنَةٌ فَمَيُّوا وَصَمُّوا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فَغَنَى قَوْلُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِالَّذِينَ الطَّاعَةَ : أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ لِلْفَقَرِ الطَّاعَةَ ، وَيَسْلُخُونَ مِنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفي حديث سلمان « إِنْ اللَّهَ لَيَدِينُ الْجَبَّاهُ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أَيْ يَقْتَضِ وَيُجْزَى . وَالَّذِينَ : الْجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ قَوْلُوا : اللَّهُمَّ دِينُهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يَجْأَلُونَنَا بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنْ فَلَانَا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ » يَقَالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَإِدَانَ مُشَدَّدًا : إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَأَقْرَضَ ، فَلِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانَ مُحَقَّقًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جَهْمَةَ « فَلَذَانِ مُعْرِضَا » أَيْ اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنْ الْوَفَاءِ .

• وفيه « ثلاثة حق على الله عتوبتهم ، منهم للدينار الذي يريد الأداء » للدينار : الكثير الدين الذي عاتته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة .

(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدى الذهب والفضة ، والعشُر بين يدى الدين فى الزرع والإبل والبقرة والنعم » ، يعنى أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

« ديوان » (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو دفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل المطاء . وأوّل من دوّن الدواوين عمر ، وهو فارسي مُمرَّب .

## حرف الذال

### ( باب القال مع المهمزة )

﴿ ذَاب ﴾ ( س ) في حديث دَعْفَل وأبي بكر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَوَائِبُ جمع ذَوَابَةٍ وهي الشعرُ المصفور من شعر الرأس ، وذَوَابَةُ الْجَبَلِ : أغلَاهُ ، ثم اسْتَمِيرَ لَعَزَ والشَّرَفِ والمرْتَبَةِ : أى لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

• وفي حديث على رضى الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنَيْدٍ مُتَذَائِبٍ ضَعِيفٌ » الْمُتَذَائِبُ : المضطرب ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضطرب هبوبها .

﴿ ذَار ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَكَرَ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أى نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَرَّتِ الرَّأَةَ تَذَارُ فَعِي ذَرَّتْ وَذَاتَرُ : أى نَالِيزُ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذَاف ﴾ • في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بَنِي جَدِيمَةَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذَيِّفْ عَلَيْهِ » أى يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الْأَسِيرَ وَذَافْتُهُ إِذَا جُهِزَتْ عَلَيْهِ . وَرُوي بِالذَّالِ المهملة ، وقد تقدم .

﴿ ذَال ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

• ذُؤَالُ يَابِينَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهُ <sup>(١)</sup> »

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُؤَالُ فَإِنَّ ذُؤَالُ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُؤَالُ تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ ، وهو اسْمٌ عَلَّمَ لِلْقَتْلِ . كَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ .

﴿ ذَام ﴾ ( س ) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَرُوي بِالذَّالِ المهملة . وقد تقدم .

(١) غامه : يَمْشِي النَّطَّاءُ وَيَحْلِسُ الْهَبْتَقَمَةُ •

وانظر « غامه » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿فَإِنْ﴾ (٥) في حديث حذيفة « قال لجنبد بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الويد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك » الذؤنون : نبت طويل ضيف له رأس مدور ، وربما أكله الأعراب ، وهو من ذأته إذا حفره وصمغ شأته ، شبهه به لصفره وحذاته سته ، وهو يدعو للشيخ إلى اتباعه ، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في مخافة حسبه كالويد أو الذؤنون لكدته نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك .

### ﴿باب النبال مع الباء﴾

﴿ذِب﴾ (٥) فيه « أنه رأى رجلاً طويل الشعر قال : ذباب » الذباب : الشؤم : أى هذا شؤم . وقيل الذباب الشر الدائم . قال أصابك ذباب من هذا الأمر .

(س) ومنه حديث للغيرة « شرها ذباب » .

(٥) وفيه « قال رأيت أن ذباب سقى كسر ، فأولته أنه يضاب رجل من أهلى ، فقيل حمزة » ذباب السيف : طرقة الذى يضرب به . وقد تكرّر فى الحديث .

(٥) وفيه « أنه صلب رجلاً على ذباب » هو جبل بالمدينة .

(٥) وفيه « عُرّ الذباب أربعون يوماً ، والذباب فى النار » قيل كونه فى النار ليس بمذاب له ، ولكن ليمدّب به أهل النار يوقوه عليهم .

(س) وفى حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف فى خلایا التسلي ورحايتها : إن أذى ما كان يؤذيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور تحمله فاسمه له ، فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء » يريد بالذباب النحل ، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع للطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ، ومعنى حامية الوادى له أن النحل إنما يرى أنوار الثبات وما رخص منها وتم ، فإذا حيت مراعيا أظمت فيها ورعت وعلت فكثرت منافع أصحابها ، وإذا لم تحم مراعيا احتاجت إلى أن تبني فى طلب للرعى ، فيكون رعيها أقل . وقيل معناه أن يحمي لهم الوادى الذى تمسل فيه فلا يترك أحد يترس للعسل : لأن سبيل التسلي

المباح سبيلُ الياء والمعين والصيود، وإنما يملكه من سبق إليه، فإذا حاه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج الشر منه عند من أوجب فيه الزكاة.

﴿ ذبح ﴾ • في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قاضياً قد ذبح بنير سكين » معناه التحذير من طلب القضاء والحرم عليه : أى من تصدى للقضاء وتولاه قد تعرض للذبح فليحذره . والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك ، فإنه من أسرع أسبابه . وقوله بنير سكين يحتمل وجهين : أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فتدل عنه لئلم أن القى أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه . والثاني أن الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة وخلّصها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبح بنير السكين كان ذبحه تضييلاً ، فضرّب به التل ليعلم أن الذبح بالخنزير أشد في التوقى منه .

• وفي حديث الضحية « فدا بذبح فذبحه » الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان ، وافتتح الفعل فسه .

• وفي حديث أم زرع « وأعطاني من كل ذابحة زوجاً » هكذا جاء في رواية : أى أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والنم وغيرها زوجاً ، وهى فاعلة بمعنى مفعولة . والرواية للشهورة بالراء والياء ، من الرواح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجن » كانوا إذا اشتروا داراً ، أو استخرجوا عيناً ، أو بنوا بُنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تُصيبهم الجن ، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك .

• وفيه « كل شيء في البحر مذبح » أى ذكرى لا يحتاج إلى الذبح .

(س) • وفي حديث أبي الدرداء « ذبح الخنزير للبحر والشمس والنباتان » النباتان جمع نون وهى السمكة ، وهذه صفة مريمى يُسَمَّى بالشم ؛ تؤخذ الخنزير فيجعل فيها للبحر والشمك ، وتوضع في الشمس فتتبرأ الخنزير إلى طعم للرعى فتشعل عن حياتها كما تشعل إلى الخلية . يقول : كأن للبيئة حرام وللذبيحة حلال ، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخنزير خلّت ، فاستمر الذبح للإحلال . والذبح في الأصل : الشق .

• وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبيحة فأمر من لعله النار » الذبيحة بفتح الباء

وقد تُسكن : وجع يعْرِض في الخلق من الدِّم . وقيل هي قُرْحة تظهر فيه فينشد معها وينقطع النفس فتمتّل .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذُّبّة » .

• وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إِنِّي لَأُخِيبُ قَوْلَهُ وَفِصَالَهُ يَوْمًا وَإِن طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاكَ

هكذا جاء في رواية . والذُّبَاخ : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله . والشهور في

الرواية : رياحا .

( ٥ ) وفي حديث سمران « أَنِّي بَرَجِلُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ كَب : أَذْخَلُوهُ لِلذَّبِّحِ

وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلِّفُوهُ بِاللَّهِ » لِلذَّبِّحِ وَاحِدُ الذَّبَائِحِ ، وَهِيَ الْقَاصِيرُ . وَقِيلَ لِلْعَارِبِ . وَذَبَّحَ الرَّجُلُ : إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرَّكُوعِ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْيِيعِ فِي الصَّلَاةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَلِلشُّهُورِ بِالْقَالَ

لِلْهَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذَبَب ﴾ ( ٥٥ ) فِيهِ « مَن وُقِيَ شَرٌّ ذَبَّ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يَعْنِي الذَّكَرَ ، سُمِّيَ بِهِ

لِتَذْبَذْبِهِ : أَيْ حَرَكَتِهِ .

• ومنه الحديث « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذْبَذْبَانِ » أَيْ تَتَحَرَّكَ كَأَن تَضْطَرِبَانِ ،

يُرِيدُ كَثْرَتَهُ .

( س ) ومنه حديث جابر « كَانَ عَلَى بُرْهَةٍ لَهَا ذَبَابٌ » أَيْ أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ ، وَاحِطَا

ذَبِّبَ بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَاسِيهَا إِذَا مَتَّى .

( ٥ ) وَفِيهِ « تَزَوُّجٌ وَإِلَافَاتٌ مِنَ الذَّبَّادِينَ » أَيْ لِلطُّرُودِينَ عَنِ التُّؤَمِينَ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ

بِهِمْ ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَبِحُوزِ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ ذَبْر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَهْلُ الْجَنَّةِ خَبَهِ أَصْنَافٌ ، مِنْهُمْ الْقَبِي لَا ذَبْرَ لَهُ » أَيْ لَا نَفْقَ لَهُ



ولا لسان يتكلم به من ضعفه . والذَّيْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَيْرٌ : سهلُ القراءة . وقيل المعنى لا فهم له ، من ذَيْرَتِ الكتاب إذا فهمته وأتقنته . ويروى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

( هـ ) ومنه حديث معاذ « أما سمعته كان يذِّبُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي يُقَنِّهه . والذَّايِرُ : اللَّئِينَ . ويروى بالذال ، وقد تقدم .

• وفي حديث النجاشي « ما أحب أن لي ذَيْرًا من ذهبٍ » أي جَبَلًا ؛ بَلَّتَم . ويروى بالذال . وقد تقدم .

( س ) وفي حديث ابن جُذعان « أنا مُذَابِرٌ » أي ذاهِبٌ . والتفسير في الحديث : **( ذبل )** ( س ) في حديث عمرو بن مسعود قال لثعلوبة وقد كبر : « ما سأل عن ذَبَلَتِ بَشَرَتُهُ » أي قَلَّ ماء جفِّه وذَهَبَتْ نَضارَتُهُ .

### ( باب النال مع الحاء )

**( دخل )** ( س ) في حديث طاهر بن اللُّوْح « ما كان رجلٌ لَيَقْتُلَ هذا الغلام بذَخْه إلا قد استوفى » الدَّخْلُ : الزَّمْرُ وطلبُ الكفاةِ بِمِثْلِهِ جُنَيْتٌ عليه من قتلٍ أو جُرْحٍ ونحو ذلك . والدَّخْلُ : المداوةُ أيضا .

### ( باب النال مع الخاء )

**( ذخِر )** • في حديث الضمصة « كُتِبُوا وَادَّخَرُوا » . ( س ) وفي حديث أصحاب اللاندة « أمروا أن لا يَذَّخَرُوا غَدَّخَرُوا » هذه اللفظة هكذا يُنْفَقُ بها بالذال الهملة ، ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال ، وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصرفها لا معناها ذكرناها في حرف النال . وأصلُ الِادِّخَارِ : إِذْخَارٌ ، وهو إقْصَالُ من الذَّخِيرِ . يقال ذَخَرَهُ يَذْخَرُهُ ذَخْرًا ، فهو ذَاخِرٌ ، وَاذْخَرَهُ يَذْخَرُهُ مُذْخِرٌ ، فسا أرادوا أن يَذْخَرُوا لِخِفَةِ الثَّقَلِ قَلْبُوا التَّاءَ إلى ما يُقَارِبُهَا من الحروف وهو الدال الهملة ، لأنها من تَخْرِجِ واحد ، فصارت اللفظة : مُذْخِرٌ بذالٍ ودالٍ ، ولم حينئذٍ فيه مَذْهَبَانِ : أحدهما - وهو الأكثر - أن

تُغْلِبُ الذَّالَّ لِلْحِجَةِ دَالًا وَتُدْغَمُ فِيهَا فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً ، والثاني - وهو الأقول - أن تُغْلِبَ الدَّالُّ لِلْهَمْزَةِ دَالًا وَتُدْغَمُ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً مَجْعَةً ، وهذا العمل مُطَّرِدٌ فِي أَمْثَلِهِ نَحْوُ أَذْكَرَ وَأَذْكَرَ ، وَانْفَرَّ وَانْفَرَّ .

\* وفيه ذكر « تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ مِنَ التَّمَرِ معروفٌ

### ﴿ باب النال مع الراء ﴾

﴿ ذرأ ﴾ \* في حديث البهاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّلَاثِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ » ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذَرُوهُمْ ذَرَاءً إِذَا خَلَقَهُمْ ، وَكَأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصَمٌ بِمَنْ خَلَقَ الذَّرْءَ . وقد تكرر في الحديث .

(أ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وَإِنِّي لَأُظَنُّكُمْ آلَ الْفَيْرَةِ ذَرْعُ النَّارِ » يعني خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَعُ النَّارِ بِالْوَاوِ ، أَرَادَ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَعَتِ الرِّيحِ الدُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

﴿ ذرب ﴾ (أ) فيه « فِي الْبَابِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالُهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ » هو بالتحريك : الدَّاءُ الَّذِي يَبْرِضُ لِلْمِلَّةِ فَلَا يَهْتَمُّ بِهِنَّ الْعَطَامُ ، وَيَفْتَدٍ فِيهَا فَلَا تُنْسِكُهُ .

(أ) ومنه حديث الأعشى <sup>(١)</sup> « أَنَّهُ أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتَاتًا فِي زَوْجَتِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

\* إِيَّتِكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ \*

كَتَبَتْ عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَابَتِهَا بِالذَّرْبَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْبِ لِلْمِلَّةِ وَهُوَ فَسَادُهَا . وَذَرِبَةٌ مَقُولَةٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَمِثْلَةِ مَنْ مَعِدَةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاةَ لِسَانِهَا وَفَسَادَ مَطْبِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا أَلْسَانًا لَا يُبَالِي مَا قَال .

(أ) ومنه حديث حذيفة « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ » .

\* ومنه الحديث « ذَرِبَ النَّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَيْ فَدَّتِ اللَّيْسَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرِبَ النَّسَاءُ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما لطَّاعون ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّبُلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إذا لم يقبل الدواء .

﴿ فرج ﴾ • في حديث الخوض « ما بين جَنْبَيْهِ كَأَيِّنَ جَرَاءٍ وَأَذْرُحَ » هما فريتان بالشَّام يَنْتَهِمَا سيرة ثلاث ليالٍ .

﴿ ذر ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً مقتولةً قال : ما كانت هذه تُهَاتِلُ ! الحقنُ خالداً قُلُّهُ : لا تَقْتُلْ ذُرَّةً وَلَا عَصِيفاً » الذُّرِّيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نسلَ الإنسان من ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وأصلها المَمَرُ لَكُنْهُمْ حَدَقُوهُ فلم يَسْتَمِلُوهَا إِلَّا غيرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَجُمِعَ على ذُرِّيَّاتٍ ، وَذَرَارِيٍّ مُشْكَكاً . وقيل أصلها من الذَّرُّ بمعنى التَّفْرِيقِ ، لأنَّ الله تعالى ذَرَمَ في الأرض ، وللرَّاءِ بها في هذا الحديث النَّسَاءُ لأجلِ الرَّاءِ للفتوة .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنِقِهَا » أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ، وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ وَهِيَ الْقَلَانِدُ مِثْلًا لِمَا قُلِدَتْ أَغْنِقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحِجِّ . وقيل كُنِيَ بها عن الْأَوْزَاقِ .

• وفي حديث جَبْرِ بنِ مُعَلِّمٍ « رَأَيْتُ يَوْمَ حَنْينَ شَيْئاً أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللَّهُ لِلشُّرَكِيِّينَ » الذَّرُّ : النَّعْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ . وَسَيَّلَ قَلْبُهَا قَال : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وقيل الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌّ ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث عائشة « طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّضِيِّ « يُنْفَرُ عَلَى قَيْصِرِ اللَّيْلِ الذَّرِيرَةُ » قيل : هِيَ قُنَاتٌ قُصِبَ مَا كَانَ لِتَشَابُهِهِ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .

(س) وفي حديثه أيضاً « تَكْتَحِلُ الْحَبْدُ بِالذَّرْوَرِ » . الذَّرْوَرُ بِالْفَتْحِ : مَا يُذَرُّ فِي الْمِينِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَوَّيْتَهَا بِأَيِّ

(١) عبارة الأساس : وهي قُنَاتٌ قُصِبَ الطَّيْبُ ، وَهُوَ قُصِبَ بِمَاءٍ بِهِ مِنَ الْحَنْدِ كَقُصْبِ الْقَتَابِ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « ذَرَعِي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ » أَي دُرْعِي الدَّقِيقُ فِي الْقُدْرَةِ لِأَعْلَلْ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

« ذَرَعٌ » (س ٥) . فِيهِ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَةِ » أَي أَخْرَجَهُمَا .

(س ٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَغَلِيهِ جُجَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » أَي أَخْرَجَهَا . هَكَذَا رَوَاهُ الطَّرُوزِيُّ ، وَفَسَّرَهُ . وَقَالَ أَبُو نُمَيْسٍ : « أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ إِذْ رَاعَا . وَقَالَ : وَزَنَّهُ ائْتَمَلُ ، مِنْ ذَرَعَ : أَي مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، وَجُوزُ أَذْرَعَ وَأَذْرَعَ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْأَذْر ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَلَأَمِ : مَعْنَاهُ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسْطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَشَبْتُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَّافَةَ ذَرِيْعَتَيْهَا » الذَّرِيْعَةُ تَصْنِيفُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْثِقَةً ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مَصْفُورَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَيْهَا .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ « قَلْبُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أَي وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْنِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَكَبَّرُ فِي ذَرْمِي » أَي عَظَّمَ وَقَمَّ وَجَلَّ عِنْدِي .

(٥) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْمِي » أَي ثَبَطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا » وَمَعْنَى ضِيقِ الذَّرَاعِ وَالذَّرْعِ : قَصْرُهَا ، كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَمْعَتِهَا وَبَسْطِهَا طَوْلُهَا . وَوَجْهُ التَّمَثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَبْنِي مَا يَبْنَاهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعُ وَلَا يُطَبِّقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِذَلِكَ سَقَطَ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِقْدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَتْ ذَرِيْعُ اللَّثْمِ » أَي سَرِيْعُ اللَّثْمِ

وَإِسْعَاطُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَا كُلُّ أَكْثَلَا ذَرِيْعًا » أَي سَرِيْعًا كَثِيرًا .

• وَفِيهِ « مَنْ دَرَعَهُ التَّقَى فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ » يَتَى الْعَالَمُ : أَي سَبَّحَهُ وَعَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ ،

(٨) وفي حديث الحسن « كانوا بمدائح الثمين » هي القرى القريبة من الأنصار . وقيل هي قرى بين الرِّيف والبرّ .

(٩) ومنه الحديث « خَيْرُكُمْ أَدْرَعُكُمْ لِلْمَرْكَلِ » أى أَخَفُّكُمْ بِهِ . وقيل أَفْذَرُكُمْ عَلَيْهِ .

(خرف) \* في حديث العرياض « وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرى مَعَهَا .

(١٠) وفي حديث على « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْخَسِينِ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

(ذرق) (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ » الذَّرَقُ بضم الدال وفتح الراء الخندقُوق ، وهو نَبْتُ معروف .

(ذرا) \* فيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مَقْلُوقٌ لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفي رواية « لَمَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وتَذْرِيه : إِذَا أَطَارَتْهُ . ومنه تَذْرِيةُ الطَّعَامِ .

\* ومنه الحديث أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .

(١١) ومنه حديث على « يَذْرُو الرُّوَايَةُ ذَرْوَةَ الرِّيحِ الْمَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرُّوَايَةَ كَمَا تَنْفِثُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ذَرْوَةٍ ، وهى الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وهو من بابِ الْإِعْتَابِ لِأَشْرَافِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

\* وفي حديث أبي موسى « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْبُلُ غُرَّ الذَّرَى » أى يَبْضِرُ الْأَسْنَةَ سِمَانِيَا . والذَّرَى : جَمْعُ ذَرْوَةٍ وهى أَعْلَى سَنَامِ التَّيْمِرِ . وَذَرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(١٢) ومنه الحديث « عَلَى ذَرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

\* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَهَذَا زَالٌ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ » .

والتَّارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ « جَلَّ قَتْلُ وَدَّ ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ وَغَارِبُهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ الْمُتَقَوَّرِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيثُهُ وَلِزَالَتِهِ عَنْهُ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَدَ « قَالَ بَلَغْتَنِي عَنْ عَلِيٍّ دَرُؤٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ « الدَّرُؤُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَأَى مِنْ حَوَائِشِهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِ دَرَأَ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ ، أَيْ يَرْفَعَ مِنْ قَلْبِهِ وَيُتَوَّ بِذِكْرِهِ .

• ومنه قول رؤبة :

• عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشَمَّا <sup>(١)</sup> •

أَيْ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّيْئَةِ .

• وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بَيَّرَ دَرَوَانَ » بفتح الدال وسكون الراء ، وهى بئر لبتى زريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قُذْبِدٍ والجُفْحَةِ .

### ﴿ باب النال مع المين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيْ خَفَعَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالْقَالِ وَالْقَالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : اللَّفْكَ فِي التُّرَابِ . ﴿ ذدع ﴾ • فى حديث على أنه قال لرجل : ما ضلَّتْ بِإِيَّاكَ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، قَالَ : « ذَعَدَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَكْتُهَا الْحَقُوقَ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلًا » أَيْ خَيْرٌ مَا خَرَجْتَ فِيهِ . الذَّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَدَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيْ فَرَقَهُمْ .

• لَا ظَالِمَ لِنَاسٍ وَلَا مُظْلَمًا •

(١) بعده :

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمٍ مَرَجًا • يَهْتَرِ هَدْلَرٍ يُجِجُ الْبَلَمَا

الاسان (فرا) .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ نَابِتَةَ بَنِي جَدَّةٍ مَدَحَهُ مَدْحَةً قَالَتْ فِيهَا :  
لِتَجِيرَ مِنْهُ جَانِبًا<sup>(١)</sup> ذَعَذَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ لَلصَّمِّ  
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

• وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه « لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِلذَّعْذَعِ ، قَالُوا : وَمَا لِلذَّعْذَعِ ؟  
قَالَ : وَلَدَ الزَّانَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ كَيْلَةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعَرْهُمْ  
عَلَى » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْفَرْعُ ، بَرِيدٌ لَا تُعْلَتُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِ فِي خُفْيَةٍ لَيْثًا يَنْفِرُوا مِنْكَ  
وَيُقْبَلُوا عَلَى » .

(٥) ومنه حديث نائل مَوْلَى عُمَانَ « وَنَحْنُ نَتَرَأَى بِالْخَنْقَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُزْرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ :  
كَذَلِكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُنْفَرُوا إِبْلَانَا عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاغِرًا مِنَ الْوُثْمِ » أَيْ ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَذْعُورٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ « الذَّعْلِبُ الْوَجَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :  
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْخَوْضِ « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » أَيْ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَالذَّفَرُ بِالضَّرِكِ :  
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالسَّكْرِيهِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُصَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .  
• ومنه صفة الْجَنَّةِ « وَتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَّ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » ذَفَرَى الْبَعِيرُ أَصْلُ أَذْنِهِ هُوَا ذِفْرَيَانِ . وَالذَّفَرَى :  
مُؤْتَنَةٌ ، وَأَلْفُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ .

(١) في الأصل و ١ « خاتماً » والتبعثن المروى والسنن والفاثق ١/٤٣٢ وديوانس ١٣٧ ، طبع روم سنة ١٩٥٣ .  
(٢١ - النهاية ٢)

• وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَعَ الصَّغِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وادِّ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَّ ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفًّا تَمْلِكُ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهَا عِنْدَ الرَّطْبَةِ عَلَيْهِمَا . وَيُرْوَى بِالذَّالِ لِلْهَمْلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَكَذَلِكَ يُرْوَى حَدِيثُ الْحَسَنِ « وَإِنْ ذَفَّتْ بِهِمُ الْمَخَالِيجُ » أَيْ أَسْرَعَتْ .  
• وفي حديث علي « أنه أمرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُنْبِغَ مُذِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْمِيرُ قَتْلِهِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَّتْ عَلَى أَبِي جَهْلٍ » .  
• وحديث ابن سيرين « أَقْصَصَ ابْنًا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِالذَّالِ لِلْهَمْلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرُ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٌ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذَّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّي صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

• وفي حديث عائشة « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالطَّرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ اللِّسَانُ » أَيْ قَلِيلٌ يَشُدُّ بِهِ .

### ﴿ بَابُ الذَّالِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَافَتَيْ وَذَاتِنَتَيْ » الذَّاقَةُ : الذَّقْنُ . وَقِيلَ طَرَفُ الْحَقُومِ . وَقِيلَ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(أ) وفي حديث عمر « لَمَّا عَزَّازَ بَنُ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرْبَعُ خِصَالٍ عَاتَبَتْكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الذَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَلَتْ » يُقَالُ ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ - بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .



### ﴿ باب النال مع الكلف ﴾

﴿ ذكر ﴾ \* فيه « الرجل يُقاتل اللَّهَ كُفْرًا ، ويُقاتل يُحَمِّدُ » أى لِيُذَكِّرَ بين الناس ويُوصَفَ بالشجاعة . واللهُ كُفْرًا : الشرف والفخر .

\* ومنه الحديث فى صفة القرآن « وهو اللَّهُ كُفْرًا الْحَكِيمُ » أى الشَّرَفُ الْحَكْمُ العارى من الاختلاف .

\* وفى حديث عائشة « ثم جَلَسُوا عِنْدَ اللَّهِ كَرَحِيٍّ بِدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ » اللَّهُ كُفْرًا : موضع اللَّهُ كُفْرًا ، كأنها أرادت عند الرَّحْنِ الأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ . وقد تَكَوَّرَ ذِكْرُ اللَّهِ كُفْرًا فى الحديث ، ويُراد به تَعَبُّدُ اللَّهِ تعالى ، وتَقْدِيسُهُ ، وتَسْبِيحُهُ وتهليلُهُ ، والتَّنْائُدُ عَلَيْهِ بِمَجْمَعِ مَحَامِدِهِ .

(هـ) وفى حديث على « إِنْ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ » أى يَحْتَفِظُهَا . وقيل يَتَمَرَّضُ بِحُبِّهَا . \* وفى حديث عمر « مَا طَلَّقْتُ بِهَا ذَا كِرٍّ وَلَا آثَرًا » أى مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِقًا ، من قولك ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا أى قُلْتُهُ لَهُ . وليس من اللَّهِ كُفْرًا بِدِ الْتَّائِينَ .

\* وفيه « القرآن ذَكَرْتُ فَذَكَرُوهُ » أى أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجْلُوهُ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا » أى وَلَدًا ذَكَرًا ، وفى رواية « إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ يَأْخُذُ اللَّهُ » أى وَلَدَتَهُ ذَكَرًا . يقال أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذْكَرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ مِذْكَارًا .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « هَبَّتْ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَدًّا .

\* ومنه حديث طَلَّقَ مَوْلَى عُمَانَ « قَالَ لَابِنُ الزَّيْرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وَلَدْتُ النِّسَاءَ أَذْكَرَ

مِنْكَ » بِمَعْنَى شَهْمَا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

\* وفى حديث الزكاة « ابْنُ كَيْبُونِ ذَكَرٌ » ذَكَرَ اللَّهُ كُفْرًا تَوَكِيدًا . وقيل تَنْبِيْهًا عَلَى هَفْصِ الذِّكْرِ كَوْرِيَّةٍ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ . وقيل لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، كَابْنِ آوَى ، وَابْنِ عَرْمِسٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عَرْمِسٍ ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ اللَّهِ كُفْرًا .

• وفي حديث الميراث «لَا زَكَرَ جُلْدُ ذَكَرٍ» قيل: قاله اخترازا من الخُلْتَنِيِّ. وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتصيب للذكورة.

(س) وفيه «كان يطوف على نسائه وَيَقْتَل من كل واحدة ويقول إنه أذكرك» أى أحد.

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يَطْطِب بِذِكَاةِ الطَّيِّبِ الذِّكَاةَ بالكسر: ما يصلح للرجال، كالسُّكِّ والعنبر والشود، وهى جمع ذَكَر، والذِّكَاة كورة مثله.

• ومنه الحديث «كانوا يَكْرَهُونَ لَلْوَثِ من الطَّيِّبِ، ولا يَرَوْنَ بِذِ كورته بأسا» هو مَا لَا تَوْنُ لَهُ يَنْقُصُ، كالسُّود والكافور، والعنبر. ولِلْوَثِ: طيبُ النساءِ كَالْخُلُقِ وَالزَّعْفَرَانِ.

• وفيه «أن عبدا أبصر جارية لسيده، فنار السيد فحببَ مذاكيره» هى جمع الذِّكَاة على غير قياس.

﴿ذَكَاءٌ﴾ • فيه «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» التَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ والنَّحْر. يقال: ذَكَيْتُ الشاةَ تَذْكِيَةً، والاسمُ الذِّكَاةُ، وَلِلذَّبْحِ ذِكْيٌ. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ اللَّبْدِ الذى هو ذَكَاءُ الْجَنِينِ، فيكونُ ذَكَاءُ أُمِّهِ هى ذَكَاءُ الْجَنِينِ فلا يحتاجُ إلى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، ومن نَصَبَ كانَ التَّعْدِيرُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ كَذَكَاءِ أُمِّهِ، فلما حُذِفَ الْجَارُ نُصِبَ، أو على تقديرِ يَذْكِي تَذْكِيَةً مِثْلَ ذَكَاءِ أُمِّهِ، فحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَصَفَتُهُ وَأَقَامَ لِلضَّافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فلا بُدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا. ومنهم مَنْ يَرْوِيهِ بِنَصْبِ الذِّكَاةِ ثَلَاثِينَ: أى ذَكُّوا الْجَنِينِ ذَكَاءَ أُمِّهِ.

• ومنه حديث الصيد «كل ما أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ كَلَابُكَ ذِكْيٌ وَغَيْرُ ذِكْيٍ» أراد بالذِّكْيِ ما أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَذَرَ كَهْ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْخَلْقِ أَوِ اللَّيَّةِ، وأراد بنير الذِّكْيِ ما زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَذَرَ كَهْ فَيَذْكِيهِ عَمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ يَسْتَهْ أَوْ يَغْفِرُهُ.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذَكَاءُ الْأَرْضِ يُبْسُهَا» يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ الصَّلَسَةِ، جِئَ يُبْسُهَا مِنَ التَّجَامَةِ الرَّطْبَةِ فِي التَّطَهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشاةِ فِي الْإِحْلَالِ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ يُطَهِّرُهَا وَيُحِلُّهَا أَكْلَهَا.

(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبْنِي رِيحُهَا وَأَخْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا » الذَّكَاةُ : شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ ، يُقَالُ ذَكَيْتُ النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتَ إِشْمَلَهَا وَرَفَعَهَا . وَذَكَتِ النَّارُ تَذَكُّوْذًا كَمَا مَقْصُورٌ : أَيْ اسْتَمَلَتْ . وَقِيلَ هَا لَتَنْتَنِ .

### ﴿ باب النال مع اللام ﴾

﴿ ذَلَّ ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَدْيِهِ يَتَذَلَّلُ » أَيْ يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذَلَالِ النَّوْبِ وَهِيَ أَسَافُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّ ، بِالرَّيِّ .

﴿ ذَلَفَ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُفَاتِلُوا قَوْمًا صَفَارَ الْأُعَيْنِ ذَلَفَ الْأَنْفُ » الذَّلَفُ بِالضَّرْحِ : قَصْرُ الْأَنْفِ وَانْطِطَاعُهَا . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِفَرِ أَرْبَعَتِهِ . وَالذَّلَفُ بِكَوْنِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَنَّهُمْ وَجَّهُوا . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلْعٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلْعُهَا لَصَفَرِهَا .

﴿ ذَلَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ « فَلَمَّا أَذَلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَزَّ وَفَرَّ » أَيْ بَلَّغْتَ مِنْهُ الْجِدَّةَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّهْرِ حَتَّى أَذَقَهَا الصَّوْمَ »<sup>(١)</sup> أَيْ جَهَّزَهَا وَأَذَابَهَا . قَالَ أَذَلَقَهُ الصَّوْمُ وَذَلَقَهُ : أَيْ ضَعَّفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلَقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمَطَشِ » أَيْ جَهَّزَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مُنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذَلَقَنِي الْبَلَاءَ فَكَلَّمْتُ » أَيْ جَهَّزَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسِمُهَا بِأَيْمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذَلَقَهُ » أَيْ أَفْلَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَكَلَّمْتُ بِلِسَانِ ذَلْقٍ طَلْقٍ » أَيْ قَصِيحٍ بَلِيغٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُصْلٍ بوزن مُرَدٍّ . وَيُقَالُ طَلِقَ ذَلْقٌ ، وَطَلَّقَ ذَلْقٌ ، وَطَلَّقَ ذَلْقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمْعِ اللَّصَاءُ وَالْتِمَازُ . وَذَلَّقَ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَيْ مُعَدِّ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى مِثْلِ السِّنَانِ الْمُعَدِّ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَسْل وَالسَّانِ . وَاقِي فِي الْمَرْوِيِّ وَأَسْلُ الْفَاتِي ٣٦١/١ « السَّوْمِ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ جَبْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْدَلَقَ » أى صار له حَدٌّ يَقَطَعُ .

\* وفى حديث حَرَزْمِزٍ « أَلَمْ تَسَقِ الْحَجِيجَ وَتَنْتَحِرِ الْمَذَلَّةَ الرَّفْدَ » . الْمَذَلَّةُ : الناقَةُ السَّريمة السَّيْرُ .

\* وفى أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « ذُقَّيَّةً » هِيَ بَضْمُ الذَّالِّ وَسُكُونُ الْقَافِ وَضَحُ الْيَاءِ تَحْتَهَا هُطْلَتَانِ : مَدِينَةُ الْقُرُومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ \* فى إسماءِ اللَّهِ تَعَالَى « لِلذَّلِّ » هُوَ الَّذِى يُلْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعَهَا .

(أ) وفى « كَمَ » مِنْ عَذَقٍ مُذَلَّلٌ لِأَبْنِ الدَّحْدَاحِ « تَذَلُّلُ الْمُدَّوقِ : أَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِرِهَا الَّتِى تَغْطِيهَا عِنْدَ انْتِشَاقِهَا عَنْهَا يَسْعِدُ الْإِبْرَ فَيَسْمَحُهَا <sup>(١)</sup> وَيُسْرِّهَا حَتَّى تَتَذَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاءِ ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ إِذْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ التَّخْلَةُ ، وَتَذَلُّلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِذْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(أ) ومنه الحديث « يَتَرَكُونَ لِلدِّينَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْمَوَاقِفُ » أَيْ يَتَمَارَّضُهَا دَانِيَةً مَهْلَةً الْمُتَنَاوُلُ مَخْلَافَةً غَيْرَ تَحْمِيَةٍ وَلَا مَمْنُونَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الدِّينَةَ تَكُونُ مَخْلَافَةً خَالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّعَابِ » هُوَ الَّذِى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالسَّكْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

\* ومنه حديث ذِي الْقَرَنِينِ « أَنَّهُ خُسِرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّعَابِ وَصِمَابِهِ فَأَخْطَرَ ذُلَّهُ » .

\* ومنه حديث عبدِ اللَّهِ « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أَيْ عَلَى وَجْهِهِ وَطَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكْرِ . يَقَالُ : رُكِبُوا ذَلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مَهَّدَ مِنْهُ وَذُلَّلَ .

[أ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِى أَتَقْذِفُكُمْ الْأَمْرَ فَأَقْذِفُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

\* وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ « بَعْضُ الذَّلِّ أَجْبَى لِلأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

(١) فى بعض النسخ « فَيَسْمَحُهَا » والله مصحح الأصل .

صَمَّ يَنَالُهُ فِيهَا ذَلِكَ فَصَبَّرَ عَلَيْهَا كَانَ أَجْبَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِعِزِّ غُرَرٍ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( هـ ) في حديث فاطمة رضي الله عنها « ما هو إلا أن سمعتُ قائلا يقولُ مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاذنُوتُ حتى رأيتُ وجهه » أى أَسْرَعْتُ . قَالَ اذْكَوْلى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ عَفَافَةٌ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كَرَّرْتُ عَيْنَهُ وَزَيْدٌ وَآوَأَ لِلْبَّالِئَةِ ، كَأَقْلَوْنِي وَاغْدُوْدَنَ .

### ﴿ باب النال مع الميم ﴾

﴿ ذَمَر ﴾ ( س ) في حديث على « إِلَّا أَنْ عُمَانَ فَصَحَّ الذَّمَارُ » ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ « الذَّمَارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاكَ وَتَلَقَّى بِكَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَهْتَلِ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفْرَجُ يَتَذَمَّرُ » أَيْ يُعَاتَبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَارِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَزِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرُ وَتَسُبُّهُ » أَيْ تُسَبِّحُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتُسَبِّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرُ يَذَمُرُ إِذَا غَضِبَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأُمُّ آيْمَنٍ تَذَمُرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذَمَّرُ بِالتَّشْدِيدِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَاءَ عُمَرُ ذَايِرًا » أَيْ مُتَهَدِّدًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حَزْبَهُ » أَيْ حَصَّهَمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَامُرُ لِلشُّرَكَوْنَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاَوْمُوا عَلَى تَرْكِ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاَضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْحٍ وَاسْتِغْنَاءٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَكَّرٍ أَيْ جَهْلٍ » لِلذَّمِّ : السَّكَاهِلِ وَالْمُنَقِّ وَمَا حَوْلَهُ .

• وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الدال ، وبمضغ يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

(س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلًا » أَيْ سِيرًا سَرِيحًا لَيْتًا . وَأَصْلُهُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ .

(ذم) • قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالضَّمَانِ ، وَالْحُرْمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَتُسَمَّى أَهْلُ الذِّمَّةِ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أَيْ إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عِدِيٍّ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ .

• ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

• والحديث الآخر في دماء المُسَافِرِ « أَقْلَيْنَا بِذِمَّةٍ » أَيْ لَرُدُّدِنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدْ بَرَرْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ » أَيْ إِنِّي لَكُلِّ أَحَدٍ مِنْ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ ، فَإِذَا أَتَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

• وفيه « لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » لِلْعَفْوِ أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَلْبِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِ أَشْهُارٍ عَلَى السَّلْمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ دَلًّا وَصَارًا .

• وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَخَذَفَ لِلضَّافِ .

- وفي حديث على « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أى ضامى وعهدى وحنى فى الوفاء به .
- ( ٥ ) وفيه « ما يذهب عن مذمة الرضاع ؟ » قال : غربة : عبد أو أمة « للذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هى بالكسر والفتح الحق والخمرة التى يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يحفظ عنى حق الرضعة حتى أكون قد أدتيه كاملا ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجزائها .
- ( ٥ ) وفيه « خلال الكأرم كذا وكذا والتذم صاحب » هو أن يحفظ ذمامه وي طرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .
- ( ٥ ) وفيه « أرى عبد للطلب فى منامه أخير زمزم لا تترف ولا تذم » أى لا تألب ، أو لا تلى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموما . وقيل لا يوجد ماؤها قليلا ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .
- [ ٥ ] ومنه حديث البراء « فأتيننا على بشر ذمة فزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .
- ومنه حديث أبى بكر « قد طلع فى طريق مؤورة حرة ، وإن راحلته أذمت » أى انقطع سيرها ، كأنها حلت الناس على ضها .
- ومنه حديث حليمة السعدية « نغرجت على أتانى تلك ، فلقذ أذمت بالركب » أى حبستهم لضعفها واضطاع سيرها .
- ومنه حديث القداد حين أحرز قراح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها قرس أذمت » أى كالقذ قد أعيا فوقب .
- ( ٥ ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاءه رذيا ذما » أى مذموما شيئا هالكا ، والذم وللنعم واحد .
- وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذمية » أى اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحويل عنها إظلالا ليعلموا أنهم فى قوسهم من أن للكروه إنما أصابهم بسبب سكنى النار ،

فإذا تحوّلوا عنها انقضت مائة ذلك الوهم وزال ما حترّم من الشبهة .

• وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمامة » أى حياته وإشفاقه ، من القدر واللوم .

• ومنه حديث ابن صياد « فأصابنى منه ذمامة » .

### ﴿ باب القول مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه كان يكره للذنب من البسر تخافة أن يكونا شيئين فيكون خايطاً » الذنب بكسر النون : الذى بدا فيه الإزطاب من قيل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً : التذنوب .

( هـ ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يمتصحه » .

• ومنه حديث ابن السيب « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضح بأساً » .

( س ) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر .

( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى وافر شعر الذنب .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « حتى يركبها الله بللائكة فلا يمتنع ذنب تلمة » وصفه بالذل والضعف وقلة النعمة ، وأذنب للسايل : أسافل الأودية . وقد تكرر فى الحديث .

• ومنه الحديث « يحمّد أغرابها على أذنب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها أيضاً للذنب .

• ومنه حديث طيخان « وذنبوا خيشانه » أى جلولوا له مذانب وتجارى . والخيشان : ما خشن من الأرض .

( هـ ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك ضرب يثوب الذين بذنبه » أى سار فى الأرض مسرعاً بآتياعه ولم يرجع على الفتنة . والأذنب : الاتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم القدامون .



\* وفي حديث بَوَّلَ الْأَعْرَابِي فِي السَّجْدِ « فَأَمَرَ بِذَنْبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنْبُ : الدَّلْوُ المظنية ، وقيل لَا تُسَمَّى ذَنْبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

### ( باب الفأل مع الواو )

( ذوب ) ( هـ ) فيه « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ أَوْ مَاتَتْهُ فِيهَا لَهُ » الذَّوْبَةُ : بَهْمَةُ اللَّالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ : أَيْ يَسْتَبْقِيهَا . وَالْمَاتَتْهُ : لِلْكُرْمَةِ .

( س ) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ لِلرَّءِ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَيْ يَجِبَ .

( س ) وفي حديث قس .

\* أَذُوبُ الْبَالَى أَوْ يُجِيبُ صَدَاكَ \*

أَيْ أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ الْبَالَى وَذَهَابِهَا ، مِنَ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَيْ أَغَارُوا .

( هـ ) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمُّهُ » أَيْ يَصْغُرُ ذَوَائِبُهَا . وَالْقِيَاسُ يُذَوَّبُ بِالْمَرْءِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوْبَةِ هَمْزَةٌ ، وَلِكُنْهَ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ النَوَائِبُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ <sup>(١)</sup> .

\* وفي حديث النار « فَيُصْبَحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَا لَيْكَ الْعَرَبُ وَلُصُوصُهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّوبِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذُوبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَرْءُ ، وَلِكُنْهَ خُفَّفَ فَاهْتَبَ وَأَوَّأَ . وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا خَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ .

( ذود ) ( هـ ) فيه « لَيْسَ فَيَا ذُونُ شَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَتْ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَتَيْنِ إِلَى الثَّنَعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْمَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالثَّمِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ ذُونُ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلَكٍ خَمْسَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إُنَاثًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث الحوض « إني ليمُتَر حَوْضِي أَدُوْدُ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ » أى أَمْرُدُهم وأَذْفُهُم .

• وفي حديث عليّ « وأما إخواننا بنو أُمَيَّةَ فَهَادَّةٌ ذَادَةٌ » الذَّادَةُ جَعُ ذَائِدٌ : وهو الحامِي الذَّافِعُ . قيل أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُوْدُونَ عن الحرم .

• ومنه الحديث « فَكَيْذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي » أى لِيُطْرَدَنَّ ، ويُرَوَى : فَلَا تُذَادُنَّ : أى لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكم عَنْهُ ، والأوَّلُ أَشْبَه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ذَوَطُ ﴾ (أ) في حديث أبي بكر « لو مَنَعُونِي جَدِيًّا أَذَوَطُ لَمَّا تَلَمَّهْتُ عَلَيْهِ » الأَذَوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وقيل هو الَّذِي يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

﴿ ذَوَقُ ﴾ (أ) فيه « لَمْ يَكُنْ يَذُمُ ذَوَاقًا » الذَّوَاقُ : اللَّا كَوَلُ وَالشَّرْبُ ، قَالَ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، مِنَ الذَّوْقِ يَقَعُ عَلَى الْمَضْرُوعِ وَالْأَسْمِ . يُقَالُ ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذْوَقُهُ ذَوَاقًا وَذَوَاقًا ، وَمَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ، أى شَيْئًا .

[أ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ » ضَرَبَ الذَّوَاقُ مَثَلًا لِمَا يَنَالُونَ عَنْدهُ مِنَ الْخَيْرِ : أى لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَمَلَّهُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَادِهِمْ .

• وفي حديث أحد « إِنْ أَبَا سَعْيَانَ لَمَّا رَأَى حَمْرَةً مَقْتُولًا مَعْقَرًا قَالَ لَهُ : ذُقْ عَقَقُ » أى ذُقْ طَعْمَ مُحَاافَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَابِقًا قَوْمَهُ . جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقُوقًا . وَهَذَا مِنَ الْجَزَازِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ الذَّوْقُ - وَهُوَ بِمَا يَطْلُقُ بِالْأَجْسَامِ - فِي الْمَنَاقِبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وَقَوْلُهُ « فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ » .

(أ) ومنه الحديث « إِنْ أَفْهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَالذَّوَاقَاتِ » بِمَعْنَى السَّرْبِيِّ النَّكْحِ السَّرْبِيِّ الطَّلَاقِ .

﴿ ذَوَى ﴾ • في حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِهُ وَهُوَ صَائِمٌ بِعَدْوٍ ذَوَى » أى بِبَيْسٍ . يُقَالُ ذَوَى الشُّوْدِ يَذَوِي وَيَذَوِي .

[أ] وفي حديث صفة للهِدَى « قُرْشَى قِيَامَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو » أى لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبِ

أَذَوَاهُ الْهَيْمَ ، وَهَمْ مُلُوكٌ خَيْرٌ ، مِنْهُمْ ذُو عَيْنَ ، وَذُو رَعَيْنَ <sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ قُرْشِيٌّ يَمَانٍ : أَيْ قُرْشِي النَّسَبِ  
يَمَانِي النَّشَأُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَائُوْ ، وَقِيْلَ لَهَا أَنْ تَكُونَ يَاءُ ؛ لِأَنَّ بَابَ طَوِيٍّ أَكْثَرُ  
مِنْ بَابِ قَوِيٍّ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ »  
كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاهُنَا صِلَةٌ : أَيْ زَانِدَةٌ

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّلَافُ « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَهْتَلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيٍّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالثُّونِ ،  
وَقَدْ هَدَمَتْ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ مِنَ الشَّيْءِ اللَّذْهَبِ ، وَهُوَ الْمَوَّءُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
مُذْهَبٌ ؛ إِذَا عَلَتْ حُمْرَتُهُ صُفْرَةً . وَالْأَثَرُ مُذْهَبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَثَرُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْقَى  
لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فِيمَتْ مِنَ الْيَمِينِ بِذَهَبِيَّةٍ » هِيَ تَصْنِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا  
لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْوُثْقُ الثَّلَاثِي إِذَا صُغِّرَ أُلْحِقَ فِي تَصْنِيرِهِ الْمَاءَ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَمُحْمِيسَةٍ . وَقِيلَ  
هُوَ تَصْنِيرُ ذَهَبٍ عَلَى نِيَّةِ الْقَطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَنَرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَمْ كُنُوْزَ الذُّهْبَانِ لَقَتَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبَرَقِيٍّ  
وَبَرَقَانٍ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوَ تَحْلٍ وَمُحْلَانٍ .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ النَّائِطُ أَبْدَ لِلذَّهَبِ » هُوَ اللَّوْضُ الَّذِي يُتَمَتَّطُ فِيهِ ، وَهُوَ مُقْتَلٌ  
مِنَ الذَّهَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْإِسْتِغْنَاءِ « لَا قَرَعَ رَبَابُهَا ، وَلَا شَفَانُ ذِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ

(١) أَنْفَعُ الْمَرْوِيُّ السَّكَيْتُ :

وَمَا أَغْنَى بَعْدِي أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِيَّةَ

اللَّيْنَةُ ، واحْدَثَهَا ذِهْبَةً بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مَحْنُوفٌ هَدِيرُهُ : ولا ذَاتُ شَفَّانٍ ذِهَابُهَا .

(٥) وفي حديث عكرمة «سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبَ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبَ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ : يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَزَكَّى » الْقَهَبُ يَفْتَحُ الْمَاءَ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ بِالْمِثْنِ ، وَجَمْعُ أَذْهَابٍ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذَاهِبٌ .

### ﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ذَيْتٌ ﴾ • في حديث عمران والمرأة والزرادتين « كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » هِيَ مِثْلُ كَيْتٍ وَكَيْتٌ ، وَهُوَ مِنْ أَتْفَافِ الْكَلِمَاتِ .

﴿ ذَيْعٌ ﴾ (٥) في حديث علي « كَانَ الْأَشْمُتُ ذَا ذَيْعٍ » الذَّيْعُ : الْكَذِبُ .

﴿ ذَيْعٌ ﴾ • في حديث القيامة « وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلِذَا هُوَ بِذَيْعٍ مُتَلَطِّعٍ » الذَّيْعُ : ذَكَرُ الصُّبَاعِ ، وَالْأُنْثَى ذَيْعَةٌ . وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّعِ التَّلَطُّعَ بِرَجِيمِهِ ، أَوْ بِالطَّيْنِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « بِذَيْعٍ أَمْدَرُ » : أَيُّ مُتَلَطِّعٍ بِالْمَدَرِ .

(٥) ومنه حديث خزعة « وَالذَّيْعُ مُحَرَّمٌ نَجَسًا » أَيُّ إِنَّ السَّنَةَ تَزَكَّتْ ذَكَرَ الصُّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبَضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ .

﴿ ذَيْعٌ ﴾ (س) في حديث علي وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءَ « لَيْسُوا بِالذَّايِعِ الْبُذُرُ » هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ ، مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الدِّينَ يُشِيمُونَ الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذَيْفٌ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُغْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنْ الدَّيْفَانِ مُتْرَعَةً مَلَايَا

الدَّيْفَانُ : السَّمُ الْقَاتِلُ ، وَيَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَلِلْمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا اللَّسْلُوءَ ، قَلْبُ الْمَهْمَزَةِ يَاءٌ ، وَهُوَ قَلْبُ شَاذٍ .

﴿ ذيل ﴾ • فيه « بَلَّتْ جَبْرِيلُ يُعَايِنُنِي فِي إِذْقَارِ الْخَلِيلِ » أَيْ إِهَانَتِهَا وَالْإِسْتِغْنَافَ بِهَا .  
( هـ م ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .

• وفي حديث مُصَئَّبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرَكًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالتَّيْبِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »  
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .  
﴿ ذِيم ﴾ ( هـ ) فيه « عَلَاَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا » الذَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ .  
• ومنه حديث عائشة « قَالَتِ الْيَهُودُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

## حرف الزاء

### {باب الراء مع الهزة}

{رأب} (س) في حديث على يَصِفُ أبا بكر رضي الله عنهما «كُنْتَ لِلدَّيْنِ رَأْبًا» الرَّأْبُ : الجمع والشدة ، يقال رأبَ الصَّدْعَ إذا شَبَّه . ورأب الشيء إذا جَمَعُوْهُ برفقٍ .  
• ومنه حديث عائشة تَصِفُ أباها «يَرَأِبُ شَعْبًا» .

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أَصْلَحَ القاسد وجَبَر الوهن .  
• ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما «لا يُرَأِبُ بَهْنٌ إِنْ صُدِرَ» قال القتيبي : الرواية صَدَعَ ، فإن كان محفوظاً فإنه يقال صَدَعَت الزُّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ ، كما يقال جَعِيَتْ العظم فَجَعِرَ ، وإلا فإنه صُدِعَ ، أو انْصَدَعَ .

{رأس} (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ من الرأس وهو صائم» هو كِتَابَةٌ عن القُبْلَةِ .

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أَذْكُرْ تَرَأْسُ وتَرَبِّعُ رأسُ القومِ برأسهم رِئَاسَةً : إذا صارَ رِئِيسَهُمْ ومَقْدَمَهُمْ .

• ومنه الحديث «رأسُ الكُفْر من قِبَلِ الشَّرْق» ويكون إشارة إلى الدِّجَالِ أو غيره من رُؤُوسِ الضلال الخارجين بالْمَشْرِقِ .

{رأف} • في أسماء الله تعالى «الرحوف» هو الرحيمُ بعباده المَعْلُوفُ عليهم بِالرَّأْفَةِ . والرَّأْفَةُ أَرْقُ من الرَّحْمَةِ ، ولا تكاد تَقَعُ في الكَرَاهَةِ ، والرحمة قد تَقَعُ في الكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ . وقد رَأَفْتُ به أَرْأَفُ ، ورَوَّفْتُ أَرْوْفُ فأنا رَوُوفٌ . وقد تكرر ذكر الرَّأْفَةِ في الحديث .

{رأم} (س) في حديث عائشة تَصِفُ عمر «تَرَأَمُهُ وَيَأْبَاهَا» تُرِيدُ الدُّنْيَا : أى تَقْلِفُ عليه كاتْرَأَمُ الأُمُّ وَلَمَّا وَالتَّافَةُ حَوَارِزَهَا فَتَشْمُهُ وَتَتَرَشَّفُهُ ، وَكُلٌّ مِنْ أَحَبِّ شَيْئَا وَأَلْفَهُ قَدْ رَمَمَهُ يَرَأَمُهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (٥) في حديث قتيان بن عبدٍ « ولا تَعْلَمُ رَيْتِي جَنِّي » الرِّئَةُ التي في الجوف معروفة . يقول : كَسْتُ بِجَبَانٍ تَنْتَفِخُ رَيْتِي فَتَعْلَمُ جَنِّي . هكذا ذكرها المروى ، وليس موضِعها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة ، تقول منه رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ رِئَتَهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (٥) فيه « أَنَا بَرِيٌّ » من كلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قيل : لم يا رسول الله ؟ قال : لا تَرَأَى نَارَاهَا « أَيْ يَلْزَمُ السُّلْمُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوَّحُ وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ السَّالِمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ الشَّرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ السَّالِمِينَ عَلَى الْمِيعَةِ . وَالتَّرَائِي : تَفَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يَقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لَى الشَّيْءِ : أَيْ ظَهَرَ حَقُّ رَأْيِهِ . وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّارِ بِجَازٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ تَقَابِلُهَا . يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى ، فَخُذْ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ تَحْتَفِيفًا .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ يَنْظُرُونَ وَرَوْنَ .

(٥) ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ « تَرَاءَيْنَا اللَّيْلَ » أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا .

• ومنه حديث رَمَلِ الطَّوْافِ « إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ لِلشَّرِكِينَ » هُوَ قَاعَلْنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَقْوَاهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ خَلَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْعَ » رُئِي : فَعِلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَمَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَوْلُ : رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا ، فَإِذَا بَنِيتهُ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ تَبَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، قُلْتُ : رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا ، قَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يُسْعَ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

• وفي حديث عُبَانَ « أَرَاهُمُ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » أَرَادَ أَنْ الْبَاطِلُ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهِ : أَحَدُهُمَا أَنْ ضَمِيرَ النَّائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ وَالْمُخَاطَبِ

فالوجه أن يُنمَّ بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقّه أن يقول أَرَامَ إِيَّايَ ، والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضائر كقولك أعطيتُمُوني ، فكان حقّه أن يقول أَرَامُوني .

(س) وفي حديث حفظة « تَدَكَّرْنَا بالنار والجنة كأنَّا رَأَيْ عَيْنٍ » تقول جعلتُ الشيءَ رَأْيَ عَيْنِكَ وَبِمَرَأَى مِنْكَ : أى حِذَاكَ وَمُقَابِلَكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى كأنَّا نراها رَأْيَ الْعَيْنِ .

(س) وفي حديث الرؤيا « فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ لِلرَّأَةِ » أى قَبِیحُ النَّظَرِ . يقالُ رجلٌ حسنُ النَّظَرِ وَالرَّأَةِ ، وحسنُ فى مَرَأَةِ الْعَيْنِ ، وهى مَقْلَةٌ مِنَ الرُّوْيَةِ .

• ومنه الحديث « حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ رِئِيسُهَا » هو بكسر الراء وسكون الهيمزة : أى مَنظَرُهَا وما يَرى منها . وقد تكرّر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكَا ، وَأَرَأَيْتَكُمْ » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستِخْبَارِ بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتأوها مفتوحة أبداً .

• وكذلك تكرّر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التَّعْجُبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وعند تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بِفَعْلِهِمْ ، وَأَلَمْ يَفْتَحْ شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ .

• وفي حديث عمر « قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أَنْتَ الَّذِى أَتَاكَ رَسِيْلُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ » يقالُ لِلتَّابِعِ مِنَ الْجِنِّ رَأْيٌ بوزن كَيْمٍ ، وهو قَيْسِلٌ ، أو قَوْلٌ ، يُعْنَى بِهِ لَأَنَّهُ يَتَرَاى لِيَتَّبِعَهُ ، أو هو من الرأى ، من قَوْلِهِمْ فُلَانٌ رَأْيٌ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ ، وقد تَكَسَّرَ رَأْيُهُ لِإِتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا .

(هـ) وفي حديث الخَلْدَرِيِّ « فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ نَحْيٍ » يعنى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالزَّيْ ، سمّاها بِالرَّيِّ الْجَنِّيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ ، ولهذا سموه شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًا .

(س) وفي حديث عمر وَذَكَرَ اللَّعْنَةَ « إِنْ تَأَى اسْمُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِي » أى أَفْكَرَ وَتَأَى ، وهو اقْتَمَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أو مِنَ الرَّأْيِ .



• ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفيما رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخواج ويقول بمذهبهم وهو الراد ما هنا ، والحدّثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيتهم فيما يشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الراء مع الباء ﴾

﴿ ربا ﴾ ( هـ س ) فيه « متلى ومتلكم كرجل ذهب يزبأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الرينة ، وهو العين والطنيمة الذى ينظر للقوم لثلا يذمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ رب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تليد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والدبّر ، والرئى ، والقيم ، والمنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الثمر مطلقا على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تليد لسيدها ولما سيكون لها كالولدى ؛ لأنه فى الحب كأيسه ، أراد أن السبي يكثر والنسبة تظهر فى الناس فكثر السراير .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل التّم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل للملوك لسيده ربي » كره أن يحفل ما ليكه رباً له ؛ ليشركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرنى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إلهك » أى الذى اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

• ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيعةِ وَرَبُّ الْفَتِيمةِ » وقد كثر ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَدَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دَخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعنى اللَّاتَ ، وهى الصَّخْرَةُ الَّتِى كَانَتْ تَعْبُدُهَا قَعِيفٌ بِالطَّائِفِ .

• ومنه حديث وَفَدُ قَعِيفٌ « كَانَتْ لَمْ يَتَّ يُسْمَوْنَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهَوْنَ بِهِ يَتَّ اللَّهُ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ لِلْغَيْرةِ » .

(س) وفى حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنَّ رَبِّي بَنُو عَمِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبِّيَ غَيْرُهُمْ » وفى رواية « وَإِنَّ رَبِّيَ رَبِّي أَكْفَأُ كِرَامٍ » أى يَكُونُونَ عَلَى أُمَرَاءَ وَسَادَةٍ مَقْدَمِينَ ، يعنى بنى أُمَيَّةَ ، فإِنَّهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ رَبِّهَ رَبُّهُ : أى كَانَ لَهُ رَبًّا .

• ومنه حديث صفوان بن أمية قَالَ لِأَبِي سُهَيْلِ بْنِ حَرْبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « لَأَنَّ رَبِّي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبِّيَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .

(هـ) وفيه « أَلَيْكَ نَمَّةٌ تَرُبُّهَا » أى تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيُهَا كَمَا يُرَبِّيُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ . قَالَ : رَبِّهَ فَلَانَ وَلَدَهُ يَرُبُّهُ رَبًّا وَرَبِّهَ وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• وفى حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّبِّيُّ الَّتِى تَرُبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ النَّعَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِىَ الشَّاةُ الْقَرِيْبَةُ الْعَمْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبُ بِالضَّمِّ .  
• ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فِي غَنَى إِلَّا غُلٌّ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : النَّعَمُ الَّتِى تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيْبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرُبُّهَا .

• ومنه حديث عائشة « كَانَتْ لَنَا حَيْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهْمُ رَبَائِبُ ، فَكَانُوا يَمْتَنُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا » .

• ومنه حديث ابن عباس « إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِنَ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

\* وفي حديث ابن ذى يزن :

\* أَسَدُ ثَرْبٍ فِي النِّصَانِ أَشْبَالًا \*

أى ثَرْبِي ، وهو أبلغ منه ومن ثَرْبٌ ، بالتكرير الذى فيه .

\* وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعل ، من رَبَّه يَرْبُهُ : أى أنه تكفل بأمره .

\* ومنه حديث مجاهد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْزُجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » يعنى امرأةَ زوجِ أُمِّه لأنه كان يَرْبِيه .

(س) وفي حديث الثميرة « حُلِبُ رَيْبُ » رَيْبُ الْمَرْأَةِ: حِذَانُ وَلَدَهَا . وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عِشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ يَسِيرَ ، وذلك مذمومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحَمَّدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُتِمَّ رَضَاعَ وَلَدِهَا .

(أ) ومنه حديث شريح « إِنْ الشَّاةُ تَحْلَبُ فِي رِيَابِيَا » .

(أ) وفي حديث الرويا « فِإِذَا قَصُرَ مِثْلُ الرَّابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

\* ومنه حديث ابن الزبير « وَأَحْدَقَ بِكُمْ رِيَابُهُ » وقد تكررت في الحديث .

(أ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِرٍ وَقَصْرِ مَرْبٍ » أَوْ قَالَ « مُلَبٍّ » أى لازم غير مُفَارِق ، مِنْ أَرَبَ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

(أ) وفي حديث عليّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادة ألف والثَّوْنِ لِلْمِثَالَةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّزْيِينِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ لِلتَّعْلِيمِ بِصِفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ . أَوْ الَّذِي يَطْلُبُ بِيَمْنِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ لِلْعَمَلِ .

(أ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين تَوَفَّى ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ » .

(س) وفي صفة ابن عباس « كَانَ عَلَى صَلَاتِهِ الرَّبُّ مِنْ مِثْلِكَ وَعَتِيرِ » الرَّبُّ مَا يُطْبَخُ مِنَ

التمر ، وهو الدَّيْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث على «إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برائياتها فيأخذون الناسَ بالرباثِ فيذكروهم الحاجاتِ» أي ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وتبطلته . والرباث جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهماته . وقد جاء في بعض الروايات «يرمؤون الناس بالترايث» قال الخطابي : وليس بشيء .

قلت : يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التريث . تقول : ربثته تربيثاً وتربيثة واحدة ، مثل قدَّمته تقدماً وتقدِّمة واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) في حديث أبي طلحة «ذلك مالٌ رابحٌ» أي ذو ربح ، كقولك لا يربح وتامر ويروى بالياء . وسيجيء .

(هـ) وفيه «إنه نهي عن ربح مالم يُضْمَن» هو أن يبيعه سِلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصح البيع ولا يحل الربح ؛ لأنها في ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ \* في حديث ابن ذى يزن «وملكا ربحلا» الربحل - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثير الصلاء .

﴿ربح﴾ (س) في حديث على «إن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته قال : زوّجني ابتئمهوي مجنونة ، قال : ما بدّا لك من جنونها ؟ قال : إذا جامعتها غشي عليها ، قال : تلك الربوخ ؛ لست لما بأهل» أراد أن ذلك يُحمد منها . وأصل الربوخ من تربّخ في مشيه إذا استرخى . يقال : ربحت المرأة تربّخ فهي ربوخ ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه «إن مسجدَه صلى الله عليه وسلم كان مِربداً لِرَبْدَيْنِ» المراد : للوضع الذي تحبس فيه الإبل والنعم ، وبه مسمى مِربد للدينة والبصرة . وهو بكسر الليم وفتح الباء ، من ربد بالمكان إذا أقام فيه . وربده إذا حبسه .

(هـ) ومنه الحديث «إنه تيمم مِربد النعم» والمراد أيضاً : للوضع الذي يُعمل فيه التمر ليتشّف ، كالبيدر للجنطة .

(أ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مريدته يلزازه » يعنى موضع تمزقه .

(س) وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يعمل ربدًا بمكة » الربد بفتح الباء : الطين ، والرباد : الطيان : أى بناء من طين كالسكر ، ويجوز أن يكون من الربد : الحبس ؛ لأنه يحبس الماء . ويروى بالزاي والنون . وسيجيء فى موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نزل عليه الوحي أربد وجهه » أى تغير إلى القبرة . وقيل الربد : لون بين السواد والقبرة .

(هـ) ومنه حديث حذيفة فى القتن « أى قلب أشربها صار مُرَبْدًا » وفى رواية « صار مُرَبْدًا » مما من أربد وأرباد . ويريد أرباد القلب من حيث اللقى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ماهو .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند عمر مُرَبْد الوجه فى كلام أصمحه » .

(ربد) (هـ) فى حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إلى عامله عدي بن أوطاة : إنما أنت ربدة من الربد » الربد بالكسر والفتح : صوفة يهتأ بها البعير بالقطران ، وخيرقة تجلوها الصائغ الحلى ، يعنى إنما نصبت عاملًا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك . وقيل هى خيرقة الحائض ، فيكون قد ذمّه على هذا القول ونال من عرضه . ويقال هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها ، فشبّه بها أنه من ذوى الشارة والنظر مع قلة النفع والجذوى . وحكى الجوهرى فيها الربد بالتحريك وقال : هى لغة . والربد بالتحريك أيضا : قرية مروفة قُرب المدينة ، بها قبر أبى ذر الغفارى .

(ررب) (س) فى حديث عبد الله بن بسر « قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعت له قِطِيفة رربية » أى صخمة ، من قولهم كيس ررب وصره رربية . ويقال للماعل الشخين : ررب . وقد ررب رباة ، وأربزته إربازا . ومنهم من يقول رربز بالميم . وقال الجوهرى فى فصل الراء من حرف الزاي : كَبَش رربز أى مُكْتَبَز أعجز ، مثل رربس .

﴿ ريس ﴾ (س) فيه « إنَّ رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خَئير أَسْرُوا محمداً ويُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَلَّ الشُّرَكَاءُ يُرْسِلُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِزْبَاسِ وَهُوَ الرَّاعِمَةُ : أَيْ يُسْمِعُونَهُ مَا يُنْخِطُهُ وَيَقِظُهُ . وَحَتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِ جَاوَا بِأُمُورِ رُبْسٍ : أَيْ سُود ، يَتَى بِأَتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ . وَحَتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِيسِ وَهُوَ اللَّصَابُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ : أَيْ يُصِيدُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوهُ .

﴿ ربص ﴾ فيه « إِنَّمَا يُرِيدَانُ يَرَبِّصَ بِكُمُ الدَّوَّاءُ » التَّرَبُّصُ : الْمَكْتُ وَالْإِنْتَظَارُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ربض ﴾ (هـ) في حديث أمِّ مَعْبِدَ « فَذَعَا يَا نَاهُ يُرْبِضُ الرَّهْطُ » أَيْ يُرَوِّبُهُمْ وَيُقِيلُهُمْ حَتَّى يَنْامُوا وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ . مِنْ رَبَضَ فِي الْمَكَانِ يَرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ . يُقَالُ أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الْوَحْشُ فِي كِنَانِهَا . أَيْ تَجْمَعُهَا تَرْبِضُ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيحِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَثَّ الصَّخَّاءُ بَنَ سُمَيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَلِيًّا » أَيْ أُنْمِ فِي دَارِهِمْ آمَنًا لَا تَبْرَحْ ، كَأَنَّكَ ظَلِيٌّ فِي كِنَانِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْتَّوَحُّشِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ فَتَقَى رَابَهُ مِنْهُمْ رَيْبَ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الظَّلِيُّ .

(س) وفي حديث عمر « فَتَفْتَحُ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّهِ الْقَصِيلَ الرَّابِضَ » أَيْ الْجَالِسَ الْقَلِيمَ .  
• ومنه الحديث « كَرَبِضَةُ الْعَزَّ » وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ : أَيْ جَمْعُهَا إِذَا بَرَكَتْ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا عَنَمٌ رُبُوضَ » جَمْعُ رَابِضٍ .  
• وحديث عائشة « رَأَيْتُ كَاتِيًا عَلَى ظَرْبٍ وَحَوْلِي يَمُرُّ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث معاوية « لَا تَبِعُوا الرَّابِضِينَ التُّرُكَ وَالْحَبَشَةَ » أَيْ الْقَلِيمِينَ السَّاكِنِينَ ، يُرِيدُ لَا تَهْبِجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَّابِضَةُ مَلَانِكَةُ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضَّلَالُ » وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الْإِنَّمَاةُ أَيْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ : حِمِيَّةٌ حَمَلَةُ الْحَبَّةِ ، لَا تَخْلُوْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه «مَثَلُ الْمُنَاقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ» وفي رواية «بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ» الرَّبْضُ: النَّمَمُ نَفْسُهَا. وَالرَّبْضُ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبَّضُ فِيهِ. أَرَادَ أَنَّهُ مُذَبَّذِبٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطْعَتَيْنِ مِنَ النَّمَمِ، أَوْ بَيْنَ مَرَبِّضِيهَا.

• ومنه حديث علي «وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرَبِضَةِ النَّمَمِ» أَي كَالنَّمَمِ الرَّبْضُ.

(س) وفيه «أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ» هُوَ يَفْتَحُ الْبَابَ: مَاحُوْلُهُا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيْهُا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الدُّنَى وَتَحْتَ الْقَلَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبنَاءُ السَّكْبَةِ «فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْمَتْلَةَ مِنْ شِقِّ الرَّبْضِ الَّذِي عَلَى دَارِ بْنِ حُمَيْدٍ» الرَّبْضُ بَضْمُ الرَّاءِ وَكُنُوفُ الْبَابِ: أَسْلَسُ الْبِنَاءِ. وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبْضُ سَوَاءٌ، كَسَمِّ وَسَمِّ.

(س) وفي حديث نَجْبَةَ «زَوْجُ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَّهَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيتُ عَزَبًا وَهْ عِنْدَنَا رِبْضٌ» رِبْضُ الرَّجُلِ: الْمَرَأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتْ إِلَيْهِ، كَالْأَمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْقَتْمِ وَالْمَيْسَةِ وَالْقَوْتِ.

(٥) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ «وَأَنْ تَنْطَلِقَ الرَّؤْيِيَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرَّؤْيِيَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالُوا: الرَّجُلُ النَّافِعُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» الرَّؤْيِيَةُ، تَصْنِيرُ الرَّأْيَةِ وَهِيَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبْضَ عَنْ مَعَالِ الْأُمُورِ وَقَدْ عَنَ طَلَبَهَا، وَزِيَادَةُ النَّفَاءِ لِلْبَالِغَةِ. وَالنَّافِعُ: الْغُلِيصُ الْخَفِيرُ.

(٥) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ «أَنَّهُ لَزِقَ بِطَبْلِ سِلْسِلَةِ رِيْضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» هِيَ الصُّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الضَّخْمَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَقَوْلُ مَنْ أَتَيْنِي الْمُبَالِغَةَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ.

(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرَّاءِ يَوْمَ الْجَلْحَمِ «كَانُوا رِبْضَةً» الرِّبْضَةُ: مُغْتَلٌّ قَوْمٌ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

(رِبَاطٌ) (٥) فِيهِ «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى لِّلْكَارِهِ، وَكَفَرَةُ أُلْطَأَ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتَظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الدُّوَى بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْغُلِيلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَصَالِ الصَّالِحَةِ وَالْمِبَادَةِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَصْلُ الرِّبَاطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي نَقَرٍ ، كُلُّهُمَا مُدَّةُ لِحَابِهِ <sup>(١)</sup> فَسَمِيَ الْقَامُ فِي التَّنْوِيرِ رِبَاطًا . ومنه قوله « فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » أى أَنَّ لِلْوِثَاقَةِ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابِطًا : أى لَا زَمَّتْ . وقيل الرِّبَاطُ هَاهُنَا ائْتِمَارًا يُرَبِّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أى يُشَدُّ ، يَنْفَى أَنَّ هَذِهِ اِخْتِلَالَ تَرْبُطَ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْحَارِمِ .

• ومنه الحديث « إِنَّ رِبِيضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّنْتِ » أى زَاهِدِهِمْ وَحَكِيمِهِمْ الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أى شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

• ومنه حديث عَدِيٍّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيضًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَنْبِقِي نَفْسِي » أى تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ ربيع ﴾ (س) في حديث القيامة « أَلَمْ أَذْرِكْ تَرْبِيعَ وَتَرَأْسَ » أى تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبُعُهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعْشُرُهُمْ . يريد أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبِيعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرَّبِيعُ : الرَّبَاعُ .

(هـ) ومنه قوله لِعِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الرِّبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

• ومنه شعر وقد تميم .

• لَحْنُ الرُّهُوسِ وَفِيهَا يُقَسَّمُ الرُّبُوعُ •

يقال رُبِعَ وَرُبُعٌ ، يريد رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَّاسٍ « قَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُبُعِ الْإِسْلَامِ » أى رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقْدِمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أى وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس الرباطة بقوله : « أَنَّ يَرْبُطُ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ فِي نَقَرِهِ ، وَكُلُّ مِدَّةٍ لِحَابِهِ » .



(س) وفي حديث الشعبي في السَّطَط « إِذَا نُكِّسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ » أى إذا صار مُضْمَةً فِي الرَّحِمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْمَةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَ « هَذَا مَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَيْدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَرَّ ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَقَبَّ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث « بَغِمَاتِ عَيْنَاهِ بِأَرْبَعَةٍ » أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

• وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحْدُوشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ » رُبِعَ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ حُمَّى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا قَلَّمْتُ مِنْ نَفْسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلنُّطْبَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا تَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْزُقِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالْإِنْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْتَفِيَ عَنِ الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تِمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ لِيْنِ عِدَّتُهَا أَبَدُ الْأَجْلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رِبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٍ إِذَا دَخَلَ فِي الرِّبْعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُيُوتِ الْمَدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الْأَجْلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ سَمَرٌ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - بِمَعْنَى لَمْ يَدْفَنْ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظِلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْتُمُّ بِأَمْرِكَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « ارْزُقِي عَلَيْنَا » أَيْ ارْزُقِي وَأَقْتَصِرِي .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ بْنِ أَشْثَمٍ « قُلْتُ أَيْ نَفْسُ ، جِئِلَ رِزْقُكَ كَغَفَا فَارْزُقِي فَرَبَّتَ وَلَمْ تَكُنْ » أَيْ أَقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْزُقِي بِهِ .

(٥) وفي حديث الزراعة « وَيُشْرَطُ مَسَقِي الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَاعِ » الرَّبِيعُ: النهر الصغير،  
وَالْأَرْبَاعُ: جَمْعُهُ .

• ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة للوصف إلى الصفة :  
أى النهر الذى يَسْقِي الزَّرْعَ .

(٥) ومنه الحديث « فذلِكَ إلى الربيع قطعٌ » .

(٥) ومنه الحديث « إنهم كانوا يَكْرُونُ الأرضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَاعِ » أى  
كانوا يَكْرُونُ الأرضَ بشئٍ معلومٍ وَيَشْرَطُونُ بعد ذلك على مُكْتَرِبِهَا ما يَنْبُتُ على  
الأنهار والسَّوْاقِ .

• ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لساعجوز تأخذُ من أصولِ سِلْقٍ كُنَّا نَمْرُسُهُ  
على أَرْبَاعِنَا » .

• وفي حديث الدعاء « اللهم اجعل القرآنَ ربيعَ قلبي » جَمَلَهُ رَبِّمَا لَهُ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ  
قلْبُهُ في الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مُفِيداً مُرَبِّباً » أى عالمًا يُفْنِي عن الازدياد  
والنَّجْمَةَ ، فالناس يَرَبِّونَ حيث شاءوا : أى يُقِيمُونَ ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكَلأِ ، أو  
يكون من أَرْبَعِ النَّيْثِ إذا أَنْبَتَ الربيعُ .

(س) وفي حديث ابن عبد البر « أَنَّهُ جَمَعَ في مُرْبَعٍ لَهُ » لِلرَّبْعِ وَلِلرَّبْعِ وَلِلْمُرْبَعِ :  
الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيامُ الرَّبِيعِ ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأُمصار .  
• وفيه ذكر « مُرْبِعٍ » بكسر الليم ، وهو مَالٌ مُرْبَعٌ بالمدنية في بنى حارِثَةَ ، فأما بالفتح فهو  
جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(س) وفيه « لم أجِدْ إلا جَلَاخِيَاراً رَابِعِيّاً » يقال للَّذِ كَر من الإبل إذا طَلعت رَابِعِيَّةً  
رَباعٍ ، والأَثَرُ رَابِعِيَّةٌ بالتضخيف ، وذلك إذا دخل في السنة السابعة . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « مَرَى يَفِيكَ أَنْ يُحْمِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ » للرَّبَاعِ بكسر الراء جَمْعُ رُبْعٍ ،

وهو ماؤد من الإبل في الربيع. وقيل ماؤد في أول الشتاء، وإحسانُ غِذائِها أن لا يُستغنى حَلَبُ أمهاتها إبقاءً عليها.

\* ومنه حديث عبد الملك بن عمار «كأنه أخفاف الربيع»

\* ومنه حديث عمر «سأله رجلٌ من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَدْبِمُهَا نَظْرَاهَا» هو تأنيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيغُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
الرَّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقه «لَهَا لِرِبَاعٍ شِيعَ» هي من النوق التي تَلِدُ في أول الشتاء. وقيل هي التي تُبَكِّرُ في الحُلل . ويروى بالياء ، وسيذكر .

\* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلَ مِنْ رُبْعٍ» وفي رواية «مِنْ رِبَاعٍ» الرَّبْعُ : لِلزَّيْلِ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرُبْعُ الْقَوْمِ مَحْتَمٌ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة «أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِيَا» أي منازلها .

(س) ومنه الحديث «الشُّعْبَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ» الرُّبْعَةُ أَخَصُّ مِنْ الرَّبْعِ .

\* وفي حديث هِرْقَل «نِمَ دُعَا بَشَىءَ كَالرُّبْعَةِ الْمُطْلِيَةِ» الرُّبْعَةُ : لِمَاءُ مُرْبَعٍ كَالْحَوْنَةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار «لَهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعِيَّتِهِمْ» يَهَالِقُ الْقَوْمَ عَلَى رِبَاعِيَّتِهِمْ وَرِبَاعِيَّتِهِمْ : أَي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّذِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَي ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

\* وفي حديث للغيرة «إِنْ فَلَانًا قَدِ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ» أَي انْتَهَزَ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

\* ومنه «الْمُسْتَرَبِيعُ» لِلطَّيْقِ لَشَىءٍ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةٍ قَوِيَةٍ : أَي هُوَ سَيِّدٌ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا» وَيُرْوَى يَرْبَعُونَ . رُبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إِشَانُهُ وَرَقْمُهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ . وَيُسَمَّى الْحَجَرُ لِلزَّبُوعِ وَالرَّيْصَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَبَعَ بِالْمَكَانِ إِذَا نَبَتَ فِيهِ وَأَقَامَ .

( ٥ ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أَطْوَلُ مِنَ الزَّبُوعِ » هو بين الطويل والقصير .  
يقال رجلٌ رَبَنَةٌ وَمَرْبُوعٌ .

( ٥ ) وفيه « أَغْبُوا عِيَادَةَ الرِّبِيِّ وَأَرْبِعُوا » أى دَعَوْهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا تُنْتَقَى ، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ .

( رَبِيعٌ ) \* فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرَبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ » أى أَقَامَ عَلَى فِسَادِ أَمْرِ لَهُ الْقَامُ مَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرَبَّتَيْنِ سَمِيكَتَيْنِ » أى مُخَصَّيَتَيْنِ . الْإِزْبَاغُ : إِزْسَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ أَيْ وَقْتُ شَامَتِ ، أَرَبَّتْهَا فِيهِ مُرَبَّنَةٌ ، وَرَبَّتْ هِيَ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرَبَّتِنَا حَتَّى اخْتَصَبَتْ أَبْدَانَهُمَا وَصِمَّتَا .

\* وَفِيهِ ذَكَرَ « رَبِيعٌ » هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ : يَقُلْنَ وَادٍ عِنْدَ الْجُحْفَةِ .  
( رَبِيعٌ ) [ ٥ ] فِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شَيْءٍ قَدْ خَلَعَ رِبْعَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » مُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ : تَرَكُ السُّنَّةَ وَاتَّبَاعَ الْبِدْعَةِ . وَالرَّبْعَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْمَلُ فِي عُنُقِ الْبهيمة أَوْ يَدِهَا تُنَمِّسُهَا ، فَاسْتَمَارَها لِلْإِسْلَامِ ، يَمْنَى مَا يَشُدُّ بِهِ لِلْإِسْلَامِ هَيْئَةً مِنْ عُرَى الْإِسْلَامِ : أَيْ حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَتُجْمَعُ الرَّبْعَةُ عَلَى رَبِيعٍ ، مِثْلُ كَثْرَةِ وَكَسْرٍ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الرَّبْعَةُ رَبِيعِيٌّ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَكُمْ الْوَقْفَةُ بِالْمَتْنِدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » شَبَّهَ مَا يَلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْمَتْنِدِ بِالرِّبَاقِ ، وَاسْتِمَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْمَتْنِدِ ، فَإِنَّ الْبهيمة إِذَا أَكَلَتْ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » شَبَّهَ مَا قَلَّظَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْأَنْثَامِ ، أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحُجَّ ، بِالْأَرْبَاقِ اللَّازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبهيمة .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباها « واضطرب حبيل الدين فأخذ بطرفه وربى لكم أنفاه » تريد لها اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه ، فلم يشد منهم أحد ، ولم يخرج عما جمهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدّه في الرباق .

(٥) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى الصكر فاجذت من سلاح أو ثوب ارتبى فأقبضه ، واتق الله واجلس في بيتك » ربت الشيء وارتبته لنفسى ، كربتته وارتبته ، وهو من الرتبة : أى ما وجدت من شيء أخذ منك وأصيب فاسترجمه . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالم في يد أحدٍ يُسترجع منه .

(ربك) (٥) في صفة أهل الجنة « إنهم يزكّون ليآثر على الثوب الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأزرك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كدرة .

• وفى حديث علي « تغير في الظلمات وارتبك في المنكيات » ارتبك فى الأمر : إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد فى الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

(ربل) • فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا وربوا » أى غلظوا ، ومنه ربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهلية » الرّيبيل : اللص الذى يغزو القوم وحده . ورأبلة العرب هم الخبيثاء للتقصصون على أسوأهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به الحديث بالباء للوحدة قبل الياء . قال : وأراه الرّيبيل ، الحرف للقتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذب ريبال ، ولص ريبال . وسمى الأسد ريبالاً لأنه يُنير وحده ، والياء زائدة . وقد يُهمز ولا يُهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرّيبال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرّاييل والريابيل ، على التهمز وتزكّه .

(ربا) • قد تكرّر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يُربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسمُ الرِّبَا مَقْصُورٌ ، وهو في الشرع : الزيادةُ على أصل اللالِ من غير عقد تبائع ، وله أحكامٌ كثيرةٌ في النِّقَاحِ . يقال : أرْبَى الرجل فهو مُرَبٍّ .

• ومنه الحديث « من أجبى قد أرْبَى » .

• ومنه حديث الصَّلَفة « قَرَبُوا في كَفِّ الرحمن حتى تكونَ أعظمَ من الجبل » .

(٥) وفيه « الفردوس رِبْوَةُ الجنةِ » أى أَرْقُصُها . الرِّبْوَةُ بالفهم والفتح : ما ارتفع

من الأرض .

(٥) وفي حديث جَلْهَنَ « من أبى فُضِيهِ الرِّبْوَةُ » أى من تَقَاعَدَ عن أداء الزَّكَاةِ فُضِيهِ الزَّيَادَةُ في التَّزَيُّعِ الواجِبِ عليه ، كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَرُوي « من أقرَّ بِالْجِزْيَةِ فُضِيهِ الرِّبْوَةُ » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

(٥) وفي كتابه في صُلحِ بَجْران « أنه ليس عليهم رِبْيَةٌ وَلَا دَمٌ » قيل إنما هي رِبْيَةٌ من الرِّبَا ، كَالْحَبِيَّةِ مِنَ الْإِحْيَاءِ ، وَأَصْلُهَا الْوَأُ ، وَلَعَنَى أَنَّهُ أَصْفَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَفْطَوْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ ، أَوْ جَنَوْهُ مِنْ جِنَايَةٍ . وَالرِّبْيَةُ - مَخْفَفَةٌ - لَنَةٍ فِي الرِّبَا ، وَالْقِيَاسُ رِبْوَةٌ . وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رِبْيَةٌ ؛ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَمْ يُرَفَّ فِي اللَّغَةِ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلَةٌ مِنَ الرِّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ الشَّرِيَّةَ فِعْلَةً مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ .

• وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ « لئن أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرِيَنَّ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ » أَيْ لَنَزِيدَنَّ وَلَنُضَاعِفَنَّ .

(٥) وفي حديث عائشة « مَا لَكَ حَشِيَاءَ رَايَةٍ » الرَّايِيَّةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبُّو ، وَهُوَ التَّهْيِيجُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّتِي يَتَرَضُّ لِلْمُسْرَعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ .

### ﴿ باب الرأء مع التاء ﴾

﴿ رتب ﴾ (٥) في حديث ثُمَّان بن عاد « رَتَبَ رُتُوبَ الْكَتَفِ » أَيْ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَتَفُ إِذَا رَمَيْتَهُ . وَصَفَهُ بِالشَّهْلَةِ وَحَدَّةِ النَّفْسِ <sup>(١)</sup> .

(١) أنشد المروى لأبي كير :

وَإِذَا يَهْبُ من اللام رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَتَفِ السَّقْلَى لَيْسَ بِزُمْلٍ

• ومنه حديث ابن الزبير « كان يصلي في المسجد الحرام ، وأحجار النجنيين تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب » .

(س) وفيه « من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعثَ عليها » للرتبة : النزلة الرفيعة ، أراد بها النزول والحج ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مُعَقَّلة ، من رتب إذا انتصب قائما والراتبُ جَمْعُها .

• وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنَّه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات في وقفاتها خيرٌ من مات في مراتبها » للراتبُ : مضائق الأودية في حرزونة .

{ رت } (س) في حديث للسور « أنه رأى رجلا أُرْتُ يومُ الناس فأخبره » الأُرْتُ : الذي في لسانه عُقْدَةٌ وحُبَّةٌ ، وسَجَلٌ في كلامه فلا يُطَاوِعُه لِسَانُهُ .

{ رنج } (هـ) فيه « إن أبواب السماء تفتح فلا ترتفع » أى لا تلتقى .

• ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يارتاج الباب » أى يغلقه .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه صَلَّى بهم المغرب فقال : ولا الضالِّين ، ثم أرتج عليه » أى استفاقت عليه القراءة . وقال أيضا للباب رتاج .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله في رتاج الكعبة » أى لها ، فكفى عنها بالباب ، لأنَّ منه يُدْخَلُ إليها . وجمع الرتاج : رُتْجٌ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجرادُ تأكل مَسَامِيرَ رُتْجِهِمْ » أى أبوابهم .

• ومنه حديث قس « وأرضُ ذاتِ رتاج » .

• وفيه ذكرُ « رتاج » بكسر التاء ، وهو أظلم من أطام المدينة ، كثيرُ الذِّكْرِ في الحديث والفتاوى .

{ رنج } (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مربياً مربوماً » أى يُبْتِغى من الكَلَالِ ما تَرْتَجُ فيه المَوَاسِي وتَرْعَاهُ . والرتج : الاتساعُ في الحِصْبِ . وكلُّ خُصْبٍ مُرْتَجٌ .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَمِنْهُمْ لِلرَّتَمِ » أى الذى يُحْتَلَى رِكَابُهُ رَتَمٌ .

(٥) ومنه حديث أم زرع « فى شَيْعٍ وَرَيْ وَرَتَمٍ » أى تَتَمُّر .

• ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِضَابِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أراد بِرِضَابِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتَمِ فى الْخِصْبِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَمُ حَوْلَ الْحَيِّ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

• ومنه حديث عمر « إِنْى وَافَقَهُ أَرْتَمٌ فَأُشْبِعْ » يُرِيدُ حَسَنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا لِلرَّتَمِ .

(٥) وفى حديث النَّضْبَانِ الشَّيْبَانِ « قَالَ لَهُ الْحَاجُّ : سَمِعْتُ ، قَالَ : أَسَمِعْتَنِ الْقَيْدُ وَالرَّيَّةُ » الرَّيَّةُ فَتْحُ النَّاءِ وَكَسَوْنَهَا : الْأَسْعُ فى الْخِصْبِ .

﴿ رَتَمٌ ﴾ (٥) فى حديث قَيْلَةَ « تَرْتِمَانٌ يَبْعِرُهُمَا » أى يُخَالِطُهُمَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .  
يَقَالُ رَتَمَكَ يَرْتِمُكَ رَتَمًا وَرَتَمَانًا .

﴿ رَتَلٌ ﴾ • فى صفة قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يُرَتِّلُ آيَةَ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّهْلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهَا بِالتَّنْقِصِ لِلرَّتَلِ ، وَهُوَ اللَّشْبَةُ بِنُورِ الْأَقْصَانِ .  
يَقَالُ رَتَلُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْتَلُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ رَتَمٌ ﴾ (س) فى حديث أَبِي ذَرٍّ « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأَرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَفْوَئًا فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَتْنًا مَعْنَى الْأَرْتَمِ ، وَهُوَ الْقَيْلُ لَا يُفْصَحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحَّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ الْمُنْتَلَفَةُ قَيْدٌ كَرَفَى بَابِهِ .

• وفى « النَّبِيِّ عَنْ شَدِّ الرَّتَامِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَصْحِ لِقَسْطِهِ كَرَفَى الْحَاجَةِ .

﴿ رَتَا ﴾ (٥) فى « الْحَسَا يَرْتُمُو فُؤَادَ الْحَزِينِ » أى يَشُدُّهُ وَهَوِيَّهُ .



• وفي حديث طامة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا طامة ، فذنت رتوة ، ثم قال لها : اذني يا طامة ، فذنت رتوة » الرتوة هاهنا : الخطوة .  
(٥) وفي حديث مُعَاذُ « أنه يتقدم الطلاء يوم القيامة برتوة » أي برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جهل « فيقيب في الأرض ثم يبدو رتوة »

### ﴿ باب الرأ مع التاء ﴾

﴿ رثا ﴾ • في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ التين من اللبن رثية أو سريفا » الرثية : اللبن الحليب يُسبب عليه اللبن الحامض فيرب من ساعته .  
ومن أمثاله « الرثية تقثا النصب » أي تكسره وتذهب .  
(٥) ومنه حديث زياد « لهُو أشهى إلى من رثية فثيت بسلافة ثقب في يوم شديد الرديقة » .  
﴿ رث ﴾ (س) فيه « عفوت لكم عن الرثة » وهي متاع البيت الذون . وبعضهم يرويه الرثية ، والصواب الرثة بوزن المرّة .

(٥) ومنه حديث علي « أنه عرف رثة أهل النهز ، فكان آخر ما بقي قذر » .  
(٥) ومنه حديث النسيان بن مقرن يوم نهلونذ « إلا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطروا لم الإسلام » وجمع الرثة : رثث .  
(٥) ومنه الحديث « فقيمت الرثث إلى السائب » .  
(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سدة وعلمتاع رثث يومئذ رث » أي خلق بال .  
• وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارتث يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته » الارتث : أن يُحمل الجريح من للركة وهو ضعيف قد أئختته الجراح . والرثيث أيضا : الجريح ، كالرثث .

(١) الذي في المروى : « أي بدرجة ومنزة . ويقال بخطوة » وفسر الروة في حديث أبي جهل بما فسرهما به ابن الأثير في حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارثت يوم الجبل وبه رمق » .  
 (س) ومنه حديث أم سلمة « فرآني مرتثة » أي ساقطة ضعيفة . وأصل اللفظة من  
 الرث : الثوب الخلق . ولرثت : مُفْتِل منه .

﴿ رث ﴾ (أ) في حديث عمر « إن رجلاً ناداه قال : هل لك في رجل رثت حاجته وطال  
 انتظاره » أي دافست بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثتُ للتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد  
 بحاجته حوائجه ، فأوقع للفرْد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أي بذنوبهم .  
 ﴿ رث ﴾ (أ) في حديث ابن عبد البر يصف القاضي « ينبغي أن يكون مُقْتِياً للزعم  
 مُحْتَمِلاً للإثمة » الرثع ففتح الثاء : الدنائة والشرء والحرم ، ومثل النفس إلى ديني للطامع .  
 ﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرُ أغليل الأَرثَمُ الأَحْمَرُ » الأَرثَمُ : الذي أغله أيضاً  
 وشفته العليا .

• وفي حديث أبي ذر « يئانك عن الأَرثَمِ صدقة » هو الذي لا يُصَحِّح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ  
 لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو مَادِقٌ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ  
 أغله إذا كسرتَه حتى أذميتَه ، فكانَ فُه قد كسر فلا يُفَصِّح في كلامه . ويروى بالناء  
 وقد هَدَمَ .

﴿ رثي ﴾ (أ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بمنت إليه عند فطره جدح كين وقالت :  
 يا رسول الله إنما بشتُ به إليك مرثيةً لك من طولِ النهار وشدة الحر » أي توجعاً لك وإشفاقاً ،  
 من رثي له إذا رثى وتوجع . وهي من أبنية المصَادِر ، نحو للنفرة واللذيرة . وقيل الصواب أن  
 يقال مرثاة لك ، من قولم رثيتُ لحي رثياً ومرثاة ، ورثيت البيت مرثية .  
 (س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الرثي » وهو أن يُنْدَبَ لَيْتَ فيقال : وأفلانة .

### ﴿ باب الرأ مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ (٥) في حديث السقيفة « أنا جُدُّيَها المَعَكُّكُ : وَعُدُّيَها المَرْجَبُ ، الرُّجْبَةُ : هو أن تُعَمَدَ النَّخْلَةُ السَّكْرِيَّةُ . يَبْنَاهُ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لَطْوُهَا وَكَثْرَةُ تَحْمِلِهَا أَنْ تَقَعَ . وَرَجَبْتُهَا فَهِيَ مُرْجَبَةٌ . وَالْمَذْيَقُ : تَصْنِيرُ الْمَذْقِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَهُوَ تَصْنِيرُ الْمُعْظِمِ ، وَقَدْ يَكُونُ تَرْجَبُهَا أَنْ يُحْمَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِنَلَا يُزْقَى إِلَيْهَا ، وَمَنْ التَّرْجِيبُ أَنْ تُعَمَدَ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعَبَتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرَّجَبِ التَّنْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبٌ فُلَانٌ مَوْلَاهُ : أَيْ عَظَمَهُ . وَمِنْهُ مُعَى شَهْرُ رَجَبٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشَعْبَانَ » أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظَّمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَمُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ مُجَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِلِضَاحٌ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدَسِّسُونَهُ وَيُؤَخَّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ لِلْخَفْصِ بِهِ ، فَيَبِينُ لَمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشَعْبَانَ ، لِأَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ .

• وَفِيهِ « هَلْ تَذَرُونَ مَا الْمَتِيرَةُ ؟ » هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ « كَانُوا يَذْجَبُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَرِيعةً وَيَسْبَبُونَهَا إِلَيْهِ .

(س) وَفِيهِ « أَلَا تُنْقَوْنَ رَوَاجِبَكُمْ » هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، وَالْبَرَّاجِمُ : الْمُقَدُّ الْمُنْتَجِعَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .

﴿ رَجِج ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ قَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الْقَمَّةُ » أَيْ اضْطَرَبَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ ، مِنَ الرَّجَجِ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِذَا رَجَّيْتَ الْأَرْضَ رَجًّا »

• وَرَوَى أَرْتَجَّ ، مِنَ الْإِرْتِاجِ : الْإِغْلَاقِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَعَنَاهُ أَغْلَقَ عَنْ أَنْ يُرْكَبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثَرَةِ أَمْوَاجِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّفْعِ فِي الصُّورِ « فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا » أَيْ تَضْطَرِبُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ اللَّيْبِ « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتٍ عَالٍ » .

• ومنه حديث على « وأما شيطان الرذعة فقد كُفيت بصفحة سميت لها وجبة قلبه رذعة صدره » .

• وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجلاً شديداً » أى زَعَزَعَهُ وحرَّكَه .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجاء بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « هم زعاع الناس وجعالمهم .

(زجج) (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أزجوجة » وفى رواية « مزجوجة » الأزجوجة : حبلٌ يُشدُّ طرفاه فى موضع عالٍ ثم يزكبه الإنسانُ ويحركه وهو فيه ، ثمى به لتحرَّكه وتجيته ودَها به .

• (رججن) فى حديث على « فى جُرات القدس مُرججتين » ارججن الشيء إذا مَالَ من قِله وتحرك .

• ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « وارججن بعد تبسقي » أى قُلَّ ومال بعد علوه ، أوردَ الجوهريُّ هذا الحرف فى حَرْفِ التَّوْنِ ، على أَنَّ التَّوْنَ أصلية ، وغيره يميلها زائدة من رجس الشيء يَرَجس إذا قُلَّ .

(رجرج) (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخليث<sup>(١)</sup> » الرجرجة - بكسر الراءين - بقية الماء الكدرة فى الخوض للختلطة بالطين ، فلا يلتصق بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام رجرجة . وقال الزحشرى : « الرجرجة : هى نواة التى يترجرج كفلها . وكندبة رجرجة : تنموج من كثرتها ، فكانه - إن صحت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رفيقة ترجرج » .

[هـ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن اللهب ، قال : « نصب قصباً علق عليها خرقة فاتمته رجرجة من الناس » أراد رذالة الناس وزعاعهم الذين لا عقول لهم .

﴿رجز﴾ (س) في حديث الوليد بن النيرة حين قالت قُرَيْشُ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : « قد عرفتُ الشعرَ ؛ رجزُهُ وهزجُهُ وقريضُهُ فاهو به » الرجزُ : بحرٌ من بحور الشعرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه ، يكون كلُّ مصراعٍ منه مُفَرَّداً ، وتُسمى قصائده أراجيزٌ ، وأحدها أَرْجُوزَةٌ ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر . ويُسمى قائله راجِزاً ، كما يُسمى قائلُ بحور الشعرِ شاعِراً . قال الحربي : ولم يبلُغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجزِ إلا ضربان : للهوك ، وللشطور . ولم يَدْخُبا الخليلُ شعراً ، فلههوكُ كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بَنَلَةٍ بيضاء يقول :

أنا النبي لَا كَذِبُ أنا ابنُ عَبْدِ الطَّلِبِ

وللشطور كقوله في رواية جُنْدُب أن النبي صلى الله عليه وسلم دَمِيتِ إصْبَهُ فقال :

هل أنتِ إِلَّا إصْبُ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما قَتِيتِ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

• ساقاً بِمَحْدَاةٍ وَكَبْأَ أَذْرَمَا •

قال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحربي : فأما القصيدة فلم يَبْلُغُنِي أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه ، إنما كان يُنْشِدُ الصَّدرَ أو العَجْزَ ، فإن أنشده تاماً لم يُقِمِّه على ما بُنِيَ عَلَيْهِ ، أنشد صدر بيتٍ كبيد :

• أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ •

وسَكَتَ عن عَجْزِهِ وهو :

• وَكُلُّ نَسِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ •

وأنشد عَجْزَ بَيْتٍ طَرَفُهُ :

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ •

وصلته :

• سَتَبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا •

وأنشد ذات يوم :

أَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيِّ لِي بَيْنَ الْأَفْرَعِ وَعَيْنِي

قالوا: إنما هو:

• بين عَيْنَةَ والأَفْرَعِ •

فأعادها: بين الأَفْرَعِ وعَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال: أشهد أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمَاهُ الشَّرَّ وَمَا يَكْنِي لَهُ » . والرَّجَزُ ليس بِشعر عند أكثرهم . وقوله:

• أنا ابنُ عبدِ المَطْلَبِ •

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانسحاب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المَطْلَبِ ، قال : قد أجبتك ، ولم يتلفظ بالإجابة كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ به ، حيثُ لم يُنسِبْهُ إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المَطْلَبِ إلى رؤوياه رَأَاهَا عبدُ المَطْلَبِ كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكرهم إليها بهذا القول . والله أعلم .

• وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنما سماه راجزاً لأن الرَّجَزَ أخفُّ على لسانِ المُتَشَدِّدِ ، واللسانُ به أسرعُ من القصيدِ .

( ٥ ) وفيه « كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقالُ له للرَّجَزِ » مُعْنًى به لُحْنٌ صَهِيلٌ .

• وفيه « إن مُنَاداً أصابه الطاعونُ قالَ عَمْرُو بْنُ المَاصِ : لا أراه إلا رَجَزاً أو طُوفاناً ، قالَ مُنَادٌ : ليس بِرَجَزٍ ولا طُوفانٍ » قد جاء ذِكْرُ الرَّجَزِ مُكْرَّرًا في غير موضع ، وهو بكسر الراء : العذابُ والإثمُ والذَنْبُ . وَرَجَزُ الشَّيْطَانِ : وسْوَسه .

﴿ رجس ﴾ ( م ) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : القَدَرُ ، وقد يُصَبَّرُ به عن الحرام والفعل التبيخ ، والمذاب ، واللعنة ، والكُفْرُ ، والمرادُ في هذا الحديثِ الأوَّلُ . قالَ القراءُ : إذا بدأوا بالنجس ولم يذكرُوا معه الرَّجْسَ فتحوا التَّوَنَ والجِمْ ، وإذا بدأوا بِالرَّجْسِ ثم أُنْبِئُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا الجِمْ .

• ومنه الحديثُ « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ وَقَالَ : إِنِّهَا رَجِسٌ » أى مُسْتَعْدَّةٌ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث سَطِيع «ثَمَا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ لِيَوَانَ كِشْرَى»  
أَي اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ وَتَمَرَّكَ حَرَكَةً تَمِيعَ لَهَا صَوْتٌ .

\* ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجْزًا فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَحْدِثَ رِيحًا» .

(رجع) \* في حديث الزكاة «فَإِنَّمَا يَتَرَاوَجَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» التَّرَاوَجُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ :  
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنْ الْأَرْبَعِينَ  
مِئْتَةً ، وَعَنْ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِذَلِكَ لِلْمِئْتَةِ ثَلَاثَةَ أَصْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِذَلِكَ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ  
أَصْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَتَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَانَ لِللَّامِلِ مِائَتُ وَاحِدٍ . وَفِي  
قَوْلِهِ : بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَآخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا  
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَنْفَرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاوَجِ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَكْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ ،  
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ عَتَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ قِيَمَةَ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلَاطَةَ  
تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَغْنِيَاءِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً ، فَسَالَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ : إِنِّي  
ارْتَجَسْتُهَا يَا إِبِلَ فَسَكَتَ» الْارْتِجَاعُ : أَنْ يَهْدِمَ الرَّجُلُ يَدَهُ الْمِصْرَ فَيَقْبِضُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمِنْهَا غَيْرَهَا  
فَهِيَ الرَّجْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ اللَّامِلِ مِنْ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا  
سِنًا أُخْرَى ، فَذَلِكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْمَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الْتَمِيٍّ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية «شَكَتْ بَنُو ثَقَلَبٍ إِلَيْهِ السَّنَةُ» قَالَ : كَيْفَ تَكُونُ الْحَاجَةُ مَعَ  
اجْتِلَابِ اللَّيْثَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ أَي تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَيَقْبِضُونَهَا وَتَرْتَجِعُونَ بِأَتَمَانِيهَا الْبِكَارَةَ  
لِلْقَنِيةِ ، بِمَعْنَى الْإِبِلِ .

(٥) وفيه ذكر «رَجْمَةِ الْعَلَّاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُفْتَحُ رَأُوهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرْءَةِ وَالْحَالَةِ ،  
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ لِلطَّلَاقِ غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنَافٍ عِنْدَ .

\* وفي حديث الثَّوْرِ «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بَلِيلًا ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِفَ نَائِمُكُمْ» الْقَائِمُ : هُوَ الْتَمِيٌّ

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُصُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : قَبْلَ قَاصِرٍ وَمُتَمَدِّ ، قَوْلَ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَمَدِّ ؛ لِيُزَاجَ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : تَرْجِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضَرْبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بَعْدَ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَمَلَتْ الْهَافَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُزَيِّدُهُ ، فَخَدَّتِ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَخْدُثْ فِي قِرَائَتِهِ التَّرجيعُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَلَّ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعُ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثُ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفُرْقَةِ إِلَى الْفُرْقَةِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ ، فَيُنْفِلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعَنِيَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ هُوَ هُمْ بَعْدَ الْقَوْلِ أَشَقُّ ، وَالْأَخْطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : لِلرَّجْعَةِ مِنَ الرُّجُوعِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلُغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَقْبَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُخْرِنَ الْمَالَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَقَاتِلَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ السَّلَافِ مِنَ أَوَّلِي الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَلَّتْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ مُجْتَمَعِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّا عَلَى بَنِي طَالِبٍ مُسْتَعْرِ فِي السَّعَابِ ، فَلَا يُخْرَجُ مَعَهُمْ مِنْ خُرُوجِهِمْ وَلَدِهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَخْرِجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا لَذَّاهِبِ الشَّيْءِ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكَفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْهُوَ ارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهُمَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ حِينَ نُمِيَ لَهُ قُمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا اللَّهُ وَلَنَا إِلَهُ رَاجِعُونَ . جَاءَ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْجَدِيدِ .



(٨) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَنَمٍ » الرَّجِيعُ : التَّيْدَةُ وَالرَّوْثُ ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَقًا .

(٩) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وَهُوَ مَلَأُ لُحْدَيْهِ .

(رَجَفَ) • فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ إِذْ كَرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النُّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النُّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجَفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ اللَّيْثِ « فَرَجَعَ تَرَجُّفُهَا بِوَادِرِهِ » .

(رَجُلٌ) (٩) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرَجِيلُ : تَسْرِيجُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْمِيئُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَشُّمِ . وَالتَّرَجُّلُ وَالتَّرَجِيلُ : التَّسْرِجُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرَجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّغَى .

• وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجَلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) فِيهِ أَنَّهُ « لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى اللَّائِي يَتَقَبَّحْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ وَهَيَّائِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَصَحُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْعُرْفَةِ .

(٩) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ « فَأَرَجَلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَيْ مَا لَرَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْدِيدًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْقُصُ عُزَيَاتًا ، فَنُحِرَ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جِرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجِرَادُ الْكَثِيرُ .

(٩) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يُكَلِّمُهُمْ رِجْلٌ جِرَادٍ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جِرَادٍ ، فَجَلَّ غُلَامٌ مَكَّةَ بِأَخْذُونِ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ بِأَخْذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(٥) وفيه «الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر» أي أنها على رجل قَدْرٍ جبار، وقضاء ماضي من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: انقسموا داراً قطارهم فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أوشى يجرى لك فهو طائر. والمراد أن الرؤيا هي التي يبرها للمبر الأول، فكانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة.

[٥] وفي حديث عائشة «أهدى لنا رجل شاة قسستها إلا كفيها» تريد نصف شاة طولاً، فسيتها باسم بعضها.

• ومنه حديث الصّب بن جثامة «أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو مخرم» أي أحد شقيقه. وقيل أراد فخذه.

(٥) وفي حديث ابن السّيب «لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابة ما هلك على رجل موسى عليه السلام» أي في زمانه. يقال: كان ذلك على رجل فلان: أي في حياته.

(٥) وفيه «أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل» هذا كما يقال اشترى زوج خفية، وزوج نمل، وإعناهما زوجان، يريد رجل سراويل، لأن السراويل من لباس الرجلين. وبعضهم يسمي السراويل رجلاً.

(س) وفيه «الرجل جبار» أي ما أصابت الدابة رجلها فلا قود على صاحبها. والنقاه فيه مختلفون في حالة الركوب عابها وقودها وسوقها، وما أصابت رجلها أو يدها، وقد تقدم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً، وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

• وفي حديث الجولس في الصلاة «إنه ليقف بالرجل» أي يلصق نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه على رجله في الصلاة.

• وفي حديث صلاة الخوف «فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالاً ورؤسباناً الرجال جمع راحل: أي ماشي.

• وفي قصيد كعب بن زهير :

تَقْلُ مِنْهُ سَيْلُجُ الْجَوْ ضَامِرَةً<sup>(١)</sup> وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ  
مُهِمُّ الرِّجَالِ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وقيل أراد بالأراجيل الرجال، وهو جمع الجمع أيضا .  
• وفي حديث ربيعة الجذامي ذكر « رِجْلِي » هي بوزن دِقْلَى : حَرَّةٌ رِجْلِي  
في دِيَارِ جُدَامٍ<sup>(٢)</sup>.

﴿ رَجَم ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأسماء : انظُرْ هل ترى رَجَما » الرَّجَمَ بالتحريك : حجارة  
مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْأَبَارِ، وَهِيَ الرَّجَامُ أيضا .  
[ ٥ ] ومنه حديث عبد الله بن مُفَلَّل « لَا تَرْجُوا قَبْرِي » أى لَا تَجْمَعُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ،  
وهى الحجارة ، أراد أن يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَحْمِلُوهُ مَسَمًا مُرْتَفِعًا . وقيل : أراد لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ  
قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجَمِ : السَّبُّ وَالشَّتْمُ . قال الجوهرى : المحدثون  
يُرَوْنَهُ لَا تَرْجُوا قَبْرِي ؛ خَفَافًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْجُوا مُشَدَّدًا : أى لَا تَجْمَعُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ جَمْعُ  
رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أى الْحِجَارَةُ الضَّخَامُ : قال : وَالرَّجَمَ بالتحريك : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِى جَاءَ فِي كِتَابِ  
الْمَرْوِيِّ : وَالرَّجَمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ .

• وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثَ : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ،  
وَعَلَامَاتٍ يُنْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجَمٍ وَهُوَ مُصْدَرُ مَجَى بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا لَاجْتِمَاعٍ .  
وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشُّبُهَاتِ الَّتِي تَنْقَعُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ  
وَنُورِهَا ، لِأَنَّهُمْ يَرْجُمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسَهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ  
مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرَّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُقْتَلُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَمَالَى :  
« وَيَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادِسِهِمْ رَجَمًا بِالنَّبِيِّ » وَمَا يُعَايِنُهُ لِلنَّجْمُونَ مِنَ الْكُدُسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى  
أَتْسَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَلِيَأْتِيَهُمْ عَنِ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ  
« مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَيْتَرَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، لِلنَّجْمِ كَالْهَيْئَةِ »

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « مِنْهُ تَقْلُ جَمِ الْوَحْشِ ضَامِرَةً » .  
(٢) زاد صاحب الدر الثمير من أخبار اللطاة : قال الفارسي « وَكَانَ إِبْلِيسُ يَخْدُجُلَا مِنْهُ أَسْكَلَ عَلَى ذَلِكَ وَمَالَ مَسْمَا  
فِي أَنْ يَرَحِمَ وَيَقْتُلَ مِنَ النَّارِ .

والساحر ساجر، والساحر كافر» فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم الحكم بها وعليها، ويكسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرًا، فهو ذاك من ذلك، ونسبناه المعصية في القول والعمل. وقد تكرّر ذكر رَجَمَ النِّيبِ والظَّنِّ في الحديث.

﴿ رَجَن ﴾ (٥) في حديث عمر، أنه كتب في الصلقة إلى بعض عماله كتابا، فيه: «ولا تخمس الناس أو لم على آخرهم، فإن الرَجَنَ المشية عليها شديدٌ ولها مهلك» رَجَنَ الشاةَ رَجَنًا إذا حبسها وأساء علقها، وهي شاة راجِنٌ وراجِنٌ: أى آليقة للفرل. والرجن: الإقامة بالمكان.

(٥) وفي حديث عثمان «أنه غطى وجهه وهو مُحَرَّمٌ بِقَطِيفَةٍ خَرَاءَ أَرْجُونَ» أى شديدة الخمرة، وهو مُحَرَّمٌ من أَرْجُونَ، وهو شجر له نورٌ أحمر، وكل لون يشبهه فهو أَرْجُونَ. وقيل هو الصَّبْغُ الأحمر الذى يقال له النَّشَانِجُ، والذكر والأنثى فيه سواء. يقال ثوبٌ أَرْجُونَ، وقطيفة أَرْجُونَ. والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأَرْجُونَ. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان. ما يرد في الحرف يشبه فيه للمهور بالمعتل؛ فذلك أغزناه وجمناه هاهنا.

﴿ رجا ﴾ \* في حديث توبة كعب بن مالك «وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا» أى أخره. والإرجاء: التأخير، وهذا مهموز.

(س) ومنه حديث ذكر «لُرجنة» وهم فرقة من فرق الإسلام يقتلون أنه لا يضرب مع الإيمان مصيبة، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. ثموا لُرجنة لاعتقادهم أن الله أرجأ تذيبهم على المصائب: أى أخره عنهم. ولُرجنة تهمز ولا تهمز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أُرْجأت الأمور وأرجيته إذا أخرته. فتقول من الممزجل مُرجى، وهم لُرجنة، وفي النسب مُرجى، مثال مُرجع، ومُرجبة، ومرجى، وإن لم تهزه قلت رجل مُرجع ومُرجبة، ومُرجى، مثل مُسطر، ومُسطبة، ومُسطر.

(س) ومنه حديث ابن عباس «ألا ترى أنهم يقبأيمون الذهب والفضة مُرجى» أى مؤجلا مؤخرًا، ويهمز ولا يهمز. وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخته: مُرجى

بالتشديد للنبالة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يبيعه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب ، فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين ، فهو رباً ، ولأنه يبيع غائب بتاجز ولا يصح . وقد تكرّر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . قول رجومه أرجوه رجوا ورجاه ورجاؤه ، وهزته متقلبة عن ولو ، بدليل ظهورها في رجاءه ، وقد جاء فيها رجاءه .

• ومنه الحديث « إلا رجاءه أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيراً فسي وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جانياً الخفرة ، والضبير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الخفرة . والرجاء مقصور : ناحية للوضع ، وتثنيته رجوان ، كعصا وعصوان ، وجمه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخير : أي وإلا ترامى بي رجواها ، كقوله « فليدذله الرحمن مذاً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب » أي نواحيه ، وصفه بسمة العطن والاحتيال والأناة .

### (باب الرأ مع الحاء)

(حـ) [هـ] فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم : « مرّحبا » أي قيت رُحبا وسمة . وقيل : مناه رَحَب الله بك مرّحبا ، فجعل للرحب موضع الترجيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زمل « على طريق رَحَب » أي واسع .  
• وفي حديث كعب بن مالك « فَنَحْنُ كما قال الله فينا : وضقت عليهم الأرض بما رحبت » .

(١) موكلفك والثاقب ١/٤٦٨ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الدَّرَاعِ » أى وَسِعَ الْقُوَّةَ عِنْدَ الشَّدَادَةِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرَحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ؟ وَلَمْ يَجِبْ قُلْ - بضم الميم - من الصحيح مُتَقَدِّمًا غَيْرُهُ .

﴿ رَحْرَحَ ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِيهِ » الرَّخْرَاحُ: الْقَرِيبُ الْقَصَرُ مَعَ سَمَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحُهَا رَخْرَاحِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فِتَاحٌ وَاسِعٌ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْبَالغةِ .

﴿ رَحَضَ ﴾ فى حديث أبى ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي لِلشُّرَكِيِّينَ قَالَ : « إِنْ لَمْ تَحِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِلَاءٍ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْلِوْهَا . وَالرَّحَضُ : الْغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فى عِيَانٍ اسْتَنْبَاهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ » الرَّحِيضُ : الْمَسْئُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى نَسِبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

• ومنه حديث ابن عباس فى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرَحَصَةٌ » أى مَسْئُولَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فَوَجَدْنَا مَرَاغِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ الَّتِى بُنِيَتْ لِلْعَائِطِ ، وَاحِدُهَا مِرْغَاضٌ : أى مَوَاضِعُ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يُفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَمْعَلُ فى عَرَقِ الْحُمَّى وَاللَّرَضِ .

• ومنه الحديث « جَلَّ يَسَحُ الرُّحَصَاءُ عَنْ وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ رَحَقَ ﴾ • فى « أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ سَتَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَنِّ سَفَاهِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْحَنُومِ » الرَّحِيقُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْرُ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَاللَّخْتُومُ : لِلصُّوْنِ الَّذِى لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

(٥) « رحل » فيه « يَحْدُونَ الناسَ كَابِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة » الرّاحلة من الإبل : البعيرُ القويُّ على الأسفارِ والأحمالِ ، والدَّكْرُ والأنثى فيه سواء ، والهاء فيها للبالغة ، وهي التي يَخْتَارُهَا الرجلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ على النجابة وَتَمَامِ الخلقِ وَحُسْنِ النَّظَرِ ، فإذا كَانَتْ في جماعةِ الإبلِ عُرِفَتْ . وقد تقدّم معنى الحديث في حَرْفِ المهرمة عند قوله كَابِلٍ مائة .

(٥) ومنه حديث الثابتة الجعدى « إن ابنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةِ رَجُلٍ « أى قَوِيٍّ على الرُّحْلَةِ ، ولم تثبت الهاء في رحيل ؛ لأن الرّاحِلَةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ .

• ومنه الحديث « في نَجَابَةِ ولا رُحْلَةٍ » الرُّحْلَةُ بالضم : القُوَّةُ ، والجَوْدَةُ أيضا ، وتروى بالكسر بمعنى الارتحال .

(٥) وفيه « إذا ابْتَلَّتْ النُّعَالُ فَالصلاةُ في الرُّحَالِ » يعنى الدَّوْرَ وَلِلنَّسَاءِ كَيْنَ وَلِلنَّزَالِ ، وهي جمعُ رَحْلٍ . يقال لِنِزْلِ الإنسانِ وَمَسْكَنَتِهِ : رَحْلُهُ . وانتهينا إلى رحالنا : أى منازلنا .

(٥) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وفى الرُّحَالِ ما فيها » .

(س) وفى حديث عمر « قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كَتَبَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَتَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْجَامِعَ يَلْبَسُ الْمَرْأَةُ وَرَكِبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَيُحِثُ رَكِبُهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَبَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ لِلنَّزْلِ وَاللَّوْى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِى تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ السُّكُورُ . وقد تكرر ذِكْرُ رَحْلٍ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « لَأَمَّا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يريد أن الإبل تُرْكَبُ في الحجِّ ، وَالنَّحْلُ يُرْكَبُ في الجهاد .

(٥) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَيْتَمَّأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَوَّغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي لَوُتَحَلَّى فَكَّرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ « أى جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(٥) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَصْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أى تَحْمِلُهُمْ عَلَى :

الرَّحِيلُ، وَالرَّحِيلُ وَالرَّحِيلُ وَالْإِزْحَالُ بمعنى الإِزْحَاجِ وَالْإِشْغَاصِ . وقيل تُرَحِّلُهُمْ أَيْ تُنْزِلُهُم  
لِلرَّاحِلِ . وقيل تُرَحِّلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتُنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

\* وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ مَرْحَلٍ » لِلرَّحَلِ  
الَّذِي قَدْ خُشَّ فِيهِ تَصَوُّيرُ الرَّحَالِ .

(٥) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « قَامَتْ [ كُلُّ ] <sup>(١)</sup> امْرَأَةٍ إِلَى  
مِرْطِهَا الْمَرْحَلِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْحَلَاتِ » يَعْنِي الْمُرُوطَ لِلرَّحْلَةِ ،  
وَيَجْمَعُ عَلَى الرَّاحِلِ .

(٥) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى لِّلرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لِنَاكِ  
الْعَمَلِ : التَّرْحِيلُ .

(س ٥) وفيه « لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتَمِهِ أَوْ لِأَزْحَلَنَّكَ بَسَنِي » أَيْ لِأَعْلُوْنَكَ بِهِ . يُقَالُ رَحَلْتُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ : أَيْ رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمَ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » وَهِيَ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ  
تَذْمَانٍ وَتَدِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَيْنِيَةِ لِلْبَالغةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ  
غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ .  
\* وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُبْذَرُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ :

الرَّحْمُ ، وَالْحِيَاءُ ، وَعَيْءُ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْكَلُ  
لِلرَّحْمَةِ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِحْصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رَحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

\* وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ تَحْرَمُ فَهُوَ سَرٌّ » ذُو الرَّحِمِ هُمُ الْأَقْرَابُ ، وَبِقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْقِرَائِنِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ تَحْرَمُ وَتَحْرَمُ ،



وَمِنْ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحَدُ أَنْ مَنِ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَرَّمَ عَتَقَ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ<sup>(١)</sup> وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ خَمْسَ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَمُتْ لَمْ دِينُهُمْ يَمُتْ لَمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَيَلِيلٌ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَّمِ » وَفِي رَوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقٍ . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَلَقِّنِي أَنْ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْإِسْطِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْصِي هَذِهِ اللَّذَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجَّهَهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأَعْمَةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بَابِلَةً ذَلِكَ اللَّيْلُ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَعِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَعِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَعِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمُتْ لَمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِغَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمُرَّاسَانِ نَحْوِ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ اللَّذَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوُرَ : أَيُ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » أَيُ اسْتِدَارَتَهَا ، أَوْ فَا اسْتِدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَسْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَلِلْبَيْتِ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صُرد « آتيت علياً حين فرغ من مرّحى الجمل » المرّحى: للوضع الذي دارت عليه رحا الحرب . يقال رَحَّيت الرِّحَا وَرَحَوْتُهَا إِذَا أَدْرَسَهَا .

### ﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

﴿ رخنخ ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمانٌ أفضلهم رَحَاً أَفْصَدُهم عيشاً » الرَّحَاخُ: لين العيش . ومنه أرضٌ رَحَاخٌ : أى كَيْفَة رِخْوَة .

﴿ رخل ﴾ (س) في حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَائَةِ رِخْلٍ قَالَا : لَا خَيْرَ فِيهِ » الرَّخْلُ بكسر الخاء : الأُتَى مِنْ رِخَالِ الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرِخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا تَفَاوُتَ صِفَتَيْهَا وَقَدَّرَ سِوَاهَا .

﴿ رخنم ﴾ (س) في حديث الشعبي ، وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطَّيْرِ لَكَانُوا رَحْنَمًا » الرَّحْنَمُ : نوعٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ رَحْنَمَةٌ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالنَّدَرِ وَاللُّوقِ . وَقِيلَ بِالْقَدَرِ .  
• ومنه قولهم « رَحْنَمَ السَّقَاءُ ؛ إِذَا أَنْتَنَ » .  
• وفيه ذِكْرُ « شُفْبِ الرَّحْنَمِ بِمَكَّة » .

(٥) وفي حديث مالك بن دينار « بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِهَادُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَادَاوُدُ مَجِدَّنِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّحِيمِ » هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْعَةُ .  
﴿ رخا ﴾ • في حديث البطاء « أَذْكَرُ اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ بِذِّكْرِكَ فِي الشِّدَّةِ » .  
• والحديث الآخر « فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرَّخَاءِ » الرِّخَاءُ: سَعَة العيش .

(٥) ومنه الحديث « لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَّحَى عَلَيْهِ » أى مُوسِعاً عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ .  
(٥) والحديث الآخر « اسْتَزْنِيَا عَنِّي » أى انْبَسِطَا وَأَتَمِيَا .  
• وحديث الزبير وأسماء في الحج « قَالَ لَهَا اسْتَزْنِي عَنِّي » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿باب الرأ مع الدال﴾

﴿رداً﴾ \* في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأنصار خيراً ، فإنهم رَدُّهُ الإسلام وجِبَةُ الدال» الرَدُّه : العَوْنُ والنايِرُ .

﴿ردح﴾ (٥) في حديث أم زرع «عُكُوهُمُا رَدَّاحٌ» جَالُ اسْمَاءَ رَدَّاحٌ: تَعْيِلَةُ الْكَنْلِ . وَالْعُكُومُ : الْأَعْدَالُ ، جُعِّ عِيَكُمْ ، وَصَفَهَا بِالنَّقْلِ لَكَثْرَةِ مَغْنَمِهَا مِنَ النَّعْ وَالثِيَابِ .

(٥) ومنه حديث علي «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مَنَاحِلَةً رَدُّحاً» اللَّحَاحَةُ : اللَّطَاوَةُ . وَالرُّدُّحُ : التَّحْيِلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَاحِدُهَا رَدَّاحٌ : يَعْنِي الْفِتَنَ ، وَرَوَى «إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مَرْدِيحَةً» أَيْ مُثْقَلَةً . وَقِيلَ مُعْطِيَةً عَلَى الْقُلُوبِ . مِنْ أَرْدَحَتْ الْيَتَ إِذَا سَرَّتْهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ :

\* حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ «لَا كَوْنٌ فِيهَا يَشَلُّ الْجَمَلَ الرَّدَّاحُ» أَيْ التَّحْيِيلُ الَّذِي لَا انْبِعَاطَ لَهُ .

(٥) ومنه حديث أبي موسى وذكر الْفِتَنِ قَالَ «وَيَقِيَّتِ الرَّدَّاحُ لِلظُّلَّةِ» أَيْ التَّحْيِلَةُ الْعَظِيمَةُ .

﴿ردد﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المُتَرَدِّدِ» أَيْ لِمُتَنَهِئٍ فِي الْقِصَرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

\* وفي حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَشْرُنَا فَهُوَ رَدِّي» أَيْ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ . قَالَ أَمْرُ رَدِّي ؛ إِذَا كَانَ خَالِقًا لَهَا عَلَيْهِ أَهْلُ السَّنَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصَفَ بِهِ .

(س٥) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بْنِ جُبْسُمٍ : أَلَا أَدْلُكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ» لِلرَّدُودَةِ : الَّتِي تَطْلُقُ وَتَرُدُّ إِلَى يَتِّأَيُّهَا ، وَأَرَادَ : أَلَا أَدْلُكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ؟ خَذَفَ لِلضَّافِ .

(هس) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وَهَّهَا «وَاللَّرْدُودَةُ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا» لِأَنَّ اللَّطْفَةَ لَا مَسْكَنَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا .

(س) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظَلْفٍ مُّحَرَّقٍ» أَي أَعْطَوْهُ وَلَوْ بِظَلْفٍ مُّحَرَّقٍ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدَّ الْحَرَمَانِ وَاللَّنْعِ ، كَقَوْلِكَ سَلِّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أَي أَجَابَهُ .

\* وفي حديث آخر «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظَلْفٍ مُّحَرَّقٍ» أَي لَا تَرُدُّوهُ رَدَّ حِرْمَانِ بِلَا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ ظَلْفٌ .

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني «قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ دَاوَى مَرَضُهَا ، وَرَدَّ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا» أَي إِذَا هَدَمْتَ أَوَّلَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْوَأَخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقِ ، وَلَكِنْ يَحْبِسُ لِلْمُقَدِّمَةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا لِلتَّأَخُّرَةِ .

(س) وفي حديث القيامة والخوض «يَقَالُ لَهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أَي مُتَخَلِّلِينَ عَنْ بَعْضِ الرَّاحِيَّاتِ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدَّةَ الْكُفْرِ ، وَلِهَذَا قَيَّدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّعَابَةِ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جُنَاةِ الْأَعْرَابِ .

\* وفي حديث الفتن «وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ» هُوَ بِالْفَتْحِ : أَي عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(هـ) وفي حديث ابن عبدالمزني «لَا رَدَّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ» رَدَّ يَدَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يُرَدُّ ، كَالْقَتْنِيِّ<sup>(١)</sup> وَالْخَصِيِّ ، لَمَّا نَفَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتُخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿رَدْعٌ﴾ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ «فَرَدُّنَا قَوْمَ رُدْعٍ» الرُّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّهْلِ الَّذِي صَلْبُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ . يُقَالُ تَيْسٌ أَرْدَعٌ وَشَاةٌ رُدْعَاءُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظُلْيَا فَاصْبَتُ خُشْشَاهُ ، فَوَكَبَ رَدْعَهُ فَصَاتَ» الرُّدْعُ : الثَّنِي : أَي سَبَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ . وَقِيلَ رَكِبَ رَدْعَهُ : أَي خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلِمًا بِالْهَوَسِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : الرُّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّخَّارَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَصَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُنْشَحَطًا فِيهِ . قَالَ : وَمِنْ

(١) القَتْنِي : النِّبَةِ .

جَلَّ الرَّذْعُ الْمُتَقَنَّصُ فَاتَّقَدَّرَ رَكِبَ ذَاتَ رَذْعِهِ : أَيْ عُنُقَهُ ، فَحَذَفَ لِلصَّافِ (١) ، أَوْ سَمَّى الْمُتَقَنَّصَ رَذْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ (٢) .

• وفى حديث ابن عباس « لَمْ يَنْتَهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُذْيَةِ إِلَّا عَنِ الزُّعْفَرَةِ الَّتِي تَرُدُّعُ عَلَى الْجِلْدِ » أَيْ تَنْقُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بِالزُّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَذْعٌ مِنْ زُعْفَرَانٍ » أَيْ لَطَخَ لَمْ يَمُتْهُ كَلَّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَذْعٌ لَهَا رَذْعَةٌ » أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَنْتَهِيَ لَوْثُهُ إِلَى الصَّفْرَةِ .

﴿ رَدْع ﴾ (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبَّةُ اللَّهِ فِي رَذْعَةِ الْخَبَالِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَذْعَةُ بِسُكُونِ الْهَالِ وَفَتْحِهَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَذْعٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَنَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْعَةِ الْخَبَالِ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطْبَتَانِ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرِّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ أَيْ بِذَلِكَ الدَّلَالِ ، وَهِيَ بَعْنَاهُ .

• والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرِّدَاغِ أَوْ النَّلَجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْثَمُوا إِيمَاءً » .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « دَخَلْتُ عَلَى مُصَافٍ بْنِ الزَّيْرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى تَرَادِغِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الْمُتَقَنَّصِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لَمْ الصَّلَرُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَدَّةٌ .

﴿ رَدَف ﴾ (هـ) فى حديث واثل بن حُجْر « أَنَّ مَعْلُومَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحَّحَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥ ، ٣٤٦

(٢) زاد فى الدر الثبر : قال الفارسى قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رذعه : أى لم يردعه شئ . فينه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك ففى لوجه . والردع : اللع . اه وانظر اللسان ( رذع ) .

طريق ، قال : لَسْتُ مِنْ أَرْذَافِ الْمُلُوكِ « هم الذين يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَاحِدُ رِذْفٍ ، وَالْأَسْمُ الرِّذَافَةُ كَالْوِزَارَةِ .

• وفي حديث بَدْرٍ « فَأَمَدَمَ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ اللَّائِكَةِ مُرْدِفِينَ » أَيِ مُتَابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « عَلَى أَكْثَانِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أَتَمُّ الرِّوَادِفِ » هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدُهَا رَادِفَةٌ .

• ( رَدَمَ ) • فِيهِ « فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْمِينَ » رَدَمَتْ الثَّلَاةُ رَدَمًا إِذَا سَدَدَتْهَا ، وَالْأَسْمُ وَاللَّصْدُ سَوَاءٌ : الرَّدَمُ . وَعَقَدَ التَّسْمِينَ مِنْ مُوَاضِعَاتِ الْحَسَابِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ رَأْسَ الْأَصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَصْلِ الإِبْهَامِ وَتَضُمُّهَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلْلٌ يَسِيرٌ .

• ( رَذَهُ ) • فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا التَّذْيَةِ قَالُ : شَيْطَانُ الرَّذَةِ يَخْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةِ « الرَّذَةِ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ الرَّذَةُ : قُلَّةُ الرَّايَةِ .

• وفي حديثه أَيْضًا « وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَةِ فَهَدَّ كَفَيْتُهُ بِصَبِيحَةٍ سَمِعَتْ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ » قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَأَخَذَهُ إِلَى الْحَاكِمَةِ .

• ( رَدَا ) • فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بئرٍ : ذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ » تَرَدَّى : أَيِ سَقَطَ . يَقَالُ رَدَّى وَتَرَدَّى لَتْنَانِ ، كَأَنَّهُ تَقَعَلُ ، مِنَ الرَّدَى : الْهَلَاكِ : أَيِ الْإِخْمَةِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَتَى مِنْ بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَتَسَكَّنْ مِنْ نَحْوِهِ .

• ( س ) • وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَّى فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فِي الْبئرِ . وَأَرِيدَ أَنْ يُنْزَعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

• وفي حديث الآخر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْذِيهِ بِمَدَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيِ تَوْقِيهِ فِي مَهْلِكَةِ .

• وفي حديث عائكة :

• **يَحْتَاوَاهُ تَرْدِي حَافَتِيهِ لَلْقَائِبِ** •

أى تَمْدُو . قَالَ رَدَى الْقَرَسُ يُرْدِي رَدْيًا ، إِذَا أَسْرَعَ بَيْنَ التَّدْوِ وَالشَّيْءِ الشَّدِيدِ .

• وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْجُبَارَةِ » أَيْ رَمَيْتُهُمْ بِهَا . قَالَ رَدَى يُرْدِي رَدْيًا

إِذَا رَمَى . وَلِلرَّدَى وَلِلرَّدَاةِ : الْحَبْرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَبْرِ التَّحْيِيلُ .

(س) ومنه حديث أَحَدٌ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَنْ رَدَاهُ ؟ » أَيْ مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عَلِيٍّ « مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا جَهَادَ فَلْيُخَفِّفِ الرُّدَاءَ » . قِيلَ : وَمَا خِفَةُ الرُّدَاءِ ؟

قَالَ : قِلَّةُ الدِّينِ « ثُمَّ رَدَاهُ قَوْلُهُمْ : دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي ، وَفِي عُنُقِي ، وَلَا زِمَ فِي رَقَبَتِي ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّدَاءِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ ، أَوْ الْبُرْدُ الَّذِي يَضُمُّهُ الْإِنْسَانُ عَلَى حَافَتِيهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ كَثُرَ فِي الْحَدِيثِ . وَثُمَّ السَّيْفُ رَدَاهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ تَهْلُوهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرَدَّى بِهِ .

• ومنه حديث قُسٍّ « تَرَدَّوْا بِالصَّامِصِ » أَيْ صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ .

• ومنه الحديث « نِعمَ الرُّدَاءُ الْقَوْسُ » لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرُّدَاءِ مِنَ الْعَانِقِ .

### ﴿ بَابُ الرَاءِ مَعَ الْقَالَ ﴾

(رذذ) (س) فيه « مَا أَصَابَ أَصْحَابَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّذَّاذِ لَمَّا لَدَّ لَهُمُ الْأَرْضُ » الرَّذَّاذُ :

أَقْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّطَرِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالنَّبَارِ .

(رذل) • فيه « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرْذَلَ إِلَى أَرْضِ الْعُثْرِ » أَيْ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالتَّجَرُّفِ

وَالْعُتُوفِ . وَالْأُرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّذَى مِنْهُ .

(رذم) • فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُدُورٍ رَذَمَتْهُ « أَيْ مُتَصَبِّئَةً مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

وَالرَّذَمُ : الْعَطَرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رَذَمٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا لِإِمْتِلَائِهَا .

• ومنه حديث عطاء فِي الْكَيْلِ « لَا دَقٌّ وَلَا رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَمْلَأَ لِلْكَيْلِ حَتَّى

يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فِي الْحَبْرِ الشَّيْءِ : هَلِ الْقَارِسِي : وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَالَ : كَسَى بِالرَّدَاءِ عَنِ الظُّهْرِ ؛ لِأَنَّ الرَّدَاءَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، فَتَنَاهُ فَلْيُخَفِّظْهُ وَلَا يَتَهَلَّلْ بِهِ .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرزقة ولا الشرط اللبية » أى الهزيلة .

ناقة رزقة ، ونوق رذاباً . والرذى : الضيف من كل شئ .

(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « هاهنا الخوت رذياً » أى ضيفاً .

(س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخضتهما » أى تركوها لضعفهما

هزالهما . وروى بالدال للهملة من الرذى : التهلك : أى أنبؤهما حتى استقلوا وخلفوا .

الشهور بالدال للجملة .

### ﴿ باب الرأ مع الزاى ﴾

﴿ رزا ﴾ (س) في حديث سراقه بن جشم « فلم يرزأني شيئاً » أى لم يأخذنى شيئاً .

قال رزأته أرزؤه . وأصله النقص .

(س) ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة للزادتين « أتعلين أنا ما رزأنا من مائك

شيئاً » أى ما قصصنا منه شيئاً ولا أخذنا .

\* ومنه حديث ابن العاص « وأجد تجوى أكثر من رزى » التجو : الخلل : أى أجده

أكثر مما أخذ من الطعام

(س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى المنبر : « إعمأ شيئاً عن الشعر إذا أبنت

فيه النساء ، وتروزنت فيه الأموال » أى استجليت به الأموال واستنقصت من أربابها

وأنقصت فيه .

(س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة السل ما رزيناك عقلاً » جاء في بعض

الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل المبرز ، وهو من التضييف الشاذ . وضلالة السل :

بطلانه وذهاب نفسه .

\* وفي حديث للمرأة التي جاءت تسأل عن ابنها « إن أرزأ ابني فلم أرزأ حياى »

أى إن أحببت به وقصدته فلم أصب بحياى . والرزء : للصبية بقصد الأعره . وهو من

الانقص أيضاً .



• ومنه حديث ابن ذى رزن « فحنّ وفد الهنئة لا وفد للرزاء » أى للصيبة :

﴿ رزب ﴾ • فى حديث أبى جهم « فإذا رجل أسود بقره بمزبة فينبى فى الأرض » المزبة بالتخفيف : المزرعة الكبيرة التى تكون للحداد .

• ومنه حديث الملك « ويده مزبة » وقال لها : الإزبة ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رزاً فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرزّ فى الأصل : الصوت الخفى ، ويريد به القرمرة . وقيل هو غمز الحديث وحركته للخروج . وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأختين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحديث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب التريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• وفى حديث أبى الأسود « إن سئل ارتز » أى ثبت وبقى مكانه وحمل ولم ينسبط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت . يقال ارتز البخل عند المسألة إذا يحمل . وروى أرز بالتخفيف : أى تقبّض . وقد تقدم فى المزم .

﴿ ررزغ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عبد الرحمن بن سمره « قيل له : أما جمعت ؟ قال منمنا هذا الرزغ » هو الماء والوحل . وقد أرزعت السماء فعى مزرعة .

• ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يوم رزغ » وروى الحديثان بالذال وقد قلما .

• ومنه حديث خفاف بن ثذبة « إن لم ترزغ الأمطار غيثا » .

﴿ ررزق ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . ومقال من آية للبيان . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأنفوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالعارف والمؤمن .

( س ) • وفى حديث الجوثية التى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رازقيتين » وفى رواية « رازقتين » الرازقية : ثياب كتان بيض . والرازق : الضيف من كل شئ .

﴿ رَزَم ﴾ (أ) فيه « إِن نَاقَتَهُ تَلَطَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ » أى صَوَّتَتْ . والإِرْزَام : الصوت لا يَفْتَحُ به التَّمْ .

(أ) وفي حديث سليمان بن يسار « كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رِزْمٌ » هى التى لا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْمِزَالِ . وَنَاقَةُ رِزْمٍ ، أى ذَاتُ رِزَامٍ ، كَأَمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَقَدْ رَزَمَتْ رِزَامًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ « تَرَكْتُ لِلنَّخْرِ رِزَامًا » إِن صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتَ النَّخْرِ رِزَامًا ، وَيَكُونُ رِزَامًا جَمْعَ رِزْمٍ .

(أ) وفي حديث عمر « إِذَا أَكَلْتُمْ قِرَازِمُوا » لِلرَّازِمَةِ : لِلنَّاعِلَةِ وَالْمُخَالِطَةِ « أَرَادَ اخْطِطُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ وَقُولُوا بَيْنَ النَّعْمِ : الْحَمْدُ لَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ اخْطِطُوا كَلِّكُمْ ، فَكَلُّوا لَيْتَنَا مَعَ خَشِينِ ، وَسَائِفًا مَعَ جَشِيبَ . وَقِيلَ لِلرَّازِمَةِ فِي الْأَكْلِ : الْمَعَاقِبَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبَنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا خَبْزًا قَقَارًا . يُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا حَلَّةً وَيَوْمًا حَمْحَمًا : قَدْ رَازَمَتْ .

[أ] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقِرَازِمِ جَعْلٍ فِيهِمْ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ » جَمْعُ رِزْمَةٍ وَهِيَ مِثْلُ ثُلُثِ النَّوَازَةِ أَوْ رُيْهًا .

﴿ رَزَن ﴾ • فِي شَرْحِ حَسَنِ بَعْدَ حَاشَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غُرَقَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

يُقَالُ امْرَأَةٌ رَزَانٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَزِيَّةٌ : إِذَا كَانَتْ ذَاتُ ثِيَابٍ وَوَقَارٍ وَسُكُونٍ . وَالرَّزَانَةُ : الْأَصْلُ : الثَّقَلُ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ رَسَب ﴾ (س) فيه « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » أَيْ يَمْتَصِي فِي الصَّرِيصَةِ وَيَنْسَبُ فِيهَا . وَهُوَ قَوْلٌ مِنْ رَسَبَ يَرْسُبُ إِذَا ذَهَبَ إِلَى أَشْفَلٍ ، وَإِذَا تَبَتَّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ « كَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا » وَفِيهِ قَوْلٌ :

• ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ •

كَأَنَّهُ آتَى لِرُشُوبٍ .

(ج) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَلَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَيْ إِذَا رَفَسَتْهُمُ وَأَغْلَرَتْهُمُ حَقَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ يَنْقَلِبُهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) في حديث الملاعة « إِنَّ جَائِثَ « أَرْسَحَ فَهُوَ لَقْلَانٍ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا يَجْزَلُهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْرَضُوا أَوْلَادَكُمْ الرِّشْحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرِّشْحَ وَالْعُمَشَ » يَجْعَلُ رَشْحًا وَعُمَشًا .

: ﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) في حديث ابن الأَكوَعِ « إِنَّ لِلشُّرَكِينَ رَأْشُونَ الصُّلْحِ وَابْتَدَأُوا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » يُقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرُسْتُ رَسًا : أَيْ أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاثْمَحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ يَلْقَى رَسًا مِنْ خَيْرٍ : أَيْ أَوْلَهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أَيْ اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأُسْوَةِ .

[هـ] ومنه حديث النخعي « إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ » أَرُسُهُ فِي نَفْسِي : أَيْ أَتَيْتُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْتُ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِيهِ فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث المجاج « أَنَّهُ قَالَ لِلثَّغْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَمَلَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

• وفي حديث بعضهم « إِنَّ أَصْحَابَ الرَّسِّ قَوْمٌ رَشُوا نِيَّتِهِمْ » أَيْ رَشَوْهُ فِي بَرِّ حَقِّ مَا ت .  
﴿ رَسَعَ ﴾ [هـ] في حديث ابن عمرو <sup>(٣)</sup> بِنِ الْمَالِصِ « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أَيْ تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَفَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتَفَتَحَتْ سِنُّهَا وَتَكْسَرُ وَتُشَدُّ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) فِي الْأَمَلِ : أَيْ ابْتَدَأُوا ، وَمَا أَتَيْتَاهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) انظر الثاني ١ / ٤٨٠ .

(٣) مَوْعِدَةُ اللَّهِ كَأَنَّ اللِّسَانَ .

« رَسَفٌ » (س) في حديث الحديبية « فجاء أبو جندل يرسف في قبوه » الرسف والرسيْفُ : مشى للقيْد إذا جاء يصاحِلُ برجله مع القيْد .

« رسل » (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلأا يصلون عليه » أى أفواجا وقرقا مقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدُهم رسلٌ بفتح الراء والسين .

\* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتي بكم رسلا رسلا فرهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكر الأرسال في الحديث .

[ هـ ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يرسل من اللواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فسل بمعنى مُفعل : أى أرسلها فى مُرسلة . قال الخطابى : هكذا فسره ابن قتبية . وقد فسره المذرى وقال : كثيرُ الرسل : أى شديد التفرق فى طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال فى أوّل الحديث : مات الذى وهلك الهديء ، يعنى الإبل ، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم النعم وتنتهى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله المذرى ، فإن النعم تتفرق وتتفرق فى طلب المرعى لقلته .

(هـ) وفى حديث الزكاة « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأتى . قال الجوهرى : يقال أفضل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أى أتتد فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يسطى وهو يمانى حسن يشتد عليه إخراجها فكل تجديتها . ويضطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة . وقال الأزهري : معناه إلامن أعطى فى إربه ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون تجديته عليه ، أى شدة ، ويضطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسلها أى يطيّب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التخصيم

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الفروى واللسان .

[للإل] <sup>(١)</sup> فجرى مجرى قولهم : إلامن أعطى في سمنها وحسنها ووفور كتبها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بدل حق الله من اللعنون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنعجة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرءاء والخصب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرءاء والخصب ، فيكون اللين أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والخصب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجا في حال الرءاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجذتها ورسلها ؟ قال : عثرها ويثرها ، فسئ النعجة عثراً والرسل يثرأ ؛ لأن الجذب عثر والخصب يثر ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنعجة ، وفي حال الخصب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

(٥) وفي حديث الخلدی « رأيت في عام كثرة فيه الرسل الأبيض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثرة فيه الثمر ؛ السواد أكثر من الأبيض » أراد بالرسل اللين ، وهو الأبيض إذا كثرت الثمر ، وهو السواد .

• وفي حديث صفية « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أي اثبتا ولا تمجلا . يقال لمن يتأني ويكمل الشيء على هيئته . وقد تكررت في الحديث .

(٥ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يستجمل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أي تأن ولا تمجلا .

(س) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فقبته فهو كذا » الاسترسل : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يمدته به ، وأصله السكون والثبات .

• ومنه الحديث « غن للسرسل ربا » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً » أي ثيباً .  
كذا قال المروى .  
وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسْتُ شِمَادُ بَارِضٍ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْمَتَاكُ النَّحِيَّاتُ لِلرَّاسِلِ  
لِلرَّاسِلِ : جمع مِرْسَالٍ ، وهي السَّريجة السَّيْرُ

﴿ رسم ﴾ (٥) فيه « لما بَلَغَ كِرَاعَ النِّمَمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونُ بِحَوْه » أي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ  
سِرَاعاً . وَالرَّسِمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرَسَتْ بِالْقَبَاطِي وَالطَّارِفِ حَتَّى تَزَحُّوْهَا » أي حَشَوْهَا  
حَشَوًا بِالْعَا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّيْلِبِ لِلرَّسَةِ ، وَهِيَ لِلخَطَلَةِ خُطُولًا خَفِيَّةٌ . وَرَمَمَ فِي  
الْأَرْضِ : غَابَ .

﴿ رسن ﴾ (٥) في حديث عثمان « وَأَجْرُتُ لِلرَّسُونِ رَسَنَهُ » لِلرَّسُونِ : الَّذِي جُلَّ  
عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْخَيْلُ الَّذِي يُعَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرَسَتْهَا . وَأَجْرَتُهُ  
أَي جَسَلَتُهُ يَمْرُؤُهُ ، وَخَلَّتُهُ يَرَى كَيْفَ شَاءَ . وَلَعَنَى أَنَّهُ أَخْبِرَ عَنْ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكَ  
التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ ثَمَاتَةُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ  
مَيْمُونَةُ وَرُبِّي بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَي خَلَّى سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَنْتَمِكُ مِمَّا تَرِيدُهُ .

### ﴿ باب الرامع الشين ﴾

﴿ رشح ﴾ \* في حديث القيامة « حَتَّى يُلَاحِظَ الرَّشْحُ أَفْئَانَهُم » الرَّشْحُ : الْمَرْقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ  
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرِشَحُ الْإِنَاءُ لِلتَّخْفِيفِ الْأَجْزَاءِ .

(٥) وفي حديث عليان « يَا كُؤُنْ حَصِيدَهَا وَيُرْشَحُونَ حَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْقَطْعُ  
مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتُرْشِحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَمُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ ، كَمَا يُفْعَلُ  
بَشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لِوَلَايَةِ الْعَهْدِ » أَيُّ أَهْلِهِ لَهَا . وَالتَّرْشِيحُ : التَّزْيِينُ وَالتَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ .

﴿رشد﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الرَّشِيدُ» هُوَ الَّذِي أُرْشِدُ أَخْلُقُ إِلَى مَصَالِحِهِمْ : أَيُّ هِدَامٍ وَدَلَّتْهُمْ عَلَيْهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَنْسَاقُ تَذْيِيرَاتُهُ إِلَى غَايَتِهَا عَلَى سَنَنِ السَّدَادِ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُبَيِّرٍ وَلَا تَسْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

\* وَفِيهِ «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي» الرَّاشِدُ : اسْمٌ فاعِلٍ ، مِنْ رَشَدَ يَرشُدُ رُشْدًا ، وَرَشِيدٌ يَرشُدُ رَشْدًا ، وَأُرشِدْتُهُ أَنَا . وَالرُّشْدُ : خِلَافُ الْغَيِّ . وَيُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَلَمًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ مِنَ الْأَقَمَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَأَرْشَادُ الضَّالِّ» أَيُّ هِدَايَتِهِ الطَّرِيقَ وَتَقَرُّبِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ «مَنْ ادَّعَى وَلَدًا لغيرِ رِشْدَةٍ فَلَا يَرِثْ وَلَا يُورِثْ» يُقَالُ هَذَا وَلَدَ رِشْدَةً إِذَا كَانَ لِنِكَاحٍ صَحِيحٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ : وَلَدَ زِنِيَةً ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي فَصْلِ بَنِي : كَلَامُ الْعَرَبِ لِلْعُرُوفِ : فَلَانُ ابْنُ زِنِيَةٍ وَابْنُ رِشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ زِنِيَةً وَرِشْدَةً ، وَالتَّخَصُّصُ أَفْصَحُ الْاَلْفَتَيْنِ .

﴿رَشَّحَ﴾ \* فِيهِ «فَلَمْ يَكُونُوا يَرِشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ» أَيُّ يَنْفَضُّحُونَهُ بِالْمَاءِ .

﴿رَشَقَ﴾ \* فِي حَدِيثِ حَسَّانَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَابَتِهِ لِلْعَشْرِكِينَ : «لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ» الرَّشَقُ : مَصْدَرُ رَشَقَهُ يَرشُقُهُ رَشْقًا إِذَا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ «فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرشَقَهُ بِسَهْمٍ» .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَرَشَقُومَ رَشْقًا» ، وَبِحُزْزٍ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْوَجْهَ ، مِنْ الرَّمَى . وَإِذَا رَمَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا رَمَيْنَا رَشْقًا . وَالرَّشَقُ أَيْضًا أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي بِالسَّهْمِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرشَاقٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ فَصَّالَةَ «أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرشَاقَ» .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم فى مَسَامِى حين جرى على الألواح بكتبه التوراة» الرُّشَق والرُّشَق: صَوْتُ القلم إذا كُتِبَ به .

﴿رشا﴾ (س) فيه «لن الله الراشئ والمرئى والرائش» الرُّشوة والرُّشوة: الوصلة إلى الحاجة بالمصانة . وأصله من الرِّشاء الذى يُتَوَصَّلُ به إلى الله . فالرائش من يُعْطَى الذى يُبْسِنُهُ عَلَى الباطل . والمرئى الآخِذُ . والرائش الذى يَسْمَى بينهما يَسْتَزِيدُ لهذا وَيَسْتَنْقِصُ لهذا . فأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذٍ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَفِيهِ . رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأَعْطَى دِينَارِينَ حَتَّى خَلَّى سَبِيلَهُ ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِيعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُبَايَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِلَهُ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

### ﴿باب الرأء مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (٥) فى حديث اللعان «إن جاءت به أرْصَحَ» هو تصغير الأَرْصَحَ ، وهو النَّائِىُّ الأَلْيَتَيْنِ ، ويمُجُوزُ بالسَّيْفِ ، هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَلِلْمَرْوِيِّ فِي الْفِعْلِ أَنَّ الأَرْصَحَ والأَرْصَحَ هو الْخَفِيفُ نَلَمَ الأَلْيَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتِ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَرْصَحِ .

﴿رصد﴾ \* فى حديث أبى ذر «قال له عليه الصلاة والسلام : ما أَحَبُّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَمَسَّى ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصَدَهُ لِذَيْنِ» أَيْ أُعِدَّهُ . يُقَالُ رَصَدْتُ إِذَا قَدَّمْتُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَلَّتَرَقَّبُهُ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «فَارْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا» أَيْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا : أَيْ حَافِظًا مُتَمَدِّدًا .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ أَبَاهُ قَالَهُ «مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَدَمٍ» .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ «كَانُوا لَا يُرْصَدُونَ الثَّمَارَ فِي الدِّينِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنُ فِي الدِّينِ» أَيْ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينَارٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ



ذَيْنَ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ تَمْرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْمُسَرُّ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهِمَا ،  
وَفِيهِ بَيْنُ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ .

﴿ رَصَصَ ﴾ (هـ) فِيهِ « تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ » أَيْ تَلَاصَّفُوا حَتَّى لَا تَكُونَ  
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يَرُصُّهُ رَصًّا إِذَا أَلَصَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَأَدَغَمَ .  
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمُ الْمَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصٌّ رَصًّا » .  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ سَمَّ بَعْضَهُ إِلَى  
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَحَ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ لِلْعَلَاءِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْصَحَ » هُوَ تَصْفِيرُ الْأَرْصَحِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْأَرْصَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْصَحُ لَقَّةٌ فِي الْأَرْصَحِ ، وَالْأَرْصَحُ رَصْعَاهُ .  
(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَحَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ  
أَشْبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسْنٍ « رَصِيعُ أَبِي هُنَّانٍ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالزَّيْنُ . وَسَيَفُتُّ مَرْصَعٌ  
أَيْ يُحْلَى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَبِي هُنَّانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا  
الْمَكَاتِفَ قَدْ صَارَ يُحْسِنُ هَذَا النَّبْتَ كَالثِيءِ لِلْحَسَنِ لِلزَّيْنِ بِالتَّرْصِيعِ . وَرَوَى رَضِيعُ  
أَبِي هُنَّانٍ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَحَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ كُنْهَ كَانَ إِلَى رُصْنِهِ » هِيَ لَقَّةٌ فِي الرُّشْحِ ، وَهُوَ مَقْصِلُ  
مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَضَغٌ وَتَرَأَى فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ  
وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبُ يُلَوَّى عَلَى  
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ » ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ  
الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفي حديث عمر « أَتَيْتُ فِي النَّامِ قَبِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْصَفُ بِتَأْمَنَاهَا ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرْفُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرِّفْقُ فِي الْأُمُورِ .  
\* وفي حديث ابن الصِّنفاء .

\* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالرَّاصِفِ \*

الرَّاصِفُ : تَنْفِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بِمِثْلِهَا إِلَى بَعْضٍ .

(أ) ومنه حديث المنيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرَّصَفَةُ بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرَّصْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرَصَفُ بِمِثْلِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .

(س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِرِصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ مِطْرَقَةٍ ؛ لِأَنَّهَا يُرَصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ : أَيْ يُضْمُّ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ بَابُ الرِّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبَ ﴾ (أ) فِيهِ « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْمَرْوِيُّ : إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابَ إِلَى الْبَرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْبَرَاءَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَجَبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَجَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بَرَأَةٍ حِينَ تَقَلُّ فِيهِ .

﴿ رَضَخَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ فَاقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ » الرَّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَبِرَضَخٍ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً » هِيَ قَعِيلَةٌ مِنَ الرَضْخِ : أَيْ عَطِيَّةٌ .

(أ) وفي حديث النُّعْبَةِ « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَهْتَابُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ لِلرَّاضِخَةِ »

(١) رواية المروى : « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ » .

(٢) في الدر الثبير : قَالَ الْقَارِسُ : وَيُرْوَى بِمِثْلِهِ ، بِمَاءٍ وَالْمَاءِ وَهُوَ حِجْرٌ ضَخْمٌ .

هي الرأمة بالسهم<sup>(١)</sup> من الرضخ : الشذخ . والرضخ أيضا : الدق والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية القتولة على الأوضح « فرضخ رأس اليهودي قاتلها بين حجرين » .

(هـ) ومنه حديث بدر « شبهتها التواة تنزو من تحت الراضخ » هي جمع مريضخة وهي حجر يرضخ به النوى ، وكذلك الرضاخ .

(أ) وفي حديث ضبيب « أنه كان يرتضخ لكتفه رومية ، وكان سلمان يرتضخ لكتفه فارسية » أى كان هذا ينزع في لفظه إلى الروم ، وهذا إلى الفرس ، ولا يستمر لسانها على العربية استمراراً .

(رضض) (س) في صفة الكوثر « طينه لليك ورضاضه الثوم » الرضاض : الحصى الصغار . والثوم : الدُرُّ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال له : مررتُ بجوبٍ بذوٍ فلذا برجل أبيض رَضاضٍ ولذا رجلٌ أسودٌ بيده مرزبةٌ من حديد يضربه بها الصربة بعد الصربة ، فقال : ذاك أبو جهل » الرضاض : الكثير اللحم .

(رضض) \* في حديث الجارية القتولة على الأوضح « إن يهودياً رَضَّ رأسَ جارية بين حجرين » الرَضُّ : الدق الجريش .

(س) ومنه الحديث « نَصَبَ عليكم المذاب صباً ، ثم لَرَضَّ رَضًا » هكذا جاء في رواية ، والصحيح بالصَّاد المهملة . وقد هُتَمَ .

(رضع) [هـ] فيه « فأما الرضاعة من اللبناعة » الرضاعة بالفتح والكسر : الاسمُ من الإرضاع ، فأما من اللؤم فالفتح لاغير . يعنى أن الإرضاع الذى يُحرَّم النكاح إنما هو فى الصَّغر عند جُوع الطفل ، فأما فى حال الكِبَر فلا . يُريد أن رَضاع الكبير لا يحرم .

(س) وفى حديث سُويد بن غفلة « فلذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ

(١) جاء فى الدر التتير : قال القاسمى : فيه نظر ، والأوجه أن تحمل على الرامة بالمجازة بحيث يرضخ بضمهم رأس يضى .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدُّرِّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .  
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْضَع . ونهيه عن أخذها لأنها خيارُ اللال ، ومن  
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل  
الشاة الواحدة أو الفقة قد أخذها للدُّرِّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث قَيْف « أسلمها الرضاع وتركوا للصاع » الرضاع جمع راضع وهو  
الأنثى ، سُمِّيَ به لأنه للوأم يرضع إبله أو غنمه [ ليلاً <sup>(١)</sup> ] ثلاثاً يُسمع صوتُ حابه . وقيل لأنه لا يَرْضَعُ  
الناس : أى يسألم . وفي اللؤلؤ : لثيم راضع . وللصاع : للضاربة بالسيف .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ  
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خُذِ الرَّمِيَّةَ يَتَّى وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلَاكِ النَّعَامِ .  
• ومنه رَجَزٌ يَرُوى لفاطمة عليها السلام :

• مَا بَيْنِي مِنْ لَوْمٍ وَلَا رَضَاعِهِ •

والفعل منه رَضَعَ بالضم .

• ومنه حديث أَبِي مَيْسَرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »  
أى يَرْضَعُ الفم من ضروعها ، وَلَا يَحْتَلِبُ اللَّبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلْوَأْمَةِ ، أى لَوْ عَيَّرْتَهُ بِهَذَا لَخَشِيتُ  
أَنْ أُبْتَكَلَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث الإمامة « قَالَ نِمَسَتْ لِلرُّضِيعَةِ وَبَنَسَتْ الْفَاطِمَةَ » ضَرَبَ الرُّضِيعَةَ مِثْلًا  
لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ النَّفْعِ ، وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَانَهُ وَقَطَعَ  
مَنَافِعَهَا دُونَهُ .

(س) وفي حديث قُسٍّ « رَضِيعُ أَبِي هُرَيْرَةَ » رَضِيعٌ : قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، بِمَعْنَى أَنَّ النَّعَامَ فِي  
هَذَا الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا الثَّبَتِ وَتَمُصُّهُ بِمِثْلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نُمُوِّهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَرَوَى  
بِالصَّادِ . وَقَدْ قَدَّمَ .

﴿ رَضَف ﴾ \* في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَضْفُ : الحِجَارَةُ اللَّصَّةُ عَلَى النَّارِ ، وَاحْتِنَاءُ رَضْفَةٍ .

(أ) ومنه حديث حذيفة ، وَذَكَرَ الْقَتَنِ « ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

(أ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُسِبَ لَهُ الْكِبَىُّ قَالُوا : اكْوُوهُ أَوْ ازْضِفُوهُ » أَيْ كَعْمُوهُ بِالرَّضْفِ .

\* وحديث أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ السَّكَنَازِينَ بِرَضْفٍ يُغْنِي عَنْهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(أ) ومنه حديث الهجرة « قَبِيَّتَانِ فِي رِثْلَيْهِمَا وَرَضِيفُهُمَا » الرَّضِيفُ : اللَّيْنُ لِلرَّضُوفِ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ اللَّصَّةُ لِیَذْهَبَ وَسُحُّهُ .

\* وحديث وإبِصَةَ « مِثْلُ الَّذِي بِأَكْلِ الْقُسَامَةِ كَمِثْلِ جَدْيٍ يَطْلُهُ تَمْلُوهَ رَضْفًا » .

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ » يَرِيدُ قُرْءَانًا صَنِيعًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . قَالَ رَضَفَهُ رَضِيفُهُ . وَالرَّضِيفُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ : أَيْ مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرًا مَاعِلَقًا بِالْقُرْءَانِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ لِلرَّضُوفِ .

(س) ومنه « أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِمَجْدُوعَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ » .

(أ) وفي حديث مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَمَ ﴾ (أ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا تَرَكْتُ « وَأَنْذِرْتُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أَتَى رَضَمَةَ جَبَلٍ فَصَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا » الرَضَمَةُ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ . وَهِيَ دُونَ الرِّضَابِ . وَقِيلَ ضُغُورٌ بِمَقْعُهَا عَلَى بَعْضٍ .

\* ومنه حديث أَنَسٍ فِي الرُّمْدَةِ فَصَرَّانِيَا « فَالْقَوَّةُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ » .

(سأ) ومنه حديث أَبِي الطُّفَيْلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضَمًا » .

(أ) ومنه الحديث « حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةُ فِي رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿ رضى ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبِعِمَافَتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بك منك ، لا أُحصى ثناء عليك ، أنت كما أُنشِيت على نفسك » وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا ، إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإمارة والإحياء . والرضا والسَخَطُ من صفات الذات . وصفات الأفعال أذن رتبة من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مُتَرَفِّعاً إلى الأعلى . ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قرباً استحيا معه من الاستعانة على بساط القرب ، فالتجأ إلى التَّاء فقال : لا أُحصى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أُنشِيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قدَّم الاستمادة بالرضا على السَخَطِ ؛ لأنَّ للمعافاة من العقوبة تحصيل بموصول الرضا ، وإنما ذكرها لأنَّ دلالة الأولى عليها دلالة تَضَمين ، فأراد أن يدلَّ عليها دلالة مطابقة ، فكفى عنها أولاً ، ثم صرح بها ثانياً ، ولأنَّ الراضى قد يعاقب للمصلحة ، أو لاستيفاء حق الغير .

### ﴿ باب الرأى مع الطاء ﴾

﴿ رطأ ﴾ \* فى حديث ربيعة « أذَرَكْتُ أَبْنَاءَ أَحِبَّاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْهُنُونَ بِالرِّطَاءِ » وفسره قال : الرِّطَاءُ التَّدْهَنُ الكثير ، أو قال الدَّهْنُ الكثير . وقيل الرِّطَاءُ هو الدَّهْنُ بالهاء ، من قولهم : رَطَّأتُ القومَ إذا رَكِبْتَهُمْ بما لا يُحِبُّونَ ؛ لأنَّ الماءَ يَطْلُوهُ الدَّهْنُ .

﴿ رطب ﴾ (س) فيه « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُلُّهُ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : الرَّطْبُ تَأْكُلُهُ وَتَهْدِيْنَهُ » أراد مالا يُدَخَّرُ ولا يَبْقَى كَالْقَوَاحِ وَالْبُقُولِ وَالْأَطْيَنِ ، وإنما خصَّ الرَّطْبَ لأنَّ حَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْقَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فإذا تَرَكَ ولم يؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بخلاف اليابس إذا رُفِعَ وَادْخِرَ ، فَوَقَّتْ لِلْمَسَاحَةِ فى ذلك بَرَكَةُ الاسْتِثْنَاءِ ، وأن يجرى على العادة لِلتَّحَسُّسِ فيه ، وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء ، دون الأزواج والزَّوجات ، فليس لأحدهما أن يفضل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

(س) وفيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا ، أَى كَيْفًا لَا شِدَّةَ فى صَوْتِ قَارِئِهِ .

﴿ رطل ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « لَوْ كُشِفَ الْبَطْنُ لَشُقِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ

بإسامة عن مجليد ثوب أو ترطيل شعر « هو تليينه باللعن وما أشبهه .

﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فارتطمت بسرقة قرصه » أى ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل .

• ومنه حديث على « من اتبخر قبل أن يتفق قد ارتطم في الرجا ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى وقع فيه وارتيك ونشب .

﴿ رطن ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « قال أتت امرأة فارسية قرطنت له » الرطانة بفتح الراء وكسرهما ، والترطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم .

• ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي « قال له عمرو : أما ترى كيف يرتطنون بحزب الله » أى يكتنون ، ولم يصروا بأسمائهم . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الرام مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ • فيه « نصرت بالربيع مسيرة شهر » الرعب : الخوف والفرع . كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفرعوا منه .

• ومنه حديث الخنلق :

• إن الأولى رعبوا علينا •

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ، ويروى بالتين للمجمة . وللشهور : بقوا من التقي . وقد تكرر الرعب في الحديث .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فيه « أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف » أى قطعوه . وثوب رعايل : أى قطع .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

رَمَى<sup>(١)</sup> اللَّابَانَ بِكَفِّهَا وَمَذْرُعَهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَايِهَا رَعَايِلُ

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « هرى » .

﴿ رعث ﴾ (٥) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كنت أنا وأخوتى فى جِبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَحْدِثُنَا رِغَاتًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْثًا » الرِّغَاتُ : القِرَاطَةُ ، وهى من حُلِّي الأُذُن ، واحِدَتُهَا رَغَنَةٌ ورَغَنَةٌ ، وجِنْسُهَا الرِّغَثُ .

(٥) وفى حديث سِخْرِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاغُوَةِ الْبَيْتِ » هكذا جاء فى رواية ، وللشُّهُور بالقاء ، وهى هِىَ وَسُنْدُ كَر .

﴿ رَجَج ﴾ (س) فى حديث الإفك « فَارْتَجَجَ الْعَسْكَرُ » يقال رَجَجَهُ الأمرُ وأَرَجَجَهُ : أى أَفْلَقَهُ . ومنه رَجَجَ الْبَرْقُ وأَرَجَجَ ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَاتُهُ .

(٥) ومنه حديث قتادة فى قوله تعالى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ، ثُمَّ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتَجَاجٌ » أى كَثْرَةٌ واضْطِرَابٌ وَتَمَوُّجٌ .

﴿ رَعْد ﴾ \* فى حديث يزيد بن الأسود « فَصَبَّ بِهَما تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا » أى تَرَجُّفُ وتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابنِ مَلِيكَةَ « إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أى حِينَ جَاءَ بُوْعَيْدُهُ وَتَهَدَّدَ . يقال رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ وَأَبَرَقَ : إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رَعِرَع ﴾ (٥) فى حديث وهب « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ » هو الطَّوِيلُ ، مَنْ تَرَعَّرَعَ الصَّيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ .

﴿ رَعَص ﴾ (٥) فى حديث أبى ذر « خَرَجَ بَقَرَسٌ لَهُ فَتَمَكٌ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ » أى لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَكِّهِ انْتَفَضَ وَارْتَمَدَ . يقال ارْتَمَصَتِ الشَّجَرَةُ : أى تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتِ الرِّيحُ وَأَرَعَصَتِهَا . وَارْتَمَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَضَرَبْتُ يَدَهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَمَصَتْ » أى تَلَوَّتْ وَارْتَمَلَتْ .

﴿ رَغْظ ﴾ (س) فيه « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِمْبَلُهُ فِى رُغْظِهِ » الرُّغْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِى السَّهْمِ . وَلِلْقَبْلِ وَاللَّعْبَةِ : النَّصْلُ .

(١) قال الجاج - وألفه المروى :

إِنِّي لَا أَسَى إِلَى دَائِيهِ إِلَّا ارْتِمَاصًا كَارِتِمَاصِ الْحَيَّةِ

(السان - رعى) .



﴿ رَعَى ﴾ (س) في حديث عمر « أَنْ لَوِيسَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ » أَي غَوْنَاهُمْ وَسَقَاتِهِمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدُ رَعَاةٌ .

• ومنه حديث عثمان حين تَسَكَّرَ لَهُ النَّاسُ « إِنَّ هَؤُلَاءِ التَّفَرُّعَ رَعَاةَ غَيْرَةٍ » .

• وحديث علي « وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاةٌ » .

﴿ رَعَفَ ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « وَذُفُنْ نَحْتِ رَاْعُوْفَةِ الْبَيْرِ » هِيَ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ تَكُونُ نَاتِئَةً هُنَاكَ ، فَلِذَا أُرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبَيْرِ جَلَسَ الْمُنَقِّىُّ عَلَيْهَا . وَقِيلَ هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِيُّ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ . وَقَدْ قَدِمَ .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَقْرُبُ بِالْذِّفِّ ، فَقَالَ لَهَا ارْتَعَنِي » أَي تَدْعُنِي <sup>(١)</sup> . يُقَالُ : مِنْهُ رَعَفٌ بِالْكَسْرِ يَرَعَفُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرُّعَافِ رَعَفٌ بِالْفَتْحِ يَرَعَفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث جابر « يَا كُفُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَذَابَةِ مَا شَامُوا حَتَّى ارْتَعَمُوا » أَي قَوِيَّتْ أَفْدَانُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

﴿ رَعَلَ ﴾ • في حديث ابن زَيْل « فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَّةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ » يُقَالُ لِقِطْعَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَمَاعَةٍ انْخِلِيلَ رَعِيلٍ .

• ومنه حديث علي « سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا » أَي رُكَّابًا عَلَى الْخَيْلِ .

﴿ رَعِمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلُّوا فِي مَرَاكِحِ النَّعَمِ وَانْسَحُوا رُعَاتِمَهَا » الرُّعَامُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْوُفِهَا . وَشَاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ • فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ « حَتَّى تَرَى رِعَاةَ الشَّيْءِ يَتَطَلَّوْنَ فِي الْبُنْيَانِ » الرُّعَاةُ بِالْكَسْرِ وَاللَّدَّ جَمْعُ رَاعِي النَّعَمِ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى رُعَاةٍ بِالضَّمِّ .

(س) وفي حديث عمر « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » أَي فِي الْجَفَاءِ وَالْبَدَاةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِبَالِكَ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَائِرٍ مَا لَهُ »

(١) قال المروى : ومنه قيل قهرس لنا قهرم الخيل : راعف . وأشد

يَرَعُفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّ جَمْعُ ذِي الْقَوَى نَسِي حَتَّى يُوَوَّبَ كَالْمَثَلِ

والحَرْبُ !» كَأَنَّهُ يَسْتَجِلهُ وَيُصَرِّبهُ عَنْ رُبَّةٍ مِنْ قُودِ الْجِيُوشِ وَيُسُوسُهَا .  
 • وفيه « نَسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هُوَ مِنَ الرَّاعِيَةِ : الْحِفْظِ وَالرَّقْنِ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِتْقَانِ عَنْهُ . وَذَاتُ يَدِهِ كِبَايَةُ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .  
 • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَيْ حَافِظُ مُؤْتَمَنٍ . وَالرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .  
 • وفيه « إِلَّا لِرَاعِيٍّ عَلَيْهِ » أَيْ إِفْقَاهٍ وَرِقَاقًا . يُقَالُ أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ . وَلِلرَّاعِيَةِ لِلْمُلاَحَظَةِ .  
 وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « لَا يُعْطَى مِنَ الْقَنَاقِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِارْعَاعِ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْمَدْوَى ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَعْلَبَانَ بْنِ طَاهِرٍ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ » يَرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفَلَ وَلَمْ يَرَعَهُمْ .  
 • وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَرَأَى كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَيْ لَا يَنْكُثُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرَعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَقَدْ ارْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ يَرَعُوهُ ارْعِوَاءً .  
 وَالْأَسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْارْعِوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْانْتِهَارُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .  
 ( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسَلِّتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرُ لَهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعُوهُ » .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ التَّيْنِ ﴾

﴿ رَغِبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَفْضَلُ السَّمَلِ مَنَعُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرِّغَابُ : الْإِبِلُ الْوَاسِعَةُ الدَّرَّةُ الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغَيْبِ وَهُوَ الْوَاسِعُ . يُقَالُ جَبِيفٌ رَغِيْبٌ وَوَادٍ رَغِيْبٌ .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ « ظَلَمَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَلَمَةَ رَغِيَّةً » ثُمَّ ظَلَمَنَ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ »

أى غفنة واسعة كبيرة . قال الحارثي : هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحها إيّاها بهم ، وتسيير عمر إليّهم إلى العراق وفتحها بهم .

• ومنه حديث أبي العرداء « بئس العون على الدين قلبٌ تحييبٌ ويطنٌ رَغِيبٌ » .

(٥) وحديث الحجاج « لما أراد قتل سميد بن جُبَيْر رضى الله عنه اتّوّن بسيفٍ رَغِيبٌ » أى واسع الحدّين يأخذ في ضربته كثيراً من الضروب .

(٥) وفيه « كيف أنتم إذا مرّجَ الدين وظهرتِ الرّغبة » أى قلتِ الفقة وكثُر السُّؤال . يقال : رَغِبَ رَغْبُ رَغْبَةٍ إذا حَرَصَ على الشيء وطَمِعَ فيه . والرّغبة السُّؤال والطَّلَبُ .

(٥) ومنه حديث أسماء « أتتني أمي رَاغِبَةً <sup>(١)</sup> وهي مُشْرِكَةٌ » أى طامِعةٌ تسألني شيئاً .

• وفي حديث اللّواء « رَغْبَةٌ ورَهْبَةٌ إليك » أعمل لفظَ الرّغبة وحدها ، ولو أعملهما معا لقال : رَغْبَةٌ إليك ورَهْبَةٌ منك ، ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر <sup>(٢)</sup> :

• وَرَجَبُنِ الْخَوَاصِبِ وَالْمَيُونَا •

وقول الآخر :

• مَحَلًّا سَيْفًا وَرُحْمًا •

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قالوا له عند موته : جَزَاكَ اللهُ خيراً فَعَلْتَ وفعلت ، قال : رَاغِبٌ وراهبٌ » يعنى أن قولكم لى هذا القول إنما قول رَاغِبٍ فيما عندى ، أو راهبٍ متى . وقيل أراد : إننى رَاغِبٌ فيما عند الله وراهبٌ من عذابه ، فلا تَوَيْلَ عندى على ماقلتم من الوصف والإطرء .

(٥) ومنه الحديث « إن ابنَ عمر كان يَزِيدُ في تَلْبِينِهِ : والرّغْبَى إليك والعمل »

• وفي رواية « والرّغْبَى إليك » بالذّء ، وهما من الرّغْبَةِ ، كالنّعمى والتّعماء من النّعمة .

(١) رواية المروى : أهنى أى رَاغِبَةٍ في العهد الذى كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعى التّيمى وصدر البيت :

• إِذَا مَا التَّانِيَتْ بِرَزْنٍ يَوْمًا •

(٥) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركني التجر فإن فيهما الرغائب » أي ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه تُمَيِّت صلاة الرغائب ، واحتُثَّ رَغْبَةً .

\* وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتَ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وَزَهَدْتَ له فيه .

(٥) وفيه « الرغَب شُوْمٌ » أي الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَمَةُ الأَمَلِ وَطَلَبُ الكَثِيرِ .

\* ومنه حديث ملزني .

\* وكنتُ امرأً بالرَّغْبِ والتَّغَمُّرِ مُولِمًا \*

أي بَسَمَةِ البَطْنِ وكَثْرَةِ الأَكْلِ . ويروى بالزاي يفتي الجِماع . وفيه نظرٌ .

﴿ رَغَثٌ ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمَّ رَغَثُونَهَا ، يعني الدنيا . أي ترضعونها ، من رَغَثَ الْجِلْدَى أُمُّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

\* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤَخَّذَ فيها الرُّبِّيُّ واللَّاحِضُ والرَّغَوْتُ » أي التي ترضع .

﴿ رَغَسٌ ﴾ (٥) فيه « إن رجلا رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا » أي أَكْثَلَهُ مِنْهَا وَبَارَكَ لَهُ فِيهَا . والرَّغَسُ : السَّعةُ في النِّعمَةِ ، والبركة والمَاءُ .

﴿ رَغَلٌ ﴾ \* في حديث ابن عباس « أنه كان يَكْرَهُ دِيحَةَ الأَرْغَلِ » أي الأَقْلَفِ . وهو مَقْلُوبُ الأَرْغَلِ ، كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

(٥) وفي حديث مسر « أنه قرأ على عاصم فلحنَ فقال أَرَعَلْتَ ؟ » أي صِرْتَ صِدِيًا تَرْضَعُ بِلَدِ مَأمَهَرَتِ القِراءة . يقال رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرَعَلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرْضَعَهُ بِسُرْعَةٍ . ويجوز بالزاي لُتَّةٌ فِيهِ .

﴿ رَغِمَ ﴾ \* فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، قِيلَ مَنْ يَرْسُولُ اللهُ ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرِغَمُ ، ورَغِمَ يَرِغَمُ رَغْمًا وَرِغْمًا وَرِغْمًا ، وأَرِغَمَ اللهُ أَهْلَهُ : أي أَلَصَقَهُ بِالرَّغَامِ وهو التَّراب . هذا هو الأصلُ ، ثم اسْتَعْمَلَ في الذَّلِّ والعَجْزِ عن الانتصاف ، والاهْتِيادِ على كُرْهِهِ .

• ومنه الحديث « إذا صلى أحدكم فليزِم جِبْتَهُ وأَنْفَهُ الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ » أى يظهر ذلّه وخُضوعه .

(٥) ومنه الحديث « وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ » (١) أى وإنْ : ذَلَّ : وقيل وإن كَرِهَ .

(٥) ومنه حديث مَعْقِل بن يَسَار « رَغِمَ أَنْفِي لأمر الله » أى ذَلَّ وانقاد .

• ومنه حديث سَجْدَتِي السَّهْو « كَانَتَا تَرْغِيَانِ لِلشَّيْطَانِ » .

(٥) وحديث عائشة في الخُضْب « وَأَرْغِيهِ » أى أهنيهِ وارزني به في التراب .

(٥) وفيه « يُبِيتُ مَرْغَمَةً » الرَّغْمَةُ : الرَّغْمُ ، أى يُبِيتُ هَوَانًا لِلشَّرَكِيِّينَ وَذُلًا .

(٥) وفي حديث أسماء « لِيْنِ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَى رَاغِمَةٍ مُشْرِكَةٍ أَفْأَصْلُهَا ؟ قال : نعم » لما كان العاجز الذليل لا يَخْلُو من غَضَبٍ قَالُوا : تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ ، وراغمه إذا غاضبه ، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَى غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأُمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً يَحْيِيهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَيْسِرُ الْحَاجَةِ ، وقيل هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَحْذَرُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أى مَهْرَبًا وَمُتَّسِمًا .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ التَّقَطَّ لِغُرَاغِمِ رَبِّهِ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ » أى يُنَاضِيهِ .

(س) وفي حديث الشَّاةِ الْمُسْمُومَةِ « فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَاكِي فِيهِ » أى أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « صَلَّى فِي مُرَاحِ النَّفَمِ وَامْسَحَ الرِّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْفَيْنِ لِلْمَجْمَعَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَثَرِ . وَالشُّهُورُ فِيهِ وَالزُّرَى بِالْمَعْنِ لِلْمُهْمَلَةِ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التَّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا .

« رَغْنٌ » (٥) في حديث ابن جبير « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخَذَ إِلَى الْأَرْضِ : أَيْ رَغْنٌ » يَقَالُ رَغْنٌ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْمَعْنِ لِلْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَطْلٌ .

(١) في الدر الثمين : وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) رويَت رَاغِمَةً . وَتَقَدَّمَ فِي رَغَبٍ .

﴿رغاً﴾ • فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء » الرغاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغاء يرغو رغاء ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرحيل » أى حملوا رواحلهم على الرغاء . وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبى رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أدلّ من قمود ، كل من أتى عليه أرغاه » أى قهره وأذلّه ، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلّ واستكانة ، وإنما خص القمود لأن القوي من الإبل يكون كثير الرغاء .

• وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه رغو ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذماء » الرغو بالفتح : للرة . من الرغاء ، وبالضم الاسم كالنرقة والنرقة .

• وفى حديث « تراغوا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتذاعوا على قتله .

(س) وفى حديث للغيرة « ميلة الإزغاء » أى تملؤة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تُصغّر السامعين . شبه صوتها بالرغاء ، أو أراد إزياد شدقها لكثرة كلامها ، من الرغو : الزبد .

### ﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفاً﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمزوّج بالرفاء والبنين » الرفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والتآلف ، وهو من قولهم رفاً التوب رفاً وزفوته رفاً . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عاداتهم ، ولهذا سنّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رفاً الإنسان قال : برك الله لك وعليك ، وجمع ينركم على خير » ويهمز الفعل ولا يهمز .

• ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زرع لأنم زرع فى الألفة والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال قريش : جشكم بالذبح ، فأخذتهم كته ، حتى إن أخذهم

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السَّيَّاء » يريد به النَّتَاجُ في اللّواشى وكثرتها . يُقال إنَّ لآل فلان سَبياء : أى مَواشى كثيرة . والجمع السَّوَابى ، وهى فى الأصل الجِلَّة التى يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى للسَّيِّمةُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لطَّيَّان : ما مَأْلَكَ ؟ قال : عطائى ألفان . قال : انْخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّيَّاء قبل أن يَلَيْكَ غِلَّةٌ من قُرَيْشٍ لا تَمُدُّ التَّعَاةَ مَعَهُمْ مَالاً » يريد الرِّزَاةَ والنَّتَاجَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (س) فيه « إن سداً خطبَ امرأةً بمكةَ قَيل : إنها تَمْنَى على سِتِّ إذا أَقْبَلَتْ ، وعلى أربع إذا أَذْبَرَتْ » يعنى بالَّتْ يَدْيَها وتَذْيَها ورجليها : أى أنها لَطِمْ تَذْيَها ويَدْيَها كأنها تَمْنَى مَكِبَةً . والأربعُ رجلاها وأليتها ، وأنها كادت أن تَمْسَ الأرضَ لَطِطِها ، وهى بنتُ غِيلَانَ الثَّقَفِيَّةِ التى قيل فيها : تُقْبِلُ بأربعٍ وتُذِيرُ بئانَ ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ • فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياءَ والسترَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أى من شأنه وإرادته حُبُّ السَّترِ والصُّونِ .

(أ) وفيه أيضاً رجلٌ أغلق بابَه على امرأته وأزاحى دُونها بِسْتَارَةٍ قد تَمَّ صدَاقُها « الإِسْتَارَةُ من السَّترِ كالسَّتارة ، وهى كالإِغْطَاة من البِطْطَاة . قيل لم تُسْتَمَلْ إلا فى هذا الحديث . ولو رُويَ استارُه ؛ جمعُ سَترٍ لكان حَسَنًا .

• ومنه حديثُ ماعزٍ « ألاَّ سَتَرْتَهُ بَثْوِكَ يَاهُ زَالِ » إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاءِ القَضِيحَةِ وكرهيةٍ لإشاعتها .

﴿ ستل ﴾ (أ) فى حديثِ أبى قتادة « قال : كُنَّا مع النِّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فبينما نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَسَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « نَسَّالُ القَوْمِ إذا تَنَاجَوْا واحداً فى أمرٍ واحدٍ . ولِلنَّسائِلِ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لأنَّ النَّاسَ يَسْتَأْتِلُون فيها .

(٨) ومنه حديث عُبَادَةَ « لَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا » أَيْ إِلَّا أَنْ أَعَانَ عَلَى الْقِيَامِ .  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ لِلْمَدْرِ .

(٩) ومنه ذكر « الرِّفَادَةُ » وَهُوَ شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَيْ تَتَمَكَّنُونَ ،  
فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ بَقْدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مَا لَا عَظِيمًا ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيدِ ، وَيُطْعَمُونَ  
النَّاسَ وَيَسْقُونَهُمْ أَلْيَمَ مَوْسِمِ الْحَجِّ حَتَّى يَنْقَضِيَ .

• ومنه حديث ابن عباس « وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ » أَيْ الْإِعَانَةِ .

• ومنه حديث وفد مَذْحِجٍ « حَتَّى حُشِدَ رِفْدٌ » جَمْعُ حَاشِدٍ وَرِفَادٍ .

(١٠) وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ رِفْدًا » أَيْ صَلَةً وَعَطِيَّةً . يَرِيدُ أَنْ  
الْخُرَاجِ وَالنَّبِيِّ الَّتِي يَحْضُرُ وَهُوَ لَجَبَاعَةٌ لِلْمُتَلِينَ يَصِيرُ صَلَاتٍ وَعَطَايَا ، وَيُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ ،  
فَلَا يَوْضَعُ مَوَاضِعَهُ .

(١١) وَفِيهِ « نَمِ اللَّيْلَةُ الْآفِقَةُ ؛ تَنْدُو بِرِفْدٍ وَتَرْوُحُ بِرِفْدٍ » الرِّفْدُ وَالرِّفْدُ : قَدَحٌ  
تُحْلَبُ فِيهِ النَّاقَةُ .

• ومنه حديث حَفَرِ زَرْعَمٍ :

أَلَمْ تَسْمَعْ الْحَصِيحَ وَنَدَّ عَمْرَ لِلذَّلَاقَةِ الرِّفْدَا

الرِّفْدُ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ رِفْدٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْلَأُ الرِّفْدَ فِي حَلْبَةِ وَاحِلَةٍ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » هُوَ لَقَبٌ لَمْ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ أَبِيهِمْ  
الْأَقْدَمُ يُعْرِفُونَ بِهِ . وَطَوَّاهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ .

(ر) وَفِيهِ « فِي حَدِيثٍ وَقَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَرَفَعَ الرَّعْفُفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ  
وَرَقَّةٌ » الرَّعْفُفُ : الْبِاسِطُ <sup>(١)</sup> ، أَوِ السَّتْرُ ، أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَكُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ  
شَيْءٍ فَتَنَّى وَعُطِفَ فَهُوَ رَعْفُفٌ .

(٢) ومنه حديث ابن مسعود « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » قَالَ

(١) بَاءٌ فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَزْجِيِّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْرَفُ حَاضِنُ الْقَصْعِطِ . وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمَرْجَانِ : الْبِاسِطُ  
وَالرَّفْرَفُ : الرِّفْدُ يَجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَاثِفَ الْبَيْتِ .



رأى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقَ « أَيْ يَسْأَلُ . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَلِ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَسْكُونٌ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

( هـ ) وفي حديث للمراج ذكر « الرقوف » وأريد به البساط . وقال بعضهم : الرقوف في الأصل ما كان من اللِّبَاسِ وغيره رفيقاً حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

( س ) وفيه « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ يَحْتَاكِهُ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتُمُّ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

( س ) ومنه حديث أم السائب « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرَفِّرِفُ مِنَ الْحَقَى ، قَالَتْ : مَا لَكَ تُرَفِّرِفِينَ ! » أَيْ تَرْتَمِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

( رَفَش ) ( هـ ) في حديث سلمان « إِنَّهُ كَانَ أَرْقَشَ الْأَذْنَيْنِ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهاً بِالرَّقَشِ الَّذِي يُجْرَفُ بِهِ الطَّعَامُ .

( رَفَضَ ) \* في حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضَمَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْضَضَ عَرَقًا وَأَقْرَ » أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَاعَادَ وَتَرَكَ الْاسْتِضْمَامَ .

\* ومنه حديث الخوض « حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمُ » أَيْ يَسِيلُ .  
\* وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ وَالصَّبِيَّانَ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

\* ومنه حديث مَرْثَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « عَوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رِيماً ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( رَفَعَ ) \* في أسماء الله تعالى « الرَّافِعُ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْلَامِ وَأُولِيَاءَهُ بِالتَّقَرُّبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفَضِ .

( هـ ) وفيه « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدْ حَرَّمَتْهَا أَنْ تُفَضَّدَ أَوْ تُحْبَطَ » أَيْ كَلَنَ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذَبِّعُ مَا هُوَ فَلْتُبَلِّغُ وَلْتَحْكُ ، إِلَى حَرَمَتِهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُحْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي اللَّدِينَةَ . وَالبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَلِلرَّادِّ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ اللَّبْلَنِينَ ، غَذَفَ لِلضَّافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى اللَّبْلَنِينَ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى لِحْدَتَيْنِ .

والرَّفْعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحَكَّى عنه . ورَفَعْتُ فلاناً إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ إليه .

(س) وفيه « فرَقَتُ ناقتي » أى كَلَفْتُها للرفع من السَّيْرِ ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . يقال ارْزُقْ دابَّتَكَ أى أسرع بها .

• ومنه الحديث « فرَقْنَا مَطِينًا ، ورَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيئَتَهُ ، وصَفِيَّةُ خلفه » .  
• وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العشرُ أَقْبَضَ أهله ورَفَعَ لِتَزْر » جَلَّ رَفْعُ التَّزْرِ - وهو تشبُّهه عن الإنبال - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَتَبَ به عن اعتزال النساء .

• وفي حديث ابن سلام « ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتى تَرْفَعَ القرآنَ على السلطان » أى يَتَأَوَّلُونَهُ ويُرَوْنَ أُنْخُرُوجَ به عليه .

﴿ رفع ﴾ (أ) فيه « عشر من السنة : كذا وكذا ونَتَفُ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِطْعَمَيْنِ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأَرْفَاقِ ، وهى أصولُ اللَّبَانِ كالآباط والحواِلبِ ، وغيرها من مَطَاوِى الأَعْضَاءِ وما يَجْتَمِعُ فيه من الوَسَخِ والقرق .

(أ) ومنه الحديث « كيف لا أوم<sup>(١)</sup> ورُفْعُ أحديكم بين ظُفْرِهِ وأُنْمَتِهِ » أراد بالرفع هاهنا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كأنه قال : ووسَخَ رُفْعُ أحديكم . وللمنى أنكم لا تَقْلَمُونَ أظفاركم ثم تَحْكُمُونَ بها أَرْفَاقَكُمْ ، فيمَلِّقُ بها ما فيها من الوَسَخِ .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا التقي الرُّفْعَانِ وجَبَ الفُسل » يريد اليَقَاءَ الخِلْيَانَيْنِ ، فَكَتَى عنه بِالْيَقَاءِ أصولُ التَّخَذُّينِ ؛ لأنه لا يكون إلَّا بصد اليَقَاءِ الخِلْيَانَيْنِ . وقد تكرَّر في الحديث .

• وفي حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعَ لَكُمْ اللَّعَاشَ » أى أَوْسَعَ عليكم . وعَيْشَ رَافِعٌ : أى واسعٌ .

• ومنه حديثه « التَّمُّ الرُّوْافِعُ » جمع رَافِعة .  
﴿ رف ﴾ • فيه « من حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أراد اللَّذَخَ والإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرْفُنَا : أى يَحْمِلُنَا وَيَمْلِفُ عَلَيْنَا .

[أ] وفي حديث ابن زَيْل « لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> قَطُّ يَرْفُ رَفِيفًا يَقَطُرُ نَدَاهُ <sup>(٢)</sup> » يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْمَغَاضَةِ حَتَّى يَكْذِبُهُزُ : رَفٌّ يَرْفُ رَفِيفًا .

• ومنه حديث معاوية « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَلْعَ أَوَّلُهُ يَرْفُ وَأَخِرُهُ يَقِفُ » .

[أ] ومنه حديث الثابتة الجعدي « وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يَرْفُ » أَيْ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرْدِ يَرْفُ إِذَا تَلَّاهُ .

(أ) ومنه الحديث الآخر « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْتَانُ .

[أ] وفي حديث أبي هريرة ، وَسُئِلَ عَنْ الْقَبْلِ لِلصَّائِمِ قَالَ : « إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ » أَيْ أَمُصُّ وَأَرْشِفُ . يُقَالُ مِنْهُ رَفٌّ يَرْفُ بِالضَّمِّ .

(أ) ومنه حديث عبيدة السلماني « قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ وَالِاسْتِغْلَاقُ » بِمَعْنَى الْمَسِّ <sup>(٣)</sup> وَالْجَمَاعُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ .

[أ] وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَلَمَّا فُتِلَاطُ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُتِلَاطِ » الْفُتِلَاطُ : الْخَيْمَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(أ) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجَنِي إِنْ أَكَلَ رَفٌّ » الرَّفُّ : الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : أَحِبَّنِي ، قَالَ : مَا لِعَنْدِي شَيْءٌ » قَالَتْ : بَعْ تَمَرَّكَ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُؤْتَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) التفسير في مثله يعود إلى مرجع ذكر في الحديث . ظاه في الدر التبر . (٢) في الفائق ٤٥٣/٧ « تماوة » .

(٣) قال البيهقي في الدر التبر : قال الفارسي : أراد اتصال فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها مائه ، على منذهب من حال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إِنْ رَفَاقِي تَصَفَّ عَمْرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَنْبِئُ فِيهَا الضَّرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَدَأَ الرَّفُّ وَالْوَقِيرُ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَالْوَقِيرُ : النَّمَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَدَأَ النِّفْيَ وَالْيَسَارَ .

﴿ رَفَق ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّافِقِ الْأَعْلَى » الرَّافِقُ : جملة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسمٌ جاء على فَعِيل ، ومثناه الجماعة ، كالصديق والتلميذ يقع على الواحد والجمع .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : للرافق في الطريق . وقيل معنى أَلْحَقْنِي بِالرَّافِقِ الْأَعْلَى : أَيْ يَا اللَّهَ تَعَالَى <sup>(١)</sup> يَقَالَ اللَّهُ رَفِيقٌ بِصَادِهِ ، مِنَ الرَّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَعَّالٌ .

• ومنه حديث عائشة « سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّافِقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرَ بَيْنِ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَاعِنَدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَاعِنَدَ اللَّهِ . وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي حديث للزراعة « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَاهِقًا » أَيْ ذَارِفَقُ . وَالرَّفْقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّدَدِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ رَفْقًا وَرَفَقُ وَرَفِقَ .

• ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ الْإِلْطَافُ .

• والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقُ اللَّهِ الطَّيِّبِ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبَيِّرُهُ وَيُبَاغِيهِ .

• ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقِ صَمِيمِهِمْ وَسَدِّخَلَتِهِمْ » أَيْ لِإِصْبَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ لِلرَّفِيقِ » أَيْ لِلتَّكْنِي . عَلَى الْمِرْهَاقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّفْقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْتَلَ مِرْقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث ابن ذِي يَرْزَنَ .

(١) في الروي : غلط الأزهرى مثل هنا واختار للمعنى الأول .

• اشرب هنينا عليك الفأج مُرْتَقَا •

(٥) وفي حديث أبي أيوب « وَجَدْنَا مَرَاتِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَل بِهَا الْقَبْلَةَ » يريد الكُفَّ وَالْحُشُوشَ ، واحدها مِرْقَى بالكسر .

• وفي حديث طهفة في رواية « مَالِمَ تُضْمِرُوا الرِّفَاقَ » وَفُسِّرَ بِالْفَنَاقِ .

{ رِفْلٌ } (٥) فيه « مَثَلُ الرِّفَالَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظِّلَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » هي التي تَرَفُلُ فِي ثَوْبِهَا : أَيْ تَتَبَخَّرُ<sup>(١)</sup> وَالرَّفْلُ : الذَّلِيلُ . وَرَفْلٌ لِرَأْسِهِ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ .

• ومنه حديث أبي جهم « يَرَفُلُ فِي النَّاسِ » . وَيُرْوَى بِزُؤُلٍ بِالزَّيِّ وَالزَّوْ : أَيْ يُكْثِرُ الْحَرَكَهَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

(٥) وفي حديث وائل بن حُجْرٍ « يَسَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَيْ يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ ، اسْتِمَارُهُ مِنْ تَرَفِيلِ الثَّوبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

{ رَفَنٌ } (٥) فيه « إِنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، ففَعَلَ فَارْفَانٌ » أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَأَنَ عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَنَ ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي رَفَأَ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ : ارْفَأَنَ الرَّجُلُ [ارْفِنَانًا]<sup>(٢)</sup> عَلَى وَزْنِ الْهَمَّانِ : أَيْ نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ .

{ رَفَهٌ } (٥) فيه أنه نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ « هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنْعَمِ . وَقِيلَ التَّوَشُّعُ فِي الشَّرْبِ وَالطَّعْمِ ، وَهُوَ الرُّفَّةُ : وَزِدَ الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ لِلَّاهِ مَتَى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَ التَّنْعَمَ وَالدَّعَا وَلِينَ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا .

• ومنه حديث طائفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَلَا رُفَّةَ عَنْهُ » أَيْ أُرِيحُ وَأُزِيلُ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّصَبُّ .

(س) ومنه حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرَادَ أَنْ يُرَفَّةَ عَنْهُ » أَيْ يُنْفَسَ وَيُخَفَّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّقَابَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » الرِّقَابَةُ : السَّعَةِ وَالتَّنْعَمِ : أَيْ أَنَّهُ يَطِيقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) في الدر النثر : قال القاموس وابن الجوزي : هي للتبرجة بالزينة لتبر زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُشْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلْحَقَهُ إِنْ تَنَقَّى بِهَا وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ،  
وربما أَوْقَعَتْهُ فِي مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ الرَّقَاهِيَةِ : الْخُصْبُ  
وَالسَّعَةِ فِي الْعَالَمِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وَطِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْضِهِ حَمَرُ الْأَرْضِ يَجْعُ » قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرَى كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ بَفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَعِنَاهُ : عَلَى  
أَخْصَبِ حَمَرِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَةِ ، وَتَكُونُ الْمَادَةُ أَصَابَةً . وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَعِنَاهُ الْحَدُّ وَالْمَلَمَّ  
يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ النَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ .

(رَقَا) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّقَاوَالْبَيْنِ » ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ هَاهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْمَهْمُوزِ . وَقَالَ : يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّفَاقُ وَحُسْنُ الْاجْتِمَاعِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْهَدُوءِ وَالشُّكُونِ <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَعِي رَجُلًا : أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَاءِ ، فَتَرَكَ  
الْمَهْمُوزَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَهْمُوزُ مِنْ لُغَتِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

### (بَابُ الرَّاءِ مَعَ التَّافِ)

(رَقَا) \* فِيهِ « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِّ » يُقَالُ رَقَا الدَّمَاعُ وَالِدَّمُ وَالْعِرْقُ رَقَا  
رُقُوءًا بِالضَّمِّ ، إِذَا سَكَنَ وَاقْطَعَ ، وَالْأَسْمُ الرُقُوءُ بِالْفَتْحِ : أَيْ أَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِئْسَ لَيْلَتِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(رَقَب) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّقِيبُ » وَهُوَ الْخَافِضُ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَمِثْلُ  
بَعْمَى فَاعِلٌ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « ارْقُبُوا مُحْتَدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَحْبَاءَ رُقَبَاءَ » أَيْ حَفَظَةٌ يَكُونُونَ مَعَهُ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ إِذَا رَقَا رَجُلًا نَالَ : جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكَ فِي خَيْرٍ » أَيْ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ .  
وَأَصْلُ الرَّفَةِ الْاجْتِمَاعُ . وَمِنْ رَوَاهُ « إِذَا رَقَى رَجُلًا » أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَاءِ ، فَتَرَكَ الْمَهْمُوزَ . وَلَمْ يَكُنِ  
الْمَهْمُوزُ مِنْ لُغَتِهِ .

(٥) وفيه أنه قال : « ما تُمدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ، فقال : بل الرُّقُوبُ الذي لم يَدُفِّمْ من وَلَدِهِ شَيْئاً » ، الرُّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَسْ لهما وَلَدٌ ، لأنه يَرْقُبُ موته ويرصده خوفاً عليه ، فَتَقَلَّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يَدُفِّمْ من الولد شَيْئاً : أى يموت قَبْلَهُ ، تَعْرِيفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شَيْئاً من الولد ، وأنَّ الاعتدَادَ به أَكْثَرُ ، والنَّفْعَ فيه أعظمُ . وأنَّ قَدَّيْمَ وإن كان في الدنيا عظيماً فإنَّ هَذَا الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وأنَّ للسُّلَمَ وَلَدُهُ في الحقيقة مَنْ قَدَّمَهُ واحْتَسَبَهُ ، وَمَنْ لم يَرْزُقْ ذلك فهو كالذي لا وَلَدَ له . ولم يَقُلْه إِنْطِلَالاً لتفسيره التَّوْبَى ، كما قال : إنما المحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، ليس على أن مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غير محْرُوب .

(٥) وفيه « الرُّقْبَى لِمَنْ أَرْقَبَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار ، فإنَّ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإنَّ مُتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهى فُسِّلِي مِنَ الرُّاقِبَةِ ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرْقُبُ موت صاحبه . والتَّقْهَاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِيكاً ، ومنهم من يجعلها كَالطَّرِيقَةِ ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

• وفيه « كأنما أَعْتَقَ رَقِبةً » قد تكررت الأحاديثُ في ذِكْرِ الرِّقْبَةِ وَعِتْقِهَا ونَحْرِهَا وَفَسْكِهَا وهى في الأصلُ المَنْقُ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً لشيءٍ ببعضه ، فإذا قال : أَعْتَقْتُ رَقِبةً ، فكأنه قال أَعْتَقْتُ عَبْدًا أو أمةً .  
• ومنه قولهم « ذَنِيهٌ في رَقَبَتِهِ » .

• ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفي الرِّقَابِ » يريد للكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ يَفْكُوكُنَ بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَذْفُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأَرْضِ » أى نَفْسُ الأَرْضِ ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للسلطين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شئ ؛ لأنها قُتِحَتْ عَنَوَةٌ .

• ومنه حديث بلال « والرِّكَائِبُ لِلنَّاحَةِ لَكَ رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاهُنَّ وَأَحْمالُهُنَّ .  
• ومنه حديث الخليل « ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا وظُهورِهَا » أراد يَحَقِّقُ رِقَابِهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا ، ويحقَّ ظُهورِهَا بِالْحَمَلِ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث حفر بن رزميم .

• فَارَّ مِنْهُمُ اللَّهُ ذِي الرِّقَبِ •

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام اللَّيْسِ

• وفي حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ « ذِي الرِّقَبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف : جَبَلٌ بِحَيْرَ .

﴿ رَقَعَ ﴾ (س) في حديث النار والثلاثة الذين أُودُوا إليه « حتى كَثُرَتْ وَارْتَفَعَتْ » أَيْ زَادَتْ ، مِنْ الرَّقَاحَةِ : الكَسْبُ والتَّجَارَةُ . وَتَرْقِيعُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَقَعَ إِنْسَانًا » يَرِيدُ إِذَا رَفَعَ إِنْسَانًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ وَالْفَاءِ .

﴿ رَقَدَ ﴾ (س) في حديث عائشة « لَا تَشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ » الرَّاقُودُ : إِمَاءُهُ حَزَفٌ مُسْتَطِيلٌ مُعَيَّرٌ ، وَالْمَعْيُ عَنْ كَالِهِي عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَازِمِ وَالْجِرَارِ لِلْقَيْصَةِ .

﴿ رَقُوقٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ تَرْقُوقٌ » أَيْ تَدُورُ وَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا ، فَإِنَّهَا يُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مُتَخَيِّلَةٌ ، بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ وَأَنْجَرَتْ لِمُتَضَرِّضَةٍ يَنْهَا وَيُنِ الْأَبْصَارَ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ .

﴿ رَقَشَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ « قَالَتْ لِمَائِشَةَ : لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِينِي نَهَشَنِي <sup>(١)</sup> نَهَشَ الرَّقْشَاءُ لِلطَّرِيقِ » الرَّقْشَاءُ : الْأَفْصَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا ، وَهِيَ هَطٌّ وَخُطُوطٌ . وَإِنَّمَا قَالَتْ لِلطَّرِيقِ : لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

﴿ رَقَطَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « أَتَيْتُكُمْ الرَّقْطَاءَ وَالظَّلَّةَ » يَعْنِي فِتْنَةً شَبَّهَا بِالْحَيَةِ الرَّقْطَاءُ ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . وَالظَّلَّةُ الَّتِي تَمُّ ، وَالرَّقْطَاءُ الَّتِي لَا تَمُّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ وَشَهِادَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رَقْطًا كَانَتْ يَفْخَذُ بِهَا » أَيْ فَيَخِذُ لِلرَّأَةِ الَّتِي رُمِيَ بِهَا .

(١) مَكْنَا بِالْأَسْلِ وَالسَّانِ . وَفِي الْمَرْوِيِّ وَأَسْلُ الْخَطِّ ٥٨٥/١ : « نَهَشَنِي » .



• وفي حديث صفة الخزوزة « اغفر بطحلوها وارقلط عوسجها » ارقلط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقلط وارقلطاً ، مثل اخرجوا حماراً . قال القتيبي . أحسبه ارقلط عرّجها ، يقال إذا مطر الرقّج فلان عوده : قد تهبّ عوده ، فإذا اسودّ شيئاً قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد ارقلط ، فإذا زاد قيل : قد أدّى .

﴿ رقع ﴾ (أ) فيه : « أنه قال لسمد بن مُمّاذ حين حَكَمَ في بَنى قُرَيْظَةَ : لقد حَكَت بِحَكَمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ <sup>(١)</sup> أَرْقَعَةٍ » يعنى سبع سموات . وكل سماء يُقال لها رَقِيع ، والجمع أَرْقَعَة . وقيل الرقِيعُ اسمُ سماء الدنيا ، فأعلى كل سماء اسمها .

• وفيه « يعنى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رِقَاعٌ مُحْتَقِقٌ » أراد بالِرِقَاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . وخُفُوها حركتها .

(أ) وفيه « المؤمن وإِِه راقعٌ » أى يَهى دينه بمَحْصِنَتِهِ ، ويرَقَمُه بِتَوْبَتِهِ ، من رَقَعْتُ الثوب إذا رَمَّمْتَهُ .

(أ) وفي حديث معاوية « كان يَلْقَمُ يَدِيَّ وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى » أى يَسْطُهَا ثُمَّ يُدْبِعُهَا الْقَلَمَ يَنْتَقِي بها ما يَنْتَقِرُ منها .

﴿ رقق ﴾ (س) فيه « يُودَى لِلْكَاتِبِ بَقْدَرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةُ الْمَبْدِ ، وَبَقْدَرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحَرِّ » قد تكرر ذِكْرُ الرَّقِّ وَالرَّقِيقِ فِي الْحَدِيثِ . وَالرَّقُّ : اللَّيْثُ . وَالرَّقِيقُ : اللَّوْلُكُ ، فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كَالرَّقِيقِ ، تَقُولُ رَقَّ الْمَبْدُ وَأَرْقَعَهُ وَاسْتَرْقَعَهُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكَاتِبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جِنَايَةٌ وَقَدْ أَدَّى بَنْفُسَ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بَقْدَرٍ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حَرٍّ ، وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بَقْدَرٍ مَا جَبَى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ عَبْدٍ ، كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى أَلْفٍ ، وَقِيمَتُهُ مِائَةٌ ، فَأَدَّى حَسْبَانَةً ثُمَّ قُتِلَ ، فَلِوَرَثَةِ الْمَبْدِ خَمْسَةُ آلَافٍ ، نِصْفُ دِيَّةِ حَرٍّ ، وَلِمَوْلَاهُ خَمْسُونَ ، نِصْفُ قِيمَتِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الشُّعْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ النَّخَعِيِّ . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ . وَاجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ عَبْدٌ مَا جَبَى عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والثبت من اللسان والمروى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى القف . وعن سبع سموات » .

• وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أحدٌ من المسلمين إلَّا له فيها حظٌ وحقٌ ، إلَّا بعضٌ من تملكون من أرقانكم » أى عبيدكم . قيل أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يُمطى ثلاثة ممالك لى غفار شهدوا بدوا ، لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة . وقيل أراد جميع المالك . وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل ، فكان ذلك مُنعرفاً إلى جنس للمالك ، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد .

(س) وفيه « أنه ما أكل مَرَكَّها حتى لقي الله تعالى » هو الأَرْغَمَةُ الواسِعَةُ الرقيقة . يقال رقيق ورقيق ، كطويل وطويل .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَتَحْفَضُهَا بَطْنَانِ الرَّقَاقِ » الرقاق : ما اتسع من الأرض ولان ، واحدها رِقٌّ بالكسر .

(هـ) وفيه « كَانَ قَهْمَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرِّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هو بالكسر : العَظِيم من السَّلَاحِف ، ورواه الجوهري مُفتوحاً<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أى ليس له صبر الضَّائِف على الجفاء . وشدة البرد .

• ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أى ضيف هَيْنَ لَيْن .

• ومنه الحديث : « أَهْلُ الْبَيْتِ أَرْقَى قُلُوبًا » أى أَلْيَنَ وَأَقْبَلَ للموعظة . والمراد بالرقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « كَبُرَتْ سِنَى وَرَقٍ عَطَى » أى ضَمَف . وقيل هو من قول مُعمر رضى الله عنه .

(هـ) وفي حديث النسل « إِنَّهُ بَدَأُ بَيْنَهُ فَتَسْلَهَا ، ثُمَّ غَسَلَ مَرَّأَتَهُ بِشَآءٍ » . لَلرَّاقِ : ما سَقَلَ من البطن فساتمته من اللواضع التى تَرِقُّ جُلُودَهَا ، واحدها مَرَقٌ . قاله المروى . وقال الجوهري : لا واحداً لها<sup>(٢)</sup> .

(١) ورواه المروى بالنسخ أيضاً . وقال : وجه رقيق . (٢) فى الصحاح : له .

\* ومنه الحديث « أنه أهلكى حتى إذا بلغ للراق ولّى هو ذلك بنفسه » .

(أ) وفي حديث الشعبي « سئل عن رجل قُبل أم امرأته ، قال : أعن صَبُوحَ تَرْقُوقٍ ؟ حرُمْتُ عليه امرأته » هذا مثل للعرب . يقال لمن يُظهر شيئاً وهو يُريد غيره ، كأنه أراد أن يقول : جامع أم امرأته قال قُبل . وأصله : أن رجلاً نزل بقوم فبات عندهم ، فجعل يُرقق كلامه ويقول : إذا أصبحت غداً فاصطَبَحْتُ فقلتُ كذا<sup>(١)</sup> ، يريد إعجاب الصَّبُوحِ عليهم ، قال بعضهم : أعن صَبُوحَ تَرْقُوقٍ : أى تَمَرُّضٍ بالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الفرض الذى يَصْدَهُ كَأَن عليه ما يَسْتُرُهُ ، فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ رَقِيقاً شَفِيقاً يَمُّ عَلَى ما وراءه . وكان الشعبي اتهم السائل ، وأراد بالقُبلة ما يَفْصَحُهَا فَلَمَّظَ عليه الأمر .

\* وفيه « وتَجِبُ فِتْنَةٌ فَيَرْقُوقُ بَعْضُهَا بَعْضاً » أى تَشَوِّقُ بِتَحْيِينِهَا وَتَسْوِيهَا .

(رقل) \* فى حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةٌ » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

\* ومنه حديث جابر فى غَزْوَةِ خَيْبَر « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فى يَدِهِ حَرَبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبى حنيفة « ليس الصقر فى رُمُوسِ الرَقْلِ الراسِخاتِ فى الوَحْلِ » الصقر : الدَّيْسُ .

(س) وفى حديث قُتَيْبٍ ذَكَرَ « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ الْمَذَوَّقِ الْخَبِيبِ . يقال أَرْقَلْتُ النَّاقَةَ تُرْقِلُ إِرْقَالاً ، فعى مُرْقِلٌ وَمِرْقَالٌ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* فيها على الأيمن إِرْقَالٌ وَتَنْبِيلُ

(رقم) (أ) فيه « أَيْ فاطمة فوجد على بابها سِتْرًا مُوشًى قال : ما أنا والدنيا والرقم » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ .

\* ومنه الحديث « كان يَرِيدُ فى الرِّقْمِ » أى ما يُكْتَبُ عَلَى الثِّيابِ مِنْ أَثْمَانِهَا لِتَقْصِ الْمُرَاجَعَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَفْتَرِّقُ بِهِ الشَّتْرَى ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْحَدَّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَرِيدُ فى حديثه .

(١) زاد المروى : « أو قال : لنا سبحانه غداً فكيف آخذ فى حاجي » .

(أ) ومنه الحديث « كان يسوي بين الصغوف حتى يدعها مثل القذح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجاً ، كما يقوم الكتاب سطوره .

[ أ ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أذى ما الرقيم ؟ كتب أم بُنيان <sup>(١)</sup> » يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

• ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقيمٌ مائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأتم إلا كالرُقمة فى ذراع اللبابة » الرُقمة هنا : الهنة الناشئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رقتان فى ذراعيها .

• وفيه « صد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل يُجتمِع مائه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقم » أى الحية التى على ظهرها رَقَمٌ : أى نقش ، وجمعها أراقِمُ .

﴿ رِقَن ﴾ (أ) فيه « ثلاثة لا تَقْرُبُهُمُ لللائكة بخير ، منهم المُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ » أى للتَطَلُّع به . والزَّقُونُ والرِّقَّانُ : الزَّعْفَرَانُ والحَنَاءُ .

﴿ رَقَّة ﴾ (أ) فى حديث الزكاة « فى الرَقَّة رُبْعُ العُشْرِ » .

(أ) وفى حديث آخر « عَفَوْتُ لَكُمْ عن صدقة الخليل والرقيق ، فهاتُوا صدقة الرَقَّة » يريد القِنَصَ والدَّرَاهِمَ لِلزَّرْوَةِ منها . وأصل اللَّفْظَةُ الْوَرَق ، وهى الدَّرَاهِمُ لِلزَّرْوَةِ خاصة ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعَوِضَ مِنْهَا الْمَاءُ . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لفظها ، وتُجْمَعُ الرَقَّةُ عَلَى رِقَاتٍ وَرِقِينَ <sup>(٢)</sup> . وفى الْوَرَقِ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ : الْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ .

﴿ رَقِي ﴾ • فيه « ما كُنَّا نَأْتِيهِ بِرَقِيَّةٍ » قد تكرر ذكر الرَقِيَّةِ وَالرَّقِيَّ وَالرَّقِيَّ وَالرَّقِيَّ وَالرَّقِيَّ وَالرَّقِيَّ . فى الحديث . والرَقِيَّةُ : الثَّوْدَةُ التى يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَيِّ وَالْمَرْعِ وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوَازُهَا ، وفى بعضها النَّهْيُ عنها :

(١) فى الروى : سأل ابن عباس كيباً عن الرقيم ، قال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال القراء : الرقيم : لوح كانت أسلُوف مكتوبة فيه .

(٢) وفى اللؤلؤ : « وجدنا الرقيم ينطق بأن الأئمة » أى التى وهبها للحق . قاله المروى .

(س) فَرِحَ الْجَوَازُ قَوْلَهُ «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظَرَ» أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ رَقِيحَةٍ .

(س) وَمِنَ النَّهْيِ قَوْلَهُ «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ» وَالْأَحَادِيثُ فِي التَّسْمِينِ كَثِيرَةٌ ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّقِيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بَنِيَرِ اللِّسَانِ الرَّقِيَّةِ ، وَيُبِيرُ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ لِلتَّرَقَّةِ ، وَأَنْ يَتَمَتَّعَ الرُّقِيَّةُ بِنَاقِصَةٍ لَا تَحِلُّهُ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ «مَا تَوَكَّلْ مِنْ اسْتَرْقَى» وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوُذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالرُّقَى لِلرُّقِيَّةِ ، وَتِلْكَ قَالَتْ لَهَا رَقِيٌّ بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : «مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بِاطِلٍ قَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ» .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اغْرِضُوهَا عَلَيَّ» فَمَرَضَتْهَا فَهَذَا : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاتِيئٌ «كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفُظُونَ بِهِ وَيَسْتَعِدُّونَهُ مِنَ الشَّرِّ فِي الْمَجَالِيَةِ ، وَمَا كَانَ بَنِيَرِ اللِّسَانِ الرَّقِيَّةِ ، فَمَا لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الرُّقُوفَ عَلَيْهِ فَلَا يُمِيزُ اسْتِئْصَالَهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُجَّةٍ» فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوَّلَى وَأَقْبَع . وَهَذَا كَمَا قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِبَنِيَرِ حِسَابٍ «مَنْ الدِّينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ» ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَكَلَّمُونَ «فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا التَّوَائِمُ فَمَرَّضَ لَمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمَجَالِيَةِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالْعَدَاءِ كَانَ مِنْ جُجَلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخَّصَ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْمَلَجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَنَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِتَقِيَّتِهِ وَصَبْرِهِ ، وَتِلْكَ أَنَا الْجُلُ بِمَثَلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنْ الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرْبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْقِ السَّمْعِ «وَلِكُلِّهِمْ يُرْقُونَ فِيهِ» أَيْ يَزِيدُونَ . يُقَالُ : رَقِيَّ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَهَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِيِّ : الضُّعُودُ وَالْإِرْتِفَاعُ . يُقَالُ : رَقِيَّ يَرَقِيَّ

رُفِيًا، وَرَقِيٍّ، شُدُّدٌ لِلتَّسَدِيدِ إِلَى الْقَعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَزْتَمِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْتَمِعُونَ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا . وَقَالَ اللَّبَّانَةُ .

### (بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْكَافِ)

(رَكَبَ) (س) فِيهِ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِلْبِ فَأَنْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَهَا » الرُّكْبُ بَضْمُ الرَّاءِ وَالْكَافِ جَمْعُ رَكَبٍ، وَهُوَ الرُّوْاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ، وَهُوَ مَا يُرَكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيُقُولُ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « ابْنَيْ نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةً » أَيْ تَصْلُحُ لِلحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْبَّانَةِ ، وَلِتَعْطِيلِا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْخِلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(س) وَفِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْتَضُونٌ، فَإِذَا جَاوَكُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ، وَجَسَلُهُمْ مُبْتَضِينَ؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْفِيرُ رَكَبٍ، وَالرُّكَبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ، وَلِهَذَا صَوَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْفِيرِهِ: رُؤَيْكِبُونَ، كَمَا يُقَالُ صُؤُنُجُونَ . وَالرَّاكِبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً .

(س) وَفِيهِ « يَشْرُ رَكَيْبَ الشَّمَاءِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسَى » الرُّكَيْبُ - بَوَزْنِ الْقَتِيلِ - الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيْبِ وَالصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ، لِذَلِكَ يُرَكَبُ مَعَهُ، وَالرَّادُ بِرَكَيْبِ الشَّمَاءِ مِنْ يُرَكَبُ عُمَالُ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَحْيِيهِمْ وَيَكْتَبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَقْبَضُوا، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمُ فِي الْأَخْذِ . وَبِحُجُوزِ أَنْ يُرَادَ مَنْ يُرَكَبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالنَّسَمِ وَالظُّلْمِ، أَوْ مَنْ يَصْصَحُ عُمَالُ الْجُورِ . يَمْنَى أَنْ هَذَا الرَّعِيدَ لِمَنْ صَحْبِهِمْ، فَمَا الظَّنُّ بِالصَّالِّ أَوْ تَقْسِيمِهِمْ !

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْنَجَ رَجُلٌ مَثَرًا لَهُ لَمْ يُرَكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ أُرَكِبُ لِلْهُزْ يُرَكَبُ فَهُوَ مُرَكَبٌ بِكسر الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَبَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمَشُونَ الرُّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ بِمَاقِيبِ حَبَلٍ »

الرَّكْبَةُ : المرة من الرُّكُوب ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهى منصوبة بفعل مُضمر هو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرَّكَبَاتُ واقع موقع ذلك الفعل مُسْتَفْتًى به عنه . والتقدير : تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرُّكَبَاتُ ، مثل قولهم أَرْسَلَهَا الرِّيَّاءُ : أى أَرْسَلَهَا تَهَرَّكُ الرِّيَّاءُ . والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحِجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُطِهَا ، حَتَّى لَمَّا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَقْبَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَنْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزَّخْشَرِيُّ . وقال المروى : معناه أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقَلُّ مِنَ الرُّكَبِ . وقال القتيبي : أَرَادَ الْقَتِيبِيُّ عَلَى وَجْهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ يَرْكَبُ بِمَضْمُونِكُمْ مِضًا .

(س) وفى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « فَإِذَا عَمِرَ قَدْ رَكِبْتِي » أى تَبِعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ اللَّزْكَوْبِ . يُقَالُ رَكِبْتُ أَمْرَهُ وَطَرِقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَحَفِّظًا بِهِ .

(هـ) وفى حديث المنيرة مع الصديق « ثُمَّ رَكِبْتُ اللَّهَ بِرُكْبَتِي » يُقَالُ رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س[هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَتَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ » أى يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ لَهْلَبَ ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ دَعَا بِمَعْلُومَةٍ بَنَ عَمْرٍو وَجَلَّ يَرْكَبُهُ بِرُجُلِهِ ، قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْنَيْتَ مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ » وهى كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ بِلُفَّةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةٍ » وهى ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ عِنْدَ الْقَرْجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أُمَيَّاتٍ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلَشِدَّةَ الرِّبَامِ بِالشَّامِ .

﴿ ركع ﴾ (٥) فيه « لا شُفَّة في فِتَاء ولا طريق ولا رُكْع » الرُّكْع بالضم : ناحية البيت من وزائه ، وربما كان فضاء لا بناء فيه .

• ومنه الحديث « أهل الرُّكْع أحقُّ بِرُكْعِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قال لِمَرْوَنَ بنِ العاص : ما أَحَبُّ أنْ أَجْعَلَ لك عِلَّةً تَرْكِعُ إليها » أى تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها . يقال رَكَعْتُ إليه ، وأَزْكَعْتُ ، وأَرْسَكْتُ .

﴿ ركذ ﴾ (٥) فيه « نَهَى أَنْ يُبَالِ في الماء الرَّاكِد » هو الدَّائِمُ السَّاكِنُ الذى لا يَتَجَرَّى .

• ومنه حديث الصلاة « في رُكُوعها وسُجودها ورُكُودها » هو السكون الذى يَقْصِلُ بين حركاتها ، كالقيام والطمأنينة بعد الرُّكُوع ، والقعدة بين السَّجْدَتَيْنِ وفي التشهد .

(س) ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « أَرْكَدْ بِهِمْ في الأولَيْنِ وأَحْدِفْ في الآخرَيْنِ » أى أَسْكِنْ وأَطِيلِ القِيَمِ في الرَكْعَتَيْنِ الأوليين من الصلاة الرباعية ، وأَخَفِّفْ في الآخرَيْنِ .

﴿ ركز ﴾ (٥) في حديث الصدقة « وفي الرُّكْزِ كَازِ الحُجْسِ » الرُّكْزُ كَازِ عند أهل الحِجاز : كُنُوزُ الجاهِلِيَّةِ للذَّفُونَةِ في الأرض ، وعند أهل البَرائِ : اللَّعَادِنُ ، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفَّةُ ؛ لأنَّ كَلَامًا مِنْهَا مَرْكُوزٌ في الأرض : أى ثَابِتٌ . يقال رَكَزَهُ يَرْكَزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ، وأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرُّكْازَ . والحديث إِنَّمَا جَاءَ في التفسير الأول وهو السَّكْنُ الجَاهِلِيُّ ، وإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الحُجْسُ لِكثَرَةِ نَقْمِهِ وَسُهولةِ أَخْذِهِ . وقد جَاءَ في مسند أحمد في بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الحديث « وفي الرُّكْازِ الحُجْسُ » كأنها جُمِعَ رَكِيزَةٌ أو رِكَازَةٌ ، والرُّكِيزَةُ والرُّكُوزَةُ : القِطْعَةُ من جواهر الأرض لَلرُّكُوزَةِ فِيهَا . وَجُمِعَ الرُّكُوزَةُ رِكَازَ .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ عَبْدًا وَجَدَ رِكْزَةً على عَهْدِهِ فَأَخْذَهَا مِنْهُ » أى قِطْعَةً عَظِيمَةً من الذهب . وهذا يَفْضِدُ التفسير الثاني .

(٥) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « قَرَّبَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » قال : هو رِكَزُ النَّاسِ « الرُّكْزُ : الحُسُ والصَّوْتُ الخَلْقُ » ، فجعل القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا . لأنَّ القَسْوَرَةَ جماعة الرِّجَالِ .



وقيل جماعة الرُّمَّة ، فسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْقَلْبَةُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ قَسُورَةٌ .

﴿ رَكْس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْأَمْتِجَاءِ « إِنَّهُ أُنِيَ بِرَوْثٍ فَقَالَ إِنَّهُ رَكْسٌ » هُوَ شَيْبَةُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ ، يُقَالُ رَكَتَ الشَّيْءُ وَأَزْكَتَهُ إِذَا رَدَّدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّهُ رَكِيسٌ » فَمِيسَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ ارْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا » .

( س ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « الْفِتْنَةُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » أَيْ تَزْدَحِمُ وَتَزْدَدُ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّاكُوسِيَّةُ » هُوَ دِينَ يَبِينُ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

﴿ رَكْض ﴾ ( س ) فِي حَدِيثٍ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا هِيَ رَكَضَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ « أَصْلُ الرَّاكُضِ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَأَنَّ رَكْضَ الدَّابَّةِ وَتَضَابَ بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْأَضْرَازَ بِهَا وَالْأَذَى . الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ طَرِيقًا إِلَى التَّلَاسُفِ عَلَيْهَا فِي أَسْرَدِيْنِهَا وَطُغْرَهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْصَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكَضَتْ بِأَلَمٍ مِنْ رَكَضَاتِهِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « لِنَفْسٍ لِلْؤْمَنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْمُصْفُورِ حِينَ يُقْدَفُ بِهِ » أَيْ أَشَدُّ حَرَكَةً وَاضْطِرَابًا .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « قَالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَعْنَا الْوَلِيدَ رَكْضًا فِي ثَلْجِهِ » أَيْ ضَرْبَ بَرَجْلِهِ الْأَرْضَ .

﴿ رَكَم ﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى قَالٍ : « نَهَانِي أَنْ أَتَرَأَى وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وَمُهَا غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ - تَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ؛ فَيَكُونَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ .

﴿ رَكَك ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمَنْ الرُّكَّاكَةُ » هُوَ الَّذِي يُوثَقُ الَّذِي لَا يُنَازِعُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَّاهُ

رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالَنَةِ فِي وَضْعِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضْمَعْتَهُ التَّمَاءَ وَلَمْ يَهْبَتْهُ وَلَا يَقَارَ عَلَيْهِنَ ، وَالْمَاءُ فِيهِ الْمُبَالَنَةُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبْنِضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّكَةَ » جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَمِيفٍ وَضَمَفَةٍ ، وَزَنَا وَمَقَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ لِلْمَلِكِ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : لِلطَّرِ الضَّعِيفِ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

(ركل) \* فِيهِ « فَرَكَاهُ بِرَجْلِهِ » أَيْ رَفَعَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : لَا زُكُلْنِكَ رَكَّةً » .

(ركم) \* فِي حَدِيثِ الْأَسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّحَابُ لِلتَّرَاكِبِ بِمِثْلِهِ فَوْقَ بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَاءَ بِمُودٍ جَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

(ركن) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي<sup>(١)</sup> إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمُ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْمَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ « وَيُقَالُ لِلْأَرْكَانَةِ أَنْطَقِي » أَيْ لِبُجُورِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَتْمَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانِ أَخْتِهَا<sup>(٢)</sup> وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الْمِرْكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُنْصَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنُ قَرْيَةٍ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَسْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُجْتَنَاهُ فِي الْوَالِدَانِ وَالْمَرْوَى .

(٢) هِيَ زَيْبٌ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوَى .

رئيسها وديعتها الأعظم ، وهو أقنول من الركون : الشكون إلى الشيء ولليل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركنون : أى يكتنون ويميلون .

﴿ ركا ﴾ ( هـ ) فى حديث اللشاحين « اركوا هذين حتى يسطلعا » يقال ركاه يركوه إذا أخره . وفى رواية « اتركوا هذين » ، من الترك . وروى « ازهكوا هذين » بالهاء : أى كلفوها وأزموها ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهتها .

( س ) وفى حديث البراء « فأتيننا على ركن ذمة الركن : جنس للركنية ، وهى البئر ، وجعها ركابا . والذمة : القليلة الماء .

\* ومنه حديث على « فإذا هو فى ركن يتبرّد » وقد تكرّر فى الحديث مفردا ومجموعا .  
\* وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ركوة فيها ماء » الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء .

### ﴿ باب الراء مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ ( هـ ) فيه « إنّا نركب أزمانا لنا فى البحر » الأزمات : جمع رمث - بفتح الميم - وهو خشب يُصمّ بعضه إلى بعض ثم يُشدُّ ويركب فى الماء ، ويسمى الطوف ، وهو قمل بمعنى مفعول ، من رمث الشيء إذا لمّته وأصلحته .

( س ) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إنما هى عن الإزمات » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمت إذا زاد ، أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الصرع . قال : فكانه شئ عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو زيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

( س ) وفى حديث عائشة « نهيتكم عن شرب ما فى الرمث والتغير » قال أبو موسى : إن كان اللفظ مخفوطا قلّمه من قولهم : حبل أزمان : أى أزمان ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدّم وعق ، فصارت فيه مزاوة بما يُبذ فيه ، فإن الفساد يكون إليه أسرع .

﴿ رَمَحَ ﴾ (س) فيه « السُّلْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرُحْمَهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ السَّكْمَتَيْنِ نَوْنِي مَاعَلَى الْوَالِي الرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْمَدْوِّ ؛ لِإِزْدِرَاعِهِ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالرَّحْبُ يُجْعَلُ الرَّمْحَ كَنَاءَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالنَّعْصِ .

﴿ رَمَدَ ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةَ فَرَمَدِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ هَنَإِكْهُمْ . يُقَالُ رَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ .

(أ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ » وَكَانَتْ سَنَةَ جَذَبٍ وَقُضِيَ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ يُمْنَى بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا رَمْدًا ، لَا تَذَرِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . التَّنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّفَقَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَوِيَوْمٌ إِذَا أَرَادُوا الْبَالِغَةَ .

(أ) وفي حديث أُمِّ زَرْعَ « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْعَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبَخِ .

(أ) وفي حديث عمر « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ » أَيْ أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ لِلْمُرُوفِ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(أ) وفي حديث الْمَرَاثِمِ « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُ رَمْدٍ » أَيْ غُبَرُ فِيهَا كَلَوْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمَدَ .

\* وفيه ذِكْرُ « رَمَدَ » بفتح الراء : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبِيلًا مَدْوِيًّا حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ .

(أ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدْرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رسم﴾ (أ) في حديث المرة « حَبَسَهَا فَلَا أُطْعَمُهَا وَلَا أُرْسَلَتْهَا تُرْمَرُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أى تأكل - وأصلها من رَمَتِ الشاة وازْتَمَت من الأرض إذا أَكَلَتْ . والمِرْمَة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالتم من الإنسان .

(أ) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تعقَى النبي صلى الله عليه وسلم - لَمَبَ وجاء . وَذَهَبَ ، فإذا جاء رِبَضٌ فلم يَرْمَرْمْ ما دام فى البيت » أى سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يُستعمل فى التثني <sup>(١)</sup> .

﴿رسم﴾ (س) فى حديث ابن عباس « أنه رَامَسَ عُمرَ بالجُففةِ وهما مُحْرِمَانِ » أى أَذْخَلَ رُؤُوسَهُمَا فى اللَّاءِ حتى يُقَطِّعَهُمَا . وهو كَالْقَمَسِ بالفتح . وقيل هو البراء : أن لا يُطِيلَ اللَّبِثَ فى اللَّاءِ ، وبالقين أن يُطِيلَهُ .

[أ] ومنه الحديث « الصائمُ يَرَمَسُ ولا يَفْتَمِسُ » .

\* ومنه حديث الشعبي « إذا ارْتَمَسَ الْجُبُّ فى اللَّاءِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ » .

(س) وفى حديث ابن مفلَّ « ارْمُسُوا قَبْرِى رَمَسًا » أى سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ ولا تَحْمِلُوهُ مُسَمًّا مُرَمِّعًا . وأصل الرمس : السَّرُّ والتَنْطِيعُ . ويقال لَمَّا يُحْتَمَى على القبر من التراب رَمَسَ ، وللقبر نفسه رَمَسٌ . \* وفيه ذكر « رَامِسَ » هو بكسر الليم : موضع فى ديار مُحَارِبَ ، كَتَبَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لِعُظَمَاءِ بَنِي الْحَارِثِ الْحَلَبِيِّ .

﴿رسم﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصَّيَّانُ يُضْبِحُونَ عُصَا رُمَصًا ، وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِنًا » أى فى صِغَرِهِ . يقال عُصِمَتِ السَّيْنُ وَرَمِمَتْ ، من القَمَسِ والرَمَسِ ، وهو البياض الذى تَقَطُّعُهُ العَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فى زَوَايا الْأَجْفَانِ ، والرَمَصُ : الرُّطْبُ منه ، والقَمَصُ : اليابس ، والقَمَصُ والرَّمَصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ ، وانْتَصَبَا على الحَالِ لَا على الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَائِمَةً ، وهى بمعنى الدُّخُولِ فى الصَّبَاحِ . قاله الزَّخَشَرِيُّ .

\* ومنه الحديث « فَلَمْ تَكْتَحِلْ <sup>(٢)</sup> حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرَمَصَانِ » وروى بالضاد ، من الرَمَضَاءِ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، بِمَعْنَى تَهَيَّجَ عَيْنَاهَا .

(١) قال المروى : ويجوز أن يكون مينا من رام يرم ، كما قول : خَفَضَتِ الْإِنَاءَ ، وأصله من خاض يخوض .  
(٢) هى صفة بنت أبي عبيد . كما فى القاتل ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَيِّفَةَ « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِضُ » وَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَأْيِ الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَقِيلٌ « فُجِّلَ يَتَّبِعُ الْقِيَّ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ بَفَتْحِ اللَّيْمِ : لِلصَّلْرِ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ سُمِّيَ « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَلَّوْا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللَّفْظَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحَتِ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزَتْ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِضًا » الرَّمِضُ : الْحَدِيدُ لِلْمَاضِي ، قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الرَّمَضِ السَّكِينِ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لَيِّقٍ ؛ وَلِلَّذَلِكَ أَوْقَعَهُ صِفَةً لِلْمَوْثُ .

﴿ رَمَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَغْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَرَمَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « رَمَعٌ » هِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ وَضَحُّ اللَّيْمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عِلَكٍ بِالْيَمَنِ .

﴿ رَمَقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ » أَيْ التَّفَاقَ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرًّا أَنْظَرَ التَّدَاوَةَ ، بِمَعْنَى مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيْقٌ . وَعَيْشَ رَمَقٌ وَمُرْمَقٌ : أَيْ يُمْنُكَ الرَّمَقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « أَرَمَقُ قَدْ فَدَّهَا » أَيْ أَنْظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا .

﴿ رمل ﴾ (٥) في حديث جابر « وأنا على جبل أرملك » هو الذي في لونه كدورة .  
(س) ومنه الحديث « اسم الأرض العليا الرمضاء » ، وهو تأنيث الأرملك . ومنه الراملك ، وهو شيء أسود يخلط بالطيب .

﴿ رمل ﴾ (٥) في حديث أم مَعْبِد « وكان القوم مُرملين » أى نَفِدَ زادهم . وأصله من الرمل ، كأنهم لَصِقُوا بالرمل ، كما قيل للفقير التَّربُّ .  
\* ومنه حديث جابر « كانوا في سَرِيَّةٍ وَأَرْمَلُوا مِنَ الزَّادِ » .

(٥) وحديث أبي هريرة « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا » وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد التمرز ، والنخعي ، وغيرهم .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دخلت على رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمَالٍ سَرِيرٍ » وفي رواية « على رُمَالٍ حَصِيرٍ » الرمال : ما رُمِلَ أى نُسِجَ . يقال رَمَلَ الحَصِيرَ وَأَرْمَلَهُ فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ ، ورَمَلْتُهُ ، شَدَدْتُ للتكثير . قال الزخشرى : ونظيره : الخطام والرؤكام ، لِمَا حُطِمَ وَرُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٌ ، كَخَلَقَ اللهُ بمعنى تَخَلَّوْهُ . ولِلرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قد نُسِجَ وَجْهَهُ بِالصَّغَفِ ، ولم يكن على السَّرِيرِ وَطَاءُ سِوَى الحَصِيرِ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث الطواف « رَمَلْ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا » يقال رَمَلَ رَمْلًا ورَمَلْنَا إِذَا أَسْرَعَ فِي الثَّغْيِ وَهَزَّ مَنَكِبَيْهِ .

(س) ومنه حديث عمر « فِيمَ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنِ النَّكَبِ وَقَدْ أَمَّا اللهُ الْإِسْلَامُ ؟ » يَكْتَرُ عَجْى الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحُرُوكَةِ ، كَالنَّزْوَانِ ، وَالنَّسْلَانِ ، وَالرَّسْمَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تَنْثِيَةُ الرَّمَلِ ، وليس مَصْدَرًا ، وهو أن يَهْزُ مَنَكِبَيْهِ وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّيُّ أَنْ يُسْرِعَ فِي الثَّغْيِ ، وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّيَّ . قال : وجاز أن يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّيِّ الرَّمْلَانُ ؛ لِأَنَّهُ ثَلَاثَا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَثَقُلَ اسْمُ السَّيِّ غُلْبَ الْأَخْفِ قَبِيلِ الرَّمْلَانِ ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ ، وَالْمُتْرَانِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شَرَعَ فِيهَا رَمَلُ الطَّوْفِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالِ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ ؛ لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هُوَ الَّذِى أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم أصحابه في غزوة القَصَاة ؛ لِيَرَىَ للشركين قوتهم حيث قالوا وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، وهو مستنون في بعض الأطواف دُونَ البَيْتِ . وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهدِ هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عليهما السلام ، فإذا المرادُ بقول عمرَ رَمَلَانُ الطواف وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار ، وهو مضدر . وكذلك شَرَحَهُ أهل العلم لا خلافَ بينهم فيه ، فليس للتثنية وجهٌ . والله أعلم .

(س) وفي حديث الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ « أَسْرَأُ أَنْ تَكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالْثَرَابِ » أَيْ يُلْتَمَسُ بِالرَّمْلِ لثَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي طَالِبٍ يَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَأَبْيَضُ يُتَسَقَّى الْقَمَامُ بِوَجْهِهِ نِمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةٌ لِلْأَرَامِلِ  
الْأَرَامِلُ : السَّاكِنَاتُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ . وَقَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ،  
وهو بالنِّسَاءِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ اسْتِمَالًا ، وَالوَاحِدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَرْمَلِ وَالْأَرْمَلَةِ  
فِي الْحَدِيثِ . فَالْأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيِّيْنِ  
أَوْ قَصِيرَيْنِ .

(رم) (س) فِيهِ « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُفَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » قَالَ  
الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا يَرْوِيهِ لِلْحَدَّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَرَمْتُ ، فَهَكَذَا النَّاءُ لِنَائِثِ  
الْعِظَامِ ، أَوْ رَمَيْتُ : أَيْ صِرْتُ رَمِيمًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِوَزْنِ ضَرَبْتُ . وَأَصْلُهُ أَرَمَمْتُ :  
أَيْ بَلَيْتُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى اللَّيْمَيْنِ ، كَمَا قَالُوا أَحَسْتُ فِي أَحْسَنْتِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ  
عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى اللَّيْمَيْنِ فِي النَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ اللَّيْمَ لَا تُدْغَمُ فِي النَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَرَمْتُ بِضِمِّ الْمُهْمَلَةِ بِوَزْنِ أَمِيرْتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمَيْتُ الْإِبِلَ تَأَرَمْتُ إِذَا تَنَاوَلَتْ السَّلَفَ وَقَلَمْتَهُ  
مِنَ الْأَرْضِ .

قلت : أصل هذه الكلمة من رَمَ لَيْتُ ، وَأَرَمْتُ إِذَا بَلَيْتُ . وَالرَّيْمَةُ : الْعِظْمُ الْبَالِي ، وَالْفِعْلُ لِلنَّاسِ مِنْ  
أَرَمَ لِلتَّكْلُمِ وَالْمُخَاطَبِ أَرَمْتُ وَأَرَمَمْتُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ قِيلٍ مُضَعَّفٌ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ  
التَّضْعِيفُ مَعَهَا ، تَعَوَّلَ فِي شَدٍّ : شَدَّدْتُ ، وَفِي أَعَدَّ : أَعَدَّدْتُ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهُ تَاءٌ لِلتَّكْلُمِ  
وَالْمُخَاطَبِ مَبْتَعَرَةٌ وَلَا يَكُونُ مَقْبَلُهَا إِلَّا سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَنَ مَقْبَلُهَا وَهِيَ اللَّيْمُ الثَّانِيَةُ التَّقَى



ساكنان ، فإن اليمّ الأولى سكنت لأجل الإذغام ولا يُمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك  
الثاني لأنه وجب سكنه لأجل تاء التكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر  
التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإذغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية  
احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تضر تحريك نيم الثانية ، أو يتركوا القياس  
في التزام ما قبل تاء للتكلم والمخاطب .

فإن حجت الرواية ولم تكن مُحَرَّقة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن  
ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة اللؤث يقولون : رَدَّنْ وَرُنْ ، يُريدون  
رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وَاَرَدَّدَنْ وَامُرُنْ . قال : كأنهم قدَّروا الإذغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون  
لفظ الحديث : أَرَمْتَ بتشديد اليمّ وفتح التاء . والله أعلم .

(٥) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوثِ والرَّثْمَةِ والرَّمَةِ والرَّمِيمِ : العظم  
البالي . ويجوز أن تكون الرَّمَةِ جمع الرَّمِيمِ ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وهى نَجِسَةٌ ،  
أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للملاسة .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قبل أن يكون ثُملاً ثم رُمَاماً » الرَّمَامُ بالضم : مبالغة  
في الرميم ، يريد المشيمَ اللَّفَقَتِ مِنَ النَّبْتِ . وقيل هو حين تَذَبَّتْ رُؤُوسُهُ فَرَمَتْ : أى تُؤَكِّلُ .

(هـ) وفيه « أَيْكُمُ للتكلم بكذا وكذا ؟ فَأَرَمَ القومُ » أى سَكَنُوا ولم يَجِيئُوا . قال أَرَمَ  
فهو مُرِمٌ . ويروى : فَأَرَمَ بالزاي وتخفيف اليمّ ، وهو بمناء : لأن الأَرَمَ الإمساكُ عن الطعام والكلام ،  
وقد تقدّم في حرف الهمزة .

• ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أى سَكَنُوا وخافوا .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه يَذُمُّ الدنيا « وأسبابها رِمَامٌ » أى بَالِيَةٌ ، وهى بالكسر  
جمع رُمَةٍ بالضم ، وهى قِطْعَةٌ جبل بَالِيَةٌ .

(٥) ومنه حديث على « إن جاء بأربعة يشهدون ولا دُفْعَ إِلَيْهِ بِرُمَتِهِ » الرُّمَةُ بالضم : قِطْعَةٌ  
حَبَلٍ يَشُدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أو الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَصَاصِ : أى يَسْلَمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِى شُدَّ بِهِ تَمَكُّنًا لِمَنْ  
منه لئلا يَهْرُبَ ، ثم آتَسَوْا فيه حتى قَالُوا أَخَذْتَ الشَّيْءَ ، بِرُمَتِهِ : أى كَلَّةً .

• وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الليم ، وهى بئر بمكة من حفر مَرْمَةٍ بن كعب .  
(س) وفى حديث الثمان بن مَعْرُوف « فليَنظُرْ إِلَى شَيْعِهِ وَرَمٍّ مَادُّوهُ مِنْ سِلَاحِهِ »  
الرَّمِّ : إصلاح ماسدٍ وَلَمْ ياتفرّق .  
(هـ) وفيه «عليكم بالبلن البقر فإنها ترُم من كل الشجر» أى تأكلُ ، وفى رواية : ترُمُّ ،  
وهى بمناء ، وقد تقدّم فى رَمَرَم .

(س) وفى حديث زياد بن حُدَيْر « سَلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ » أى جماعة نَزُولٍ ،  
تَأْتِي مِنَ الْأَغْرَابِ . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمى . ويحوز أن يكون من الرَّمِّ ، وهو التَّزْيُّ .  
ومنه قولهم : جاء بالظُّم والرَّمِّ .

(هـ) وفى حديث أم عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه عمرُ  
لِلطَّلَبِ<sup>(١)</sup> منها : كُنَّا ذَوِي نَمَةٍ وَرُمَةٍ » يقال ماله نُمٌّ ولا رُمٌّ ، فَالْتَمَّ قُمَاشَ الْبَيْتِ ، والرَّمُّ  
مَرْمَةُ الْبَيْتِ ، كأنها أرادت كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ مُنْذُ وَلِدَ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى . وقد تقدم فى حَرْفِ  
النَّاءِ مبسوطاً .

وهذا الحديث ذكره المروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواء فى  
حرف الناء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواء مالك فى المَوْحَا عَنْ أَحْيَحَةَ ، ولعله قد  
قيل فى شأنها ممّا ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرف رَوَتْهُ الرِّوَاةُ هَكَذَا ، وأنكره  
أبو عبيد فى حديث أَحْيَحَةَ ، والصحيح ما رَوَتْهُ الرِّوَاةُ .

﴿ رَمَن ﴾ • فى حديث أم زَرْع « يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ » أى أنها ذاتُ  
رَدْفٍ كَبِيرٍ ، فإذا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَأَ الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُنْسَعٍ يَجْرِي فِيهِ الرَّمَانُ ،  
وذلك أن ولديها كان مَمَّهْمَا رُمَانَتَانِ ، فكان أحدهما يرمى رُمَانَتَهُ إِلَى أَخِيهِ ، ويرمى أخوه  
الأخرى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا .

﴿ رَمَى ﴾ (هـ) فيه يَرْمُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَرْمُونَ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ « الرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الَّذِي  
تَرْمِيهِ فِقْصُهُ وَبِنَفْسِهِ سَهْمُكَ . وقيل هى كل دابة مَرْمِيَّة .

• وفى حديث الكسوف « خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهَمِي » وفى رواية أَرْتَأِي . يقال رَمَيْتَ

(١) فى الأصل : عبد المطلب . والبت من ا واللسان .

بالسهم رميًا ، وارتميت ، وتراميت تراميا ، وراميت مُراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل خرجت أرتمى إذا رميت القنص ، وأترمى إذا خرجت ترمى في الأهداف ونحوها .

• ومنه الحديث « ليس وراء الله رمى » أى مقصد ترمى إليه الآمال وبوجه نحوه الرماه . والرمى : موضع الرمي ، تشبيها بالمهدف الذى ترمى إليه السهم .

• وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سئى فى الجاهلية ، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترامى به الأمر إلى كذا : أى صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمى : أى رمته الأقدار إليه .

(س) وفيه « من قُتل فى رميةً تكون بينهم بالحجارة » الرمية بوزن المجزأ والغصيصا ، من الرمى ، وهو مصدر يُراد به المبالغة .

(س) وفى حديث عدي الجذامى « قال : يارسول الله كان لى امرأتان فاقتلتا ، فرميت إحداهما ، فرمى فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اغفلها ولا ترثها » يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات ؛ لأن جنازته تصوير رميها فيها . والمراد بالرمى : الحمل والوض ، والفعل فاعله الذى أسند إليه هو الطرف بعينه ، كقولك سير يزيد . ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء فى رواية : فرميت فى جنازتها بإظهار التاء .

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرماء » يعنى الرما . والرماء بالفتح والمذ : الزيادة على ما يحل . ويروى : الإزماء . يقال أزمى على الشيء إزماء إذا زاد عليه ، كما يقال أزمى .

(هـ) وفى حديث صلاة الجملة « لو أن أحدكم دعى إلى مِرماتين لأجاب » وهو لا يجيب إلى الصلاة « المِرماء : ظلفُ الشاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وشكسر ميمه وتفتح . وقيل للرماء بالكسر : السهم الصغير الذى يُتمل به الرمى ، وهو أحقر السهام وأدناها <sup>(١)</sup> : أى لو دعى إلى أن يُعفى سَهْنين من هذه السهام لأمرع الإجابة . قال العنشى : وهذا ليس بوجه ، ويدقمه قوله

(١) قال السيوطى فى الدر الثير : وقيل : هى لبة كانوا يلعبون بها بصل عمدة يرمونها فى كوم من تراب فأقيم أهنها فى الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مَرَمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أَدْرِي ما لُوجِهُهُ ، إلا أنه هكذا يُفَسَّرُ بما بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، يُرِيدُ به حَقَارَتُهُ .

### ﴿ باب الرأء مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ (أ) في حديث الأسود بن يَزِيدَ « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِذَا اجْتَلَلَ الْأَمْرُ لِيُرْتَجَّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ » أَيْ يُدَارُ بِهِ وَيُخْتَلَطُ . يُقَالُ رُنَجَ فُلَانٌ تَرْنِجًا إِذَا اغْتَرَاهُ وَهَنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ ، أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ سُكَّرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : رَنَجَهُ الشَّرَابُ ، وَمَنْ رَوَاهُ يُرْمَجُ - بِالْيَاءِ - أَرَادَ يَهْلِكُ ، مِنْ أَرَاخَ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الرَّقَّاشِي « لِلرَّيْضِ يُرْنَجُ وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرَشَّحُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرْنَجُ لَهُ » أَيْ تَحْرُكُ لَهُ وَطَلَبُهُ .

﴿ رنف ﴾ • فِيهِ « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأَذْنِهَا مِنْ قِلِّ الْوَحْيِ » يُقَالُ أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأَذْنِهَا إِذَا أَرْنَفَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : خَرَجْتَ بِفِرْعَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الرِّانَةِ وَالصَّنَنِ : فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا كَتَبَ بِهِ « الرِّانَةُ : مَسَالٌ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ ، وَالصَّنَنُ : جِلْدَةُ الْخُلْصَةِ .

﴿ رنق ﴾ (س) فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ « تَرْنِجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالْمَيْمَنَةِ لِلرَّقَّةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » يُقَالُ رَنَجَتْ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِيرْ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّ ذَهَبٍ أَمْ يَحْيَى . وَرَنَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَفَفَ فَوْقَ الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرِّهَاءَ » هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « وَسُئِلَ : أَيَنْفَخُ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ قَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ فَلَا بَأْسَ » أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ مَا رَنَقَ بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ لِلصَّدْرِ .

- ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنن والطرق » .
- ﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترتيم بالقرآن » وفي رواية « حسن الصوت يرتنم بالقرآن » الترتيم : التطريب والتنعني وتحسين الصوت بالآلاوة ، ويطلق على الحميون والجماد ، يقال ترتنم الحمار والقوس .
- ﴿ رن ﴾ • فيه « فتلقاني أهل الحى بالرنين » الرنين : الصوت ، وقد رنَّ يرنُّ رنيناً .

### ﴿ باب الراء مع الواو ﴾

- ﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أتجملون في التبيذ الذردى ؟ قيل : وما الذردى ؟ قال : الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل خبيرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئاً ، وقد تهمز .
- ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل للبن المخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بالماء عند اللغض ليخرج زبدته .
- ﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نهى عن الروث والرمّة » الروث : رجيع نوات الحافر ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروثُ روثاً .
- (س) ومنه حديث ابن مسعود « فأتيتُه بمجبرين وروثة فرد الروثة » .
- (هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه فضرَب به روة أغفه » أى أرنبته وطرّفه من مقدمه .
- (س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الذية » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .
- (س) وفيه « إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فُسر أنها أعلاه ممّا على الخنصر من كف القابض .

﴿ روح ﴾ • قد تكرّر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرّر في القرآن ، ووُردت فيه على معانٍ ، والغالب منها أن المراد بالروح القى يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن، والوحي، والرحمة، وعلى جبريل في قوله تعالى «الروح الأمين» وروح القدس. والروح يذكر ويؤنث.

(٥) وفيه «نحاثوا بذكر الله وروحه» أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون، فيكون حياة لهم. وقيل أراد أمر الثبوت. وقيل هو القرآن.

(س) ومنه الحديث «للائكة الروحانيين» يروى بضم الراء وفصحا، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح، وهو نسم الريح، والألف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

(س) ومنه حديث ضيام «إني أعاليج من هذه الأرواح» الأرواح هاهنا كناية عن الجن، شئوا أرواحا لكونهم لا يروون، فهم بمنزلة الأرواح.

(٥) وفيه «من قتل نفسا معاودة لم يرح راحة الجنة» أى لم يسم ريحها. يقال راح يرح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد راحة الشيء، والثلاثة قد روى بها الحديث.

• وفيه «هبت أرواح النمر» الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو، ويجمع على أرياح قليلا، وعلى رياح كثيرا، يقال الريح لال فلان: أى النمر والدولة. وكان لفلان ريح.

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها «كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ، فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم، فيتأذى به الناس فأمروا بالنفل» الروح بالفتح: نسم الريح، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وسحلها إلى الناس.

(س) ومنه الحديث «كان يقول إذا هاجت الريح: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا» العرب تقول: لا تلقح السحاب إلا من رياح مخرقة، يريد اجعلها قفاحا للسحاب، ولا تجعلها عذابا. ويحقق ذلك تحيى الجمع فى آيات الرحمة، والواحد فى قصص العذاب، كالريح القيم، وريحا صريرا.

• وفيه «الريح من روح الله» أى من رحمته بعباده.

(س) وفيه «أن رجلا حصر الموت فقال لأولاده: أخرقوني ثم انظروا يوما راحا فأذرونى فيه»

يَوْمَ رَاحَ : أى ذُو رِيح ، كقولهم رَجُلٌ مَالٌ . وقيل : يَوْمَ رَاحَ وليست رَاحَةٌ إذا اشتدَّت الرِّيحُ فيهما .

(س) وفيه « رأيتهم يَرَوُّونَ في الضَّحَى » أى احتاجُوا إلى التَّروُّحِ من الحرِّ بِالرَّيْوَاحَةِ ، أو يكون من الرِّوَّاح : العَوْدُ إلى بيوتهم ، أو من طَلَبِ الراحة .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقَةً فارغة فشئت به مشياً جيِّداً فقال :

كَانَ رَاكِئَهَا غُصْنٌ بِمَرَّوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ مُيَلِّ

لِلرَّوْحَةِ بِالْفَتْحِ : للوضع الذى تخترقه الرِّيحُ ، وهو للرادِّ ، وبالكسر : الآلة التى يُتَرَوَّحُ بها . أخرجه المروى من حديث ابن عمر ، والبخارى من حديث عمر .

(س) وفي حديث قتادة « أنه سئل عن الماء الذى قد أَرَوَّحَ أَيْتَوْضَأُ منه ؟ قال : لا بأس » يقال أَرَوَّحَ لِللهِ وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(٥) وفيه « من رَاحَ إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ » أى مَشَى إليها وَذَهَبَ إلى الصلاة ، ولم يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يقال رَاحَ القَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيْ وَقْتُ كَانَتْ . وقبل أصل الرِّوَّاح أن يكونَ بعد الزوال ، فلا تكونُ الساعات التى عدَّدها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهى بعد الزوال ، كقولك قَعَدْتُ عندك ساعةً ، وإِنَّمَا تريدُ جُزْءاً من الزَّمانِ وإن لم تكن ساعة حَقِيقَةً التى هى جُزْءٌ من أربعة وعشرين جُزْءاً يَجْمُوعُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ .

\* وفى حديث سَرِقةَ النَّمَمِ « ليس فيه قُطْعٌ حَتَّى يُوَوِّبَهُ لِّلرَّاحِ » لِّلرَّاحِ بالضم : للوضع الذى تَرُوحُ إِلَيْهِ لِلنَّشِيطِ : أى تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً . وأما بالفتح فهو للوضع الذى يَرُوحُ إِلَيْهِ القَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ منه ، كالتَّهَدِّي للوضع الذى يَتَدَيُّ منه .

\* ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَرَّاحَ عَلَى نَسَائِرِيَّ » أى أَعْطَانِي ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَاحاً لِنَعْمَةٍ .

\* وفى حديثها أيضاً « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً » أى بما يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ أَعْطَانِي نَصِيباً وَصِنْفاً . وَرُويَ ذَابِجَةً بِالْقَدَالِ لِلْجَمْعِ وَالْبَاءِ . وقد تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلا حُدُودُ قُرَيْشٍ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ تَرَّاحَ عَلَى أَهْلِهَا » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا مِنَ الْأَعْمَةِ . وَيَمُوزُ بِالْمَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَعْمَةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَأَى الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقِبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعِشَى » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّرَّاحِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » أَيْ يَرْوِحُ عَلَيْكَ نَفْسَهُ وَنَوَائِبَهُ ، بِمَعْنَى قُرْبٍ

وَصَوْلِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ لِلرَّحَةِ مِنَ الرِّوَّاحِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ : أَرَحْنَاهَا بِإِبِلَالٍ » أَيْ أَذْنٌ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرْجِعُ بِأَذَانِهَا مِنْ شَغْلِ الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ، فَكَانَ يَسْتَرْجِعُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرْمَةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرْمَةِ الْعَيْنِ . قَالَ : أَرَأَى الرَّجُلَ وَاسْتَرَاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّمَا عَطِشْتُ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَدَلَّنِي إِلَيْهَا دَوْنُ مِنَ النَّبَاءِ فَشَرِبْتُ حَتَّى أَرَأَيْتُ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَآوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ » أَيْ يَسْتَدِيرُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُؤْصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِمَةٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَأَوْحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَآوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا وَمُسَاجِدًا ، بِمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوُحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرْجِعُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوُحُ جَمْعُ تَرَوِيحَةٍ ، وَهِيَ الرَّحَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَقْمِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شِعْرِ النَّابِطَةِ الْجَنْدِيِّ يَدْحُ ابْنِ الزَّيْرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْقَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُدْمٍ

أَيْ تَبَحَّثْتُ نَفْسَ التَّلَامِيذِ عَلَى الْبَذْلِ . قَالَ : رِخْتُ لِمَعْرُوفٍ أَرَأَيْتَ رَيْحًا ، وَلَرِخْتُ أَرَأَيْتَ أَرِيحًا ، إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ .



[٥] ومنه قولهم « زَجُلٌ أَرْحَمِي » إذا كان سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلذَّنَى .  
[٥] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ لِلْحَرَمِ بِالْإِمْدِ الرُّوحَ » أى الطَّيِّبَ الْمِلْكَ ، كَأَنَّهُ يُجِلُّ لَهُ رَاحَةً  
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةً .

• ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِمْدِ لِلرُّوحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .  
• وفى حديث جعفر « نَأْوَلُ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى مِطْئِهِ الْأَوَّلِ .  
(٥) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْتَشُونَ » الْأَرْوَحُ  
الَّذِى تَتَدَانِ عَقِيَاهُ وَيَبْأَعِدُ صِلَا قَدَمَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَسَاكُنِي أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضَرُّبُ فَوْعِهِ  
رَوْحَتِي رِجْلَيْهِ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بَدَحَ أَرْوَحَ » أى مُنْشَعٍ مَبْطُوحٍ .  
(س) وفى حديث الأسود بن يزيد « بِنِ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ لُورُجٌ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا :  
الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رُودٌ ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « يَدْخُلُونَ  
رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَطِعِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ  
أَدِلَّةً هَذَاهُ لِلنَّاسِ . وَالرُّودُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْشِرُ  
لَهُمُ السَّكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ النِّيثِ . وَقَدْ رَدَّ يَرُودٌ رِيَادًا .

• ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ النِّيثِ « وَسَمِعْتُ الرُّودَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ  
النَّاسَ إِلَيْهَا .

[٥] ومنه الحديث « ائْتَنَى رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .  
(٥) ومنه حديث اللُّوْلَاءِ « أَهَيْذُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَايِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى  
مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرِهِ .

[٥] ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَوْمٌ زَادَهُ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَمَا تَلِكُ وَشَاكَةُ : أى  
زُرُودٌ كَثِيرٌ وَالَّذِينَ لَا تُهْلَأُ .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليَتَذَكَّرْ لِيَوْمِهِ » أى يَطْلُبُ مكاناً لِيَتَنَّا ثلثاً يرجع عليه رشاش يَوْمِهِ . يقال رَادٌّ وَارْتَادٌ وَلِاسْتِرَادٍ .

(س) ومنه حديث ثَقْلُ بْنُ يَسَارٍ وَأَخِيهِ<sup>(١)</sup> « فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ » أى رَجَعَ وَلَانَ وَانْهَدَأَ .  
\* وفى حديث أبى هريرة « حيث يَرَاوِدُ عَنْهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ » أى يَرَاجِعُهُ وَيَرَادُّهُ .

\* ومنه حديث الإسراء « قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَافَقَهُ رَاوَدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ » .

\* وفى حديث أَنَجْبَةَ « رُوِيَكَ رَهَقًا بِالْقَوَارِيرِ » أى أَنَهَلَ وَتَأَنَّ ، وَهُوَ تَصْنِيرُ رُودٍ . يُقَالُ أَرُوْدٌ بِهِ إِزْوَادًا : أى رَفَقَ . وَيُقَالُ رُوِيَذَ زَيْدٌ ، وَرُوَيْذَكَ زَيْدًا ، وَهِيَ فِيهِ مُصْنَرٌ مُضَافٌ . وَقَدْ تَكُونُ صَفَةً نَحْوُ : سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا ، وَخَالَ نَحْوُ : سَارُوا رُوَيْدًا ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْئَالِ لِلتَّمْذِيَةِ .  
(س) وفى حديث قُسٍّ :

\* وَتَرَادًا لِمُحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا \*

أى مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ مُثَقَّلٌ مِنْ رَادٍّ يَرُودُ ، وَإِنْ ضُمَّتْ لِلِّمَ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِى يَرَادُ أَنْ تُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

(روى) \* هَذَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ هِيَ بِضَمِّ الزَّاءِ وَكُسْرِ الدَّالِ الْمُتَّجِمَةِ . وَقِيلَ هِيَ بِفَتْحِهَا . وَقِيلَ بِشَيْنِ مُجْمَعَةٍ .

(روز) (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » . قال : « يَرُوْزُوكُمْ وَيَسْأَلُكُمْ » . الرَّوْزُ : الْاِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ رُوْزْتُ مَا عِنْدَ الْفُلَانِ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، لِلْفَتَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لَا تَمُتَهُ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ أَمْ لَا .

(س) ومنه حديث البراء « فَاسْتَصْبَحَ فَرَاذَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذَنِهِ » أى اخْتَبَرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ رَاكُزُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلُ » الرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ مُدِيرِ السَّفِينَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَاكُزٍ يَرُوزُ .

(روى) \* فى حديث طلحة « قَرَأَوْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مَقَى » أى تَجَاوَزْنَا فِي الْبَيْعِ

(١) جاء بهماش الأصل : فى بعض النسخ : وَأَخِيهِ .

والشراء ، وهو ما يجزى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَ واحداً منهما يَرُوضُ صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هى اللواصة بالسلمة ، وهو أن تصفها وتعدّها عنده .

( ٥ ) ومنه حديث ابن السيب « أنه كره المَراوَصَ » وهو أن توصف الرجل بالسلمة ليست عندك ، ويسى بيع اللواصة . وبعض الفقهاء يجيزه إذا واقعت السلمة الصفة .

( ٥ س ) وفى حديث أمّ عبد « فدعا يأنه يريض الرّطط » أى يزويهم بعض الرى ، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يورى أرضه . والروض نحو من نصف قرية . والرواية للشهرة فيه بالباء ، وقد تقدم .

( ٥ ) وفى حديثها أيضا « فشربوا حتى أراضوا » أى شربوا عذلاً بند نهل ، مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء . وقيل معنى أراضوا : صبوا اللبن على اللبن .

﴿ روع ﴾ ( ٥ ) فيه « إن رُوح القدس نَفث فى رُوعى » أى فى نفسى وخلدى . وروح القدس : جبريل .

[ ٥ ] ومنه « إن فى كل أمة محدثين ومُرُوعين » للرُوع : اللهم ، كأنه اتقى فى رُوعه الصواب .

• وفى حديث الدماء « اللهم آمِن رُوعائى » هى جمع روعة ، وهى المرة الواحدة من الرُوع : الفزع .

( ٥ ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ليدى قوما يقتلهم خالد بن الوليد ، فأعطاهم ميلة الكلب ، ثم أعطاهم يرُوعة الخيل » يريد أن الخيل راعت نساهم وصيّباتهم ، فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الرُوعة .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إذا شحط الإنسان فى عارضيه فذلك الرُوع » كأنه أرد الإنذار بالموت .

( ٥ ) ومنه الحديث « كان فزعٌ بالدينة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً أبى طلحة ليكشف الخبر ، فنادى وهو يقول : لن تُراعوا ، لن تُراعوا ، إن وجدناه كبحراً . » ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قال له للكب : لم تُرع » أى لا فزع ولا خوف .

• ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعنى إلا رجلٌ أخذ بمنكبيّ » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بقية من غير موعد ولا معرفة ، فراحه ذلك وأفرغه .

( ٥ ) وفى حديث ثواب بن جبر « إلى الأقيال الباهلة الأزواج » الأزواج : جمع رافع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرعون الناس ، أى يفزعونهم بمنظرهم هنية لهم . والأقول أوجب .

• ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيروغهم ما عليه من اللبس » أى يسحب حشاه .

( س ) ومنه حديث عطاء « كان يكره للخمر كل زينة رائحة » أى حسنة . وقيل مضمخة رائحة .

( روع ) ( ٥ ) فيه « إذا كفى أخذكم خادمه حرّ طعامه فليقمده معه ، وإلا فليروغ له قمعة » أى : يطمع قمعة مشربة من دسم الطعام .

• ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبيّ فقال أنه هالت : إلى أريته على السطام : أى أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يرفى على أمرٍ وعن أمرٍ : أى يراودنى ويطلبه منى .

• ومنه حديث قس « خرجت أرينغ بيبراً شرّدت منى » أى أطلبه بكلّ طريق .

• ومنه « روغان الثعلب » .

( س ) وفى حديث الأحف « فمدلت إلى رائحة من روائح اللدنية » أى طريق يمدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل .

( روق ) ( ٥ ) فيه « حتى إذا ألقت السحابة بأرواقها » أى بجميع ما فيها من الماء . والأرواق : الأهل ، أراد مياهها للثقة للسحاب .

[ ٥ ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روقه » الروق : الرواق ، وهو ما بين يدي البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون المئذنة .

• ومنه حديث الجبال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أى قسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

• وفي حديث على رضى الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّاى لَتَقْتُلُنِى  
فَإِن هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِ لَهْمُ

الرَّوْثَانُ : تَنْفِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَلَاكَنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ لِلْهَامِيَةِ . وَيُرْوَى  
بِذَاتِ وَذَقِينَ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

• وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبٍ :

• كَالثَّوْرِ يَحْيَى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ •

(٥) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ » أى خِيَارُهُمْ وَسَرَاهِمُهُمْ .  
وهى جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفاً وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقَالُ غَلَامٌ رُوقَةٌ  
وغلان رُوقَةٌ .

(٥) (روم) فى حديث أبى بكر ، وقيل بعض التابعين « أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فى طَهَارَتِهِ ،  
قَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَنْفَعَةِ وَالنَّشْطَةِ وَالرَّوْمِ » الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ .

• وفيه ذكر « بَرُورُومَةٍ » هى بضم الراء : بئرٌ بالمدينة اشترها عثمان رضى الله عنه وسبَّلَهَا .  
(روى) (٥) فيها أنه عليه السلام « سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ  
لِلْهَاءِ ، وَاحِدُهَا رَاوِيَةٌ ، فَسَبَّلَهَا بِهَا . وَمِنْهُ سَمِيَتْ الزَّادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(س) ومنه حديث بَدْرُ « وَإِذَا يَرْوَايَا قُرَيْشٍ » أى إِيْلَهُمُ الَّتِى كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .  
(٥) وفى حديث عبد الله « سَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ » هى جمع رَوِيَّةٌ ، وهى مَا يُرْوَى  
الْإِنْسَانُ فى نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ : أى يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، يُقَالُ رَوَاتٌ فى الْأَمْرِ . وَقِيلَ  
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ ، وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أى الَّذِينَ يَرْوُونَ الْكَذِبَ :  
أى تَكْثُرُ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ .

.. (س) وفى حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وَاجْتَهَرَ دُفْنُ الرِّوَاءِ » هُوَ بِالْفَتْحِ  
وَالدُّ : لِلْهَاءِ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ التَّذَبُّبُ الَّتِى فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ ، فَلِذَا كَسَرَتْ الرَّاءَ قَصَرَتْهُ ،  
يُقَالُ : مَا لِرَوِيٍّ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاةٍ طَمَحَ بِصَرِيٍّ إِلَيْهِ » الرُّؤَاةُ بِالذَّوْنِ وَالضَّمِّ : النَّظَرُ الْحَسَنُ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سُوَيْسٍ فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الرَّئْيِ وَالْإِرْتَوَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْمُسَرَّةِ . وَفِيهِ ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ يَأْخُذُ بِمَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقَالًا وَرِوَاءَ » الرُّوَاءُ بِالْكَسْرِ وَالذَّوْنِ : حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ : أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ . فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَمَعِيَ إِذَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْهَمَزِ ، وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : أَيْ شَدَّهَا بِهَا وَرَبَطَهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ رَوَّيْتُ الْبَعِيرَ ، تُخَفَّفُ الْوَاوُ ، إِذَا شَدَّتْ عَلَيْهِ الرُّوَاءُ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « كَانَ يُكَلِّمُ بِالْحُجَّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، يُكَلِّمُ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .

• وَفِيهِ « لِيَمْلَأَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَمْلَأَ الْأُزْيُوتِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الْأُزْيُوتُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِيَاهِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا أُزْيُوتٌ . وَقِيلَ هِيَ أَتْنَى الْوَعُولِ وَهِيَ تَبُوسُ الْجَبَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ رَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « رَغَبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمِلِ الرَّغْبَةَ وَخُذْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَقُولِ لَهُ ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَتِهِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالنَّخْلِ مِنْ أَشْخَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكُوا مَلَاذِمَهَا ، وَالزُّهْدَ فِيهَا ، وَالْمَرْزَلَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَسُدُّ مَشَاقَهَا ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي خَشَتَهُ ، وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ

أنواع التَّذِيب ، ففأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى للُسَّين عنها . والرَّهْبَان : جمع رَاهِب ، وقد يَقَع على الواحد ويُجمع على رَهَّابِينَ ورَهَّابِيَّة . والرَّهْبَةُ فَعْلَةٌ ، منه ، أو فَعْلَةٌ على تَهدِير أصْلِيَّة النون وزِيادتها . والرَّهْبَانِيَّة مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانِيَّة بِزِيَادَةِ الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بِالْجِهَاد فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّة أُمِّي » يريد أن الرَّهْبَان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ومَحَلُّوا عنها ، فلا تَرَكَ ولا زُهد ولا تَحَلَّى أَكْثَر من بَذَل النَّفْس في سَبِيل الله ، وكأَنَّهُ لَيْسَ عِنْد النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّب ، ففي الإسلام لا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَاد ، ولهذا قال « ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

• وفي حديث عوف بن مالك « لَأَنْ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ رَهَابِيٍّ قِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » الرَّهَابَةُ بِالْفَتْح : غُضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُتَعَلِّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قال الخطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُونَ بَيْنَ رَهَابِيَّةٍ وَمِدَّةَةٍ » .

• وفي حديث يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ « إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّهَابِيَّةَ » هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهِبُ : أَيْ تَفْزِعُ وَتُخَوِّفُ . وفي رواية « أَسْمَعُ رَاهِيًا » أَيْ خَائِفًا .

(رِهَج) • فِيهِ « مَا خَالَطَ قَائِلُهُ رِهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » الرَّهْجُ : النَّفَارُ .

(س) وفي حديث آخر « مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرِّهْجَ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ » .

(رِهْرَه) (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَجِيءَ بِطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا . وَقَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِطَسْتٍ رَحْرَحَةً بِالْهَاءِ ، وَهِيَ الْوَأْسِمَةُ ، فَأَبْدَلَ الْمَاءَ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا مَدَهَتْ فِي مَدَحَتْ (١) .

(١) جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ فِي الدَّر الثَّانِي بِحُكْمٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ الْجَوْزِيِّ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ « هُنَا بَيِّنٌ جَدًّا ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَا يَبْدُلُ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا فِي الْوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّ الْقِيَّ يُجِيزُ الْقَبَاسَ عَلَيْهَا بِإِزْمِ أَنْ يَبْدُلَ الْمَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ « رَجُلٌ رَجُلٌ » ... وَلَيْسَ هُنَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « دَرَجَةٌ » فَأَخْطَأَ الرَّاهُوتِيُّ فَاسْتَطَاعَ الْفَالِ » .

والدرجعة : سَكِينٌ مَوْجَةُ الرَّأْسِ .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جِسم زهرقة ، أى أبيض من النعمة ، يريد طشتنا بيضاء متلاثلة .  
ويروى بزهرقة ، وقد تهدمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ (س) في حديث عبادة « وجراهم الرهيب ترهس » أى تضطرب في  
الفتنة . وروى بالشين للمجعة : أى تصطك قبايلهم في الفتنة . يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم  
الحرب ، وما متغاربان في اللحن . وروى ترهس . وقد تقدم .  
• ومنه حديث الثرثيين « عظمك بطوننا وارتهست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالشين والسين .

﴿ رهس ﴾ (س) في حديث قرمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدَّت به الجراحة ، فأخذ  
سهما قطع به رواهش يديه قتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الذراع ، واحدها راهش .  
(س) وفي حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضة » رهيش من التراب : التَّنَالِ الذى  
لا يماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يُجَالَتون على أرجلهم لئلا  
يُحْدِثُوا أنفسهم بالفرار ، فقل التطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل ليدوه ، ومحتمل أن  
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايكم الموت .

﴿ رهس ﴾ (س) فيه « إنه عليه السلام احتجم وهو نحوم من رهصة أصابته » أصل  
الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهته ، أو ينزل فيه الماء من الإغياء . وأصل الرهص :  
شدة العصر .

• ومنه الحديث « فرمينا الصيد حتى رهصناه » أى أوهناه .

(س) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي  
وأنت الشاقى » .

(هـ) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص » أى عن إصرار وإصراد . وأصله من  
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ • في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مرتهاطون ،  
وهو مصدر ارتهاه مقام القيل ، كقول الخنساء :



• وإنما هي قبائل وإزار •

أى مقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذوى لرساط . وأصل الكلفة من الرُطط ، وهم عشيرة الرجل وأهل . والرطط من الرجال مَدُون التشرة . وقيل إلى الأَرَبِين ولا تكونُ فيهم امرأة ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمع على أرطط وأرطاط ، وأرطط جمع الجمع .

﴿ رَهَف ﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدنِ » أى لطيفَ الجسمِ دَقِيقَه . يقال رَهَفَ السيفُ وأرَهَفَتْهُ فهو مرهوفٌ ومرهفٌ : أى رَقَّتْ حواسيه ، وأكثر ما يقال مرهفٌ .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتِيَه بِمُدَيَه ، فأَتَيْتُه بها ، فأرسلَ بها فأرَهَفَتْ » أى سَلَّتْ وأُخْرِجَ حَدَاها .

(س) وفى حديث صمصمة بن صوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أرَهِفُ به » أى لا أركبُ البَدِيهية ، ولا أقطعُ القولَ بشيءٍ قبل أن أناملَه وأُرَوِّى فيه . ويُروى بالزى من الإزهاف : الاستِقدام .

﴿ رَهَق ﴾ • فيه « إذا صُلِّ أحدُكم إلى شيءٍ فَلْيَرْهَقْ » أى فَلْيَذِنْ منه ولا يبعد عنه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لِرَهَقُوا القَبِيلَةَ » أى ادنُّوا منها .

• ومنه قولهم « غلامٌ مُرَاهِقٌ » أى مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ .

(هـ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرَهَقَهما طُعْيَانَا وكُفْرَا » أى أغشاهما وأَعَجَلَهما . يقال : رَهَقَ بالكسر يَرَهَقُه رَهَقًا : أى غَشِيَه ، وأرَهَقَه أى أغشاه إِيَّاه ، وأرَهَقَنِي فلانٌ إمَّا حتى رَهَقْتُهُ : أى حَلَنِي إمَّا حتى حَلَّتْهُ له .

• ومنه الحديث « فإن رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينٌ » أى لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَصَبَقَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أرَهَقْنَا الصلاةَ ونحن نتوضأُ » أى أَخْرَجْنَاها عَنْ وَقْتِهَا حتى كِدْنَا نَنْشِيها ونُلْحِظُها بالصلاة التى بعدها .

(هـ) وفيه « إِنْ فِي سَيْفٍ خَالِدٌ رَهَقًا » أى عَجَلًا .

(٥) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مرافقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التزوية أو يوم عرفة .

(٥) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلا فى صُحبة رجل رَهَقٍ » أى فيه خِفة وحِدَّة : يقال رجل فى رَهَقٍ إذا كان يخِفُّ إلى الشرِّ وينشأه . والرهَقُ : السَّهْه وغشيان المحارم .

(٥) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت تُرَهِّقُ » أى تُثَمُّ بشرِّ .

\* ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازة ، أحدهما عابِدٌ والآخر به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فلان مُرَهَّقٌ » أى مُثَمُّ بسوء وسفه . وروى مرهَّقٌ أى ذورَهَّقٌ .

(٥) ومنه الحديث « حَسْبُكَ مِنَ الرِّهَقِ والجفاء أن لا يُعْرِفَ بَيْتُكَ » الرِّهَقُ هاهنا : الخلق والجهل ، أراد حَسْبُكَ من هذا الخلق أن يُجهل بَيْتُكَ ولا يُعْرِفَ ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طعامِكَ فيعرف بَيْتُكَ ، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً قال للوزَّان : زَنْ وَأَرْجِح ، قال : مَنْ هذا ؟ قال للسُّنُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أن لا يُعْرِفَ بَيْتُكَ . هكذا ذكره المروى ، وإنما هو حَسْبُكَ مِنَ الرِّهَقِ والجفاء أن لا تُعْرِفَ بَيْتُكَ : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زَنْ وَأَرْجِح لم يكن يعرفه ، قال له السُّنُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أن لا تُعْرِفَ بَيْتُكَ ، على أنَّ رأيتُه فى بعضِ نسخِ المروى مُصْلَحًا<sup>(١)</sup> ، ولم يَذْكُر فيه التمثيل بالطعام والدُّعاء إلى البيت .

﴿ رَهَكَ ﴾ (س) فى حديث للتَّحَاثِنِ « اِرْهَكَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » أى كَلِّفْهُمَا وَالزِّمْمَا ، من رَهَكَتُ الدَّابَّةُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

﴿ رَمَ ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةٍ « وَنَسَخِيلِ الرَّهَامِ » هى الأمطارُ الضعيفة ، واحتثها رَهْمَةٌ . وقيل الرِّهْمَةُ أَشَدُّ وَثَقًا مِنَ الدَّيْعَةِ .

(١) وهو كذلك فى نسخة التى بأيدينا .

(رمس) (٥) في حديث الحجاج «أين أهل الرهن والرهنمة [أت]؟» هي الساررة في إثارة الفتنة وشق الصابين للسلين .

(رهن) (٥) فيه «كل غلام رهينة بقيقته» الرهينة : الرهن ، والمهاد للبالغة ، كالشئمة والشتم ، ثم استعمال بمعنى الرهنون ، قيل هو رهن بكذا ، ورهينة بكذا . ومعنى قوله رهينة بقيقته أن الحقيقة لازمة له لا بد منها ، فشبّه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد الرهن .

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يمتنع عنه فلت طفلا لم يشفع في والديه . وقيل معناه أنه مروهون بأذى شره ، واستدلوا بقوله : فأبيطوا عنه الأذى ، وهو ما علق به من دم الرمح (٣) .

(رها) (٥) فيه «نهى أن يباع رهو» للهاء أراد مجتمعه ، نهي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لا تخفاضه . والرهوة : الموضع الذي تسيل إليه مياه القوم .

(٥) ومنه الحديث «سئل عن غطفان قال : رهوة تنبع ماء» الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض ، أراد أنهم جبل ينبع منه للهاء ، وأن فيهم خشونة وتوغراً .

(٥) ومنه الحديث «لا شفعة في فناء» ولا منقبة ، ولا طريق ، ولا ركب ، ولا رهو» أي أن المشارك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شفعة إن لم يكن شريكاً في الدار والمزول التي هذه الأشياء من حقوقها ، فإن واحداً من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة (٤) .

• وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السماء «ونظم رهوات فرجها» أي اللواضع المتفتحة منها ، وهي جمع رهوة .

(٥) وفي حديث رافع بن خديج «أنه اشترى بغيراً من رجل بيميرين ، فأعطاه أحدهما وقال :

(١) زيادة من المروى .

(٢) في البد الشير : وقال ابن الجوزي في حديث أم سبب «ضاحرها رها» أي خفب الشاة عنهما مرتبة بأن تمر .

(٣) في المروى : «نهى أن يبيع رهو للهاء» وفي اللسان : «نهى أن يباع رهو للهاء أو يبيع» .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط . لله المروى .

أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهَوَا « أَيْ عَفَوْا سَهْلًا لَا اخْتِيَابَ فِيهِ : يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ رَهَوًا : أَيْ مُتَابِعَةً .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ مَرَّهَيَاتٌ » أَيْ سَعَابَةٌ تَهَيَّاتُ لِلطَّيْرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَقْعَلْ .

### { باب الراء مع الياء }

{ ريب } \* قد تكرر في الحديث ذكر « الرِّيبِ » وهو بمعنى الشك . وقيل هو الشك مع التهمة . يقال رَابَيْ الشيء وأَرَابَيْ بمعنى شَكَاكَ . وقيل أَرَابَيْ فِي كَذَا أَيْ شَكَاكَ وَأَوْهَمِي الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَلِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ قُلْتُ رَابَيْ بَيْرِ أَفْ (١) .

(٥) ومنه الحديث « دَعَّ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ » يُرَوَى بفتح الياء وضمتها : أَيْ دَعَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَيْ كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِمُرْضَى اللَّهِ عَنْهَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلِإِيكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا يُخْضُ وَأَعْيُزُّهُ ، اللَّيْنُ : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَلِإِيكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . وقيل اللَّيْنُ إِذَا أَدْرَكَ وَخَفَّرَهُو رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وقيل إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَبِّ اللَّيْنُ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَبِّ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَّ لِلشُّبْهِةِ مِنْهَا .

\* وفيه « إِذَا ابْتَنَى الْأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى اتِّزْكَابِ مَا ظَنَّنَ بِهِمْ فَتَقَدَّسُوا .

(١) أنشد المروى :

أَخَوْكَ الَّذِي لَنْ رِبْتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتُ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِيَهُ

أَيْ لَنْ أَسْجَمَ بِمَا جَاءَتْ قَالَ أَرَبْتُ : أَيْ أَوْعَيْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْقَارِيَةِ .

• وفي حديث فاطمة رضي الله عنها «يُرِيْنِي مَا يُرِيْنِيهَا» أَي يَسُوْنِي مَا يَسُوْنَهَا، وَيُزَعِّجُنِي مَا يُزَعِّجُهَا. يقال رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَرَأَيْتَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ.

(س) ومنه حديث النُّفَيْي الحَافِي «لَا يَرِيْهِ أَحَدٌ بَشَرًا» أَي لَا يَتَمَرَّضُ لَهُ وَيُزَعِّجُهُ.

(س) وفيه «إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: سَكُوْهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زِلْكُمْ إِلَيْهِ» أَي مَا زِلْكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «مَا زِلْكَ إِلَى قَطْمَا» قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يَرَوْنَهُ،

بَنِي بَنِي الْبَاءِ، وَإِنَّمَا وَجْهُ مَا زِلْكَ إِلَى قَطْمَا: أَي مَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو مُوسَى:

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ: مَا زِلْكَ إِلَيْهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ: أَي مَا أَفْقَهَكَ وَأَجْلَاكَ إِلَيْهِ. وَهَكَذَا

يُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ.

(رَيْثُ) (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ «عَجَلًا غَيْرَ رَائِي» أَي غَيْرَ بَطْلَى مُتَأَخِّرًا.

رَأَتْ عَلَيْنَا خَيْرٌ فَلَانَ رَيْثُ إِذَا أَبْطَأَ.

• ومنه الحديث «وَعَدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ

فَرَاتٌ عَلَيْهِ».

• والحديث الآخر «كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَيْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةٍ.

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُوْدُ<sup>(١)</sup>».

هُوَ اسْتَقْفَلَ مِنَ الرَّيْثِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) ومنه «فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا» قُلْتُ: أَي إِلَّا قَدَرًا ذَلِكَ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِنُفَرٍ مَا وَلَا أَنْ،

كَقَوْلِهِ: لَا يَصْغُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ تَرْكِهِ<sup>(٢)</sup>.

وَهِيَ لَفَةٌ قَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ، يَقُولُونَ: يَرِيدُ يَفْعَلُ، أَي أَنْ يَفْعَلَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً

فِي كَلَامِ الشَّافِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(١) مَبْدَرُهُ: سَبَّيْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا.

(٢) مَوْلَاغِي بِمَعْنَى بَعْلَةٍ، كَأَنِّي الْبَانُ، وَقَالَهُ:

• وَكُلُّ أَمْرِ سَوَى الْفَحْشَاءِ بِأَمْرٍ.

﴿ ربح ﴾ \* قد تكرر ذكر « الرِّبْحِ والرِّيح » في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نعدّها هاهنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ ربحان ﴾ \* فيه « إنكم تَبَحُّونَ وَتُجَبِّونَ وَتُجَبِّونَ » ، وإنكم لمن ربحانِ الله « يعني الأولاد . الرِّيحانُ : يُطلقُ على الرِّحمة والرِّزق والراحة ، وبالرِّزقُ سُمِّيَ الولدُ رِيحَانًا .

( ٥ ) ومنه الحديث « قال لعلّى رضى الله عنه : أوصيكَ بِرِيحَانَتِي خَيْرًا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ رُكْنُكَ » فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد بِرِيحَانَتِي الحَسَنَ والحُسَيْنَ رضى الله عنهما . ( س ) وفيه « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانُ فَلَا يَرُدَّهُ » هو كل نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْوَاعِ الشُّجُومِ .

﴿ ريد ﴾ ( س ) في حديث عبد الله « إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رَيْدَةٍ » أى بِكُلِّ مَغْلَبٍ وَمُزَادٍ . يُقالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِزَادَةً . والرَّيْدَةُ : الاسمُ مِنَ الْإِزَادَةِ . قالوا : أصلها الواو . وإنما ذُكِرَتْ هَاهُنَا لَلْفَتْحِ .

\* وفيه ذكر « رَيْدَانِ » بفتح الراء وسكون الياء : أُلْهِمَ مِنْ آطَامِ الدِّينَةِ لِأَكْلِ حَارِثَةٍ ابن سهل .

﴿ رر ﴾ ( س [ ٥ ] ) في حديث خزيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ ، قَالَ : « تَرَكْتُ لِلَّحِّ رَارًا » أى ذَاتِيًا رَقِيقًا ؛ لِهَازِلِ وَشِدَّةِ الْجُدْبِ .

﴿ ريش ﴾ ( ٥ ) في حديث على « أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ » قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاثِهِ « الرِّيشُ والرِّيشُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِبِلِ ، كَالْقَبَسِ وَالْأَبَسِ . وَقِيلَ الرِّيشُ جَمْعُ الرِّيشِ .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَى امْرِئَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِيَاثِهِ » أى مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ . وَيَصِحُّ الرِّيشُ عَلَى الْخَصْبِ وَالْعَاشِ وَلِلَّالِ لِلْإِسْتِفَادِ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « يَكُنْكَ عَائِنِيَا وَرَيْشُ مُمْلِقِيهَا » أى يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ ، كَانَ التَّغْيِيرُ لِلْمَلِكِ لَا نَهْوُضَ بِهِ كَلَفُصُوصِ الْجَلْحِ .

يَقَالَ رَأَيْتَهُ يَرِيئُهُ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا قَدَرِشْتَهُ .

ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا رَأَى اللَّهَ مَالًا » أَيْ أَعْطَاهُ .

ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ :

الرَّائِثُونَ وَلَيْسَ يُعْرَفُونَ الرَّائِثُ وَالْقَائِلُونَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَجُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ جَاءَهُ مِنَ الْكُوفَةِ :

أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ ، قَالَ : هُمْ كِسَامُ الْجَنْبَةِ ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِثُ » أَيْ ذُو الرِّيشِ ، إِشَارَةً إِلَى كَلَامِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ .

• ومنه حديث أَبِي جُحَيْفَةَ « أَبْرَى النَّبْلَ وَأَرِيئُهَا » أَيْ أَنْحَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيئًا . قَالَ مِنْهُ : رِيئُ السَّهْمِ أَرِيئُهُ .

( ٥ ) وفيه « لَمَنْ اللَّهُ الرَّائِثُ وَاللَّرْتِثَى وَالرَّائِثُ » الرَّائِثُ : الَّذِي يَسْتَلْقِي بَيْنَ الرَّائِثِ وَاللَّرْتِثَى لِيَقْبِضَ أَمْرَهُمَا .

( رِبْطٌ ) [ ٥ ] فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ابْتَاعُوا إِلَى رِبْطَتَيْنِ نَعِيَّتَيْنِ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّهُ أَتَى بِكَفَّةِ رِبْطَتَيْنِ » قَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ اللَّيْتِ « الرِّبْطَةُ : كُلُّ مُلَاةٍ لَيْسَتْ بِلَفْقَيْنِ . وَقِيلَ كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ كَيْنٌ . وَالْجَمْعُ رِبْطٌ وَرِبَاطٌ .

• ومنه حديث أَبِي سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ اللَّوْتِ « وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِبْطَةٌ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

• ومنه حديث ابْنِ عَمْرٍ « أَتَى بِرِائِلَةٍ فَتَمَنَّدَلَ بِهَا بَعْدَ الطَّلَامِ <sup>(١)</sup> بِهَا » قَالَ سَعِيدَانُ : يَعْنِي بِمَنْدِيلٍ . وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رِبْطَةً .

( رِبْعٌ ) ( ر ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ائْتَاكُمُ التَّجِينُ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ » الرَّيْعُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ عَلَى الْأَصْلِ ، يُرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّلْحِ عَلَى كَيْلِ الْحِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْخَبَرِ عَلَى الدَّقِيقِ . وَلِلَّذَلِكَ وَالْإِمْلَاكِ : إِحْكَامُ الْمَجْنُونِ وَإِجَادَتُهُ .

(١) رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « أَتَى عُمَرَ بِرِائِلَةٍ يَتَمَنَّدَلُ بِهَا بَعْدَ الطَّلَامِ فَكَرَمَهَا » وَفِي السَّانِ « فَطَرَحَهَا » وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ .

• ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مِئْة حِنْطَةٍ رَمَهُ إِدَامُهُ »  
أى لا يَزِمُهُ مع اللَّذِّ إِدَامُهُ ، وأن الزيادة التى تحصل من دَقِيقِ اللَّذِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرَى بِهِ إِدَامَهُ .

(س) وفى حديث جرير « وماؤُنا يَرِيعُ » أى يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

[٥] ومنه حديث الحسن فى القَيْءِ « إِنْ رَاحَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ قَدْ أَفْطَرَ »  
أى إِنْ رَجَعَ .

(٥) ومنه حديث هشام فى صفة ناقة « إِنَهَا كَرِيحٌ مِسِياعٌ » أى يُسَافِرُ  
عَلَيْهَا وَيُصَادُ .

• وفيه ذكر « رائئة » هو موضعٌ بِمَكَّةَ به قَبْرُ أَمَّةِ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى قول .  
« رَيْفٌ » (س) فيه « تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ » فيخرج إليها الناسُ هـى جمع رَيْفٍ ، وهو كل  
أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَمَخْلُوطٌ . وقيل هو ما قاربَ اللَّاءَ من أَرْضِ الْعَرَبِ ومن غَيْرِهَا .

• ومنه حديث الرُّمَيْنِ « كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ » أى إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ  
لَا مِنْ أَهْلِ اللَّدُنِّ .

• ومنه حديث قُرَّةَ بِنْتُ مُسَيْكٍ « وَهِيَ أَرْضُ رَيْفًا وَمَيْرَتًا » .

« رَيْقٌ » (س) فى حديث على رضى الله عنه « فَإِذَا بَرِئْتُ سَيْفٍ مِنْ وَرَأَى » هكذا  
يُرْوَى بِكسر الباءِ وَضَحَ الرَّاءِ ، مِنْ رَاقٍ السَّرَابُ إِذَا مَلَحَ ، وَلَوْ رَوَى بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ  
مِنْ الْبَرِيقِ لَكَانَ وَجْهاً يَتَنَاقَضُ : قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ بَرِيقٌ سَيْفٍ مِنْ وَرَأَى ، يَعْنِى  
بِكسر الباءِ وَضَحَ الرَّاءِ .

« رِمٌ » [٥] فيه « قَالَ لِعَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَرِمَ مِنْ مَنَزِلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ » أى لَا  
تَتَجَرَّحَ . يُقَالُ : رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرِحَ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فى الثَّقَفِ .

(٥) ومنه الحديث « فَوَالْكَتْمَةِ مَا رَامُوا » أى مَا تَرَجَّحُوا . وقد تكرر فى الحديث .

• وفيه ذكر « رِمٌ » هو بكسر الرَّاءِ : اسمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ اللَّدِينَةِ .

« رَيْنٌ » (٥) فى حديث عمر « قَالَ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُمَيْنَةَ : أَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ » أى أَحَاطَ



الَّذِينَ بِمَالِهِ . يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّبْعُ وَالتَّنْطِيعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طَبَعَ وَخَتَمَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا لِلرَّيْنِ عَلَى قَلْبِهِ ، وَلِلنَّظَى عَلَى بَصَرِهِ » لِلرَّيْنِ : لِلْقَوْلِ بِهِ الرَّيْنُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّانُ « الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالْقَدَامِ وَالْقَدِيمِ ، وَالْعَاقِبِ وَالنَّيِّبِ .

• وَفِيهِ « إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا فَلْيَابِ ، وَلَا فَا فُهِمُ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ لِلَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَاسْمُ امْرَأَةٍ رَيَّاءٌ . فَالرَّيَّانُ فَصْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّاءَ لَا رَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ يَنْطَلِقُ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ لِيَأْتُوا مِنَ الْمَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رَيْهَقَان ﴾ ( ٥٨ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَلَّةُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيَا ﴾ • فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « سَأَعطِي الرِّيَاةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرِّيَاةُ هَاهُنَا : التَّكَمُّلُ . يُقَالُ رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « الَّذِينَ رَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَحْمِلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذَلِّهِ » الرِّيَاةُ : حَلِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْمُتَّقَى يُحْمَلُ فِيهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي السُّبَدِ الْأَبْيَضِ « كَرِهَ لَهُ الرِّيَاةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## حرف الزاى

### ﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س) فى حديثه «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَادًا ، فهو مَزْمُودٌ إِذَا أَفْرَعَتْهُ وَذَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْدَ الْأَسَدِ» يقال زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزِيرًا إِذَا صَلَحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبَانَ «الزَّارَةَ» هى الْأَجَّةُ . سميت بها لَزَيْرِ الْأَسَدِ فيها . ولِلْمَرْزُبَانِ : الرَّئِيسُ لِلْقَدَمِ . وأهل اللغة يَضْمُون مِيتَهُ .

• ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَتَأْسُلَ وَتَبَ عَلَيْهِ الْحَطَمَ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ» .

### ﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) فى حديث الرِّكَاهِ «يَجِئُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُسْكَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وقيل هَا تُقَطَّلَانِ تَكْتَنِفَانِ فَهَآ . وقيل هُمَا زَيْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

• ومنه حديث بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ «حَتَّى عَرَفْتُ وَزَبَّ صِبَاغَاكَ» أَيْ خَرَجَ زَيْدُ فَيْكِ فِي جَانِبَيْ شَفْتِكَ .

(٥) وفى حديث على رضى الله عنه «أَنَا وَإِنَّا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِى أُحِيطَ بِهَا قَتِيلٌ : زَيْبٌ زَيْبٌ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا فَجَبُرَ بِرِجْلِهَا فَذُجِمَتْ» أَرَادَ الصَّبِيحَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَيْبُ زَيْبٍ . كأنهم يُؤنِّسُونَهَا بذلك . والزَّيْبُ : جنسٌ من القَارِ لَا يَسْتَمِعُ ، لَمَّا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الجُرَادُ . المعنى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ مُخَادَعٍ عَنْ حَتْفِهِ .

(هـ) وفي حديث الشعبي « كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ : زَيْبًا ، ذَاتُ وَيْرٍ ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ » . يقال لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَيْبًا ، ذَاتُ وَيْرٍ . وَالزَّيْبُ : كثرةُ الشَّعْرِ . يَنْفَى أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَيْرِ .

(س) وفي حديث عروة « بَيَّضْتُ أَهْلَ النَّارِ وَقَدَّمْتُ فَيْرِجُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا » الزُّبُّ : جَمْعُ الْأُزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ لِللَّهِ الْأَصْفَرُ .

﴿ زَيْد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّيْدُ بِسُكُونِ الْبَاءِ : الزَّيْدُ وَالْعَطَاءُ . يُقَالُ مِنْهُ زَيْدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ إِطْلَامُ الزَّيْدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْقَوْسُ مَارِيَّةً وَابْنَةُ ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْثِيرُ دُومَةٍ ، قَبِلَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِيَعْرِيفِهِ بِرَدِّهَا فَيَحْضِلَ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَحُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَردَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَالْقَوْسِ وَأَكْثِيرِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زَيْر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّمِيفَ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ » أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزِيرُهُ وَيَنْهَأُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِذَا رَدَّتْ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيرَهُ » أَيْ تَنْهَرَهُ وَتَنْفِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتَ زَيْرًا ؟ أَصْطًا وَنَعْرًا ، أَوْ مُسْتَمِلًا صَفْرًا ؟ » الزَّيْرُ يَفْتَحُ الزَّائِي وَكَسَرُهَا : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّيْرِ ، نَفَى ابْنُهَا : أَيْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَقَلَامِ يُؤَكِّلُ ، أَوْ كَالصَّغْرِ ؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزِيرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بِمَدِّهِ لِلزَّيْرِ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَيْرَتِ الْكِتَابَ أَزِيرُهُ إِذَا أَهْنَتْ كِتَابَتَهُ .

(١) الْهَدِيَّةُ هُوَ عَيْنَانِ بَيْنَ حَلَرٍ ، قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ . الْخَطَّابِيُّ ٥٢١/١ .

(٥) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سليطة اسمها زَبْرَاءُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاءُ » فذهبت كلُّه هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاءُ : تأنيبُ الأَزريرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كِنْفِي الأَسَدِ مِنَ الوَبَرِ .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « إني أتي بأسيرٍ مُصَدِّرٍ أَزِيرُ » أى عَظِيمُ الصَّدْرِ والكاهِل ؛ لأنَّها موضعُ الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هَرَمَتْ وإزِيلَتْ فليس لها » أى اقشَعَرَتْ وانتَشَت . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبَرِ فِي المَرَقِّينِ والصَّدْرِ .

• وفيه ذكر « الزَّيْبِر » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ • فى حديث على رضى الله عنه « حَلَيْتُ الدُّنْيَا فى أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زَبْرُجُهَا » الزَّبْرِجُ : الزَّيْنَةُ وَالذَّهَبُ وَالسَّحَابُ .

﴿ زبج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن الماص لما عزله معاوية عن مِصْرَ « جَلَّ يَزْبَجُ لمعاوية » الزَّبْجُ : التَّنْفِيرُ وَسَوْءُ الخَلْقِ وَقِلَّةُ الاستِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الزُّوبَةِ : الرِّيحُ المَعْرُوفَةُ .

﴿ زبق ﴾ • فيه ذكرُ « الزَّابُوقَةِ » هى بضم الباء : موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ البَصْرَةِ كانت به وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَحَسَبَا فَبِيتِ الزَّبْلِ » هو بالكسر السَّرْجِيُّ ، وبالفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ الأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتُهَا بِالزَّبْلِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَعَ ظُهُورِهَا لِسَلَاةِ تَصَحُّفِ بَنِيهَا ؛ فَإِنَّهَا بِمَكَانِ مِنَ الشَّبَابِ .

﴿ زين ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الزَّايِنَةِ وَالْحَاقِلَةِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّايِنَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بَيْعُ الرُّطَبِ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّبَائِيْعِ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِدُّهُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِمَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ النَّبْتِ وَالْجَاهِلَةِ .

• وفي حديث على رضي الله عنه « كَانَتِ الْفَرَسُ تَزِينُ بِرَجُلِهَا » أَيْ تَدْفَعُ .

(٥) وفي حديث معاوية « وَرَبَّمَا زَيْفَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِيهَا » بِقَالَ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِيَهَا عَنْ حَلْبِهَا : زَيْوُن .

(٥) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الرَّبِيِّ » هُوَ الَّذِي يُدْفَعُ الْأَخْبَيْنِ ، وَهُوَ بوزن السَّجِيلِ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالشُّهُورُ بِالنُّونِ .

﴿ زَبَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَرَايِ الْقُبُورِ » هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ اللَّيْتُ وَيُنَاجَى بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَبَاكُمْ إِلَى هَذَا : أَيْ مَا دَعَاكُمْ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ مَزَابَةٍ ، مِنْ الرُّبْيَةِ وَهِيَ الْخَفَرَةُ ، كَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَرِهَ أَنْ يَسْقِيَ الْقَبْرَ ضَرِيحًا كَالرُّبْيَةِ وَلَا يُلْعَدُ ، وَيَمْتَصُّهُ قَوْلُهُ « أَلْعَدُّ لَنَا وَالشُّقُّ لِقَبْرَانَا » وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ قَالُوا : عَنْ مَرَايِ الْقُبُورِ (١) .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَدْفَعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَصَلَّى بَآخِرَ ، وَتَمَلَّقَ الثَّانِي بِنَائِلِ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعَ ، فَوْقَهُمْ أَرَبَتُهُمْ فِيهَا تَغْدَشُهُمُ الْأُسْدُ فَاتَوْا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدَّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رَبِّيْهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِيْهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدَّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : خَيْرَةُ تُحْفَرُ لِلأُسْدِ وَالصَّيْدِ وَيُغْفَلُ رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(٥) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أَمَا بَدُّ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » هِيَ جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ الَّتِي لَا يَمْلُوكُهَا النَّاسُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْخَفَرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلْبَيْعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِنَلَا يَلْبُثُهَا السَّيْلُ فَتَنْظَمُ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَقَلَّبُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَتَلْتُ لَهُ

(١) جاء في الدر الثمير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثاني هو المحفوظ ، كذا ذكره المحللان والفرسي فلا : وإنما كره من الرائي النجاسة على منعب المجاهلية .

كَلِمَةُ أَزِيهِ بِنُكْلٍ « أَيْ أَزْنِجُهُ وَأَتَقَلَّعَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ : أَزْبَيْتُ الشَّيْءَ أَزِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا نُحِلَ أَزْجِعَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

### ﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجِجَ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْجُ الْخَوَاجِبِ » الزَّجِجُ : قَبُوسٌ فِي الْحَاجِبِ مَعَ طَوَّلٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَنْصَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَفَرَّعَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصِيفَةً ، ثُمَّ زَجِجَ مَوْضِعَهَا » أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَزْجِيجِ الْخَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّجْجِ : النَّصْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَّ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَصَعِدُوا بِنُكْلٍ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ لِلْقُبْلَةِ زَاجَا » قَالَ الْخُرَيْبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَا زًا . أَيْ غَاصًّا بِالنَّاسِ ، قُضِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَا زًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ رَا جَا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجْجٌ لَاوَةٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعٌ يَجْدِي بِمَثِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجْجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدَاءَ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجِرَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَلَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْمَحْفُوظُ « رَاجِرٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « سَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَيْ صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَمَلًا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلَى « كَانَهُ زَجِرٌ » أَيْ نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه «كان شريح زائراً شاعراً» الزَّجْرُ الطَّيْرُ : هو التَّيْسُ والتَّشْوُمُ بها والتَّقُولُ بطيراتها ، كالسَّامِجِ والبَارِحِ ، وهو نوعٌ من الكَهْأَةِ والعِيَاةِ .

(زجل) فيه «أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها» أى رَمَاهُ بِهَا فَهَتَلَهُ .

• ومنه حديث عبد الله بن سلام «فأخذَ يبدى فزجل بي» أى رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

(س) وفي حديث للانسكة «لم زجل بالسميح» أى صوتٌ رفيعٌ عال .

(زجا) فيه «كان يتخلف في السير فيزجي الضعيف» أى يَسُوقُهُ لِيُلَاقِيَهُ بِالرَّفَاقِ .

(س) ومنه حديث علي «ما زالت تُزجيني حتى دخلتُ عليه» أى تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي .

(س) وحديث جابر «أعيا ناضى فجئتُ أُرْجِيهِ» أى أَسُوقُهُ .

(س) وفيه «لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفائحة الكتاب» هو من أُرْجِيَتْ الشَّيْءُ فَرَجَا إِذَا رُؤِجَتْهُ فَرَاغَ وَتَيْسَرَ . اللَّغَى : لَا تُجَزَى صَلَاةٌ وَتَصَحَّ إِلَّا بِالْفَائِحَةِ .

### (باب الزاي مع الحاء)

(زحزح) فيه «من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً» زَحَزَحَهُ أى نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ، يَمْنَى بِأَعْدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تَقْطَعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَ مَرَّةً خَرِيفٌ قَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ .

[هـ] ومنه حديث علي رضي الله عنه «أنه قال لسيان بن مُرد لما حَضَرَهُ بِعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَبَلِ : تَزَحَزَحْتَ وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ » .

• ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما «كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح» أى وَإِنْ أُرِيدَ تَنْجِيَّتُهُ عَنْ ذَلِكَ وَأُزْعِجَ وَحُلَّ عَلَى الْكَلَامِ .

(زحف) فيه «اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف» أى فرّ من الجهاد ولاقاه العدو في الحرب . وَالزَّحْفُ : الْبَيْشُ يَرْحُونَ إِلَى الْمَدُونِ : أى يَمْشُونَ . يُقَالُ زَحَفَ إِلَيْهِ زَخَا إِذَا مَشَى نَحْوَهُ .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَحَتْ » أى أُعْيِتْ ووقَّت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْياء ، وأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أُعْيِتْ دَابَّتُهُ ، كَانَ أَمْرُهَا أَفْضَى إِلَى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابِيُّ : صَوَابُهُ : أَرْحَحَتْ عَلَيْهِ ، غير مُسَمَّى الْفَاعِلِ . يقال رَحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْياء . وأَرْحَفَهُ السَّفَرُ . وَرَحِفَ الرَّجُلُ إذا انْصَحَبَ عَلَى اسْتِهِ .

• ومنه الحديث « يَرْحُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ » وقد تكرر فى الحديث .

( زحل ) (٩) فيه « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدْفَعُنَا وَيُرْحَلُنَا مِنْ وَرَائِنَا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرَّجُلُ عَنْ مَقَامِهِ وَتَرَحَّلَ إِذَا زَالَ عَنْهُ . وَيُرْوَى يَرْجَانَا بِالْجِمِّ : أى يرمينا . وَيُرْوَى : يَدْفَعُنَا بِالْقَاءِ ، مِنْ الدَّفْعِ : السَّيْرِ .

(٩) ومنه حديث أبى موسى أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُتِمَّتِ الصَّلَاةُ رَحَلَ وَقَالَ : « مَا كُنْتُ أَهْدِمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ » أى تَأْخُرُ وَلَمْ يَزُومِ الْقَوْمُ .

• ومنه حديث الخلدِى « فَلَمَّا رَأَى زَحْلًا لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحَيَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « قَالَ لِقَتَادَةَ : ازْحَلْ عَنِّي قَدْ تَرَحَّحْتَنِي » أى أَفْذَتْ مَا عِنْدِي .

### ( باب الزاى مع الخاء )

( زخخ ) • فيه « مِثْلُ أَهْلِ يَتَّى مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخْخٌ بِهِ فِى النَّارِ » أى دَفِعَ وَرُى . يقال زَخَّه يَزُخُّهُ زَخًّا .

(٩) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ يَتْبَعُهُ الْقُرْآنَ يَزُخُّ فِي قَهْلِهِ » .

• وحديث أبى بكرٍ ودخولهم على معاوية « قَالَ : فُزِّخْ فِى أَهْلَانَا » أى دَفَعْنَا وَأَخْرَجْنَا .

[ ٥ ] ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخَّةِ وَالزُّخَّةِ شَيْئًا » الزُّخَّةُ : أَوْلَادُ النَّفَمِ لِأَنَّهُمْ تَزُخُّ : أى تُسَاقُ وَتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ فُصْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْقَبْضَةِ وَالْفَرْقَةِ . وَإِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَّفَرِّدَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أَهْلِهَا اعْتَدَتْ بِهَا فِى الصَّدَقَةِ وَلَا تُؤْخَذُ ، وَلِلَّ مَذْهَبِهِ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .



(٥) ومنه حديثه الآخر :

أُطْلِحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَسَامُ الْقَضَةَ

لِلزَّخَّةِ بِالْكَسْرِ : الزُّوْجَةِ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخَّرَ الْبَحْرُ » أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَالُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُتُبَةُ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَفُتِحَ » هُوَ قُوشٌ وَتَصَاوِيرُ بِالْتَّهَبِ كَانَتْ زِينَتًا بَهَا الْكُتُبَةُ ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ . وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ : النَّهْبُ وَكُلُّ حُسْنِ الشَّيْءِ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ لِلْسَّاجِدِ » أَيْ تُنْقَشَ وَتَمُوهَ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ الْبُهِىَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَثَلًا تَشْتَلُّ الْمَصَلَّى .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَزُخْرِ قُفْهَا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالتَّمَارُ » يَعْنِي لِلْسَّاجِدِ .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ صَفَةِ الْجَنَّةِ « لَزُخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

• وَفِي وَصِيَّتِهِ لِمَيْكَاسَ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيكَ حَبَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَيْ كِتَابٌ تَمُوهُ وَتَرْتَشِي زَعْمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّنْصِيرُ وَمُوهَ .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ النَّرْعِ وَذِيهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَنْزُكُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ نَحَاضٍ أَوْ ابْنُ لَيْثُونَ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُلَا إِنْ أَمَّاكَ وَتَوَلَّهَ نَاقَتُكَ » الزُّخْرُبُ : الَّذِي قَدْ غُلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَالنَّرْعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلِهِمْ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ . وَقَالَ : لِأَنْ تَنْزُكُ كَحَتَّى يَكْثُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقُطَ لَيْثُ أَمَةٍ فَكَلَبَ إِنْ أَمَّاكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَحْمِلُ نَاقَتَكَ وَالْمَتَّهَ يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

﴿ زخم ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٍ » هُوَ بَعْضُ الْأَيِّ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

### ﴿ باب الزاى مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) فى حديث بنى المنبر « فَاخْذُوا زَرْبِيَّةً أُمِّي فَأَمْرُهَا فَرَدَّتْ » الزَّرْبِيَّةُ : الطَّنْفِيَّةُ . وقيل البساط ذو الخمل ، وتُكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زَرَابِيٌّ .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « وَيُلْ لِلزَّرْبِيَّةِ ، قيل : وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ قَالُوا شَيْئاً<sup>(١)</sup> قَالُوا : صَدَقَ » شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدَةِ الزَّرَابِيِّ ، وما كان على صِبْغَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أو شَبَّهَهُمْ بِالنَّمِّ لِلنَّسُوبَةِ إِلَى الزَّرْبِ : وهو الحظيرة التى تأوى إليها ، فى أنهم يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ وَيَخْضَعُونَ عَلَى مَشِيَّتِهِمْ أَهْيَادَ النَّمِّ لِرَاعِيهَا .

• ومنه رَجَزٌ كَسَبَ :

### • تَبَيَّنَ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ •

وتكسر زايه وتفتح . والْكَنِيفُ : اللُّوْضِيُّ السَّائِرُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُصَلَّفُ فى الحِظَانِ وَالْبُيُوتِ لَا بِالْكَلِّ وَاللَّرْعَى .

﴿ زرز ﴾ (س) فى صفة خاتم النبوة « إِنَّهُ مِثْلُ زَرِّ الْحَبَلَةِ » الزَّرُّ : وَاحِدُ الْأَزْوَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فى حَبَلَةِ الْمُرُوسِ . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاى ، ويريد بالحَبَلَةِ الْقَبْجَةَ ، مأخوذةً مِنْ أَرْزَتِ الْجَرَادَةُ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فى الْأَرْضِ فَبَاسَتْ ، ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه يَسْتَنَادُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ « وَكَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ عُذَّةٌ حُمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ » .

(هـ) وفى حديث أبى ذر : قال يصف علياً « وَإِنَّهُ لَمِثْلُ الْأَرْضِ وَزِيرُهَا الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ » أَيْ قِوَامُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَرَّ الْقَلْبَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَكُونُ قِوَامُ الْقَلْبِ بِهِ . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(١) فى المروى : أَوْ قَالُوا شَيْئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود «قال لإنسان: ما فعلت امرأتك التي كانت تُزرك وتُمازك؟»  
الزراعة من الزر وهو المص، وحار من زر: كثير المص.

﴿زرع﴾ \* قد تكرّر فيه ذكر «الزراعة» وهي معروفة. وقد جاء في بعض الحديث  
«الزراعة» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزرع.

﴿زرف﴾ (أ) في خطبة الحجاج «إليّ وهذه الزرافات» بمعنى الجماعات، واحدهم  
زرافة بالفتح، نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لتوران الفتنة.

(أ) وفي حديث قرة بن خالد «كان الكلبي يُزرف في الحديث» أي يزد فيه،  
مثل يُزلف.

﴿زرم﴾ (أ) فيه «أنه بالعليه الحسن بن علي فأخذ من جبره، قال: لا تُزرموا ابني»  
أي لا تقطعوا عليه بوله. يقال زرم الهمم والبول إذا قطعاً، وأزرمته أنا.  
\* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تُزرموه».

﴿زرمق﴾ (أ) في حديث ابن مسعود «إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه  
زُرمانقة» أي جبة صوف. والكلمة أعجمية. قيل هي عبرانية، والتفسير في الحديث. وقيل فارسية،  
وأصله أشتربانه: أي متاع الجلال.

﴿زرنب﴾ (أ) في حديث أم زرع «السُّمسُّ أرنب، والرَّجُّ رنجُ زرنب» الزرنب:  
نوع من أنواع الطيب. وقيل هو نبت طيب الرَّج. وقيل هو الزعفران<sup>(١)</sup>.

﴿زرنق﴾ (أ) في حديث علي رضي الله عنه «لا أدعُ الحجّ ولو تَزَرَّقْتُ» وفي رواية  
«ولو أن أتَزَرَّقْتُ» أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة، وهي آلة معروفة من الآلات التي  
يُسْتَقى بها من الآبار، وهو أن يُصب على البئر أعوادٌ وتعلّق عليها البكرة. وقيل أراد من  
الزرنقة، وهي الصينة، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقل مما اشتراه، كأنه مربح زرنه: أي ليس الذهب مبي.

(أ) ومنه الحديث «كانت عائشة تأخذُ الزرنقة» أي الصينة.

(١) في المروى: «قال ابن الكيت: أرادت: زوجي ابن العريكة طيب الذكر والعرض».

• ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُّنُوقِ » .

[ ٥ ] وفي حديث عكرمة « قيل له : الْجُنُبُ يَنْفِسُ فِي الزُّنُوقِ أَيْخِرُهُ ؟ قال : نعم » الزُّنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِالزُّنُوقِ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ • فيه « فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا رِيسَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » الزَّدْرَاءُ : الْاِحْتِقَارُ وَالْاِنْقِصَاصُ وَالْمَيْبُ ، وَهُوَ اِفْتَعَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَاقَةً إِذَا عَيْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ اَزْدَرَيْتَ اَزْرَيْتَ ، وَهُوَ اِفْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلَيْتَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيِّ .

### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ ( س ) في بعض الأخبار « خَلَقَ رَأْسَهُ زُطِّيَّةً » قيل هو مثل الصَّليب ، كَأَنَّهُ فُضِّلُ الزُّطِّ ، وَمِنْ جِنْسٍ مِنَ السُّودَانِ وَالْمُتُونِ .

### ﴿ باب الزاي مع العين ﴾

﴿ زعب ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَتْرُوبِ بْنِ الْعَاصِ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْتَنِكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّكُ اللَّهُ وَيُعْنِمَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَيُ أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

( س ) ومنه حديث أبي الهيثم « فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ بَغْرِيَّةٌ يَزْعَبُهَا » أَيُ يَتَدَافَعُ بِهَا وَمُحْلَاهَا لِيَقْلَهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِمَنْزِلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

• وفي حديث علي وعطية « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَمُخَوِّصٌ لآخرينَ » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

• وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ » هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفَةٍ ، وَقَدْ تَقَلَّصَتْ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ ( س ) في حديث أنس « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ لِمَطْلَبِ يَوْمِ السَّيْفَةِ » أَيُ يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ بِسِتْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحَلِيفُ يُرْعِجُ السَّلْمَةَ وَيَمْنَحُ الْبَرَكَهَ » أَيْ يُنْقِضُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُحْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنْ امْرَأَةً زَعَرَا » أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعَرُ بِالتَّحْرِيكِ . وَرَجُلٌ أَزْعَرَ ، وَاجْمَعُ زُعْرًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ النَّيْتَ « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ » يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ مِنَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهَا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿ زعم ﴾ (أ) فِيهِ « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ : الضَّامِنُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أَيْ كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالًا : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاكَمَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا » أَيْ يَتَذَاكَبَانِ شَيْئًا فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفَرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « مَعْنَاهُمَا يَتَحَدَّثَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ : أَيْ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِغْفَارِ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَسْ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعْمُو » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ اللَّسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظَّنَّ فِي حَاجَةِ رَكِبٍ مَطِيَّتِهِ ، وَسَارَ حَتَّى يَفْضِيَ أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ لِلتَّكَلُّمِ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعْمُوا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعْمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، قَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ النَّبَوِّ « زَعِمُ الْأَنْفَاسِ » أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَدِّقُهَا لِنَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرِّبِ ، كَأَنَّهُ يَحْسَسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَسْمِعُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّكِيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْمَاصِ « أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعُنُونَ إِلَيْهَا » أَيْ يَمْلُؤُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرْكُنُونَ إِلَيْهَا فَضَحُّفٌ . قُلْتُ : الْأَثَرُ إِلَى التَّضْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِدْعَانِ وَهُوَ الْإِغْيَادُ ، فَضَاهَا يَلِي بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَنَا يَرْكُنُونَ فَمَا أَبْدَاهَا مِنْ يَزْعُنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (٥) في حديث عمرو بن ميمون « إِنَّا كَمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ » هِيَ الْقِرْقُ اللَّخْطَفَةُ . وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ . وَقِيلَ أَجْنَحَةُ السَّمَكِ ، وَاحْدَتُهَا زَعْنَفَةٌ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ ، وَالِيَهُ فِي الزَّعَانِفِ لِلْإِشْبِلِغِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

### ﴿ باب الزاي مع النين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أَجْرُ زُغْبٍ » أَيُ قِتَاءُ صَفَارٍ . وَالزُّغْبُ جَمْعُ الْأَزْغَبِ ، مِنَ الزَّغَبِ : صِفَارُ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزَّغْبِ .

﴿ زغر ﴾ \* في حديث الدجال « أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغْرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَمِ » زُغْرٌ بوزن صُرْدٍ : عَيْنٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَقَاءِ . قِيلَ هُوَ اسْمٌ لَهَا . وَقِيلَ اسْمُ اسْمَاءٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ يَكُونُ بَدَ هَذَا غَرَقٌ مِنْ زُغْرٍ » وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، وَلَهَا غَيْرُ الْأَوَّلَى . فَأَمَّا زُغْرٌ - بِكَوْنِ الْعَيْنِ لِلْهَيْلَةِ - فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

### ﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الزُّفْتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ » هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزُّفْتِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وَكَانَ النَّسَاءُ يَزْفِرْنَ الْقِرْبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي النَّزْوِ » ، أَيُ يَحْمِلْنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً . زَفَرًا وَزَدَفَرًا إِذَا حَمَلَتْ . وَالزُّفْرُ : الْقِرْبَةُ .

\* ومنه الحديث « كَانَتْ أُمُّ سَلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَيْتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ » زَافِرَةٌ الرَّجُلُ : أَنْفَاكُهُ وَخَاصَّتُهُ .

﴿ زَفَرَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّرُف من الحصى » أي ترتد من البرد . وروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها « أنه صنع طعاماً وقال لِبَلال : أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرة بعد زُمرة ، مُجِيت بذلك لزيفها في مشيها وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفِّ عَلَى يَتْنَى وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » إن كُثِرَت الزَّاي فَمَنَاه يُسْرِع ، من زَف في مشيه وأزَف إذا أسرع ، وإن فَتَحَتْ فهُوَ من زَفَّت العُرُوسُ أَرْزُفَها إذا أَهْدَيْتَها إلى زوجها .

\* ومنه الحديث « إِذَا وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بِمَثِ اللَّهِ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزَفِّ الْبِرَكَةَ زَفًّا » .

\* ومنه حديث النخيرة « فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يُزَفِّ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَل ﴾ \* في حديث عائشة « أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ » أي جماعة . وقد تقدّم هو وأمثاله في حرف الهزء ، لأجل لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مُوضَعَهُ .

﴿ زَفَن ﴾ \* في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أي تُرْقِصُهُ . وأصل الزَّفْنُ : اللَّعْبُ وَالنَّعْمُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قَدِمَ وَفَدَ الْحَبَشَةُ فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ » أي يرقصون .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعْبَ وَالزَّفْنَ ، وَالزَّامَرَاتِ وَالزَّاهِرِ ، وَالْكِنَارَاتِ » ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً .

### ﴿ باب الزَّاي مع التَّاف ﴾

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) فيه « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَزَفُّهَا تَزْفُفُ الزَّمَانَةِ » .

[٨] ومنه الحديث « بلغ عمرَ أَنْ مُكَابِيَةَ قَالَ : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ - بِنَى الخِلافة - تَزَقُّنَاهُ تَزَقُّفُ الْأَكْرَةِ » التَزَقُّفُ . كالتَّقَفُّفِ . يقال تَزَقَّقَتِ الْكُرَّةُ وتَلَقَّقَتْهَا ، وهو أَخَذُهَا بِالْيَدِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْطَافِ والاستِلابِ مِنَ الْمَوادِّ . وهكذا جاءَ الحديثُ « الْأَكْرَةُ » والأَفْصَحُ الْكُرَّةُ . وبَنَى عَبْدُ مَنْفٍ : مَنْصُوبٌ عَلَى تَفْذَحٍ ، أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الصَّبْرِ فِي إِلَيْنَا .

• ومنه الحديث « إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنَى أُمَيَّةَ : تَزَقَّقُوهَا تَزَقُّفَ الْكُرَّةِ »  
بِنَى الخِلافة .

(٩) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصْطَفَى الصَّفَّانَ يَوْمَ الْجَلَلِ كَانَ الْأَشْتَرُ زَقَقَنِي مِنْهُمْ فَأَتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ ، قَلَّتْ أَهْلُونا وَمَالَكَا<sup>(١)</sup> » أَيْ اخْتَلَطَنِي وَاسْتَلَبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ . وَالْإِتْخَاذُ : اخْتِلاَعٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّعَاكُلِ : أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبِهِ .

﴿ زَقَقَ ﴾ (٩) فِيهِ « مِنْ مَنَحَ مَنَحَةً لَبَنٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا » الزُّقَاقُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، يُرِيدُ مِنْ دَلِّ الصَّالِّ أَوْ الْأَمْعَى عَلَى طَرِيقِهِ . وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ .

(٩) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ سَلَامٌ : أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَيْهِ وَأَنَا غُلَامٌ فَقَالَ : مَالِي أَرَاكَ مُزَقَّعًا » أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ : الْجُلْدُ يُزَقُّ شَعْرُهُ وَلَا يُنْتَفِئُ نَتْفُ الْأَيْدِيمِ : بِنَى مَالِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقُّ ؟

• ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّعًا » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أَنَّهُ حَاقَ رَأْسَهُ زُقِيَّةً » أَيْ حَلَقَهُ مَنَسُوبَةً إِلَى التَّرْقِيقِ . وَرَوَى بِالطَّلَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ زَقَمَ ﴾ • فِي صِفَةِ النَّارِ « لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقْمِ قَطَرَتْ فِي الدُّنْيَا » الزَّقْمُ : مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزُ فَقَالَ : « إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، طَلْمُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ » وَهِيَ قَوْلُ مِنَ الزَّقْمِ : الْقَمَمُ الشَّدِيدُ ، وَالشَّرْبُ لِلْقَرْطِ .

(١) مَالِكَ : هُوَ اسْمُ الْأَشْتَرِ . التَّائِقُ ١/٣٦٠ .



(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جهل قال : إنَّ عمداً يُخَوِّفُنَا شَحْرَةَ الزُّهْمِ ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَرَقَّيْمُوا » أى كُلُّوا . وقيل أَكَلِ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزُّهْمُ .

(زها) \* فى حديث هشام بن عروة « أنت أَهْلٌ مِنَ الزَّوْاقِ » هى الدَّيَكَةُ ، واحدها زَاقٍ . يقال : زَقَا يَزْقُو إِذَا صَاحَ . وكلُّ صَاحٍ زَاقٍ . يريد أنها إِذَا زَكَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّحَابُ وَالْأَحْبَابُ . وَيُرْوَى : أَهْلٌ مِنَ الزَّأْوُقِ ، وَسَيِّجَى .

### (باب الزاى مع الكاف)

(زكت) (س) فى صفة على رضى الله عنه « أنه كان مَزْكُوتًا » أى تَمَلَّوْهُ اعْلَمَا ، من قولهم زَكَّتْ الإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَزَكَّتْهُ الْحَدِيثُ زَكَّتًا إِذَا أَوْعَاهُ إِلَيْهِ . وقيل : أراد كان مَذَّاهُ ، مِنَ اللَّذَى .

(زكن) (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة ، يُضْرَبُ بِهِ لِلتَّلُّفُ فِي الدَّكَاةِ ، قال بعضهم « أَزْكُنُ مِنْ إِيَّاسٍ » الزَّكْنُ وَالْإِزْكَانُ : القِطْعَةُ ، وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يقال زَكَنْتَ مِنْهُ كَذَا زَكْنَا وَزَكَانَةً ، وَأَزَكَنْتَهُ .

(زكا) (هـ) قد تكرر فى الحديث ذكر « الزَّكَاةِ وَالزَّكَاةِ » وأصل الزَّكَاةِ فى اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَاللَّدُّحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنَهَا فَعْلَةً كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا حَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَابَتْ أَلِفًا ، وهى مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْفِعْلِ ، فَتَطَلَّقَ عَلَى التَّيْنِ ، وهى الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّالِ لِلزَّكَاةِ بِهَا ، وَعَلَى اللَّغَى ، وَهُوَ الزَّكَاةُ . وَمَنِ ابْتَهَلْ بِهَذَا الْبَيَانِ آتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّمَنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » . ذَاهِبًا إِلَى التَّيْنِ ، وَإِنَّمَا الرَّادُّ لِلتَّيْنِ الَّذِى هُوَ الزَّكَاةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ .

\* وفى حديث زَيْنَب « كان اسمها بَرَّةً ، فَبَيَّرَهُ ، وَقَالَ : تَزَكَّى نَفْسَهَا ! » زَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَتَى عَلَيْهَا .

• وفي حديث البقر « أنه قال : زَكَاةُ الْأَرْضِ يُسَمَّى » يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَاشْبَاهِهِ بِأَنْ يَحْفَ وَيَنْعَبَ أَرَوْهُ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قَدِمَ لِلدِّينَةِ بِمَالٍ ، فَسَأَلَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَبِيلَ إِيَّاهُ بِمَكَّةَ فَأُذِّنَ لِي اللَّيْلَ وَمَعْنَى فَلَحَقَ <sup>(١)</sup> الْحَسَنَ ، فَقَالَ : قَدِمْتُ بِمَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُخُوصُكَ أَرَكَيْتُهُ ، وَهِيَ هَذِهِ » كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَوْ عَيْتُهُ مِمَّا تَقْدَمُ . هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو مُوسَى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلخف ﴾ (٥) في حديث سعيد بن جبير « ما اَزْلَخَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ » أَيْ مَا تَنَحَّى وَمَا تَبَاعَدَ . يُقَالُ اَزْلَخَفَ وَازْلَخَفَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَتَزَلَخَفَ . قَالَ الرَّعْشَرِيُّ : الصَّوَابُ اَزْلَخَفَ كَأَفْشَرَ ، وَازْلَخَفَ <sup>(٦)</sup> بوزن اظهر ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اَزْلَخَفَ فَأُدْخِلَتْ التاء فِي الزَّايِ .

﴿ زلخ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنْ فُلَانًا لِلْحَارِثِيِّ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَاتِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ، فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ » بِقَالَ رَمَى اللَّهُ فُلَانًا بِالزُّلْخَةِ - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الزَّلْخِ وَهُوَ الزَّلْزُلُ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الزَّلْخُ : الزَّلْزَلَةُ تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ ، وَالزُّلْخَةُ مِثَالُ الْقُبَّةِ : الزُّلْخَةُ الَّتِي تَزَلُّ مِنْهَا الصَّبِيانُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَزُلْجٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجَمِّ وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ زازل ﴾ • فِيهِ « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ » الزَّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْعَاجُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هَاهُنَا كُنَايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ : أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرَبًا مُتَقَلِّبًا غَيْرَ ثَابِتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَلَاحَ » وَلَكِنْ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ . (٢) الْقِي فِي الْفَائِقِ ٥٣٩/١ : وَازْلَخَفَ : عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ تَزَلَخَفَ قَلْبٌ تَزَلَخَفَ ، فَأُدْخِلَتْ التاء فِي الزَّايِ . (٣) أَتَمَدَّ الْمَرْوِيُّ :

دَاوَرَهَا بِهَا ظَهَرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ زُلْخَاتٍ فِيهِ وَاقْطَاعِهِ

\* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَكَّةَ في الكيل » أى لا يُحرك ما فيه ويُهزَّ لينضمَّ ويَسع أكثر ما فيه .

\* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَلَّة تَذِيه يَزَلزل » .

﴿ زَلع ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى حتى تَزَلع قَدماه » يقال زَلعَ قَلَمُه بالكسر ، يَزَلع زَلْعًا بالتحريك إذا تَشَقَّق .

\* ومنه حديث أبي ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُخْرُمُونَ وقد تَزَلَّت أَيْسبهم وأرجلهم ، فسألوه بأى شئ نُدأويها ؟ فقال بالدهن » .

( ٥ ) ومنه الحديث « إن المُحرم إذا تَزَلَّت رجلُه فله أن يَذهَبها » .

﴿ زَلَف ﴾ ( ٥ ) في حديث يأجوج ومأجوج « فَيُرسل الله مطراً فيفيل الأرض حتى يتركها كالزَلَفَة » الزَلَفَة بالتحريك ، وجُمُها زَلَفٌ : مصانع اللاء ، وتُجمَع على الزَّلَافِ أيضاً . أراد أن اللطر يُغَدَّر في الأرض فتَصير كأنها مَصْنَعَة من مصانع اللاء . وقيل : الزَلَفَة : للِرَأَة ، شَبَّها بها لاسْتَوَّاهما ونظَّافَتِها . وقيل الزَلَفَة : الرُّوضَة . ويقال بالهاتف أيضاً .

( س ) وفيه « إذا أسلم العبدُ فَحَسَنَ إسلامُه يُكفِّرُ الله عنه كُلَّ سِيئة أزلَمَها » أى أَسْلَفَها وقَدَمَها . والأصلُ فيه القُرْبُ والتقدُّمُ .

\* ومنه حديث الضحية « أُنِي بِيَدَنَاتٍ حَمَسٍ أَوْ سِتَةٍ ، فطَفِقَن يَزْدَلِفَن إليهِ بَأْيَتَيْنِ يَبْدَأُ » أى يَقْرُبُ منهُ ، وهو يَفْتَمِلَن من القُرْب ، فأبْدَل التاء دالاً لأجل الزاى .

\* ومنه الحديث « إنه كتب إلى مُصَنَّب بن عُمر - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذى تَنجَهِز فيه اليهودُ لِسَبِّها ، فإذا زالت الشمسُ فازدَلِفَ إلى الله برَكْمَتَيْنِ واخطبَ فيهما » أى تَهَرَّب .

\* ومنه حديث أبي بكر والنَّسابة « فنكَمَ لِلزَّذَلِفِ الحُرَّة صاحبَ البِئمة القَرَدَة » إنما مَتَى لِلزَّذَلِفِ لاقْتِرَابُه إلى الأخران وإِقْدَامُه عليهم . وقيل لأنه قال في حَرْبِ كَلِيب : اذْدَلِفُوا قَوْسِي أو قَدَرُها » أى تَهَدِّمُوا فى الحربِ قَدَرُ قَوْسِي .

(٥) ومنه حديث الباقر « مالَكَ من عَيْشِكَ إِلَّا لَدُنَّكَ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَاكَ » أى تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

\* ومنه سُئِلَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامُ « مُزْدَلِفَةٌ » لِأَنَّهُ يُنْقَرِبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا <sup>(٦)</sup> .

\* وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زَلْفِ اللَّيْلِ » وهى سَاعَاتُهُ ، وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ . وقيل هى الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(٥) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْى حَبَبْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خَارِكٍ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الزَّرَافِ » وَأُسُّ هِرٍّ وَخَارِكٌ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ قَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالزَّرَافُ : قَوْى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ ، وَاحِدَتُهَا مَزْرَفَةٌ .

﴿ زَلَقٌ ﴾ (٥) فى حديث على « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ » تَزَلَّقَى الرَّجُلُ إِذَا تَنَقَّمَ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهُ بِرَيْقٍ وَبَصِيصٍ .

\* وفيه « كَانَ اسْمُ تُرْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الزَّلُّوقُ » أَيْ يَزَلُّقُ عَنْهُ السِّلَاحُ فَلَا يَخْرُقُهُ .

\* وفيه « هَدَرَ الْحِمَامُ فَوَلَقَتْ الْحِمَامَةُ » الزَّلَّقُ : الْعَجْزُ : أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا .

﴿ زَلَلٌ ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » أَيْ أَسْدَيْتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجَنَسِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعْمِرَ لَانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ اللَّذَنِ إِلَى النَّعْمِ عَلَيْهِ . بِقَالَ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ .

(س) وفى صفة الصراط « مَدْحَصَةُ مَزَلَّةٌ » لِلزَّلَّةِ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ الزَّأَى وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثْبِتُ .

\* وفى حديث عبد الله بن أبى سَرْحٍ « فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَالْحَقَ بِالْكَفَّارِ » أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ انْخِلَاطٌ وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٦) فى المروى أَنَهَا سَمِيَتْ الزُّرْدَفَةُ ، مِنَ الْإِزْدَلِافِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وانظر المصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث علي؛ كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهم «اختطفت ماعدت عليه من أموال الأمة اختطفت الذئب الأزل دامية للزمى» الأزل في الأصل: الصغير المتيز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولم زل زليلا إذا عدّا. وخص الدامية لأن من طبع الذئب حجة الدم، حتى إنه يرى ذنبا داميا فينب عليه ليأكله.

﴿زلم﴾ (أ) في حديث المجرة «قال سُرّاقة: فأخرجت زُلماً» وفي رواية «الأزلام» الزلم والزلم واحد الأزلام: وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، أفل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كُف عنه ولم يفعله. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(أ) وفي حديث سَطِيع :

• أَمْ فَارَزَمْ<sup>(١)</sup> فَارَزَمْ بِهِ شَأْوُ الْمَنِّ •

اززَمْ: أى ذهب مُسرِعاً، والأصل فيه اززَلَمْ خفف المزة تخفيفاً. وقيل أصلها اززَلَمْ كاشباب خفف الألف تخفيفاً أيضاً، وشَأْوُ الْمَنِّ: اعتراض الموت على الخلق. وقيل اززَمْ: قبض. والعَنْ الموت: أى عَرَضَ له الموت فَبَصَّه.

### ﴿باب الزاي مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (أ) فيه «أنه كان عليه السلام من أزمتهم في اللّجس» أى أرزتهم وأزقرهم. يقال: رجل زيمت وزيمت، هكذا ذكره المروى في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>. والذى جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت «كان من أفسك الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في اللّجس» ولعلها حديثان.

﴿زخر﴾ (أ) في حديث ابن ذى يزن :

يَرْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُيْطٌ يَزَخِرُ يُعْجِلُ لِلرَّامِي إِعْجَالاً<sup>(٣)</sup>

(١) يروى «فاد» بالفتح البهية، والفلان يحمى «مات» . (٢) وكناضل الزعصرى في الفائق ٣/٣٧ .

(٣) نسبة في اللسان لأبي الصلت التقي . ثم قال : « وفي التهذيب . قال أمية بن أبي الصلت ... » وذكر البيت .

الرَّحْمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالْقُبْطُ : حَسَبُ الرِّحَالِ ، وَشَبَّ الْقِسَى الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

﴿ زمر ﴾ (٨) فيه « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ » هِيَ الزَّانِيَّةُ . وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّائِي ، مِنَ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ<sup>(١)</sup> ، وَالزَّوَايَ يَقْلُنُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . قَالَ صُلْبُ : الزَّمَارَةُ هِيَ الْبَيْتُ الْحَسَنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : النَّعْلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لِلْفَنِيَّةِ . يُقَالُ غَنَاءَ زَمِيرٍ : أَيْ حَسَنَ . وَزَمَرَ إِذَا غَنَى ، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَكَّرُ بِهَا زَمَارَةٌ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَيْزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَزَامَرَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » لِلزَّمُورِ - بَفَتْحِ اللَّيْمِ وَضَمِّهَا - وَالزَّمَامُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَكَّرُ بِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فقال لقد أُعْطِيَ مَزَامِرًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةَ نَفْسِهِ بِصَوْتِ الزَّمَارِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ اللَّتَنَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقْصَدٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَارَةٌ » الزَّمَارَةُ : النَّعْلُ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ . (أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ « ابْتِثْ إِلَى بَقْلَانٍ مُزَمَّرًا مُسَمَّمًا » أَيْ مُسَجَّورًا مُقَيَّدًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسَمِّمَانِ<sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمِينٌ  
[ كَانَ مَجْبُوسًا ]<sup>(٣)</sup> قَسَمَاهُ : قَيْدَاهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَتَى ، وَزَمَارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظُلُمَتُهُ .

(١) أَنَسُ بْنُ الْمَرْوِيِّ :

رَمَزَتْ إِلَى تَخَافَةٍ مِنْ بَيْتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِكَسْرِ اللَّيْمِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْمَرْوِيُّ .

﴿ زمزم ﴾ • في حديث قَبَاشَ بْنِ أَشِيمَ « وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا تَحْرُكُ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَزِمَزِمْتُ بِهِ شَفَتَايَ » الزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ خَفَقٍ لَا يَكَادُ يُنْفِثُهُمْ .

• ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْجَوْسِ : وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ » هِيَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ كُلِّهِمْ بِصَوْتِ خَفَقٍ .

• وفيه « ذَكَرَ زَمَزَمَ » وَهِيَ الْبِئْرُ الْمَرْقُوفَةُ بِمَكَّةَ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ مَائِهَا . يُقَالُ : مَاءٌ زَمَزَامٌ وَزَمَزَمٌ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا .

﴿ زمع ﴾ (س) في حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » الزَّمَعَةُ بِالضَّرْحِ : التَّلْمَةُ الصَّغِيرَةُ : أَيْ لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَقِيلَ هِيَ مَا دُونُ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي .

﴿ زمل ﴾ (هـ) في حديث قَتْلَى أَحَدَ « زَمَلُوهُمْ بَيْنَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا . يُقَالُ تَزَمَّلَ بِشَيْءٍ إِذَا تَلَفَّ فِيهِ .

• ومنه حديث السَّقِيقَةِ « فَلِذَا رَجُلٌ مَزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » أَيْ مُعْطًى مُدْتَرٍّ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي الْهَرْدَاءِ « لَنْ قَدَّ تَمُوْنِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزَّمْلُ : الْحُلْجُ ، يُرِيدُ حِمْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ زَمْلًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

• وفي حديث ابْنِ رَوَاحَةَ « أَنَّهُ غَرَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ » الزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالنَّاعِجُ ، كَانَهَا طَاعِلَةً مِنَ الزَّمَلِ : الْحُلْجِ .

• ومنه حديث أسماء « وَكَانَتْ زِمَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزِمَالَةَ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً » أَيْ مَرْكُوبَتُهُمَا وَأَدَاتُهُمَا وَمَا كَانَ مَعَهُمَا فِي السَّفَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » الزَّمِيلُ : الْمَدِيدُ الَّذِي يَحْمِلُهُ مَعَ حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَقَدْ زَامَلَنِي : عَادَنِي . وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُبْنِيكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا .

\* وفيه «لَقِيسَى أَزَامِيلُ» وَغَنَمَةٌ «الْأَزَامِيلُ : جمعُ الْأَزْمَلِ ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباع ، وكذلك الغنَمَةُ ، وهي في الأصلُ كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

﴿ زِمَ ﴾ (٥) فيه لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ في الإسلام «أراد ما كانت عُبَادُ بنى إسرائيل يفعلونه من زَمِ الْأَنْوَفَ ، وهو أن يُخْرِقَ الْأَنْفُ وَيُعْمَلَ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[٥] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أَيْ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يَقِيلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكَبُرُ . وَزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا تَمَخَّخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَيْ فَرَّعٌ .

﴿ زَمِنَ ﴾ (٥) فيه «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَتَكَدَّرُوا لِلزَّمَنِ تَسْكَدُيبَ» أَرَادَ اسْتَوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمْسِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ زَمِهْرٌ ﴾ (٥ س) في حديث ابن عبد العزيز «قَالَ : كَانَ عَمْرُو زَمِهْرًا عَلَى الْكَافِرِ» أَيْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمِهْرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

### \* بَابُ الزَّايِ مَعَ النُّونِ \*

﴿ زَنَا ﴾ (٥) فِيهِ «لَا يَصْلَحَنَّ أَحَدُكُمْ وَزَنَاءٌ» أَيْ حَاقِنٌ بَوَاحٍ . يَسَالُ زَنَاءٌ بَوَاحٌ إِذَا زَنَى فَهُوَ زَنَاءٌ بَوَاحٌ وَزَنَى جَبَانَ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنَى فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوَاحِهِ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا» أَيْ أَضْيَقُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صُمْرَةَ «فَزَنَّاوُا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أَيْ ضَيَّقُوا .

(١) في الدرر النيرة : قال الفارسي : ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يلعن المؤمن في السن ويبلغ أو ان الكهولة والشيب ، فإن رؤيته أصدق ، لاستكمال تمام الخلق والأناة وقوة النفس .



(٥) وفيه « لا يُصَلِّي زَانِيٌ » بمعنى الذي يَصْعَدُ في الجبل حتى يَنْتَهِي الصُّعُودُ ، إمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّكُنْ ، أَوْ مِمَّا يَمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِجِ فَيَضِيقُ لِنَاكِ فَهَكَذَا . قَالَ : زَنَا فِي الْجَبَلِ يَزَنَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنَجٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ زِيَادٍ « قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْمُنْقَى ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَذْرَى مَا زَنَجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْهَاءِ . وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَنَجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتُهُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْهَاءِ بِمَعْنَى سَنَجٍ وَعَرَضٌ ، وَتَرَنَجَ عَلَى مُلَانٍ أَيْ تَطَلَّوَلَ .

﴿ زَنَخٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنْ رَجُلًا دَعَا قَدَمًا إِلَى إِبَالَةٍ زَنَخَتْ فِيهَا عَرَقِي » أَيْ مُنْفَعَةٍ الرَّاحَةِ . وَيُقَالُ سَنَخَ بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّندُ يَفْتَحُ النَّوْنَ : لِلنِّسَاءِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بِمَعْنَاهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّخْشَرَى أَتْبَنَاهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُؤْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « زَنْدَوْرَدَ » وَهُوَ بِسُكُونِ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِنْ جِئْتُمْ بِقَادِهَا مِنْ نَوْقَةٍ » لِلزَّنُوقِ : لِلزَّنُوقِ بِالزَّيْنِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ تَوَضُّعٍ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْمَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَاهَهُ . وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَزَهَتْ الْفَرَسُ إِذَا شَكَلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَحْنِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّنَاقَ ، (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخَرِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّنُوقَ قَالَ : لِلْمَائِلِ شِقَّةٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ »

قِيلَ أَوَّلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ ، وَهِيَ تَمِيلُ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَإِدٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّخْشَرِيُّ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِ هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي السَّجْدِ ؟ » .

﴿ زَنِمَ ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الذَّيْعِيُّ فِي النَّسَبِ لِلْحَقِّ بِالْقَوْمِ وليس منهم ، تشبيهاً له بِالزَّئِمَةِ ، وهى شئ يُقَطَّعُ مِنْ أَذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعْلَقاً بِهَا ، وهى أيضاً هَنَّةٌ مُدْلَاةٌ فِي حَقِّ الشَّاةِ كَاللُّصَقَةِ بِهَا .

• ومنه حديث عليّ وفاطمة رضى الله عنهما :

• بَنَتْ نَيْمٍ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ •

(س) وحديث لقمان « الصَّافَةُ الزَّئِمَةُ » أى ذاتُ الزَّئِمَةِ . وَيُرْوَى الزَّلَّةُ ، وهو يَمْنَاهُ .

﴿ زَنَى ﴾ (هـ) فيه لا يُصَايَنُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْنٌ « أى حاقن . قَالَ زَنْ فَذَنْ : أى حَقَنَ قَطَرًا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْأَخْبَتَيْنِ مِمَّا .

• ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » .

• ومنه الحديث « لَا يَوْمُنَاكُمْ أَنْصَرُوا وَلَا أَزَنْ وَلَا أَفْرَغُ » .

(س) وفى حديث ابن عباس يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مُحَرَّبًا يُزَنُّ بِهِ » أى يُنْهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ . قَالَ زَنَهُ بِكَذَا وَأَزَنَهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وَتَسْوِيْدِمُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ ، « إِنْ لُزِنَتْ بِالْبُخْلِ » أى تَنْهَمُ بِهِ .

• والحديث الآخر « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان فى عائشة :

• حَصَانُ رَزَانٍ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ <sup>(١)</sup> •

﴿ زَنَى ﴾ • فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزَيْنَةَ عَرْشِهِ » أى بوزن عرشه فى عِظَمِ قُدْرِهِ . وأصل الكلمة الواوُ ، والهاء فيها عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهَا ، هَوَلَ : وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً ، كَوَعَدَ يَعِدُّ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامة :

• وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ •

﴿ زنا ﴾ (٥) فيه ذكر « قُسْطِطِيَّةِ الزَّانِيَةِ » يريد الزَّانِي أهلها . كقوله تعالى « وَكَمْ قَسَمْنَا مِنْ قُرْآنَةٍ كَانَتْ ظُلُمَةً » أى ظلمة الأهل .

(س) وفيه « إنه وقد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزَّانِيَةِ ، فقال : بل أنتم بنو الرُّشْدَةِ » الزَّانِيَةُ بالفتح والكسر : آخرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَالْعِجْزَةِ . وبنو مالك يُسَمُّونَ بنى الزَّانِيَةِ لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرُّشْدَةِ ؛ نَفْيًا لِمَا يَوْمُهُمْ لَفْظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانَا ، وهو غِيضُ الرُّشْدَةِ . وجعل الأزهرى الفتح فى الزَّانِيَةِ والرُّشْدَةِ أَصْحَحَ اللَّفْظَيْنِ . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لِزَّانِيَةٍ ، وهو فى الحديث أيضا .

### ﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (٥) فيه « من أَتَقَّ زَوْجَيْنِ فى سبيلِ الله ابتدَرته حَبَّةُ الجَنَّةِ . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبدان أو بَيْرَان » الأصلُ فى الزَّوْجِ : الصَّفِّ والنَّوْعُ من كل شىء ، وكل شَيْئَيْنِ مُقْتَرَيْنِ ؛ شَكْلَيْنِ كَانَا أو هِيزَيْنِ فهما زوجان . وكلُّ واحدٍ منهما زوج . يريد من أَتَقَّ صِنْفَيْنِ من ماله فى سبيلِ الله . جَعَلَهُ الرُّغْشَى من حديثِ أَبِي ذَرٍّ ، وهو من كلامِ النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ \* فيه « قال لِرَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوَدِكُمْ شَيْءٌ ؟ قالوا : نعم » الأزودَةُ : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « مَلَأْنَا أَزْوَدَنَا » يريد مَزَادَنَا ، جمع مَزُودٌ ، حَتْلًا له على نَظِيرِهِ ، كالأَوْعِيَةِ فى إِعَاء ، مثل ما قالوا التَّدَايَا والمَشَايَا ، وَخَزَايَا وَنَدَايَا .

(س) وفى حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَمَرْنَا نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم لَجْمَعَنَا تَزَاوِدَنَا » أى مَا تَزَاوَدْنَا<sup>(١)</sup> فى سَفَرْنَا من طَعَامٍ .

(١) فى الدر الثير : قال الفارسى : لست أَعْقَقُ أَنَّهُ بالفتح ، أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمعنى التزويد فنهام : جئنا ما تزودنا به ، ضير بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيحمل أنه اسم موضوع لفراد كالتمثال والتماح . قال : وإنما يحتمل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : لَجْمَعْنَا أَزْوَادَنَا .

﴿ زور ﴾ (٥) فيه « التَّبَيُّعُ بِمَا لَمْ يُطْ كَلَّاسِ ثَوْبِي زُورٌ » الزُّور : الكَذِبُ ، والبَاطِلُ ، والْبُهْمَةُ . وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث ، وهي من الكبائر .

• فيها قوله « عدلت شهادة الزور الشرك بالله » وإنما عادته قوله تعالى « والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والذين لا يشهدون الزور » .

(س) وفيه « إِنْ لَزِوْرِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » الزُّور : الزَّائِرُ ، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ موضِعَ الاسمِ ، كَصَوْمٍ وَتَوَمٍّ بمعنى صَائِمٍ وَتَائِمٍ . وقد يكون الزُّورُ جمعُ زائرٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حتى أُرْزَتْ شُعُوبٌ » أى أُوْرِدَتْ للنِّيةِ فزَارَهَا . وشُعُوبٌ من أسماء النِّيةِ .

(٥) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زُوْرْتُ فِي نَفْسِي مَعَالَةً » أى هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ : أَيْ مُحَسَّنٌ .

(٥) ومنه حديث الججاج « رَحِمَ اللهُ امْرَأَ زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا . قاله القُتَيْبِيُّ . وقيل لِمَا أَرَادَ : أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَقَةِ وَجْهَلِهِ .

(٥) وفي حديث الدجال « رَأَى مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وَهُوَ حَبْلٌ يُعْمَلُ بَيْنَ التَّضَدِيرِ وَالْحَقَبِ . والمعنى أَنَّهُ يُجْعَلُ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ النِّصْبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

• وفي حديث أم سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُمَانَ : يَا بَنِيَّ ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ » أى مُرْضِينَ مُنْحَرِفِينَ . يقال أَزْوَرَتْ عَنْهُ وَأَزْوَلَتْ بِمَعْنَى :  
• وَمَنْهُ شَعْرٌ عَمَرُ رَضَى اللهُ عَنْهُ :

• بِالْخَيْلِ عَابَةً زُورًا مَنَّاكِبُهَا •

الزُّور : جمعُ أَزْوَرٍ ، مِنَ الزُّوْرِ : اللَّيْلُ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* في خلقها عن بَنَاتِ الزَّوْرِ<sup>(١)</sup> تَفْضِيلُ \*

الزَّوْرُ: الصَّدْرُ ، وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا<sup>(٢)</sup> .

﴿ زَوْق ﴾ (س) فيه « ليس لي وَلَيْتِي أَنْ نَدْخُلَ بِنَا مُرَوَّكَا » أَيْ مُزَبَّنَا ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ الزَّأْوُقِ وَهُوَ الزَّئْبِقُ ؛ لِأَنَّهُ يُطْلَى بِهِ مَعَ الْقَدِّهِ ثُمَّ يَدْخُلُ النَّارَ . فَيَذْهَبُ الزَّئْبِقُ وَيَبْقَى الْقَدُّ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَمْرِو : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُوهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ قُبْتُ » كَرِهَ تَزْوِيقَ السَّاجِدِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّزْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَوْ لِسُفْلَتِهَا لِلصَّلَى .

(أ) ومنه حديث هشام بن عروة « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَقْلُ مِنَ الزَّأْوُقِ » يَعْنِي الزَّئْبِقَ . كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الدِّينَةِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ زُول ﴾ \* في حديث كعب بن مالك « رَأَى رَجُلًا مُبِضًّا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يُقَالُ زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ شَيْئُهُ فِيهِ خَيْالًا . \* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا تَنَظَّلُ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنْ الْوَامِيعِ تَحْلِيظًا وَتَرْبِيلًا

يُرِيدُ أَنْ لَوَامِيعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ ، فَرَفَعَهَا تَارَةً وَتَحْفَظُهَا أُخْرَى .

(أ) وفي حديث جنبل الجُهَنِيِّ « وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمِي وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ » الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَ هَذَا اللَّزْمِيُّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَصْحَرُكَ ثَلَاثًا يُحْسُّ بِهِ فَيُجْهَرُ عَلَيْهِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عَنْ بَنَاتِ الصَّلِ » وَبَنَاتُ الصَّلِ : التَّرْقُ .

(٢) في الدر النثير : قُلْتُ : وَنَهَى عَنِ الزَّوْرِ . فَسَرِ بَوَسَلُ الشَّرِّ . أَمْ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (سَف) فَيَأْتِي .

(٣) انظر (ز) فَيَأْتِي سَبْقُ .

(٤) قال المروى : يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْعَدَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْلُفُ النِّسَاءَ فِي خِيَتِهِ وَيَصِيغُنَ .

وفي قصيد كعب :

في فتية<sup>(١)</sup> من قُرَيْشٍ قال قائلهم  
يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا  
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(٥) وفي حديث قتادة « أَخَذَهُ الْمَوِيلُ وَالزَّوِيلُ » : أى القَلَقُ وَالانْتِرَاعُ ، بحيث لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ . وهو الزَّوَالُ بمعنى .

\* وفي حديث أبى جهل « يَزُولُ فِي النَّاسِ » أى يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ . وَيُرْوَى بِرَفْعٍ . وَقَدْ قَدَّمَ .

(س) وفي حديث النساء « بَزَوْلَةٍ وَجَلَسٍ » الرَّوْلَةُ : لِلرَّأَةِ الْفَطْنَةُ الدَّاهِيَةُ . وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ . وَالزَّوِيلُ : الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ .

{ زوى } (٥) فيه « زَوَيْتَ لى الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » أى جُمِعَتْ : بِقَالَ زَوَيْتُهُ أَزَوَيْهِ زَيْماً .

\* ومنه دعاء السفر « وَازْزُولْنَا الْبَيْدَةَ » أى أَجْمَعَهُ وَأَطْوَاهُ .

[٥] والحديث الآخر « إِنْ السَّجْدَ لِيَزْوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » أى يَنْضَمُّ وَيَنْقَبِضُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَهْلَ السَّجْدِ ، وَهُمْ لِللَّاسِكَةِ .

[٥] ومنه الحديث « أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً » .

\* ومنه حديث الدعاء « وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ » أى صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا » .

(٥) وفي حديث آخر « لِيُزَوَّانَ الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ السَّجْدَيْنِ » هَكَذَا رَوَى بِالْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّوَابُ : لِيُزَوَّيَنَّ بِالْيَاءِ : أى لِيُجْمَعَنَّ وَيُصَنَّنَ .

(٥) ومنه حديث أم معبد :

\* يَا قُصَيَّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ

أى مَا نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْقَضَلِ .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٣ : فى عصبة .

(س) وفي حديث عمر : « كُنْتُ زَوَّيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا » أَيْ جَعَلْتُ . وَالرَّوَايَةُ : زَوَّيْتُ

بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَّيْتُهَا أَرْضَ أُخْرَى » أَيْ قَرُبْتُ مِنْهَا فَضَيَّقْتُهَا . وَقِيلَ أَحَاطَتْ بِهَا .

### (باب الزاي مع الهاء)

(زهـ) (أ) فِيهِ « أَفْضَلَ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » لِلزَّهِدِ : الْقَائِلُ الشَّيْءِ . وَقَدْ أَرْزَعَهُ

إِزْهَادًا وَشَيْءٌ زَهِيدٌ قَلِيلٌ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ « فَجَلَّ يَرْهَدُهَا » أَيْ يُقَلِّلُهَا .

• وَحَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَقَمُوا فِي الْخُبَرِ

وَتَرَاهُمْ يَزْهَدُونَ الْحَدَّ » أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ ، وَرَأَوْهُ زَهِيدًا .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ ، وَمِثْلُ عَنِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا قَالُ : « هُوَ أَنْ لَا يَنْتَلِبَ الْخِلَالَ شُكْرَهُ ،

وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يُفْجِزَ وَيَقْصُرَ شُكْرَهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخِلَالِ ، وَلَا صَبْرَهُ عَنِ

تَرْكِ الْحَرَامِ .

(زهر) (أ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ أَلْوَانٍ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَقْبِرُ :

وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ النَّيِّرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ الْجَبَالِ « أَغْوَرُّ جَبَدٍ أَزْهَرُ » .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « سَأَلُوهُ عَنِ جَدِّ بَنِي عَامِرٍ بْنِ ضَمَّةٍ قَالَ : جَبَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ » .

(أ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ الزَّهْرَتَانِ » أَيْ اللَّيْلَتَانِ ،

وَأَحَدُهُمَا زَهْرَاءُ .

(٥) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الْفَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَذْهَرِ » أى ليلة الجمعة ويومها ، هكذا جاء مُفسِّراً في الحديث .

\* ومنه الحديث « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتِنِهَا » أى حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احْفَظْ بِهِ واجْتَمِلْهُ فِي ذَلِكَ <sup>(١)</sup> ، مِنْ قَوْلِهِ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي : أى وَطَرِي . وَقِيلَ هُوَ مِنْ ازْدَهَرَ إِذَا قَرِحَ : أى لَيْسَ بِزَهْرٍ وَجْهَكَ وَلَيْزَ زَهْر . وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَمْدِدَ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهَرَ . وَالذِّمَالُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِمَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزَّهْرَةِ : الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ .

﴿ زَهَف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ صَمُصَةَ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَإِذَا زَهَفَ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْاسْتِقْدَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ ازْهَفَ فِي الْخَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ هَدَمَ . ﴿ زَهَق ﴾ (هـ) فِيهِ « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تِلْكَ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يُقَالُ زَهَقَتْ نَفْسٌ تَزْهَقُ .

\* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه في الذَّبْحِ « اقْرَأُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ حَايِبًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفَ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَايِبُ : الَّذِي يَقَعُ دُونِ الْمَدْفَ ثُمَّ يَرْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنَّ الصَّغِيرَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

﴿ زَهَل ﴾ فِي قَصِيدِ كَسْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَمْتَشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُرْقَهُ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ  
الزَّهَائِلُ : لِلنَّسْلِ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .

(١) أَنْتَدَ الْمَرْوِيُّ لِمَرْوِي .

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ بِكَ يَكِيرُكَ إِنْ الْكَيْرَ لَقَيْنٍ نَافِعُ

(٢) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ١٢ : مِنْهَا .



« زهم » (س) في حديث يأجوج ومأجوج « ونجأ الأرض من زهمهم »  
 الزهم بالتحريك . مصدر زهمت يذه زهم من راحة اللحم . والزهم بالضم : الريح المُنْفِثَة ،  
 أراد أن الأرض تُنْفِث من جِيْفِهِمْ .

« زها » (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يُقال زها  
 الثفل يزهو إذا ظهرت بمرته . وأزهى يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل هما بمعنى الاصفرار والاضفرار .  
 ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

\* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت  
 القوم إذا حَزَرْتَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل للشرق أولى زهاء يوجب الناس  
 من زبهم قد أظلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من أخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزهاء بالذة ،  
 والزهو : الكثير والنخر . يقال زهي الرجل فهو مزهو ، هكذا يُسَكَّم به على سبيل المَقُول ،  
 كما يقولون عني بالأسر ، ونُتِجَت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لُمة أخرى قليلة  
 زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى السائل للزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت » أى تترفع عنه ولا ترضاه ،  
 تعني دِرْعا كان لها .

### ﴿باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيب﴾ • في حديث الرّيح «سمّوها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنّوب» الأزيبُ: من أسماء ريح الجنّوب. وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرًا.

﴿زبح﴾ • في حديث كعب بن مالك «زاح عني الباطلُ» أي زال وذَهَبَ. يقال زاح عني الأمر يَرِيعُ.

﴿زبد﴾ • في حديث القيامة «عُشْرَانُ ثَلَاثًا وَأَزِيدُ» هكذا يروى بكسر الزاي، على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

﴿زير﴾ (س) في صفة أهل النار «الضّيف الذي لا زير له» هكذا رواه بعضهم، وفسّره أنه الذي لا رأي له، والمَحْفُوظُ بالياء للوحدة وفتح الزاي. وقد تقدم.

• وفيه «لا يزال أحدُكم كاسيرًا وساذه يتكسّى عليه» يأخذُ في الحديث فعل الزير «الزير من الرجال: الذي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته لهنَّ. وأصله من الواو، وذَكَرناه هاهنا لفنّله.

• وفيه «إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام: لا يبنيني أن يُخَامِصَنِي إِلَّا مَنْ يَحْمَلُ الزَّيَّارُ» فَمَ الْأَسَدُ «الزَّيَّارُ: شَيْءٌ يُجْمَلُ فِي قَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ لِتَتَقَادَّ وَتَدَلَّ.

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه «كنتُ أكتبُ العلمَ وألقيه في زيرِ لنا» الزيرُ: الثلبُ الذي يُعمل فيه للهاء.

﴿زينغ﴾ • في حديث اللطاع «لا تُزْعِ قَلْبِي» أي لا تُثْلِه عن الإيمان. يقال زاعغ عن الطريق يَزِيعُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

• ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه «أخافُ أن تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ» أي أَجُورَ وَأَعْدِلَ عَنْ الْحَقِّ.

• وحديث عائشة رضي الله عنها «وَإِذْ رَأَعَتِ الْأَبْصَارُ» أي مالت عن مكانها، كما يقرض للإنسان عند انكساف.

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزناغ » هو نوع من الزنا من صغير .  
 ﴿ زيف ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « بعد زيفان وثباته » الزيفان بالتحريك :  
 التبعثر في الشيء ، من زاف البعير يزيّف إذا تبعثر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه  
 بمؤخره واستدار عليها .

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باع ثيابة يث للمال وكانت زيوفا وقسيّة » أي  
 رديئة . يقال درهم زيف وزائف .

﴿ زيل ﴾ (أ) في حديث على رضي الله عنه ، ذكر المهدي قال « إنه أزيل الفخزين »  
 أي مُنفَرَجُهما ، وهو الزيل والزيل .

(أ) وفي بعض الأحاديث « خالطوا الناس وزايلوم » أي خالطوهم في الأفعال التي لا ترضى  
 الله ورسوله .

﴿ زيم ﴾ \* في قصيد كعب :  
 مُنِمُّ السَّجَابَاتِ يَرْكُنُ الْحَصَى زَيْمًا    لَمْ يَهِنَ رُؤُوسَ الْأَسْمِ تَنْمِيلُ  
 الزَّيْمُ : المتفرق ، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى .

\* وفي حديث خطبة الحجاج :

\* هذا أوان الحزب <sup>(١)</sup> فاشتدّ زيم \*

هو اسم ناقة أو فرس ، وهو يخاطبها ويأمرها بالمدو . وحرف النداء مخوف .

﴿ زين ﴾ (أ) فيه « زينوا القرآن بأصواتكم » قيل هو مقلوب ، أي زينوا أصواتكم  
 بالقرآن . والمعنى : ألهموا قراءته وتزينوا به ، وليس ذلك على تطريب القول والتجزين ، كقوله  
 « ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن » أي يلوح بتلاوته كما يلوح سائر الناس بالبناء والطرب . هكذا قال  
 الحرّوي والخطابي ومن تقدمهما . وقال آخرون : لا حاجة إلى القالب ، وإنما معناه الحث على الترتيل  
 الذي أمر به في قوله تعالى « ورتّل القرآن ترتيلا » فكان الزينة للترتيل لا للقرآن ، كما يقال : ويلّ

(١) يروى : أوان الند .

لشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للقصر في الرواية على ما يُكَّاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وَحَثَّ لغيره على التوقى من ذلك ، فكذلك قوله « زِينُوا الْقُرْآنَ » يَدُلُّ على ما يُزَيَّن به من الترتيل والتدبير ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زِينُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أَنْ النَّبىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ قَالَ : لَقَدْ أَتَيْتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، قَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْمِيرٌ » أى حَسَنَتْ قِرَاءَتُهُ وَزَيَّنَتْهَا ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ حُلِيَّةٌ ؛ وَحُلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ » والله أعلم .

(٥) وفى حديث الاستسقاء قال : « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا » أى تَبَاهَاهَا الذى يُزَيَّنُهَا .

• وفى حديث خزيمه « مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنْ أكون مُزْدَانًا يَإَعْلَانِيكَ » أى مُزَيَّنًا يَإَعْلَانِ أَمْرِكَ ، وهو مُفْتَقِلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيْ .

(س) وفى حديث شريح « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ مِنَ الزَّيْنَةِ وَرُؤْدُ مِنَ الْكَذِبِ » يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَذْلِيلٍ وَلَا كَذِبٍ فِي نِسْبَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا .

## حرف التين

### {باب السين مع الهمة}

{سأب} (أ) في حديث اللَّيْث « فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِحُلِيِّ فَسَأَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ .  
السَّأَبُ : المَصْرُ فِي الحُلِيِّ ، كالتخفُّق .

{سأر} \* فيه « إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتَرُوا » أَيْ أَقْبُوا مِنْهُ بَقِيَّةَ . وَالاسْمُ السُّورُ .

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لَا أُؤْتِرُ بِسُورِكَ أَحَدًا » أَيْ لَا أُتْرِكُهُ  
لأَحَدٍ غَيْرِي .

(س) ومنه الحديث « فَأَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا » وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .

\* ومنه الحديث « فَصَلُّ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَقَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » أَيْ بَاقِيهِ . وَالسَّائِرُ  
مِهْمُوزٌ : الْبَاقِي . وَالنَّاسُ يَسْتَمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللفظة فِي  
الحديث ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ .

{سأسم} \* فِي وَصِيَّتِهِ لِمَيْسَانَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ « وَالْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ » السَّاسِمُ : شَجَرٌ  
أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْإِبْنُوسُ .

{سأف} \* فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « فَإِذَا لِللَّكِّ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فَسَفِئْتُ مِنْهُ » أَيْ فَرِغْتُ ،  
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

{سأل} \* فِيهِ « لِّلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ » السَّائِلُ : الطَّالِبُ . مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِمُحْسِنِ  
النَّظَرِ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ ، وَأَنْ لَا تَجِبَهُ بِالْكَذِبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكَانِ الصَّدَقِ : أَيْ لَا تُخَيِّبِ  
السَّائِلَ وَإِنْ رَابَكَ مَنَظَرُهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ  
يَحُوزُ مَعَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ النُّزَاةِ ، أَوْ مِنَ النَّارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(س) فِيهِ « أَعْظَمُ لِلسَّلِينِ فِي السَّلِينِ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فُحِّرَ عَلَى النَّاسِ

من أجل مسأله « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتسليم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مُباح ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنهى عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فلانما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتقليظ .

• ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره للسائل وعابها » أراد السائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

• ومنه حديث للأعنة « لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وقد تكرر ذكر السؤال والسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَم ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسألكم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يملح حتى تملحوا » وهو الرواية المشهورة . والسامة : للؤلؤ والضجر . يقال : سَم يسأماً سأمًا وسامةً ، وسيجي معنى الحديث مبيناً في حرف الميم .

• ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل تهامة ، لا حر ولا قر ، ولا سامة » أى أنه طلق مُتَعَدِّل في خلوّه من أنواع الأذى والكروه والحر والبرد والضجر : أى لا يضجر منى فيل شخصي .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأء عليكم ، قالت عائشة : عليكم السأء والذأء والألانة » هكذا جاء في رواية مشهوراً من السأء ، ومعناه أنكم تسأئون دينكم . وللشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجي في اللعل .

### ﴿ باب السنين مع الباء ﴾

﴿ سَبَأٌ ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجنان فسبأ الشراب فيها » يُقال: سَبَأْتُ الخمر أسبوها سَبْئًا وسَبَاءً : اشتريتها . والسَّبِيَّةُ : الخمر . قال أبو موسى : المعنى في الحديث فيما قيل : جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا .

• وفيه ذكر « سَبَأٌ » وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْتَيْنِ . وقيل هو اسمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَامَةً قَبَائِلَ التَّيْمَنِ . وكذا جاء مفسراً في الحديث . وَصُمِّيتَ لِلدِّينَةِ بِهِ .

﴿ سَبَبٌ ﴾ (س) فيه « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَقْطَعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » النَّسَبُ بِالْوَلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » أَيْ الْوَسْطُ وَالْوَدَائِعُ .

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ » أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّهُ رَأَى فِي اللَّيْلِ أَنَّ سَبِيًّا ذُلَّ مِنَ السَّمَاءِ » أَيْ حَبَلًا . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّمَاءِ أَوْ نَحْوِهِ .

(س) وفيه « لَيْسَ فِي الشُّيُوبِ زَكَاةٌ » هِيَ الثِّيَابُ الرَّطَاقُ ، الْوَاحِدُ سَيْبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِفَيرِ التِّجَارَةِ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الشُّيُوبُ ، بِالْيَاءِ ، وَهِيَ الرِّكَازُ ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُلُوصُ لَا الزَّكَاةَ .

• ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشْجَمٍ « فَلِذَا سَبَّ فِيهِ دَوَّخَلَةٌ رُطَبٌ » أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُتَلَفُ فِيهَا » السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيَّةٍ ، وَهِيَ شِقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ .

• ومنه حديث عائشة « فَصَلَّتْ إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَغَشَّتْهَا صَوْغًا ثُمَّ أَتَتْ فِي بِهَا » .

(٥) ومنه الحديث « دخلت على خالد وعليه سبيبة » .

(٥) وفي حديث استنقاء عمر « رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر ، وعيناه تنصمان <sup>(١)</sup> وسبائيه تجول على صدره » يعنى ذوائبه ، واحدها سبيبة . وفي كتاب الهروى على اختلاف نسخه « وقد طال عمر » <sup>(٢)</sup> « وإنما هو طال عمر : أى كان أطول منه ؛ لأن عمر لما استنقى أخذ العباس إليه وقال : اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك . وكان إلى جانبه ، فراه الراوى وقد طاله : أى كان أطول منه .

• وفيه « سباب للسلم فوق وقتله كفر » السب : القتم . يقال سبه يسبه سباً وسباباً . قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلماً من غير تأويل . وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ ، لأنه يخرج به إلى الفسق والكفر .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تمسحن أمام أبيك ، ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تستسب له » أى لا تعرضه للسب وتجره إليه ، بأن نسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك . وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه . قيل : وكيف يسب والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه » .

(٥) ومنه الحديث « لا تسبوا الإبل فإن فيها رغوء الدم » .

﴿سب﴾ (٥) فيه « بإصاحب السبتين اخلع فمليك » السبب بالكسر : جلود البقر للذبوعه بالقرظ يتخذ منها النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها قد سبت عنها : أى حلق وأزيل . وقيل لأنها انسبت بالذباغ : أى لانت ، يرید : بإصاحب النملين . وفي تسميتهم للنمل للخذة من البيت سبتاً واسعاً ، مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم : أى الثياب للخذة منها . وروى السبتين ، على النسب إلى السب . وإنما أمره بالخلع احتراماً للقابر ؛ لأنه كان يمشى بينها . وقيل لأنها كان بها قدر ، أو لاختياله في مشيه <sup>(٣)</sup> .

(١) كذا في الأصل و ١ والساكن وتاج الروس . ولقى في المروى « تبصان » وفي الفائق ٢ / ٣٦٦ « تنصمان »

وهو : برق ولح ، وضعت العين : غرت بالجمع ( القاموس ) .

(٢) في نسخة المروى التي بين أيدينا : وقد طال عمر .

(٣) قال المروى : ويدل على أن البيت ما لا شعر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس الصل الجبة ! قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الصل التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها » .



(٥) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبس النمل السَّبْتِيَّة » إنما اعترض عليه لأنها يقال أهل النعمة والسَّعة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما سأل عن شيخ نومه سُبَّت ، وليله هُبَات » الثَّبات : نوم المريض والشيخ للِسْن ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصله من السَّبَّتِ : الراحة والسكون ، أو من القَطْع وترك الأعمال .

[ ٥ ] وفيه ذكر « يوم السبت » وسَبَّت اليهود وسَبَّت اليهودُ تَسَبَّت إذا أقاموا عمل يوم السبت . والإِسْبَات : الدخول في السبت . وقيل سُمِّي يوم السبت ؛ لأن الله تعالى خلق العالم في سِتَّة أَيَّام آخرها الجمعة ، واطَّع السَّكَل ، فسمَّى اليوم السَّابِعُ يوم السبت .

\* ومنه الحديث « فأرأينا الشمس سَبَّتًا » قيل أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسمُ اليوم ، كما يقال عشرون خريفًا ، وراة عشرون سنة . وقيل أراد بالسَّبَّت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة .

﴿ سَبَّح ﴾ (٥) في حديث قَيْلَة « وعليها سُبَّيْحُ لها » هو تصغير سَبَّيْح ، كَرَفِيف ورَفِيف وهو مُرَبَّب شَيْء ، للقميص بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أسود .

﴿ سَبَّح ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكرُ « التسبيح » على اختلافٍ تصرُّف اللفظة . وأصلُ التَّسْبِيح : التَّنْزِيهُ والتَّعْدِيسُ والتَّبَرُّعُ مِنَ النَّفَائِصِ ، ثم استعمل في مواضعٍ تَقَرَّب منه أناسا . يُقال سَبَّحَ أسبَحَ تَسْبِيحًا وسَبَّحَانَا ، فعن سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِ اللَّهِ ، وهو نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، كأنه قال : أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشُّؤْمِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسَرُّعُ إِلَيْهِ وَالْحَفَظُ طَاعَتِهِ . وقيل معناه : السَّوْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يطلق التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ بِجَازٍ ، كالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطلق عَلَى صَلَاةِ الطُّلُوعِ وَالنَّافِلَةِ . ويقال أيضًا لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبُّحَةً . يقال : قَضَيْتُ سُبُّحَتِي . وَالسُّبُّحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ كَالشَّجَرَةِ مِنَ التَّشْخِيرِ . وَإِنَّمَا حُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبُّحَةِ وَإِن شَارَكْتُهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَهِيَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبُّحَةٌ ، لَأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارُ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكر السُّبُّحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .

(٥) فمنها الحديث « اجْتَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبُّحَةً » أي نافلة .

• ومنها الحديث « كنا إذا نزلنا منزلاً لا نستريح حتى نُحْمَلَ الرَّحَالُ » أراد صلاة الضحى ،  
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يُبَاثِرُونَهَا حتى يَحْمَلُوا الرَّحَالُ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ ؛ رِقَةً  
بها وإحساناً .

(س) وفي حديث السماء « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى أَنَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَقْسُ ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ اسْتِمْلَالاً ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَلِلرَّادِ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

• وفي حديث الرضوخ « فَأَدْخَلَ أَصْبَمِيَةَ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أَذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ  
الَّتِي تَلَى الإِبْهَامَ ، تُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « لَقَدْ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ  
أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوْ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِ كُلِّ  
شَيْءٍ ، أَدْرَكَه بَصَرُهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبُحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : حِمَايَتُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْوَ . قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ سُبُحَاتَ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْرَضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفْنَا لَأُخْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَقُولُ : لَوْ دَخَلَ لِللَّهِ الْبَلَدُ قُتِلَ وَالْيَاذُ بِاللَّهِ كُلٌّ مِنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجِبُ الْبَيَاضَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَمِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث القداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْتَجَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
سَابِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُرْمَى .

(سبجل) • فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبْجَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

(سبنج) (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، قَالَتْ : لَا تُسْبِغْنِي  
عَنْهُ بَدْءًا لِكَرِّهِ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّقِي عَنْهُ الْإِثْمَ الَّتِي اسْتَعَفَّ بِالسَّرِقَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ لَنَا يَسْبِغُ عَنَا الْحَرُّ » أَيْ يَنْفِتُ .

• وفيه « أنه قال لأبي - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإني أك وسياحها وكلاها »  
السباغ : جمع سبغة ، وهي الأرض التي تلوها اللوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر  
ذكرها في الحديث .

﴿ سبد ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « التسيدُ فيهم فأس » هو الخلق واستئصال الشعر .  
وقيل هو ترك التدخن وغسل الرأس .

• وفي حديث آخر « سيامُ التطيق والتسيدُ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مُسَبِّداً رأسه » يريد ترك التدخن والنسل .  
﴿ سبذ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأسديين إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم » . ثم قوم من اللجوس لم ذكر في حديث الجزية . قيل كانوا مسلحة لحسن لشقر  
من أرض البحرين ، الواحد أسبذي ، والجمع الأسايدة .  
﴿ سبر ﴾ ( ٥ ) فيه « يخرج رجل من النار قد ذهب جيره وسيره » السبر : حسن  
المهنة والجمال . وقد تفتح السين .

( ٥ ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مر بفيك حتى يترؤجوا في الفرايب ، قد غلب عليهم  
سبر أبي بكر ونحوه » السبر هاهنا : الشبه . يقال عرفته سبراً أي بشبهه وهيأته . وكان  
أبو بكر نحيفاً دقيقاً المحاسن ، فأمره أن يزوجهم للفرايب ليجتمع لهم حسن أبي بكر  
وشدة غيره .

( ٥ ) وفيه « إنباغ الوضوء في السبرات » السبرات : جمع سبرة بسكون الباء ، وهي  
شدة البرد .

• ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غداة سبرة » .

( س ) وفي حديث النار « قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك » أي اختبره  
وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء . يؤنسى .

• وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل وفي كُفِّهِ سَبْرَةٌ » قيل هي الأثواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ ، وجماعة من أصحاب الحديث يروونها سنَّة ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال : رأيتُ علي ابن عيسى ثوبا سَابِرِيًّا اسْتَشِفْتُ ماوراءه » كلُّ رقيقٍ عندهم سَابِرِيٌّ . والأصلُ فيه الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ ، منسوبةٌ إلى سابور .

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أبدلكم الله تعالى يومَ السَّبَّابِ يومَ العيد » يومُ السَّبَّابِ عيدٌ للنَّصارى ، ويسمونه السَّكَّارِينَ .

(س) وفي حديث قُس « فِينَا أنا أَجُولُ سَبَّهَا » السَّبَبُ : القَفَرُ ، والمَقَارَةُ . ويُروى بِسَبَّهَا ، وما بمعنى .

﴿ سبط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « سَبَطَ الْقَصَبُ » السَّبَطُ بكون الباء وكسرها : اللَّسْتُ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا تَنَوُّ ، والقَصَبُ يُريدُ بها سَاعِدِيهِ وسَاقِيهِ .

(س) وفي حديث للأعنة إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها « أى ممتدَّ الأضواء تامَّ الخلق . (هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ ولا بالجندِ القَطَطِ » السَّبَطُ من الشعر : اللَّئِيسُ لِلتَّسْرِيلِ ، والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُمُودَةِ : أى كان شعره وسطًا بينهما .

(هـ) وفيه « الحَسَنُ سَبَطٌ من الأَشْبَاطِ » أى أُمَّةٌ من الأُمَمِ في التَّكْوِينِ . والأَشْبَاطُ في أولادِ إِسْحَاقَ بنِ إِبراهيمَ الخليلِ بمنزلةِ القَبَائِلِ في وَالدِ إِسماعيلَ ، واحدهم سَبَطٌ ، فهو واقعٌ على الأُمَّةِ بوالأُمَّةِ واهةٌ عليه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبَطَا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » أى طائفتان وقطعتان منه . وقيل الأَشْبَاطُ خاصَّةُ الأولادِ . وقيل أولادُ الأولادِ . وقيل أولادُ البناتِ .

• ومنه حديث الضَّبَابِ « إن الله غَضِبَ على سَبَطٍ من بنى إِسرائيلَ فسَخَّهم دَوَابَّ » .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كانت تَصْرِبُ اليَنِيمَ يكون في حِجْرِها نَحْيٌ

يُسَبِّطُ « أى يَمْسَحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ أَسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَتَدًّا مِنْ ضَرْبِ أَوْ مَرَضٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَاتِمًا « السُّبَّاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ : لِلْوَضْعِ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التَّرَابُ وَالْأَوْسَانُ حَتَّى يَكْتَسِبَ مِنَ النَّازِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكُنَاسَةُ نَفْسُهَا . وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصٌ لَا مِلْكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتِنًا مُبَاحَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَاتِمًا ، فَحِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبَّاطَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِيًا . وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَّمَهُ عَنِ الْقُعُودِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لَهُ بِمَآ بِضِيَّةٍ . وَقِيلَ فَلَهُ لِلتَّدَاوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوَوْنَ بِذَلِكَ .  
\* وفيه « أَنَّ مُدَاخَذَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالَ قَاتِمًا فِي السُّبَّاطَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْهُ .

﴿ سبطر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ « إِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهُوَ لَهَا « أَيِ امْتَدَّتْ لِلْإِضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّيْبَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطَرَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتُ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ « أَيِ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّيْبِ .

﴿ سبع ﴾ \* فِيهِ « أُوتِيَتْ السَّبْعُ لِلثَّانِي » وَفِي رِوَايَةٍ « سَبْعًا مِنَ الثَّانِي » قِيلَ هِيَ الْقَاعَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ . وَقِيلَ السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ مُحَسَّبَ التَّوْبَةِ وَالْأَنْفَالِ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْضَلْ بَيْنَهُمَا فِي الصُّحُفِ بِالْبَسْمَلَةِ . وَمِنْ فِي قَوْلِهِ : مِنَ الثَّانِي ، لِتَثْنِيَةِ الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْيِيزِ : أَيِ سَبْعِ آيَاتٍ أَوْ سَبْعِ سُورٍ مِنْ جُمْلَةِ مَا يُتْلَى بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .

\* وفيه « إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعَاةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ نَصَبُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَذَلِكِ حَبْرٌ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ » وَكَقَوْلِهِ « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لِمِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ » وَكَقَوْلِهِ [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] « اَلْحَسَنَةُ بِمِثْلِهَا إِلَى سَبْعَاةٍ » وَأَعْطَى رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا دِرْهَمًا فَقَالَ : سَبْعَ اللَّهِ لَكَ الْأَجْرُ ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ .

(هـ) وفيه « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيَبِ ثَلَاثٌ » يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَمْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسَمِ فَيَقِيمَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِأَخْطِيسِهَا

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

• ومنه الحديث « قال لأُم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئتِ سبعتُ عندك ثم سبعتُ عند سائر نساى ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم دُرْتُ » أى لا أحسب بالثلاث عليك . اشقوا قتل من الواحد إلى العشرة ، فعنى سبع : أقام عندها سبعاً ، وثلث أقام عندها ثلاثاً . وسبع الإناء إذا غسكه سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كلّ قول أو فعل .

( ٥ ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أى كملت سبعاة رجل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الآليات السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد ، فصرّحها لها مثلاً في الشدة لإشكالها . وقيل أراد سبع سبي يوسف الصديق عليه السلام في الشدة .

• ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أى سبع مرّات .

• ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبوع بلا ألف لآنة فيه قليلة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، كيزد ويزود ، وضرب وضروب .

• ومنه حديث سلمة بن جندب « إذا كان يوم سُبوعه » يريد يوم أسبوعه من العرس : أى بعد سبعة أيام .

( ٥ س ) وفيه « إن ذنباً اختطف شاة من الغنم أيام مبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانزعه الراعى منه ، قال الذئب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع بكون الباء : اللوح الذى إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرت له . وسبع الذئب الغنم إذا فرستها : أى من لها يوم الفرع . وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعى لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعى لها ، نوبة للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ يضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى يأسئده عن أبى

عُبَيْدَةَ: يَوْمُ السَّبْعِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَمِلُونَ بَعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ. قَالَ: وَأَمْلَأَهُ أَبُو طَمِرٍ الْمُبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ.

• وفيه «نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبْعِ» السَّبْعُ تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَبِ وَالشُّوْرِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبْعِ وَإِنْ دُبِغَتْ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا. وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤَثِّرُ فَيَا لَيُؤْثِرُ كُلُّ لَحْمَةٍ. وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ التَّهْيَ تَنَالُهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهِّرَتْ. وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ <sup>(١)</sup> يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا السَّكَلَبَ وَالْخَنَزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا، وَالدَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا. وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطْهَرُ بِالدَّبَاغِ أَمْ لَا. وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبْعِ مُطْلَقًا، وَعَنْ جِلْدِ النَّيْرِ خَاصًّا، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخِلَالَةِ.

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ» هُوَ مَا يَقْتَرِسُ الْحَيَوَانُ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقِسْرًا، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّنَبِ وَنَحْوِهَا.

(٥) وفيه «أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ لِلَّهِ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ» السَّبَاعُ: الْجَمَاعُ. وَقِيلَ كَثْرَتُهُ.

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَاعِ» هُوَ الْفَضَّارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسَابُ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوهُ. يُقَالُ سَبَعَ فُلَانٌ إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ <sup>(٢)</sup>.

• وفيه ذكر «السَّبْعِ» هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ: تَحَلَّةٌ مِنْ تَحَالٍ الْكَوْفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَمِنْ بَنُو سَلَيْعٍ مِنْ مَهْدَنَ.

«سَبْعٌ» (٥) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي بَنٍ خَلْفَ «رَجَلَةٍ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعَ فِي تَرْقُوَتِهِ نَحْتُ نَشِئَةِ الْبَيْضَةِ» التَّنْبِيَةُ: شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ وَالزُّرْدِ يُحَلَّقُ بِالْخُوْذَةِ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقْبَةَ وَجَبِّبَ الدَّرْعَ.

(١) فِي الْأَسْلِ وَالْإِسْنِ «فِي الدَّرْعِ» وَلِلتَّبِيعَةِ أَغَاذُهُ مَصْحَحُ الْأَسْلِ. وَهُوَ الصَّوَابُ الْمُرُوفُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

(٢) فِي الْبَدَائِنِيِّ: قَالَتِ الْأَوَّلُ تَحْسِبُ ابْنَ لُحْيَةَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُرِيدُ جُلُودَ السَّبَاعِ، حِكْمَةُ الْبَيْهَقِيِّ فِي سَنَةِ (٤٣) - (الْهَيْبَةِ ٢)

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنْ زَرَدْتَيْنِ مِنْ زَرَدِ النَّشْبَةِ نَشِبَا فِي خَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ » وهى تَفْعِلَةٌ مصدرُ سَبَّغَ ، من السَّبُوغِ : السَّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ دِرْزِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السَّبُوغِ » لتمامها وَسَعَتِهَا .

(س) وفى حديث المَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَكْيَتَيْنِ » أى تَامَهُمَا وَعَظِيْمَهُمَا ، من سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالنَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا الْيَتِيمَ فِي النَّفَقَةِ » أى أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسِّمُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سَبَقَ ﴾ (س) فيه « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَضَلٍ » السَّبَقُ يَفْتَحُ الْبَاءَ : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وبالشُّكُونِ : مصدرُ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . للمنى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالسَّابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهْلُمُ ، وقد أَخْلَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَنْهَا ، وَهَذَا تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قال الخطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَلِيلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةُ أَعْدَقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وقد يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُحَقَّقًا وَهُوَ لِلْمَعْنَى .

• ومنه الحديث « اسْتَقْبِمُوا قَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا » يَرُوى بِفَتْحِ السِّينِ وَبِضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى ، قَوْلُهُ بِهَذِهِ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ بِيَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ ضَلَّكُم .

• وفى حديث الخَوْلُوجِ « سَبَقَ الْقَرْظُ وَالذَّمُّ » أى مَرَّ سَرِيعًا فِي الرِّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْقَ مِنْهَا بَشَى . من قَرِظَتْهَا وَدَمَهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَلْقَوْا بَشَى . مِنْهُ .

﴿ سَبَكَ ﴾ (س) فى حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِلثَّلَثِ الرَّحَابَ صَلَاتِي وَسَبَاكَ » أى مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخِذَ خَالِصَهُ . يَمْنَى الْخَوَازِى ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرِّفَاقَ السَّبَاكَ .

﴿ سَبِيلَ ﴾ • قد تكرر فى الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فى الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَالِمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبِيلًا بِهِ طَرِيقُ



التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والتوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سعى ابتغاء له لازمته إياها .

( ٥ ) وفيه « حريم البئر أربعون ذراعاً من حوالها لأعطان الإبل والنعم ، وابن السبيل أول شارب منها » أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو اللاء أحق به من اللقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يرفع لشفته ثم يدعه للقيم عليه .

( س ) وفي حديث سمره « فإذا الأرض عند أسبله » أى طرقة ، وهو جمع فلة للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكرت فجمها أسيلة .

• وفي حديث وقف عمر « أخيس أصلها وسبل ثمرتها » أى اجعلها وقفا ، وأج ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبلت الشيء إذا أجمته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة .

( ٥ ) وفيه « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : للسبيل لآزاره » هو الذى يطول ثوبه ويؤسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كبراً واختيلاً . وقد تكرّر ذكر الإسهال في الحديث ، وكلفه بهذا المعنى .

• ومنه حديث للرأى والمرادتين « سائلة رجلها بين مزادتين » هكذا جاء في رواية . والصواب في اللفظة مسيلة : أى مذبذبة رجلها . والرواية ساذلة : أى مرسلة .

( ٥ ) ومنه حديث أبى هريرة « من جر سبلة من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبل بالتحريك : الثياب للسهلة ، كالرسل ، والنشر ؛ فى اللزسة وللنشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشافة الكتان .

• ومنه حديث الحسن « دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة » .

( ٥ ) وفيه « إنه كان وافر السبلة » السبلة بالتحريك : الثياب ، والجمع السبال ، قاله الجوهري . وقال الهروي <sup>(١)</sup> هى الثمرات التى تحت اللعى الأسفل . والسبلة عند العرب معدّم اللعنة وما أسبل منها على الصدر .

• ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شُعِرَاتٌ مِثْلُ سَبَاكِ السُّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال أُسْبِلُ للَطَرِ والدَّمَعِ إِذَا هَطَلَا . والاسم السَّبِيلُ بالتحريك .  
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

• فَجَادَ بِالنَّاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبِيلٌ •

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُنْزِلُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسْبِلَ » أُسْبِلُ الزَّنْعَ إِذَا سَبِلَ .  
والسَّبِيلُ : السُّبُلُ ، والتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

﴿ سين ﴾ (س) في حديث أبى بُرْدَةَ ، في تفسير الثَّيَابِ الْقَصِيَّةِ « قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيِّئَ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ » السَّيِّئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ تُتَخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِلَاحِيَةِ اللَّغْرِ بِقَالَ لَهُ سَيْنٌ .

﴿ سبت ﴾ (س) في مرثية عمر رضى الله عنه :

وَمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبْتَنِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ  
السَّبْتَنِي وَالسَّبْتَنِي : النَّيْرُ .

﴿ سبتج ﴾ (س) فيه « كَانَ لَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ سَبْتَجُونَةً مِنْ جُلُودِ الثَّمَالِبِ ، كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا » ؛ هِيَ فَرْوَةٌ . وَقِيلَ هِيَ تَقْرِيبُ آسْمَانِ جُونٍ : أَيْ لَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لَا يَجِيئَنَّ أَحَدٌ كَمْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَبَهْلًا » أى فَارِعًا ، لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . يُقَالُ جَاءَ بِشَى سَبَهْلًا ؛ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فَارِعًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ » التَّكْرِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْبُضَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

﴿ سبا ﴾ • قد تكرر في الحديث ذكر « السَّبِيِّ وَالسَّيِّئَةِ وَالسَّابِلِ » فَالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَيْبًا وَلِإِثْمًا ، وَالسَّيِّئَةُ : لِلرَّأَةِ النَّهْوِيَّةُ ، فَمِثْلُهُ بِمَعْنَى مَعْمُومَةٍ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايَا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السَّيَّاء » يريد به النَّتَاجُ في اللّواشى وكثرتها . يُقال إنَّ لآل فلان سَبياء : أى مَوَاشِيَ كثيرة . والجمع السَّوَابِي ، وهى فى الأصل الجِلَّة التى يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى اللَّشِيمَةُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لطيفان : ما مَالَك ؟ قال : عطائى ألفان . قال : انخذ من هذا الحرثِ والسَّيَّاء قبل أن يَلَيْكَ غِلَّةٌ من قُرَيْشٍ لا تَمُدُّ التَّعَاةَ مَعَهُمَ مَالاً » يريد الرِّزَاةَ والنَّتَاجَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (س) فيه « إن سداً خطبَ امرأةً بمكةَ قيل : إنها تَمشى على سِتِّ إذا أَقْبَلَتْ ، وعلى أربع إذا أَذْبَرَتْ » يعنى بالَّتْ يَدْيُهَا وتَذْيُهَا ورجليها : أى أنها لِعِظَمِ تَذْيِهَا ويَدْيِهَا كأنها تَمشى مَكْبَةً . والأربعُ رجلاها وأليتها ، وأنها كادتما تَمَسُّ الأرضَ لِعِظَمِهَا ، وهى بنتُ غِيلَانَ الثَّقَفِيَّةِ التى قيل فيها : تُقْبِلُ بأربعٍ وتُذْبِرُ بثمانٍ ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ • فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياءَ والسترَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أى من شأنه وإرادته حُبُّ السَّترِ والصُّونِ .

(س) وفيه أيضاً رجلٌ أغلق بابَه على امرأته وأزاحى دُونها إستارةً قد تمَّ صدَاقُها « الإستارةُ من السَّترِ كالسَّارة ، وهى كالإغطامة من العِظامة . قيل لم تُستَمَلِ إلا فى هذا الحديث . ولو رُويَ استاره ؛ جمعُ سَترٍ لكان حَسَنًا .

• ومنه حديث ماعز « ألاَّ سَترَته بَنُو بَكٍّ يَاهُ زَالٍ » إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاءِ القِصَّةِ وكراهيةً لإشاعتها .

﴿ ستل ﴾ (س) فى حديث أبى قتادة « قال : كُنَّا مع النِّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فبينما نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَسَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « نَسَّالَ القَوْمُ إذا تَنَاجَوْا واحداً فى أمرٍ واحدٍ . ولِلنَّاسِ نَلٌّ : الطَّرْفُ الضَّيِّقَةُ ، لأنَّ النَّاسَ يَنَسَاتِلُونَ فيها .

﴿سته﴾ (٨) في حديث لللائعة «إن جاءت به مُسْتَهًا جَعَلُوا فُهْرُفُلَان» أراد بالُسْتَه الصَّخْرَ اللَّيْتَيْنِ . يقال أَسْتَه فهو مُسْتَه ، وهو مُفْعَل من الاست . وأصلُ الاستِ سَتَه ، فحذفت المَاء وعوض منها المَهْزَة .

ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أبو سُفْيَان ومملوؤُهُ خَلْفُهُ وَكَانَ رَجُلًا مُسْتَهًا» .

### ﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (٩) «فيه إن الله قد أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ السَّجَّةَ وَالسَّجَّاجَ : اللَّيْنُ الَّذِي رُقِيَ بِالمَاءِ لِيَكْثُرَ . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كَانَ يُنْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿سجج﴾ (٩) في حديث عليٍّ يَمْرُضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ «وَامشُوا إِلَى اللَّوْتِ مِشْيَةً سَجْجًا أَوْ سَجْجَاءَ» . السَّجْجُ : السَّهْلَةُ . وَالسَّجْجَاءُ تَأْنِيثُ الْأَسْجَجِ وَهُوَ السَّهْلُ .

(٩) ومنه حديث عائشة «قالت لعلِّي يومَ الْجَلِّ حِينَ ظَهَرَ : مَلَكْتَ فَأَسْجِجُ» أَيْ رَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وَأَحْسِنَ الْفَعْلَ ، وَهُوَ مَثَلُ سَائِرِ .

\* ومنه حديث ابن الأَكْعِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ «مَلَكْتَ فَأَسْجِجُ» .

﴿سجد﴾ (س) فيه «كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ» أَيْ يَطْعَمُنْ وَيَنْحَنِي . وَالطَّالِعُ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَكَانُوا يَمْدُونَهُ كَالْقَرْطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاضِدٌ . وَلِلْفَقْهِ أَنَّهُ كَانَ يُسَلَّمُ لِرَأْسِهِ وَيَتَسَلَّمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ وَلَرْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَّةِ ؛ لِتَقْوَمَ السَّهْمُ فِيصِيبُ الدَّارَةَ . يُقَالُ أَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى . قَالَ :

\* وَقُلْنَا لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا \*

يعني البَيْرَ : أَيْ طَاطَأَا لَهَا لِتَرْكَبَهُ . فَأَمَّا سَجَدَ فَيَعْنِي خَضَعَ .

\* ومنه «سُجُودُ الصَّلَاةِ» وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعٌ أَكْثَرُ مِنْهُ .

﴿سجر﴾ (س) في صفته عليه السلام «أَنَّهُ كَانَ أُسْجَرَ الْعَيْنِ» الشَّجَرَةُ : أَنَّهُ يَخَالِطُ بِيَاضَهَا حُمْرَةَ بَيْدَرَةٍ . وَقِيلَ هُوَ أَنَّهُ يَخَالِطُ الْحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وَأَصْلُ السَّجَرِ وَالشَّجَرَةُ : الْكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عبّسة « فصل حتى يمدل الرمح ظلّه ، ثم انصرف فإن جهنم تُسجّر وتفتح أبوابها » أى تؤقّد ، كأنه أراد الإبراد بالظّهر لقوله « أبردوا بالظّهر فإن شدّة الحرّ من قيح جهنم » وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر « إن الشمس إذا استوت قاربها الشيطان ، فإذا زالت فارقمها » فلملّ سجّر جهنم حينئذ لحارقة الشيطان الشمس ، وتهيئته لأن يسجد له عبّاد الشمس ، فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت . قال الخطابي : قوله : « تُسجّر جهنم » ، و « بين قرنى الشيطان وأمانها » من الألفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ، ويحبب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبها .

(سجس) (٥) في حديث للولد « ولا تضرّوه في بقعة ولا منام سجس الليالي والأيام » أى أبداً . يقال لا آتيك سجس الليالى : أى آخر الدهر . ومنه قيل للماء الراكد سجس ؛ لأنه آخر ما يَبقى .

(سجسج) (٥) فيه « ظلّ الجنة سجسج » أى مُتَدِل لا حرّاً ولا قوّاً .

• ومنه حديث ابن عباس « وهواؤها السّجسج » .

(٥) ومنه الحديث « أنه مرّ بوادٍ بين السّجدين قال : هذه سجسج مرّ بها موسى عليه السلام » هى جمع سجسج ، وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة .

(سجج) (٥) فيه « أن أبابكر اشترى جارية فأراد وطأها ، قالت : إني حامل ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أحدكم إذا سَجج ذلك السّجج فليس بالخيار على الله وأمر بردها » أراد سلك ذلك للسلك وقصد ذلك للقصد . وأصل السّجج : القصد المُتَوَسِّط على نسق واحد .

(سجف) (س) فيه « وألقى السّجف » السّجف : السّتر . وأسجفته إذا أرسله وأسبله . وقيل لا يُسمى سَجفاً إلا أن يكون مَشْفُوق الوَسْط كالْمَصْرَاعَيْن . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لما نثت : وَجَّهَتِ سِجَافَتَهُ » أى هَتَكَتِ سِتْرَهُ وأَخَذَتِ وَجْهَهُ . وَرُويَ بِالْقَالَ . وسيجى .

(سجل) (٥) فيه « أن أغرابيا بال في السجد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَجَلٌ مِنْ مَاءٍ فُصِّبَ عَلَى بَوَاهُ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ اللَّائِي مَاءٌ . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ « وَالْحَرْبُ يَتَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ لِلتَّعْنِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَطَّهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً . مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلَتِ الْمَاءُ سَجَلًا إِذَا صَبَّيْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْخَنَفَةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاهُ الْإِحْسَانُ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، قَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » أَيْ هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَتْ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَالُ الْمُبْدُولُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْفُسَكُمْ » أَيْ لَا تَطْلُقُوا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .  
• وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « قُتِضَتِ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلًا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ لِسَانَ مِنْ خَزَنِ سِجِلَاتِي » قِيلَ هُوَ الْكُتْلَى . وَقِيلَ هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجَلِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَنَحْوُهَا مِنَ الصُّوفِ تُقْلِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجِلَاتِي وَسِجِلَاتُ ، كَرُومِي وَرُومِي .

﴿ سَجَمَ ﴾ ( س ) فِي شَرِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

• فَدَمَعَ الدِّينَ أَهْوَنُهُ سِجَامُ •

سَجَمَ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سَجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنَ ﴾ • فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ نَحْنُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجَنِ » هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بِفَتْحِهَا اسْمٌ عِلْمٌ لِلنَّارِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجَنِ » وَهُوَ قِيلَ مِنَ السَّجَنِ : الْكَيْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَّى بِرُؤْدِ حَبْرَةٍ » أَيْ غَطَّى . وَالتَّسْجِيُّ : التَّنْطِيطُ ، مِنَ الْإِيلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يَنْطِيطُ بِظِلَالِهِ وَسُكُونِهِ .

• ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مَسْجِي عليه ثَوْبٌ » وقد تكرر في الحديث .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه « ولا ليلٍ داجٍ ولا بحرٍ ساجٍ » أى ساكنٌ .
- وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طيبةً من غير تكَلُّفٍ .

### ﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سَحَبٌ ﴾ • فيه « كان اسمُ عَمَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم السَّحَابُ » سُمِّيَتْ به تشبيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَحْبُوهُ فِي الْمَوَادِّ .

( س ) وفي حديث سَعْدٍ وَأَرْوَى « هَمَّاتٌ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سَحَتْ ﴾ ( هـ ) فيه « أنه أتى بِجُرَشَنَ حَمِيٍّ ، وَكَتَبَ لَمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فَن رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَالَهُ سَحَتْ » يَقَالُ مَالُ فُلَانٍ سَحَتْ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدُمُهُ سَحَتْ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ . وَاسْتَهْلَكَهُ مِنَ السَّحْتِ وَهُوَ الْإِفْلَاقُ وَالِاسْتِئْصَالُ . وَالسَّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كُتْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسَحُّتُ الْبَرَكَةُ : أَيْ يُذْهِبُهَا .

• ومنه حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرَّمِ النَّخْلَ « أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودٍ خَيْرُ مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتَشَوْهُ : أَنْ تُطْعَمُوا فِي السَّحْتِ » أَيْ الْحَرَامِ . سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ سَحْتًا .

• ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَحَّلُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّحْتُ بِالْمَدِينَةِ » أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَرَدَّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَحَحَ ﴾ ( هـ ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَّاحٌ لَا يَنْفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْمُحَلِّ بِالْإِطْعَامِ . يَقَالُ سَحَّ سَحَّاحٌ فَهُوَ سَاحٍ ، وَلِلزَّوْنَةِ سَحَّاحٌ ، وَهِيَ فَعْلَانَةٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا كَهَيْلَاءُ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَّاحًا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَاهُنَا كُنَايَةٌ عَنْ تَحَلُّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِمْلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِئِهَا ، فَنَجَلَهَا كَالْيَمِينِ النَّزْهَةِ الَّتِي لَا يَنْفِيضُهَا الْاسْتِغْنَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَاعُ .

وخصَّ الميَن لأنها في الأكثر مَظِنَّة المطاء على طَرِيق المَجازِ والاتِّساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسماء حين أُنْغذ جيشه إلى الشام : أَعْرِ عليهم غارةً سَحَاءً » أى تَسَحُّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تَلَبُّسٍ<sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث الزبير « ولَدُنْيا أهونُ على من مَنَحَةٍ سَاحَةٍ » أى شاةٌ مُثْلثةٌ سَحْمًا . ويروى سَحَّاحَةٌ ، وهو بمناء . يقال سَحَّتِ الشاةُ تَسَحُّ بالكسر سُحُوحًا وسُحُوحَةً ، كأنها نَصَبُ الوَدَكِ صَبًّا .

\* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جَزُورٍ سَاحٍ » أى سَمِينَةٍ .

\* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحِبًا أغبر مهزولًا ، وهذا سَاحٌ » أى سَمِينٌ ، يعنى شيطانُ الكافر .

﴿ سحر ﴾ (٥) فيه « إنَّ من البَيانِ لِسِحْرًا » أى منه ما يَصْرِفُ قُلُوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقٍّ . وقيل معناه إنَّ من البَيانِ ما يَكْتَسِبُ به من الإثْمِ ما يَكْتَسِبُهُ السَاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فيكون في مَرَضِ الدَّمِّ ، ويمُوزُ أن يكون في مَرَضِ اللَّذْحِ ؛ لأنه يُسْتَأَلُ به القلوبُ ، ويُرَضَى به السَاحِطُ ، ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ . والسَحْرُ في كلامهم : صَرَفُ الشَّيْءِ عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِي وسَحْرَى » السَّحْرُ : الرُّقَّةُ ، أى أنه ماتَ وهو مُسْتَنَدٌ إلى صدرِها وما يُحاذِي سَحْرَها منه . وقيل السَّحْرُ مَالِيقٌ بِالْحَاقِقِ من أَعْلَى البَقْلِ . وحكى القُتَيْبِيُّ عن بعضهم أنه بالشَّينِ للعبَةِ والجَمِّ ، وأنه سئل عن ذلك فَشَكَكَ بين أصابعه وقَدَّمَهَا عن صدرِهِ ، كأنه يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ : أى أنه ماتَ وقد ضَمَّتْ يَدَيَّها إلى نَحْرِها وصَدْرِها ، والشَّجَرُ : التَّشْيِيكُ ، وهو الدَّقْنُ أيضًا . والمَحْفُوظُ الأوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لَمُتْبةُ بنِ ربيعة : انْتَفَخَ سَحْرُكَ » أى رَمُوكَ . يقال ذلك للجَبَّانِ .

(١) ويروى « سَحَاءٌ » بالنون ، و « سَحَاءٌ » بالميم ، وسيأتى .



(س) وفيه ذكر « السَّحُور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسمٌ ما يَتَسَحَّرُ به من الطَّعامِ والشَّرَابِ . وبالفمِّ الصَّدْرُ والفعلُ غُضِّه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصَّواب . بالضم ؛ لأنه بالفتح الطَّعام . والبركةُ والأجرُ والثوابُ في الفعل لا في الطَّعام .

﴿ سَحَطَ ﴾ \* في حديث وَخْشِيٍّ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ » أَيْ ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فَأَخْرَجَ لَمْ الْأَعْرَابِيَّ شَاةً فَسَحَطُوهَا » .

﴿ سَحَقَ ﴾ \* في حديث الخوض « فَأَقُولُ لَمْ سَحَقًا سَحَقًا » أَيْ بُدَا بُدَاً . ومكان سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

(هـ) وفي حديث عُمر « مَنْ يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثَوْبٍ » السَّحَقُ : الثَوْبُ الْخَلَقُ الَّذِي انْسَحَقَ وَبَلَ ، كَأَنَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ .

(س) وفي حديث قَسٍّ « كَانَتْخَلَةُ السَّحُوقِ » : أَيْ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَعْدَ غَمْرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِقِ .  
﴿ سَحَكَ ﴾ \* في حديث خزيمة « وَالْمِضَاهُ مُسَحَكِيكَا » لِلْمُسَحَكِ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ .  
يَقَالُ اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ . وَيُرْوَى مُسَحَكِيكَ . أَيْ مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ .

\* وفي حديث الحرق « إِذَا مِتُّ فَلَسَحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسَحَقُونِي » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « اسْهَكُونِي » بِالْمَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ سَحَلَّ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوََابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عَمَامَةٌ » يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَصَارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسَحَلُّهَا : أَيْ يَسِيلُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمِثْنِ : وَأَمَّا الْفِصْمُ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍّ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ ، وَفِيهِ شَذُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ إِنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(هـ) وفيه « إِنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ، فَجَعَلَتْ تَسَحَلُّهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » السَّحَلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشَطُ : أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ : وَرَوَى « فَجَعَلَتْ تَسَحُّهَا » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فَسَحَلَهَا » أى قرأها كلها قِرَاءَةً مُتَابَعَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّبَّ . ويُروى بالجيم . وقد هُدم .

(٥) وفيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبِيئُ لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَحِلُّ الزَّيَارُ فِي فَمْرِ الْأَسَدِ وَالسَّحَالِ فِي فَمْرِ الْمَتَقَاءِ » السَّحَالُ وَالسَّحَلُ واحدٌ ، وهى الحديدة التى تُجَمَلُ فى فَمْرِ الْفَرَسِ لِيَتَضَمَّعَ ، ويروى بالشين للمجعة والكاف ، وسيجيء .

(٥) ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ لَا يَزَالُونَ يَطْلُمُونَ فى مِسْخَلٍ ضَلَالَةٍ » أى إِيَّاهُمْ يُسْرِعُونَ فيها وَيَحْدِثُونَ فيها الطَّلَمَ . يقال طَلَمَ فى الْعِنَانِ ، وطمَن فى مِسْخَلِهِ إِذَا أَخْذَ فى أَمْرِ فيه كَلَامٌ وَمَضَى فيه مُجِدًّا .

(٥) وفي حديث معاوية « قَالَ لَهُ عمرو بن مسعود : مَا سَأَلَ عَنْ سُحَيْلَتِ مَرِيْرَتِهِ » أى جَمِلَ حَبْلُهُ لَلْثَرَمِ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرِّخْوُ اللَّفْؤُلى عَلَى طَائِقٍ ، وَلِلْثَرَمِ عَلَى طَائِقَيْنِ ، وهو لِلرَّيْرِ وَلِلرَّيْرِ ، يُرِيدُ اسْتِرْحَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّحَلِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْهَاءِ لِلْهَلَةِ ، وهو الرُّغْبُ الَّذِى لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلِهَذَا أَخْذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . ويروى بِلِطَاءِ الْمُجْعَةِ ، وسيجيء فى بَابِهِ .

(س) وفي حديث بدر « فَسَاحَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ » أى أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .  
 ﴿ سَحَم ﴾ (س) فى حديث اللَّعْنَةِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهَ أُسْحَمَ أَحْتَمَ » الْأُسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .  
 (س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أى سَوْدَاءٌ . وَقَدْ تُنْمَى بِهَا النِّسَاءُ .  
 • ومنه « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ » صَاحِبَ حَدِيثِ الْعَلَنِ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْلَقْتُ وَسُخِيمًا » هو تَصْنِيرُ أُسْحَمَ ، وَأَرَادَ بِهِ الزَّقَّ ، لِأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَأَوْهَمَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سَحَن ﴾ • فيه ذكر « السَّحْنَةِ » وهى بَشَرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَائَتُهُ وَحَالُهُ ، وهى مَفْتُوحَةُ السِّينِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ . وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِاللَّذِّ .

﴿ سَحَا ﴾ • فى حديث أَمِّ حَكِيمٍ « أَتَنَتْ بِكَفِّ نَسَحَاهَا » أى تَقَشَّرَهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ .

- (٥) ومنه الحديث « فلذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْشَعٍ » أى مُنْقَشِر .  
 • ومنه حديث خبير « نَفَرَجُوا بِمَسَاجِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » للسَّحَى : جَمْعُ مَسْحَاةٍ ، وهى لِجِرْفَةٍ من الحديد ، وللمِمْ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ .  
 (س) وفى حديث الحجاج « من عسل النَّدْعِ والسَّعَاءِ » النَّدْعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : السَّمَرُ الْبَرِّى . وَقِيلَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . وَالسَّعَاءُ بِالْكَسْرِ وَالذَّ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِى بَيَاضٍ تُسَمَّى زَهْرَتِهَا الْبَهْرَمَةُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ هَذَيْنِ النَّبَتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا طَلَبَ عَسَلَهَا وَجَادَ .

### ﴿ باب السنين مع الخلاء ﴾

﴿ سخب ﴾ • فيه « حَصْنُ النِّسَاءِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَمِلَتْ لِلرَّأَةِ تَلْقَى الْقُرْطُ وَالسُّخَابُ » هُوَ حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصِّبْيَانُ وَالْجَوَارَى . وَقِيلَ هُوَ قِلَادَةٌ تُتَخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ وَتَحْلَبُ وَسُكِّ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ .

- ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِخَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .  
 • والحديث الآخر « إِنْ قَوْمًا قَدَّوْا سِخَابَ فَنَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً » .  
 (٥) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صِبْيَانٌ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هِىَ جَمْعُ سِخَابٍ .

[٥] وفى حديث للناقضين « خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا سُخْبًا وَحِرْمًا . وَالسُّخْبُ وَالصَّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سخبير ﴾ (٥) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَا تُطْرِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْصَوَانِ فِى أَصْلِ السَّخْبِيرِ » هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ فَتَسْكُنُ فِى أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَنَاقَلَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

﴿ سخذ ﴾ (٥) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْتَمَى لَيْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ <sup>(١)</sup> مِنْ

(١) فى المروى : لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

رمضان، فيصبح وكأنَّ الشَّخْدَ على وجهه « هو للاده الأصفر النليط الذي يخرج مع الولد إذا نُسجَ .  
شبه ما يورجه من التَّهيج بالشَّخْد في غلظه من السهر .

﴿ سخر ﴾ (٥) فيه « أَسَخَرُ مَنِي وَأَنْتَ لِلَّهِ <sup>(١)</sup> » أي أَسَهَزِي بي ؟ وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجاز بمعنى أَسْخُنِي فَيَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ، فكانها صورة الشَّخْرِي . وقد تكرر ذكر الشَّخْرِي [في الحديث <sup>(٢)</sup>] والتَّسْخِير ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بنير أجرة . تقول من الأول : سَخِرْتُ منه وبه أَسَخَرُ سَخَرًا بالفتح والضم في السين والخاء . والاسمُ السَّخْرَى بالضم والكسر ، والشَّخْرِيَّة ، وتقول من الثاني : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، والاسمُ السَّخْرَى بالضم ، والشَّخْرَة .

﴿ سخط ﴾ • في حديث هِرْقَل « فهل يَرْجِعُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ سَخَطَهُ لِدِينِهِ » السَّخَطُ والسَّخَطُ :  
الكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ ، وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ .

• ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أي يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَتَسَكَّمُ مِنْهُ وَيَمَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ،  
أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْمُقَوِّبَةِ عَلَيْهِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سَخَف ﴾ • في إسلام أبي ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَأَجَدَ سَخْفَةَ جُبُوعٍ » يعني رِقَّةً وَهْزَالَةً .  
وَالسَّخْفُ بِالْفَتْحِ . رِقَّةُ الْبَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَقَرَّى الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ ،  
مِنْ السَّخْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .

﴿ سَخَل ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعَ بَنِي مُدَلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ  
رُطْبًا سَخَلًا قَبْلَهُ » السَّخْلُ بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشِّيمُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَبَالِ . يَقُولُونَ  
سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا تَحَمَلَتْ شَيْعًا .

• ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابَسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ » وَرَوَى بِالْخَاءِ  
لِلْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « كَأَنَّ بَجْبَارَ يَمِيدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : الْوَتُودُ الْحَبِّبُ إِلَى آبَوَيْهِ .  
وهو في الأصل وَلَدُ النَّمِ .

(١) في اللسان وتاج العروس « وَأَنَا لِلَّهِ » .  
(٢) الزيادة من ١ .

﴿سخر﴾ (س) فيه «اللهم اسلِّ سَخِيعةَ قَلْبِي» السَّخِيعةُ: المحذوفُ النفسَ .

• وفي حديث آخر «اللهم إِنَّا نعوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيعةِ» .

• ومنه حديث الأحنف «تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ» أى المَقْرودُ ، وهى جمعُ سَخِيعةٍ .

• وفيه «من سلَّ سَخِيعةً على طريقٍ من طُرُقِ السَّالِمِينَ فعليه لعنةُ اللهِ» يعنى الفاسطُ والنَّجْوُ<sup>(١)</sup> .

﴿سخر﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها «أنها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم بِبُرْمةٍ فيها سَخِيعةٌ» أى طعامٌ حارٌّ يُتَخَذُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وقيل دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أغْلَظُ من الحساء وأرقُ من العَصِيصةِ . وكانت قُرَيْشٌ تُكْثِرُ من أَكْلِهَا ، فُثِرَتْ بها حتى مُثِمُوا سَخِيعةً .

(س) ومنه الحديث «أنه دخل على عمِّه تَحْمِزةً فصنعتَ لهم سَخِيعةً فأكلوا منها» .

• ومنه حديث الأحنف ومعاوية «قال له : ما الشئُ اللَّفَّافُ فى البِجَادِ؟ قال: السَّخِيعةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» وقد تَقَدَّمَ .

• وفى حديث معاوية بن قُرَّة «شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينُ» أى الحارُّ الذى لا يَبْرُدُ فيه . والَّذى جاء فى غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ «شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينِ» وشرحه : أنه الحارُّ الذى لا يَبْرُدُ فيه ، ولعله من تَحْمِيزٍ بِمَعْنَى النَّفَقَةِ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْل «أقبلَ رَهْطٌ معهم امرأةً ، ففرجوا وتركوها مع أحدِهم ، فشَهِدَ عليه رجلٌ منهم ، فقال : رأيتُ سَخِيعةً تَضْرِبُ اسْتِهَا» يعنى بَيَضَتْهُ ، لِخَرَارَتِهَا .

• وفى حديث واثلة «أنه عليه السلام دعا بَقْرَصَ فكَسَرَهُ فى صَفْحَةٍ وصنعَ فيها ماءً سَخْنًا» ماءً سَخْنٌ بضم السين وسُكُونِ الخاء : أى حارٌّ . وقد سَخَنَ اللَّاءَ وَسَخَنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد المروى : «فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور «يُسَخَّمُ وَجْهُهُ» أى يُسَوَّدُ . وقال الأصمعى : السَّخَامُ : التَّحَمُّ . ومنه قيل : سَخَّم اللهُ وَجْهَهُ . قال سِمْرُ : السَّخَامُ : سوادُ الْقَدَرِ » اهـ وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر الثمير عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سخر) .

(س) وفيه « أنه قال له رجلٌ : يا رسول الله هل أنزل عليك طعامٌ من السماء ؟ قال : نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قِدر كالتور (١) يُسَخَّنُ فيها الطعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على الشاؤذ والتساخين » التَّسَاخِينُ : الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدها تَسَخَان وتَسَخِين . هكذا شُرح في كتب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التَّسَخَانُ تعريب تَسَكَّن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء واللوايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التَّسَاخِين في الحديث قال من تماطى تفسيره : هو الخف ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدم في حرف التاء .

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والدل فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعل : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أى إصابة القصد .

\* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أى يقتصد فلا ينلو ولا يسرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال « سدّد وقارب » أى اعمل به شيئاً لا ثياب على فيه ، فلا تنقرط في إرسائه ولا تشييره . جله المروى من حديث أبي بكر ، والزَّخْمَشْرَى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأل .

(س) وفي صفة مُتَمَلِّم القرآن « يُنْفِرُ لَأَبْوِيهِ إِذَا كَانَ مُسَدِّدِينَ » أى لآزِمِي الطَّرِيقَةِ لِلتَّيَمِيمَةِ ، يُرَوَّى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول .

\* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَاد » سُمِّيَتْ به تَفَاقُلاً بِإِصَابَةِ مَا يُرْمَى عَنْهَا . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(١) التور : إياه يضرب فيه ، مذكور .

[أ] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيبَ سِدَانًا مِنْ عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والشَّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَّالًا . وبه سُمِّيَ سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحاجة . والشَّد بالفتح والضم : الجبل والردم .

• ومنه « سَدُّ الرِّجَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضعان بين مكة والمدينة . والشَّد بالضم أيضا : ماء سماء عند جَبَلٍ لِنُطْقَانِ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

• وفيه « أنه قيل له : هذا على واطمة فأُثْمِنَ بالسُّدَّةِ فأذِنَ لهما » السُّدَّة : كالظُّلَّةِ على الباب لتقِي الباب من اللط . وقيل هى البابُ نفسه . وقيل هى الساحة بين يديه .

(أ) ومنه حديث وأردى الخوض « هم الذين لا تَفْتَحُ لهم الشَّدُّ ولا يَنْكِحُونَ النِّسَمَاتِ » أى لا تَفْتَحُ لهم الأبوابُ .

• وحديث أبى الدرداء « أنه أتى بابَ معاوية فلم يَأْذَنَ له ، فقال : من يَشَسُّ سُدَّ السُّلْطَانِ يَحْمُ وَيَقْمَدُ » .

(أ) وحديث للنيرة « أنه كان لا يُصَلِّي فى سُدَّةٍ للسجدة الجامع يوم الجمعة مع الإمام . وفى رواية أنه كان يُصَلِّي « بِنِى الظَّلَالِ التى حَوَّلَهُ ، وبذلك سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لأنه كان يبيع الخمر فى سُدَّةِ مسجد الكوفة » .

(أ) ومنه حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : إنك سُدَّةٌ بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُمَّته » أى باب فتن أصيب ذلك الباب بشئ . فقد دُخِلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرَمِهِ وَحَوْرَتِهِ ، واستَفْتَحَ ما حوله ، فلا تكونى أنتِ سبب ذلك بالخروج الذى لا يَجِبُ عليك ، فَتُخْرِجِى الناس إلى أن يَفْطُلُوا مَثَلَكِ .

(أ) وفى حديث الشعبي « ما سَدَدْتُ عَلَى حَصَمٍ قَطُّ » أى ما قَطَعْتُ عليه فأُذِنَ كلامه .  
(سدر) • فى حديث الإسراء « ثم رُفِئَتْ إلى سِدْرَةِ الْمُنتهى » السِّدْر : شجرُ النَّبِيِّ . وسِدْرَةُ الْمُنتهى : شجرة فى أَقْصَى الجَنَّةِ إليها يَنْتَهَى عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ولا يَتَدَاها .

(س) ومنه « من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فى النار » . قيل أراد به سدر مكة لأنها (٤٥ - النهاية - ٧)

حَرَمٌ . وقيل سدرَ المدينة ، نهى عن قَطْمِهِ ليكون أنساً وظللاً لمن يُهاجر إليها . وقيل أراد السِدرَ الذى يكون فى القلعة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو فى ملك إنسان فيتعامل عليه ظالم فيَقَطْمُهُ بنير حقٍّ ، ومع هذا فالحديث مُضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يُروى عن عُرْوَةَ بن الزبير ، وكان هو يَقْلَع السدرَ ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبوابٌ من سِدر قَطْمِهِ أبى . وأهلُ العلم مُجمعون على إباحة قَطْمِهِ .

(س) وفيه « الذى يَسْدَرُ فى البحر كالمُنْتَشِطِ فى دَمِهِ » السدرُ بالتحريك : كالذَّوَابِرِ وهو كخنزيرا ما يَبْرُضُ لراكِبِ البحر . يقال سَدِرَ يَسْدَرُ سَدَراً ، والسدرُ بالكسر من أسماء البحر .

• وفى حديث على « نَرَّ مُسْتَكْبِراً وَخَبَطَ سَادِراً » أى لا هِياً .

(س) وفى حديث الحسن « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً » أى عِطْفِيَّةً وَمَسْكِيَّةً ، يَضْرِبُ يَدَبُهُ عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويُرْوَى بالزى والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأخرى الثلاثة تتماقِبُ مع الدال .

• وفى حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلبس السدر » السدرُ : ثَمْبَةٌ يُقَامَرُ بها ، وتُكْسَرُ سِينُهَا وتُضَمُّ ، وهى فارسية معرَّبة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبى كثير « السدرُ هى الشيطانةُ الصُفْرَى » يعنى أنها من أمر الشيطان .

(سدس) • فى حديث العلاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلامَ بدأ جَدّاً ، ثُمَّ ثَمْبِيّاً ، ثُمَّ رَبَاعِيّاً ، ثُمَّ سَدِيّاً ، ثُمَّ بَزَلًا . قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان » السدس من الإبل ما دَخَلَ فى السَّنة الثامنة ، وذلك إذا أُلْتِ السِّنُّ التى بعد الرباعية .

(سدف) (هـ) فى حديث علقمة التَّمَنِيّ « كان بلالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ لَنَا الثَّوبَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامًا » السَّدْفَةُ : من الأضداد تَقَعُ على الضياءِ والظلمة ، ومنهم من

(١) فى القاموس : قال الفارسي : وليل هم أن يدور دوراناً بشفة حتى يبق سادراً ، يدور رأسه حتى يخط على الأرض



يحملها اختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوكبت ما بين طلوع الفجر والإشتراق . والمراد به في هذا الحديث الإضاءة ، فعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السُدُفَة ، ويُسْدِفُ لنا : أى يُضيء . ويقال اسْدِف الباب : أى افتحه حتى يُضيء البيت . والمراد بالحديث للبالغة في تأخير السجود .

• ومنه حديث أبي هريرة « فصلُ الفجر إلى السُدَف » أى إلى بياض النهار .

• ومنه حديث علي « وكشفت عنهم سُدَفُ الرِّيبِ » أى ظلمها .

( ٥ ) وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : قد وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ » السدافة : الحجاب والستر من السُدفة : الظلمة ، يعنى أخذت وجهها وأزالتها عن مكانها التى أيرت به .

( س ) وفي حديث وفد تميم :

ونُظِمَ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلُّهُمْ مِنَ السَّدِفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدِفُ : شَحْمُ السَّامِ ، والقَرْع : السَّحَابُ : أى نُظِمَ الشَّعْمُ فِي اللَّحْلِ .

( سدل ) • فيه « نهى عن السُّدُلِ في الصلاة » هو أن يُلْتَحِفَ بثوبه ويدخل يديه من دَاخِلِ ، فيزكح ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله فهو اعنه . وهذا مُطَرَّدٌ في القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويُرْسِلُ طرفه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كَتِفَيْهِ .

( ٥ ) ومنه حديث علي « أنه رأى قوماً يُسَلُّونَ قد سَدَكُوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود » .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة « إنها سَدَكَتْ قِطَاعَهَا وهي مُحَرَّمَةٌ » أى أَسْبَلَتْهُ . . وقد تكرر ذكر السُّدُلِ في الحديث .

( سلم ) ( س ) فيه « من كانت الدنيا همه وسدَّه جبل الله قُفْرَهُ بين عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ : الْقَرْعُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ<sup>(١)</sup>

( سدن ) ( ٥ ) فيه ذكر « سِدَانَةُ الكُفَيْبَةِ » هى خِدْمَتُهَا وتَوَلَّى أمرها ، وفتح بابها وإغلاقه يقال سَدَنَ يَسْدُنُ فهو سَادِنٌ . والجمع سَدَنَةٌ . وقد تكرر في الحديث .

(١) في الدر الثير : قال القاموس : هو مَمٌّ في عَم .

﴿سدا﴾ \* فيه « من أسدى إليكم مَرُوفًا فَكَافَرُوهُ » أسدى وأولى وأعطى بمعنى . قال أسديت إليه مَرُوفًا أسدى إسناءه .

(٥) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدي والليل سدي » السدي : التخلي ، والمدي : الناية . قال إبل سدي : أي مهمة . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لم يبدأ ما كان الليل والنهار .

### ﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (٥) فيه « من أصبح آمنًا في سربه ممّاعًا في بدنه » قال فلان آمن في سربه بالكسر : أي في نفسه . وفلان واسع السرب : أي رخي البال . ويروي بالفتح ، وهو السلك والطريق . يقال خلّ سربه : أي طريقه .

\* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء » أي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه .

\* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان للحوث سربا » السرب بالتحريك : للسلك في خفية .

(س) وفيه « كأنهم سرب ظباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء والقمل والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب .

\* وفي حديث عائشة : « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسرّبهنَّ إلى قِيامَيْنِ معي » أي يبعثهن ويُرسلهنَّ إلى .

(س) ومنه حديث علي « إني لأسرّبه عليه » أي أرسله قطعة قطعة .

(س) ومنه حديث جابر « فإذا قصر السهم قال سرب شيئا » أي أرسله . قال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشبهُ .

(س) وفي صفته عليه السلام « أنه كان ذا مسربة » المسربة بضم الراء : مأق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ السُّرْبَةِ » .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ الصَّفَحَتَيْنِ وَحَجَرِ السُّرْبَةِ » هي بفتح الراء وضمها مجرى الحديث من الدُّبُر . وكأنها من السُّرْب : السَّلَك .

• وفي بعض الأخبار « دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ » قيل هي مثل الصُّفَّة بين يَدَي الفُرْقَةِ ، وليست التي بالشَّيْن السَّجَمَة ، فإن تلك الفُرْقَةُ .

﴿ سَرَج ﴾ (س) في حديث جهيش « وَكَأَنَّ قَتَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَجَ » أي مَقَاذَةَ وَاسِعَةً بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ .

﴿ سَرِيل ﴾ • في حديث عَنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا أَخْلَعُ سَرِيالًا سَرَبَلِيهِ اللَّهُ » السَّرِيالُ : الْقَمِيصُ ، وَكَتَبَ عَنْهُ خِلَافَةً ، وَيَجْمَعُ عَلَى سَرَائِيلَ .

• ومنه الحديث « النَّوَائِمُ عَلَيْهِنَ سَرَائِيلُ مِنْ قَطْرَانٍ » وَقَدْ تُطْلَقُ السَّرَائِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ .  
ومنهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سُمُّ التَّوَارِيثِ أَبْطَالُ كَبُوسُهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْمِجَنَّا سَرَائِيلُ  
﴿ سَرَج ﴾ (س) فِيهِ « عُمُرُ سَرَجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا بِإِسْلَامِ  
عُمُرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمُرُ فَيَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ،  
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفَيْنِ خَافِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَضْوَةَ السَّرَاجِ  
يَهْدِي لِلشَّيْءِ .

﴿ سَرَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ » السَّارِحُ :  
جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ اللَّوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ اللَّامِيَّةُ بِالْفَدَاةِ لِلرَّعْيِ . قِيلَ سَرَحَتْ لِلشَّيْءِ تَسْرَحُ فَعِي  
سَارِحَةً ، وَسَرَحَهَا أَنَا ، لِأَزْمًا وَمَتَدْيًا . وَالسَّرَحُ : اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْمِيلِ سَارِحٍ ، أَوْهُو تَسْمِيَةً بِالْمُتَدَّرِ ،  
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ : أَيِ إِنْ إِلَهَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَنِيْبُ عَنْ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى  
الرَّاعِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ فَيَنَاقُهَا لِيُغَرَّبَ الضَّيْفَانُ مِنْ كَيْبِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ  
ضَيْفٌ وَهُوَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِلَهَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً  
لِكَثْرَةِ مَا عَمَرَتْهَا فِي مَبَارِكِهَا الْأَضْيَافِ .

• ومنه حديث جرير « ولا تَمْرُوب سَارْحُهَا » أى لا يَبْدُ ما يَسْرَحُ منها إذا عَدَّتْ للمرعى .

(٥) ومنه « لا تُعْدِلْ سَارْحُكُمْ » أى لا تُصَرِّفْ ما شِئْتُمْ عن مرعى قُرْبَيْدِهِ .

(٥) والحديث الآخر « لا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ » السَّرْحُ والسَّارْحُ والسَّارْحَةُ سَوَاءٌ :  
الناشئة . وقد تكرر فى الحديث .

(٥س) وفى حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسْرَحْ » السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ العظيمةُ ، وجمعها سَرَح . ولم تُسْرَحْ : أى لم يُصَيِّبْهَا السَّرْحُ فَيَأْكُلْ أَغْصَانَهَا وَوَرَقَهَا . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ ، أرادَ لم يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كما يقال : شَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَهَا .

(٥) ومنه حديث ظبيان « يَا كُفَيْلُ مَلَّاحَهَا وَيَزَعُونَ بِسَرَّاحِهَا » جمع سَرْحَةٍ أو سَرَح .  
(س) وفى حديث الفارعة « إِنِّهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجِنِّينِ » السَّرْحُ : السَّهْلُ . يقال نَاقَةُ سُرْحٍ ، ونَوْقُ سُرْحٍ ، وَمِثْيَةُ سُرْحٍ : أى سَهْلَةٌ . وإذا سَهَلَتْ وَلادَتْ المرأةَ قِيلَ وَلَدَتْ سُرْحًا . ويروى « كَسُرْحِ الْجِنِّينِ » وهو بمعنىناه . والسَّرْحُ والتَّسْرِيحُ أيضًا : إِدْرَارُ الْبَوْلِ بَعْدَ خِثْيَاكِهِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « يَا لَهَا نَفْثَةٌ - كَيْفَى الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتُخْرَجُ سُرْحًا » أى سَهْلًا مَرِيحًا .

(سرحان) (س) فى حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ .  
وقيل الأَسَدُ ، وجمعه سِرَاحٌ وَسَرَّاحِينُ .

(سرد) • فى حصة كلامه « لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا » أى يُتَابِعُهُ وَيَسْتَجْعِلُ فِيهِ .

• ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا » أى يُؤَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَسْرُدُ الصَّيِّمَ فِي السَّنَةِ ، قَالَ :  
لَنْ تَشِفْتَ فَصْمٌ وَلَنْ تَشْتَ فَاظْفِرُ » .

(سردج) (٥) فى حديث جديش « وَدَيْمُومَةُ سَرْدَحَ » السَّرْدَحُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ

لِلشَّيْءِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَرْذُوحُ بِالصَّادِ : هُوَ الْمَكَانُ لِلشَّيْءِ ، فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ الشَّرْدَاخُ . وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ .

﴿ سَرَقَ ﴾ : فِيهِ ذِكْرُ « الشَّرَادِقِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَاطِطٍ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خِيَاءٍ .

﴿ سَرَرَ ﴾ : ( ٥ ) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » أَيْ أَوَّلَهُ . وَقِيلَ مُتَّهَلُهُ . وَقِيلَ وَسَطُهُ . وَسَرُّهُ كُلُّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ السَّرَّ هَذَا اللَّغَى . إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَسَرَرُهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَبِيرُ الْمَلَأُ بَنُو الشَّمْسِ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « هَلْ صُنَّتْ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّ سُؤَالَ سُؤَالِ زَجَرٍ وَلِانْكَارٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . قَالَ : وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : إِذَا أَفْطَرْتَ — يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ — فَصُمَّ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَعْبَ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِمَا .

( ٥ ) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَذَرُّقُ أَسَاكِيرُ وَجْهِهِ » الْأَسَاكِيرُ : انْطِطُوطُ الَّذِي تَجْتَمِعُ فِي الْجَبْهَةِ وَتَتَكَسَّرُ ، وَاحِدُهَا سِرٌّ أَوْ سَرَرٌ ، وَجَمْعُهَا أَسْرَارٌ ، وَأَمِيرُهُ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَاكِيرُ .

( ٥ ) وَمِنَهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي صِفَتِهِ أَيْضًا « كَانَ مَاءُ النَّعَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوْتَقُ الْجَلَالِ يَطْرُدُ فِي أَمِيرَةِ حَبِينَتِهِ » .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ مَمْدُورًا مَسْرُورًا » أَيْ مَقْطُوعَ الشَّرَةِ ، وَهِيَ مَا يُبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ نَمَّا تَقْطَعُهُ الْقَائِلَةُ ، وَالسَّرَرُ مَا تَقْطَعُهُ ، وَهُوَ الشَّرُّ بِالْفِعْلِ أَيْضًا .

( س ) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ صَائِدٍ « أَنَّهُ وَلِدَ مَسْرُورًا » .

( س ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَإِنَّ بَهَا سَرَّحَةً مَرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » أَيْ قَطَعَتْ سُرُرَهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ وَلِدُوا تَحْتَهَا ، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وَالْمَوْضِعَ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَى وَادِي الشَّرَرِ ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ . وَقِيلَ بِكَسْرِ السِّينِ .

(١) فِي الْقَدْرِ الشَّرِّ : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتِهِ « الْمَصْحُوحُ أَنْ سَرَّهُ آخِرُهُ وَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوْ الْيَوْمَيْنِ الَّذِينَ يَسْرَرُ فِيهِمَا الْقَسْرُ » وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّهُ الْأَشْهَرُ ، قَالَ : وَرَوَى « هَلْ صُنَّتْ مِنْ سِرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ وَسَطَهُ لِأَنَّ السِّرَّةَ وَسَطُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ .

(٥) ومنه حديث الشَّعْطِ « أَنَّهُ يَحْتَذِرُ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يَدْخُلَهُمَا الْجَنَّةَ » .  
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ الْبَصْرَةِ أَى وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، مِنْ سُرَّةِ  
الْإِنْسَانِ قَلْبُهَا فِي وَسْطِهَا .

(٥) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ » أَى مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَارَةُ الْوَادِى :  
وَسْطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(٥) وفي حديث عائشة رضى الله عنها ، وَذَكَرَ لَهَا اللَّعْنَةُ قَالَتْ « وَاللَّهِ مَا يَحْدِثُ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ إِلَّا التَّكَاثُفَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تَرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِى . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِسْرَارَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا  
اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لِسَكْنِهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنْ السَّرِّ : التَّكَاثُفُ ، أَوْ مِنْ السُّرُورِ  
فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرَّاءِ آتٍ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَهَا يَاءً ، مِنْ الشَّيْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسْرَنَى » أَى اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنَى  
أَوْ تَسَرَّانَى . فَأَمَّا اسْتَسْرَنَى فَعِنَاهُ الَّتِى إِلَى سِرِّى ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ  
عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طلوس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ <sup>(١)</sup> »  
مَا كَانَتْ ، تَطْلُوهُ بِأَخْفَافِهَا « أَى كَأَتَمَنِي مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ لَبَّيْهُ وَنَحْنُ . وَقِيلَ هُوَ  
مِنْ السُّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِعَتْ سَرَّتْ النَّاضِرَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّهُ كَانَ يَحْتَذِرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ »  
السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أَى كَهَاصِبِ السَّرَّارِ ، أَوْ كَقَتْلِ الْمَسَارَرَةِ لِنُخْضِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةُ  
لِصَدْرِ مَحْذُوفٍ .

• وفيه « لَا تَهْتَلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ النَّيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِيهِ عَنْهُ مِنْ فَرْسِهِ » النَّيْلُ : لَبَنُ  
لِلرَّاءِ لِلرُّضْعِ إِذَا حَلَّتْ ، وَبُنِيَ هَذَا الْقَوْلُ قِتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْقَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَعْفُ وَيُرْخَى  
قَوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَاجْتَنَحَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُتَاوَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعُفَ فَرِمَا  
قُتِلَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَسَدَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ » وَ « كَأَخْبَرٍ » وَقَدْ تَعَدَّى فِي « أَشْرَ » وَ « بَصَرٍ » .

• وفي حديث حذيفة « ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ » : السَّرَّاءُ : البَطْلُ . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطل وتزكّيه ، ولا أدرى ماوجه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « فخرج سرعان الناس » السرعان يفتح السين والراء : أوائل الناس الذين ينسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه بسرعة . ويموزُ تسكين الراء .

• ومنه حديث يوم حنين « فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم » .

• وفي حديث تأخير الشحور « فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد إسراعي . والمعنى أنه قُرب سُحُورِهِ من طُلُوعِ الفجر يُدرك الصلاة بإسراعِهِ .

(س) وفي حديث خيفان « مساريح في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديذُ الإسرَاع في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبنية اللبالة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريع الذهب » أى طرائقه وسبائكته ، واحداها أسروع ، ويُسرّوع .

[٥] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فيال » فرأيت بوله أساريع « أى طرائق » .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومال بهم عن سنن الطريق » السّرّوعة . رابية من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قرية بوادي تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرحة لم تمبل ولم تُسرف » أى لم تُصبها الشربة ، وهي دويبة صغيرة تنقب الشجر تتخذه بيتا ، يُضرب بها النمل ، فيقال : أصنع من سرقة .

(هـ) وفي حديث عائشة « إن لعم سرفا كسرف الحمر » أى صراوة كصراوتها ، وشدة كشدتها ؛ لأن من اعتاده صري بأكله فأُسرف فيه ، قِل مدمن الغفر في صراوته بها وقلة صبره عنها . وقيل أراد بالسرف الغفلة ، يقال رجل سرف القواد ، أى غافل ، وسرف العقل : أى

قليله . وقيل هو من الإِسْرَافِ والتَّبْذِيرِ في التَّفَقُّعِ لغير حاجة ، أو في غير طاعةِ الله ، شبهت ما يخرج في الإِكْتِنَانِ من اللِّحْمِ بما يخرج في الخمر . وقد تكرر ذِكْرُ الإِسْرَافِ في الحديث . والنَّالِبُ على ذكره الإِكْتِنَانُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَاحْتِبَابُ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ .

• ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأْتُمْ .  
• وفيه « أَنَّهُ تَزَوَّجَ سَيِّمُونَةَ بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ ( ٥ ) في حديث عائشة « قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ »  
أى فى قِطْعَةٍ مِنْ جَبَدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمْعُهَا سَرَقٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « رَأَيْتُ كَأْنَ يَبْدَى سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ » .  
• ومنه حديث ابن عباس « إِذَا يَسْتَمِ السَّرَقُ فَلَا تَشْتَرَوْهُ » أى إِذَا يَبْتُمُوهُ نَسِئَةً فَلَا تَشْتَرَوْهُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ تِجَارَاتِهِمْ يَبْدِيهِمْ نَسِئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِذَوْنِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ اللَّيْبَعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِى يَسَى اللَّيْبَةَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ . قَالَ : هَلَّا قُلْتَ شَقُّقُ الْحَرِيرِ »  
قال أبو عبيد : هى الشَّقُّقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهى فَارِصِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَّهَ ، وَهُوَ الْجَبْدُ .

• وفى حديث عدي « مَا تَخَافُ عَلَى مِطْيَئِهَا السَّرَقُ » السَّرَقُ بِالتَّصْرِيكِ بِمعنى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

• ومنه الحديث « تَسَرَّقَ الْجِنُّ السَّمْعَ » هُوَ تَفَقُّعٌ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَى أَنَّهَا تَسْتَمِعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ . وَقد تكرر فى الحديث فَضْلًا وَمَضْهِرًا .

﴿ سرم ﴾ ( س ) فى حديث على « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ صَنَمَ الْبُلْهَوْمِ » الشَّرْمُ : الذُّبُرُ ، وَالْبُلْهَوْمُ : الْخَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

• ومنه قولهم إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَضَمَرُوا قَاعَهُ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ » وَيُحْوِزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالِإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَاءِ ، فَوْصَفَهُ بِسَمَةِ الدَّخْلِ وَالْفُرْجِ .



﴿ سرمد ﴾ • في حديث لقمان « جَوَابَ لَيْلٍ سَرْمَدٍ » السَّرْمَدُ : الدائم الذي لا يَنْقَطِعُ ،  
وليل سَرْمَد : طويلٌ .

﴿ سري ﴾ (س ٥) فيه « يَرُدُّ مُتَسَرِّعِهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ » لِلتَّسَرُّعِ : الذي يَخْرُجُ فِي  
السَّريَّةِ ، وهي طائفةٌ من الجليش يبلغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعَانَةُ تُبْعَثُ إِلَى الدَّوَى ، وَجُمُهَا السَّرَايَا ، ثُمَّوا بذلك  
لأنهم يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْمُسْكِرِ وَخِيَارِهِمْ ، من الشَّيْءِ السَّريِّ النَّفِيسِ . وقيلُ ثُمَّوا بذلك لأنهم  
يَنْقُذُونَ سَرًّا وَخَفِيَّةً ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وهذه ياءٌ . ومعنى الحديث أن الإمام أو  
أَمِيرَ الْجَلِيشِ يَبْعَثُهُمْ وهو خارجٌ إلى بلاد الدَّوَى ، فإذا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَلِيشِ طَائِفَةٌ ،  
لأنهم رَدُّوا ولم يَفِئُوا ، فَأَمَّا إِذَا بَسَمَهُمْ وهو مُقِيمٌ ، فإنَّ الْقَاعِدِينَ معه لا يَشَارُكَوْنَهُمْ فِي الْقَنَمِ ، فإن كَانَ  
جَبَلٌ لم تَقْلًا من النَّفِيسَةِ لم يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ منه على الْوَجْهِينِ مَعًا .

• وفي حديث سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَسِيرُ بِالسَّريَّةِ » أي لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مع السَّريَّةِ  
فِي النَّزْوِ . وقيلَ معناه لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّيْرِ النَّفِيسَةِ .

(س) ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ « فَكُفْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا » أي نَفِيسًا شَرِيفًا . وقيلَ سَخِيًّا  
ذَا مُرُوءَةٍ ، وَالْجَمْعُ سَرَاتٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ نَقِمَ السَّيْنُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ .

(٥) ومنه الحديثُ « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ : الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ » أي يُقْتَلُ سَرِيْعُكُمْ ،  
قُتِلَ حِمَزُهُ .

• ومنه الحديثُ « لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ لِلثَّقَفِ بْنِ حَارِثَةَ » أي أَشْرَافَهُمْ .  
وَتُجْمَعُ السَّرَاتُ عَلَى سَرَوَاتٍ .

• ومنه حديثُ الْأَنْصَارِ « قَدْ افْتَرَقَ مَوَالِيهِمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ » أي أَشْرَافُهُمْ .

• ومنه حديثُ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّيًا » أي أَرَى الشَّرَفَ  
فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

• وفي حديثهِ الْآخِرُ « لَنْ يَبْقِيَ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاحِيَّ بِسَرَوْ حَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يَمُرْكُ جَبِينَهُ  
فِيهِ » السَّرَوُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي فِي الْأَصْلِ : وَالسَّرَوُ أَيْضًا عَجَلَةٌ حَيْرٌ .

• ومنه حديثُ رِيَالِ بْنِ الْحَارِثِ « فَصَعِدُوا سَرَوًا » أي مُتَحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ . وَرَوَى

حديث عمر « لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِسَرَوَاتٍ حَمِيرٍ » والمعروفُ في واحدِ سَرَوَاتٍ سَرَاةٌ ، وسَرَاةٌ الطريقُ : ظهره ومُعْطَه .

( ٥ ) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُّرُق » أى لا يتوسَّطُنها ، ولكن يَمِشِينَ في الجوانب . وسَرَاةٌ كلُّ شئٍ ظَهَره وأَعْلَاه .

( س ) ومنه الحديث « فَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاه » .

( ٥ ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التَّائَتْ رَاحِلَةٌ أَحَدِنَا طَمَنَ بِالشُّرُوءِ فِي ضَمِيمِهَا » يريد ضَمِيمَ النَّاقَةِ . والشُّرُوءُ بِالضَّمِّ والكسر : التَّصْلُ القَصِيرُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُنْكَدَمِ سَرَّبَهُ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سُرُوءَةٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ » .

( ٥ ) وفيه « الْحَسَا يَسْرُونَ عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ - بِمَعْنَى السَّحَابَةِ - سُرَّتْ عَنْهُ » أى كَشَفَتْ عَنْهُ الْخُوفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في ذكر نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَعْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْبَالِنَةِ .

( ٥ ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْإِسْقَاقِ خَمَّ الْعَيْنِ وَسَرَوَ الثَّرْبِ » أى تَنْقِيَةَ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

\* وفي حديث جابر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا السَّرَى بِأَجَابِرٍ ؟ » السَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ حِمِيَّتَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يُقَالُ سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وَأَسْرَى يُسْرِى إِسْرَاءً ، لَفْظَانِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : سَعَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فَأَعْلَى ، مِنَ السَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنفِي<sup>(١)</sup> الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضَ يَمَالِيلُ  
(س) وفيه «نهي أن يصلّي بين السواري» هي جمع سارية وهي الأسطوانة . يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل إقطاع الصف .

### (باب السين مع الطاء)

(س ط ح) فيه « فضربت إحداهما الأخرى يَمْطَح « السطح بالكسر : عود من أغواد الخيلاء

(س) وفي حديث علي وعمران « فإذا ما بامرأة بين سَطِيحَتَيْنِ « السطيحة من الزاد : ما كان من جلدين قول أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة . وهي من أواني اللياء . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قال للمرأة التي معها الصبيان : أطعميهم وأنا أسطح لك « أي أنسطه حتى يئؤد .

(س ط ر) فيه « لست على يَمْسِيطِر « أي سَلَط . يقال سَيطَرَ يُسَيطِر ، ونَسَيطَرَ يَنْسَيطِر فهو مُسَيطِر ومُسَيطِر . وقد تقلب السين صاداً لأجل الطاء .

(س) وفي حديث الحسن « سأله الأعمش عن شيء من القرآن قال له : إنك والله ما تَسْطَر على شيء « أي ما تروّج وتكبّس . يقال سَطَرَ فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمّقها ، وتلك الأقاويل : الأساطير والشُّطُر .

(س ط ح) في حديث أم معبد « في عُنُقهِ سَطَع « أي ارتفاح وطول .

(س) وفي حديث الشحور : « كُلُوا واشربُوا ولا يَهَيِّدْ نَكْمُ السَّاطِعِ الْمُضِدُّ « يعني الصَّبْحَ الْأَوَّلَ لِلتَّطِيل . يقال : سَطَعَ الصَّبْحُ فهو ساطع ، أول ما يَنْشَقُّ مُسْتَبِيلًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « تجلو » .

﴿سطم﴾ (هـ) فيه «من قَصَبْتُ له بشيء من حق أخيه فلا يأخذته» ، فإنما أَطْعَمَ له سِطَامًا من النَّارِ «ويُروى» إسْطَامًا من النَّارِ «ومَّا الحَدِيدَةُ التي تُحَرِّكُ بها النَّارُ وتُسَمَّى: أَى أَطْعَمَ له ما يُسَمِّرُ به النَّارُ على نفسه ويُسْجِلُها ، أو أَطْعَمَ له نَاراً مُسَمَّرَةً . وتقديره ذاتُ إسْطَامٍ . قال الأزهرى : لا أدري أهي عَرَبِيَّةٌ أم أعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ . ويقال لَحْدُ السِّيفِ سِطَامٌ وَسَطَمٌ .

(س) ومنه الحديث «العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ» أَى هُمْ في شَوْكَتِهِمْ وَحِدَّتِهِمْ كالْحَدَّةِ من السِّيفِ .

﴿سطة﴾ (س) في حديث صلاة العيد «قامت امرأة من سِطَةِ النِّسَاءِ» أَى من أَوْسَاطِهِنَّ حَسَبًا وَنَسَبًا . وأصلُ الكَلِمَةِ الواو وهو بابُها ، والملاء فيها عِوَضٌ من الواو كِدَمَةٍ وَزِينَةٍ ، من الوَعْدِ وَالْوَزْنِ .

﴿سطا﴾ (س) في حديث الحسن «لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على الرَّأَةِ إِذَا لم تُوجَدِ امرأةٌ تعالِجها وَخِيفَ عليها» يعنى إِذَا تَشَبَّ وَلَدُهَا في بَطْنِهَا مَيِّتًا فَلَهـ مع عَدَمِ القَابِلَةِ - أن يُدْخَلَ بَدَنُهُ في قَرْحِهَا وَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ، وذلك الْفِعْلُ السَّطُوُ ، وَأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ . يقال سَطَا عليه وبه .

### ﴿باب السين مع العين﴾

﴿سمد﴾ (س) في حديث التَّلبِيَةِ «كَبَيْكَ وَسَمْدِيكَ» أَى سَاعَدْتُ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً ، بَدَأُ مُسَاعَدَةً ، وَإِسْعَادًا بَدَأُ إِسْعَادًا ، وَلِهَذَا تُنْتَى ، وهو من المصادر للنصوبة بفعل لا يَظْهَرُ في الِاسْتِعْمَالِ . قال الجَرْمِيُّ : لم يُسْمَعْ سَمْدِيكَ مفردًا .

(هـ) وفيه «لا إِسْعَادَ وَلَا عَمَرَ في الإسلام» هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ في النِّكَاحَاتِ ، قَوْمُ الرَّأَةِ ضُفُوفُ مِمَّا أُخْرَى من جَارَاتِهَا قَتَسَاعِدِهَا على النَّيَاحَةِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسَمِّدُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا على ذلك سَنَةً قَبْلَهنَّ عن ذلك .

• ومنه الحديث الآخر «قالت له أُمّ عطية : إِنَّ فُلَانَةَ أَسَمَدَتْنِي فَأُرِيدُ أَنْ أُسَمِّدَهَا» ، فَاذْهَبِي فَاسْمُدِيهَا ثُمَّ بَايَعْنِي» قال الخطابي : أَمَا الإِسْمَادُ نَخَاصٌ في هذا اللَّحْنِ . وَأَمَا لِلْإِسْعَادَةِ فَصْلَةٌ في كُلِّ مُعَوْنَةٍ . يقال إِنهَا من وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ على سَاعِدِ صَاحِبِهِ إِذَا تَعَاثَفَا في حَلِجَةٍ .

(٥) وفي حديث البجيرة «ساعد الله أشد، وموساه أحد» أي لو أراد الله تحريمها بشئ آذناها لخلقها كذلك، فإنه يقول لها كوني فكون.

(٥) وفي حديث سعد «كنا نكزى الأرض بما على السواق وما سعد من الماء فيها، فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أي ما جاء من الماء سيحاً لا يحتاج إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السعد: النهر، مأخوذ من هذا وجمعه سعد. \* ومنه الحديث «كنا نزارع على السعد».

(٥) وفي خطبة الحجاج «أنج سعد قد قتل سعيد» هذا مثل سائر، وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فغربا يطبلان إبلهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت الإبل قال: سعد أم سعيد، فسار قوله مثلاً يضرب في الاستخبار عن الأمرين الخبير والشر أيهما وقع.

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سعدانة» هو بنت ذو شوك، وهو من جدد مراعى الإبل تستمن عليه.

\* ومنه المثل «مرعى ولا كالسعدان».

\* ومنه حديث القيامة والعراط «عليها خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان» شبه الخطاطيف بشوك السعدان. وقد تكرّر في الحديث.

(سر) (س) في حديث أبي بصير «ويل أمه مسمر حرب لو كان له أصحاب» يقال سمرت النار والحرب إذا أوقدتهما، وسمرت بالشديد للبالغة. والسر والسمار: ما تحرك به النار من آلة الحديد. يصفه للبالغة في الحرب والنجدة، ويجمعان على مسامر ومساعير.

\* ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحي من ممدان فأنجاد بئس ماعير غير عزل».

(س) وفي حديث السقيفة:

\* ولا يتام الناس من سماره \*

أي من شره. والسمار: حر النار.

\* ومنه حديث عمر «أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعير طاعوناً» استمار استعار النار

لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًا مُنْصَوِّبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَاحُ أَصْحَابَهُ « اضْرِبُوا هَاجِرًا ، وَلَرْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِمَارِ النَّارِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَلِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَنَا قَهْرًا » أَيْ الْهَيْبَتَنَا وَأَذَانًا .

(س) وفيه « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَرْنَا ، قَالَ : إِنْ اللَّهَ هُوَ الْمُسَرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُقِلُّهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْمِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْضُنَا بَقِيَّتَهُ » أَيْ أَدْبَرَ وَفِيهِ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالثَّنِينَ . وَسِيحِي<sup>(١)</sup> .

﴿ سَطَّ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الْوَدَاءَ وَاسْتَطَعَ » يُقَالُ سَطَطَهُ وَأَسَطَطَهُ فَاسْتَطَعَ ، وَالْأَسْمُ السَّوْطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْوَدَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَفَّ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنَى يُسَعِّقُ مَا أَسْفَهَا » الْإِسْهَافُ : الْإِغَاةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنْتَالِي مَا نَالَهَا ، وَيُلِيمُ بِى مَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمَّ سُلْمَةَ بِهَا سَفَفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يَسَى دَاءَ الثَّمَلِ بِسُقُطِ مَعَهُ الشَّعْرِ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرَوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَفَفَاتِ هَجَرٍ » السَّفَفَاتُ جَمْعُ سَفَفَةٍ بِالتَّصْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَسَتْ سَمِيَتْ سَفَفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْبَاعِدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرَّيْهَا ذَهَبٌ ، وَسَمْنُهَا كِسْوَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الْقَدْرِ الشَّيْرُ : تِلْكَ الْقَارِئَةُ : وَرَوَى بِالثَّنِينَ أَوَّلًا ثُمَّ الْبَيْنَ ؟ أَيْ التَّلَسُّعَ ، وَهُوَ الْقَابِضُ بِالْبَيْدِ

﴿سئل﴾ (س) فيه «لا صفر ولا غول ولكن السعالي» هي جمع سَعْلَة ، وهم سَحرة الجن : أى أنَّ القول لا تقدّر أن تقول أحداً أو تُفسد ، ولكن في الجن سَحرة كسحرة الإنسان ، لم تأتِيس وتخيّل .

﴿سمن﴾ (هـ) في حديث عمر «وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سُنن» السُنن : قرصة أو إذاوة يُنْبَذ فيها وتلقى بوتيد أو جذع نخلة . وقيل هو جمع ، واحده سَمْنَة .

[هـ] وفي بعض الحديث «اشتريت سُنناً مطبقاً» قيل هو القَدَح العظيم يُحلب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى «ولا يخرجوا سمانين» هو عيد لم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع . وهو سريانى مرّب . وقيل هو جمع واحده سمّون .

﴿سعى﴾ (س) فيه «لا مُسَاعاة في الإسلام ، ومن ساعى في الجاهلية قد لحقَ ببعثته» للساعة الزّنا ، وكاتب الأسمى يحلها في الإماماء دون الخوارج لأنهم كُنّ يَسِين لمواالين فيكسين لم يصرّأب كانت عليهن . يُقال : سَاعَتِ الأمة إذا قُصِرَت . وسأعاها فلان إذا فُجِر بها ، وهو مُتَعَاة من السّعى ، كان كُل واحدٍ منها يسعى لصاحبه في حُصول غرضه ، فأبطل الإسلام ذلك ولم يُلحق النّسب بها ، وعفا عما كان منها في الجاهلية من الحلق بها .

(هـ) ومنه حديث عمر «أنه أتى في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يَقُوموا على آبائهم ولا يُسترقوا» . معنى التّقوم : أن تكونَ قِيسَتُهُم على الزّانين لِمَوَالِ الإماماء ، ويكونوا أحراراً لا يحقّ الأنسابُ بأبائهم الزّناة . وكان عمر رضى الله عنه يُلحقُ أولادَ الجاهلية بمن ادّعى في الإسلام ، على شرط التّقوم . وإذا كان الوطء والدّعى جيمعاً في الإسلام فدَعَوَاه باطلتان ، والولد مملوك ؛ لأنه عاهر ، وأهلُ العلم من الأئمة على خِلاف ذلك . ولهذا أنكروا بأنجمهم على معاوية في استِلاحِه زبائداً ، وكان الوطء في الجاهلية والدّعى في الإسلام .

(هـ) وفي حديث وائل بن حُبَر «أن وائلاً يُنقِى ويترَقّل على الأقوال» أى يُستعمل على الصّلغات ، ويتولى استِخراجها من أربابها ، وبه سُمي عامل الزّكاة السّاعى . وقد تكرّر في الحديث مقروداً ومجموعاً

- ومنه قوله « وَلْتَدْرِكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَائِي عَلَيْهَا » أَيْ تَتْرَكَ زَكَاةَهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَائِعٌ .
- (س ٥) ومنه حديث العتق « إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعِبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسَمِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » اسْتَسَمَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يَسْمَى فِي فَكَاكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَمِيَ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَمَاءً . وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يَكْلَفُهُ فَوْقَ طَاعَتِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسَمِيَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيْ يَسْتَعْدِمُهُ مَالُكَ بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْمِلُهُ مَالًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتَسَمِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُقْبَلُ أَكْثَرُ أَهْلِ النُّقْلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .
- (٥) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدِّتَهُ عَلَى سَاعِيهِ » ، يَعْنِي رَيْسَهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُمَضُّونَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِيَ الَّذِي عَلَيْهِ : أَيْ يُنْصَفِي مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ قَوْمٍ فَهُوَ سَائِعٌ عَلَيْهِمْ .
- (٥) وَفِيهِ « إِذَا أُتِيَتْ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » السَّمْعُ : الْمَدْوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ عَمَلًا وَتَصَرُّفًا ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَلِذَا كَانَ بِمَعْنَى اللَّيْظِ عُدِّي يَأْتِي ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّمَلُّكِ عُدِّي بِاللَّامِ .
- ومنه حديث علي في ذم الدنيا « مَنْ سَاطَعَهَا فَاتَتْهُ » أَيْ سَاقَبَهَا ، وَهِيَ مُعَاظَلَةٌ ، مِنْ السَّيِّ ، كَأَنَّهَا تَسْمَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْمَى مُجِدًّا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهَا يَطْلُبُ النَّفْلَةَ فِي السَّيِّ .
- (٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « السَّاعِي لِنَيْرِ رِشْدَةٍ » أَيْ الَّذِي يَسْمَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُوَفِّقَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٍ خَلَالٍ .
- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « السَّاعِي مُثَلَّثٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يُثَلَّثُ <sup>(١)</sup> بِسَاعِيَتِهِ ثَلَاثَةً نَقَرُ : السُّلْطَانِ وَالنَّسَبِ بِهِ وَنَحْوُهُ .

(١) كَذَا بِالْأَسْلِ وَالْإِلَاقِ وَفِي الْوَحْشِيِّ وَالْمَرْوِيِّ وَالْبَزْجِيِّ : « مَبْلَكٌ »



﴿باب السنين مع النين﴾

﴿سب﴾ (س) فيه « ما أطمئنته إذا كان ساعياً » أى جائئاً . وقيل لا يكون السَّب إلا مع التَّعب . يقال : سَبَّ يَسَبُّ سَبّاً وسُؤْباناً فهو ساعِب .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسَبِّون » أى جِيع . يقال أَسَبَّ إذا دَخَلَ في السُّبُوب ، كما يقال : أَفْطَطَ إذا دَخَلَ في الفِطْط . وقد تكرر في الحديث .

﴿سفسغ﴾ (هـ) في حديث واثله « وصنع منه ثريدة ثم سَفَسَفَهَا » أى رَوَّاهَا بالذَّمِّ والسنن . وروى بالشين .

• ومنه حديث ابن عباس في طيب اللُحْرم « أما أنا فأسَفِسِفُه في رأسى » أى أُرْوِيه به . وروى بالصاد . وسيجيء .

﴿باب السنين مع الفاء﴾

﴿سفع﴾ • فيه « أوله سيفاح وآخره نيكاح » السَّفاحُ : الزَّنا ، مأخوذ من سَفَعْتُ للاء إذا صَبَّغَتْ . ودم مسفوحٌ : أى مُرَّاق . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسَافِح رجلاً مدة ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروه عند بعض الصحابة .

(س) وفي حديث أبي هلال « قُتِلَ على رأسِ لاء حتى سَفَعَ الدَّمُ اللاء » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى اللاء ، وهذا لا يلائمُ اللفظ لأنَّ السَّفَعَ الصَّب ، فيحتل أنه أراد أن الدَّم غَلَبَ على اللاء فاستَهْلَكَ ؛ كالإناء المَتَلَّى إذا صَبَّ فيه شيء أُخِلَّ عما فيه فإنه يَخْرُجُ عما فيه بقدر ما صَبَّ فيه ، فكانت من كثرة الدَّم انصَبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فَخَلَقَهُ الدَّم .

﴿سفر﴾ • فيه « مَثَلُ للهِير بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ » هم للانسكة ، جمع سافر ، والسفر في الأصل الكاتب ، يُمَيَّى به لأنه يُبَيِّنُ الشيء ويوضِّحُه .

• ومنه قوله تعالى : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كرام يَرَرَةٌ .

وفي حديث السج على الخُفَيْن « أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسَافِرِينَ » ، الشكُّ من الراوى في السَّفَر والمُسَافِرِينَ . السَّفَر : جمع سافر ، كصاحب وصَحْب . والمُسَافِرُونَ جمع مُسَافِر . والسَّفَر والمُسَافِرُونَ بمعنى

• ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سَفَرٌ » وَنَحْمُ السَّفَرَ عَلَى أَهْلِهِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وَتُبِّحَتْ أَهْلُهُمْ بِالْحَبَاكَةِ » أى القوم الذين سافروا منهم .

(س) وفيه « أَهْلُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ » أَهْلُوا الصَّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ وَأَضَاءَ . قالوا : يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا وَرَغْبَةً ، هَلْ أَهْلُوا بِهَا : أَيْ أَخْرَوْهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَتَحَقَّقَ ، وَيُقَوِّمَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلال : نَوَّرَ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يُبَيِّنُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ ذُنُوبِهِمْ .

وقيل إنَّ الْأَمَرَ بِالْإِسْتِغْفَارِ خَاصٌّ فِي الْأَيَّامِ الْقَمَرَةِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّبْحِ لَا يَتَّبِعِينَ فِيهَا ، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « صَلُّوا لِلْفَرْبِ وَالْفِجَاجِ سُفْرَةً » أَيْ بَيِّنَةً مُضِيئَةً لَا تَغْفَى .

• وحديث علقمة التقي « كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ يَفْطِرُنَا وَنَحْنُ سُفْرُونَ جِدًّا » .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرٌ أَيْ كُنَيْسٌ . وَاللِّسْفَرَةُ : لِلْكُنْفَةِ ، وَأَصْلُهُ الْكُشْفُ .

(س) ومنه حديث النخعي « أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ » أَيْ اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ .

(س) وفي حديث معاذ « قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفْرًا سَفْرًا ، قَالَ : هَكَذَا فَاقْرَأْ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ « هَذَا هَذَا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : لِإِنْ صَحَّ هُوَ مِنَ الشَّرْمَةِ وَالدَّهَابِ . يُقَالُ اسْفَرْتُ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَّا فَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث علي « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . إِنْ النَّاسُ قَدْ اسْتَسْفَرُوا فِي بَيْتِكَ وَبَيْنَهُمْ أَيْ جَمَلُوا فِي سَفَرٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، وَهُوَ الرَّسُولُ لِلصَّلَاحِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ اسْفَرُّ سِفَارَةً إِذَا سَمِعْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ .

(١) في الأصل التبر : هو الفارس : السفر : الكتاب وجهه أسفل ، كأنه قال : قرأت عليه كتابا كتب أي سورة سورة لأن كل سورة من كتاب ، أو قطعة قطعة . هـ : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فلها غير محمودة .

(٥) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ » السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدَةُ التي يُخْتَلَمُ بِهَا البَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَتَقَادَ . يقال سَفَرْتُ البَعِيرَ وَأَسَفَرْتَهُ : إِذَا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أي عليهن السَّفَارُ ، وإن روى بكسر الفاء فمنناه القَوِيَّةَ على السفر ، يقال منه : أَسَفَرَ البعيرَ وَأَسَفَّرَ .

(س) ومنه حديث الباقِر « تَصَدَّقْ بِحِلَالٍ بِذُنُوكَ وَسَفَرَهَا » هو جمع السَّفَارِ .  
(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّلْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَشْفَرُ فَرَسًا لِي ، فَرَزْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرْوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرْتُ البَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّيْرَ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ : ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَاهَا سَفَرَتَنَا أَوْ فِي سَفَرَتِنَا » السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَخَذُهُ لِلسَّفَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فُقِيلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَنُمِيَ بِهِ كَمَا نُمِّيَتِ الزَّادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلْقَوْلَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَالْقَلْبَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأْبَى بِكَرْسَفَةٍ فِي جِرَابٍ » أَي طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَا .

(٥) وفي حديث ابن السَّيِّبِ « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] <sup>(١)</sup> السَّافِرَةُ أُمَةٌ مِنَ الرُّثُومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ مفسر ﴾ \* في حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :  
فَاتَى وَالضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلَوُ السَّافِرَةُ الشُّهُورُ  
السَّافِرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ مسنف ﴾ (٥) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » .  
\* وفي حديث آخر « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » السَّفْسَافُ :

الأمرُ الحَقِيرُ والِرَدَى من كل شيء ، وهو ضدُّ للعالي واللكارِم . وأصله ما يطير من غبارِ الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثِير .

• وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السِّين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره السكري بالفاء والقاف <sup>(١)</sup> ، ولم يُورده أيضا في السِّين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إتمامها « إني أخافُ عليك قَسَا سَفَه » جافين قبل السِّينين ، وهي المصا ، فأما سَفَا سَفَه وسَقَا سَفَه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكونَ من قولهم لَطَرْتُ السيفَ سَفَا سَفَه ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرْدُ ، فارسية مُعرَّبة .

﴿ سَمِعَ ﴾ (٥) فيه « أنا وسَمَعُهُ الخُلْدَيْنِ ، الحَانِيَّةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ ، وَضُمَّ أَصْبَغِيهِ « السُّمَّةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترَفُّه حتى شَجِبَ لونها واسودَّ إقامته على ولدها بعد وفاة زوجها .

(٥) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه قال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِ هذا رُؤْيَا : رأيتُ أنا وأنتا تَرَكْتُمَا في الحَيِّ وَلَدَتَ جَذِيَا أَصْفَحَ أَخُوِي ، فقال له : هل لك من أمة تَرَكْتُمَا مُسِيرَةً جَمَلًا ؟ قال : نعم . قال : قَدَدَ وَلَدَتَ لَكَ غُلَامًا وهو ابْنُكَ . قال : فإله أَصْفَحَ أَخُوِي ؟ قال : إِذْنُ ، فذنا منه ، قال : هل بك من بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قال : نعم والذى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مارَأَ غُلُوقٌ وَلَا عِلْمُ بِهِ ، قال : هو ذاك » .

• ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سُمَةً من غَضَبٍ » أى تَغَيَّرًا إلى السَّوَاد . وقد تكررت هذه اللَّفْظَةُ في الحديث .

(٥) وفيه « لِيُصَيِّبَ أَقْوَامًا سَمِعَ من النار » أى علامة تُغَيِّرُ أُلُوهَهُمْ . يقال سَمِعَتِ الشَّيْءُ إِذَا جَلَّتْ عَلَيْهِ علامة ، يريد أَمْرًا من النار <sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل : بالقاف والفاء . وأُجْمِئَا ما في ! والساكن

(٢) أَتَمَدَ المَرْوِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَرَتَّبَ بِهِ سَفَتُ عَلَى الْيَرِينِ مِنْهُ مِمْسَمِ

قال : معناه : أَعْلَنَهُ

(٥) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندّها جارية بها سَعَمَةٌ ، فقال : إن بها نظرةً فاسترقوا لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربية واحدة منه ، وهى المرة من السّمع : الأخذ . يقال سَمِعَ بناصية القرس ليركه ، للمنى أن السّعة أدركتها من قِبَل النظرة فاطلبوا لها الرّقعة . وقيل : السّعة : العين ، والنظرة : الإصابة بالعين .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَعَمَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ماقلت ، فقال : نَسَدَتِكَ بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلتُ ماقلتُ » جعل ما به من السّجب سماً من الجنون .

• ومنه حديث عباس الجبشيمى « إذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه تَلَكٌ ، فإذا خرّجَ سَمِعَ يده وقال : أنا قرينك فى الدنيا » أى أخذ يده .

﴿ سف ﴾ (٥) فيه « أتى برجل قيل إنه سرق ، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تغيّر وأكثد كأنما دُرّ عليه شيء غيره ، من قولهم أسفّت الرشم ، وهو أن يفرّز الجلد بإبرة ثم تحشى للثأر زكّلاً .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكّا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسفهم للّل » التل : الرماد : أى تجمل وجوههم كلون الرماد . وقيل هو من سفّفت الدّواء أسفه ، وأسفّفته غيرى ، وهو السّفوف بالفتح .

• ومنه الحديث الآخر « سفّ للّله خيرٌ من ذلك » .

• وفي حديث على « لكنى أسفّفتُ إذ<sup>(١)</sup> أسفّوا » أسفّ الطائر إذا دنا من الأرض ، وأسفّ الرجل إذا لامر إذا قاربته .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما فى بيتك سَفَةٌ ولا هَفَةٌ » السفة : ما يسف من الخوص كالزّيل ونحوه : أى ينسج . ومحمّلت أن يكون من السّفوف : أى ما يسفّ .

(٥) ومنه حديث النخعي « كره أن يوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسّعة » هو شيء من القتر اميل تضمه للرأه فى شعرها ليطول . وأصله من سفّ الخوص ونسجه .

(١) فى الأصل : إنا . وأتينا ما فى الأصلان .

(٥) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو ابنته أو أخته » أي يُحدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدَيِّعه .

(سُق) (س) في حديث أبي هريرة « كان يشغلهم السَّقُّ بالأسواقِ » يُروى بالسين والصاد ، يريد صَقَّ الأكفَّ عند البيع والشِّراء . والسينُ والصادُ يتماقبان مع القافِ والخاء ، إلا أنَّ بعضَ الكلماتِ يكثرُ في الصاد ، وبعضها يكثرُ في السين . وهكذا يُروى :  
(س) حديث البَيِّمة « أعطاه صَفقةً يمينه » بالسين والصاد . وخصَّ اليمينَ لأنَّ البيع [والبيِّمة<sup>(١)</sup>] بها يقعُ .

(سَفَك) \* فيه « أن يسفكوا دماءهم » السَّفَك : الإِراقةُ والإِجْراءُ لكلِّ مائع . يقال : سفكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يسفِكُهُ سَفْكا ، وكأنَّه بالهمْ أخسُّ . وقد تكرَّر في الحديث .

(سَفَل) \* في حديث صلاة العيد « قالت امرأةٌ من سَفَلَةِ النساءِ » السَفَلَةُ بفتح السين وكسر الفاء السَّقْاطُ مِنَ الناسِ . والسَفَالَةُ : النَّذَالَةُ . يقالُ هو من السَفَلَةِ ، ولا يُقالُ هو سَفَلَةٌ ، والعامةُ تقولُ رجلٌ سَفَلَةٌ من قومٍ سَفَلٍ ، وليس بعَرَبِيٍّ . وبعضُ العربِ يُخَفِّفُ فيقولُ فلانٌ من سَفَلَةِ الناسِ ، فيقلُّ كسرةُ الفاءِ إلى السينِ .

(سَفَوَان) \* فيه ذكر « سَفَوَان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحيةِ بَدْرٍ ، بلغَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في طلبِ كُرْزِ الفِهْرِيِّ لما أغارَ على مَرْحِ المدينة ، وهي غَزْوَةُ بَدْرِ الأولى .

(سَفَه) (٥) فيه « إنما البَنِيُّ مَنْ سَفِهَ الحقَّ » أي من جهل . وقيل جهل نفسه ولم يُفَكِّرْ فيها . وفي الكلام محذوف تقديره : إنما البنيُّ فضلٌ مَنْ سَفِهَ الحقَّ . والسفه في الأصل : الخفَّةُ والعليشُ . وسَفِهَ فلانٌ رأيَه إذا كان مُضطربا لا استقامةَ له . والسفيهُ : الجاهلُ . ورواهُ الرِّعْشِيُّ « مِنْ سَفِهَ الحقَّ » على أنه اسمٌ مضافٌ إلى الحقِّ . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكونَ على حذفِ الجارِ وإِصْمالِ الفِعْلِ ، كأنَّ الأصلَ : سَفِهَ على الحقِّ ، والثاني أن يَضُمَّنْ معنى فَعَلَ متمدِّرَ كَجِعلَ ، وللمنى الاستغناءُ بالحقِّ ، وآلا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحانِ والرَّزَانَةِ .

﴿ سفا ﴾ (٥) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إني جئتكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَكَم ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السَّاقِي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أولُ ماءٍ يردُّه الدَّجَالُ من مياهِ العَرَبِ » السَّاقِي : الريح التي تَسْقِي التراب . وقيل للتراب الذي تَسْقِيهِ الريحُ أيضاً سَافٍ ، أي مَسْقِيٌّ ، كما دَافِق . ولما الساقِي الذي ذكره هو سَفَوَان ، وهو على مرحلة من باب المَرِيدِ بالبصرة .

### ﴿ باب السين مع القاف ﴾

﴿ سقب ﴾ (س) فيه « الجَلارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » السَّقْبُ بالسين والصاد في الأصل : القُرْبُ . يقال سَقَبَتِ الدارُ وأسْقَبَتِ : أي قَرَبَت . ويحتج بهذا الحديث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلجَلارِ ، وإن لم يكن مُقَابِلًا : أي أَنَّ الجَلارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجَارٍ ، ومن لم يُفَيِّئِها للجَلارِ تَأَوَّلَ الجَلارَ على الشَّرِيكِ ، فإن الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا . ويحتمل أن يكون أرادَ أنه أَحَقُّ بِالرَّيِّ وَالْمَسُونَةِ بسببِ قُرْبِهِ من جَلارِهِ ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنِّي لي جَلَارَيْنِ فإلى أيِّهما أهدى ؟ قال : إلى أَقْرَبِهما منك بابًا » .

﴿ سقد ﴾ (٥) في حديث ابن السَّدي « خرجت سَحْرًا أُسْقِدُ قَرَمًا لي » أي أضمرته . يقال أُسْقِدُ قَرَمَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزَّعْزَعِيُّ<sup>(١)</sup> عن ابن السَّدي . وأخرجه الهروي عن أبي وائل . ويروى بالقاء والراء وقد تقدم .

﴿ سقر ﴾ • في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجمى عَلَّمَ لِنَارِ الْآخِرَةِ ، لا يَنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ . وقيل هو من قولهم : سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ إذا أذَابَتْهُ ، فلا يَنْصَرَفُ لِلتَّائِيثِ والتَّعْرِيفِ . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَسَمٌ يكونون في آخِرِ الزَّمانِ ، تَحِيَّتُهُمْ إذا تَلَقَّوا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ والصَّقَّارُ : اللُّعَّانُ لمن لا يَسْتَحِقُّ اللُّعْنَ ، ممى بذلك لأنه يَضْرِبُ الناسَ بلسانه ، من الصَّقَرِ وهو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ بالصَّقَاوَرِ ، وهو اللَّتُولُ .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أُسْقِدُ يَفْرَسُ لي » قال : والباء في « أسقد بفرس » مثل « في » في قوله : يجرح في عراقها . والسين : أصل التصغير فرسى .

• وجاء ذكر « السَّقَّارِين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكَذَّابُونَ . قيل : سُمُّوا به تَلْبِثَ مَا يَتَكَلَّمُونَ به .

﴿ سَقَّقَ ﴾ (س [٥]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَّقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فَكَتَبَتْ يَدُهُ « أَيْ ذَرَقَ . قَالَ سَقَّقَ وَزَقَّقَ ، وَسَقَّ وَزَقَّ إِذَا حَذَفَ يَدْرَقَهُ <sup>(١)</sup> .

﴿ سَقَطَ ﴾ (س) فيه « اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ » أَيْ يَمُتُّ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ ، كَمَا يَسْقُطُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ .

• ومنه حديث الحارث بن حسان « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ » أَيْ عَلَى الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ، وَهُوَ مَثَلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

(س) وفيه « لِأَنَّ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَى مَنْ مَاتَهُ مُسْتَلِمٌ » السَّقَطُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُهَا : الرَّثَدُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمْلِيهِ ، وَالْمُسْتَلِمُ : لَابِسُ عُدَّةِ الْحَرْبِ . يَمْنَى أَنْ ثَوَابَ السَّقَطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَخْصُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَهُ الْأَبُ فِي بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقَطِ مَوْفُورٌ عَلَى الْأَبِ .

• ومنه الحديث « يُحْمَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاقِي مَرْنًا جُرْدًا مَكْطَلِينَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ » بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ : أَيْ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكَ .

• ومنه حديث أهل النار « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ » أَيْ أَرَايِلُهُمْ وَأَذْوَانُهُمْ .

• ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي مَحِيفَةٍ مِنْهَا :

يَعْلَمُونَ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيدًا يَتَعْنَى سَقَطَ الْمَذَاكِرِ

(١) في البحر النير : قال الفارسي : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الْحَرَوِيُّ : مَتَاهُ صَوْتٌ وَمَا ح .



أى عَرَائِينَ وَزَلَّائِينَ . وَالذَّارِىَ جَمْعُ عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ لَا يَمُزُّ بِسِقَاطٍ أَوْ صَاحِبِ يَمَةِ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هُوَ الَّذِى يَبِيعُ سَقَطَ اللَّعَاغِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « بَهْزَةُ الْأَغْرُبِ السَّوَاقِطُ » أَيْ صِنَارُ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةُ الْأَلْطَلَةُ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَمَدٍ « كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يَرْزِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمُزُّ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ مَنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَقْلَاهُ وَرَمَى بِهِ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفَرَسَهُ بِالْفَخَّارِ . وَلِلشَّهْرِ فِيهِ لَفَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ لِلْحَجَةِ . وَسَيِّئُهُ . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَالِيدُ .

(سَمَقٌ) (س) فِي حَدِيثِ الْأَشْجَعِ الْأُمَوِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِمُرُوبِنِ الْعَلَصِ فِي كَلَامٍ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَحْمَرٍ : إِنَّكَ سَقَمْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْصَمْتَ الرَّائِبَ » السَّقْعُ وَالصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبِاطِنِ الْكَفِّ : أَيْ إِنَّكَ جَبَّهْتَ بِالْقَوْلِ ، وَوَاجَهْتَ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَذَى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِبْصَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَدَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَلِيلُ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

(سَقَفٌ) • فِي حَدِيثِ أَبِي سُوَيْبَانَ وَهَرَقْلٍ « أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ » أَيْ جَمَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤَسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سَرِيئٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى بِهِ لِنُفُوعِهِ وَانْحِنَائِهِ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي اللَّفَةِ طَوَّلٌ فِي انْحِنَاءٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا يُبْنَعُ أَسْقَفٌ مِنْ سَقِيَاءَ » السَّقِيْقُ مُصَدَّرٌ كَالْخَلِيقِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أَيْ لَا يُبْنَعُ مَنْ تَقَفَّهِ وَمَا يُبَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَهَدْمُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقَفٌ بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ مَسْمُومٌ السَّقْفُ لِطَوَلِهِ وَطَوَّلَ جِدَارَهُ <sup>(١)</sup> .

(١) فِي الْمَعْرِ التَّبَرُّكُ : زَادَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْمُوَزَّى : وَفِيهِ مَعْ طَوَلُهُ انْحِنَاءٌ .

• ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها صُفَّةٌ، فضيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِيَّاي وهذه الشُّفَعَاءُ » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزَّخَّشِيُّ : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمعُ شَفِيعٍ ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجِرَامِ »<sup>(١)</sup> ، فنهأهم عن ذلك ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهم يشفعُ للآخر ، كانهم عن الاجتماعِ في قوله : وإِيَّاي وهذه الزَّرافات .

﴿ سَم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « قَالَ إِنِّي سَمِيمٌ » السَّمُّ والسَّيِّمُ : المرضُ . قيل إنه استدلَّ بالنظرِ في النجوم على وقتِ حُمَيَّ كانت تأتيه ، وكان زمانُهُ زمانَ نُجُومٍ ، فذلك نظرٌ فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أَنْ عِدّاً عِيدُنَا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نَجْمٍ ، قال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أَسَمْتُ . وقيل أراد أني سَمِيمٌ بما أَرَى من عِبَادَتِكُم غيرَ الله . والصحيحُ أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فَكَلِهْ كَبِيرُهُمْ هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذاتِ الله ومُكَابَدَةٌ عن دينه .

﴿ سَقَه ﴾ • فيه « والله ما كان سعدٌ لِيُخَيَّرَ بَيْنَهُ في سَقَةٍ من تمرٍ » قال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ في غريبِ جمعه في باب السين والقاف : السَقَةُ جمعُ وَسَقٍ ، وهو الحِثْلُ ، وقدره الشرعُ بستين صاعاً : أى ما كان يُسَلَّمُ ولده ويُخَفَّرُ ذمته في وَسَقٍ تمرٍ . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالثَّينِ للمجبة ، وليس بشيء .

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالثَّينِ للمجبة ، وفُسِّرَه بالقطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابِيُّ والزَّخَّشِيُّ بالثَّينِ للمجبة ، فأما السينُ للمهلة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السينَ خَلّاً على ظاهر لفظه . وقوله إن سَقَةً جمعُ وَسَقٍ غيرُ معروفٍ ، ولو قال إن السَقَةَ الوَسَقُ ، مثل المِذَّةِ في الوعد ، والزَّيْةِ في الوزن ، والرَّفَّةِ في الزَّورِقِ ، والمهاد فيها عوضٌ من الواو لكان أولى .

﴿ سَقَا ﴾ • فيه « كُلُّ مَا تُرْتَمَنُ مَا تَرِ الجاهلية تحت قدميَّ إِلَّا سِقَايةُ الحاجِّ وسِدانةُ البيتِ »

(١) عبارة الزخخري ٢٢٣/٢ : يشفون في الربيب .

هي ما كانت قريش تسميه الخُطَّاج من الزَّيْب لِلنَّبُوذِ فِي اللَّاهِ ، وَكَانَ يَلِيهَا الْمُبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْمَاهِلِيَةِ وَالْإِسْلَامِ .

• وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَقِي قَلْبَ رِدَاءِهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْتِقَاءِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَهُوَ اسْتِعْمَالُ مَنْ طَلَبَ الثَّمَا : أَيْ إِنْزَالِ النَّيْتِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ . يُقَالُ سَقَى اللَّهُ عِبَادَهُ النَّيْتَ ، وَأَسْقَاهُمْ . وَالْأَسْمُ الثَّمَا بِالضَّمِّ . وَاسْتَقَيْتُ فَلَانًا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْتَعِيكَ .

(٥) وفي حديث عُمَانَ « وَأَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَسَقَاتِهِ لِلتَّقَاتِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَوْضِعُ الشَّرْبِ . وَقِيلَ هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشَّرْبِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ رَفَعَ بِرَعِيَّتِهِ وَلَآنَ لَمْ فِي السِّيَاسَةِ ؛ كُنْ حَتَّى لِلَّالِ يَرَعَى <sup>(١)</sup> » حَيْثُ شَاءَ ثُمَّ يُبْلِغُهُ لِلْوَرْدِ فِي رَفْعِهِ .

• وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَقِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ بَقْلَةَ الْحَزْنِ « الشَّبَكَةُ : بِشَارٍ مُجْتَمِعَةٍ ، وَاسْتَقَى أَيْ أَجْأَهَا لِي سَقِيًا وَأَقْطَعْتُهَا تَكُونُ لِي خَاصَّةً .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَّتِهِمْ » هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمُ الشَّيْءِ الْمُسْقَى .  
• وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذِي الْخَرَجِ « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُنْشِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ السَّقْوَى وَعُشْرَ اللَّظْمِيِّ » السَّقْوَى - بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنَ الزَّرْعِ - مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ . وَاللَّظْمِيُّ مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَعْدَرًا أَسْقَى وَأَطْلَأَ ، أَوْ سَقَى وَطَعَى مُنْسُوبًا إِلَيْهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِنَّهُ كَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ ، فَرَفَعَتْ بِنَاصِيحِهِ يُرِيدُ سَقِيًا » وَفِي رِوَايَةٍ « يُرِيدُ سَقِيَّةَ » السَّقِيَّةِ وَالسَّقِيَّةُ : النَّخْلُ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّوْقَى : أَيْ بِالذُّوَالِي .

(٥) وفي حديث عمر « قَالَ لِمُحَرَّمٍ قَتَلَ ظُلُمًا : خُذْ شَاةً مِنَ الْفَنَمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا ، وَأَسْقِ إِهَابَهَا » أَيْ أَعْطِ جِلْدَهَا مِنْ يَتَّخِذُ سِقَاءً . وَالسَّقَاءُ : ظَرْفُ اللَّاهِ مِنَ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَّةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(١) عبارة المروى : تَرعى حيث شَاءَتْ ثُمَّ يَبْلِغُهَا ... الخ اهـ . وَلِلَّالِ أَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ .

• وفي حديث معاوية « إنه باع سِقَاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سَقِيَ بطنه ثلاثين سنة » يقال سَقِيَ بطنه ، وسَقَى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه للاء الأصفر . والاسمُ السَقِيُّ بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سَقِيَ بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الجح « وهو قاتلُ الثُقيا » الثُقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هي على يَوْمَيْنِ من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُستعَذَّب له للاء من بُيوت الثُقيا » .

(س) وفيه « أنه قُتلَ في قَمَرِ عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سِقَاء » أى لا تَمَطَّش .

### ﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (أ) فيه « كان له فرس يُسمى السَّكْب » يقال فرس سَكَب أى كثير الجزى كما نَمَا يَصُبُّ جَرِيه صَبًّا . وأصله من سَكَب الماء يَسْكُبُه .

(أ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَلِّي فيها بين المِشَاءَيْنِ <sup>(١)</sup> حتى يَنْصَدِعَ الفجر إحدى عشرة رَكعةً ، فإذا سَكَبَ اللُّؤْذَنُ بالأولى من صلاة الفجر قام فركعَ رَكْمَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » أرادت إذا أَدْنَى ، فاستعير السَّكْبُ للإفاضة في الكلام ، كما يقال أفرغ في أَدْنَى حَدِيثًا : أى ألقى وصبَّ .

(أ) وفي بعض الحديث « ما أنا بمنْطِظٍ عنكَ شيئًا يكونُ على أهل بيتك سَبَّةٌ سَكْبًا <sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أمرٌ سَكَبٌ : أى لازمٌ . وفي رواية « أنا مُمِيطُ عنكَ شيئًا » .

(١) كذا في الأصل والفقاه ١ / ٦٠٥ والقي في اللسان « فباين الشاء إلى انصاع الفجر » ورواية المروى « كان يصل كذا وكذا ركة فلذا سكب للؤذن ... الخ » .

(٢) كذا في الأصل والحدود النثر والمروى . والقي في اللسان « سَبَّةٌ » .

﴿سكت﴾ (٥) في حديث ماعز « فرمينا بجملة الحرة حتى سكت » أي سكن ومات .

(س) وفيه « ما تقول في إسكاتك » هي إضافة ، من السكوت ، معناها سكوت يقتضي بسله كلاماً أو قراءة مع قصر اللذة . وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ، ألا تراه قال : ما تقول في إسكاتك : أي سكوتك عن الجهر ، دون السكوت عن القراءة والقول .

(س) وفي حديث أبي أمامة « وأسكت واستغضب ومكث طويلاً » أي أقرض ولم يتكلم . يقال تكلم الرجل ثم سكت بنير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت .

﴿سكر﴾ (٥) فيه « حرمت الخمر بيمينها ، والسكر من كل شراب » السكر يفتح السين والكاف : الخمر المقتصر من السب ، هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يزويه بضم السين وسكون الكاف ، يُرد حالة السكران ، فيجملون التحريم للسكر لا لنفس السكر فيبيحون قليله الذي لا يُسكر . والمشهور الأول . وقيل السكر بالتحريك : الطعام . قال الأزهري : أنكر أهل اللغة هذا ، والرب لا تعرفه .

• ومنه حديث أبي وائل « أن رجلاً أصابه الصقر فمته السكر ، قال : إن الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم » .

(س) وفيه « أنه قال للتحاضة لما شكت إليه كثرة الدم : اسكري به » أي سدي به مخزقة وشدي به بصابة ، تشبهاً بسكر الماء .

﴿سكركة﴾ • فيه « أنه سئل عن الصبياء فقال : لا خير فيها » ونهى عنها . قال مالك : سألت زيد بن أسلم ما الصبياء ؟ قال : « هي السكركة » هي بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمر يتخذ من الدرة . قال الجوهري : « هي خمر الخبش » ، وهي لينة حبشية ، وقد عُرِبت قليل المُرَقِّع . وقال المروى :

(٥) وفي حديث الأشعري « وسحر الخبش السكركة » .

﴿سكرجة﴾ • فيه « لا آكل في سكرجة » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذن ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

﴿سكع﴾ • في حديث أم معبد

• وهل يتنوى خلل قوم تسكعوا •

أى تحيروا . والتسكع : التمدد في الباطل .

﴿سكك﴾ (أ) فيه « خير لئال سكة مأبورة » السكة : الطريقة للصلقة من

النخل . ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها . وللمأبورة : للصفة .

(أ) وفيه « أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم

المضروبة ، يسمي كل واحد منهما سكة ، لأنه طبع بالحديدة . واسمها السكة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث في بأس من حرف الباء .

(أ) وفيه « ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا » هي التي تمحرت بها الأرض : أى أن

المسلمين إذا أقبلوا على الدهقة والزراعة شغلوا عن التزو ، وأخذهم الشيطان بالمطالبات والجبايات . وقريب من هذا الحديث قوله « البرقي نواصي الخليل ، والذل في أذناب البقر » .

(س) وفيه « أنه مرَّ بِحَذَى أَسْك » أى مُصَلِّم الأذنين مقطوعهما .

(أ) وفي حديث الخدرى « أنه وَضَعَ يديه على أذنيه وقال : استكنا إن لم أكن سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب » الحديث : أى صتنا . والاستكناك الصم وذهاب السمع ، وقد تكرر ذكره في الحديث .

(أ) وفي حديث عليّ « أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مكوك »

أى غير مسر بمسامير الحديد . والسك : تضييب اليلب . والسكي : اليسار . ويروى بالسين ، وهو للشدود .

• وفي حديث عائشة « كنا نضد حيا هنا بالسك الطيب عند الإحرام » هو طيب معروف

يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

(١) هي ما يؤتمد به . فردما : كلخ ، بفتح الميم ، وربما كسرت ، وهو مرب . (المصباح) .

(٥) وفي حديث الصبي المفقود « قالت : فخلني على خافية من خوافيه ثم دؤم بي في الشكك » الشكك والشكاكة : الجؤ ، وهو ما بين السماء والأرض .

• ومنه حديث علي « شق الأجزاء وسكانك الهواء » السكانك : جمع الشكاكة ، وهي الشكاك ، كذؤابة وذؤائب .

(سكن) • قد تكرر في الحديث ذكر « للسكين ، وللساكن ، وللسكنة ، ولتسكن » وكلها يدور منها على انخضوع والذلة ، وقلة المال ، والحال السيئة . واستسكن إذا خضع . وللسكنة : قهر النفس . وتسكن إذا تشبه بالساكن ، وهم جمع للسكين ، وهو الذي لا شيء له . وقبل هو الذي له بعض الشيء . وقد تقع للسكنة على الضعف .

(٥) ومنه حديث قيلة « قال لها : صدقت للسكنة » أراد الضعف ولم يرد الفقر<sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « اللهم أحييني مسكيناً ، وأميتني مسكيناً ، واخشرنى في زمرة الساكين » أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين .

(٥) وفيه « أنه قال للمصلي : تباؤ وتسكن » أي تذلل وتخضع ، وهو يتمم من السكون . والقياس أن يقال تسكن وهو الأكثر الأنصح . وقد جاء على الأول أحرف قليلة ، قالوا : تندرع وتمنطق وتعتدل<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث الدع من عرفة « عليكم السكينة » أي<sup>(٣)</sup> الوقار والثبات في الحركة والسير .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت وعليه السكينة » .

• وفي حديث زيد بن ثابت « كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففشيته السكينة » يريد ما كان يعرض له من السكون والنتية عند نزول الوحي .

(٥) وحديث ابن مسعود « السكينة مقام وتركها مغرم » وقيل أراد بها هانا الرحمة .

(١) قال المروى : « وفي بعض الروايات أنه قال قيلة : « يأسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوقر .

يقال : رجل وضع ساكن : وفور حاض<sup>(٤)</sup> . أو . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من للمرعة وللنقطة وللنيل . والقياس : تندرع وتطق وتعتدل . (٣) في ١ واللسان : والوقر .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبْعِدُ أَنْ السَّكِينَةَ تَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » وفي رواية : « كُنَّا أَصْحَابُ عَمْدٍ لَا نَشْكُ أَنْ السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » قيل هو من الوَقَارِ وَالشُّكُونِ . وقيل الرَّعْمَةُ . وقيل أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَرْزُوقِ . وقيل فِي تَفْسِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ يُجْتَمِعُ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كَالرَّبِيعِ وَالْمَقْوَاهِ . وقيل هِيَ صُورَةٌ كَالْمِرَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ لِهَرَمِ أَعْدَائِهِمْ . وقيل هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ لِلذِّكْرِ .

\* ومنه حديث عليّ وبنو الكعبة « فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ حَبُوجٌ » أَيْ سَرِيعَةٌ لِلْمَرَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث توبة كعب « أَنَا صَاحِبُهَا فَاسْتَكْنَا وَقَدَا فِي بُيُوتِهَا » أَيْ خَصَمًا وَذَلًّا ، وَالِاسْتِكَاةُ : اسْتِنْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ .

(أ) وفي حديث الهدي « حَتَّى إِذَا الْمُنْفُودُ لِيَكُونَ سُكْنَى أَهْلِ الدَّارِ » أَيْ قُوْتِهِمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّتِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث يأجوج ومأجوج « حَتَّى إِذَا الرُّمَانَةُ تَنْشِيعُ السُّكْنَى » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ : أَهْلِ الْبَيْتِ ، جَمْعُ مَا كُنَ كَهَاصِبٍ وَصَحْبٍ .

(أ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّتِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ .

(أ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقْرِئُوا عَلَى سَكَنَاتِكُمْ قَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » . أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ ، وَاحْتِشَاتِكُمْ سَكِينَةً ، مِثْلَ مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنْ الْهِجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَلَانِ خَوْفَ الشُّرَكَائِ .

(أ) وفي حديث للبت « قَالَ لِلَّهِ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ [ لِلَّذِي الْآخِرُ <sup>(١)</sup> ] أَتَيْنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لَنَةُ فِي السُّكْنِ ، وَالشُّهُورُ بِلَاهَاءِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِثْتَ بِالسُّكَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا اللَّذِيَّةَ » .



﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سَلَا ﴾ • فيه في صفة الجبان « كأنما يُضرب جلده بالسَّلاة » هي شوك النخلة ، والجمع سَلَاة ، بوزن جَلار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سَلَب ﴾ ( أ ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عُمَيْسٍ بعد مقتل جعفر : تَسْلِي ثَلَاثًا ، ثم اصْنِي مَا شِئْتَ » أي البسي ثوبَ الحِذَاد وهو السَّلاب ، والجمع سَلَب . وتَسَلَّبتِ المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوبٌ أسودُ تُقَطَّى به اللُحْدُ رأسها .

• ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بَكَت على حمزة ثلاثة أيام وتَسَلَّبت » .

( س ) وفيه « من قتل قتيلا فله سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلب في الحديث ، وهو ما يأخذه أحدُ القِرَّانين في الحرب من قِرْنِهِ مما يكون عليه ومعه من سِلَاحٍ وثيابٍ ودَابَّةٍ وغيرها ، وهو قتلٌ بمعنى مَفْعُول : أي مَسْلُوب .

( أ ) وفي حديث صِلَة « خرجتُ إلى جَسَرٍ لنا والنخلُ سَلْبٌ » أي لا تَحُل عليها ، وهو جمع سَلِيب ، فِيل بمعنى مَفْعُول .

( أ ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عليه ابن جبير وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَهُ حَشَوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلبُ بالتحريك : قِشْرُ شَجَرٍ معروف باليمن يُفعل منه الحبالُ . وقيل هو لَيْفُ القُلِّ . وقيل خُوصُ الثَّامِ . وقد جاء في حديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له وِسَادَةٌ حَشَوُهَا سَلْبٌ » .

( أ ) ومنه حديث صفة مكة « وأَسْلَبَ ثَمَامُهَا » أي أَخْرَجَ خُوصَهَا .

﴿ سَلَّت ﴾ ( أ ) فيه « أنه لَمَنَ السَّلْتَاءَ وَالرَّهَاءَ » السَّلْتَاءُ من النساء : التي لا تَحْتَضِبُ . وسَلَّتِ الخَضَابُ عن يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَقْتَمَتْ .

[ أ ] ومنه حديث عائشة وسُئِلَتْ عن الخَضَابِ فَهَالَتْ « اسْتَيْهَ وَأَرَغِيه » .

• ومنه الحديث « أَمِرْنَا أَنْ نَسَلَّتَ الصَّحْفَةَ » أي نَقْتَبِعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، ونَمْسَحَهَا بِالْأَصْبُعِ وَنَحْوَهَا .

( س ) ومنه الحديث « ثم سَلَّتِ الدَّمَّ عَنْهَا » أي أَمْلَأَتْهُ .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ » أى يَمْسَحُ مُخَاطَمَهُ عَنْ أَنْفِهِ . هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مَرْوًى عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ » وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

• ومنه حديث أهل النار « فَيَنْقُذُ الْحَيُّ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا » أى يَقَطَعُهُ وَيَتَنَاصَلُهُ .  
• وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها » يعنى الخلافة ، فقال سلمان : « من سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزدُعمان « سَلَتَ اللَّهُ أَقْدَامَهَا » أى قَطَعَهَا .

[٥] وفيه « أنه سئل عن بيع البَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ فَكَرِهَهُ » السَّلْتُ : خَرْبٌ مِنَ الشَّيْبِ أَيْبِضٌ لَا قَشْرَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْخِنْطَةُ .

(سلاح) • فى حديث عتبة بن مالك « بَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جَلَّهَ سِلَاحَهُ . وَالسَّلَاحُ : مَا أَعَدَّاهُ لِلْعَرْبِ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ عَمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، يُقَالُ سَلَحْتُهُ أَسْلَحَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سِلَاحًا ، وَإِنْ شَدَّدَ فَلْتَكْثِيرَ . وَتَسْلَحُ : إِذَا لَيْسَ السِّلَاحُ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ الثُّمَّانِ بْنِ الْفُزَارِيِّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِلَيْهِ » .

• ومنه حديث أبى « قَالَ لَهُ : مِنْ سَلَحَكَ هَذَا الْقَوْسُ ؟ قَالَ : طُفَيْلٌ . »

• وفى حديث الدعاء « بَثَّ اللَّهُ لَهُ سَلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » السَّلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثَّغُورَ مِنَ الْمَدُونِ . وَتُسَمَّى سَلَحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوَى سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ لِلْسَّلَحَةِ ، وَهِيَ كَالثَّغْرِ وَاللَّرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ يَطْرِفُوهَا عَلَى غَفَلَةٍ ، فَلِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجُعِلَ لِلْسَّلَحِ : سَلَحٌ .

• ومنه الحديث « حَتَّى يَكُونَ أَبَدَ سَلَاحِهِمْ سِلَاحٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْرٍ .

• والحديث الآخر « كان أدنى مسالخ فارس إلى العرب المذنب » .

﴿ سَلَخ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيت امرأة أحبَّ إلىَّ أن أكونَ في سِلَاخِها من سَوْدَةٍ كأنَّها تَمُتُّ أن تكونَ في مثل هذِيها وطريقِها . وسَلَخَ الحَيَّةَ جِلْدَها . والسَلَخُ بالكسر : الجلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وألهدُّهُدُ « فسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسَلَخُ الإهابُ ففَرَجَ الماءُ » أى حَفَرُوا حتى وجدُوا الماءَ .

(هـ) وفي حديث ما يَشْتَرِيهِ للشَّعْرَى على البائع « إنه ليس له سِلَاخٌ ، ولا خِضَارٌ ، ولا مِرْغَرٌ ولا مِيسَارٌ » السِّلَاخُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ .

﴿ سَلَسَل ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أقوامٍ يُقَادُّونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلَاسِلِ » قيل هم الأسرى يُقَادُّونَ إلى الإسلامِ مُكْرَهِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ ، ليس أنْ تَمَّ سَلَسَلَةٌ . ويدخل فيه كل من يُجِلُّ على عَمَلٍ من أعمال الخير .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرضُ الخامسةُ حَيَاتُ كَسَلِيسِ الرَّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْقَدُ بَعْضُهُ على بعضٍ مُتَمَدِّدًا .

• وفيه « اللهم اسقِ عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ من سَلَسَلِ الجَنَّةِ » هو الله الباردُ . وقيل السهل في الخلق . يقال سَلَسَلٌ وسَلَسَالٌ . ويُروى « من سَلَسَلِيلِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عينٍ فيها .

• وفيه ذكر « عَزْوَةُ ذاتِ السَّلَاسِلِ » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ما بأَرْضِ جُذَامَ ، وبه سُمِّيَتِ النَزْوَةُ . وهو في اللغة الماء السَّلَسَالُ . وقيل هو بمعنى السَّلَسَالِ .

﴿ سَالَط ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « رأيتُ عليًّا وكانَ عَيْنِيهِ مِرْجَاجًا سَلِيطٌ » وفي رواية « كَضَوْهُ مِرْجَاجُ السَّلِيطِ » السَّلِيطُ : دهن الزَّيْتِ . وهو عند أهل التَّيْمَنِ دُهْنُ الشَّمْسِ .

﴿ سَلَخ ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُهُ مثلَ السَّلْمَةِ » هي عُذَّةٌ تَظْهَرُ بينَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا عَزِمَتْ بِالْيَدِ عَمْرًا كَتَ .

﴿ سَلَف ﴾ (هـ) فيه « من سَلَفَ فَلْيَسَلَفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسْلَفَتْ تَسْلِفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْفُ السَّفْ ، وَهُوَ فِي اللَّامَاتِ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالرَّوْبُ تُسَمَّى الْقَرْضُ سَلْفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سَلْمَةٍ إِلَى أَجَلٍ مُعْلَمٍ بِزِيَادَةِ فِي السَّعْرِ لِلْوُجُودِ عِنْدَ السَّكْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلسَّكْفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنْهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا » أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ » هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِمَتَكَ هَذَا التَّعْدِ بِأَنْفِ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِجَعَلِهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَاهِلَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رِبَاً ، وَلِأَنَّ فِي التَّعْدِ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

• وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ اللَّيْلِ « وَاجْعَلْ لَنَا سَلْفًا » قِيلَ هُوَ مِنْ سَكْفٍ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنَّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَكْفٌ الْإِنْسَانُ مَنْ يَتَقَدَّمُهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قُرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّكْفَ الصَّالِحَ .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ « نَحْنُ عُجْبُ سَلْفِهَا » أَيْ مُعْظَمُهَا وَلِلْمُتَّعُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا تَأْتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي » السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْمُتَّقَى ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَتَبَ بِإِفْرَادِهَا عَنِ اللَّوْثِ لِأَنَّهُ لَا تَتَفَرَّدُ عَنْهَا بِلَيْهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ » أَيْ مَسْلَاءٌ لَيْتَةً نَاعِمَةٌ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْخَطَّابِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَاهِرِ بْنِ رَيْمَةَ « وَمَالُنَا زَادٌ إِلَّا السَّكْفُ مِنَ التَّمْرِ » السَّكْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الصَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سَكُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّكْفُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّرِّيْلُ مِنَ الْخُوصِ .

« سَلَمٌ » (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الْفَرْدَاءِ « وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْمَةُ » هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ اللَّوْثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

• ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىاهما تمشي على استحياء » قال ليست بسلّغ .

• وحديث للغيرة « قَمَلَهُ سَلْغ » .

﴿ سَلَق ﴾ (٥) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سَلَقَ : أى رَفَعَ صَوْتَهُ عند الصَّيْبَةِ . وقيل هو أن تَصْلُكَ للرأءَ وَجْهَهَا وتَعْرِضَهُ ، والأوّل أصح .

(٥) ومنه الحديث « لمن أَلْغَى السَّاقَةَ والمَخَاقَةَ » ويقال بالصاد .

• ومنه حديث على « ذاك أَلْطَلِبُ لِلْسَلَقِ الشَّخْشَاح » يقال مِسَلَقٌ ومِسْلَاقٌ إذا كان نهاية في الخطابة .

(٥) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سَلَقَتْ أفواهنا من أكل الشَّجَرِ » أى خَرَجَ فيها بُحُورٌ ، وهوداه ، يقال له السَّلَاقُ .

(٥) وفي حديث البعث « فانطلقا بي إلى ما بين القَمامِ وزمزم فسَلَقَانِي على قَهَائِ » أى أَلْقَيَانِي على ظَهْرِي . يقال سَلَقَهُ وسَلَقَاهُ بمعنى . ويُرَوَّى بالصاد ، والسَّيْنُ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

• ومنه الحديث الآخر « فَسَلَقَنِي لِخِلَاوَةِ القَهَا » .

(٥) وفي حديث آخر « فإذا رَجُلٌ مُسَلَّنِي » أى مُسْتَلَقٌ على قَهَا . يقال اسَلَّنِي يَسَلَّنِي اسْلِنَقًا . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النَحْوَ حين اضْطَرَبَ كلامُ الرِّبِّ وَغَلَبَتِ السَّيِّئَةُ » <sup>(١)</sup> أى الأَلَمَةُ الَّتِي يَسْتَرِيلُ فِيهَا التَّكَلُّمُ بِهَا عَلَى سَلِيقَتِهِ : أى سَجِيئَتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ <sup>(٢)</sup> إعراب ولا يَحْتَجُّبُ لِمَنْ . قال :

ولستُ بِنَحْوِي يَلُوكُ إِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأُعَرِّبُ  
أى أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَلْحَنُ .

(١) كذا في الأصل والفاقي ١/٦١١ . وفي الأصلان ونجاء الروس : « السَّيِّئَةُ »

(٢) في نجات الروس « تَعَمُّدٌ » وفي الفاقي « تَعَمُّدٌ » .

﴿سَلِّ﴾ (هـ) فيه «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ» الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . قَالَ سَلُّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَى : أَيْ صَارَ دَاسَةً ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلُّ السُّيُوفِ .

(س) وفي حديث عائشة «فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» أَيْ مَضَتْ وَخَرَجَتْ بَيِّنَاتٍ وَتَدْرِيجٌ .

(س) ومنه حديث حسان «لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الصَّجِينِ» .

(س) وحديث القطاء «اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيئَةَ قَلْبِي» .

(س) والحديث الآخر «مَنْ سَلَ سَخِيئَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ» .

(س) وحديث أم زرع «مَضْبَعُهُ كَسَلٌ شَطْبَةٌ» لَلْسَلِّ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السُّلُوفِ : أَيْ مَالُفٌ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

• وفي حديث زياد «بَلَّالَةٌ مِنْ مَاءٍ تُغْبَى» أَيْ مَا اسْتَخْرَجَ مِنْ مَاءِ الثَّنْبِ وَسَلٌّ مِنْهُ .

(س) وفيه «اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَكِيلِ الْجَنَّةِ» قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَيْصِلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى «سَأَسَّالَ الْجَنَّةَ ، وَسَلَّيْلَهَا» وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ» يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْقَوَاجِرَ وَغَرَّ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّ خِيفَةُ الْمَالِ وَذَهَابَ بِحِمَّةِ الْجِسْمِ وَذَهَابَ إِذَا سُلَّ .

﴿سَلِّمْ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّلَامُ» قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ بِمَا يُلْحَقُ اتِّلَاقُ مَنْ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يَقَالُ سَلِّمْ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث «ثَلَاثَةُ كَلِمَاتٍ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ» أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْمَرْؤَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِّمْ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإن عليك السلام تحية للوحي » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في الآرائ ، كانوا يقدمون ضمير الليت على الدعاء له كقوله :  
 عَلَيْكَ سَلاَمٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ لِلْمَرْقِ  
 وكقول الآخر :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها  
 \* وإنما فعلوا ذلك لأن السَّلام على القوم يتوقع الجواب ، وأنت يُقال له عليك السلام ،  
 فلما كان الليت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بلوق  
 كفار الجاهلية .

\* وهذا في الدعاء بالخير والدُّخ ، فأما في الشرِّ والأدِّم فيُقدِّم الضمير كقوله تعالى « وإنَّ عليك  
 لعنتي » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

\* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
 دخل القبور قال : « سلام عليكم دار قوم مؤمنين » .

\* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله  
 مطلع عليكم فلا تغفلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أي اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر  
 على الأعمال توقفاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلِّمتَ مني  
 فاجعلني أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

\* ويقال السلام عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً  
 إلا مُنْكَرًا كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صَبَّرتُمْ » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعْرَفاً  
 وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي  
 يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعْرَفاً ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول  
 السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،  
 فلم يجر حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلامٌ عليكم ، وفي الآخر  
 السلام عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعني السلام الأول .

• وفي حديث عِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « كَانَ يَسْلَمُ عَلَىَّ حَتَّى أَكْتُوبُ » ، يَعْنِي أَنَّ لِلْمَلَكَةِ كَانَتْ تَسْلَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتُوبَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكُتْبَ يَدْحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكُتْبِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

(س) وفي حديث الحَدِيدِيَّةِ « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا » يُرْوَى بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَفْظَانِ فِي الصَّلَاحِ ، وَهُوَ الرَّادُّ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرَرِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلَامُ بِنِجَاحِ السِّينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْأَسْتِغْلَامَ وَالْإِذْنَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » أَيْ الْإِقْبَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَجْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَصِيَّةِ ؛ فَلِئَنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحِ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عِزًّا ، وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَخْرُجُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاحِ مِنْهُمْ رِضًا أَنْ يُؤْخَذُوا أُسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَانَتْهُمْ قَدْ صُورُوا عَلَى ذَلِكَ فَسَى الْإِقْبَادِ صَلَاحًا وَهُوَ السَّلَامُ .

• وَمِنْ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يَسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَحِبَّائِهِ ، وَإِنَّمَا يَجْعُ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَكْتَبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لَا تَمِينَنَّ رَجُلٌ سَلَّمَ » أَيْ أَسِيرٌ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَاحِدًا .

• وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ » هُوَ مِنَ الْمَسَلَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا : إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِخَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالِمَهَا وَمَنْعَ مِنْ خَرْبِهَا .

• وَفِيهِ « لَتُسَلِّمَنَّ أَخُو السَّلَامِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَقْبَاهُ إِلَى الْمَلِكَةِ وَلَمْ يَخْجِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَتْهُ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْأَقْبَاءُ فِي الْمَلِكَةِ .

• وَمِنْ الْحَدِيثِ « إِنِّي وَهَبْتُ خِلَاتِي غُلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا لَا تُسْلِمِيهِ حَبَّامًا وَلَا مِائِنًا وَلَا قَصَابًا » أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يَكْفُرُ بِدِينِهِ هَذِهِ الصَّنَائِعُ ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَبَّامَ وَالْقَصَابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاسِرُهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْقَازِ ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَلَمَّا يَدْخُلُ صِنْتَهُ مِنَ النَّشِ ، وَلِأَنَّهُ يَصُورُ الْتَهَبَ



والفضة ، وربما كان من آتية أو حلى للرجال وهو حرام ، ولشجرة الوغد والكذب في إنجاز ما يستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى اتقاد وكف عن وسوسى . وقيل دخل في الإسلام فسكت من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الليم ، على أنه فعلٌ مستقبل : أى أسلم أنا منه ومن شره . ويشهد للأول :

(س) الحديث الآخر « كان شيطانُ آدم كافرًا وشيطاني مُسلمًا » .

• وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أول المؤمنين » يعنى مؤمنى زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سَلِّني من رمضانَ وسلمَ رمضان لي وسلمه منى » قوله سَلِّني منه أى لا يُصِيبني فيه ما يتحول بيني وبين صومته من مَرَض أو غيره . وقوله سلمه لي : هو أن لا يَمُتَّ عليه الملال في أوله أو آخره فَيَلْتَمِس عليه الصومَ والفِطْرَ . وقوله وسلمه منى : أى يَتَصِمه من المأصى فيه .

• وفي حديث الإفك « وكان على مُسَلِّمًا في شأنها » أى سَالِمًا لم يُبد بشئ من أمرها . ويروى بكسر اللام : أى مُسَلِّمًا للأثر ، والفتح أشبه : أى أنه لم يَعل فيها سوءًا .

(هـس) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجر فاستلمه » هو افتعل من السَّلام : التحية . وأهل اليمن يسمون الركنَ الأسودَ لِلْحَيَا : أى أنَّ الناس يُحِبُّونه بِالسَّلام . وقيل هو افتعل من السَّلام وهى الحجارة ، واحدها سَلَمَة بكسر اللام . يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناولوه .

(س) وفي حديث جرير « بين سلم وأراك » السَّم شجر من الصِّبَا واحدها سلمة بفتح اللام ، وورقها القَرَط الذى يُدْبغ به . وبها سُمِّي الرجل سلمة ، وتُجمع على سَلَمَات .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سَلَمَات في طريق مكة » . ويجوز أن يكون

بكسر اللام جمع سَلَمَة وهى الحجر .

(٥) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السلامي : جمع سلامية وهي الأنتمة من أنامل الأصابع . وقيل واحدُه وجمعه سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامي : كل عظم يخرج من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه اللخ من البعير إذا نجف السلامي والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرسين البعير .

(٥) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة « حتى آل السلامي » أي رجع إليه اللخ .

• وفيه « من سلم في شيء فلا يضره إلى غيره » يقال أسلم وسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تُعطى ذهاباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أجل معلوم ، فكأنك قد أسلفت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يُسلف مثلاً في بُرٍّ فيعطيه للسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يسكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضمن بالإسم الذي هو موضوع للطاعة والافتقار لله عن أن يسئ به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعة الله ، وينهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسك . وقد تكرّر ذكر السلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مروا بماء فيه سليم ، فقالوا : هل فيكم من راقى » السليم الدّين . يقال سلمته الحية أي لدغته . وقيل إنما سمّي سليماً تفاؤلاً بالسلامة ، كما قيل للأفلاة الهلكة مفازة .

• وفي حديث خبير ذكر « السلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضاً السلايم .

(سلا) (س) وفيه « أن المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بسلى » السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه متفوقاً فيه . وقيل هو في اللاشية السلى ، وفي الناس للشيعة ، والأول أشبه ؛ لأن للشيعة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسطحة تنفّس في سلاها » .

(س) وفي حديث عمر « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيْبَةٍ ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْجُمُ الْآلَتِ » أَيْ مَا أَخَذْتُمْ مِنْ سَلَى مَا شَيْتِكُمْ ، وَمَا وُلِدَ لَكُمْ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا سَلَأْتُمْ بِالْهَمْزِ ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّنُّ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ أَلْفًا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وَتَكُونُ لَكُمْ سَلَوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ » أَيْ نَعْمَةٌ وَرَافِعِيَةٌ وَرَغَدٌ يُنْلِيْكُمْ عَنِ الْمَمِّ .

### ﴿ باب السين مع الليم ﴾

﴿ سمّت ﴾ • فِي حَدِيثِ الْأَكْلِ « سَمُّوا اللَّهَ وَدَتُّوا وَسَمَّتُوا » أَيْ إِذَا قَرَعْتُمْ فَادْعُوا بِالْبِرْكَهَ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْده . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(أ) ومنه الحديث « فِي تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لِمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ لِلْمُهْلَةِ . وَقِيلَ اشْتِقَاقُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أَيْ جَمَلُكَ اللَّهُ عَلَى تَمَتِّ حَسَنٍ ، لِأَنَّ هَيْئَتَهُ تَنْزَعُجُ لِلْعُطَّاسِ .

(أ) ومنه حديث عمر « فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَذِيهِ » أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدُّعَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَلِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يَقَالُ الزَّيْمُ هَذَا السَّمْتُ ، وَقُلَانِ حَسَنَ السَّمْتِ : أَيْ حَسَنَ التَّصَدُّقِ .

• ومنه حديث حذيفة « مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَذِيًّا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ .

(أ) ومنه حديث عوف بن مالك « فَانْطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أُسَمْتُ » أَيْ أَلَزِمْتُ سَمْتَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي قَصْدَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سمع ﴾ • في حديث عليّ « عاتٍ في كل جارية منه جديدي على سمعها » سمع الشيء بالضم سماعة فهو سميع : أي قبيح فهو قبيح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ سمح ﴾ ( أ ) فيه « فيقول الله تعالى : اسبحوا لعبدى كبشأحه إلى عبادى » الإسماع : لغة في السماع . يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال في السخاء سمح ، وأما أسمح فأما يقال في اللئابة والاهياد . يقال أسمحت نفسه : أى اتهاذت . والصحيح الأول . والمأسة للسأسة .

( أ ) وفيه « أسمح يُسمح لك » أى سهل يسهل عليك .

( س ) ومنه حديث عطاء « أسمح يُسمح بك » .

• ومنه الحديث للشهور « السّماح رباح » أى للسأسة في الأشياء يرمح صاحبها .

﴿ سمعن ﴾ ( أ ) في أسماء الشّجاع « الشّعاق » وهى التى ينها وين العظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هى الشّعاق ، وهى فوق خيف الرأس ، فإذا انتهت الشّجة إليها سميت سحاقا .

﴿ سمخ ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « أنه كان يدخل أصبعيه في سياخيه » السّماخ : قُبّ الأذن الذى يدخل فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخلاء .

﴿ سمد ﴾ ( أ ) في حديث عليّ « أنه خرّج والناس ينتظرونه للصلاة قياما » قال : مالى أراكم سامين « السّامد : اللّنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصيا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السّامد : القائم في تحيّر .

( أ ) ومنه الحديث الآخر « ماهذا السّمود » هو من الأول . وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء .

( أ ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وأنتم سامدون » قال مُستكبرون . وحكى الزخشرى : أنه النّاه في لغة حمير . يقال اسمدى لنا أى عفى .

( س ) وفي حديث عمر « إن رجلا كان يسد أرضه بمذرة الناس ، قال : أما يرمي

أُحْدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ « السَّيَادُ : مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْخَضَرِ مِنَ التَّيْدَةِ وَالزُّبْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ .

(س) وفي حديث بعضهم « اسْتَادَتْ رِجْلُهَا « أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِثَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ قَدْ اسْتَدَّ وَاسْتَادَ .

﴿ سَمَرٌ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَيْضًا مُشْرَبًا خُمْرَةً » وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يُبْرَزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَا تَوَارَاهِ الثَّيَابُ وَتَسْتَرُهُ كَانَ أَيْضًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاءِ « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صُلَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَرَاءَ » وَفِي رِوَايَةٍ « صَالَا مِنْ طَعَامٍ لَا سَرَاءَ » وَفِي أُخْرَى « مِنْ طَعَامٍ سَرَاءَ » السَّرَاءُ : الْخِنْطَةُ . وَمَتَّقَى نَفْسًا : أَيْ لَا يُنْزِمُ بَعِيَّةَ الْخِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ . وَمَعْنَى إِنْجَابَتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ ابْنِ عَمْرٍ « رُدُّ مِثْلِي لِنَبِيهَا قَمَحًا » وَالْقَمَحُ الْخِنْطَةُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِذَا عِنْدَهُ قَاتُورٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّرَاءِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّثَيْنِيِّ « قَسَمَ <sup>(١)</sup> أَعْيَنَهُمْ » أَيْ أَحْمَى لَمْ تَسَامِيرُ الْخَلِيدِ ثُمَّ كَحَلَمَهُمْ بِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْأَرْدَنِ « يَطْلُوها مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ « فَنِ شَاءَ فَلْيُتْسِكِهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسَمَّرْهَا » يَرُوى بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ . وَمِنْهَا الْإِزْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعْ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا قَالُوا سَمَتَ وَتَمَتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمَرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا أَصْحَابَ السَّمَرَةِ » هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الْخُلْدِ بَيْعَةَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَلِيلَةٍ « إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ : أَيْ

(١) يَرُوى « سَمَل » وَسَيَّاتٍ

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقِر ، والجليل للبر والجمال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سُمَارٌ وسامر .

• ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الليم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الليم . وجمله المصدر . وأصل السمر لَوْنٌ صَوْنُ القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث عليّ « لا أطوُّ به ما سَمَرَ سمير » أى أبدأ . والسمير : الدهر . ويقال فيه : لا أفضله ما سَمَرَ ابننا سمير ، وابناه : الليل والنهار : أى لا أفضله ما تبقى الدهر .

﴿ سمر ﴾ (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَى السَّامِرَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتَمَانَا التَّجَارَ » السَّامِرَةُ : جمع سَمَار ، وهو القِيمُ بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمضاء البيع <sup>(١)</sup> . والسَمَرَةُ : البيع والشراء .

• ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حاضرٌ لبادٍ » قال : لا يكون له سَمَارًا . ﴿ سمس ﴾ • في حديث أهل النار « فيخرُجون منها قد اَمْتَحَشُوا كأنهم عِيدَانُ السَّامِرِ » هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فإن صَحَّتْ الروايةُ بها فنهاه - والله أعلم - أن السَّامِرِ جمعُ سَمِيرٍ ، وعيدانه تَرَاهَا إِذَا قُلِعَتْ وَتَرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبْثُهَا دَقَاقًا سَوْدًا كأنها مُحْتَرِقةٌ ، فشيءٌ بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد اَمْتَحَشُوا .

وطالما تَطَلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافيًا ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَعٍ . وما أشبه أن تكون هذه اللَّفْظَةُ مُحَرَّفَةً ، وربما كانت كأنهم عِيدَانُ السَّامِرِ ، وهو حَشَبُ أسود كالآبِئُوسِ . والله أعلم .

﴿ سَمْط ﴾ (س) فيه « أنه ما أكل شاة سَمْيَطًا » أى مَشْوِيَةً ، فَمِيلٌ بمعنى مفعول .

(١) أنشد المروى للأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أَرَا جَحَ سَمَارَهَا

قال الزمخشري في الفائق ١/٦١٣ : يريد الغير بينها

وأصلُ السَّطِّ : أن يُتَرَّعُ صوفُ الشاة للذبوحه بالماء الحارّ ، وإنما يُفعل بها ذلك في الغالب لتشوي .

• وفي حديث أبي سَليط « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَمْلَ أَسْمَاطٍ » هو جمعُ سَمِيط .  
والسَّيِّط من النَمَل : الطاق الواحد لا رُفْعة فيه . يقال نَمَلُ أَسْمَاطٍ إذا كانت غيرَ مَحْصُوفَة ، كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ ويُرْثَمَة أغشارٌ .

• وفي حديث الإيمان « حق سَلَمٌ من طَرَفِ السَّاطِ » السَّاط : الجماعةُ من الناس والنفل .  
والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جارية .

﴿ سَمِعَ ﴾ • في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَمُزُّ بَعَنٍ إِذَا كُهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ  
فهُوَ يَسْمَعُ بِنِيرٍ جَارِحَةٍ . وَقِيلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

( ٥ ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أى أَجَابَ مَنْ حَمِدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يقال اسمع دعائى : أى أَجِبْ ، لِأَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ .

( س ) ومنه الحديث « اللهم إني أعوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجَابُ وَلَا يُنْتَفَذُ به ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .

( س ) ومنه الحديث « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا » أى لِيَسْمَعَ السامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشاهدُ حَمْدَنَا اللهُ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ . وَحُسْنُ الْبَلَاءِ : النَّقْصَةُ .  
وَالِاخْتِبَارُ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالنَّشْرِ لِيُظْهِرَ الصَّبْرُ .

( ٥ ) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : أى السَّاعَتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ » أى أَوْفَى لاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، وَأَوَّلَى بِالِاسْتِجَابَةِ . وهو من باب نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ .

• ومنه حديث الضحَّاك « لَمَّا غَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ : قَالَ فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ » يريد أبلغَ وأصحَّ في القلب .

( س ) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِكَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » وفي رواية « أَسَامِعُ خَلَقَهُ » يقال سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيْعًا وَتَسْمِيْعَةً إِذَا شَهِدَتْهُ وَنَدَّدَتْ بِهِ . وَسَامِعٌ : اسمٌ فاعِلٌ مِنْ سَمِعَ ،  
( ٥١ - النهاية - ٧ )

وَأَسْمِعُ : جَمْعُ أَتَمَّعُ ، وَاتَّمَعَ : جَمْعُ قَلَّ لَسَمْعَ . وَتَمَعَ فَلَانَ بِمَعْلَةٍ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ . فَمَنْ رَوَّاسَمِعُ خَلَقَهُ بِالرَّافِعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَّاهُ سَامِعُ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعُ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِمَعْلَةٍ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مِنْ أَرَادَ بِمَعْلَةٍ النَّاسَ أَتَمَّعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَقُولُ قِتْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْتَدِّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَمِّعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَقُلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِنَّمَا فَهْلُهُ مُنْمَةٌ وَرِيَاءٌ » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَنْزَلَتْهُ أَكَلَّتْهُ سَمْعُكُمْ » أَيْ يَحِثُّ تَسْمُوعُونَ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ « لَا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَنْجِبَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يَقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، فَخَذَقَتْ لِلضَّائِفِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَقْلَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ تَمْتِيلٌ » . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْعِرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي أَخْتَهَا وَالْبِكْرَى الَّتِي تَضَعُهَا .

(س) وَفِيهِ « تَلَا اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آتَى السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَسَابِهِ وَمَسَامِجٍ . وَالْمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرَقُهَا .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مَحَلَّا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ ، فَيَقْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ السَّامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِغْثَالٍ ؛ لِأَنَّ أَخَذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْبَهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأَذْنَ أَخَذَ الْأَعْضَاءَ شَرًّا بَلْ أَكْثَرُهَا لَاشَرَّ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَيْلَاحٌ .



• وفي حديث الججاج « كتب إلى بعض عماله : ابش إلى فلانا مُسَمَّاً مُزَمَّراً » أى مُعَيَّداً  
مُجْبُوراً . ولِلنَّسِيجِ<sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزَّامَرَةُ : السَّاجُور .

(سمع) (س) فى حديث على :

• سَمِعْتُ كَأَنِّى مِنْ جَنْ •

أى بِسَرِيعِ خَفِيف ، وهو فى وَصْفِ الذَّنْبِ أَشْهَر .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى « ورأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعْرِ سَمِعَمَعٌ » أى  
لَطِيفُ الرَّأْسِ .

(سمند) (س) فيه « أنه صلى حتى استندت رجلاه » أى تَوَرَّمَتَا وَانْتَفَخَتَا . وَلِلْمَسْنَدِ :  
الْمَكْبَرُ الْمُنْفَعُ غَضَباً . وَاسْمُ الْجُرْحِ إِذَا قَرِمَ .

(سمك) (هـ) فى حديث على « وَبَارِئُ لَلْمُوكَاتِ » أى السَّمَوَاتِ السَّبع . وَالسَّامِكُ :  
الْعَالِىُّ الْمُرْتَعِ . وَسَمَكُ الشَّيْءِ يَسْمُكُهُ إِذَا رَفَعَهُ .

(س) وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ نَظَرَ فَلِذَا هُوَ بِالسَّيَّكِ ، قَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ  
بِرَكْمَةٍ » السَّيَّكُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . وَهُمَا سَمَاكَانُ : رَامِجٌ وَأَعَزَلٌ . وَالرَّامِجُ لَا نَوَاهُ ، وَهُوَ  
إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ ، وَالْأَعَزَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَهُمَا فِى بُرْجِ الْمِيزَانِ .  
وَطُلُوعُ السَّيَّكِ الْأَعَزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فى تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

(سمل) (س) فى حديث الرُّبَيْنِ « قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَّلَ أَعْيُنَهُمْ » أى  
قَطَعَهَا بِمَدِيدَةٍ مُخَصَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقِيلَ هُوَ قَطَعَهَا بِالسَّوْكِ ، وَهُوَ بِنَفْسِ السَّمَرِ . وَقَدْ هَدَمَ . وَإِنَّمَا قُتِلَ  
بِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا بِالرَّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ ، فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ . وَقِيلَ إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ  
أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ اللَّثْمِ .

• وفى حديث عائشة « وَلَمَّا سَمَّلُ طَلِيفَةً كُنَّا نَلْبِسُهَا » السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الْبُيَّابِ . وَقَدْ  
سَمَّلَ النَّوْبُ وَأَسَمَّلَ .

(١) فى ١ والمروى بكسر اللام الأول وضع الثانية . واظر « زمر » فياسبق .

(٨) ومنه حديث قَيْلَةَ « وعليها أنبالٌ مُكَيَّنَتان » هي جمع سَلِيلٍ . وَلِللَّيَةِ تَصْغِيرُ لِللَّاءِ <sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَارُ .

• ومنه حديث علي « فلم يَبْقَ منها إلا سَلَمَةٌ كَسَلَمَةِ الإِدَاوَةِ » هي بالتحريك للاء القليلُ يَبْقَى في اسْتِغْلَالِ الإِنَاءِ .

(سَمَلَقُ) • في حديث علي « ويصير مَمَّهْدُهَا قَاعًا مَمَلَقًا » السَّمَلَقُ : الأرضُ للثَّوْبَةِ الجُرْدَلَةِ التي لا شَجَرُ فيها .

(سَم) • فيه « أُعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، من كل سَائِمَةٍ وهَامَةٍ » السَّائِمَةُ : مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ مثل الثَّغْرِبِ والزُّبُورِ ونحوها . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضٍ مِلْنَا إِلَى صَفْرَةٍ فَلِذَا بَيْضُ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : بَيْضُ السَّامِ • يُرِيدُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

• وفي حديث ابنِ السَّيِّبِ « كُنَّا قَوْلَ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّائِمَةِ وَالْمَامَةِ » السَّائِمَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّائِمَةُ » أَيُ الْوُتَ . وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ اللَّيْمِ .

• ومنه حديث عائشة « أَنَهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَأَتُوا حَرَسَكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سَمَامًا وَاحِدًا » أَيُ مَاتِي وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سَمَامِ الْإِبْرَةِ : قَبْهَا . وَانْقَسَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَيُ فِي سَمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرِي مَجْرَى لِبَنِيهِمْ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّعَرِ حَتَّى أَذْذَقَهَا السَّمُومَ » هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِالْأَيْلِ حَرُّورٌ .

---

(١) قَالَ فِي الْفَاتِقِ ٢/٣٦١ : « مُكَيَّةٌ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ » اهـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَرْوِيِّ بِالْمُهْمَزِ « مُكَيَّةٌ وَمُكَيَّتَتَيْنِ » .

(س) وفي حديث عليّ يَذُمُّ الدُّنْيَا « غِذَاؤُهَا سِئَامٌ » السَّامُ - بالكسر - جمع السَّمِ القَاتِلِ .

(سمن) فيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَسْمُنُونَ » أى يَسْكَنُونَ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُمْ ، وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمْعُهُمُ الْأَمْوَالَ . وَقِيلَ يُحِبُّونَ التَّوَشُّعَ فِي اللَّاحِلِ وَالْمُتَّارِبِ ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ .

• ومنه الحديث الآخر « وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » .

(سمن) وفيه « وَبِلِ اللَّسْمَانَتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَفَرَةٍ فِي الْمِطَامِ » أى اللاتِي يَسْتَمِعِلَانِ السُّمْنَةَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَلَسَّنُ بِهِ النَّسَاءُ . وَقَدْ مُثِّمَتْ فِيهِ مُسْمَنَةٌ .

(سمن) وفي حديث الحجاج « إِنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ، قَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا : سَمْنَهَا ، فَلَمْ يَذَرْ مَا يَرِيدُ » يَعْنِي بَرَدَهَا قَلِيلًا .

(سمنه) • في حديث عليّ « إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ الشَّمِيئَةَ قَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا » الشَّمِيئَةُ ، وَالشَّمِيئَةُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّيْمِ : التَّبَخُّرُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

(سما) (س) في حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وَإِنْ صَمَتَ <sup>(١)</sup> سَمَاءٌ وَعَلَاءُ الْبَهَاءِ » أى ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلَسَائِهِ . وَالشُّمُوْ : الشُّوْ . قَالَ : سَمَاءٌ يَشْمُوْ مُمَوًّا فَهُوَ سَامٌ .

(سمن) ومنه حديث ابن زَيْلٍ « رَجُلٌ طَوَّلَ إِذَا تَكَلَّمَ يَشْمُوْ » أى يَدُلُّوْ بِرَأْسِهِ وَيَدْبِهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَشْمُوْ إِلَى اللَّعَالِ إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْمَى سَمْعِي وَيَعْرَى ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيْنِي مِنْهُنَّ » أى تُمَالِيْنِي وَتُفَاخِرُنِي ، وَهُوَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ الشُّمُوْ : أى تُطَاوِلُنِي فِي الْخَطْوَةِ عَنْدهُ .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية في الفائق ٧٨/١ : « إِنْ صَمَتَ ضَلِيبُ الْوَرَارِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاءٌ وَعَلَاءُ الْبَهَاءِ » .

(س) ومنه حديث أهل أحد « إنهم خرجوا بسيوفهم يَتَسَامُونَ كأنهم الفحول » أى يَتَبَارَزُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . ويحوز أن يكون يَنْدَاعُونَ بأسمائهم .

(س) وفيه « إنه لَأَنزَلُ : » فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : اجْعَلُوهَا فى رُكُوعِكُمْ « الاسمُ هاهنا صلةٌ وزيادة ، بدليل أنه كان يقولُ فى رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَمَحْمَدُهُ ، لِحَذِفِ الاسمُ . وهذا على قول من زعم أن الاسمَ هو المُسَمَّى . ومن قال إنه غيرُهُ لم يَحْمِلْهُ صلة .

(س) وفيه « صُلِّيَ بِنَا فِي إِمْرِ سَمَاءَ مِنَ اللَّيْلِ » أى إِثْرَ مَطَرٍ . وَصَّى اللَّطَرُ سَمَاءَ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يقال : مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمُ : أى لِلطَّرِ ، ومنهم من يُؤَنِّثُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى اللَّطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفى حديث هاجر « تِلْكَ أَشْكُمُ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الرِّبِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمِيشُونَ بِمَاءِ اللَّطَرِ وَيَتَتَّبِعُونَ مَسَاطِئَ النَّيْتِ .

(س) وفى حديث شُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَى » أى بَأْسَى .

### ﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سنبك ﴾ • فيه « كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ الشَّرَّ الطَّوِيلَ فِي طَلَبِ اللَّالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكُمْ الرُّؤْمُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ » أى طَرَفِ . شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غَلْظِهَا بِسُنْبُكِ الْعَابَةِ وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِهَا . أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَبْكٍ وَجَلَّ النُّونُ زَائِدَةً .

﴿ سنبل ﴾ • فى حديث عَمَّان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِقَةِ الطَّوْلِ ، يُقَالُ ثَوْبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبَلٌ ثَوْبَةٌ إِذَا أُسْبِلَ وَجِرَهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبَلِ الطَّعَامِ . وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّنِّ وَالنُّونِ تَحْلًا عَلَى ظَاهِرِ قَعْنِهِ .

(٥) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُبلاني\* » قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من اللواضع .

﴿ سنت ﴾ (٥) فيه « عليكم بالسَّنى والسَّنوت » السَّنوت : العسل . وقيل الرُّب . وقيل الكَثُون . ويُرْوَى بضم السين ، والفتح أفصح<sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث الآخر « لو كان شيءٌ يُنجي من اللوت لكان السَّنى والسَّنوت » .

(س) وفيه « وكان القوم مُسَنِّين » أى مُجدين ، أصابتهم السَّنة ، وهى الضَّحط والجذب . يقال أسنَّت فهو مُسَنَّت إذا أُجْدَب . وليس بابَه ، وسيجيء فيما بعد .

• ومنه حديث أبى تيمية « الله الذى إذا أسنَّ أنبَت لك » أى إذا أُجْدَبَتْ أخصبَكَ .

﴿ سنح ﴾ (س) فى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة : قالت : أكره أن أسنحه . أى أكره أن أستقبله بيدي فى صلاته ، من سنح لى الشيء إذا عرَّض . ومنه السَّنايح ضدَّ البَارِح . (س) وفى حديث أبى بكر « كان منزله بالسُّنح » هى بضم السين والثون . وقيل بسكونها موضعٌ بؤال المدينة فيه منازل بنى الحارث بن أكلزرج .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال لأسامة : أغرْ عليهم غارةً سَنَحَاء » من سنح له الشيء إذا اعترضه . هكذا جاء فى رواية . والمعروفُ غارةٌ سَحَاء . وقد تقدم<sup>(٢)</sup> .

﴿ سنحف ﴾ (٥) فى حديث عبد الله « إنك لسنحف » أى عظيم طَوِيل ، وهو السَّنْحاف أيضا ، هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء . والذى فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المجتبتين . وسيجيء .

﴿ سنحج ﴾ (٥) فى حديث طى .

• سنحج الليل كاتى جنى •

أى لا أنام الليل ، فأنا مُتَنَفِّطٌ أبداً . ويروى سَمَح . وقد تقدم .

(١) وفيه لغة أخرى « سَنَوْت » (الهروى والقاموس) .

(٢) وتروى باليم « سحاء » وسنحج .

﴿ سنخ ﴾ (٥) فيه « أن خياطاً دَعاهُ قَدَمٌ إليه إهالةً سَنَخَةً » السَنَخَةُ : للتَغْيِيرَةِ الرَّجِيحُ .  
ويقال بالزَّاي . وقد قَدِمَ .

(س) وفي حديث علي « ولا يَطْلَأُ على التَّقْوَى سِنَخٌ أصل » السَّنَخُ والأصلُ واحد ،  
فلما اختلفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أصلُ الجهادِ وَسِنَخُهُ الرِّبَاطُ » يعنى الرِّبَاطَةُ عليه .  
﴿ سند ﴾ (س) في حديث أُحُدَ « رأيتُ النَّسَاءَ يُسْنِدْنَ في الجَبَلِ » أى يُصَمِّدْنَ فيه .  
وَالسَّنْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وقيل ما قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّنَحِ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ  
لِلْمَجْهَةِ ، وَسِيْدٌ كَرَّ .

(٥) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم اسْتَدُوا إليه في مَشْرُبة » أى صَلُّوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج مُنَمَّاةُ بنُ أَنَالٍ وفلان مُتَسَانِدَيْنِ » أى مُتَعَاوَيْنِ ،  
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَنْدِ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَمِينُ بِهِ .

(٥) وفي حديث عائشة « أَنَّهُ رُفِيَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَتْوَابٍ سَنَدٌ » هو نوع من البرود  
اليمانية . وفيه لَفْظَانِ : سِنْدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ .

(س) وفي حديث عبد الملك « إِنْ حَجَرًا وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ » هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ .  
وقيل هو خط حَجَرٍ .

﴿ سنلر ﴾ (٥) في حديث علي :

• أ كَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ •

أى أَتَقْلَسُكُمْ قَتْلًا وَاسْمًا ذَرِيًّا . السَّنْدَرَةُ : مَكِيلٌ وَاسِعٌ . قيل يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اخْتِذَ مِنْ  
السَّنْدَرَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلُ وَالْقَيْسَى . وَالسَّنْدَرَةُ أَيْضًا الْعَجَلَةُ . وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ وَذَكَرَهَا  
الْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى زِيَادَتِهَا .

﴿ سندس ﴾ (٥) فيه « بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر حَبَّةُ سُنْدُس » السُّنْدُس : مَارِقٌ مِنَ الدُّبَايَاجِ وَرَفَعَ <sup>(١)</sup> . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ \* فيه ذكر « السَّنُوط » هو بفتح السين الذي لا تحية له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ وَسَنَاطٌ بِالْكَسْرِ .

﴿ سنغ ﴾ (س) في حديث هشام يَصِفُ نَاقَةً « إِنهَا لَمِسْنَاع » أَيْ حَسَنَةُ انْتَلَقَ . وَالسَّغ : الْجَمَالُ . وَرَجُلٌ سَنِيحٌ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيحِي .

﴿ سنم ﴾ (س) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّيْمُ » أَيْ الَّتِي تَنْفَعُ الْجَارِيَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَتَبَتْ سَيْمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا قَدْ تَسَنَّمَ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

(٥) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَاءَةُ الْبَكْرَةَ السَّيْفَةَ » أَيْ الْعَظِيمَةَ السَّامَ . وَسَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفي شعر حسان :

وَأَنْ سَنَامَ الْجَدِيمِ آلِ هَاشِمٍ  
بَنُو بِنْتٍ تَحْزُومُ وَوَالِدُكَ الْعُبْدُ

أَيْ أَعْلَى الْجَدِّ .

\* ومنه حديث ابن عُيَيْر « هَاتُوا كَبْزُورَ سَمْعَةٍ فِي غَسَدَاتِهِ شِمَةَ » وَيَجْمَعُ السَّامُ عَلَى أُسْمَةٍ .

(س) ومنه الحديث « نِإَاءٌ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأُسْمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ الْوَأَى يَمَعَمُنَ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُؤُسِهِنَّ يَكْبُرُهَا بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ اللَّفَنِيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « السنّة » وما تصرّف منها . وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِيْلَا ، عَمَّا لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْمَرْزُ . وَلِهَذَا قَالَ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْتَسَى لِأُسْنٍ » أى إِنَّمَا أَدْفَعُ إِلَى التَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْمَدْيَةِ إِلَى الطَّرِيقِ لِلتَّقِيمِ ، وَأَيِّنَ لَمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِنَّمَا عَرَضَ لَمْ التَّسْيَانُ . وَبِحُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنَتْ رِغْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

\* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ لُحْصَبٌ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَحْمِلْهُ سُنَّةٌ يَعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَقَعُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يُمْ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَقَعُ لِمَنْ فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَنْعَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّرِّ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسْنِ فَمَنْ لِكَاثَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَحْمَاهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَادَةَ « اسْنُ الْيَوْمِ وَغَيْرُ غَدَا » أى أَتَمَلُّ سُنَّتَكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرْ : أى تُغَيِّرْ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ .

\* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكَبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتُكَ » أَرَادَ بِبَدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوا مِنْ طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُواهُمْ فِي قَبُولِ الْخِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَنْقُضُ عَهْدُكُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يَنْقُضُ بَعْضُ سَاعٍ بِالْثَمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْقِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْقَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسُّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْقَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْقَنْتَ الْفَرَسَ يَسْقُنُ اسْقِنَانًا : أى عَدَا لِمَرْحِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .



- (٥) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ في طوله » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباه يَسْتَنُّ بَسْبَه كَأَيْسَتَنُّ الجبل » أى يَنجُحُ وَيَخْطُرُ به .
- وقد تكرّر في الحديث .
- (س) وفي حديث السَّوَاكِ « أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أراك » الاسْتِنَانُ : استعمال السَّوَاكِ ، وهو أَفْجَالُ من الأسنان : أى يُمَرِّمُ عليها .
- (س) ومنه حديث الجملة « وأن يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأخذتُ الجريدةَ فَسَنَنْتَ بها » أى سَوَّكْتَهُ بها . وقد تكرّر في الحديث .
- (٥) وفيه « أعطوا الرُّكْبَ أَسْنَهَا » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللَّفْظَةُ محفوظةً فكأنها جمع الأسنان . يقال لِمَا تَأْكُلُهُ الإبلُ وتَرَعَاهُ من الشَّجَرِ سِنٌّ وجمعُه أسنان ، ثم أَسْنَةٌ .
- وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الأَسْنَةُ جمع السَّنان لا يجمع الأسنان ، تقول العرب : الحُمْضُ يَسْنُ الإبلَ على الخُلَّةِ : أى يَقْوِيها كما يَقْوِي السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ . فالْحُمْضُ سِنَانٌ لها على رَعَى الخُلَّةِ . والسَّنانُ الاسمُ ، وهو القُوَّةُ .
- واستصوب الأزهرى التَّوَلَّينَ معاً . وقال الفراء : السِّنُّ الأكل الشديد .
- وقال الأزهرى : أصابت الإبلُ سِنًا من الرَّعَى<sup>(٣)</sup> إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًا صَالِحًا . ويُجمع السِّنُّ بهذا اللفظ أسناناً [ ثم يُجمع الأسنان أَسْنَةً<sup>(٤)</sup> ] . مثل كَنَ وَأَكْنَانُ وَأَكْنَةٌ<sup>(٥)</sup>
- وقال الزَّخَرِيُّ : « المعنى أعطوها ما تَمْتَنِعُ به من النَّعْرِ ؛ لأنَّ صاحبها إذا أَحْسَنَ رَعِيَهَا مَمَتَّ وَحَسَنَتْ في عينه فيَبْخَلُ بها من أن تُنْعَرَ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ في وقوعِ الامتناعِ بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كان في المروى والسان « لا أعرف الأَسْنَةَ إلا جم سنان ، الرمع ، فإن كان الحديث محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضري] كما ذكر المروى والسان .

(٣) في الأصل والذر الثبر « للرعى » وأجبتا ما في والسان والمروى .

(٤) الزيادة من السنان .

(٥) زاد المروى والسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سِرْتُمْ في الخُصْبِ فَأَسْكِنُوا الرُّكْبَ أَسْنَانَهَا » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأَسْنَةِ أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن الرُّاد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع من ظلمنى أمكنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السنَّ حظها من السنَّ » أى أعطوا ذوات السنَّ وهى الدُّوابُّ حظها من السنَّ وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمسكوا الركاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .  
\* وفى حديث الزكاة « أترسى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تديماً ومن كل أربعين مئنة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليها اسم للسن إذا أثنتا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل اللين ، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنة الثالثة .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُنفى<sup>(١)</sup> من الضحايا التى لم تُسنَّ » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تثبت أسنانها ، كأنها لم تنط أسنانا ، كما يقال لم يُلبن فلان إذا لم يُمط لبناً . قال الأزهرى : وهم فى الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب فى العربية . يقال لم تُسن ولم تُسن . وأراد ابن عمر أنه لا يصحى بأضحية لم تُثن : أى لم تَصِر ثنية ، فإذا أثنت قد أسنت . وأدنى الأسنان الإحناء .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها السلم فى السنَّ » يعنى الرقيق والدُّوابَّ وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السنَّ . وسر الجراحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمى استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وبقيت على التأنيث .  
(س) ومنه حديث على :

• بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سَنَى<sup>(٢)</sup> •

أى أنا شابُّ حَدَثٌ فى السمر ، كغير قوى فى العقل والعلم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتى » أى أعظم . يقال فلان سنَّ فلان ، إذا كان مثله فى السنَّ .

(١) كذا بالأصل واو والدر الثبر والثاني ٦١٨/١ والحقى اللسان والمروى « يُنفى »

(٢) يروى « حديث سَنَى » بالإضافة .

• وفي حديث ابن ذى يزن «لَأُوطِنَنَّ أَسَنَانَ الرَّبِّ كَتَمَهُ» يُرِيدُ ذَوِي أَسَنَاتِهِمْ، وَمِ  
الْأَكَايِرِ وَالْأَشْرَافِ.

[٥] وفي حديث علي «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ» هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَيْرِهِ،  
وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَئِنْ كَانَ ضَارًّا لَهُ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْوٍ لِيَشْتَرِيَهُ،  
فَسَأَلَ صَاحِبَهُ عَنْ سَنَةِ فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ، قَالَهُ لِّلشَّارِيِّ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ.

• وفي حديث بَزَلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْجَدِّ «فَدَعَا بِذَلِكَ مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ» أَيْ صَبَّهُ. وَالسَّنُّ  
الصَّبُّ فِي سُهولة. وَيُرْوَى بِالثَّانِي. وَسَيَجِيءُ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَرِّ «سَنَّهُا فِي الْبَطْخَاءِ».

(٥) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ «كَانَ يَسْنُ لِلْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ» أَيْ كَانَ يَصْبُهُ وَلَا يُفَرِّقُهُ عَلَيْهِ

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْمَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ «فَسَنُوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا» أَيْ صَمَوْهُ  
وَضَمًّا سَهْلًا.

(س) وَفِيهِ «أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَحَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السَّنَةِ: السَّنَةُ: الصُّورَةُ، وَمَا أَقْبَلَ  
عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ. وَقِيلَ سَنَةُ الْخُلْدِ: صَفْحَتُهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ بَرَقِ بْنِ وَائِلٍ «وَكُنْ زَوْجَهَا سَنًّا فِي بَرٍّ» أَيْ تَغَيَّرْ وَأَنْتَ،  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ» أَيْ مُتَغَيِّرٍ. وَقِيلَ أَرَادَ بِسَنٍّ أَسِيرَ يَوْزَنَ سَمِيحٍ، وَهُوَ أَنْ يَدُورَ  
رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ كَتَمَهَا وَيُنْشَى عَلَيْهِ.

(سَنَةُ) • فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّمْدِيَّةِ «خَرَجْنَا تَلْمِيسَ الرُّضَعَاءِ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ سَنَاهُ» أَيْ  
لَا نَبَاتَ بَهَا وَلَا مَطَرَ. وَهِيَ لَفْظَةٌ مُبْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ، كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةٌ وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ. وَيُرْوَى  
فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ، وَسَيَجِيءُ.

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُصَرِّ بِالسَّنَةِ» السَّنَةُ: الْجَلْدُ، يُقَالُ أَخَذْتُهُمُ السَّنَةَ إِذَا  
أَجْدَبُوا وَأَقْحَطُوا، وَهِيَ مِنَ الْأَمْهَاءِ النَّالَةِ، نَحْوُ الدَّابَّةِ فِي الْقَرَسِ، وَاللَّالِ فِي الْإِبِلِ: وَقَدْ خَصَّوْهَا  
جَلَبَ لَامَهَا تَاءَ فِي اسْتَفْتَوْا إِذَا أَجْدَبُوا.

(٥) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنةٍ » أى عامَّ جَدْب ، يقول لَمَلِ الصَّيْقُ يَحْلِمُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(٥) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْلَعُ فى عامِ سنةٍ » يعنى السَّارِق . وقد تكررت فى الحديث .

(٥) وفى حديث طهفة « فأصابنا سَنِيَّةٌ حَرَّاءٌ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْنِيرٌ تَمْظِيمٌ .

(س) ومنه حديث الدماء على قريش « أَعْيَى عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَى يَوْسُفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثُمَّ بَاقَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعَ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ « هو أن يبيع ثَمَرَةً تَحْتَ لَأْ كَثْرَةِ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَيَبِيعُ مَا لَمْ يَخْلُقْ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عَنِ الْمَاوِمَةِ » . وَأَصْلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بوزن جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لَأْمُهَا وَقِيلَتْ حَرَكْتُهَا إِلَى الثُّونِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَهَتِ النَّخْلَةَ وَنَسَهَتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونَ . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَ الْمَاءُ ، لقولهم : نَسَيْتُ عَنْهُ إِذَا أَقْبَتَ عَنْهُ سَنَةٌ فَلِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ سُنَانَةً وَمُسَانَةً . وَنُصِّرَ سُنَيْهَةً وَسُنَيْةً ، وَتُجْمَعُ سَمَكَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعَتْهُ جَمْعُ الصَّحَةِ كَسَرَتْ السِّينَ ، قِيلَتْ سِنُونٌ وَسِنِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّقْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْرِ ، وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْمَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حُذِفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلِإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحذفُها فَقَوْلُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِنِينَ زَيْدٍ .

﴿ سَنَاءٌ ﴾ (س) فِيهِ « بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أَيْ بِالرِّفَاعِ الْمَرْتَعَةِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَمَرِ : الضَّوْءُ .

(٥) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَمَرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حُلٍّ<sup>(١)</sup> إذا بَيَسَ وَحَرَّكَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءٌ . وبعضهم يرويه بالذَّهْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « إنه ألبس الخبيصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سناسنا » قيل سنا بالخبيصة حَمَنٌ ، وهي لفظة ، ومُخَفَّفٌ نُومُهَا وَتُشَدَّدُ . وفي رواية « سَنَهُ سَنَهُ » وفي أخرى : « سَنَاءُ سَنَاءُ » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « ملسني بالسواني ففيه نصفُ الشَّرِّ » السواني جمع سانية ، وهي الناقةُ التي يُسْتَقَى عليها .

(س) ومنه حديث البعير الذي شكا إليه صلى الله عليه وسلم قال أهله « إنا كنا نَسْتَوِي عليه » أى نَسْتَقِي .

• ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « قد سَوَوْتُ حتى اشتكيت صدرى » .

• وحديث العزّل « إن لى جارية هى خادمتنا وسائنتنا فى النخل » كأنها كانت تَسْقِي لهم نَحْلَهُمْ عوض البعير . وقد تكرر فى الحديث .

(٥) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

• إذا الله سقى عَصَدَ شىءٍ تَبَسَّرَا<sup>(٢)</sup> •

يقال سَبَيْتُ الشىءَ ، إذا فضحته وسبَّهته . ونَسَى لى كذا : أى تَبَسَّرَ وتَأَنَّى .

(١) فى اللسان : حل أبيض .

(٢) صمدى كان اللسان :

• وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالْفَنِّ أَنَّهُ •

• فَلَا تَبَاسًا وَاسْتَوْرَا اللَّهُ إِنَّهُ •

أَوْ :

ومعنى قوله : استنورا الله : اطلبا منه النيرةَ ، وهى الليرةُ .

﴿ باب السين مع الواو ﴾

﴿ سوا ﴾ \* في حديث الحذبية والنسيرة « وهل عَسَلَتْ سَوَاتِكُ إِلَّا أُنْسٍ » السَّوَاءُ في الأصل التَّوَجُّعُ ، ثم قِيلَ إلى كُلِّ مَا يُسْتَعْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كَانَ الْغِيْرَةُ قَمَلُهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتَلْتَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

\* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَلَقَدْ نَحْنُ الْفِتْنَةُ مِنْ دُونِ النَّاسِ » قال يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ عَلَى سَوَاءِهِمَا « أَى عَلَى فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( هـ ) وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ دُخِرَ مِنْ حَسَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يقال : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ . وقد يُقَالُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ قَمَلَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرجه الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

( س ) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْخَسَاءِ بَنَتِ التَّائِنُونَ » .

( س ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ لِلْمَلِكِ مِنْ يَشَاءُ » استَاءَ بوزن استاك ، افتعل من السَّوَاءِ ، وهو مطاوع ساء . يقال استَاءَ فُلَانٌ بِمَكَانٍ أَى سَاءَهُ ذَلِكَ . ويرى « فَاسْتَأْذَنَ » أَى طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّائِلِ وَالنَّظَرِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « فَمَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ » أَى مَا قَالَ لَهُ أَسَأْتَ .

﴿ سوب ﴾ \* في حديث ابن عمر ذكر « السُّوبِيَّة » وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة ويبدؤها باء تحتها هـ طنان : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَمِطَةِ . وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

﴿ سوخ ﴾ ( س ) في حديث سُرَاقَةَ وَالْمِجْرَةَ « فَاسَاخَتْ يَدُ قَرْسَى » أَى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يقال سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسُوخٌ وَتَسْيِخٌ .

\* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فَاسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَيِّقًا » .

( س ) وفي حديث النار « فَانْساخَتِ الصَّخْرَةُ » كَذَا رَوَى بِالْخَاءِ : أَى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وسيجيء .

﴿سود﴾ (س) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنتَ سيّدُ قريشٍ ، فقال : السيّدُ اللهُ »  
 أى هو الذى تحقّق له السيادة . كأنه كره أن يُحمّد فى وجهه ، وأحبّ التواضع .  
 (س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيّدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى اذعنوا نبياً  
 ورسولاً كما سمّانى الله ، ولا تُسمّونى سيّداً كما تُسمّون رؤساءكم ، فإنى لستُ كأحدٍ من يودكم  
 فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيّد ولدِ آدَمَ ولا غير » قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل  
 والسودد ، ومحدّثاً بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأئمّته ليكون إيمانهم به على حسبه وموحيه .  
 ولهذا أنبّهه بقوله ولا فخر : أى أنّ هذه الفضيلة التى نزلها كرامةً من الله لم أنّها من قبيل نفسى ،  
 ولا بلغتْها بقوّتى ، فليس لى أن أفخّر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيّد ؟ قال : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
 عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أمّتك من سيّد ؟ قال : على ، من آتاه الله مالاً ، ورزق سماعاً فأدّى  
 شكره ، وقلّت شكايته فى الناس » .

(س) ومنه « كلّ بنى آدم سيّدٌ ، فالرجل سيّد أهل بيته ، والمرأة سيّدة أهل بيتها » .  
 (س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجُدُّ بنُ قيسٍ ، على أنا نبخله . قال  
 وأى داء أدوى من البخل » .

(س) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ » قيل أراد به  
 الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنّ الله يُصلّح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .  
 (س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيّدكم » يعنى سيّد بن مَآذٍ . أراد  
 أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيّدنا هذا ما يقول » هكذا رواه  
 الخطّابى ، وقال يُريد : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول السلطان الأعظم :  
 فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على الناس وربّناه قوود الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى  
 سيّدكم » أى مُعَدِّكم .

• وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخُصَاب قالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألقيا سيدهما لدى الباب » .

• ومنه حديث أم البرداء « قالت : حدثني سيدي أبو البرداء » .

(٥) وفي حديث عمر رضي الله عنه « تفقهوا قبل أن تُسَوِّدُوا » أى تعلموا العلم ما دمتم صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة منظروراً إليكم فتستحيوا أن تعلموه بعد الكبر فتقبوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشفلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سادة .

• ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والتيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومتعجل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، والقدم . وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للنفائق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو منافق فإلّاكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « فني الضان خير من السيد من اللز » هو اللين . وقيل اللليل وإن لم يكن ميسراً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة للفرقة . قال : مررت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[٥] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضي الله عنهما يؤوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي جَزَعا من الموت أو حُزنا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا



لِيَكْفِ أَحَدٌ كَمِثْلِ زَادِ الرَّكَّابِ ، وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مَطَهْرَةٌ وَاجَانَةٌ ، وَجَفَنَةٌ يَرِيدُ الشَّخْصَ مِنَ اللَّتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ ، جَمْعُ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ الْقَتَنِ « لَتَمُودُنَ فِيهَا أَسَاوِدُ صُبَا » وَالْأَسْوَدُ أَخِيثُ الْحَيَاتِ وَأَعْظَمُهَا ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَةِ الْغَالِيَةِ ، حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِينَ » أَيْ الْحَيَّةِ وَالْقُرْبِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَدَرَأَيْنَا وَمَالَنَا طَعَامًا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هُمَا التَّمَرُ وَاللَّاهُ . أَمَّا التَّمَرُ فَأَسْوَدٌ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمَرِ الْدِينَةِ ، فَأُضِيفَ لِلَّاهِ إِلَيْهِ وَنُسِبَتْ بِنَمَتِهِ إِتْبَاعًا . وَالرَّبَّ تَفَعَّلَ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَلِحَانِ فَيُسَمَّيَانِ مِمَّا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ، كَالْقَمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَجَّازٍ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي الطَّرِيقِ عَذِيرَاتٌ يَابِسَةٌ ، فَجَلَّ يَتَخَطَّطَا هَا وَيَقُولُ : هَاهُنَا الْأَسْوَدَاتُ » هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتٌ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشِيئَةٌ ، شَبَّهَ الْقِدْرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ .

(٥) وَفِيهِ « مِمَّنْ ذَاكَ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ » أَرَادَ الشُّورَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَيْتَنِ فَشَوَّى لَهُ » أَيْ الْكَبِدَ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ ضَخَّى بِكَيْشٍ يَطْوُ فِي سَوَادٍ يُوَيْنُظَرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْزُكُ فِي سَوَادٍ » أَيْ أَسْوَدَ الْقَوَائِمِ وَاللَّرَائِضِ وَاللَّحَاجِرِ .

(٥) وَفِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ » أَيْ جُمْلَةِ النَّاسِ وَمُعْظَمِهِمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ تَهْنِجٍ لِلْمُسْلِمِينَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ : إِذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ <sup>(٣)</sup> الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ <sup>(٤)</sup> : التَّسَارُّ . يُقَالُ سَاوَدْتُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَغَالِبَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي خَصِيَرِهِ : بَيْنِي وَجَانَتِي ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّارِ أَيْ جَانَةِ ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسَاوِدُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَرْقِيِّ : وَفِيهِ هِيَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالرَّبَّ تَسْمَى الْخَضْرَاءُ أَسْوَدَ ، وَالْأَسْوَدُ الْخَضِرُ .

(٣) فِي الْبَلَدِيِّ « أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مَسْلُوقٌ بِأَنَّ « جَوَازَ جَلَّ الْإِنْذَارُ حَبَابٌ » مِنْ كِتَابِ

الْإِسْلَامِ ، يَقُطُّ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابُ ... »

(٤) قَالَ فِي الْقَدْرِ الشَّيْخُ : قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَيَجُوزُ الْقَمَرُ .

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَرْتَهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيْ شَخِصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(٥) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَحَبَّ إِلَى السَّوَادِينَ » أَيْ شَخْصًا .

(٥) وفيه « فَجَاءَ يَمُودٌ وَجَاءَ بَعِيرَةٌ حَتَّى رَكَبُوا فَعَسَارَ سَوَادًا » أَيْ شَخْصًا بَيِّنَ مِنْ بُعْدٍ .

\* ومنه الحديث « وَجَلُّوا سَوَادًا حَسِبًا » أَيْ شَيْئًا مَجْمَعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَادَ .

(سور) (٥) في حديث جابر رضى الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا قَدْ صَنَعَ جَابِرُ سُورًا » أَيْ طُلَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَالْقَلْفَةُ فَارْسِيَّةٌ .

(٥) وفيه « أُنَجِّبُ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسَوَارِينَ مِنْ نَارٍ » السَّوَارُ مِنَ الْخَلِيٍّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسَرُ السِّينَ وَتُضَمُّ . وَجَمْعُهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أُسَاوِرٌ وَأُسَاوِرَةٌ . وَسَوَّرْتَهُ السَّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث صفة الجنة « أَخَذَهُ سَوَارُ فَرَحَ » السَّوَارُ بِالضَّمِّ : دَيِّبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيْ دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيِّبَ الشَّرَابِ .

\* وفي حديث كعب بن مالك « مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَيْ عَلَوْتُهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَتَسَوَّرْتُهُ .

(س) ومنه حديث شُبَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » أَيْ أُرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَآخَذَهُ .

\* ومنه الحديث « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَيْ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وفي حديث عمر « فَكِدَلْتُ أُسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ أَوَاتَيْتُهُ وَأَقَاتَلَهُ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَبْزِكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(١)</sup>

(٥) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ قَالَتْ : كُلُّ خِلَامًا يَحْمُودٌ<sup>(٢)</sup> مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ » أَيْ ثَوْرَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعُرْبِ سَوَارٌ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : منقول .

(٢) في الأصل : محمودة ، وأثبتنا ما في المروى واللسان .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما في القاموس والمروى .

• ومنه حديث الحسن « ما من أحد يحل عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(٥) وفيه « لا يضر المرأة أن لا تنقص شعرها إذا أصاب للدهن سور رأسها » أى أعلاه ، وكلُّ مرتفع سور . وفي رواية « سورة الرأس » ومنه سور للدينة . ويروى « شوى رأسها » جمع شواة ، وهى جفة الرأس . هكذا قال المروى . وقال الخطأبى : ويروى شور الرأس . ولا أعرفه . وأراه شوى الرأس ، جمع شواة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين . والمعروف « شؤون رأسها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس <sup>(١)</sup> .

(سوس) • فيه « كانت بنو إسرائيل تسوسهم نبيأؤم » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسيسة : القيام على الشيء بما يصلحه .

(سوط) (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فيها وقال : إني أخاف عليكم منه السوط » يعنى الشيطان ، سبى به من ساط القدر بالسوط : والسوط ، وهو <sup>(٢)</sup> خشبة يحركها ما فيها ليختلط ، كأنه يحرك الناس للمصيبة ويحجمهم فيها .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « لتسلطن سوط القدر » .

• وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

• مسوط لهما بدى ولحى \*

أى تمزوج وتخلوط .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنها خلّة قد سيط من دميها نفع وولع وإخلاف وتبديل  
أى كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها .

• ومنه حديث حليمة « فسقا بطنه ، فيها يسوطانه »

(س) وفيه « أول من يدخل النار السواطون » قيل هم الشرط الذين يكون معهم

الأسواط يضربون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأجنتا ما فى ! واللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوَاءِ الوُسْوَاءِ » السَّوَاءُ : اللَّذِي ، وهو بضم السين وفتح الواو والذَّ .

• وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تَطْلُقُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ . يُقَالُ جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ : أَيْ وَقْتُاً قَلِيلاً مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ لَأَسْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ : الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ يَمْدُتُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَهَلَّةُ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاهَا سَاعَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إِذَا شِئْتَ فَارْكَبْ ثُمَّ سُوغْ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَافًا » أَيْ ادْخُلْ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا . وَسَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ : أَيْ سَاخَتْ وَسَاغَ الشَّرَابُ فِي الْخَلْقِ يَسُوغُ : أَيْ دَخَلَ سَهْلًا .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لَمَنْ اللَّهُ السَّوْفَةُ » هِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا تَطَاوَعَهُ ، وَقَالَتْ سَوْفَ أَصْلُ . وَالتَّسْوِيفُ : لِلطَّلْ وَالْتَّأْخِيرِ .

(س) وفي حديث الدَّوْلِيِّ « وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ : أَكَلْتَنِي الْفَقْرُ ، وَرَدَّتْنِي الدَّهْرُ ضَمِيمًا مُسِيْفًا » الْمُسِيْفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . مِنَ السَّوْفِ ، وَهُوَ دَاوِي يَهْلِكُ الْإِبِلَ . وَقَدْ تَفَتَّحَ سِنُهُ خَارِجًا عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ . وَقِيلَ هُوَ الْفَتْحُ الْفَنَاءُ .

(هـ) وفيه « اصْطَلَذْتُ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ » هُوَ اسْمُ لِحْمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوق﴾ • في حديث القيامة « يَكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ » السَّاقُ فِي الْفَتْحِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَكَشَفُ السَّاقِ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَفْطَحِ الشَّيْخِ : يَدُهُ مَقْلُوعَةٌ ، وَلَا يَدَّيْكُمْ وَلَا غُلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْخُلِّ . وَكَذَلِكَ هَذَا لَا سَاقَ هُنَاكَ ، وَلَا كَشْفَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ شَرَّعَ مِنْ سَاعِدِهِ ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ ؛ لِإِهْمَامِ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه «قال في حرب الشراء: لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق» قال ثعلب: الساق ها هنا النفس.

(س) وفيه «لا يستخرج كنز السكبة إلا ذو السوقين من الحبشة» السوق تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها. وإنما صغر الساق لأن الثالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة.

(هـ) وفي حديث معاوية «قال رجل: خاصمتك إليه ابن أخى فجعلت أحبه»، قال أنت كما قال:

إني أتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا بمسكاسقا

أراد بالساق ها هنا النفس من أغصان الشجرة، المعنى لا تنفضي له حجة حتى يثقل بأخرى، تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس.

• وفي حديث الزبير بن «الأسوق الأعنق» هو الطويل الساق والسنق.

• وفي صفة مشبه صلى الله عليه وسلم «كان يسوق أصحابه» أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا، ولا يدع أحدا يمشى خلفه.

• ومنه الحديث «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بصناه» هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس الصا، وإنما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطمعهم له، إلا أن في ذكرها دليلا على عنفهم وخشوعته عليهم.

(س) وفي حديث أم ميمونة «لجاء زوجها يسوق أغنرا مائساوق» أى مائتابع. والمساوقة المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضها والأصل في تساق وتساق، كأنها لصفيها وقرطها لما تتخاذل، ويتخلف بعضها عن بعض.

• وفيه «وسواق يسوق بهن» أى حار يحدو بالإبل، فهو يسوقهن بحدارته، وسواق الإبل يقدمها.

• ومنه «رؤيتك سوقك بالقولير».

• وفي حديث أُمِّ جُمَيْة « إِذَا جَاءَتْ سُوقَةُ أَيِّ تِجَارَةٍ ، وَهِيَ تَصْنِيرُ السُّوقِ ، مُتِمَّتْ بِهَا الْآنَ التِّجَارَةَ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وَتَسَاقُ لِلْيَسَاعَاتِ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دَخَلَ سَمِيدٌ عَلَى عَثَمَانَ وَهُوَ فِي السُّوقِ » أَيِ فِي النَّزْعِ ، كَانَ رُوحُهُ تُسَاقُ لِنُخْرُجٍ مِنْ بَدَنِهِ . وَقَالَ لَهُ السَّيْقِيُّ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٍ ، قُتِبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرَةِ السِّينِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

• ومنه الحديث « حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ اللَّوْتِ » .

(س) وفيه فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ « إِنْ كَانَتِ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » <sup>(١)</sup> السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْفُرَّاءِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

• ومنه سَاقَةُ الْحُلَاجِّ .

(س) وفي حديثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالَ لَهَا « هَبِّي لِي نَفْسُكَ » ، قَالَتْ : وَهَلْ مَهَبُ لِلِلَّكُ نَفْسًا لِّلشُّوْقَةِ « الشُّوْقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ اللَّيْلِ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْلُتُونَ أَنَّ الشُّوْقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صَفْرَةٍ قَالَتْ : مَهْمٌ ؟ » قَالَتْ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ : مَا شَقَّتْ مِنْهَا ؟ <sup>(٢)</sup> أَيِ مَا أَمْهَرَتْهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرَسُوقِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَتَا النَّالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السُّوقُ مَوْضِعَ الْكَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَلَا وَغَنًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَا مِنْكُمْ الْمَلَائِكَةَ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » أَيِ بِدَلِّكُمْ <sup>(٣)</sup> .

(١) رَوَاةُ الْقِسَانَ : « وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ كَانَ فِيهِ » . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ « الْحِرَاسَةِ فِي التَّزْوِجِ سَبِيلُ اللَّهِ » مِنْ كِتَابِ « الْجِهَادِ وَالسِّيرِ » بِقَطْعِ « إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ » ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ » .

(٢) الرُّوَايَةُ فِي الْقِسَانَ « مَا شَقَّتْ إِلَيْهَا » وَذَكَرَ رَوَاةُ ابْنِ الْأَثِيرِ .

(٣) أَفْعَدَ الْمَرْوِيُّ :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَيُسْمَا أَخَذْتُ فِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةَ اللَّهِبِ

يقول : أَخَذْتَهُ بَدَلًا مِنْ عَلِيٍّ .

﴿سوك﴾ (س[٥]) في حديث أم مَعْبَد «جاء زَوْجُهَا يَسْوِقُ اعْزَا عِجَاقًا تَسَاوُكُ هُزَّالًا» وفي رواية «مَتَسَاوُكُ هُزَّالًا» قَالَ تَسَاوُكُ الْإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْمَرْالِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَمَازَلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَتَسَاوُكُ هُزَّالًا : أَيْ مَاتِحَرَكُ رُؤُسِهَا .

• وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةُ الرَّبِّ» السَّوَاكُ بِالْكَسْرِ، وَالسَّوَاكُ : مَا تَدْلُكُ بِهِ الْأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . يُقَالُ سَاكَ فَأَهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَّكَهُ بِالسَّوَاكِ . فَلِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْفَمَ قُلْتَ اسْتَكَ .

﴿سول﴾ • في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ لِي فُتًى عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَحِيدُهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْمِيْنُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيْعُهُ وَتَحْيِيْهِ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : سَوُّوْا فَإِنَّ لِللَّائِكَةِ قَدْ سَوَّمَتْ» أَيْ اْعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّومَةُ وَالسَّمةُ : الْعَلَامَةُ .

• وفيه «إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ سُومَيْنِ» أَيْ مُعَلَّيْنِ .

• ومنه حديث الخوارج «سَبَّاهُمُ النَّحْلُ» أَيْ عَلَّامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ قُلْتُ لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَتَمَدُّهُ وَتَقْصُرُ .

• وفيه «نَهَى أَنْ يَتَّوَمَّ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» السَّوْمَةُ : الْحَاذِبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى التَّلَاقِ وَقَصْلُ تَمَتُّيْهَا . يُقَالُ سَامَ يَتَّوَمُّ سَوْمًا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَلِئِنْ هُوَ أَنْ يَسَاوِمَ الْمُتْبَاعِينَ فِي التَّلَاقِ وَيَقَارَبَ الْإِنْتِقَادَ ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخِرُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ التَّلَاقَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ التَّسَاوِمَيْنِ وَرَضِيَ بِهِ قَبْلَ الْإِنْتِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْقَارِبَةِ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالسَّوْمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يَسَاوِمَ بِسَلْمَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَشْتَغِلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغَى الإِبِلَ ، لَئِنْهَا إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالرَّغَى نَدَى أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

• وَفِيهِ « فِي سَاعَةِ الْقَتْلِ زَكَاةٌ » السَّاعَةُ مِنَ اللَّاشِيَةِ : الرَّاعِيَةُ . يُقَالُ سَأَمَتِ تَسُومُ سَوْمًا ، وَاسْتَيْمَتْهَا أَنَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « السَّاعَةُ جُبَارٌ » يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ لِلرَّسَلَةِ فِي مَرَعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جِنَابَتُهَا هَذَرًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْجَبَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعْرِضَ الْجَوَزَاءِ لِلتَّجُومِ

• وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَيُّهَا أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْرُمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكْلٌ وَمَا سَأَمَتِي غَيْرُهُ ، وَمَا أَكَلْتُ قَطُّ إِلَّا سَأَمَتِي غَيْرُهُ » هُوَ مِنَ السَّوْمِ : التَّكْلِيفِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَبْهَسَ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسِمَ الْخُلْفَ » أَيْ كَلَّفَ وَالزَّمَّ . وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ فَصَلَبَتْ خُمَةُ السَّيْنِ كَسِرَةً ، فَاهْتَابَ الْوَلَوْ يُبَاهِ .

(٥) وَفِيهِ « لِكُلِّ دَاهٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ » يَعْنِي الْمَوْتَ . وَأَلْفَهُ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائٍ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » يَعْنِي الْمَوْتَ وَيُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَحَالَتْ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالْقَدَامُ وَالْأَمْنَةُ » وَلِهَذَا قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَأْتِيهِ وَائٍ الْمَطْفِ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوُهُ بِغَيْرِ وَائٍ . وَهُوَ الصَّوَابُ ،

(١) فِي الْقُرْآنِ الشَّعَرِ : قُلْتُ : هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَيَعْنِي بِهِ الْفَارَسِيَّ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّهُ أَظْهَرُ الرَّجَحَيْنِ قَالَ : لِأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي الْإِبِلِ عَلَى الْبَيَاتِ دَاهٍ فَلَا يَنْجَلُ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ .



لأنه إذا حذف الواو صار قولم الذى قالوه يَمِينُهُ مَرْدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشَّيْئَيْنِ .

(س) فيه « سألتُ ربِّي أن لا يَسْطُرَ على أُمَّتى عَذُوباً من سِوَاهِ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَتَقَصَّبُهُمْ » أى من غير أَهْلِ دِينِهِمْ . سِوَاهِ بالفتح واللذَّ مثل سِوَى بالكسر والقصر ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سِوَاهِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » أى هَامُتَسَاوِيَانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عن الآخر . وَسِوَاهِ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ لاسْتِوَاءٍ لِلسَّافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

• ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة « أَسْكَنْتَ من سِوَاهِ الثُّغَرَةِ » أى وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصَّرَاطُ على سِوَاهِ جَهَنَّمَ » .  
• وحديث قسٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَسَوَّاهَا » أى فى اللُّوْضِعِ لِلتَّسَوَّى مِنْهَا ، والتاء زائدة للتفعُّال . وقد تكرَّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضُ سِوَاهِ سَهْلَةٍ » أى مُسْتَوِيَةٍ . يَهَالُ : مَكَانٌ سِوَاهٍ : أى مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْكَائِنِينَ . وَإِنْ كَسَرْتَ السِّينَ فَهى الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

• وفيه « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِحَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَلَّوْا هَلَكُوا » معناه إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالْقَيْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فى طَلَبِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَالِ . وقد يكون ذلك خاصاً فى الجبل ، وذلك أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فى الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَالاً . وقيل أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَأَلَّا يَجْتَمِعُوا على إِمَامٍ ، وَيَدَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَتَفَرَّدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفى حديث على « صَلَّى جُومَ فَاسْوى بَرَزَخًا ضَادَ إِلَى مَكَانِهِ قَرَأَهُ » الإِسْوَاءُ فى الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالِإِسْوَاءِ فى الرَّمْيِ : أى اسْقَطَ وَلِغَطَلَ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قال المَرْوِى : وَبَحِزَ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى اسْقَطَ . وَالرَّوَايَةُ بِالشَّيْنِ .

﴿ باب السنين مع الماء ﴾

﴿ سبب ﴾ (س) في حديث الرؤيا « أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَسْهَبُوا » أى أَكْتَرُوا وَأَمْتَنُوا . يقال أسهب فهو مُسَهَّبٌ - بفتح الماء - إذا أَمِنَ في الشيء وأطال . وهو أخذ الثلاثة التى جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنه بَثَّ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ سَهْرًا » أى أَمْنَتْ في سِيرها .

(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادْعُ الله لنا ، قال : أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ السَّهْبِينَ » بفتح الماء : أى الكثيرى الكلام . وأصله من السَّهْب ، وهى الأرضُ الواسعة ، ويجمع على سُهَيْرٍ .

• ومنه حديث على « وفرَّقها بِسُهْبٍ بِيَدِهَا » .

• وفى حديثه الآخر « وَشَرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قيل هو ذهاب العقل .

﴿ سهر ﴾ • فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِمَنْ نَامَتْ » أى عَيْنٌ مَاءٌ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فجعل دَوَامَ جَرِّهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سهل ﴾ (س) فيه « من كَذَبَ عَلَى [مَتَعْمِلًا] <sup>(١)</sup> قَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وهو اقْتَمَلَ ، من السَّهْل ، وليس فى جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

• وفى حديث رَمَى الْجِمَارِ « نِمْ يَاخُذْ ذَاتَ الشَّيْءِ فَيَسْهَلْ ، فيقوم مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » أسهلَ يُسْهَلُ إذا صار إلى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهو ضد الحزن . أراد أنه صار إلى بطن الوادى .

(س) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِينٌ لَيْسَ بِالْمُتَقَاتِلِ النَّاسِمِ .

• وفى صفته عليه الصلاة والسلام « أَنه سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَاتُهُمَا » أى سَائِلِ الْخُلْدَيْنِ غَيْرِ مُرْتَفِعِ الرَّجَتَيْنِ . وقد تكرَّر ذكر السهل فى الحديث ، وهو ضد الصَّعب ، وضد الحزن .

(١) زيادة من الأصلان .

« سهم » فيه « كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الفَنِيمة شهيد أو غاب » السهم فى الأصل واحد السهام التى يُضرب بها فى اللَّيْسِر ، وهى القِدَاحُ ، ثم سُمِّيَ به ما يُفَوِّزُ به الفالَجُ سهمه ، ثم كَثُرَ حتَّى سُمِّيَ كل نصيب سهمًا . ويُجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسُهْمَان .

• ومنه الحديث « ما أذى ما السهمَانُ » .

• وحديث عمر « فلقد رأيتنا نَسْتَفِي سُهْمَانَهُما » .

• ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سهمك » أى بالقُلُج والظفر .

• ومنه الحديث « اذهبَا فتوخَّيَا ثم استهِمَا » أى اقْتَرِعَا . يعنى لِيُظْهَرَ سَهْمُ كُل واحدٍ مِنْكُمَا .

• وحديث ابن عمر « وَقَعَ فى سَهْمِي جَارِيَةٌ » يعنى من اللَّفْتَم . وقد تكرر ذكره فى الحديث مُفْرَدًا ومُجْمَعًا ومُصَرَّفًا .

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلّى فى بَرْدٍ مُسَهَّمٍ أخضر » أى مَظْطَرٍ فيه وَشْيٌ كالسهم .

(هـ) وفيه « فَدَخَلَ عَلَى سَاهِمٍ الْوَجْهَ » أى مُتَغَيَّرَهُ . يقال سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ : إذا تَغَيَّرَ عن حالِهِ لِمَارَضٍ .

• ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مَالِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ » .

• وحديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج « مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ » .

(سـه) (هـ) فيه « التَّيْنُ وَكَاهُ السَّيِّ » السَّيِّ : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الأَسْتِ . وأصلُهَا سَتَةٌ بوزن فَرَسٍ ، وَجَمْعُهَا أَسْتَاهُ كَأَفْرَاسٍ ، فَحَذَفَ الملهاءُ وَعَوَّضَ مِنْهَا المِمْزَةَ فَصِيلُ أَسْتٍ . فإذا رَدَدْتَ إِلَيْهَا الملهاءُ وهى لَامُهَا وَحَذَفْتَ التَّيْنَ التى هى التَّاءُ انْتَحَذَفَتِ المِمْزَةُ التى جِئَ بها عَوَّضُ الملهاءِ ، فَضَلَّ سَهٌ بفتح السين ، ويروى فى الحديث « وَكَاهُ السَّيِّ » بحذف الملهاءِ وإثباتِ التَّيْنِ ، وللشهور الأول .

ومعنى الحديث أَنَّ الْإِنْسَانَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَقِيفًا كَانَتْ أَسْتُهُ كَالشُّدُودَةِ لِلنَّوْكِىِّ عَلَيْهَا ،

فَإِذَا نَأَمَ اِنْعَلَّ وَكَالَؤُهَا . كَتَى بِهَذَا الْفِظْ عَنْ الْحَدِثِ وَخُرُوجِ الرَّيْحِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِتَابَاتِ وَالْأَطْفَاءِ .

﴿ سَهَا ﴾ فيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ » السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ : تَرَكَهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ . وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرَكَهُ مَعَ الْعِلْمِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فِي الْبَيْتِ سَهْوَةً عَلَيْهَا سِتْرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُتَحَدِّثٌ فِي الْأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهُ بِالْمُخْدَعِ وَالْخِرَازَةِ . وَقَبْلُ هُوَ كَالصَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، وَقَبْلُ شَبِيهُ بِالرَّفْءِ أَوْ الطَّائِي يُوَضِعُ فِيهِ الشَّيْءَ .

( ٥ ) وفيه « وَإِنْ عَمَلَ أَهْلُ النَّارِ سَهْلَةً بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ التَّرْبَةُ . شَبِيهُ اللَّفْصَةِ فِي سَهْوَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حَزُونَةَ فِيهَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ « حَتَّى يَنْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَقَلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يَذُرُكَ أَقْصَاها » بِمَنْى الْكُوفَةِ . السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيْرِ الَّتِي لَا تَتَغَيَّبُ رَأْيَ كَيْفِهَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « آتَيْكَ بِهِ غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أَيْ لَيْسَ سَاكِئًا .

### ﴿ بَابُ السَّيْنِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ سَيَاءٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تُسَلِّمُ ابْنُكَ سَيَاءً » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَعْنَى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَمْ لَهُ مِنَ الشَّوْءِ وَالسَّاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ . يُقَالُ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَمَالًا ، مِنْ سَيَّاتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أَيْ الْفُلُؤُ سَيِّئَةٌ وَالْتَقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الثَّالِيَةِ . يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَتْلَ حَسَنَةٍ وَقَتْلَ سَيِّئَةٍ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ قَتَلْتُ الْوَلُوْءَ، وَأَذْغَتُ : وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

﴿ سب ﴾ [ ٥ ] قد تكرر في الحديث ذكر « السَّائِيَةِ » ، وَالسَّوَابِ . كان الرجل إذا نذر قِدْوَمَ مَنْ سَقَر ، أو بُرْءَ مَنْ مَرَضَ ، أو غير ذلك قال ناقتي سائِيَةٌ ، فلا تُمْتَعْ مِنْ مَاءِ وَلَا مَرْعَى ، وَلَا تُمْتَلَبْ ، وَلَا تُزَكَبْ . وكان الرجل إذا أَعْتَقَ عَبْدًا قال هو سائِيَةٌ فلا غَلَّ بينهما ولا ميراث . وأصله من تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ ، وهو لَدَسَالُهَا تَذَهُبُ وَتَجِيءُ كَيْفَ شَاءَتْ .

• ومنه الحديث « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ كَلْبٍ يَخْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ » فَالسَّائِيَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

( ٥ س ) ومنه حديث عمر « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِيَةُ لِيَوْمِهَا » أَيْ يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَيْ مَنْ أَتَقَتَّ سَائِيَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْاِسْتِنَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا عَنْ أَحَدٍ فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا . وَهَذَا عَلَى وَجْهِ التَّفَضُّلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْتَرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَلَوْهُ فَهُوَ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ .

( س ) ومنه حديث عبد الله « السَّائِيَةُ يُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ » أَيْ الْعَبْدُ الَّذِي يُفْتَقُّ سَائِيَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ وَلَا وَارِثِهِ ، فَيُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ . وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ .

( س ) ومنه الحديث « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِيَتَيْنِ يُدْفَعُ بِمَا » السَّائِيَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، مِمَّا هَا سَائِيَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

( س ) وفيه « إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَأَنَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَهِيَ عَنِ الشُّرْبِ مَنْ قَمِ السِّقَاءُ » أَيْ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَّيَانِ اللَّاءِ . يُقَالُ سَابَ اللَّاءُ ، وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

( س ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ الْحِجْلَةَ بِاللُّنْطِقِ أَلْبَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ » السُّيُوبُ : مَا يُسَبُّ وَخَلَّى فَسَابَ : أَيْ ذَهَبَ . وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ . أَيْ التَّلَطُّفُ وَالتَّغْلُّلُ مِنْهُ أَلْبَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ .

(٨) وفي كتابه لوائح بن حجر « وفي السيوب الخس » السيوب: الرُّكازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السيِّب ، وهو المطاء ، وقيل السيوب عُروق من الذهب والفضة تسيب في اللدن : أي تتكئون فيه وتظهر . قال الزغشري : السيوب [الرُّكازُ] <sup>(١)</sup> جمع سَيْب ، يريد به اللال للدفون في الجاهلية ، أو للمدن [وهو المطاء] <sup>(٢)</sup> لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجعله سيباً نافعاً » أي عطاء . ويجوز أن يريد مطراً سائياً : أي جارياً .

(٩) وفي حديث أسيد بن حضير « لو سألنا سيابة ما أعطينا كها » السيابة بفتح السين والتخفيف : البلحة ، وجمعها سياب ، وبها سُمي الرجل سيابة . (سبيح) \* في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السيجان الخضر » السيجان جمع ساج وهو الطليسان الأخضر . وقيل هو العليسان القوَر يُسَج كذلك ، كأن القلائس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل ألقه مُنْقَلِبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء . \* ومنه حديثه الآخر « أنه رَزَّ ساجاً عليه وهو مُحْرَم فافتدى » .

(١٠) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدجال عليهم السجان » وفي رواية « كلهم ذو سيف محلى وساج » . \* ومنه حديث جابر « قام في ساجة » هكذا جاء في رواية . والمعروف « ساجة » وهي ضرب من اللآلئ منسوجة .

(سبيح) (١١) فيه « لا سياحة في الإسلام » قال ساج في الأرض يسبح سياحة إذا ذهب فيها . وأصله من السَّج وهو اللاء الجلري التَّنْبِيطُ على وجه الأرض ، أراد مُفارقة الأمصار وسكنى البرارى وترك شُهود الجمعة والجماعات . وقيل أراد الذين يسبحون في لأرض بالشَّرِّ والنَّيِّمة والإقصاد بين الناس .

(١٢) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ليسوا بالسايح البذر » أي الذين يسعون بالشَّرِّ والنَّيِّمة . وقيل هو من التَّسْيِيح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة .

ومن الأول الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأن الذي يَسِيحُ في الأرض مُتَعَبِدٌ يَسِيحُ ولا زَادَ له ولا ماء ، فحين يَحْدُ يَطْعَمُ . والصَّائِمُ يُنْفِضِي نَهَارَهُ لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ شيئاً فَشُبِّهَ بِهِ .

• وفي حديث الزكاة « مَسَّقَى بِالسَّيْحِ قَفِيهِ الثَّمَرِ » أى بالماء الجاري .

• ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بَثْبَثَ غَخَاةِ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أى جَرَى مَازُهَا وَفَاضَتْ .

• وفيه ذكر « سَيِّحَانِ » وهو نهر بالتواصم قريبا من اللَّيْصَةِ وَطَرَسُوسَ ، ويذكر مع جَيِّحَانِ .

(س) وفي حديث النار « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ » أى انْدَقَسَتْ وَانْتَمَتْ .

• ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالصَّادِ وَسَجِي .

(سِيخ) • في حديث يوم الجمعة « مَازَنَ دَابَّةً إِلَّا وَهَى مُسِيخَةٌ » أى مُصْنِئَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

(سِيْد) (س) في حديث مسعود بن عمرو « لَكُنَّا فِي مَجْدَبِ بْنِ عَمْرِو أَقْبَلَ كَالسَّيْرِ » أى الدَّيْبِ . وَقَدْ يُدْعَى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيْدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السِّينِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مُوَضَّعُهَا .

(سِير) • فيه « أَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرُ دَوْمَةٍ حُلَّةَ سِيرَاءِ » السَّيْرَاءُ بِكسر السِّينِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّامِ : تَوَعُّعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالثَّيْبِ ، فَهُوَ فِئْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقَدُّ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةُ سِيرَاءٍ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاجْتِنَاعُ أَنَّ سَيِّبَوِيهَ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِئْلَاءُ صَفَةً ، وَلَكِنْ اسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلَيْهِ بُرْدًا سِيرَاءً » وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُمْرًا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ ثَبَّاعٍ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا . »

(١) أى انساخت الصخرة .

• ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عَمَلِهِ وفَدَّ إِلَيْهِ وعليه حُلَّةٌ مَسِيَّةٌ » أى فيها خطوطٌ من لَبْرِ يَمِّمَ كالسَّيُورِ . وَيُرَوَّى عن عليّ حديثٌ مثله .

(س) وفيه « نُصِرَتْ بِالرُّغَبِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ » أى للَسَافَةِ الَّتِي يُسَارِ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالنَّزَلَةِ ، وَالتَّهْمَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَيْشَةِ ، وَلِلْمَجْزَةِ ، مِنَ الْمَيْشِ وَالْمَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث بدر ذِكْرُ « سَيْرٍ » بفتح السين وتشديد الياء للكسورة : كَيْتَبُ بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ .

(س) وفي حديث حذيفة « نَسَائِرُ عَنْهُ النَّضْبُ » أى سار وزال .

﴿سيس﴾ (س) في حديث البيعة « حَمَلْنَا الْعَرَبَ عَلَى سَيْسَاتِهَا » سَيْسَاءُ الظَّهَرُ مِنَ الدُّوَابِّ مَجْتَمِعَ وَسَطِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أَيْ حَمَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْنَا .

﴿سيط﴾ • فيه « مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السَّيَاطُ : جَمْعُ سَوْطٍ وَهُوَ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ قَلْبُ بَاءٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطٍ .

• وفي حديث أبي هريرة « جَعَلْنَا نَقْصَرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقَيْسَانَا » هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا ، وَالْقَيْسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ لِلطَّرْدِ الْمُسْتَعْمَلِ . وَإِنَّمَا قَلْبُ الْوَاوِ فِي سَيَاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُفْرَةٌ فِي أَسْوَاطٍ .

﴿سيم﴾ (س) في حديث هشام في وصف ناقه « إِنَّمَا يَسْتَيْعُ مِرْبَاعٌ » أَيْ تَحْتَمِلُ الضَّمِيمَةَ وَسُوءَ الْوِلَايَةِ . يُقَالُ : أَسَاعَ مَالَهُ . أَيْ أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ مِسْتَيْعٌ : أَيْ مِضْتَيْعٌ .

﴿سيف﴾ (س) في حديث جابر « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أَيْ سَاحِلَهُ .

﴿سيل﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أَيْ مُتَمَتِّدُهَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْوَاوِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

﴿سيم﴾ (س) في حديث هجرة الحبشة « قَالَ النَّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : اسْكُتُوا فَأَنْتُمْ سَيُومٌ » أَيْ آمَنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرَوَّى بِفَتْحِ السِّينِ .



وقيل سيوم جمع سأم : أي تسومون في بلدى كالتئم الساعة لا يملركم أحد.

(س) فيه « وفي يده قوسٌ آخذٌ بيئتها » سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سياتان ، والجمع سيات وليس هنا بابها ، فإن الهاء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة كيدة .

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان « فاشتكت على سياتها » يعني سياتي قوسه .

(سيا) (هـ) في حديث جبير بن مطعم « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنما بنو

هاشم وبنو المطلب يسي واحد » هكذا رواه يحيى بن معين : أي مثلٌ وسوله . يقال هاسيان : أي متلان . والرواية للشهورة فيه « شيء واحد » بالسين للمُجَمَّة .

## حرف الشين

### ﴿باب الشين مع الهزة﴾

﴿شَاب﴾ • في حديث عليّ «تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيهِ وَدُقَعَ شَايِبِيهِ» الشَّايِبُ: جمع شُؤْبٍ، وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الطَّرِّ وَغَيْرِهِ .

﴿شَاز﴾ (٥) في حديث معاوية «دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طَمِنَ فَبَكَى ، قَالَ: أَوْجَعَ يُشْنِزُكَ؟ أَمْ حَرَمَ عَلَى الدُّنْيَا» يُشْنِزُكَ: أَيْ يُقِلُّكَ . قَالَ شَنْزٌ وَشَنْزٌ فَهُوَ مَشْنُوزٌ ، وَأَشَارَهِ غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ الشَّازُ ، وَهُوَ لِلْوَضْعِ الْفَلِيطُ الْكَثِيرُ الْحَبَارَةُ .

﴿شَاشَا﴾ • فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ: شَأْ ، لَمَنَكَ اللَّهُ» يُقَالُ شَاشَاتُ بِالْبَعِيرِ : إِذَا جَرَّهْتَ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ اللَّهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «شَاشَاتُ بِالْحِمَارِ: دَعَوْتُهُ وَقُلْتَ لَهُ: تَشُوْ تَشُوْ» <sup>(١)</sup> وَلَمَّا الْأَوَّلُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِرَجْرٍ .

﴿شَاف﴾ (٥) فِيهِ «خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رِجْلِهِ» الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتُضَلَّ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ» أَيْ أَذْهَبَهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ «قَالَ لَهُ أَحِبَّابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ»

يَعْنُونَ الْخَوَارِجَ .

﴿شَامُ﴾ • فِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلَةِ «حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ» الشَّامَةُ: الْحَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زَادَ فِي الصَّحَاحِ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازَ : تَشَأْ تَشَأْ ، وَهَاجَ الشَّيْنُ .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فَتَلَكَ عَيْنٌ غُدِيَّةٌ » أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .  
يقال أَشَامَ وشَامَ إذا أَتَى الشَّامَ ، كَأَيَّنَ وَيَأَنَّ ، فى اليَتَنَ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا يَأْتِ خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامُ » بَعْنَى الشَّامِ .  
\* ومنه قولهم ليد الشَّمال : « الشَّوْى » تَأْنِيْتُ الْأَشَامِ . يريد بغيرها كَتَبَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُخْتَلَبُ وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .

\* ومنه حديث عدى « فَيَنْظُرُ أَيَّنَ مِنْهُ وَأَشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ » .  
{ شَانُ } \* فى حديث لِلْأَعْنَةِ « لَكَانَ لِي وَلِمَا شَانُ » الشَّانُ : انْطَلَبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،  
وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ : أى لَوْلَا مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ لِلْأَعْنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَيْبَا بِالَّذِى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الْحَكَمِ بْنِ حَزَنٍ « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونُ » أى الْحَالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ تَرْتَقِعْ وَلَمْ يَحْتَصِلِ الْفَتْحُ .

\* ومنه الحديث « ثُمَّ شَانُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ فِيهِ . وَشَانُكَ مَنْصُوبٌ بِإِسْمَارِ فَعْلٍ . وَيُجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْخَبَرِ مَخْفُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

\* وفى حديث الْفُضْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونَ رَأْسِهَا » هِىَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَالِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أَيُّوبَ الْكَلَمِ « لَمَّا انْتَهَرْنَا رَكِبْتُ شَانَا مِنْ قَسَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاظِلٍ دَجَلَةٍ ، فَأَذِنْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِى » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِى الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

{ شَاوُ } (س) فِيهِ « فَطَلَبْتُهُ أَرْحَمُ قَرْسَى شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا » الشَّوْ : الشَّوْمُ وَالَّذِى .  
(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ سَنَةَ الْمَتَرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكْتُمَا شَتَيْمَا شَاوًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَاوًا مُفْرَبًا » ، وَلِلْفَرَبِ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا : خَالَفَا وَابْنُ الزَّيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجمع سوى رأسه » يُريد شُؤنه . وقد تَقَلَّمت .

### ﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شَبْ ﴾ [أ] فيه « أنه انْتَزَرَ بِيُرْدَةَ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، وقالت عائشة رضى الله عنها : ما أَحْسَنها عليك يَشْبُ سَوَادُها بياضك ، وبياضك سَوَادُها » أى تُخَسِّنُه وتُخَسِّه . ورجل مُشَبَّوبٌ إذا كان أبيض الوجه أسود الشَّعْر ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلاَّتْ ضِياءً ونورا .

(أ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوِّفَى أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجه فلا تَفْعَلِيه » أى يُلَوِّنه ويُخَسِّنُه .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءتْهُ من قَتَنِحَ نَهْأَوْدَ « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س[أ]) وفى كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ الباهِلةِ ، والأزواعِ الشَّايِبِ » أى السَّادَةِ الرُّؤُوسِ ، الزُّهْرِ الأَلْوَانِ ، الحِسانِ اللَّناظِرِ ، واحدهم مُشَبَّوبٌ ، كأنما أوقِدَتْ ألوانُهُم بالنَّارِ . وروى الأَشْيَاءَ ، جمع شَيْيٍ ، فاعِل بمعنى مفعول .

• وفى حديث بلر « لَمَّا بَرَزَ عَتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إليهم شَبَّةٌ من الأنصارِ » أى شُبَّانٌ ، واحدهم شَلَبٌ ، وقد صَحَّفَه بعضهم : سَتَّةً ، وليس بشىء .

(أ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كُنْتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَّةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبًّا ، فهو شَلَبٌ ، والمجم شَبَّةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تَجَوَّزَ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الكَبَارِ يُسْتَشْبُونُ » أى يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ ، كأنه يقول : إِذَا تَحَلَّوْها فى الصَّبِيِّ ، وَأَوْدَها فى الكَبِيرِ جاز .

(أ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشْبُوا عَلَى أَسْوَقِكُمْ فى البَوْلِ » أى اسْتَوْفَوْا عليها ،

ولا تَشْتَرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِمَجْمِيعِ أَقْدَانِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ يُشَبُّ شَيْبًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث أمّ مَعْبِد « فَلَا سَمْعَ حَسَّانُ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ » أى ابتدا فى جوابه ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَرَوَى : نَسِبَ بِالنَّوْنِ : أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلِقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُشَبُّ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودَى فِي شِفْرِهِ » تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

\* وفي حديث أسماء « أَنَّهُا دَعَتْ بِمَرْكَزٍ وَشَبَّ بِإِنِّ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّهُ الرَّجُلُ ، وَقَدْ يُدْعَى بِهِ الْجُودُ .

﴿ شَبَّ ﴾ \* فى حديث عرقال : « الزَّيْرَضَرِيسُ صَبِيسُ شَيْثَ » الشَّبُّ بِالنِّسَاءِ : اللَّتَمُّ لَهَا بِهِ .  
يَقَالُ شَيْثٌ يَشَبُّ شَيْثًا . وَرَجُلٌ شَيْثٌ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ .  
\* وفيه ذكر « شَيْثَ » بضم الشين مُصَنَّرٌ : مَلَأَ مَعْرُوفٌ .  
\* وَمِنْهُ « دَارَةُ شَيْثٍ » .

﴿ شَبَّحَ ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَهُمَا .  
وَقِيلَ عَرِيضَهُمَا<sup>(١)</sup> . وفى رواية « كَانَ شَبَّحَ الدَّرَاعَيْنِ » وَالشَّبَّحُ : مَذْكُورُ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَوْتَادٍ كَالْجِلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّحْتُ الْعُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُفَرِّقَهُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ » أى مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذِّبَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « خُذُوهُ فَانْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .  
(س) وفيه « فَزَرَعَ سَقَفَ يَتَّى شَبَّحَةَ شَبَّحَةَ » أى عوداً عوداً .

(١) فى الدر الثمير : قلت : رجح القاموس وابن الجوزى الثانى .

(٢) فى الأصل : مَدَّ الشَّيْءَ ، وَلَتَجْتَ مِنْهُ وَاللَّهْجَةُ وَالْمَعْنَى .

﴿شبدع﴾ (هـ) فيه « من عَمَرَ عَلَى شَيْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْأَثَامِ » أى على لسانه . يعنى سَكَتَ ولم يَتَمَنَّ مع الْخَائِفِينَ ، ولم يَلْسَع به النَّاسُ ، لِأَنَّهُ الْمَاضِىُّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالشَّيْدَعُ فِي الْأَصْلِ : الْمَقْرَبُ .

﴿شبر﴾ (س) في دعائه لى وفاقمة رضى الله عنهما « جَسَعَ اللَّهُ تَمَلَّكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْمَطْلَعُ . يُقَالُ شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكْحِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَبَلِ » أى أَجْرَةَ الضَّرَابِ . وَبِجُوزِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسُهُ ، عَلَى حَذْفِ الضَّادِ : أى عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَبَلِ ، كَمَا قَالَ : نَهَى عَنْ عَسْبِ الْقَتْلِ : أى عَنْ ثَمَنِ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمِ امْرَأَتِهِ فِي مَهْرِهَا : إِنْ سَأَلْتَنِكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ النَّكْحَ .

• وفي حديث الْأَذَانِ ذُكِرَ لَهُ « الشَّبُورُ » وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَفُسِّرُوهُ أَيْضًا بِالْقُبْعِ <sup>(١)</sup> . وَالْقَفْلَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿شبرق﴾ (س) في حديث عطاء « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِقِ وَالضَّغَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا نَبَسَ تُمْنَى الضَّرِيعِ : أى لَا بَأْسَ بِقَطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يَسْتَأْصِلَا .

• ومنه في ذكر السُّنْهَرَيْنِ « فَأَمَّا الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي آخَصِ رِجْلِهِ شَبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿شبرم﴾ (س) في حديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرَمَ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشُّبْرَمُ : حَبٌّ يُنْبِئُ الْحِمَصَ يُطْبِخُ وَيُشْرَبُ مَلُوءُهُ لِلتَّدَاوَى . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ . وَأَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ . وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

(١) في ١ : الْقُبْعُ . وَهُوَ الْقُبْعُ وَالْقُبْعُ بِالْمَعْنَى لِلذِّكُورِ .

﴿ شيع ﴾ • فيه « التَّشْيِعُ بِالْأَيْدِي كَلَّاسٍ تَوَيَّ زُورٍ » أَيْ لُتْكَرُّ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَيْعَانٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ قَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ مِنْ أَصْفَالِ ذَوَى الزُّورِ ، بَلَنْ هُوَ فِي هَذِهِ زُورٌ : أَيْ كَذِبٌ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّ زَمْرَمَ كَانَ يَقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْعَةٌ » لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى وَيُسْنَعُ .

﴿ شَيْقُ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِيٍّ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِقَاضَةِ : شَيْقٌ شَدِيدٌ » الشَّيْقُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَلَةِ وَطَلْبُ النِّكَاحِ .

﴿ شَبَك ﴾ ( س ) فِيهِ « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ غَسُّ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالْإِحْتِبَاءُ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّوْمَ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كَنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُلُوصِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَوَاتِقِ الصَّلَاةِ « إِذَا اشْتَبَكَ النُّجُومُ » أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعًا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

( س ) فِيهِ « أَنَّهُ وَقَفَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أَيْ أَهْأَبَهَا . وَجِجْرُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ انْتَقَطَ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَقْنِي شَبَكَةَ » الشَّبَكَةُ : أَبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يُفْعَى بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَجَمْعُهَا شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُمْحٍ « الَّذِينَ لَمْ نَمَّ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ » هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

﴿ شَيْم ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ » أَيْ الْبَارِدُ . وَالشَّيْمُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْبَرْدُ . وَرَوَى بِالسَّيْنِ وَالتَّوْنِ . وَقَدْ سَبَقَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي غَدَاةٍ شَيْعَةٍ » .

• وفي حديث عبد الله بن عمر « في غداة شَيْبَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شُجْتُ بِذِي شَمٍّ مِنْ مَاءِ حَنِينَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَشْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
يُرْوَى بِكسر الباء وضحاها ، على الاسم والصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمَنُوا بِمَنَاسِبِهِ ، وَاعْلَمُوا بِمُحْكَمِهِ » لَلْمَنَاسِبِ : مالم يُتْلَقَ مِنْهُ مِنْ لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إِذَا رَدَّ إِلَى الْحُكْمِ عُرِفَ مِنْهُ ، والآخر مالا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ . فَالْمُنْتَبِعُ لَهُ مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَكُنْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُهُ مُقْبِلَةٌ وَتُبَيِّنُ مَذْبُورَةً » أَيُّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْشَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ وَاهْتَضَّتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَكَيْفَ مِنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحُمَّاءُ ، فَإِنَّ اللَّيْنَ يُشَبِّهُهُ » أَيُّ إِنَّ الرُّضِيعَةَ إِذَا أَرْضَعْتَ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِهَذَا يُخْتَارُ لِلرُّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّيْنُ يُشَبِّهُهُ عَلَيْهِ » .

• وفي حديث الدِّيَاتِ « دِيَّةُ شَيْبَةِ الْمُنْدِ أَرْبَعُونَ » شَيْبَةُ الْمُنْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادِفُ قِتْلَهُ وَقَدْ رَأَى فَيَقْتُلُ فِي مَقْتَلِهِ فَيَقْتُلُ ، فَجَبَّ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِتْلِ .

﴿ شبا ﴾ • في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْوَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ » شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَهْمُونَ بِهَا مِنْ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتِ .  
• وفيه « فَأَمَّا قَوْلُهُ شَبَاةً » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَا .



### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

- ﴿ شتت ﴾ • فيه « يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةٌ .  
 يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شَتٌّ وَشَتِيْتُ . وقوم شَتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .
- ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَاتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث .
- ﴿ شتر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو قَدَرْتُ عليهما الشَّتْرُ بُهْمَا » أى اتَّصَمَتِهُمَا التَّيْبِيحُ . يقال شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بالنون من الشَّتَار ، وهو العارُ والمَيْبُ .
- ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ البَرِيَّةِ » هو قَطْعُ الْجَنْفِ الْأَسْفَلِ . والأصل اِقْلَابُهُ إِلَى أَفْصَلِ . وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ .
- (س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « هَلَّتْ قُرَيْبٌ مَقَرَّةُ ابْنِ الشَّتْرَاءِ » هو رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، بَأْنَى الرُّهَقَةِ فَيَذْنُوهُمْ ، حتى إذا هَمُّوا به نَأَى قَلِيلًا ، ثم عَاوَدَهُمْ حتى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً . المعنى أَنَّ مَقَرَّةً قُرَيْبٌ وَسَيُودُ ، فَصَارَ مِثْلًا .
- ﴿ شتن ﴾ • فى حديث حجة الوداع ذَكَرُ « شَتَانٍ » هو بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ : جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ . يقال بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .
- ﴿ شتا ﴾ (هـ) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتَيْنِ » الْمُشْتَى : الَّذِى أَصَابَتْهُ اللَّجَاعَةُ <sup>(١)</sup> . وَالْأَصْلُ فى الْمُشْتَى الْفَاحْشُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمُرْبِيعِ وَاللَّصِيفِ لِلدَّخْلِ فى الرِّبْعِ وَالصَّيْفِ . وَالْعَرَبُ تَجْمَلُ الشِّتَاءَ تَجْمَاعًا لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرَّوَايَةُ لِلشُّهُورَةِ : مُسْتَيْتِينَ ، بِالسَّيْنِ لِلْمَهْلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنَ السَّنَةِ : الْجَدْبِ . وَقَدْ تَهَدَّمَ .

(١) أَنَعَدَ الْحَرَوَى قَطْعِيَّةً :

إِذَا تَزَلَّ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دَارَ طَرَفِهِمُ الشِّتَاءَ

أَرَادَ : لَا يَلْبِثِينَ عَلَى جَارِهِمْ أَوْ ضَيْقِ الشِّتَاءِ لِيُوسِجَهُمْ عَلَيْهِ .

### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شئت ﴾ • فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جِلدها : أليس في الشَّ والقَرْط ما يَطهرُهُ » الشَّ : شجر طيب الريح مرُّ الطَّعم ، يَنْبْتُ في جبال النُّور وتَجْد . والقَرْطُ : ورق السَّلم ، وها نبتان يُدْبَغ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالتاء الثلاثة ، وكذا يَدُلُّهُ الفقهاء في كُتُبهم والفناطهم . وقال الأزهرى في كتاب لُغة الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعنى بالباء اللُّوحدة - هو من الجواهر التى أَنْبَتَهَا الله فى الأرضِ يُدْبَغ به ، شِبهُ الزاج . قال : والسَّاعُ الشَّبُّ بالباء ، وقد صَحَّفَهُ بعضهم هَال الشَّ . والشَّ : شجر مرُّ الطَّعم ، ولا أَدْرِ أَيْدُبَغُ به أم لا . وقال الشافى فى الأمِّ : الدِّباغ بكل ما دَبَّتْ به العرب من قَرْط وشَبِّ ، يعنى بالباء للوحدة .

( ٥ ) وفى حديث ابن الحنفية « ذكر رجلًا يلى الأمر بعد الشفيعاني ، قال : يكون بين شَتِّ وطَبَّاقِ » الطَّبَّاقُ : شجرٌ يَنْبْتُ بالحجاز إلى الطائف . أراد أن يخرجَه ومَقامه للواضع التى يَنْبْتُ بها الشَّ والطَّبَّاقُ .

﴿ شئن ﴾ ( ٥ س ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « شئن الكَفَّين والقَدَمين » أى أنها يَميلان إلى النِّلَظ والقِصر . وقيل هو الذى فى أنامِه غِلَظٌ بلا قِصر ، ومُحَمَّدٌ ذلك فى الرجال ؛ لأنه أشدُّ لَقَبِضِهِمْ ، ويُدْمُ فى النساء .

• ومنه حديث النيرة « شئنة الكَفِّ » أى غليظته .

### ﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ ( ٥ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه للاء وتَوَضَّأ » الشَّجْبُ بالسكون : البقاء الذى قد أَخْلَقَ وِلى وصار شَجًّا . وسِقًا شاجِبٌ : أى يابسٌ . وهو من الشَّجْب : الهلاك ، ومُجمَع على شُجْبٍ وأشجَاب .

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فاستَقَوْا من كل يترٍ ثلاث شُجْبٍ » .

• وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجل من الأنصار يُرَدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه » .

[ ٥ ] وحديث الحسن « الجالسُ ثلاثة : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشجاعٌ » أى هالكٌ . يقال شَجِبَ يشْجُبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ يَشْجُبُ فهو شَجِبٌ : أى إما سالمٌ من الإنم ، وإما غانمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثة : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالثُلَّةِ لِلْمِينِ عَلَى الظلمِ » .

(س) وفى حديث جابر « وقُوْبُهُ عَلَى الشَّجْبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ نُقِمَ رؤُوسها ويُفَرِّج بين قَوَائِمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تَمَلَّقَ عليها الأَسَيتَةُ لتَبْرِيدِ الماء ، وهو من تَشَجَّبَ الأمرُ : إذا اخْتَلَطَ .

﴿ شَجَجَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث أم زرع « شَجَّكَ ، أَوْ فَلَّكَ ، أَوْ جَمَعَ كُلَّ لَكِ الشَّجَّ فى الرأسِ خاصَّةً فى الأصل ، وهو أن يَضْرِبَهُ بَشَى فَيَجْرَحَهُ فِيهِ وَيَشْقَهُ ، ثم اسْتَمْعِلَ فى غيره من الأَعْضاء . يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا .

• ومنه الحديث فى ذكر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى للَرَّةِ من الشَّجِّ .

• وفى حديث جابر « فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ فَبَالَتَ » هكذا ذكره الحنيدى فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتْ الشَّرْبَ ، من شَجَجَتْ للفَاذَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ . والذى رواه الخطاى فى غريبه وغيره : فَشَجَّتْ وبَالَتَ ، على أَنَّ الفاءَ أصليةٌ والجيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وفَرَّقَتْ ما بين رِجْلَيْهَا لِتَبْتُولَ .

• وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَقَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمَتْ حَاتِمَ الثُّوبَةِ فَكَانَ يَشْجُ عَلَى مِسْكَ » أى أَثْمُ منه مَسْكًا ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجَهُ بِالماءِ ، كأنه كان يَخْلُطُ التَّمِيمَ الوَاصِلَ إِلَى مَسْتَه يَرِيحُ لِلثَّكِّ .

ومنه قصيد كعب :

• شُجَّتْ بِذَى شَبَمٍ مِنْ ماءٍ تَحْنِيَةِ •

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « يَا كُمْ وما شَجَرَ بين أصحابي » أى ملوَقَعَ بينهم من الاختلاف . قال شَجَرَ الأمرُ يَشْجُرُ شَجُورًا إذا اختلفَ . واشتَجَرَ القومُ ونشَجَرُوا إذا تنازَعُوا واختلفوا .

(٥) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشتِجارَ أطباقِ الرأسِ » أراد أنهم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشتِباكَ أطباقِ الرأسِ ، وهى عِظامُه التى يدخلُ بمِضْها فى بَعض . وقيل أراد يَحْتَلِفُونَ .

(٥) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كُنْتُ آخِذًا بِحَكْمَةِ بَقْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا » أى سَرَبَتْهَا بِلِجَامِهَا أَكْثَمَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ، وفى رواية « والعباس يَشْجُرُهَا ، أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا » والشجر : مَفْتَحُ اللَّحْمِ . وقيل هو الدَّقَنُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياته « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ شَجَرَيْنِ وَتَحَرَّى » وقيل هو التَّشْيِيكُ : أى أَنَهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبِكَةً أَصَابِهَا .

(٥) ومن الأول حديث أمِّ سعد « فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعُمُوهَا أَوْ يَسْقُوهَا شَجَرُوا فَاهَا » أى أَذْخَلُوا فى شَجَرِهِ عُودًا حَتَّى يَفْتَحُوهُ بِهِ .

• وحديث بعض التابعين « تَفَقَّدَ فى طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّارِكِلَ ، وَالشَّجَرَ » أى جُمِعَ الْعَظِيمِينَ تَحْتَ الْمَنْفَقَةِ .

[٥] وفى حديث الشَّراءِ « فَشَجَرَ نَأَمَ بِالرَّمَاحِ » أى طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ .

(٥) وفى حديث حنين « وَذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فى شِجَارِهِ » هُوَ مَرَكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْمَوَدَّجِ ، وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا .

• وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَةِ » قِيلَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَجَرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْخُدَيْيَةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

(س) وفى حديث ابن الأَكوَعِ « حَتَّى كُنْتُ فى الشَّجَرَاءِ » أى بَيْنَ الْأَشْجَارِ التَّكَاثُفَةِ ، وَهُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهٌ .

• ومنه الحديث « وَتَأَى بِي الشَّجَرِ » أى بَمَدِّ بِي اللَّوْعَى فى الشَّجَرِ .

﴿شَجَع﴾ (٥) فيه «يحى» كَنَزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَعُ» الشُّجَاع بالضم والكسر: الحية الذكور. وقيل الحية مُطْلَقًا. وقد تكرّر في الحديث.

\* وفي حديث أبي هريرة في منَع الزكاة «إِلَّا بُيِّتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمْنُهَا وَلَيْفَهَا أَشَاجِعُ تَنْهَتْ» أى حَيَات، وهى جَمْعُ أَشْجَع وهى الحية الذكور. وقيل جمع أَشْجِعة، وأشجعة جمع شُجَاع وهى الحية.

(س) وفي صفة أبى بكر رضى الله عنه «عَارَى الْأَشَاجِعِ» هى مَفَاصِلُ الْأَصَابِع، واحداها أَشْجَع: أى كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا.

﴿شَجَن﴾ (٥) فيه «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أى قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَشَجَبِكَ الْمُرُوقِ، شَبَّهَ بِذَلِكَ عَجَازًا وَأَنَسَا. وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّم: شُعْبَةٌ فِي غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ.

(٥) ومنه قولهم «الحديث ذو شُجُون» أى ذُو شُعَبٍ وَامْتَسَاكِ بِمَعْنَى بَعْضٍ.

(٥) وفي حديث سَطِيعَ.

\* تَجَوَّبَ بَى الْأَرْضِ عِلْدَنَاءُ شَجَنَ \*

الشَّجَن: الناقة لُتْدَاخِلَةُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجَّنَةٌ: أى مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ. وَيُرْوَى شَرَنَ. وَسِيحَى.

﴿شَجَا﴾ (٥) فى حديث عائشة نَصَرَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «شَجَى النَّشِيجَ» الشُّجُو: الْحَزَنُ. وَقَدْ شَجَى يَشْجَى فَهُوَ شَجِرٌ. وَالنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِى يَتَرَدَّدُ فِي الْخَلْقِ.

(س) وفي حديث الحجاج «إِنَّ رُفْةً مَاتَتْ بِالشَّجَى» هو بكسر الجيم وسكون الياء: مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

- ﴿ شعب ﴾ \* فيه « من سرّه أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب » الشاحب :  
 المتغير اللون والجلثم لمرض من سفر أو مرض ونحوهما . وقد شَعَبَ يشْعَبُ شعوباً .  
 \* ومنه حديث ابن الأَكوع « رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحباً شاكياً » .  
 \* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحباً » .  
 \* وحديث الحسن « لا تلقى للمؤمن إلا شاحباً » لأنَّ الشحوب من آثار الخوف وقلة  
 للأكل والنَّعم .  
 ﴿ شعث ﴾ (س) فيه « هَلَّى للذبة فاشعثيها بحجر » أي حُدِّيها وسُنِّيها .  
 ويقال بالقدال .

﴿ شحج ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصاً صيحاً ،  
 فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُفيض كل شحَّاج » الشَّحَّاج : رفع الصوت .  
 وقد شَحَّجَ يشْحَجُ فهو شَحَّاج ، وهو بالبخل والحمار أخضر ، كأنه تَمْرِيضُ بقوله تعالى « إنَّ  
 أنكر الأصوات لصوتُ الخبير » .

﴿ شحح ﴾ (س) فيه « إياكم والشَّحَّ » . الشَّحُّ : أشدُّ البخل ، وهو أبلغُ في النع من  
 البخل . وقيل هو البخلُ مع الحرص . وقيل البخلُ في أفراد الأمور وأحاديها ، والشَّحُّ عامٌ :  
 وقيل البخلُ بالمال ، والشَّحُّ بالمالِ وللرُوف . يقال شَحَّ يشْحُ شَحّاً ، فهو شَحِيح .  
 والاسمُ الشَّحُّ .

(س) وفيه « برئ من الشَّح من أدَّى الزكاة وقرى الضيف ، وأعطى  
 في النسائية » .

- \* ومنه الحديث « أن تصدق وأنت صحيحٌ شحِيحٌ تأملُ البقاء وتمشى الفقر » .  
 (س) ومنه حديث ابن عمر « إن رجلاً قال له : إني شحِيح ، فقال : إن كان شحُّك لا يَحْمِلُك  
 على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحُّك بأس » .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منته ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذَ مَال أخيك بغير حقه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منع الرِّكة وإدخال الحرام . »  
(شحذ) \* فيه « هَلَّى لِلذَّبَّةِ وَاشْحَذِيهَا » يقال شَحَذَتِ السَّيْفَ وَالسَّيْفُ إِذَا حَدَّثَتْهُ بِالْمَسِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ .

(ششح) (هـ) في حديث علي « أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ » أي للماهِرُ للماهِرُ في كلامه ، من قولهم قَطَّاعٌ شَحْشَحٌ ، وناقَةٌ شَحْشَحَةٌ : أي سريعة .  
(ششط) (س) في حديث عُيَيْصَةَ « وهو يَشْطَطُ فِي دَمِهِ » أي يَتَخَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَرَفَّخُ .

(هـ) وفي حديث ربيعة « في الرجل يُشْفِقُ الشَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قال : يَشْطَطُ الثَّمنُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ » أي يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شَطَطَ فلان في السَّوْمِ إِذَا أَبَدَ فِيهِ . وقيل معناه يَجْمَعُ ثَمَنَهُ ، من شَطَطَتِ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ .

(شحم) \* فيه « ومنهم من يَبْلُغُ العَرَقَ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » شَحْمَةُ الْأُذُنِ : موضع خَرَقِ القُرْطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » .

(س) وفيه « لمن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » الشُّحْمُ الحَرْمُ عَلَيْهِمُ هُوَ شَحْمُ الكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأُمَمَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .  
(س) وفي حديث علي « كلوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَدَةِ » شَحْمُ الرُّمَانِ : مافي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبَةِ .

(شحن) \* فيه « يَنْفِرُ اللهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَآخِلاً مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِناً » . الْمُشَاحِنُ : الْمَأْدِي والشحناء المدلوة . وَالتَّشَاحُنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ لِتَفَارِقِ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْأُمَةِ .

ومن الأول « إلاً رجلًا كان بينه وبين أخيه شَحَاء » أى عداوة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ ( ٥ ) في حديث على « ذكر فتنة قال لمبار : والله للشحون فيها شحوا لا يذرك الرجل السريع » الشح : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

( ٥ ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قریش يشحوا فيها شحوا كثيرا » أى يمين فيها ويتوسع . يقال ناقة شحواء أى واسعة الخطو .

( ٥ ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاء » هكذا روى بالبد ، وفسر بأنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « يبعث الشهيد يوم القيامة جرحه يشخب دما » الشخب : السيلان . وقد شخب بشخب ويشخب . وأصل الشخب : ما رُج من تحت يد الحارب عند كل عثرة وعصرة لصرع الشاة .

( س ) ومنه الحديث « إن القتول يحيى يوم القيامة تشخب أوداجه دما » .

( س ) والحديث الآخر « فأخذ مشاقص فقطع برأحه فشخبته يدها حتى مات » .

( س ) ومنه حديث الخوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « أنه قال للحيي : إني أراك ضيلا شختيا » الشخت والشخت : التعيف الجسم الحقيقي . وقد شخت يشخت شخوة .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر الليث « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتفاع الأنفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

( ٥ ) وفي حديث قتيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أناه ما يهله : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض قلبه وانزعاجه .

[ ٥ ] ومنه « شخص السافر » خروجه عن منزله .



• ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِحَصْرَةِ عَدُوِّهِ »  
أى مسافرا .

• ومنه حديث أبى أيوب « فَمَنْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

• وفيه « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ . والمُرَادُ بِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فَاسْتَعْيِرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ » وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

### ﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شَدَخَ ﴾ (س) فيه « فَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ » الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ . تقول شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَانْتَدَخَ .

(أ) وفي حديث ابن عمر في السَّعْطِ « إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضْمَةً فَادْفَنِهِ فِي يَتِكَ » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رطبًا رخصًا لم يَشْتَدَّ<sup>(١)</sup> .

﴿ شَدَّ ﴾ • فيه « يَرُدُّ مُنْدَهُمْ عَلَى مُضْمِنِهِم » المُشْدُّ : الذى دَوَابُهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْمِفُ الذى دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يريد أن القَوَى من الفزاة يَسَامُ الضَّعِيفُ فَمَا يَكْسِبُهُ مِنَ النِّعْمَةِ .

• وفيه « لَا تَبَيُّسُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ » أراد بالحَبِّ الطَّلَامَ ، كالحلطة والشعير ، واشتداده : قُوَّتُهُ وَصَلَاتُهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَنْلِهُ » أَيْ يُجَاوِزُهُ وَيُجَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فِيهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَلِلشَّادَةِ : الْمُنَاقَبَةُ . وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتَّيْنٌ فَأَوْزِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » .

• (أ) ومنه الحديث « لَا تَشِدُّ قَسِدَةً مَكَ » أَيْ تَحْمِلُ عَلَى الْعُدُوِّ فَتَحْمِلَ مَكَ . يقال شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ بِالْكَسْرِ .

• ومنه الحديث « ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ » أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَحَقَلَهُ .

(١) في المروى والدر الثير : وقيل أوى يوفى لغير تمام .

• وفي حديث قيام رمضان «أخيا الليلَ وشدَّ للرزِّ» هو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجدِّ والاجتهاد في العمل، أو عنهما معاً.

• وفي حديث القيامة «كحضر القرس، ثم كشدَّ الرجلُ» الشدُّ: العدوُّ.

• ومنه حديث السَّيِّ «لا تقطع الوادي إلا شداً» أي عدواً.

(س) وفي حديث الحجاج:

• هذا أوانُ الحرب فاشتدَّى زيمٌ

زيمٌ: اسمُ ناقته أوفريه.

• وفي حديث أحد «حتى رأيتُ النساء يشتدْنَ في الجبل» أي يمدُّون، هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدى. والذي جاء في كتاب البخارى «يشتدْنَ» هكذا جاء بدلاً واحدة. والذي جاء في غيرها «يُشدْنَ» بالسين المهملة والنون: أي يُصمِّن فيه، فإن صحَّت الكلمة على ما في البخارى - وكثيراً ما يجيء أمثالها في كُتب الحديث، وهو قبيحٌ في العربية، لأنَّ الإدغام إنما جاز في الحرف المضمَّي لما سَكَن الأول وتحرك الثاني، فأما مع جماعة النساء فإنَّ التضمينَ يظهر؛ لأنَّ ما قبل نون النساء لا يكون إلا ما كُنا فيلنقى ساكنان، فيحرك الأول وينفك الإدغام، فتقول يشتدْنَ - فيمكن تحريكه على لُفَّة بمض العرب من بكر بن وائل، يقولون: ردتُّ، ورددتُّ، ورددنَ، يربلون رددتُّ، ورددت، ورددن. قال الخليل: كأنهم قدَّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يشتدْنَ.

• وفي حديث عتب بن مالك «شدَّنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما شدَّ النهار» أي عللاً وارتفعت شمسُه.

• ومنه قصيد كعب بن زهير:

شدَّ النهارَ زراعاً عطلاً نصفٍ ظمَّتْ لجأوبها نكدٌ مئاكل

أي وقت ارتفاعة وعلوه.

«شدف» [س] في حديث ابن ذى رزن «يرمُون عن شُدْف» هي جمع شدفاء، والشدفاء المَوَجَّله: بنى القوس الفارسية. قال أبو موسى: أكثر الروايات بالسين المهملة، ولا معنى لها.

﴿ شَدَقَ ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتح الكلام ويَحْتَمِيهِ بِأَشْدَاقِهِ » الْأَشْدَاقُ جَوَانِبُ الْقَمِّ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ . وَالْمَرْبُ تَمْتَدُّحٌ بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : بَيْنَ الشَّدَقِ .

(س) فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَبْنَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوُوفِ الْمُتَشَدِّقُونَ » فَهَمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَالٍ وَاحْتِرَازٍ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ : الْمُتَهَيِّزُ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

﴿ شَدَّمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ قَالُ : مِنْ تَمَيَّتَ هَذَا ؟ قَالُ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالُ : مِنْ الشَّدَمِ ١ » هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ ، وَيُوصَفُ بِهِ لِلنَّطِيقِ الْبَلِغِ الْقُوَّةُ . وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْقَالِ ﴾

﴿ شَذَبَ ﴾ (أ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَقْصَرَ مِنَ الشُّذْبِ » هُوَ الطُّوْلُ الْبَائِسُ الطُّوْلُ مَعَ قُصِّ فِي لَحْمِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّخْلَةِ الطُّوبَةِ الَّتِي شَذَبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا : أَيْ قُطِعَ وَفُرِقَ . (أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « شَذَبَهُمْ عَنَّا تَخَرُّمُ الْأَجَالِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَذَّ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطَ قَالَ « ثُمَّ أَتْبَعَ <sup>(١)</sup> شُذَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنُضُودًا » أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وَشُذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ ، مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ . وَرَوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَهُوَ لِلتَّفَرُّقِ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ . وَشُذَّانُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ شَذَر ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَيْنَ عَمْرِو شَرْدٍ الشَّرْكُ شَذَرُ مَذَرٍ » أَيْ فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْيَمِّ وَفَتْحِهِمَا .

\* وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنَ « أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَلَةِ » أَيْ هَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ سَلْيَانُ بْنُ صُرَدٍ : اتَّقِ بَلْعِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَرَوْ مِنْ

(١) الْفَاعِلُ مُسْتَرَفٌّ يَمُودُ عَلَى جَبِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ . وَرَوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَّيْ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرَرِ ، وَهُوَ نَظَرُ النَّصَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ \* فى حديث على « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَّذَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . قَالَ آذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

### ﴿ باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أبيضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ » الإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَن أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُمِّيَ اللَّوْنَ الْآخَرَ . قَالَ بِياضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالبَالغةِ .

(س) ومنه حديث أحد « أَنَّ لِلشُّرَكَيْنِ نَزَلَا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَا فِيهِ ظَهْرُهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . قَالَ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ لِلَّاهِ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقُ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ . وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

\* ومنه حديث الإِثْلَاقِ « قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبُكُمْ » أَى سَمِعْتَهُ قُلُوبُكُمْ كَأَيْسَقَى الْعُطْشَانُ الْمَاءَ . قَالَ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَمِعْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا : أَى حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالنَّوْبِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « لَهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالتَّنْجِصِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالتَّنْجِصُ أَقْلُ الْأَتْنَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْيَمِيمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَحْجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فى المروى : قال الفراء : « الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَضَحَ الشَّيْنُ أَقْلَهَا ، إِلَّا أَنْ

النَّالِبُ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْحُطُّ وَالتَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

• وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

• وفي حديث علي وحزاة رضى الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنصار » الشَّرِب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

( ٥ ) وفي حديث الثوري « جُرْعَةٌ شَرُوبُ أَشْعُ من عَذْبِ مُوبٍ » الشَّرُوب من الماء : الذي لا يَشْرَب إلا عند الصَّرورة ، وَيَسْتَوِي فيه للؤث والمذكّر ، ولهذا وَصَف بها الجُرْعَةُ . ضَرَب الحديث مثلاً لجلين أحدهما أدونُ وأشْعُ ، والآخر أرفعُ وأضرُّ .

• وفي حديث عمر « اذهب إلى شَرَبَةٍ من الشرابات فادلك رأسك حتى تنقي » الشَّرَبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يكون في أصل النخلة وحوملها مِعْلًا ماء للشَّرَبِ .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدل إلى الرِّيع فطهر وأقبل إلى الشَّرَبَةِ » الرِّيعُ : السَّهْرُ .

( ٥ ) ومنه حديث قبيط « ثم أشرفتُ عليها وهي شَرَبَةٌ واحدة » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فمن حيث أَرَدْتُ أن تشرب شَرِبْتَ . وروى بالياء تحمها هُطْلَتان وسبعي .

( ٥ س ) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ من أحاط على مَشَرَبَةٍ » المَشَرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : اللوْضُ الذي يَشْرَب منه كالمَشَرَعَةِ ، ويريد بالإحاطة تَمَلُّكُهُ ومنع غيره منه .

( ٥ ) وفيه « أنه كان في مَشَرَبَةٍ له » للشَّرَبَةِ بالضم والفتح : التَّرَفَةُ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « فَيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرِيُون لَصَوْتَهُ » أي يَرَفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لينظُرُوا إليه . وكلُّ رافعٍ رأسه مُشَرِّبٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وانشرأب التفأق » أي ارتفع وعلا .

﴿ شرح ﴾ (أ) فيه « فَتَنَّى السَّعَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ »  
الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْخَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .

(أ) ومنه حديث الزبير « أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاجِ الْخَرَّةِ » .

\* ومنه الحديث « أَنَّ أَهْلَ الْدِينَةِ اقْتَلَوْا وَمَوَالِي مَعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شِرَاجِ الْخَرَّةِ » .

\* ومنه حديث كعب بن الأشرف « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هُوَ مَوْضِعُ قُرْبٍ لِلدِّينَةِ .

(أ) وفي حديث الصوم « فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ »  
يعْنِي نَصَفَيْنِ : نِصْفَ صِيَامٍ وَنِصْفَ مَقَاطِيرَ .

(س) وفي حديث مازن :

\* فَلَا رَأْيَ لَهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي \*

يقال : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيْ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .

(أ) ومنه حديث علقمة « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُهَا » أَيْ أَثْرَابُ وَأَفْرَانُ . يُقَالُ  
هَذَا شَرْجٌ هَذَا وَشَرْجِيْهِ وَمُشَارِجِهِ : أَيْ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلِهِ .

(أ) ومنه حديث يوسف بن عمر « أَنَا شَرْيْحُ الْحِجَابِ » أَيْ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

(س) وفي حديث الأحنف « فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعِيَةَ فَأَشْرَجَتْهَا » يُقَالُ أَشْرَجْتُ  
الْعِيَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .

﴿ شرح ﴾ (س) في حديث خالد « فَأَمَّا صَنَارُ جُلِّ شَرْجَبٍ » الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ .  
وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْمَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ .

﴿ شرح ﴾ [أ] فيه « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يُقَالُ شَرَحَ  
فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَاعَةً عَلَى قَهَاها .

(أ) وفي حديث الحسن « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى  
الْأُنْيَا وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : نَمْ ، إِنْ لَمْ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ  
صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (أ) فيه « اقْتُلُوا سُيُوحَ الشُّرَكِينَ وَاسْتَعْيُوا شَرْحَهُمْ » أَرَادَ بِالشُّيُوحِ الرُّجَالَ

اللسان أهل الجَلَد والقُوَّة على القتال، ولم يُرد المرتضى . والشرخ : الصغار الذين لم يُدركوا . وقيل أراد بالشيخ المرتضى الذين إذا سُبوا لم يُنتفع بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجَلَد الذين يُنتفع بهم في الخدمة . وشرخ الشباب : أوله . وقيل نصارته وقوته . وهو مصدر يَجْعُ على الواحدِ والاثنين والجمع . وقيل هو جمعُ شارخ ، مثل شاربٍ وشرَّب .

\* وفي حديث عبد الله بن رَوَاحَةَ « قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك تَرَجيع بين شرخي الرجل » أى جانيه ، أراد أنه يُنتشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رَوَاحَةَ رضى الله عنه فيها .

(م) ومنه حديث ابن الزبير مع أَرْب . « جاء وهو بين الشرخين » أى جانبي الرجل .

\* وفي حديث أبي رُهم « لم تَمَّ شبكة شرخ » هو بفتح الشين وسكون الراء : موضع بالحجاز . وبعضهم يقوله بالهال .

﴿ شرد ﴾ \* فيه « لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله » أى خرج عن طاعته وطارق الجماعة . يقال شرد البعير يشرُدُ شروداً وشراداً إذا فرّ وذهب في الأرض .

(هـ) ومنه الحديث « إنه قال لخوات بن جبير : ما فعل شرادك » قال الهروي : أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النخيين في الجاهلية ، وهي معروفة <sup>(١)</sup> . يعني أنه لما فرغ منها شرد وانفأت خوفاً من التبعة . وكذلك قال الجوهرى في الصحاح ، وذكر القصة . وقيل إن هذا وهم من الهروي والجوهرى ومن فسره بذلك .

والحديث له قصة مروية عن خوات إنه قال : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الظهران ، فخرجت من خيالي ، فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلة من عيبي فلبسناها ثم جلست إلهن ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهينته ، قلت : يا رسول الله جل لي شروداً وأنا أبتغي له قيدا ، ففى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبته ، فأتيت إلى رداءه ودخل الأراك فقصي حاجته وتوضأ ؛ ثم جاء فقال : أبا عبد الله : ما فعل شرادك جملك ؟ ثم ارتحلنا ، فجل لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شرادك جملك ؟ قال :

فتمجّلتُ إلى المدينة، واجتنبْتُ السجدةَ ومجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك علىَّ تَحَيَّنْتُ ساعةَ خُلوِّ السجدة، ثم أتيتُ السجدةَ فجلّيتُ أصلي. فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجّره، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعني، قال طوّل يا أبا عبد الله ما شئتَ فليستُ بقائمٍ حتى تنصرفَ، قلتُ: والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخرنُ صدره، فانصرفتُ، قال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرّاد الجمل<sup>(١)</sup>؟ قلتُ: والذي بَمَكُم بالحق ما شرّدَ ذلك الجمل منذُ أسلتُ، قال: رَحِمَكُمُ الله، مرتين أو ثلاثاً، ثم أمسَكَ عني فلم يَمُدَّ.

﴿ شرر ﴾ (٥) في حديث الدعاء « اغيُورُ يديك، والشرُّ ليس إليك » أي أن الشرَّ لا يُتقرَّبُ به إليك، ولا يُبتَنَى به وجهك، أو أن الشرَّ لا يَصْعَدُ إليك، وإنما يَصْعَدُ إليك الطَّيِّب من القول والفعل. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياء دون مساوئها، وليس المقصودُ نقي شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال ياربُّ السماء والأرض، ولا يقال ياربُّ الكلاب والخنّازير، وإن كان هوربها. ومنه قوله تعالى « وَفَرَّ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ».

• وفيه « وَلَدُ الزَّنا شرُّ الثلاثة » قيل هذا جاء في رجلٍ بيمينه كان مَوْسُوماً بالشرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار ولدُ الزنا شرّاً من والدَيْه لأنه شرُّهم أصلاً ونسباً وولادةً، ولأنه خلق من ماء الزَّنا والزَّناية، فهو ماء خبيثٌ. وقيل لأنَّ الحدَّ يَجامُ عليهما فيكون تحميماً لهما، وهذا لا يُدرى ما يُفعل به في ذنوبه.

(س) وفيه « لا يأتي عليكم علمٌ إلَّا والذي بعده شرٌّ منه » سئل الحسنُ عنه قيل: ما بالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ قال: لا بُدَّ للناس من تنفيسٍ. يعني أن الله يُنْقِصُ عن عبادِهِ وقتاً ما، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً.

(٥) فيه « إن لهذا القرآنَ شِرَّةً، ثم إن للناسَ عنه قَرَّةً » الشَّرَّةُ: التشاؤمُ والرَّهبةُ.

(س) ومنه الحديث الآخر « لَكُلُّ طَائِفَةٍ شِرَّةٌ ».



(س) وفيه « لا تُشَارُ أَخَاكَ » هو تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَقْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

\* ومنه حديث أبي الأسود « ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشَارُهُ وتُعَارُهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لَهَا كَلْفَةٌ تَشْتَرُ » يقال اشْتَرَى البعيرُ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه وَيَمَضُّهُ ثُمَّ يَتَلَمَّهُ . والجِمْ والشَيْن من مخرج واحد .

(شرس) (أ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا حَسَبًا وأشدنا شَرِيصًا » أى شراسة . وقد شَرِسَ يَشْرِسُ فهو شَرِيسٌ . وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَاسَةٌ : أى نُفُورٌ وسوء خُلُقٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(شرسف) \* فى حديث الميث « فشَقَّا ما بين ثُفْرَةٍ تَحْرَى إِلَى شُرُوفٍ » الشُّرُوفُ واحدُ الشَّرَاسِيفِ ، وهى أطرافُ الْأَضْلَاعِ لِلشَّرِفةِ عَلَى البَطْنِ . وقيل هو غُضُرُوفٌ مُعْلَقٌ بِكُلِّ بَطْنٍ .

(شرشر) (أ) فى حديث الرُّوْبَا « فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ » أى يُشَقِّقُهُ وَيُطْلِمُهُ .

(شرص) (أ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيتُ أحسنَ من شَرِصَةٍ عَلَى » الشَّرِصَةُ بفتح الراء : الْجِلْحَةُ ، وهى انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبَيْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . هكذا قال المَرْوِى . وقال الزَّخَشَرِى : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شَرِصَتَانِ ، والجمع شَرِاصٌ .

(شرط) \* فيه « لا يَمْوُزُ شَرْمَلَانِ فى بَيْعٍ » هو كقولك : بِئْتُكَ هَذَا الثَّوبَ قَدًّا بِدَيْنَارٍ ، وَنَسِيئَةً بِدَيْنَارَيْنِ ، وهو كَالْبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، ولا فرق عند أَكْثَرِ النُّفُها فى عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرْمَلَيْنِ . وُفِرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ ، عملاً بظَاهِرِ الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ بَيْعِ شَرْطٍ » وهو أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلَازِمًا فى الْعَقْدِ لِأَقْبَلِهِ وَلَا بَعْدَهُ .

\* ومنه حديث بَريرة « شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ » يريد ما أَظْهَرَهُ وَيَبَيَّنَهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » وقيل هو إِنْشَاءٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَخَوَانُكُمِ الْدِّينُ وَمَوَالِيكُم » .

(هـ) وفيه ذكر «أشراط الساعة» في غير موضع. الأشراط: العَلَامَاتُ، واحدها شَرَطٌ بالتحريك. وبه سميت شُرُطُ السلطان، لأنهم جعلوا لأنفسهم عَلَامَاتٍ يُعَرِّفُونَ بها. هكذا قال أبو عبيد. وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنْكَرُهُ الناسُ من صِفَارِ أُمُورِهَا قبل أن تقوم الساعة. وشُرُطُ السلطان: نُحْبَةُ أصحابه الذين يُهْدِمُهُمْ على غيرهم من جُنْدِهِ. وقال ابن الأعرابي: هم الشُرُطُ، والنسبة إليهم شُرُطِيٌّ. والشُرطة، والنسبة إليهم شُرُطِيَّةٌ (هـ) وفي حديث ابن مسعود «وتشرط شُرطة للموت لا يرجعون إلا غلبين» الشُرطة أولُ طائفة من الجيش تشهد الواقعة.

\* وفيه «لا تقوم الساعة» حتى يأخذ الله شُرِيطَتَهُ من أهل الأرض، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا، ولا يُنْكَرُونَ مُنْكَرًا» يعني أهل الخير والدين. والأشراط من الأضداد بقع على الأشرف والأزْدَالِ. قال الأزهري: أظنَّه شُرْطَتُهُ: أى الخيل، إلا أن تخيرا كذا رواه.

(هـ) وفي حديث الزكاة «ولا الشُرطُ الثَّيْمَةُ» أى رَدَالُ اللالِ. وقيل صِفَارُهُ وشِرَارُهُ. (هـ) وفيه «نهى عن شُرطة الشيطان» قيل هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويستنقى ذمُّها، وهو من شُرطِ الحجام. وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت. وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى تحملهم على ذلك، وحسن هذا الفعل لديهم، وسوَّله لهم.

(شريع) \* قد تكرَّر في الحديث ذكرُ «الشَّرعِ والشَّريعة» في غير موضع، وهو ما شرَّع الله لِعِبَادِهِ من الدِّين: أى سنَّه لهم وأفترضه عليهم. يقال: شرَّع لهم يشرِّعُ شرعًا فهو شَارِع. وقد شرَّع الله الدين شرعًا إذا أظهره ويثبته. والشارع: الطريقُ الأعظمُ. والشَّريعة مَوْزِدُ الإِبلِ على الماءِ الجارى. (س) وفيه «فأُشرِّعَ ناقته» أى أدخلها في شريعة الماء. يقال: شرَّعت النوايا في الماء تشرِّع شرعًا وشُرِّعوا إذا دخلت فيه. وشرَّعها أنا، وأشرَّعها تشريعًا وإشْرَاعًا. وشرَّع في الأمر والحديث: خَاصَّ فيهما.

(هـ) ومنه حديث على «إنَّ أهونَ السَّقى التَّشريعُ» هو إيرادُ أصحاب الإِبلِ إليهم شريعة لا يحتاجُ معها إلى الاستئْذان من البئر. وقيل معناه إنَّ سقى الإِبلِ هو أن تُوزَّعَ شريعةُ الماءِ أولًا ثُمَّ يُسقى لها، يقول: فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهونُ السَّقى وأسهلُه مقدورٌ عليه لكلِّ أحدٍ، وإنما السَّقى التَّامُّ أن ترويهَا.

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العُدَّة » أى أدخله في النعل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شريعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذتهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرعِ نعلِي » أى شراكها ، تشبيه بالشرع وهو وترُ المود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النعل كامتدادِ الوترِ على المود . والشرعةُ أخصُّ منه ، وجمها : شرع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شرع الأُنفِ » أى مُتدِّ الأُنف طوله .

(س) وفي حديث أبي موسى « يئنا نحن نسير في البَحْر والريحُ طيبةٌ والشراعُ مرفوعٌ » شرعُ السفينة بالكسر : ما يُرفَع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريحُ فتجريها .

\* وفيه « أنتم فيه شرعٌ سواء » أى مُساوون لأفضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو معلىز بفتح الراء ومُكونها ، يَتَوى فيه الواحدُ والاثنتان والجمع ، ولذا ذكر والمؤنث .

(أ) وفي حديث على :

\* شَرُّكَ ما بَلَغَكَ اللَّحَلَّا \*

أى حَسْبُكَ وكَأَفِيكَ . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في التَّبْلِيغِ <sup>(١)</sup> باليسير .

\* ومنه حديث ابنِ مُعْقِل « سأله غَزْوانُ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَفَهُ ، قال قلت : شَرِّعِي ، أى حَسْبِي .

(شرف) (س) فيه « لا يَنْهَبُ نُهيَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ » أى ذاتَ قَدَرٍ وقيمةٍ وورقةٍ يَرْفَعُ الناسُ أَبْصارَهُمْ لِلنَّظَرِ إليها ، وَيَقْشَرُ قُوتُهَا .

(أ) ومنه الحديث « كان أبو طلحةَ حَسَنَ الرَّعْيِ ، فكان إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ

(١) كذا في الأصل وفي اللسان والدر النير . والى في الصحاح والقاموس وشرحه : التَّبْلِيغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع تبته « أى يُحقق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنتظر ، كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : الثُلُ ، كأنه ينظر إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإدراكه .

( ٥ ) ومنه حديث الأصاحي « أَمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ » أى تَتأمل سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا . وقيل هو من الشَّرَفَ ، وهى خِيارُ المَالِ . أى أَمِرْنَا أَنْ نَحْتَجِرَها .

( ٥ ) ومن الأوّل حديث أبى عبيدة « قَالَ لِمَرْمَأٍ قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْرُئُ أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ » أى خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكَ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَاتَزِيًّا بِزَيِّ الْأُمَرَاءِ ، فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعِظُمُوهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » أى مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا وَتَمَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَ فَوَقَعَ فِيهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَشْرَفُوا لِقَبْلَاءِ » أى لَا تَتَطَامَّوْا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخْذُهُ » يُقَالُ اشْرَفْتُ الشَّيْءَ أى عَلَوْتُهُ . وَاشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ . أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَلَمِعٍ فِيهِ .

• ومنه الحديث « لَا تَشْرَفْ بِصَبِّكَ سَهْمَ » أى لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفيه « حَتَّى إِذَا شَارَفَتِ أَهْضَاءَ عِدَّتِهَا » أى قَرُبَتْ مِنْهَا وَاشْرَفَتْ عَلَيْهَا .

( ٥ ) وفي حديث ابن زَيْل « وَإِذَا أَمَلَمَ ذَلِكَ نَاقَةُ عَجْفَلِهِ شَرِيفٌ » الشَّارِفُ : الْبَاقِيَةُ لِلْسِّنَةِ<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث علىّ وحمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَلَا يَا حَزْرُ لَشَرُّفِ النَّوَاءِ وَهُنَّ مُعَلَّلَاتُ الْإِقْنَاءِ

(١) زاد المروى : وَكَذَلِكَ التَّابُ ، وَلَا يَتَلَانُ لَدَى كَرِ .

هي جمع شَرِيف، وتُفْعَم رُلُوها وتُسَكَّن تخفيفاً. ويُروى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاءُ » بفتح الشين والراء: أي ذا العلاء والرَّفْعَةُ.

(٥) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ »، قيل يارسول الله: وما الشَّرَفُ الْجُونُ؟ قال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ « شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي أَصْلَها وَامْتِدَادِ أَوَاقِها بِالثُّبُوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، هَكَذَا يَرَوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ فَاعِلٌ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَمْدُودَةٍ. قَالُوا: بَزَلٌ وَبَزَلٌ، وَهُوَ فِي الْمَقْتَلِ الْعَيْنُ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ، وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِجْيٌ.

(٥) وفي حديث سَطِيعٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » لِلشَّارِفِ: الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الدُّنَى. وَقِيلَ الْقَرْيَةُ الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ.

\* وفي حديث ابن مسعود « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا بَجَاهِهِ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٌ: مَوْضِعٌ. وَقِيلَ مَا لَبِثِي أَسَدٌ.

\* وفيه « أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفُتِحَ الرَّاءُ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ.

\* ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ أَفْخُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي تَمَرَّةُ الشَّرَفِ ».

(س) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أَيْ عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

(٥) وفي حديث ابن عباس « أَمِيرُنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلدَّائِنِ شَرَفًا وَالسَّاجِدِ جُمَا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَيْبَتُهَا بِالشَّرَفِ، وَاحْتَمَتْهَا شُرْفَةٌ.

(س) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْخِمَارِ يُصْنَعُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا » الشَّرَفُ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصْنَعُ بِهِ الثَّيْلَبُ.

(٥) وفي حديث الشعبي « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكَزِرْ مِنَ الشَّعْبِ؟ قَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي، كُنْتُ آتِيَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي: أَقْسَمْتُ أَنَّهَا الْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا تَرَقُعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ قَيْنًا يَأْرَضِنَا شَرَفٌ.

أى شريف . يقال هو شَرَفُ قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، تُمَيّت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليَجِفَ ، لأنَّ لحوم الأصاحي كانت تُشَرَّقُ فيها بئى . وقيل تُمَيّت به لأن الهدى والضحايا لا تنحرُ حتى تُشَرَّقُ الشمس : أى تَطْلُع .

( ٥ ) وفيه « أن للشركين كانوا يقولون : أشريق نبيير كيا نفيير » نبيير : جبل بئى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كيا نفيير : أى تدفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

\* وفيه « من دَمَحَ قبل التشريق فليُعيد » أى قبل أن يُصَلِّيَ صلاة العيد ، وهو من شُرُوق الشمس لأن ذلك وقتها .

( ٥ ) ومنه حديث على « لا تجمعة ولا تشريق إلا فى مِصرٍ جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المُشَرَّق .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مَسَرِّقكم » يعنى المصلى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين مَنَزِلُ المُشَرَّق ، يعنى الذى يُصَلِّي فيه العيد . وقال لَسَجْدِ الخيف المُشَرَّق ، وكذلك لسوق الطائف .

\* وفى حديث ابن عباس « نَهَى عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشَرَّقَ الشمس » يقال شَرَقَت الشمس إذا طلعت ، وأشَرَقَتْ إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تَطْلُعَ الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى تَرْتَفِعَ الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

( ٥ ) وفيه « كأنهما غُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْق » الشَّرْقُ ها هنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشَّقُّ أيضا .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « فى السَّاءِ بابٌ للتَّوبَةِ قَالَ لَهُ لِلشَّرِيقِ ، وَقَدْ رُدُّوا حَتَّى مَا بَقِيَ إِلَّا شَرْقُهُ » أى الضوء الذى يَدْخُلُ من شَقِّ الباب .

(٥) ومنه حديث وهب « إذا كان الرجل لا يُنكرُ عملَ السوءِ على أهله جاء طائرٌ يقال له القَرْقَنْةُ فيقع على مشريقٍ بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً ، فلين أنكر طائرًا ، وإن لم ينكر مسح بجنبه على عينيه فصار قَدْ دُعَا دِيوثًا » .

(س) وفيه « لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السَّمْتِ مَنْ هُوَ فِي جِهَتَي الشَّامِلِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْقَرْبِ ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَسْتَلِ .

• وفيه « أَخَذَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُلُونُ » يعني الفتن التي تجي من جهة الشرق ، جمع شارق . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَمَذَكَ الدُّنْيَا قَال : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا شَرْقُ الْمَوْتِ » له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخرَ النهار ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِيقَ اللَّيْلِ بَرِيقُهُ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بَرِيقُهُ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَثَلَّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفِيظِيُّ عَنْهُ قَال : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِطَّانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا تَلْجُ ، فَذَلِكَ شَرِقَ الْمَوْتِ . يُقَالُ شَرِيقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا صَفَّ ضَوْهَا <sup>(١)</sup> .

(و) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ » .

(ز) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْوُثَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَلَمْزْ عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرِيقَةُ فَرَكَمَتْ الشَّرِيقَةُ : الْمَرْءَ مِنَ الشَّرْقِ : أَيْ شَرِيقَ بَدَنِهِ فَصَبَّ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِيقَ بَرِيقِهِ فَفَرَكَمَ الْقِرَاءَةَ وَرَكَمَ .

• ومنه الحديث « الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ » هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

• ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » قِبْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(ح) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُصَبَّوْهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ » أَيْ غَضَّ بِهِ . وَهُوَ

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَمِنْهُ وَجْهٌ ثَالِثٌ .

بجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إيسائه  
وابتلاعه فنص به .

( هـ ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاء » هي المشقوقة الأذن بالثنتين . شَرَقَ أَذُنُهَا يَشْرِقُهَا  
شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا . واسم السنة الشَّرْقَة بالتحريك .

\* وفي حديث عمر « قال في الناقة اللئيمة : ولا هي بقبي » فشرق عرقها « أى تمتلي »  
دماً من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شَرَقَ الدَّمُ يَجْسِدُهُ شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَبِلْ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَقَلِّبَتَانِ قَدْ شَرِقَ  
بَيْنَهُمَا الدَّمُ » .

( س ) ومنه حديث عكرمة « رأيت ابنتين لسالم عليهما ثياب مُشْرِقة » أى محمرة .  
يقال شَرِقَ الشيء إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَتْ فِي حُمْرَتِهِ .

( س ) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجلٍ لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب  
صَوْمُهَا ، قَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

الضئيرُ في لما للإبل يُهْلِمُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى اللَّوْضِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ  
الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ : أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بَشْيٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلُ  
إِلَيْهِ ، فَعَنَى شَرِقَتْ بِالْأَمِّ : أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَخْزَ مِنْهَا .

( ش ر ك ) فيه « الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي <sup>(١)</sup> مِنْ دَرِيْبِ النَّمْلِ » يريد به الربا  
في العمل ، فكانه أشرك في عمله غير الله .

\* ومنه قوله تعالى « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » يقال شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ  
شُرْكَةً ، وَالْأَسْمُ الشُّرْكُ . وَشَارَكَكَ إِذَا صَرَفْتَ شَرِيكَهُ . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا  
جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشُّرْكُ : الْكُفْرُ .

(١) في الأصل : في أمتي أخني . والمجت من أوالسان وتاج الروس .



(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يخلف به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم .

(ن) ومنه الحديث « الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل » جعل التطير شركاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل .

\* وفيه « من أعتق شركاً له في عبد » أى حصّة ونصيباً .

(هـ) وحديث معاذ « أنه أجاز بين أهل البين الشرك » أى الاشتراك في الأرض ، وهو أن يذهبها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(و) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

\* ومنه الحديث « أعوذ بك من شرّ الشيطان وشركه » أى ما يذهبو إليه ويؤسّسون به من الإشراف بالله تعالى . ويروى بفتح الشين والراء : أى حباله ومصايد . واحدها شركه .

(س) ومنه حديث عمر « كالطير الخنزير يرى أن له في كل طريق شركاً » .

\* وفيه « الناس شركاء في ثلاث : للواء والكلأ والنار » أراد بالماء ماء السماء والميون والأنهار الذى لا مالك له ، وأراد بالكلأ للباح الذى لا يمتنع بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذى يمتطيه الناس من اللباح فيوقدونه . وذهب قوم إلى أن اللاء لا يملك ولا يصح ييمه مطلقاً . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة . والصحيح الأول .

\* وفي حديث ثلبة الجاهلية « كَيْتُكَ لا شريك لك ، إلا شريك هوك ، تملكه وما ملك » يمتنون بالشريك الصم ، يريدون أن الصم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى ، فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك .

(س) وفيه « أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان النور قد دار الشراك » الشراك : أحد سيور

النَّمل التي تكونُ على وجهِها ، وقدرُها هنا ليس على معنى التَّحديد ، ولكن زوالُ الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظَّل ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدَر . والظَّلُ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يَتَبَيَّن ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظَّل . فإذا كان أطول النهار واستوتِ الشمسُ فوق الكعبة لم يَرِ لُشَىء من جوانبها ظلٌّ ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خطِّ الاستواء ومُعدَّل النهار يكون الظَّلُّ فيه أقصر ، وكل ما بُدَّ عنها إلى جهة الشمال يكون الظَّلُّ [فيه<sup>(١)</sup>] أطول .

[ ٥ ] وفي حديث أمّ مَعْبُد :

• تَشَارَكْنَ هَزَلَى عُثْمَنَ قَلِيلُ •

أى عُثْمَنُ المَزَال ، فَتَشَارَكْنَ فيه<sup>(٢)</sup> .

{ شرم } ( ٥ ) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريمَ الظنَّارِ فردَّها » . التشريم : التَّشْقِيقُ . وتشريمُ الجِلْدِ إذا تشقَّقَ وتمزَّقَ . وتشريمُ الظنَّارِ : هو أن تُعْطَفَ الناقة على غير ولدها . وسيجيئُ بيانه في الظَّاهِر .

( ٥ ) ومنه حديث كعب « أنه أتى عمرَ بكتابٍ قد تشرَّعت نواحيه ، فيه التوراة » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أن أبْرَهَةَ جاءه حجر فشرَّم أنفه فسمَّى الأشرَم » .

{ شرا } ( ٥ ) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكِي ، فكان خيرَ شريك لا يُشَارِي ، ولا يُمارِي ، ولا يُدَارِي » للشارح : ولقد شَرِي واستَشَرِي إذا لَجَّ في الأمر . وقيل لا يُشَارِي من الشَّرِّ : أى لا يُشَارِيهِ ، فَصَلَبَ إحدى الرَّاوِثِيَاء . والأوَّلُ الوجه .

( س ) ومنه الحديث الآخر « لا تُشَارِ أَخَاكَ » في إحدى الروايتين .

( ٥ ) ومنه حديث البث « فشَرِي الأمر بينه وبين الكُفَّارِ حين سَبَّ آلِ مِثْمَ » أى عَنَّمْ وتَعَلَّمْ وتَجَوَّاه .

( ١ ) في اللسان « مُتَعَدِّل » .

( ٣ ) انظر « سوك » فيما سبق .

( ٢ ) زيادة من الواو والسين .

(٥) والمحدث الآخر « حتى شَرَى أمرُها » .

\* وحديث أم زرع « ركب شَرِبًا » أى ركب قوسًا يَنْشَرَى فى سِيَرِهِ ، يعنى يُبَاحُ وَيَجَدُ .  
وقيل الشَّرَى : الفائق الحِيلُ .

(٥) ومنه حديث عائشة تصِفُ أباها « ثم اسْتَشْرَى فى دينه » أى جَدَّ وَقَوَّى واهْتَمَّ به .  
وقيل هو من شَرَى البرق واشترى إنا يتابع لمعناه<sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أشْرِى عَملى بشئ » ، ولَدُنْيا أهونُ على  
من مِنَحَةٍ سَاحَةٍ « لا أشْرِى : أى لا أبيعُ . يقال شَرَى بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيهِ حينَ أشْرَى أهلُ المدينة مع ابن الزبير وخلصوا  
بَيْعَةَ يزيد » أى صاروا كالشُرَاة فى قُلُوبِهِمْ ، وهم الخوارج وخُرُوجهم عن طاعة الإمام . وإنما لَزِمَهُمْ  
هذا اللَّقبُ لأنهم زَعَوُا أنهم شَرَوْا دُنْيَاهُم بِالْآخِرَةِ : أى باعوها . والشُرَاة جمع شَارٍ . ويجوز أن  
يكون من الشَّارَةِ : لِلْأَجَةِ .

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى « وَمَثَلُ كُلِّ حَيَّةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ » قال : هو  
الشَّرِيَان . قال الرُّمَيْسِيُّ : الشَّرِيَانُ والشَّرِيُّ : الحَفْظُ . وقيل هو وَرَثَةٌ ، ونحوهما الرَّهْوَانُ والرَّهْوُ ،  
للطمأنينة من الأرض ، الواحدة شَرِيَّة . وأما الشَّرِيَانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمَلُ منه القَيْسُ ،  
الواحدة شَرِيَانَةٌ .

\* ومن الأوَّل حديث لقيط « ثم اشْتَرَتْ عليها وهى شَرِيَّة واحدة » هكذا رواه  
بعضهم . أراد أن الأرضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فكأنَّها حَفَظَةٌ واحدة . والزُّوَانَةُ شَرِيَّة  
بالباء للوحدة .

(س) وفى حديث ابن السَّيِّبِ « قال لرجُل : انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أى نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ ،  
الواحد شَرَى .

\* وفيه ذِكْرُ « الشَّرَاة » وهو بفتح الشين : جَبَلٌ شامخ من دون عُسْفَانَ ، وصُفِّعَ بالشام

(١) فى الأصل : « إنا نتابع فى لمعانه » واستغنا « فى » حيث لم ترد فى الأصل والمروى .

- قريبٌ من دِمَشْقَ كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلا تلك السنن من شروى إليه ، أو قيمة عدلٍ »
  - أي من مثل إليه . والشروى : اللئلُ . وهذا شروى هذا : أى مثله .
  - ومنه حديث علي « اقصوا شرواها من النعم » .
  - وحديث شريح « قفى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها ، قال : له شرواها »
  - وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه .
  - وحديث النضى « في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى »
  - أي اللئلُ .

### ﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شرب ﴾ [ ٥ ] فيه « وقد توشح بشربة كانت معه » الشربة من أسماء القوس ، وهى التى ليست بمجديد ولا خلقي ، كأنها التى شرب قضيها : أى ذبل . وهى الشربة أيضا <sup>(١)</sup> .
- وفي حديث عمر « يؤتى عروة بن مسعود الثقفى :
- بأنجيل عابئة زوراً منكبهـا تمدو شواذب بالشعث الصناديد
- الشواذب : المضمرات ، جمع شاذب ، ويجمع على شُرْب أيضا .
- ﴿ شزر ﴾ ( س ) فى حديث على « اخطوا الشزر واطعنوا اليسر » الشزر : النظرُ عن اليمين والشمال ، وليس بمستقيم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظرُ الشزُرُ فى حال الغضب وإلى الأعداء .
- ومنه حديث سليمان بن صرد « قال : بكتفى عن أمير المؤمنين ذروا شزرى لى به » أى تنصّب على فيه . هكذا جاء فى رواية .
- ﴿ شزن ﴾ • فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزّن الناسُ للسجود ، فقال

(١) أنشد المروى :

لو كنتُ ذا نبلٍ وذا شزيبٍ ما خفتُ شداتِ أُلحيتِ الديبِ

عليه السلام: إنما هي توبة نبي، ولكني رأيكم تشركتم، فزَلَّ وسجد وسجدوا. التَّشْرُن: إذا هَبَّ والْتَهَيُّوُ للشيء والاستعداد له، مأخوذ من عَرَضَ الشيء وجانبه، كَأَنَّ التَّشْرُنَ يَدْعُ الْعُلَمَانِيَّةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبٍ.

• ومنه حديث عائشة «أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فطَلَبَ وَتَشْرَنَ لَهُ». أى تَأَهَّبَ.

[أ] وحديث عثمان «قال لسمير وعمار رضي الله عنهم: ميعادُكم يومٌ كذا حتى أَتَشْرَنَ» أى اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ.

(أ) وحديث أنطدري «أنه أتى جَنَازَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشْرَنُوا لِيُوسِّمُوا لَهُ».

(أ) وحديث ابن زياد «نِمَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبُرْدِ، وَالتَّشْرُنُ لِلخُطْبِ».

(أ) وحديث ظبيان «فترامت مَذْحِجٌ بِأَسْنِهَا وَتَشْرَنَتْ بِأَعْنِهَا».

(س) وفي حديث النسي اختطفته الجنُّ «كنت إذا هبطت شَرَنًا أَجْدُهُ بَيْنَ ثَنَدَوَتَيْنِ» الشَّرَنُ بِالْتَحْرِيكِ: التَّلَظُّظُ مِنَ الْأَرْضِ.

(أ) وفي حديث لقمان بن عدا «وَوَلَّاهُمْ شَرَنَهُ» يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالزَّيْ، وَبِضْمِهِمَا، وَبِضْمِ الشِّينِ وَسُكُونِ الزَّيْ، وَهِيَ أُنْثَى فِي الشَّدَةِ وَالنَّظَلَةِ. وَقِيلَ هُوَ الْجَانِبُ: أَيْ يُوَلَّى أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَيَأْسَهُ، أَوْ جَانِبِهِ: أَيْ إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَّاهُمْ جَانِبَهُ لِحَاظِهِمْ بِنَفْسِهِ. يُقَالُ وَلِيَتْهُ ظَهْرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ.

• وفي حديث سَلِيطِجٍ

• يَحْتَجِبُ بِأَرْضِ عِلْدَادَةَ شَرَنَ •

أَيْ تَحْتَشِي مِنْ تَشَاطُطِهَا عَلَى جَانِبٍ. وَشَرَنَ فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ. وَالشَّرَنُ: التَّشَاطُّ. وَقِيلَ الشَّرَنُ: اللَّعْنَةُ مِنَ الْخَفَاءِ.

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شِعْ ﴾ (س) فيه « إذا أقطع شِعْ أحدكم فلا يَمْشِي في نَمَلٍ واحدةٍ » الشَّعْ: أَحَدُ سُورِ النَّمَلِ ، وهو الذى يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَصْبَتَيْنِ ، وَيَدْخُلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الذى فى صَدْرِ النَّمَلِ الْمُشْدُودِ فى الزَّمام . والزَّمام الشَّيْرُ الذى يُقَعَّدُ فيه الشَّعْ . وإنما نُحْيَى عن اللَّشَى فى نَمَلٍ واحدةٍ لئلا تكون إحدى الرجلين أَرْفَعُ من الأُخرى ، ويكون سَبِيلاً لِلْمِثَارِ ، وَيَقْبُحُ فى النَّظَرِ ، وَيُعَابُ فَأَعْلَهُ .

(س) وفى حديث ابن أم مكتوم « إني رَجُلٌ شاكِسُ الدَّارِ » أى يَمِيدُها . وقد تكرر ذكر الشَّعِ والشُّوعِ فى الحديث .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شَصَصَ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « رَأَى أَسْلَمَ<sup>(١)</sup> يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قال : قَهْلًا نَاقَةً شُصُوصًا » الشُّصُوصُ: التى قد قَلَّ لَبْنُها جِدًّا ، أو ذَهَبَ . وقد شَصَّتْ وَأَشَصَّتْ . والجمعُ شُصَائِصٌ وشُصَصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ فَلانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ اللَّبَنِ ، وقال : إِنَّ مَاشِيَتِنَا شُصَصَتْ » .

(س) وفى حديث ابن عمر « فى رَجُلٍ اتَّقَى شِصَّهُ وَأَخَذَ مَمَكَةً » الشِّصُّ بالكسر والفتح: حَدِيدَةٌ عَفْفاءُ يُصَادُ بها السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شَطَأَ ﴾ [ هـ ] فى حديث أنس « فى قولهِ تَمَلَّ » فَأَخْرَجَ شَطَاءً ، قال نَبَاتُهُ وَفُرُوعُهُ » يقال أَشَطَأَ الزَّرْعُ فهو مُشَطِئٌ إذا فَرَّخَ . وشاطىء النهر : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .

﴿ شَطَبَ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مَضَجَهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ: السَّفَةُ مِنْ سَفَفِ النَّخْلِ مادامَت رَطْبَةً ، أرادت أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَلَصَرِ ، فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ : أى مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقُ

(١) هو غلام عمر .

لنصافه . وقيل أرادت بسل الشطبة سيفاً سل من غنمه . وللسل مصدر بمعنى السل ، أقيم مقام  
للفعل : أى كمنسول الشطبة ، نعى ما سل من فشره أو من غنمه .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حمل على عامر بن الطفيل وطنه ، فشطب الرمح  
عن مقلته » أى ماله وعدل عنه ولم يبلغه ، وهو من شطب بمعنى بعد .

(ط شطر) \* فيه « أن سقداً رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله  
قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، قال : الثلث ، والثالث كثير » الشطر : النصف ،  
ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(هـ) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> يشطر كلة » قيل هو أن يقول أئني ،  
في أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شأ » يريد شاهداً <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رهن درعه يشطر من شير » قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد  
نصف وسقي . يقال شطر وشطير ، مثل نصف وتصيف .

\* ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يظهر نجاسة الباطن ، والطهور يظهر  
نجاسة الظاهر .

\* ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شعر » .

(س هـ) وفي حديث مانع الزكاة « إننا أخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا »  
قال الحري : غلط [جهز] <sup>(٣)</sup> الراوى في لفظ الرواية ، وإنما هو « وشطر ماله » أى يحمل ماله شطرين  
ويتخير عليه للصدوق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عوبة لئمه الزكاة ، فأما مالا تلتزمه فلا .  
وقال الخطابي في قول الحري : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متروك

(١) في الأصل « ولو بشطر كلة » وقد سقطت « ولو » من إبدالان والمروى . والحديث كما أنبتاه أخرجه  
ابن ماجه في باب « التخييل في قتل مسلم طلقاً » من كتاب « الديان » وعلمه : « لقي الله عز وجل مكتوباً  
بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكلاهما قد اقتسا الكلمة فقال هنا شطرها ومعنا  
شطرها ؛ إذ كان لا يحل بشهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والمروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له أَلْفُ شاةٍ مِثْلًا فَلَتِفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عِشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عِشْرُ شِيَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقي . وهذا أيضا بعيد ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُونَهَا وَشَطْرُ ماله ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صدر الإسلام يَقَعُ بعضُ الْعُقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسِخَ ، كقوله في الثمر المَلَقُ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والعقوبة . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمر يُحْكَمُ به ، ففرم حاطبًا ضَيْفَ ثَمَنِ ناقةٍ لَزَنِيٍّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَنَحَرُوهَا . وله في الحديث نظائرُ . وقد أَخَذَ أحمدُ بنُ حنبلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافعيُّ في القديم : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ ماله أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ ماله عُقُوبَةٌ عَلَى مَنْمِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الجديد : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَكَاةُ لَا غَيْرَ . وجعل هذا الحديثُ منسوخًا . وقال : كان ذلك حيثُ كانتِ الْعُقُوبَاتُ في المالِ ثم نُسِخَتْ . ومذهبُ عامةِ الفقهاء أن لا واجبَ على مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلِّي وَفَّقَ التَّحْكِيمَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَبْتُ الرَّجُلَ وَحَلَيْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قريبَ القفرِ كليلُ اللذية ، وإنك قد رُميتُ بِمِجَرِّ الْأَرْضِ » الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفٍ مِنْهَا شَطْرٌ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطْرِ بْنِ كَأْتِجَمَلِ الْحَوَاجِبِ مَوْضِعِ الْحَاجِبِينَ ، يُقَالُ حَلَبَ فَلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أَيِ اخْتَبِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تَشْبِيهًا بِجَلَبِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حِفْلًا وَغَيْرَ حِفْلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِمَقْرَةٍ أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ » الشَّطِيرُ : الْفَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شُطَرٌ . يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجَنِّيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِّيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، فَيُجْعَلُ ذَلِكَ حِفْلًا لَهُ . وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ « شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ شَهَادَتُهُ » وَكَذَا هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الْقَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوِ الْقَرِيبِ ، فَلِذَا مَقْبُولَةٌ .

(شَطَطٌ) (هـ) فِي حَدِيثِ تَيْمِ بْنِ الدَّارِيِّ « أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ



إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمن قوياً إنك لتأطى حتى أحل قوتك على ضنفي ، فلا أستطيع فأنبتت » أى إذا كلفتني مثل حملك مع قوتك وضعفني فهو جور منك ، وقوله إنك لتأطى : أى أى لظالم لى ، من الشيطان وهو الجور والظلم والبعد عن الحق . وقيل هو من قولهم شطى فلان يشطى شطاً إذا شق عليك وظلمك .

• ومنه حديث ابن مسعود « لا وكس ولا شطط »

( ٥ ) وفيه « أعوذ بك من الضبنة وكآبة الشطة » : الشطة بالكسر : بُعدُ المسافة ، من شطت الدار إذا بُعدت .

﴿ شطن ﴾ ( س ) فى حديث البراء « وعنده فرس مربوطة بشطنتين » الشطن : الخبل . وقيل هو العلويل منه . وإنما شدّه بشطنتين قهوته وشدّته .

• ومنه حديث على « وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها . هى جمع شطن ، والخالج : للسرّيع فى الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياة لاشدّادها وطولها . ( ٥ ) وفيه « كل هوّى شاطن فى النار » الشاطن : البعيد عن الحق . وفى الكلام مضاف محذوف ، تقديره كل ذى هوّى . وقد روى كذلك .

( ٥ ) وفيه « أن الشمس تطلع بين قرني شيطان » إن جمعت نون الشيطان أصلية كان من الشطن : البعد : أى بعد عن الخير ، أو من الخبل العلويل ، كأنه طال فى الشر . وإن جمعتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك ، أو من استشاط غضباً إذا احتدّ فى غضبه والكهّب ، والأوّل أصح ، قال الخطابي : قوله تطلع بين قرني الشيطان ، من ألقاظ الشرع التى أكثرها يتقرّد هو بمآزينا ، ويجب علينا التصديق بها ، والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها . وقال الحربى : هذا تمثيل : أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط ، وكذلك قوله « الشيطان يتجرى من ابن آدم يتجرى الدم » إنما هو أن يتسلط عليه فيؤسوس له ، لأنه يدخل جوفه .

( س ) وفيه « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب » يعنى أن الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحدة من قتل الشيطان ، أو شىء يحمله عليه الشيطان . وكذلك

الرَّاكِبَانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّقَّةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ قَالٍ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ :  
أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟

• وفي حديث قتل الحَيَّاتِ « حَرَّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِي  
الْجِنِّ . وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَلْفِيَّةُ شَيْطَانًا وَجَاءَنَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

### ﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شَطَطٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَرَى رُحَّةً لَهُ فَضَعَّهَا الْمَوْتُ فَحَرَّهَا شَطَطًا »  
الشَّطَاظُ خَشَبَةٌ مُحْدَثَةٌ (١) الطَّرْفُ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَارِقِينَ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ تَمَلُّهُمَا عَلَى الْبَعِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ اشِطَّةٌ .

ومنه حديث أم زرع « مِرْقَهُ كَالشَّطَاظِ » .

﴿ شَطَفَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْعَ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ » الشَّطَفُ بِالْتَحْرِيكِ  
شِدَّةُ الْمَيْشِ وَضِيقُهُ .

﴿ شَطَمَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• يُعَقِّلُنَّ جَعْدَ شَيْطَانِي •

الشَّيْطَانُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الْجَلِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ شَطَى ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَجِبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيَّةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ » الشَّطِيَّةُ :  
قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشَّطِيَّةُ : الْفِقَّةُ مِنَ الْمَصَا وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّطَايَا ، وَهُوَ مِنْ  
التَّشَطَّى : التَّشَبُّبِ وَالتَّشَقُّقِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَانْشَطَّتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
أَيِ انْكَسَرَتْ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَزَوْجَةً آتَى عَلَيْهِ النَّصَبَ ،  
فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ نَارٍ فَخَاقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ » .

(١) ق ١ وَاللَّسَانُ : « خَفِيَّةٌ » عَلَى التَّصْنِيرِ .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شَعْبَةٌ ووَقَّتْ منه أُخْرَى من شِدَّةِ النَّصَبِ » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شَبْ ﴾ \* فيه « الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » الشُّعْبَةُ : الطائفةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِطْعَةُ منه . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُ لِأَنَّ السُّتْحَىَّ يَنْقَطِعُ عِيَانُهُ عَنِ الْمَأْصِي وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَفِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ » إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ اللَّيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

(٥) وفيه « إِذَا قَدَّ الرَّجُلُ مِنَ الرَّأْيِ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفُسْلُ » هِيَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ . وَقِيلَ الرَّجْلَانِ وَالشُّفْرَانِ ، فَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

\* وفى للمازى « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَّكَ شُعْبَةً » هِيَ بَضْمُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ مَوْضِعُ قُرْبٍ يَلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٥) وفى حديث ابن عباس « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ النَّاسَ » أَيْ فَرَّقْتَهُمْ . يُقَالُ شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ تَشَعَبْتَ بِالنَّاسِ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وَصَفَتْ أَبَاهَا « يَرَأُبُ شُعْبَهَا » أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أُمْرِ الْأُمَّةِ وَكُلِّهَا . وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شُعْبٍ كَبِيرٍ » أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسَادٍ كَثِيرٍ .

\* وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سَيْلَةً » أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

(١) تروى « شَعَبْتَ » بِالْعَيْنِ الْمَجْعُوعَةِ ، وَ « تَشَعَّبْتَ » وَسُجِّيَ .

(٥) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَبَّهَ مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَنَّرُ شَأْنُ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لِمَ فَضَّلَا عَلَى غَيْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

(٥) وفي حديث طلحة « فَا زِلْتُ وَاضِعًا رَجُلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرَّتْهُ شُعُوبٌ » شعُوبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، وَتُمَيِّتُ شُعُوبٌ لِأَنَّهُا تَفَرِّقُ ، وَأَزَرَّتْهُ مِنَ الزِّيَارَةِ .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة المامري نهي أصحابه أن يزوروا هجاءه ، وقال : إِنْ أَبَا سَفْيَانَ شَعْتُ مِثِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُلُقَمَةَ وَكَذَّبَ أَبَا سَفْيَانَ « بِقَالَ شَعْتُ مِنْ طَلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَقَصَّصْتَهُ ، مِنَ الشَّعْثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ أَفِ اللَّهُ شَعْتَهُ .

(س) ومنه حديث عثان « حِينَ شَعْتُ النَّاسُ فِي الطَّنِّ عَلَيْهِ » أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدَحُ فِيهِ بِشَعِثٍ عِرْضُهُ .

(س) ومنه حديث الدماء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تُلْمُ بِهَا شَعْيٌ » أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرِّقُ مِنْ أَمْرٍ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَنْفَسِلُ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْتًا » أَيْ تَفَرُّقًا فَلَا يَكُونُ مُتَلِيدًا .

• ومنه الحديث « رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرِ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَتَمَّ عَلَى اللَّهِ لِأَيِّهِ » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه « أَحْلَقْتُمُ الشَّعْثَ » أَيْ الشَّرَّ ذَا الشَّعْثِ .

(٥) ومنه حديث عمر « أَيْ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدْعِ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْبَرَاثِ : شَعْتُ مَا كُنْتُ مَشْعُتًا » أَيْ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .

(س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَى الْحَرَمِ مَا لَمْ يُقْلَعَ مِنْ أَصْلِهِ » أَيْ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْفُرْعَةُ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعْتًا وَلَا يَسْتَأْصَلُهُ .

﴿ شعر ﴾ « قد تكرّر في الحديث ذكر « الشَّعَارِ » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والدَّيْبُ وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المالم التي تَدَبُّ الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ الشَّعْرُ الحُرَامُ » لأنه مَقَامٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ .  
(٥) ومنه الحديث « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : مُرْ أُمَّتَكَ حَتَّى يَرْضَوْا أَصْوَابَهُمْ بِالطَّبْيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَارِ الْحَجِّ » .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي النَّزْوِ يَمْنُصُورُ أَمِيتٌ أَمِيتٌ » أى علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .  
(س [٥]) ومنه « إِشَارَةُ الْبُذْنِ » وهو أَنْ يَشُقَّ أَحَدُ جَنْبَيْ سِتَامِ الْبَدَنَةِ حَتَّى يَبِيلَ دُمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَهَا هَذِي .

(٥) وفي حديث مُقْتَلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجُمُورَةَ فَأَصَابَ صَلَمةً مُمَرَّ فَدَمَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لُحَبٍ : أَشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » أى أَعْلِمَ الْقَتْلَ ، كَمَا نُسَمَّى الْبَدَنَةُ إِذَا سَقِيتَ لِلشَّعْرِ ، تَطَيَّرَ اللَّهُ بِذَلِكَ ، فَحَقَّتْ طَيْرَتُهُ ، لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قَتْلًا<sup>(١)</sup> .  
(٥) ومنه حديث مُقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ التَّحِييَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا » أى دَمَاهُ بِهِ .

\* وحديث الزبير « أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ » .  
(٥) ومنه حديث مكحول « لَا رَأْيَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَدْلَهُ » أى طَمَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ .

(س) وفي حديث مَعْبَدِ الْجَهَنِيِّ « لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ » أى شَهَرْتَهُ بِقَوْلِكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّمَنَةِ فِي الْبَدَنَةِ .  
(٥) وفيه « أَنَّهُ أَعْطَى النِّسَاءَ الْهَوَاتِيَّ غَسْلَنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ فَقَالَ : أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ »

(١) في المروى والدر الشير : كانت العرب تقول للوك إذا قتلوا : أَشْعِرُوا ؛ صيانه لهم عن لفظ القتل .

أى : اجْمَلَتْهُ شِمَارَهَا . والشمار : التوبُّ الذى على الجسد لأنه على شعره .

( ٥ ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَاطِنَةُ ، والدنار : التوبُّ الذى فوق الشُّعَارِ .

• ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شُمْرِنَا » هى جمع الشُّعَارِ ، مثل كتلبه وكُتِبَ . وإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَنَلُّهَا النَّجَسَةُ مِنَ الدُّنَارِ حَيْثُ تَبَاشِرُ الْجَسَدَ .

• ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شُمْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا » إِنَّمَا امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْخَيْضِ ، وَطَهَارَةُ التَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ أَخَا الْحُلَاجِ الْأَشْعَثُ الْأَشْعَرُ » أى الذى لم يَخْلُقْ شَعْرُهُ وَلَمْ يُرَجِّلْهُ .

( س ) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وقيل طَوِيلُهُ .

( س ) وفى حديث عمرو بن مُرَّةَ « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمُ .

( س ) وفى حديث اللَّيْثِ « أَنَا بِي آتٍ فَتَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أَيْ مِنْ نَفْثَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » الشَّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنَعَتْ شَعْرَهَا .

( س ) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحْيِ بَدْنٌ » قِيلَ أَرَادَ مَا لِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَدْنٌ . هَكَذَا فُتِّرَ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ تَطَايِرَ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعْرِ عَنِ الْبَيْعِ ، ثُمَّ طَمَنَ فِي حَقِّهِ » الشُّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ جَمْعُ شُعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَابٌ حُمْرٌ . وَقِيلَ ذُرْقٌ قَعٌّ عَلَى الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَتُوْذِيهَا أَدَى شَدِيدًا . وَقِيلَ هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .

• وفى رواية « أَنَّ كَتَمَ بْنَ مَالِكٍ نَازِلُهُ الْخُرُوبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِرُنَا عَنْهَا تَطَايِرَ الشُّعَارِ » هى بمعنى الشُّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شُعْرُورٌ . وَقِيلَ هى مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذِّبَابِ ، فَلِذَا هَيَّجَتْ تَطَايِرَتْ عَنْهَا .

(٥) وفيه « أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعاره » هي صغار القنأ، واحدتها شعور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها جمعت شعاره الذهب في رقبته » هو ضرب من الخيل أمثال الشعير .

• وفيه « وليت شعري ما صنع فلان » أى ليت على حاضر أو يحيط بما صنع ، فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شعشع ﴾ (س) في حديث النبیة « جاء رجل أبيض شعشع » أى طويل . يقال رجل شعشع وشعشعان .

(٥) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظيما شعشما » .

(٥) وفيه « أنه ترد ثريدة فشعشما » أى خلط بعضها ببعض . كما يشعشع الشراب بالماء . ويروى بالسين والعين المجبة . وقد تقدم .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إن الشعر قد تشعشع فلو ضمنا بقیته » . كأنه ذهب به إلى رقة الشعر وقلة ما بقي منه ، كما يشعشع اللبن بالماء . ويروى بالسين والعين . وقد تقدم .

﴿ شعع ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « سترن بعدي مكأ عضوا ، وأمة شعاعا » أى : متفرعين مختلفين . يقال ذهب دمه شعاعا . أى متفرعا .

﴿ شفع ﴾ (٥) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشفع : شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب . والشفع : شدة الحب وما ينشئ قلب صاحبه .

(٥) وفيه « أو رجل في شقة من الشاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس » شقة كل شيء أعلاه ، وجمها شعاف . يريد به رأس جبل من الجبال . • ومنه « قيل لأعلى شعر الرأس شقة » .

- (٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صغارُ العيون صُهبُ الشَّعافِ » أى صُهبُ الشُّمُورِ .  
 (٥) ومنه الحديث « ضربَ بنى عَرَفَةَ ثَلَاثُ أَهْلِ بَشَفَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَّتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ  
 وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

﴿ شعل ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ شَقَّ لِلشَّاعِلِ يَوْمَ خَيْرٍ » هِيَ رِزْقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا  
 يَشْعَلُ وَمِشْعَالٌ .

- (٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يَسْرُعُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ  
 السَّرَاحُ يَخْدُ ، قَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعْبَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٍ وَقَدْتُ وَأَنَا عَمْرُ » الشَّعْبَةُ : الْفَيْتَةُ لِلشَّعْبَةِ .  
 ﴿ شعن ﴾ (٥) فيه « نَجَاءُ رَجُلٍ طَوِيلٍ مُشْعَانٌ بِفَنَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْتَقَشُّ الشَّعْرَ ، النَّازِئُ  
 الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعْرٌ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

- ﴿ شنب ﴾ (س) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي شَنَبْتَ <sup>(١)</sup> »  
 فِي النَّاسِ « الشَّنْبُ بِكَوْنِ النَّيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَنَبْتُهُمْ ،  
 وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .  
 • ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّاقِبَةِ » أَيْ الْمُخَاصِمَةِ وَالْمُقَاتِلَةِ .

• وفي حديث الزهري « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ شَنَبَ وَبَدَأَ » ثُمَّ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ  
 مُقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِكَوْنِ النَّيْنِ .  
 ﴿ شفر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشَّفَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ،  
 وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرُنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكِ أَوْ  
 بَنَتَكَ أَوْ مَنْ تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مَنْ أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،  
 وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْآخَرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لَارْتِفَاعٍ لِلْهَرَبِ مِنْهَا ، مِنْ  
 شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشَّفَرُ : الْبُغْدُ . وَقِيلَ الْإِسْعَاقُ .

(١) رَوَتْ « شَبَتْ » بِالْمِثْلَةِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَأَتِي « تَشَفَّتْ » .



- ومنه الحديث « فإذا نام شَرُّ الشيطانُ برجله فبال في أذنه » .
- ومنه حديث علي « قَبْلَ أَنْ تَشْفَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَائِهَا » .
- وحديثه الآخر « والأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ » أى واسعةٌ .
- ومنه حديث ابن عمر « فَجَبَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْفَرَتْ » أى اتَّعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَفَرَب ﴾ (س) في حديث الفَرَّعِ « تَنَزَّكَهُ حَتَّى يَكُونَ شَفَرُبًا » هكذا رواه أبو داود في السنن . قال الحريُّ : القى عندي أَنَّهُ زُخْرُبًا ، وهو الذى اشدَّتْ لِحْمُهُ وَعَلُطَ . وقد تقدم في الزاى . قال الخطَّابى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزَّأَى أَبْدَلَتْ شَيْنًا وَانْخَلَا غَيْنًا فَصَحَّفَ . وهذا من غرائب الإبدال .
- (س) وفي حديث ابن مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّزَبِيَّةَ » قيل هو ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وهو اعتِصَالُ الْمُصْرَعِ بِرِجْلِهِ رَجُلٌ صَاحِبِهِ وَرَمَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الشَّزَبِيَّةِ الْإِتْرَاءُ وَالسَّكْرُ . وَكُلُّ أَمْرٍ مُتَصَصِبٌ شَفَزَبِيٌّ .
- ﴿ شَفَف ﴾ • في حديث علي « أَنشَأَ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشَفَفَ الْأَسْتَارَ » الشُّفَفُ : جَمْعُ شَفَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ .
- ومنه حديث ابن عباس « مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي تَشَفَّفُ النَّاسَ » أى وَسَّوَسَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ ، كَأَنَّهُا دَخَلَتْ شَفَافٌ قُلُوبِهِمْ .
- ومنه حديث يزيدَ القَعْبَرِ « كُنْتُ قَدْ شَفَفْتُ رَأْيَ مَنْ رَأَى الْخُلُوجَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَفَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَفَلَةٍ هِيَ الْبَيْدَرُ ، بَفَتْحِ التَّيْنِ وَسُكُونِهَا .
- ﴿ شَفَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَكَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَفَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَيْنَ بَمُرٍّ ، وَكَانَ شَانِئًا لِلشَّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيِّئُفِي ، فَجَالَهَا حَتَّى قَلَمَهَا ، ثُمَّ أَنَاهُ » الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأُنْثَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَبَاتَهَا نَبَاتَةَ أَخَوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ الثَّيَّابَتَيْنِ

وقيل هو الذي قنع أسنانه السُّبَا تحت رُؤوس السُّقَى . والأوَّلُ أصحُّ<sup>(١)</sup> . ويُرْوَى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصغيرٌ . يقال شَغِنَ يَشْغِي فهو أَشْغَى .

(٥) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ ، إِلَيْهِ بِكَامِرِ بْنِ قَيْسٍ قَرَأَ شَيْخًا أَشْنَى » .

• ومنه حديث كعب « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْنَى » وفي رواية « لَهُ سُنُّ شَاعِيَةٍ » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاعَتْ يَبُولَهَا » هكذا يُرْوَى ، وإِنَّمَا هُوَ أَشْنَتْ . والإِشْهَاءُ أَنْ يَقَطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شَفَرٌ ﴾ (٥) في حديث سعد بن الربيع « لَا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شَفَرٌ يَطْرَفُ » الشَّفَرُ بالضم ، وقد يُفْتَحُ : حَرْفُ جَفَنِ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّفَرُ .

• ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقَتُونَ فِي الشَّفَرِ شَيْئًا » أَيْ لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . وهذا بخلاف الإِنْجَاعِ ، لِأَنَّ الدَّيَّةَ وَاجِبَةً فِي الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشَّفَرِ هَاهُنَا الشَّرَّ فَقِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِشُعْبَى .

(س) وفيه « إِنْ لَقِيَتْهَا نَجْمَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْبِطْهَا » الشَّفْرَةُ : السَّكِينُ الْمَرِيضَةُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ أَنْسَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَقَرِهِمْ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْتَفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْتَهَنُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) في الدر النثير : وقيل هي السن الزائدة على الأسنان . حكاه الفارس وابن الجوزى .

• وفي حديث ابن عمر « حتى وقَّعوا بي على شَفِيرِ جَهَنَّمَ » أى جَانِبِهَا وَحَرَفِهَا . وشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرَفُهُ .

• وفي حديث كُرْزٍ القَهْرِيُّ « لما أغار على سَرَحِ المدينة وكان يَرْعَى بِشْفَرٍ » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبَلٌ بالمدينة يَهْبِطُ إلى المَينِقِ .

﴿ شَفَعٌ ﴾ (س) فيه « الشَّفْعَةُ في كلِّ مَالٍ يُقَسَّمُ » الشَّفْعَةُ في المَالِ مَعْرُوفَةٌ ، وهى مُشْتَقَّةٌ من الزَّيَادَةِ ، لأنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ لِلْبَيْعِ إلى مِلْكِهِ فَيَشْفَعُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَتَرَا فَصَارَ زَوْجًا شَفْعًا . والشَّافِعُ هُوَ الْجَاعِلُ الْوَرَثَةَ شَفْعًا .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « الشَّفْعَةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُتَخِلِّفِي السَّهْمِ ، فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ ، فيكون مَبَايَعٌ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ على رؤوسهم لَا على سِيَاهِمِهِمْ . وقد تكرر ذكر الشَّفْعَةِ في الحديث .

• وفي حديث الخُدُودِ « إذا بلغ الحدُّ السلطانَ فلنن الله الشَّافِعَ والمُشَفَّعَ » قد تكرر ذكر الشَّفَاعَةِ في الحديث فيما يتعلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وهى السُّؤَالُ في التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ بَيْنَهُمْ . يقال شَفَعَ شَفْعًا ، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ ، والمُشَفَّعُ : الذى يَغْبِلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ الذى يُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

(هـ) وفيه « أنه بَثَّ مُصَدَّقًا فَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا » هى التى معها وَلَدُهَا ، مُبْتِئَةٌ بِهِ لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِىَ ، فَصَارَ شَفْعًا . وقيل شَاةٌ شَافِعٌ ، إذا كانت فى بطنها وَلَدُهَا وَيَطْلُوها آخِرَ ، وفى رواية « هذه شَاةُ الشَّافِعِ » بالإضافة ، كقولهم : صِلَاةُ الْوَلَدِ وَمَسْجِدُ الْجَائِسِ .

(هـ) وفيه « من حافظ على شَفْعَةِ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ » يعنى رَكْعَتَى الضَّحَى ، من الشَّفْعِ : الزَّوْجِ . وروى بالفتح والضم ، كالقَرْفَةِ وَالْقَرْفَةِ ، وإنما سَمَّيَها شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال القَتَنِيبِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، ولم أسمع به مؤنثًا إِلَّا هَاهُنَا ، وَأَحْسَبُهُ ذُهِبَ بِنَاتِيهِتهِ إِلَى الْقَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .

﴿ شَفَّ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن شَفٍّ مالم يُضَمَّن » الشَّفُّ : الرِّيحُ والزيادة <sup>(١)</sup> ، وهو كقولهِ : نهى عن رِيحٍ مالم يُضَمَّن . وقد تقدم .

(٥) ومنه الحديث « فَتَلَّه كَمَثَلِ مَا لَا شَفَّ لَهُ » .

(٥) ومنه حديث الربَّا « وَلَا تُشِفُّوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تُقْضُوا . والشَّفُّ : التَّقْصَانُ أَيْضًا ، فهو من الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرَمُ يَشِفُّ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا قَصَّ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يَشِفُّهُ .

(٥) ومنه الحديث « شَفَّتِ الْخَلْفَاءُ لَأَنْ تَحُوا مِنْ دَانِيَةِ قَرَضِهِ » .

(٥) وفي حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفٌّ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [ وَالشَّفَا ] <sup>(٢)</sup> وَالشَّفَاةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشَّفَاةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ لِلْمَهْمَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْنَارِ مِنَ الشَّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ .

• ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَقَاعَلَ مِنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقِبَاطِيَّ ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شَفُوقًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتِرْهُ : أى أَنَّ الْقِبَاطِيَّ ثِيَابٌ رَفَاقٌ ضَعِيفَةٌ السَّجَرِ ، فَإِذَا لَبَسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَتَنَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبَّ أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَظَ .

• ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

(س) ومنه حديث كعب « يُؤْمَرُ بَرَجْلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُحْتَمِ الْأَبْوَابُ وَرُفُتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَالرُّوْفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زَادَتْ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْطِ وَالْمَرْوَى .

الشُّفوف « هي جمع شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْب من الشُّور يَنْشِف ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيق من صُوف .

(س) وفي حديث الطَّيْلِ « في ليلة ذات ظُلَّةٍ وشَفَافٍ » الشَّفَافُ : جمع شَفِيف ، وهو لَدَع البرد . ويقال لا يكونُ إلَّا بِرَدِّ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ويقال له الشَّفَانُ أيضا .

﴿ شَفَق ﴾ \* في مواقيت الصلاة « حتى يَظْهَرَ الشَّفَقُ » الشَّفَقُ من الأضدادِ ، يَقَعُ على الحُمْرَةِ التي تُرَى في القُرْبِ بعد مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وبه أخذ الشَّافِي ، وعلى البياض الباقي في الأفقِ التَّربِي بعد الحُمْرَةِ المذكورةِ ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكهُ الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشْفَقًا إِشْفَاقًا ، وهي اللغةُ العاليةُ . وحكى ابنُ دُرَيْدٍ : شَفِغْتُ أَشْفَقًا شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عُبيدة : أتيناَهُ فَازْدَحَمْنَا على مَدْرَجَةٍ رَتْيَةٍ ، فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أيُّهَا الَّذِينَ ، وما عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تهديدُهُ : وما أَشْفِقُ على الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشْفِقُ عليكم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ شَفَن ﴾ (هـ) فيه « أَنْ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ في السَّجْدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفَنُ : أن يرفع الإنسانُ طَرَفَهُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أو الْكَارِهِ لَهُ ، أو اللَّبِغِضِ . وقد شَفَنَ يَشْفَنُ ، وشَفَنَ يَشْفَنُ .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَإِنَّا كَمَا وَمَا أَنْكَرَ لِلْمَلُونِ » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتُتْرَكُ مَالِكٌ لِلشَّافِنِ » أي الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار (١) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتَعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به المَدَّو ؛ لِأَنَّ الشُّوفَنَ نَظَرُ اللَّيْضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأُجْمِعْنَا مَا فِي الْوَالِدَانِ وَالْفَرْ الشَّيْءِ .

• وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات نلج وشفان » أى ربح باردة . والألف والنون زائدتان .  
وذكرناه لأجل لفظه .

• وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قرع رباها ، ولا شفان ذهابها »  
والذهب بالكسر : الأمطار البينة . ويجوز أن يكون شفان قملان من شف إذا غص : أى  
قليلة أمطارها .

﴿ شفة ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقمه معه ، فإن كان مشفوها فليضع  
فى يده منه أكلة أو أكلتين ﴾ للشفوة : القليل . وأصله الماء الذى كثر عليه الشفاء حتى قل .  
وقيل : أراد فإن كان مكتوراً عليه : أى كثر أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلهاجا كفار قريش شفى واشتقى » أى شفى المؤمنين  
واشتقى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفا الله شفيه ، واشتقى افتعل منه ، فنقله  
من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث للددوغ « فشقوا له بكل شئ » أى عالجوه بكل ما يشتقى به ،  
فوضع الشفاء موضع العلاج والدواء .

• وفيه ذكر « شفية » هى بضم الشين مصفرة : بئر قديمة حفرها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من مغم ذها ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم  
يدعوه له فيه ، قال : ما شقى فلان أفضل مما شفت ، تعلم خمس آيات » أراد ما ازداد ورجح  
بعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت ورجحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن  
الشف الزيادة والرجح ، فكان أصله شفتت ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى « دساها » فى  
دسساها ، وتفعى البازى فى تفضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت النعمة إلّا راحة رحيم الله بها أمّة محمد صلى الله  
عليه وسلم ، لو لا نهيها عنها ما احتاج إلى الزناء إلّا شقى » أى إلّا قليل من الناس <sup>(١)</sup> ، من قولهم غابت  
الشمس إلّا شقى : أى إلّا قليلا من صونها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلّا شقى ، أى إلّا

(١) فى المروى والسان : أى لا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستطعون به الفروج .

أَنْ يُشْفَى، يعنى يُشْرِف على الزنا ولا يُؤَاقِمُهُ، فَأَقَامَ الاسمَ وهو الشَّقَى مُقَامَ للصدر الحقيقى وهو الإشفاء على الشيء<sup>(١)</sup> وحرف كل شى شَفَاه .

• ومنه حديث على « نازلٌ بِشَقَى جُرْفٍ هَارٍ » أى جَانِبِهِ .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَأَشْفُوا عَلَى الرَّجُلِ » أى أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَاذُ بِقَالَ أَشَقَى إِلَّا فَى الشَّرِّ .

(٥) ومنه حديث سعد « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .

(٥) ومنه حديث عمر « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَابِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَقَى » أى أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(٥) وفى حديثه الآخر « إِذَا أَتَيْتَ أَدَى، وَإِذَا أَشَقَى وَرِعَ » أى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَصِيَّةَ وَالْخِلَافَةَ .

### ﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شَقَحَ ﴾ (٥) فى حديث البيهق « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ، يِقَالُ أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّحَتِ الْإِشْقَاقُ وَتَشَقَّقَا، وَالْأَسْمُ: الشَّقَقَةُ .

[٥] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى حُسَيْنٍ بْنِ أَخْطَبٍ حُلَّةٌ شَقَقِيَّةٌ » أى حَمْرَاءُ .

(٥) وفى حديث عمار « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا » الشَّقُوحُ: لِلْكُسُورِ، أَوْ اللَّبَدِ، مِنَ الشَّقَقِ: الْكَسَرُ أَوْ الْبَعْدُ .

• ومنه حديثه الآخر « قَالَ لَأَمْ سَلَمَةُ: دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يعنى بِتَهَا زَيْنَبَ، وَأَخْذَهَا مِنْ حَبْرَهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَشَقَ ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه « إِنْ كَثُرَ مِنْهُ الْخَطْبُ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقَقَةُ: الْجِلْدَةُ الْخَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَلْدُ الرَّبَى مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتُظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ،

(١) فى اللسان: قَالَ أَبُو مَصُورٍ [ الْأَزْهَرِيُّ ] : وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّةِ فَرَجَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بِدُونِ مَا كَانَ يُلَاحِظُ لَهَا .

ولا تكون إلا للمرءى، كذا قال المروى. وفيه نظر. شبه النصيح للطريق بالفتح الهادر، ولسانه بشقيقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يُبالي بما قال. وهكذا أخرجه المروى عن علي، وهو في كتاب أبي عبيدة<sup>(١)</sup> وغيره من كلام عمر.

• ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هذرت، ثم قرئت ».

[ ٥ ] ويرى له شعر فيه :

لسانا كشقيقة الأزحسى أو كالحسام البتار<sup>(٢)</sup> الذكر

• وفي حديث قس « فإذا أنا بالفتيق يشقى الثوق » قيل إن يشقى هاهنا بمعنى يشقى، ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز، كأنه يهذر وهو بينها.

« شقص » ( ٥ ) فيه « أنه كوى سعد بن مساذ أو أسعد بن زرة في أكله بمشقص ثم حسه » للشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، فإذا كان عريضاً فهو للقبلة.

• ومنه الحديث « أنه قصر عند المرأة بمشقص » ويجمع على مشاقص.

• ومنه الحديث « فأخذ مشاقص قطع براحه » وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

( ٥ ) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أى فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء، كما تفصل

الشاة إذا بيع لحمها. يقال شقصه يشقصه. وبه سُمي القصاب مشقصاً. المعنى : من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير، فإنهما في التحريم سواء. وهذا لفظ أمر بمعناه النهى، تقديره : من باع الخمر فليستحل للخنازير قصاباً. جملة الزخشرى من كلام الشعبي. وهو حديث مرفوع رواه المنيرة بن شعبة. وهو في سنن أبي داود.

• ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء، وقد تكرر في الحديث.

(١) كذا في الأصل والسان. وقرأ في ١ : أبي عبيد.

(٢) رواية المروى :

• أو كالحسام البتار الذكر.

هذا : ويرى « البتار الذكر ».



﴿ شَقِط ﴾ (٥) في حديث ضَمَمَ « قال : رأيتُ أبا هريرة يشربُ من ماء الشَّقِيطِ » الشَّقِيطُ : النِّخَار . وقال الأزهري : هي جرار من خَرَف يُجمل فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسَّين . وقد تقدم .  
﴿ شَقَق ﴾ (٥) فيه « لَوْلَا أَنْ شَقَّقَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أى لولا أَنْ أَثَقَلَ عَلَيْهِمْ ، من الشَّقَّةِ وهى الشَّدَّةُ .

(٥) ومنه حديث أم زَرْع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمةٍ بِشَقٍّ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من الشَّقَّةِ ، يقال هم يشق من العيش إذا كانوا فى جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِإِلَيْنِهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » وأصله من الشَّقَّ : نصف الشيء ، كأنه قد ذَهَبَ نِصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى يَلْمُتُوهُ . وأما الفتح فهو من الشَّقَّ : الفصل فى الشيء ، كأنها أرادت أنهم فى موضع حَرَجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فى الجَبَلِ . وقيل « شَقَّ » اسم موضع بينه .

\* ومن الأول الحديث « أَتَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أى نصفِ تَمْرَةٍ ، يريد أن لا تَسْتَقِيلُوا من الصدقة شيئاً .

(٥ س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَعَائِبِ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا ، فَقَالَ : أَخْفُوا أَمْ وَمِصْأُ أَمْ بِشَقِّ شَقًّا » يقال شَقَّ البرقُ إذا لَمَعَ مَسْطِيعاً إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وليس له اعتراضٌ ، ويشقُّ معطوف على الفعل الذى انتصبَ عنه المصدَّران ، تقديره : أَيَحْتَجِ أَمْ يُؤْمِضُ أَمْ يَشَقُّ .  
[٥] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرُ أَنْ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يقال شَقَّ الْفَجْرُ وانشَقَّ إذا طَلَعَ ، كأنه شَقَّ طُلُوعُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْتِ إِذَا شَقَّ بَصْرُهُ » أى انْفَتَحَ . وضُمُّ الشَّينِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .  
(س) وفى حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْبِنِي بِإِبْنِهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أى قِطْعَةٍ نَشَقَّ مِنْهُ . هكذا ذكره الزُّعْمَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّينِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أى قِطْعَةٌ ، ورواه بعضُ التَّأَخِرِينَ بالسَّينِ الهملة . وقد تقدم .

\* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هو مبالغة فى النصب

والنَيْظِ ، يقال قد انْثَقَّ فلان من النَّصَبِ والنَّيْظِ ، كأنه امتلأ باملئه منه حتى انثَق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيِّزُ مِنَ النَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن مُحْرَمُونَ ، فأنانا أبا ذَرَّ هَال : عليكم بالشَّحْمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأذواء ، كالشَّالِ ، والزَّكَامِ ، والشَّلَاقِ .

(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ الكلامَ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخْرِجَهُ أحسنَ مَخْرَجٍ .

\* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشَّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

\* وفيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَعْزِضُ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سُبُلَانِيَةٍ » الشَّقَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَتَصْفِيرُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ نَصْفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النِّسَاءُ شَقَاتُ الرِّجَالِ » أى نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَلُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقُنَّ مِنْهُمْ ، وَلَأنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا » .

\* وفي حديث ابن عمرو « وَفِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالطَّلَاطِ بَيْنَ الشَّقَاتِ » هِيَ قِطْعٌ غِلَاطٍ بَيْنَ حَيَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الرَّمَالُ نَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أبي رافع « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كِسْوَةَ أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَاتِ الثُّمَانِ » هُوَ هَذَا الزَّهَرُ الْأَحْمَرُ لِلرَّوْفِ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّقَرُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ التَّرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى الثُّمَانِ وَهُوَ ابْنُ النَّذْرِ مَلِكُ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَاتِ

رَمَلٌ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْصَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأَضْيَعَتْ إِلَيْهِ ، وَصَيَّتْ شَقَائِقَ الثَّمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الثَّمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَاهُ : قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ بِهِ لِحْمَرَتَهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْل ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقَلْ وَقَارَأْ » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوَزْنُ .

﴿ شَقَه ﴾ \* فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّه » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقَحُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْمَاءِ هَاءٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقَى ﴾ \* فِيهِ « الشَّقَى مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءِ ، وَالْأَشْقِيَاءِ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسَّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَوَ شَقِيَ بَيْنَ الشَّقَوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَاللُّغِيُّ أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشُّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرُوهُ لِعِبَادِهِ مَنِّفَرَتُهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ مِنْ أَهْنِيَةِ اللَّبَالَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشْكُرُ شَكَرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشَكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْخُذِّ ، إِلَّا أَنَّ الْحَدَّ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُنْبِئُ عَلَى الْكُنْهِمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِّيُهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرَتْ الْإِبِلُ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَعِي فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْقَتِيدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكثر معروفتهم؛ لا تفصل أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كغفران نعمة الناس وترك الشكر لم كان من عادته كغفران نعمة الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يحبني من لا يحبك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحببني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(٥) وفي حديث أبوج ومأجوج «إن دواب الأرض تسن وتشكر شكراً من لمومهم» أي تسن وتمتلى شحاً. يقال شكرت الشاة بالكر تشكر شكراً بالتحريك إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبناً.

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لسيرة هلال بن سراج بن جعاعة: هل بقي من كقول بني جعاعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكيرة كثير» أي ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما ينبئ منه صغاراً في أصول الكبار.

(٥) وفيه «أنه نهى عن شكر التبن» الشكر بالفتح: الفرج<sup>(١)</sup> أراد ما تطفى على وطنها: أي نهى عن ثمن شكرها، فحذف للضاف، كقوله نهى عن عنب الفحل: أي عن ثمن عنبه.

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر «إن سألتك ثمن شكرها وشكر أنشأت تطلبها».

(س) وفي حديث «فشكرت الشاة» أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

(شكس) [٥] في حديث على «قال: أتم شركاء متشاكسون» أي محتلفون متشاكسون.

(شكع) (٥) في حديث عمر «لما دنا من الشام وقبى الناس جعلوا يتراطنون فأنشكهم، وقال لأسلم: إتهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم» الشكع بالتحريك: شدة الصجر. يقال شكع، وأشكع غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لم الفرج.

• ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يهودُ بنفسه ، فإذا هو شَكيع اليزَّة » أى صَحِرُ الهَيْئَةِ والحَالَةِ .

﴿ شكك ﴾ (٥) فيه « أنا أَوَّلُ بِالشَّكِّ من إبراهيم » ثَمَا نَزَلَتْ « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي لَوْثِي ، قَالَ أَوَلَمْ تَوْتِنِ ؟ قَالَ : بلى وَلَكِنْ لَيْتَعَيْنِي قَلْبِي » قال قوم سَمِعُوا الآية : شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيُّنَا صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَهَدَّيَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ « أَنَا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ » أى أَنَا لَمْ أَشْكُ وَأَنَا دُونَهُ فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ . وهذا كَعِدَّتِهِ الْآخَرِ « لَا تَفْضُلُونِ عَلَى يُؤُسَ بْنِ مَتَّى » .

• وفى حديث فِذَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِييمَةَ « فَاتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَغْدِيَهُ إِلَّا بِشُكَّةٍ أَيْهِ » أى بِسِلَاحِ أَيْهِ جَمِيعِهِ . الشُّكَّةُ بِالْكَسْرِ : السِّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكٌ السِّلَاحُ وَشَاكٌ فِي السِّلَاحِ .

(س) ومنه حديث مُحَمَّدُ بْنُ جَنَّامَةَ « قَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ » .  
(س) وفى حديث النَّامِدِيَّةِ « أَنَّهُ أَمَرَهَا فَشَكَّتَ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ رُجِمَتْ » أى جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَثُقَّتْ ثَلَاثًا تَسْكُفٍ ، كَأَنَّهَا نَظَمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . وَالشَّكُّ : الْأَتِّصَالُ وَالْإِلْتِمَاقُ .  
(س) ومنه حديث الْخُدْرِيِّ « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً فَشَكَّهَا بِالرَّمْحِ » أى خَرَقَهَا وَانْتَظَمَهَا بِهِ .

• وفى حديث عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ » أى غَيْرُ مَشْدُودٍ وَلَا مُتَبَتٍّ .

ومنهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
بِضِّ سَوَائِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَعَاءِ جَبْدُولُ  
وَرُوى بِالْبَينِ لِلْمَهْمَةِ ، مِنْ السَّكَّكِ وَهُوَ الضَّقُّ .

﴿ شكل ﴾ (٥) فى صفته عليه السلام « كَانَ أَشْكَلَ التَّيْنَيْنِ » أى فى بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ مُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَعْرُودٌ مَحْبُوبٌ . يُقَالُ مَاءٌ أَشْكَلٌ ، إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُّ .

(٥) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه « تفرج النبيذُ مُشْكِلًا » أى مُخْطِلًا بالدِّم غير صريح، وكل مُخْطِلٍ مُشْكِل .

\* وفى وصية على رضى الله عنه « وأن لا يبيع من أولادِ نخلِ هذه القرى ودبةً حتى يُشْكِل أَرْضُهَا غِرَاسًا » أى حتى يكثر غِرَاس النخل فيها، فیرَاحها الناظرُ على غير الصفة التى عرفها به فيُشْكِل عليه أمرُها .

(٥) وفيه « قال : سألتُ أبى عن شَكْلِ النبي صلى الله عليه وسلم » أى عن مَذْهَبه وقَصْده . وقيل عما يشأ كلُ أَفْصَاله . والشَّكْل بالكسر : الدَّلُّ ، وبالفتح : المثل والمذهب .

\* ومنه الحديث « فى تفسيرِ للرأى العربیة أنها الشَّكْلَة » بفتح الشين وكسر الكاف ، وهى ذات الدَّلِّ .

(٥س) وفيه « أنه كره الشَّكَالَ فى الخلیل » هو أن تكون ثلاث قَوَائِم منه مُحَجَّلَةٌ وواحدة مُطْلَقَةٌ ، تشبیهًا بالشَّكَال الذى تُشْكِل به الخلیل ؛ لأنه يكون فى ثلاث قَوَائِم غالبًا . وقيل هو أن تكون الواحدة مُحَجَّلَةٌ والثلاث مُطْلَقَةٌ . وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رِجْلَيْهِ من خلافِ مُحَجَّلَتَيْن . وإنما كرهه لأنه كالشَّكُول صورة تَقْوُلًا . ويمكن أن يكون جَرَب ذلك الجنس فلم یسكن فيه نَجَابَةٌ . وقيل إذا كان مع ذلك أَعْرَ زالت الكراهة لِزوال شَبه الشَّكَال . والله أعلم .

(س) وفيه « أن ناضِحًا تَرَدَّى فى بئرٍ فذَكَى من قَبْلِ شَاكِطَته » أى خَاصِرته .

(س) وفى حديث بعض التابعین « تَقَدَّوْا الشَّاكِل فى الطَّهارة » هو البياض الذى بین الصَّدْع والأَذَن .

« شَكَم » (٥) فيه « أنه حَجَمه أبو طَيِّبَةٍ وقال لهم : اشْكُمُوهُ » الشَّكْم بالضم : الجزاء . یَقال شَكَمه یَشْكُمه . والشَّكْدُ : العطاء بلا جزاء . وقيل هو مثله ، وأصله من شَكِیمة اللِّجَام ، كأنها تُمْتِكُ فاهُ عن القول .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أنه قال للرَّاهِب : إني صائمٌ ، فقال : ألا أشْكُكُك

على صَوْمِكَ شُكْنَةً ! تَوَضَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ « أَى الَا أَبَشَّرَكَ بِمَا تَعْمَلُ عَلَى صَوْمِكَ .

(٥) وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباه « فَأَبْرَحَتْ شَكِيمَتِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ « أَى شِدَّةُ قَسِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْ قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ شَكِيمَةِ الْجَلَمِ فَلَمَّا قُوَّتْهَا تَدَلَّتْ عَلَى قُوَّةِ الْقَرَسِ .

﴿ شَكَا ﴾ (٥) فِيهِ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا « أَى شَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَلَّوْهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِمِهِمْ : أَى لَمْ يُجَبِّهِمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شُكْوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شُكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَنْجِيلِهَا ، قَالَ : نَعَمْ . وَالْفَقِيهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي الشُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضُمُّونَ أَطْرَافَ نِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي الشُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُمْ لَمَّا شَكُونَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ نِيَابِهِمْ .

• وفى حديث ضَبَّةَ بْنِ مَخْصَنٍ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَأْتِي إِلَى الرَّجُلِ أَمِيرَهُ . هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيِّرَ عَنْ مَكْرُومٍ أَصَابَكَ .

(٥) وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ دَاوُدَ النَّطَّاقِينَ أُنْشِدْ :

• وَتَكَ شَكَاةً ظَاهِرَةً عَنْكَ طَرُهَا <sup>(١)</sup> •

الشَّكَاةُ : الدَّيْمُ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّزْزُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شُكْوٍ لَهُ « الشُّكْوُ ، وَالشُّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : لِلرُّضُ .

(س) وفى حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شُكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَبِيًّا « الشُّكْوَةُ :

(١) صدره :

• وَغَيْرَهَا الرَّاشُونَ أَنَّى أَحَبُّهَا •

وَمَوْلَى ذُوَيْبٍ ( دِيوان المصنفين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب ) .

وَعَاءَ كَالْدَلْوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَعُهَا شَكَى . وَقِيلَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرُضَعُ شَكْوَةً ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَهُوَ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَهُوَ السَّاءُ .  
(س) ومنه حديث الجعاج « تَشَكَّى النِّسَاءُ » أَيْ اتَّخَذْنَ الشَّكَى لَبَنًا . يُقَالُ شَكَى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةً .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ (أ) فِيهِ « الْحَارِبُ لِلشَّلْحِ » هُوَ الَّذِي يُرْمَى النَّاسَ نِيَابَهُمْ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

• ومنه حديث علي في وَصَفِ الشَّرَاءِ « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشَلَّحِينَ » .

﴿ شلش ﴾ (أ) فِيهِ « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَنْشَلُّشُ » أَيْ يَنْقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ . شَلَّشَ لِلَّهِ فَتَشَلَّشَ .

﴿ شلل ﴾ • فِيهِ « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا » هِيَ لِلنَّشِيرَةِ الْمَصَّبِ الَّتِي لَا تَوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِيَا بِهَا مِنَ الْأَلَمِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ نَشْلًا شَلًّا ، وَلَا تُضَمُّ الشين .

• ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

• ومنه حديث بَيْتَعَةٍ عَلَى « يَدٍ شَلَاءٍ وَبَيْعَةٍ لَا تَمُوتُ » يُرِيدُ يَدَ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصَابَتْ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (أ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِي بَنِ كُمِبَ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقْلَدُهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَنْمٍ » وَيُرْوَى « شِلْوًا مِنْ جَنْمٍ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْمَضُوءُ .

(أ) ومنه الحديث « انْتَبِهِ بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » أَيْ بِضَوْحِهَا الْأَيْمَنِ ، إِنَّمَا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا .

• ومنه حديث أَبِي رَجَاءَ « لَنَا بَلَقْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرْبَنَا ، فَاسْتَقَرَّنا شِلْوًا أَرْبَ دَفِينًا » وَتَجَمَّعَ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءَ .

(س) فمن الأول حديث بَكَّارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَبَالُغُونَ مِنَ التَّمَدُّدِ



والخفان وأشل من لحم « أى قطع من اللحم ، ووزنه أفضل كاضر من ، غنفت الضمة والواو استحقاقا  
والحن بالتشغوص كما قيل بدلو وأذل .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامعة لأعضائها .

(س [ ٥ ] ) وفى حديث عمر « أنه سأل جبير بن مطعم عن كان الثمنان بن النضر ؟ قال :  
كان من أشلاء قنص بن معدى « أى من جبايا أولاده ، وكأنه من الشلو : القطعة من اللحم ؛ لأنها بقية  
منه . قال الجوهري : يقال بنو فلان أشلاء فى بنى فلان : أى جبايا فيهم .

(٥) وفيه « الأص إذا قطعت يده سبقت إلى النار ، فإن تاب اشتلأها » أى استنقذها .  
ومعنى سبقتها : أنه بالسرعة استوجب النار ، فكانت من جملة ما يدخل النار ، فإذا قطعت سبقتها  
إليها لأنها طرقت ، فإذا تاب استنقذ ببقية حتى يده .

(٥) ومنه حديث مطرق « وجدتُ العبد بين الله وبين الشيطان ، فإن اشتلأه ربه  
نجمه ، وإن خلأه والشيطان هلك » أى استنقذه . قال : اشتلأوا اشتلأه إذا استنقذه من الهلكة  
وأخذه . وقيل هو من الدعاء . يقال : أشليتُ الكلب وغيره ، إذا دعوته إليك ، أى إن أغاثه  
الله ودعاه إليه أخذه .

(٥) وفيه « أنه عليه السلام قال فى الزرك : ظاهره نسا وباطنه شلا » يريد لا لحم على  
باطنه ، كأنه اشتل ما فيه من اللحم : أى أخذ .

### ﴿ باب الشين مع الميم ﴾

﴿ ثمت ﴾ • فى حديث العلاء « اللهم إني أعوذ بك من كتمانة الأعداء ، الشئانة : فرح العدو  
ببيئته تنزل بمن يدايه . يقال : ثمت به بثمت فهو شامت ، واشتمته غيره .  
(٥) ومنه الحديث « ولا تطع فى عدوا شامتا » أى لا تفعل فى ما يحب ، فتكون كأنك  
قد أطمته فى .

(س) وفى حديث المطلس « فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر » التثنية بالشين والشين :  
اللعنة بالغير والبركة ، والمبجته أغلامها . يقال شمت فلانا ، وشمت عليه تشبها ، فهو مُشمت .

واشتقاقه من الشَّوَابِ ، وهى القَوَانِم ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْمَاطِسِ بِالنَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّامَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْتَمُ بِهِ عَلَيْكَ .

( ٥ ) ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فَأَتَاهُمَا فَدَعَا لَهَا وَثَمَّتْ عَلَيْهِمَا ثُمَّ خَرَجَ » .

( شَمَخَ ) ( س ) فى حديث قُتَيْبَةَ « شَامَخَ الْحَسَبَ » الشَّامِخُ : الْعَالِى ، وَقَدْ كَمَخَ بِشَمَخٍ شَمُوخًا .

• ومنه الحديث « فَمَشَخَ بَأْفَهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديث .

( شَمِرَ ) ( ٥ ) فى حديث عمر « لَا يُقَرَّنُ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَّأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْفَقَتْ بِهِ وَلَدًا ، فَنِ شَاءَ فَلَيْسَ بِهَا » التَّشْمِيرُ : الْإِزْسَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فى الحديث بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفى حديث سَطِيعٍ :

• تَمَرَّ فَإِنَّكَ لَمَنْى الْأَمْرِ شَمِيرٌ •

التَّشْمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالتَّقْدِيدُ : مِنَ التَّشْمِيرِ فى الْأَمْرِ . وَالتَّشْمِيرُ : الْهَمُّ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالِاجْتِهَادُ . وَفَصِّلُ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ :

• وفى حديث ابن عباس « فَلَمْ يَقْرَبِ الْكُفَّةَ ، وَلَكِنْ تَمَرَّ إِلَى ذِي الْجَبَازِ » أَيْ قَصَدَ وَصَمَّ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

( س ) وفى حديث عُوْجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ الْهُدُودَ جَاءَ بِالشُّمُورِ ، فَجَابَ الصُّغُرَ عَلَى قَدَرِ رَأْسِ إِبْرَةٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فى الشُّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ . يَعْنِى الَّذِى يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ ، وَالِاشْتَارُ : لِلضُّىِّ وَالنَّفُودِ .

( شَمَخَ ) ( ٥ ) فِيهِ « خَدَّوْا عَشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاحٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » الْمَشْكَالُ : الْمِذْقُ ، وَكُلُّ غَضَنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شِمْرَاحٌ ، وَهُوَ الَّذِى عَلَيْهِ الْبُسرُ .

( شَمِرَ ) • فِيهِ « سَيَلَيْسُكُمْ أَمْرَاءُ تَشْمِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِرُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ » أَيْ تَتَقَبَّضُ وَتَتَجَمَّعُ . وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْمَارًا يَشْمِرُ اشْمِيرًا لَأَنَّهُ

﴿ شمس ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ أَيُّدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُمْ أَذُنُ بُلْ خَيْلٍ كُنُوسٍ »  
 هي جمع كُنُوس ، وهو الثَّقُور من الدَّوَابِّ الَّتِي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَبَّهٍ وَحَدَّثَهُ .

﴿ شَمَط ﴾ • في حديث أَنَسٍ « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّتِ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَتْلَهَا .

(س) وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ :

• صَرِيحُ لُؤْمِي لَا تَمَاطِطُ جُرْهُمُ .

الْمَاطِطُ : الْقِطْعُ لِلتَّفَرُّقَةِ ، الْوَاحِدُ شَمَطَاطٌ وَشَمِطِيطٌ .

﴿ شَمْع ﴾ (س) فيه « مَنْ يَتَذَكَّرُ الشَّمْعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » الشَّمْعَةُ : الزَّائِعُ وَالضَّحِكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ نَجَازَةً فَلَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عَنْكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا غَارَتْكَ شَمْعُنَا أَوْ شَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَطَائِرَنَا هُنَّ . وَالشَّاعُ : الْهَوُ وَالْعَبَثُ .

﴿ شَمَل ﴾ (س) في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْرِ « أَفْطَأَ وَتَمَرَأَ ، أَوْ مُشْمِلًا صَقْرًا » الشَّمَلُ : السَّرِيحُ لِلْمَضَى . وَنَاقَةٌ مُشْمَلَةٌ : سَرِيحَةٌ .

﴿ شَمَل ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْمَلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِغْتِمَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَمَطَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ هُوَ التَّجَمُّلُ بِالثَّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ .

[س] ومنه الحديث « نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ النِّسَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَقْضِرُ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا » أَيْ فِي تَوْبِيهِ وَاحِدٍ بِشَمَلِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث النَّبَاءِ « أَسَأَلَكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا تَمَلُّ » التَّمَلُّ : الْاجْتِمَاعُ .

(س) وفيه « يُصَلِّيُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ يَمِينَهُ وَاللَّيْلَ شِمَالَهُ » أَيْ يُرِيدُ أَنْ شَيْئًا يُوَضَّعُ فِي

يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أَخْلُقَ وَلِلَّهِ أَنْ يَحْمِلَانَ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ لِللَّهِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعْمِيرَ لِقَاتِهِ .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه « قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسِجُ الشَّالَ يَمِينِهِ » وفي رواية « يَنْسِجُ الشَّالَ بِالْيَمِينِ » الشَّالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَلِلزَّرْ يُنْشِجُ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّالَ يَمِينِهِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالْعَطْفِهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ .

• وفي حديث مازن « بَقَرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا كَمَائِلُ » يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُكَّانَ .

• وفي قصيد كعب بن زهير :

• صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ شَمُولُ •

أَي مَاءَ حَرَبَتِهِ رِيحَ الشَّالِ .

• وفيه أيضا :

• وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءَ شَمْلِيلُ •

الشَّمْلِيلُ - بِالْكَسْرِ - : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ .

﴿ شَم ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُحْبِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمُّ » الشَّمُّ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأُزْبَةِ قَلِيلًا .

ومنه قصيد كعب :

• شُمُّ الْمَرَانِينِ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ •

شُمُّ : جَمْعُ أَشَمٍّ ، وَالْمَرَانِينُ : الْأَنْفُفُ ، وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْمَلُوْ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلشَّكْبَرِ لِلتَّعَالَى : تَمَحَّجْ بَأَنفِهِ .

(٥) وفي حديث على حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود « قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَشَامَهُ قَبْلَ الْفَقَاءِ » أَيِ اخْتَبَرَهُ وَأَنْظَرَ مُعَاضِدَهُ . يُقَالُ شَامَتُ فُلَانًا إِذَا هَارَبْتَهُ وَتَمَرَّقَتْ مَاعِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ

وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَاعِنْدَهُ وَيَشُمُّ مَاعِنْدَكَ ، لِتَعْمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ « شَامَتْنَاهُمْ ثُمَّ تَوَشَّيْنَاهُمْ » .

(٥) وفي حديث أم عطية « أُمَيِّمٌ وَلَا تَنكِحِي » شَبَّهَ الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِسْحَامِ الرَّاحَةِ ، وَالتَّهْكَ بِالْبَالِغَةِ فِيهِ : أَيْ أَطْلَعِي بِمَضَى النَّوَادِرِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا .

### ﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شَنَا ﴾ (٥) في حديث عائشة رضي الله عنها « عَلَيْكُمْ بِالشَّيْنَةِ النَّافَةِ الثَّلَاثِينَ » تَمْنَى الْحَسَاءُ ، وَهِيَ مَقْمُولَةٌ ، مِنْ شَنَنْتُ : أَيْ أَقْبَضْتُ . وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشَنُوْهُ بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقَرَرٌ وَمَوْطُورٌ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ لَهُ قَالُ مَشَنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ، فَلَمَّا أُلْغِيَ الْهَمْزَةُ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْخَفْفَةَ . وَقَوْلُهَا الثَّلَاثِينَ : هِيَ تَفْسِيرُ الشَّيْنَةِ ، وَجَعَلَهَا بَنِيضَةً لِكِرَاهِيَتِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَا تَشْنُوْهُ مِنْ طُولٍ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُقْبَضُ لِقَرَارِ طَوْلِهِ . وَيُرْوَى « لَا يُقْبَضُ مِنْ طُولٍ » أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَ . يُقَالُ شَنَنْتُهُ أَشْنُوْهُ شَنْتًا وَشَنَانًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَبُنِيضٌ يَحْمِلُهُ شَنْتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفي حديث كعب « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكَ الطَّاعُونُ وَيَقْبِضَ عَلَيْكَ » شَنْتَانُ الشَّتَاءِ ، قِيلَ : وَمَا شَنْتَانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ « اسْتِمَارُ الشَّتَانِ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَلِلْعَنَى : يُرْفَعُ عَنْكَ الطَّاعُونُ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكَ التَّبَاغُضُ ، أَوِ الْبُغْضُ وَالرَّاحَةُ .

﴿ شَبَّ ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « صَلَّحُ الْقَمِ أَشَبَّ » الشَّقَبُ : الْبَيَاضُ وَالْبَرِّيْقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

﴿ شَنَجَ ﴾ \* فِيهِ « إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ » أَيْ أَقْبَضَتْ وَتَهَلَّصَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّئَةِ ، إِنْ صَبَّتَ عَلَيْهَا ، لَانَتْ وَانْبَسَطَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتْهَا تَشَنَّجَتْ وَبَيَّسَتْ » .

(س) وفي حديث مسلمة «أمنع الناس من السرَّاول للشنجة» قيل هي الواسية التي تنقطع على الخلف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويطة لا تزال ترفع فتشجع.

(شخب) (أ) في حديث علي «ذوات الشناخيب الغم» الشناخيب: رؤس الجبال العالية، واحدُها شُخْبُوب، والثَّوْن زائدة. وذكرناها هنا لفظها.

(شخف) (س) في حديث عبد الملك «سلم عليه إبراهيم بن ميثم بن نويرة بصوت جهوري» قال: إنك لَشَخْفٌ، قال: إني من قوم شَخَفَيْن «الشخف: الطويل العظيم». هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء للمجتنبين وزن جر دخل. وذكره المروى في السين والحاء للمهملتين. وقد تقدم.

(شذ) (أ) في حديث سعد بن معاذ «لما حُكِمَ في بني قُرَيْظَةَ حملوه على شذة من ليف» هي بالضم حرك شبه لكاف يحمل لخدمته جنو. قال الخطابي: ولست أدرى بأى لكان هي.

(شتر) (س[أ]) في حديث النخعي «كان ذلك شتاراً فيه نار» الشتر: العيب والمأر. وقيل هو العيب الذي فيه عار. وقد تكرر في الحديث.

(شنش) (أ) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «شِنْشَنَة أَعْرِفْهَا مِنْ أَخْزَمَ».

أى فيه شبه من أيبه في الرأي والخزم والدكاه. الشِنْشَنَة: السَّيِّئَة والطَّيِّبَة. وقيل القطعة واللصنة من اللحم. وهو مثل. وأول من قاله أبو أخزم الطائي. وذلك أن أخزم كان عاقاً لأبيه، فأت وترك بين عقرها جدم وضرَبوه وأذموه قال:

إِنَّ بَيْنِي زَمْلُونِي بِاللَّحْمِ شِنْشَنَة أَعْرِفْهَا مِنْ أَخْزَمَ

ويروى شِنْشَنَة، بتقديم النون. وسيذكر.

(شنظر) (أ) في ذكر أهل النار «الشَّنْظِيرُ القَحَّاشُ» وهو السَّيِّئُ الخَلْقُ.

(أ) وفي حديث الحرب «ثم يكون جرأيم ذات شَنَاظِير» قال المروى:

هكذا الرواية ، والصوابُ الشَّنَقُ جمعُ شُنْطَةٍ بالضم ، وهي كالأُنْفِ الخارج من الجبل .  
**﴿ شنع ﴾** ( ٥ ) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء مُشْنَعَةٌ » أي قبيحة . يقال  
 منظر شَنِيعٌ وأشنع ومُشْنَعٌ .

**﴿ شنف ﴾** ( ٥ ) في إسلام أبي ذر « فإتهم قد شَنِفُوا له » أي أبتصوه . يقال شَنِفَ له  
 شَنَفًا إذا ابتصه .

• ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي أرى قومك  
 قد شَنِفُوا لك » .

• وفي حديث بعضهم « كنت أختلفُ إلى الضحَّاك وعلى شَنَفٍ ذَهَبٍ فلا يَبْهَانِي » الشَّنَفُ  
 من خُلِي الأذن ، وجمعه شُنُوفٌ . وقيل هو ما يُلْقَى في أَعْلَاهَا .

**﴿ شنق ﴾** ( ٥ م ) فيه « لا شِنَاق ولا شِنَار » الشَّنَقُ - بالتحريك : ما بين الفريضتين  
 من كُلِّ ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخمس إلى القس ، وما زَادَ منها على العشر  
 إلى أربع عشرة : أي لا يُؤْخَذُ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تَبْلُغَ الفريضة الأخرى ، وإنما  
 سُمِّيَ شَنَقًا لأنه لم يُؤْخَذَ منه شيء ، فأشْنَقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه : أي أُضِيفَ وُجِعَ ، فعني قوله  
 لا شِنَاق : أي لا يُشْنَقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إبله إلى مالٍ غيره ليُبَيِّلَ الصدقة ، يعني لا تَشَاوَهوا فجمعوها  
 بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو مثل قوله : لا خِلَاطَ .

والعربُ تقول إذا وَجِبَ على الرجل شاةٌ في خمس من الإبل : قد أَشْنَقَ : أي وجب عليه  
 شَنَقٌ ، فلا يَزَالُ مُشْنَقًا إلى أن تَبْلُغَ إبله خمسًا وعشرين فيها ابنةُ خَمَاضٍ ، وقد زال عنه اسمُ  
 الإِشْنَاق . ويقال له مُفْعِلٌ : أي مؤدٌ للمِقال مع ابنة الخماض ، فإذا بَلَغَتْ ستًا وثلاثين إلى خمسٍ  
 وأربعين فهو مُفَرِّضٌ : أي وَجِبَتْ في إبله الفريضة . والشَّنَاقُ : المشاركة في الشَّنَقِ  
 والشَّنَقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضتين . ويقول بعضهم لِبَعْضٍ : شَانَقَنِي ، أي اخلط مالي ومالك  
 لَتَخَفَ علينا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دُونَ الفريضة مطلقًا ، كما دون الأربعمين من الضم <sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان ( شنق ) فيه بطلان أجل الصنف .

(٥) وفيه « أنه قام من الليل يُسَلِّ قَصْلَ شَنَاقِ القِرْبَةِ » الشَّنَاقُ : انْخِيط أو السِّر الذي مُلِّقٌ به القِرْبَةُ ، وانْخِيط الذي يُشَدُّ به فَمُهَا . يقال شَنَقَ القِرْبَةَ وأشَنَقَهَا إذا أوْكَأَهَا ، وإذا عَقَّبَهَا .

• وفي حديث علي « إنَّ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ » يقال شَنَقْتُ البعيرَ أَشْنَقُهُ شَنْقًا ، وَأَشْنَقْتُهُ إِشْنَقًا إذا كَفَفْتَهُ بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاصِكِيهِ : أى إنَّ بِالْعَمَلِ فِي إِشْنَاقِهَا خَرَمَ أَتَمَّهَا . ويقال شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا :

• ومنه حديث جابر « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَّلَ طَالِعٍ ، فَأُشْرِعَ نَافَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَتْ لَهَا » .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه أَثْنَدَ قَصِيدَةً وهو راكِبٌ بِهَرًا ، فَأَزَالَ شَاهَا رَأْسَهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى كَلِمَتِ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ مُعْرَمٌ قَالَ : عَنَّتْ لِي عِكَرُشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْعَدْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج وزيد بن الَّلَّهَبِ :

• وفي الدَّرَنَجِ صَخَمٌ لِلنَّسَكِيِّينَ شَنَاقُ •

الشَّنَاقُ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> : الطَوِيلُ .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هى التى تَزُقُّ فَرَاحِهَا .

(شَن) (٥) فيه « أنه أمر بالنَّاءِ قَرَسَ فِي الشَّنَّانِ » الشَّنَّانُ : الْأَسْفِيَّةُ الْخَلْقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنْ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلنَّاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « قَامَ إِلَى شَنٍّْ مُتَقَمَّةٍ » أى قِرْبَةٍ .

(١) أى : رَأْسَ الْبَعِيرِ

(٢) قال في القاموس : الشَّنَاقُ - ككَتَابٍ : الطَوِيلُ ؛ لِذِكْرِ اللَّوْنِ وَالْمَجْمَعِ .



- والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .
- (٥) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَبْشَانُ » أي لَا يَخْلُقُ عَلَى كُفْرَةِ الرَّدِّ<sup>(١)</sup> .
- (س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إِذَا اسْتَشْنَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ » أي إِذَا اخْلَقَ .
- وفيه « إِذَا سَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنِ عَلَيْهِ اللَّاءَ » أي فَلْيَرْشِدْهُ عَلَيْهِ رَشًا مُتَغَرِّفًا . الشَّنْ : الصَّبُّ النَّقْطِيعُ ، وَالسَّنْ : الصَّبُّ التَّصِيلُ .
- (٥) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَسْنُ اللَّاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ » أي يُجَرِّبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَفْرُقُهُ . وقد هَذَمَ .
- وكذلك يروى حديث يُوَزِلُ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّجْدِ بِالشَّيْنِ أَيْضًا .
- (٥) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَلْيَشْنُوا اللَّاءَ وَلْيَسُوا الطَّيِّبَ » .
- ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْنَ النَّارَةَ عَلَى بَنِي الْمَوْحِ » أي يَفْرُقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ .
- (٥) ومنه حديث علي « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ النَّارَاتُ » وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

- ﴿ شوب ﴾ (٥) فيه « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ » أي لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي شِرَاهِ أَوْ بَيْعِهِ . وَأَصْلُ الشَّوْبِ : الْخَلْطُ ، وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّائِبُ تَخْلِطُهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمَخْلُطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرَوِّبُ . وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ : أَنْكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلَمَةِ .

(١) قاله في الثاني ١٣٣/١ : وقيل سنى التثان : الاستراج بالبلل ، من الشَّنَانَةِ وَهِيَ اللَّبَنُ الْمَذِيقُ وَالْجَنَابُ الْمَذِيقُ : هُوَ الْمَزْجُوجُ بِالْمَاءِ .

(٥) وفيه « يشهدُ بِيَسْكُمُ الْخَلْفُ وَالْقَوُؤُ فَشُؤْبُهُ بِالصَّدَقَةِ » أمرهم بالصَّدَقَةِ لما يجري بينهم من الكَذِبِ وَالرَّيَا وَالزَّيْلَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لتكون كَفَّارَةً لِقَلْبِكَ .

﴿ شَوْحَط ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ ضَرَبَهُ بِعَرَضٍ مِنْ شَوْحَطٍ » الشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿ شَوْر ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا وَعَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ » الشُّورَةُ - بِالضَّمِّ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّوْرِ ، وَهُوَ عَرَضُ الشَّيْءِ وَإِنْظَارُهُ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الشَّارَةُ ، وَهِيَ الْهَيْئَةُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ » وَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنْ الْوَاوِ .  
• ومنه حديث عاصم « كَانُوا يَتَخَذُونَهُ عِيدًا وَيُلْبَسُونَ نِإَاهُمْ فِيهِ حُلِيَّهِمْ وَشَارَتَهُمْ » أَيْ لِيَسَاهِمَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَكِبَ فِرْسًا يَشُورُهُ » أَيْ يَمْرِيضُهُ . بِقَالَ : شَارَ الدَّابَّةُ يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَلِلْوَضْعِ الْقِيَّ تَمْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ بِقَالَ لِمِشْوَارٍ .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ : يَمْرِيضُهَا عَلَى الْقَتْلِ . وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْعُ النَّفْسَ . وَقِيلَ يَشُورُ نَفْسَهُ : أَيْ يَسْتَعِزُّ وَيُخَفِّفُ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيَقَالُ شُرْتُ الدَّابَّةِ ، إِذَا أُجْرِيتُهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا .

(٥) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ لَمْ يَخْتَنَنْ بَعْدُ . وَالغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(س) وفي حديث ابن القَتَيْبَةِ « أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ » الشَّوَارُ - بِالْفَتْحِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(٥) وفي حديث عمر « فِي الْقِيِّ تَدَلَّى بِجَمَلٍ لِيَشْتَارَ عَسَلًا » بِقَالَ شَارَ الْمَلَّ يَشُورُهُ ، وَاشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ <sup>(١)</sup> إِذَا اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .

﴿ شَوْس ﴾ • في حديث النُّزَيْمِيِّ « قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَسْمَعْ شَوْسُ ؟ » الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ أَشْوَسَ . كَذَا قَالَ الطَّحْطَابِيُّ .

(١) وَأَشَارَهُ ، وَاسْتَفْتَاهُ . كَأَنَّ التَّامُوسَ .

(س) وفي حديث التميمي «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَتَانَ الْهَذِيَّ يَشَاوِسُ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا» الشَّوَّاسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ يَأْخُذُ عَيْنَيْهِ. وَالشَّوَّاسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شَيْئِ الْعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضُمُّ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

﴿شوص﴾ (أ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَشْوِسُ قَاهُ بالسَّوَاكِ» أَيِ ذَلِكَ أَسْنَانَهُ وَيُنَقِّيَهَا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسْتَاكَ مِنْ سُفْلِ إِلَى عُلوٍّ. وَأَصْلُ الشَّوَّاسِ: الْفَسَلُ.

\* ومنه الحديث «اسْتَفْتَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ يَشْوِسُ السَّوَاكِ» أَيِ بَسَالَتِهِ. وَقِيلَ بِمَا يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ.

(س) وفيه «مَنْ سَبَقَ السَّاطِسَ بِالْجِدِّ أَمِنَ الشَّوَّاسَ وَاللَّوَّاسَ وَالْعِلَّوَّاسَ» الشَّوَّاسُ: وَجَعُ الْفَرَسِ. وَقِيلَ الشَّوَّاسَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَتَقَدُّ تَحْتَ الْأَضْلَاجِ.

﴿شوط﴾ \* في حديث الطواف «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ» هِيَ جَمْعُ شَوَاطٍ، وَالرَّامِلُ بِهِ الْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنَ الْعَوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَمْدُوهَا الْفَرَسُ كَالْيَدَانِ وَنَحْوِهِ.

(أ) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ «قَالَ لَمَلِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَ الشَّوْطِ يَطِينُ، وَقَدْ بَغَى مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ» الْبَطِينُ: الْبَعِيدُ، أَيِ الزَّمَانِ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ اسْتَدْرَكَ فِيهِ مَا فَرَّقَتْ.

(س) وفي حديث المرأة الجوفية ذكر «الشَّوْطِ» وَهُوَ اسْمُ حَاطِطٍ مِنْ بَنَاتِنِ الْمَدِينَةِ.

﴿شوف﴾ \* في حديث عائشة «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً، فَطَاقَتْ بِهَا وَقَالَتْ: لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ قَيْنَانِ قُرَيْشٍ» أَيِ زَيْنَتَهَا، يُقَالُ شَوَّفَ وَشَفَّ وَشَوَّفَ: أَيِ تَزَيْنَ. وَتَشَوَّفَ لَشَيْءٍ: أَيِ طَمَحَ يَصْرَهُ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث سُبَيْمَةَ «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخَطَّابِ» أَيِ طَمَعَتْ وَتَشَرَّفَتْ.

\* ومنه حديث عمر «وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ» أَيِ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿شوك﴾ (س) فيه « أنه كوى أسد بن زرارة من الشوك » هي مخرة بمل الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جسه شوك .  
(س) ومنه الحديث « وإذا شيك فلا تنقش » أي إذا شاكته شوك فلا تحذر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالينقاش .

• ومنه الحديث « ولا يشاك للؤمن » .

• والحديث الآخر « حتى الشوك يشاكها » .

• وفي حديث أنس رضي الله عنه : « قال لمر حين قدم عليه بالمرمزان : تركت بئس عدوا كبيرا وشوكا شديدة » أي : قتالا شديدا وقوة ظاهرة . وشوك القتال شدته وحذته .

• ومنه الحديث « هل إلى جهاد لا شوك فيه » يعني الحج .

﴿شول﴾ (هـ) في حديث نضلة بن عمرو « فهم عليه شوائل له فسقاه من اللبنها » الشوائل : جمع شائلة ، وهي الناقة التي شال لبنها : أي ارتفع . وتسمى الشول : أي ذات شول ؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن : أي بقية . ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

• ومنه حديث علي « فكا نسكم بالساعة تحذوكم الزاجر بشوئه » أي الذي يزجر إبله لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أبي هرقل وقد شالت نعامهم فلم يحذ عنه النصر الذي سالا

يقال شالت<sup>(١)</sup> نعامهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية . والنعامة : الجماعة .

﴿شوم﴾ • فيه « إن كان الشوم في ثلاث : للزأة والدأر والفرس » أي إن كان ما يكره ونجاس عاقبته في هذه الثلاثة ، وتخصيصها لما لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالبرائح والبولابيح . من الطير والطباء ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها ، أو امرأة

(١) التي في المعاج (نم) : يقال لقوم إذا ارتحلوا عن منهم أو تفرقوا : قد شالت نعامهم .

يَكْرَهُ صُغَيْتَهَا ، أَوْ قَرَسَ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فَلْيُفَارِقْهَا ، بَأَن يَذْفَقَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلَقَ لِلرَّاءِ ، وَيُيَمِّمُ الْقَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شُومَ الدَّارِ ضِيقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومُ الرَّاءِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومُ الْقَرَسِ أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمَزَةٌ ، وَلَكِنِهَا خَفَّتْ فَصَلَتْ وَوَاوٌ ، وَعَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَلَقْ بِهَا مَهْمُوزَةٌ ، وَلَقَدْ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الِئْمِينِ . يُقَالُ : تَشَامَتُ بِالْأَمْرِ . وَتَيَمَّنْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَلِذَا اسْرَأْتُ شَوْهًا إِلَى جَنْبِ قَصْرِ » الشَّوْهَاءُ : لِلرَّاءِ الْحَسَنَةُ الرَّائِيَّةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلرَّاءِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَهْمِ وَالصَّغِيرَةُ الْقَهْمِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوكُمْ » أَيْ وَسَمَهَا .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالْطَّرَابِ : شَلَعْتُ الْوُجُوهَ » أَيْ قَبَحْتُ . يُقَالُ شَاءَ شَيْئُهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَأَمْرًا شَوْهًا . وَيُقَالُ لِلْعُلْبَةِ الَّتِي لَا يُحْسَلُ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسِّيفِ : أَكْشَوْخْتُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَأَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَنَكَّرْتُ وَتَجَبَّخْتُ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنَصْرَتِهِمْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ الْأَشَوْهَ : السَّرِيعُ الْإِمَابَةُ بِالْإِيمَانِ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَاءَ الْبَصَرِ ، وَشَاهِيَ الْبَصَرَ : أَيْ حَذَّيْدَهُ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : يُقَالُ لَا تُشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَهْلُ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصِيبُنِي بَصَرِي .

﴿ شَوَى ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ قَدْ أَشَوَى » يُقَالُ رَمَى فَاثْوَى إِذَا لَمْ يُصِبْ لِلْقَتْلِ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاتٌ .

(١) فِي الْمَدْرِ الشَّيْرُ : « قُلْتُ : هَذَا ظَلَمٌ مَرِيضٌ غَلَا ، بَلْ إِنَّهُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَهَذَا الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا أَلْفٌ مَا يُلِيقُ بِقَطْعِ الْحَدِيثِ . وَهَذَا الْأَنْصَسِيُّ : يُقَالُ : فَرَسَ أَشَوْهَ إِذَا كَانَ مَدِيدَ السَّقَى فِي ارْتِخَاعٍ ، فَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : سَمَاءُ : ارْتَخَعَتْ وَاسْتَعَفَتْ عَنْكَ عَلَى قَوِي » .

- ومنه الحديث « لا تَقْضُ الحائِضُ شَرْعًا إِذَا أَصَابَ اللَّحْدُ شَوْىَ رَأْسِهَا » أى جِلْدِهِ .
- (٥) ومنه حديث مجاهد « كلُّ ما أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْىَ إِلَّا النِّبْيَةَ » أى شَيْءَ هَيْئَةٍ لَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو من الشَّوَى : الأطراف : أى إِنَّ كلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا النِّبْيَةَ فَإِنَّهَا تُبْطَلُ ، فهى كالْقَتْلِ . والشَّوَى : ما ليس بِمَقْتُلٍ . يقال : كلَّ شَيْءٍ شَوْىَ ما سَلَّمَ لَكَ دِينُكَ : أى هَيْئَةٍ .
- (٥) وفى حديث الصدقة « وفى الشَّوَى فى كلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً » الشَّوَى : اسمُ جَمْعٍ للشَّاةِ . وقيل هو جَمْعٌ لَهَا ، نحو كَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

- ومنه كتابه قَطَنُ بنِ حَارِثَةَ « وفى الشَّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ » .
- (س) ومنه حديث ابنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَةِ أَنْجَزَى فِيهَا شَاءٌ ؟ قَالَ : مَالِي وَالشَّوَى » أى الشَّاءُ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الثَّمَتِجَ بِالشَّمَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

- ﴿ شهب ﴾ (٥) فى حديث العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْتَلُوا نَسْلُوا ، قَدْ اسْتَبْطَنْتُ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . قَالَ يَوْمَ أَشْهَبُ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءَ ، وَجَيْشُ أَشْهَبٍ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكِرَاهَةِ وَجَمَلُهُ بِازِلٌ لِأَنَّ بَزُولَ الْبَهِيمِ نَهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

- (س) ومنه حديث حليمة « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذَاتِ قِصْطٍ وَجَذْبٍ . وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خُصْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ اللَّطَرِّ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةً لِجَذْبِهَا .

- وفى حديثِ اسْتِرْقَاقِ السَّعَمِ « قَرِيبًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُقْلِحَهَا » بِعَنِ الْكَلِمَةِ . السَّعْرَةُ ، وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الْقَى يَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ شِبْهُ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
- ﴿ شهبير ﴾ (س) فيه « لَا تَزَوَّجَنَّ شَهْبِيرَةً ، وَلَا لَهْبِيرَةً ، وَلَا نَهْبِيرَةً وَلَا هَيْبِيرَةً ، وَلَا لَقُونًا » الشَّهْبِيرَةُ وَالشَّهْبِيرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْغَائِيَةُ .

﴿شَهِدَ﴾ • في أسماء الله تعالى «الشهيد» هو الذي لا يقرب عنه شيء. والشاهد: الحاضر وقيل من أبدية للبائية في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو «العليم»، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة فهو «الخبير»، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة فهو «الشهيد». وقد يُستعمل هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم.

• ومنه حديث على «وشهيدك يوم الدين» أي شاهدك على أمته يوم القيامة.  
(هـ) ومنه الحديث «سيد الأليم يوم الجمعة» هو شاهد أي هو يشهد لمن حضر صلاته. وقيل في قوله تعالى «وشاهد ومشهود» إن شاهداً يوم الجمعة، ومشهوداً يوم عرفة، لأن الناس يشهدونه: أي يخشونه ويحشرون فيه.

• ومنه حديث الصلاة «فإنها مشهودة مكتوبة» أي تشهد لها الملائكة وتكتب أجرها للمُصلّي.

• ومنه حديث صلاة النحر «فإنها مشهودة محضورة» أي يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صائغة وهذه نازلة.

(س) وفيه «الليطون شهيد والفرق»<sup>(١)</sup> شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث. والشهيد في الأصل من قُتل مجاهداً في سبيل الله، ويجمع على شهداء، ثم أُتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من الليطون، والفرق، والخرق، وصاحب الهدم، وذات الحنجر وغيرهم. وسمى شهيداً لأن الله وملائكته شهدوه بالجنة. وقيل لأنه حتى لم يمُت، كما أنه شاهد: أي حاضر. وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهد به. وقيل بقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتل. وقيل لأنه يشهد ما أمد الله له من الكرامة بالقتل. وقيل غير ذلك. فهو قُيِّل بمعنى فاعل، ويخفى مفعول على اختلاف التأويل.

(س) وفيه «خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها» هو الذي لا ينال<sup>(٢)</sup> صاحب

(١) في الأصل والمان: الفرق. والنجب من أ وهو رواية المصنف في «غرق» وسجي.

(٢) في الأصل و١: «لا يلم بها صاحب الحق...» وقد أسقطنا «بها» حيث أسقطها المصنف.

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يملّه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يُستشهدون » هذا علم في الذي يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يُقبل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[ هـ ] وفي حديث عمر « ما لكم إذا رأيتم الرجل يحرق أغراض الناس أن لا تمربوا »<sup>(١)</sup> عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أخرى أن لا تكونوا شهداء « أى إذا لم تقبلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها .

• ومنه الحديث « المؤمنون لا يكونون شهداء » أى لا تُسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

• وفي حديث القطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث للوئ فادعها ورثته وجسورها من جهة تركته .

• ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك . (س) وفي حديث أبي أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر صلاة النصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : التيمم » معناه الشاهد لأنه يشهد بالليل : أى يتحضر ويظهر .

• ومنه قيل لصلاة القرب « صلاة الشاهد » .  
• وفي حديث عائشة « قالت لامرأة عثان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تمربوا » ، وسيجده الصف في « عرب » .



أَشْهَدُ أَمْ مُنِيبٌ أَضَلَّتْ : مُشْهَدٌ كُنِيبٌ » قَالَ امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عَنْهَا ، وَامْرَأَةٌ مُنِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَقَالَ فِي مُنِيبَةٍ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ . أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرِبُهَا فَهُوَ كَالنَّائِبِ عَنْهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ ، ثُمَّ تَشْهَدُ لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةً أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ تَقُولُ مِنَ الشَّهَادَةِ .

(شهر) (هـ) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » الشَّهْرُ : الْهِلَالُ ، ثُمَّ بِهِ لَشَهْرَتُهُ وَظُهُورُهُ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ » وَفِي رَوَايَةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنَّ قَائِلَةَ ارْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ لَيَعْرِفَ هَمُّ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ فَهُوَ فَكَوْنُ اللَّامِ فِيهِ لِقَائِهِ .

\* وَفِيهِ « سُئِلَ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَدَأَ شَهْرَ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ » أَضَافَتِ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ ، وَآلَ اللَّهِ ، قُرَيْشِ .

(س) وَفِيهِ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَتَقَصَّنَ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَيْ إِنَّ هَؤُلَاءِ عِدَّةٌ فِي الْحِسَابِ لِحُكْمِهِمَا عَلَى التَّمَامِ ، لِثَلَاثَةِ عَشْرٍ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حُجُّهُمْ خَطَأً عَنِ النَّاسِ أَوْ الْعَائِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ هَمٌّ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَهَذَا أَشْبَهَ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ آلِ اللَّهِ ثَوْبَ مَدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَشْتَبَهَ النَّاسُ .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفُهُ زَاكِيًا رَاحِلَتُهُ » نَفَى يَوْمَ الرِّدَّةِ : أَيْ مُبْرِزًا لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « مِنْ شَهْرِ سَيْفِهِ نَمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَلَكٌ » أَيْ مِنْ أَخْرَجِهِ مِنْ قَعْدِهِ لِقَتَالِ ، وَأَرَادَ يَوْضَعَهُ ضَرَبَ بِهِ .

(٥) وفي شر أبي طالب :

فَأَيُّ وَالِئِذَا بَدَأَ كُلُّ يَوْمٍ وَمَا تَطَوُّوا الشَّكَايَةَ الشُّهُورُ

أَيُّ الشُّهُورِ ، وَاحِدُهُمْ شَهْرٌ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(شبه) (س) في حديث بَدَأَ الْوَحْيُ « لَيَقْدَرُ مِنْ رُءُوسِ شَوَاقِقِ الْجِبَالِ » أَيْ

عَوَالِيهَا . يُقَالُ جَبَلٌ شَلَقٌ : أَيْ عَالٍ .

(شبه) (س) في صفته عليه السلام « كَانَ أَشْهَلَ الْبَيْنِ » الشُّهْلَةُ : مُخَرَّةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ

كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ .

(شبه) (س) فيه « كَلَفَ شَهْمًا » أَيْ نَافِذًا فِي الْأُمُورِ مَا ضِيًّا . وَالشُّهْمُ :

الَّذِي فِي الْقَوَادِرِ .

(شبه) (٥) في حديث شداد بن أوس « عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخَوْفَ

مَا أَخَافَ عَلَيْكَ الرِّيَالَةَ وَالشُّهُورَةَ الْخَفِيَّةَ » قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَاضِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِيرُهُ عَلَيْهِ

وَأِنْ لَمْ يَمُتْهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيُفَضِّضَ طَرَفَهُ ثُمَّ يَنْظُرَ قَدْبَهُ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بَيْتَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، غَيْرُ أَتَى اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ الشُّهُورَةَ الْخَفِيَّةَ وَأَجَلُ الْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَالَةَ مَعَ الشُّهُورَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَاضِي ، فَكَأَنَّهُ يَرَانِي

النَّاسَ يَتَذَكَّرُونَ الْمَاضِي ، وَالشُّهُورَةُ فِي قَلْبِهِ مُخْفَاةٌ . وَقِيلَ : الرِّيَالَةُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْقَتْلِ ، وَالشُّهُورَةُ

الْخَفِيَّةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الصَّلِ (١) .

(س) وفي حديث رَابِعَةَ « بِالشُّهُورَاتِ » يُقَالُ رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ

الشُّهُورَةِ ، وَاجْمَعُ شَهْوَى كَسَكَارَى .

(١) في المراتب : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزي سواء ، وسيل الحديث يدل عليه

### (باب الشين مع الياء)

(شياً) • فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنذرون وتشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت » . للشيئة مبهوزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأته . وإنما فرق بين قول ماشاء الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ؛ لأن الواو تنفيد الجمع دون الترتيب ، وثم تجمع وترتب ، فع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في الشيئة ، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(شيخ) (هـ) فيه « أنه ذكر البار ثم أغرض وأشاح » للشيخ : الحذر والباطء في الأمر . وقيل للقب إليك ، المانع لما وراء ظهرك ، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أي حذر النار كأنه ينظر إليها ، أو جدت على الإيعاء بأقاربها ، أو أقبل إليك في خطابك .

• ومنه في صفة « إذا غضب أغرض وأشاح » وقد تكرر في الحديث .

• ومنه حديث سطيح « على جمل مضيح » أي جاذب مسرع .

(شيخ) (س) فيه ذكر « شيخان قريش » هو جمع شيخ ، مثل ضيف وضيغان .

• وفي حديث أحد ذكر « شيخان » هو بفتح الشين وكسر النون : موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج إلى أحد ، وبه عرض الناس .

(شيد) • في الحديث « من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بنير حق شانه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاده إذا أشاعه ورفع ذكره ، من أشدت البنيان فهو مشاد ، وشيدته إذا طوئته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « إنما رجل أشاد على امرئ مثل كلمة هو منها يرى » ويقال : شاد البنيان يشيده شيداً إذا جصصه وعمله بالشيد ، وهو كل ملطبت به الحائط من جصه وغيره .

﴿شير﴾ (٥) فيه «أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجيد» أى حسنة الشارة والميثة . وأصلها الواو . وذكرناها هنا لأجل لفظها .

• وفيه «أنه كان يُشير في الصلاة» أى يؤمى باليد أو الرأس ، يبنى بأمرٍ ويثنى . وأصلها الواو .

• ومنه الحديث «قوله لذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد» .

• ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفه كلها» أراد أن إشاراته كانت مُحْتَلِفَةً ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهادة فإنه كان يُشير بالسبحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

• ومنه الحديث «وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بها» أى وصل حديثه بإشارة تؤكده .

(س) ومنه حديث عائشة «من أشار إلى مؤمن بمحذبة يُرِيدُ قَتْلَهُ قَدْ وَجِبَ دَمُهُ» أى حلّ لمقصودها أن يدقه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلّ .

(٥) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة قشائره الناس» أى اشتبهوا بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الميثة والألباس .

(٥) وفي حديث عليان «وهم الذين خطوا مشايرها» أى ديارها ، الواحدة مشيرة ، وهى بقمة من الشارة ، والليم زائدة .

﴿شيز﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سودة :

وماذا بالقلب قلب بدر من الشيزى شيزى بالسقام

الشيزى : شجر يُصَغِّدُ منه الجفان ، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطمعون فيها وقتلوا بدر وأتقوا القلب ، فهو يترثمهم . وكفى الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿شيس﴾ (س) فيه «نهى قومًا عن تأييد تخليهم فصرّت شيسًا» الشيس : التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿شيط﴾ (٥) فيه «إذا اشتغل الشيطان تسلط الشيطان» أى إذا تلبس وتمحرق

من شدة التعذب وصلو كآته نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإفحاح بن غيب عليه . وهو استقل ، من شاط يشيط إذا كاد يحترق .

(٥) ومنه الحديث « ما رأيت ضاحكاً مستشيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كأنه يضحك في ضحك ، يقال استشاط الحمام إذا طار .

(س) وفي صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شيط » من قولهم شيط اللحم أو السم أو الصوف إذا أخرج بصره .

(٥) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤنة « أنه قاتل يراية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم » أى هلك .  
\* ومنه حديث عمر « لما شهد على للنيرة ثلاثة نفر بلونا قال : شاط ثلاثة أرباع للنيرة » .

(٥) ومنه حديث الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل للسم البرية فيشاط لحمه كأنشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[٥] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور يخذل فأكله » أى سقك وأراق . بئى أنه ذبحها بؤد .

[٥] وفي حديث عمر « القسامة تؤجب النقل ، ولا تشيط الدم » أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها التماس . بئى لاشك الدم رأساً بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية .

(س) وفيه « أعوذ بك من شر الشيطان وقترته ، وشيطانه وشجونه » قبل الصواب وأشطانه : أى حيايه التي يصيد بها .

(٥) وفيه « القدرة شية الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشية الفرقة من الناس ، وتجمع على الواحدين والاثنتين والجمع ، ولذا كثر واللؤث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد قلب هذا الاسم على كل من يؤتمن أنه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته ، حتى

صار لهم اسمًا خاصًا، فلذا قيل فلانٌ من الشيعة عرف أنه منهم، وفي عذهب الشيعة كذا : أى  
عندهم . ونُصح الشيعة على شيع . وأصلها من الشايع ، وهى الكتابة والطلاوة .

(س) . ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى »  
أى تشايعنى .

• ومنه حديث جابر لما نزلت « أُولَئِكَ شِعْمٌ شَيْعًا وَيَذِقَ بِعَضِّكَ بَأْسَ بَعْضٍ »  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهونُ وأيسرُ « الشيع : الفروق ، أى يحللكم  
فِرْكَاً عَظْمَيْنِ .

(هـ س) . وفي حديث الضعلاء « نهى عن الشيعة » هى التى لا تَزَالُ تَدْبَعُ الفم عَجَبًا :  
أى لا تَلْعَقُهَا ، فهى أبدا تشيعها : أى تَمُشَى وراءها . هذا إن كُثِرَت الياء ، وإن قُصِّصَتْ فَلَها  
تحتاج إلى من يُشيعها : أى يَسُوِّقُهَا لتأخرها عن الفم .

(هـ س) . وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشيعاً » للشيع : الشجَاع ، لأن قلبه لا يَتَخَذَلُ  
كأنه يشيعه أو كأنه يُشيعُ بغيره .

• ومنه حديث الأحف « وإن حَسَكَا كان رجلاً مُشيعاً » أراد به هاهنا المَجُولَ ، من  
قولك : شيعتُ النار إذا أَلْقَيْتَ عليها حَبًّا تَشْعُلُهَا به .

(هـ س) . وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دَعَتْ للجَرَادِ فَهَالَتْ : أَلْهَمَ أَغْنَتْهُ بغير  
رَضَاعٍ ، وتابع بينه وبين شيع » الشيعُ بالكسر : الدُّعَاءُ بِالْإِثْلِ لِقُصَاعٍ وَتَجَمُّعٍ . وقيل لصوت  
الزُّمَارَةِ شيع ؛ لأن الرأى يجمع إليها : أى تابع بينه من غير أن يُصَاحَ به .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « أمرنا بكسر الكوبة والسكارة والشيع » .

(س) . وفيه « الشيعُ حرام » كذا رواه بعضهم . وفسره بالمتأخرة بكثرة الجماع . وقال  
أبو عمر : إنه تَصْغِيرٌ ، وهو بالسين . اللهم والياء للوحدة . وقد تقدم . وإن كان محضاً فله  
من نسبة الزوجة شاة .

[هـ] . ومنه حديث سيف بن ذى الرِّزْنِ « أنه قال لبيد للطلب : حل لك من شاعة » أى  
زوجة ، لأنها تشابه : أى تشابه .

• ومنه الحديث «أنا قال لفلان : أياك أشاعة؟»

(س) وفيه «أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشيته بها» أي أظهر عليه ما يسيئه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «بعد بدري بشهر أو شيعه» أي أو نحو من شهر . يقال أقت به شهراً أو شيع شهر : أي مقداره أو قريباً منه .

(شيم) (٥) في حديث أبي بكر رضى الله عنه «أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، قال : لا أشيم سيفاً لله على اللشركين» أي لا أعيده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإعقاداً .

(س) ومنه حديث على «أنه قال لأبي بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك» وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا غاصاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإعقاد .  
وفي شعر بلال :

وهل أريدن يوماً مياةً مجتةً وهل يبدون لي شامةً وطيفل

فيلهما جبلان مشرفان على مجتة . وقيل عيتان عندها ، والأول أكثر . ومجتة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شامة ، بالباء ، وهو جبل حجازي .

(شين) • في حديث أنس رضى الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم «ما شانه الله يبيضاء» الشين : التيب . وقد شانه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جل الشيب هاهنا عيباً وليس بيبس ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأته كالتامة أمرهم بتغييره وكرهه ، وقلبك قال «غيروا الشيب» فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شانه الله يبيضاء ، بناء على هذا القول ، وحلاً له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

(شيه) (س) في حديث سودة بن الربيع «أتيت بأبي فامر لها بشيه غير» الشيه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاعَةٌ ، غُذِفَتْ لأمِها . والنسبُ إليها شاعِيٌّ وشاويٌّ ، وجسمها شِياهٌ وشلاهٌ ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شَوِيَّةٌ وشَوِيَّةٌ . فلَمَّا عَيَّنْها فَوَاوُ ، وإِثْمًا قَلِبْتَ في شِياهٍ لكسرةِ الشينِ ، وقَلَبْتَ ذَكَرَها هاءِنا . وإِثْمًا أَضَافْها إلى النَمِّ لأنَّ العربَ تُسَمِّي البقرةَ الوحشيةَ شاةً ، فَيَزَعُها بالإِضافةِ قَلْبًا .

(س) وفيه « لا يَنْقُصُ عَهْدُهم عن شِيةِ ما حِل » هكذا جاء في رواية : أَى من أجل وشيٍ واشٍ . وأصلُ شِيةٍ وشَيٌّ ، غُذِفَتْ الواوُ وعُوْضَتْ منها المِلاءُ . وذَكَرَناها هاءِنا على تَقْلِيظِها . ولِلْمَاحِلِ : السَّمي بِالْحِمالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذَمَّ فَكُنْتُ عَلَى هَذِهِ الشِّيةِ » الشِّيةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وغيره ، وأصلُه مِنَ الوَشْيِ ، والمِلاءُ عَوْضٌ مِنَ الواوِ المَخْذُوفَةِ ، كَالزَّيْنَةِ وَالوِزْنِ . يُقَالُ وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَةً وَشَيًّا وَشِيَّةً . وَأَصْلُها وَشِيَّةٌ . وَالْوَشْيُ : النَّقْشُ . أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّمَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَلِيلِ . وَبَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَاوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\*\*\*\*\*

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير  
وبليه الجزء الثالث وأوله (حرف الصاد)



# فهرس

## الجزء الثاني من النهاية

صفحة		صفحة	
٨٢	باب الخاء مع النون	٣	حرف الخاء
٨٦	مع الواو	٣	باب الخاء مع الباء
٩٠	مع الياء	٩	مع التاء
	حرف الدال	١١	مع الجيم
		١١	مع الخاء
٩٥	باب الدال مع المهملة	١٢	مع الدال
٩٦	مع الباء	١٦	مع القال
١٠٠	مع التاء	١٧	مع الراء
١٠١	مع الجيم	٢٨	مع الزاي
١٠٣	مع الحاء	٣١	مع السين
١٠٧	مع الخاء	٣٢	مع الشين
١٠٩	مع الدال	٣٦	مع الصاد
١٠٩	مع الراء	٣٩	مع الضاد
١١٦	مع الزاي	٤٤	مع الطاء
١١٦	مع السين	٥١	مع الظاء
١١٨	مع الشين	٥٢	مع القاء
١٢٣	مع القاء	٥٧	مع القاف
١٢٦	مع القاف	٥٨	مع اللام
١٢٨	مع الكاف	٧٧	مع الليم

صفحة	حرف الفال مع اللام	صفحة	باب الراء مع الياء
١٢٩	» مع الليم	١٩١	» مع التاء
١٣٢	» مع النون	١٩٥	» مع الثاء
١٣٧	» مع الواو	١٩٧	» مع الجيم
١٣٨	» مع الهاء	٢٠٧	» مع الخاء
١٤٣	» مع الياء	٢١٢	» مع الغلام
١٤٧	حرف القال	٢١٣	» مع القال
	حرف الفال مع المعزة	٢١٧	» مع القال
١٥١	» مع الياء	٢١٨	» مع الزاي
١٥٢	» مع الخاء	٢٢٠	» مع السين
١٥٥	» مع الخاء	٢٢٤	» مع الشين
١٥٥	» مع الراء	٢٢٦	» مع الصاد
١٥٦	» مع العين	٢٢٨	» مع الضاد
١٦٠	» مع الفاء	٢٣٢	» مع الطاء
١٦١	» مع القاف	٢٣٣	» مع العين
١٦٢	» مع الكاف	٢٣٦	» مع القين
١٦٣	» مع اللام	٢٤٠	» مع الفاء
١٦٥	» مع الليم	٢٤٨	» مع القاف
١٦٧	» مع النون	٢٥٦	» مع الكاف
١٧٠	» مع الواو	٢٦١	» مع الليم
١٧١	» مع الهاء	٢٧٠	» مع النون
١٧٣	» مع الياء	٢٧١	» مع الواو
١٧٤	حرف الراء	٢٨٠	» مع الهاء
	باب الراء مع المعزة	٢٨٦	» مع الياء

صفحة	
باب السين مع الخاء	٣٤٥
» الخاء	٣٤٩
» الخاء	٣٥٢
» مع الراء	٣٥٦
» الطاء	٣٦٥
» العين	٣٦٦
» النين	٣٧١
باب السين مع القاء	٣٧١
» القاف	٣٧٧
» الكاف	٣٨٢
باب السين مع اللام	٣٨٧
» الليم	٣٩٧
» النون	٤٠٦
» الواو	٤١٦
» الهاء	٤٢٨
» الياء	٤٣٠
حرف الشين	
باب الشين مع المهرمة	٤٣٦
» الباء	٤٣٨
» التاء	٤٤٣
» الثاء	٤٤٤
» الجيم	٤٤٤
» الحاء	٤٤٨
» الخاء	٤٥٠
» الفاء	٤٥١

صفحة	
حرف الزاي	
باب الزاي مع المهرمة	٢٩٢
» مع الباء	٢٩٢
» مع الجيم	٢٩٦
» مع الخاء	٢٩٧
» مع الخاء	٢٩٨
» مع الراء	٣٠٠
» مع الطاء	٣٠٢
» مع العين	٣٠٢
» مع النين	٣٠٤
» مع القاء	٣٠٤
» مع القاف	٣٠٥
» مع الكاف	٣٠٧
» مع اللام	٣٠٨
» مع الليم	٣١١
» مع النون	٣١٤
» مع الواو	٣١٧
» مع الهاء	٣٢١
» مع الياء	٣٢٤
حرف السين	
باب السين مع المهرمة	٣٢٧
» الباء	٣٢٩
» التاء	٣٤١
» الجيم	٣٤٢

صفحة	باب الشين مع القاء	صفحة	باب الشين مع القال
٤٨٤	باب الشين مع القاء	٤٥٣	باب الشين مع القال
٤٨٩	» القاف	٤٥٤	» الراء
٤٩٣	» الكاف	٤٧٠	» الزاي
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢	باب الشين مع السين
٤٩٩	» الليم	٤٧٢	» الصاد
٥٠٥	» النون	٤٧٢	» الطاء
٥٠٧	» الواو	٤٧٦	» الظاء
٥١٢	» الميم	٤٧٧	» العين
٥١٧	» الياء	٤٨٢	» النين

### تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يبيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

	المصنف	الطر		المصنف	الطر
١٧	٦	آيَنُّهُ وَأَبْنُهُ	٤٨	٢٤	فَهُوَ أَيْفٌ
١٧	٢٠	أَبُو عُبَيْدٍ	٥٣	١٥	وَمِنْهُ الْفَالْتَرُ، وَهِيَ لِلرَّضَةِ
٢٤	١٩	الإِتَانَةُ وَالْإِنَابَةُ	٥٦	١٨	بَشِيرِ بْنِ الْخَصَامِيَّةِ
٢٦	٢٢	أَجَهٌ	٦٠	٢١	الْحَصِينِ بْنِ الْقَتَاعِ
٢٨	٣	أَحْيَاءُ	٦١	١	فَهُوَ آلِقٌ
٢٨	٤	ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ اللَّطَبِ	٦٢	١	بِالْأَلَّةِ
٣٢	٥	وَكُنْتُكَ آدَمَ يُؤَدِّمُ	٦٣	٦	وَأَلَى
٣٧	٢٢	أَرْزَتْ	٦٤	١٦	وَابْعُدْ
٤١	١٧، ١٢، ٧	أَرَيْنَ أَوْ أَغْبِلْنَ	٣٣٩	٢٢	حَتَّى اسْتَغْنَا
٤٢	١٦	تَفَرَّكْ	٣٤٩	٥	وَاجْتِهَاهُ
٤٢	٢٠	أَرِبًا	٤٣٣	١	بِالْآخِرِ
٤٨	٦	مِنَ الْأُسْرَةِ	٤٣٣	١٦، ١٥	نَخْوَنَهُ . نَقَضَهُ
٤٨	١٢	وَالْخَصْرِ	٤٣٥	٦	أَمْ حُبِّنَ



# إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ

## للإمام الفخر الرازي

مع مقدمة في التصوف الإسلامي ودراسة تحليلية لشخصية النزالي  
وفلسفته في الإحياء

بقلم

الدكتور زيد بن طه

الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم  
بجامعة القاهرة

الجزء الأول

مبني الباني يحيى وشركاه

Bibliotheca Alexandrina



0609680